

بسم الله الرحمن الرحيم

- الحمد لله ذي العزة والافضال ، والجود والنوال ، احمده على ما خص
وعمّم من نعمه ، واستعينه على اداء فرائضه ، وأسئله الصلاة على خاتم رسله ،
٣ اما بعد فانه لا بدّ لمن اراد معرفة الديانات والتمييز بينها من معرفة
المذاهب والمقالات ، ورأيت الناس في حكاية ما يحكون من ذكر
المقالات ، ويصنّفون في النحل والديانات ، من بين مقصّر فيما يحكيه ،
٦ وغالط فيما يذكره من قول مخالفه ، ومن بين معتمد للكذب
في الحكاية ارادة التشنيع على من يخالفه ومن بين تارك للتقصي في
روايته لما يرويه من اختلاف المختلفين ومن بين من يُضيف الى قول
مخالفه ما يظنّ ان الحجّة تلزمهم به وليس هذا سبيل الربانيين ولا سبيل
٩ الفطناء المميزين ، فحداني ما رأيت من ذلك على شرح ما التمس
شرحه من امر المقالات واختصار ذلك وترك الاطالة والاكثر وانا
مبتدئ شرح ذلك بعون الله وقوته
١٢

اختلف الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم في اشياء كثيرة ضلل

اول الكتاب الى قوله الثالثة ص ١٦ س ١٠ ساقط من س (٥) ويصفون :
ويصفون د ويصفون ح ويصفون ع (٦) مخالفه : مخالفه ع | ومن بين : وبين
ق ح | لا الكذب : الكذب ع (٧) ارادة : اذا اراد ع | بخالفه د ع خالفه ق ح
| للتقصي : لنقص ع (٩) الربانيين ع الديانين د ق ح (١٠) الفطناء ع
الفاظ د ق ح | التميزين ق ح ولعل هذا اولى بالترجيح | التمس ع (١٢) مبتدئ : نبدي ع
| شرح : اشرح ق ح

(١-١٢) ذكر هذا الفصل ابن قيم الجوزية في كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية
على غزو المظلة والجهمية (الطبعة الهندية ص ١١٧) واشرنا اليه برمز ع

فيها بعضهم بمضاً وبرئ^١ بعضهم من بعض فصاروا فرقاً متباينين ،
واحزاباً متشتتين ، الا ان الاسلام يجمعهم ويشمل عليهم

٣ وأول ما حدث من الاختلاف بين المسلمين بعد نبيهم صلى الله

عليه وسلم اختلافهم في الامامة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قبضه الله عز وجل ونقله الى جنّته ودار كرامته اجتمعت الانصار

٦ في سقيفة بني ساعدة بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وارادوا عقد

الامامة لسعد بن عباد وبلغ ذلك ابا بكر وعمر رضوان الله عليهما [ف]قصدا

نحو مجتمع الانصار في رجال من المهاجرين فأعلمهم ابو بكر ان الامامة

٩ لا تكون الا في قريش واحتج عليهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم

الامامة في قريش فاذعنوا لذلك منقادين ، ورجعوا الى الحق طائعين ،

بعد ان قالت الانصار منا امير ومنكم امير وبعد ان جرد الحجاب

١٢ ابن المنذر سيفه وقال انا جذياها المحكك وعديقها المرجب من يبارزني

بعد ان قام قيس بن سعد بنصرة ابيه سعد بن عباد حتى قال عمر بن

الخطاب في شأنه ما قال ، ثم بايعوا ابا بكر رضوان الله عليه واجتمعوا على

١٥ امامته واتفقوا على خلافة وانقادوا لطااعته فقاتل اهل الردة على ارتدادهم

كما قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفرهم فظهره الله عز وجل

(١) وبرئ^١ بعضهم من بعض : هذه الجملة محذوفة في ق ح ، وقال في شرح المواقف
ص ٣٣٩ نقلاً من هذا الكتاب : وتبرأ بعضهم عن بعض (١٠) منقادين : ساقطة من د
(١١-١٢) الحجاب بن المنذر : هكذا صحح في ح على الهامش وفي اسل ح : المنذر
ابن الحجاب وفي د ق : عمر بن الحجاب (١٣) قيس بن سعد بن عباد ح
(١٤) واجتمعوا د واجموا ق ح

عليهم اجمعين، ونصره على جملة المرتدين، وعاد الناس الى الاسلام اجمعين،
واوضح الله به الحق المين، وكان الاختلاف بعد الرسول صلى الله عليه وسلم
في الامامة ولم يحدث خلاف غيره في حياة ابي بكر رضوان الله عليه وايام
٣ عمر الى ان ولي عثمان بن عفان رضوان الله عليه وانكر قوم عليه في آخر
ايامه افضالاً كانوا فيما نعموا عليه من ذلك مخطئين، و عن سنن المحجة
خارجين، فصار ما انكروه عليه اختلافاً الى اليوم، ثم قُتل رضوان الله
٦ عليه وكانوا في قتله مختلفين، فاما اهل السنة والاستقامة فانهم قالوا: كان
رضوان الله عليه مصيباً في افعاله قتله قاتلوه ظلماً وعدواناً، وقال قائلون
بخلاف ذلك، وهذا اختلاف بين الناس الى اليوم
٩

ثم بويع على بن ابي طالب رضوان الله عليه فاختلف الناس في امره
فمن بين منكر لامامته ومن بين قاعده عنه ومن بين قائل بامامته معتقد
لخلافة، وهذا اختلاف بين الناس الى اليوم
١٢

ثم حدث الاختلاف في ايام علي في امر طلحة والزبير رضوان الله
عليهما وحربهما اياه وفي قتال مغوية اياه وصار علي ومغوية الى صفين
وقاتله علي حتى انكسرت سيوف الفريقين ونصلت رماحهم وذهبت
١٥ قواهم وجثوا على الركب فوهم بعضهم على بعض فقال مغوية
لمرو بن العاص يا عمرو الم ترعم انك لم تقع في امر فظيع فاردت الخروج

(١٥) عل: ساقطة من ق وفي ح مستدركة فوق السطر (١٦) فوهم: كذا
في الاسود وفي ح فدم فوق السطر فليشأمل

- منه الا خرجت قال بلى قال فما المخرج مما نزل قال له عمرو بن العاص فلي عليك ان لا تخرج مصر من يدي ما بقيت قال لك ذلك ولك به عهد الله وميثاقه قال فأمرز بالمصاحف فترفع ثم يقول اهل الشام لأهل العراق ٣ يا اهل العراق كتاب الله بيننا وبينكم البقية البقية فانه ان اجابك الى ما تريده خالفه اصحابه وان خالفك خالفه اصحابه وكان عمرو بن العاص في رأيه الذي اشار به كأنه ينظر الى الغيب من وراء حجاب رقيق فأمر ٦ معوية اصحابه برفع المصاحف وبما اشار به عليه عمرو بن العاص ففعلوا ذلك فاضطرب اهل العراق على على رضوان الله عليه وآبوا عليه الا التحكيم ٩ وان يبعث على حَكَمًا ويبعث معوية حَكَمًا فاجابهم على الى ذلك بعد امتناع اهل العراق عليه ان لا يجيبهم اليه فلما اجاب على الى ذلك وبعث معوية واهل الشام عمرو بن العاص حَكَمًا وبعث على واهل العراق ١٢ ابا موسى حَكَمًا واخذ بعضهم على بعض العهد والمواثيق اختلف اصحاب على عليه وقالوا قال الله تعالى : فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء الى امر الله (٩:٤٩) ولم يقل حاكموهم وهم البغاة : فان عُدت الى قتالهم وقررت على ١٥ نفسك بالكفر اذ اجبتهم الى التحكيم والا نابذناك وقاتلناك فقال على رضوان الله عليه قد ايت عليكم في اول الامر فايتم الا اجابتهم الى ما سألوا فاجبتناهم واعطيناهم العهد والمواثيق وليس يسوغ لنا الغدر فابوا الا خلعه واكفاره بالتحكيم وخرجوا عليه فسَمُوا خوارج لانهم ١٨

خرجوا على علي بن ابي طالب رضوان الله عليه وصار اختلافاً الى اليوم،
وسنذكر اقاويل الحوارج بعد هذا الموضع من كتابنا

هذا ذكر الاختلاف

٣

اختلف المسلمون عشرة اصناف : الشيع والحوارج والمرجئة
والمعتزلة والجهمية والضارية والحسينية والبكرية والعامّة واصحاب
الحديث والكلائية اصحاب عبدالله بن كلاب القطان

٦

فاشيع ثلثة اصناف وانما قيل لهم الشيعة لانهم شيعوا علياً
رضوان الله عليه ويقدمونه على سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمنهم « الغالية » وانما سُمّوا الغالية لانهم غلّوا في عليّ وقالوا فيه
قولاً عظيماً وهم خمس عشرة فرقة :

٩

فالفرقة الاولى منهم «اليانية» اصحاب «بيان بن سيمان التميمي» يقولون
ان الله عز وجل على صورة الانسان وانه يهلك كلّ الا وجهه وادعى
« بيان » انه يدعو الزهرة فتجيبه وانه يفعل ذلك بالاسم الاعظم فقتله
خلد بن عبد الله القسري ، وحكى عنهم ان كثيراً منهم يُثبت لبيان بن

١٢

(٣) هذا ذكر : ذكر د (٦-٤) هكذا في الامول كلها والتعداد الاجالي
هنا لا يتفق بما يأتي في تفصيل الفرق (١١) فالفرقة الاولى : الاولى في ح
(١٣) بفعل : فعل فعل د (١٤) عنهم : كذا في د والمهاج واللفظة محذوفة في ق ح

(١١-ص:٦:٢) قابل للمهاج ٢٣٨:١ وراجع EI في ترجمة « بيان بن سيمان » والبدء
والتاريخ ١٣٠٠:٥ ١٣٦-7 والفرق ٢٢٧ ومختصر الفرق ١٣٣-١٣٤ واصول الدين ٧٣-٧٤
٣٣١ ٨١ و Friedländer Ind ٢ والملل ١١٣ - ١١٤ والغنية ٦١

سمعان النبوة ، ويزعم كثير من اليسانية ان ابا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية نصّ على امامة بيان بن سيمان ونصبه اماماً

٣ والفرقة الثانية منهم اصحاب « عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر ذى الجناحين » يزعمون ان عبدالله بن معاوية كان يدعى ان العلم ينبت في قلبه كما ينبت الكمأة والعُشب وان الارواح تناسخت وان روح الله جلّ اسمه كانت في آدم ثم تناسخت حتى صارت فيه ، قال وزعم انه ربّ وانه نبيّ فعبده شيعته ، وهم يكفرون بالقيامة ويدّعون ان الدنيا لا تقضى ويستحلّون الميتة والخمر وغيرها من المحارم ويتأولون قول الله عز وجل : ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا (٥: ٩٣)

والفرقة الثالثة [منهم] اصحاب « عبدالله بن عمرو بن حرب » وهم يُسمّون « الحربية » يزعمون ان روح ابي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية تحوّلت فيه وان ابا هاشم نصّ على امامته

والفرقة الرابعة منهم « المغيرية » اصحاب « المغيرة بن سعيد » يزعمون

(٢) نصبه : جملة منهاج (٧) فعبده : كذا في الملل وفي دح اسمه والحرف الاول مأرّوض في في

(٣ - ١٠) راجع EI في ترجمة « عبدالله بن معاوية » وترجمة « الجناحية » والفرق ٢٣٥-٢٣٦ ومختصر الفرق ١٣٥ واصول الدين ٢٣١ و٢٣٣ و Friedl. Index والملل ١١٣ والفنية ٦١ (١١-١٣) راجع الفرق ٢٢٣ - ٢٢٤ ومختصر الفرق ١٥١ و Friedl. 2,124 والملل ١١٢ (١٤ - ص ٧ : ٩) قابل منهاج ١ : ٢٣٨ (١٤ - ص ٩ : ٦) راجع البدء والتاريخ ٥ : ١٣٠ ١٤٠ ١٤٨ ١٣٦ والفرق ٢٢٩ - ٢٣٣ ومختصر الفرق ١٤٧ - ١٥٠ واصول الدين ٤٧ ٣٣١ و Friedl. Index والملل ١٣٤ - ١٣٥ والفنية ٦١

- انه كان يقول انه نبيٌّ وانه يعلم اسم الله الاكبر ، وان معبودهم رَجُلٌ
من نور على رأسه تاجٌ وله من الاعضاء والخلق مثل ما للرجل وله جوفٌ
وقلبٌ تتبع منه الحكمة وان حروف ابى جاد على عدد اعضائه قالوا ٣
والالف موضع قدمه لاعوجاجها وذكر الهاء فقال : لو رأيتم موضعها منه
لرأيتم امراً عظيماً يمرض لهم بالعورة وبأنه قد رآه لعنه الله ، وزعم انه
يُحيي الموتى بالاسم الاعظم وأراهم اشياء من النيرانجات والمخاريق، وذكر ٦
لهم كيف ابتداء الله الخلق فزعم ان الله جلّ اسمه كان وحده لا شئ معه فلما
اراد ان يخلق الاشياء تكلم باسمه الاعظم فطار فوق رأسه التاج (؟)
قال وذلك قوله : سَبَّح اسم ربك الاعلى (١: ٨٧) قال ثم كتب باصبعه ٩
على كفّه اعمال العباد من المعاصي والطاعات فغضب من المعاصي فغرق
فاجتمع من عرقه بحران احدهما مالح مظلم والاخر نيرٌ عذبٌ ثم اطلع
في البحر فابصر ظله فذهب ليأخذه فطار فانترع عين ظله فخلق منها ١٢
شمساً ومحق ذلك الظلّ وقال لا ينبغي ان يكون معي إلهٌ غيري ثم خلق
الخلق كله من البحرين فخلق الكفّار من البحر المالح المظلم وخلق

(٤) فقال : فقالوا د (٥-٤) منه لرأيتم : لرأيتم منه منهاج (٥) وبأنه قد رآه :
وكأنه قد رآه في وما به رآه ح وفي منهاج يعرض لهم بأنه قد رآه (٨) فوق رأسه
التاج : في منهاج : على رأسه على التاج وفي الفرق والملل : وقع على رأسه تاجاً وهو الاشبه
وفي الفصل ١٨٤: ٤ : فوقع على تاجه (١٢-١٣) فانترع عين ظله فخلق منه شمساً الخ :
في الفرق : فانترع عين ظله فخلق منها الشمس والقمر وافنى باقي ذلك الظل ، وفي الفصل :
فطلع عين ذلك الظل ومعه فخلق من عينه الشمس وشمساً اخرى ، وفي الملل ١٣٥ : فانترع
عين ظله فخلق منها الشمس (١٢) منها : في الاصول منه

المؤمنين من النير العذب، وخلق ظلال الناس فكان اول من خلق منها
 محمداً صلى الله عليه وسلم قال وذلك قوله: قل ان كان للرحمن ولد فانا اول
 العابدين (٨١:٣٤) ثم ارسل محمداً الى الناس كافةً وهو ظلٌ ثم عرض
 على السموات ان يمنن عليّ بن ابي طالب رضوان الله عليه فأتين ثم
 على الارض والجبال فأتين ثم على الناس كلهم فقام عمر بن الخطاب الى
 ابي بكر فأمره ان يتحمل منعه وان يغدر به ففعل ذلك ابو بكر وذلك
 قوله: انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال (٧٢:٣٣) قال
 وقال عمر انا أعيذك على عليّ لتجعل لى الخلافة بعدك وذلك قوله: كمثل
 الشيطان اذ قال للانسان اكفر (١٦:٥٩) والشيطان عنده عمر، وزعم
 ان الارض تنشق عن الموتى فيرجعون الى الدنيا، فبلغ خبره خالد بن
 عبدالله فقتله

١٢ قال وكان « جابر الجعفي » من اصحابه وانزله اصحاب المغيرة بمنزلة
 المغيرة ومات جابر وادعى وصيته « بكر الاعور الهجري القتات »
 فصيروهم اماماً وقالوا انه لا يموت فأكل اموالهم ، وكان المغيرة
 يأمرهم بانتظار محمد بن عبدالله بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن ابي

(١) ظلال : هكذا صححنا نظراً الى ما في الملل والنحل، وفي الاصول : من اصله | منها:
 فيها د (٣) وهو ظل : هكذا صححنا وفي ق ح وهو اصله وفي د وهم اصله
 (٤) يمنن : يمن د (٦) يغدر ح والفصل ٢٣٠ ، يغدر د ق (٩) عنده : عندهم ح
 (١٠) فيرجعون : ويرجعون ق ح (١٢) قال : قالوا د (١٣) الهجري : كذا
 في الفرق وفي الفصل ٤ : ١٨٤ ، وفي د المحرى [يعني المغربي ؟] وفي ق ح المعرى
 | القتات : كذا في الفرق وفي الاصول العباد بدون تسجيل اصلا

طالب وذکر لهم ان جبریل ومیکائیل علیهما السلام یبایعانه بین الرکن والمقام ويُنجی له سبعة عشر رجلاً یُفطی کل رجل منهم کذا وکذا حرفاً من الاسم الاعظم فیہ زمون الجیوش ویملکون الارض، فلما خرج ٣ محمد وقُتل قال بعض اصحاب المغيرة : لم یکن الخارج محمد بن عبد الله وانما کان شیطاناً تمثّل فی صورته وان محمداً سیخرج ویملک علی ما قال المغيرة ، وبرئ بعضهم من المغيرة ٦

والفرقة الخامسة منهم « المنصورية » اصحاب «ابی منصور» زعمون ان الامام بعد ابی جعفر محمد بن علی بن الحسین بن علی « ابو منصور » وان ابا منصور قال : آل محمد هم السماء والشیعة هم الارض وانه هو ٩ السکسف الساقط (٥٢ : ٤٤) من بنی هاشم ، وابو منصور هذا رجل من بنی عجل ، وزعم ابو منصور انه عُمرج به الی السماء فمسح معبوده رأسه بیده ثم قال له ای بُتی اذهب فیلغ عتی ثم نُزل به الی ١٢ الارض ، ویمن اصحابه اذا حلفوا ان یقولوا : ألا والکلمة ، وزعم ان عیسی اول من خلق الله من خلقه ثم علیؑ وان رسل الله سبحانه لا تقطع ابداً ، وكفر بالجنة والنار وزعم ان الجنة رجُلٌ وان النار رجُلٌ ، ١٥

(٩) وانه : فی المال : ان علیا علیه السلام (١٠) من بنی هاشم : لبنی هاشم منهاج من السماء الفرق والمثل (١١) فسح د منهاج ومسح ق ح (١٣) ان یقولوا الا : فی منهاج الا وفی المخطوطات : ان یقولوا لا

(٩ - ص ١١ : ٧) قابل منهاج ١ : ٢٣٨-٢٣٩ (٧ - ص ١٠ : ٨) راجع البدء والتاریخ ٥ : ١٣٠ ١٣٨ والفرق ٢٣٤-٢٣٥ ومختصر الفرق ١٥٢ واصول الدین ٣٣١ و ٢٣٣ و Friedl. Index والمثل ١٣٥-١٣٦

واستحلّ النساء والمحارم واحلّ ذلك لاصحابه وزعم ان الميتة والدم ولحم
الخنزير والخمر والميسر وغير ذلك من المحارم حلال وقال لم يحرم الله ذلك
٣ علينا ولا حرم شيئاً تقوى به انفسنا وانما هذه الاشياء اسماء رجال
حرم الله سبحانه ولايتهم وتأول في ذلك قوله تعالى: ليس على الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا (٩٣: ٥) واسقط الفرائض
٦ وقال هي اسماء رجال اوجب الله ولايتهم ، واستحلّ خنق المنافقين
واخذ اموالهم ، فأخذه يوسف بن عمر الثقفي والى العراق في ايام بني
أمية فقتله

٩ والفرقة السادسة منهم « الخطابية » اصحاب « ابى الخطاب بن ابى
زينب » وهم خمس فرق كلهم يزعمون ان الايمة انبياء محدثون ورسل
الله وحججه على خلقه لا يزال منهم رسولان واحد ناطق والآخر
١٢ صامت فالناطق محمد صلى الله عليه وسلم والصامت على بن ابى طالب
فهم في الارض اليوم طاعتهم مفترضة على جميع الخلق يعلمون ما كان
وما هو كائن ، وزعموا ان ابا الخطاب نبي وان اولئك الرسل فرضوا

(٢-١) ولحم الخنزير والخمر منهاج والخمر د والخنزير ق ح (٣) تقوى :
تقوا د تقوى منهاج نقوى ق | انفسنا : نفوسنا ق | الاشياء : الاسماء منهاج
(٤) وتأول : وتأولوا ق ح (٧) واخذ اموالهم : ساقطة من ق ح (٨) فقتله :
فصلبه ق بخط احدث من الخط الاصل وصلبه الملل (٩) الخطابية : ساقطة من ق ح
(١١) وحججه : وحجته ق

(٩-ص ١١: ٧) راجع El في ترجمة « الخطابية » والبدء والناوغي ١٣١ ١٣٧ والفرق
٢٣٦ ٢٤٢ ومختصر الفرق ١٥٥ واصول الدين ٣٣١ و٢٩٨ و Friedl. Index والفنية
٦١ والمثل ١٣٦-١٣٧

عليهم طاعة ابي الخطاب وقالوا الايَّمة آلهة وقالوا في انفسهم مثل ذلك وقالوا ولد الحسين ابناء الله واحبَّاءه ثم قالوا ذلك في انفسهم وتأولوا قول الله تعالى: فاذا سوَّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ٣ (٧٢: ٣٨) قالوا فهو آدم ونحن ولده، وعبدوا ابا الخطاب وزعموا انه إله، وزعموا ان جعفر بن محمد إلههم ايضاً الا ان ابا الخطاب اعظم منه واعظم من عليّ، وخرج ابو الخطاب على ابي جعفر فقتله عيسى بن موسى في سبخة الكوفة، وهم يتدينون بشهادة الزور لموافقيهم

والفرقة الثانية من « الخطائية » وهي الفرقة السابعة من الغالية يزعمون ان الامام بعد ابي الخطاب رجلٌ يقال له « معمر » وعبدوه كما عبدوا ابا الخطاب، وزعموا ان الدنيا لا تقضى وان الجنة ما يصيب الناس من الخير والنعمة والعافية وان النار ما يصيب الناس من خلاف ذلك، وقالوا بالتناسخ وانهم لا يموتون ولكن يُرفعون بابدانهم الى الملكوت وتوضع للناس اجسادٌ شبه اجسادهم، واستحلوا الخمر والزنا واستحلوا سائر المحرمات ودانوا بترك الصلاة، وهم يسمّون « المعمرية » ويقال انهم يسمّون « العمومية » ١٥

(٩) معمر : يعمر ق (١١) وان النار : وان النار هي د والموضع مأروض في ق (١٢) يرفعون : يرفعون ح | الملكوت : كذا صحح. صحح في د على الهامش وفي الاصول : النار (١٣) اجساد : اجسادا ق (١٥) العمومية : كذا في الاصول ولعله العمومية (٩)

والفرقة الثالثة من « الخطابية » وهى الثامنة من الغالية يقال لهم

« البزيفية » اصحاب « بزيع بن موسى » يزعمون ان جعفر بن محمد هو الله
 ٣ وانه ليس بالذى يرون وانه تشبه للناس بهذه الصورة ، وزعموا ان كل
 ما يحدث فى قلوبهم وحى وان كل مؤمن يُوحى اليه وتأولوا فى ذلك
 قول الله تعالى : وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله (١٤٥:٣) اى بوحي
 ٦ من الله وقوله : واوحى ربك الى النحل (٦٨:١٦) و : واذا وحيث الى
 الحواريتين (١١١:٥) ، وزعموا ان منهم من هو خير من جبريل وميكائيل
 ومحمد ، وزعموا انه لا يموت منهم احد وان احدهم اذا بلغت عبادته
 ٩ رُفِعَ الى الملكوت ، وادعوا معاينة امواتهم وزعموا انهم يرونهم
 بكرة وعشية

والفرقة الرابعة من « الخطابية » وهى التاسعة من الغالية يقال لهم

١٢ « العميرية » اصحاب « عمير بن بيان العجلي » وهذه الفرقة تُكذِّبُ من
 قال منهم انهم لا يموتون ويزعمون انهم يموتون ولا يزال خَلَفُ منهم فى
 الارض ائمةً اُنبياء ، وعبدوا جعفرًا كما عبده « اليعمريون » وزعموا انه

(٢) بزيع بن موسى : بياض فى قى بزيع د (٣) تشبه د يشبه منهاج سبيه ق شبه ح
 | للناس : بالناس ق | بهذه د فى هذه منهاج ق ح (٤) ما يحدث : يحدث منهاج
 | اليه : عليه د (٧) منهم : فى الفرق ٢٣٦ فيهم وهو اشبه بالصواب (١١) لهم :
 لها د ق (١٥) عبده : عبدوا د ح عبد ق

(٤-١) قابل منهاج ٢٣٩:١ (١٠-١) راجع البدء والتاريخ ١٣٧١ و Index
 Friedl. والغنية ٦١ والمثل ١٣٧ واصول الدين ٢٩٥ (١١- ص ١٣:٣) راجع
 الفرق ٢٣٦ و Fr. Index والمثل ١٣٧

رَبُّهُمْ وقد كانوا ضربوا خيمةً في كناسة الكوفة ثمّ اجتمعوا الى عبادة جعفر ، فأخذ يزيد بن عمر بن هيرة « عمير بن اليان » فقتله في الكناسة وحبس بعضهم

٣

والفرقة الخامسة من « الخطّاية » وهى العاشرة من الغالية يقال لهم « المفضّلية » لأنّ رئيسهم كان صيرفيّاً يقال له « المفضّل » يقولون بربوبية جعفر كما قال غيرهم من اصناف الخطّاية واتحلّوا النبوة والرسالة وانما خالفوا فى البراءة من « ابى الخطاب » لأن جعفرّاً اظهر البراءة منه فجميع من اخرج الامر من بنى هاشم من الامامية الذين يقولون بالنصّ على علىّ وادّعى الامر لنفسه ستة : « عبدالله بن عمرو بن حرب ٩ الكندى » و « بيان بن سماعيل التميمى » و « المغيرة بن سعيد » و « ابو منصور » و « الحسن بن ابى منصور » و « ابو الخطاب الاسدى » وزعم ابو الخطاب انه افضل من بنى هاشم

١٢

وقد قال فى عصرنا هذا قائلون بالهية « سلمان الفارسى »

وفى النّسك من الصوفية من يقول بالحلّول وان البارىّ يحلّ فى الاشخاص وانه جائز ان يحلّ فى انسان وسبع وغير ذلك من الاشخاص ، واصحاب هذه المقالة اذا رأوا شيئاً يستحسنونه قالوا : لا ندرى لعل الله

١٥

(٧) حالوا : لعله خالوهم (٩) بن حرب : ساقطة من ف ح

(٤ - ص ٧) راجع الفنية ٦١ والمثل ١٣٧ - ١٣٨ والمخطوط ٢ : ٣٥١

(١٣ - ص ٧٠ : الى قوله الاحوال) قابل المتاج ١ : ٢٣٩ (١٤ - ص ١٤ : ٢) راجع

والصنف الثاني عشر من اصناف الغالية يزعمون ان علياً هو الله
 ١٢ ويكذبون النبي صلى الله عليه وسلم ويشتمونه ويقولون ان علياً وجه به
 ليبين امره فادعى الامر لنفسه

والصنف الثالث عشر من اصناف الغالية هم اصحاب « الشريعي »
 ١٥ يزعمون ان الله حلّ في خمسة اشخاص : في النبيّ وفي عليّ وفي الحسن
 وفي الحسين وفي فاطمة فهؤلاء آلهة عندهم ، وليس يطمئن اصحاب

(٤) كانت : لعله كان (٩) (٥-٤) ثم في الحبس : كذا في المهاج ٢٣٩:١
والجمله ساقطة من المخطوطات (١٤) اصناف د اصحاب ق ح (١٥) حل : عز وجل د
(١٤ - ص ١٥ : ٩) راجع الفرق ٢٣٩ وتختصر الفرق ١٥٩ والفية ٦١

الشريعي على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقولون عنه ما حكيناه عن
 الصنف الذي ذكرناه قبلهم وقالوا : لهذه الاشخاص الخمسة التي حل
 فيها الاله خمسة اضداد فالاضداد ابو بكر وعمر وعثمان ومعوية وعمر و
 ابن العاص ، وافترقوا في الاضداد على مقالتين : فزعم بعضهم ان
 الاضداد محمودة لأنه لا يُعرف فضل الاشخاص الخمسة الا باضدادها
 فهي محمودة من هذا الوجه ، وزعم بعضهم ان الاضداد مذمومة وانها
 لا تُحمد بحال من الاحوال ، وحكى ان الشريعي كان يزعم ان الباري
 جل جلاله يحل فيه ، وحكى ان فرقة من الرافضة يقال لهم « النيرية »
 اصحاب « النيري » يقولون ان الباري كان حالاً في « النيري »

والصنف الرابع عشر من اصناف الغالية وهم « السبائية » اصحاب
 « عبدالله بن سبأ » يزعمون ان علياً لم يمت وانه يرجع الى الدنيا قبل
 يوم القيامة فيملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وذكروا عنه انه قال
 لعلي عليه السلام انت انت ، والسبائية يقولون بالرجعة وان الاموات يرجعون
 الى الدنيا ، وكان السيد الحميري يقول برجمة الاموات وفي ذلك يقول :
 الى يوم يُؤبُ الناس فيه . الى دنياهم قبل الحساب

(١٠) اصناف : اصحاب ح | السبائية : السبائية د ق الساسه ح

(١٠-١١) اصحاب عبد الله بن سبأ : ساقطة من ق ح

(١٠-ص ٩٠) قابل التهاج ١ ص ٢٣٩-٢٤٠ (١٠-١٥) راجع الفرق

ص ٢٢٣-٢٢٦ ومختصر الفرق ص ١٤٤-١٤٥ واصول الدين ص ٣٣٢ والبدء والتاريخ ٥

ص ١٢٥ ١٢٩ ١31 135 و Friedl. Index والمثل ص ١٣٢-١٣٣ والحطاط ٢ ص ٣٣٣-٣٥٢

والصنف الخامس عشر من اصناف الغالية يزعمون ان الله عز وجل
وكل الامور وفوضها الى محمد صلى الله عليه وسلم وانه اقدره على خلق
الدنيا فخلقها ودبرها وان الله سبحانه لم يخلق من ذلك شيئاً، ويقول ذلك ٣
كثير منهم في عليّ، يزعمون ان الائمة ينسخون الشرائع ويهبط عليهم
الملئكة وتظهر عليهم الاعلام والمعجزات ويوحى اليهم
ومنهم من يدّسم على السحاب ويقول اذا صرّت سحابة به ان عليّاً ٦
رضوان الله عليه فيها وفيهم يقول بعض الشعراء :

برئت من الخوارج لست منهم . من الغزال منهم وابن باب
ومن قوم اذا ذكروا عليّاً . يردّون السلام على السحاب ٩

والصنف الثاني من الاصناف الثلاثة التي [ذكرناها] الشيعة يجمعها ثمانية اصناف
وهم « الرافضة » وانما سُموا « رافضة » لرفضهم امامة ابي بكر وعمر وهم
مجمعون على ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على استخلاف عليّ بن ابي ١٢
طالب باسمه واطهر ذلك واعلنه وان اكثر الصحابة ضلّوا بتركهم
الاقتداء به بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وان الامامة لا تكون

(٦) يسلم : سلم د | سحابة : سائطة من ق ح | به : محذوفة في المنهاج
(٨) برئت الح : البيهقي لاسحاق بن سويد ، راجع الفرق ص ٢٢٤ والكامل للبيروني
ص ٥٤٦ | الغزال : العرابي د القواني ق الوفق ح | باب د داب ق ح منهاج
(١٠) التي الشيعة : هنا تبدى نسخة س | [ذكرناها ان] : استدركنها وفاقاً لما
في ص ٥٦ : ١

(٥-١) راجع الفرق ص ٢٣٨ ومختصر الفرق ص ١٥٧ و Friedl. 2,91

(١٢ - ص ٢٢٨) قابل المنهاج ٢ ص ١٠٥-١٠٨

الا بنصّ وتوقيف وانها قرابة وانه جائز للامام في حال التقيّة ان يقول
انه ليس بامام، وابطلوا جميعاً الاجتهاد في الاحكام، وزعموا ان الامام
لا يكون الا افضل الناس، وزعموا ان عليّاً رضوان الله عليه كان مصيّباً في
جميع احواله وانه لم يخطئ في شيء من امور الدين الا «الكاملية»
اصحاب «ابن كامل» فانهم اكفروا الناس بترك الاقتداء به واكفروا
عليّاً بترك الطلب، وانكروا الخروج على ائمة الجور وقالوا: ليس يجوز
ذلك دون الامام المنصوص على امامته، وهم سوى «الكاملية» اربع
وعشرون فرقة وهم يُدعّون «الامامية» لقولهم بالنصّ على امامة علي
ابن ابي طالب

فالفرقة الاولى منهم وهم «القطعية» وانما سمّوا «قطعية» لانهم
قطعوا على موت «موسى بن جعفر بن محمد بن علي» وهم جمهور الشيعة
يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على امامة «علي بن ابي طالب»
واستخلفه بعده بعينه واسمه وان عليّاً نصّ على امامة ابنه «الحسن بن
علي» وان الحسن بن علي نصّ على امامة اخيه «الحسين بن علي» وان
الحسين بن علي نصّ على امامة ابنه «علي بن الحسين» وان علي بن

(١) قرابة د ومنهاج وراثه س ق ح (٢) جميعا د ومنهاج واللفظة ساقطة من
س ق ح (٦) وقالوا : وقال د

(٧-٤) راجع الفرق ٣٩ ومختصر الفرق ٥١-٥٢ وصول الدين ٢٧٩ ٢٨٦ ٣٣٢
(١٠ - ص ١٨: ١٠) راجع Friedl. 2,49-51 والفرق ٤٧ ومختصر الفرق ٦٠
والملل ١٢٧

الحسين نصّ على امامة ابنه « محمد بن علي » وان محمد بن علي نصّ على
امامة ابنه « جعفر بن محمد » وان جعفر بن محمد نصّ على امامة ابنه
٣ « موسى بن جعفر » وان موسى بن جعفر نصّ على امامة ابنه « علي بن
موسى » وان علي بن موسى نصّ على امامة ابنه « محمد بن علي بن
موسى » وان محمد بن علي نصّ على امامة ابنه « علي بن محمد بن علي بن
٦ موسى » وان علي بن محمد بن علي بن موسى نصّ على امامة ابنه
« الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى » وهو الذي كان بسامراً
وان الحسن بن علي نصّ على امامة ابنه « محمد بن الحسن بن علي » وهو
٩ الغائب المنتظر عندهم الذي يدّعون انه يظهر فيملاً الارض عدلاً بعد
ان ملئت ظلماً وجوراً

والفرقة الثانية منهم وهم « الكيسانية » وهي احدى عشرة فرقة
١٢ وانما سمّوا « كيسانية » لان « المختار » الذي خرج وطلب بدم الحسين
ابن علي ودعا الى « محمد بن الحنفية » كان يقال له « كيسان » ويقال انه
مولي لعل بن ابي طالب رضوان الله عليه

والفرقة الاولى من الكيسانية وهي الثانية من الرافضة يزعمون
١٥ ان علي بن ابي طالب نصّ على امامة ابنه « محمد بن الحنفية » لانه دفع
اليه الراية بالبصرة

(١١) وهم : لعلها زائدة (١٣) ودعا : كذا في التهاج وفي الاصول دعا | كان د
ومنهجا وكان س ق ح

[١١] الكيسانية : راجع El في ترجمة « الكيسانية » وما ذكر هناك من موارد
اخبارهم ومختصر الفرق ٣٥ - ٤٠ والفنية ٦٢ وبحار الانوار ٩ : ٦١٦ - ٦٢٥

والفرقة الثالثة من الرافضة وهي الثانية من الكيسانية يزعمون ان
عليّ بن ابي طالب نصّ على امامة ابنه « الحسن بن عليّ » وان الحسن
ابن عليّ نصّ على امامة اخيه « الحسين بن عليّ » وان الحسين بن عليّ ٣
نصّ على امامة اخيه « محمد بن عليّ » وهو « محمد بن الحنفية »

والفرقة الرابعة من الرافضة وهي الثالثة من الكيسانية وهي
« الكريية » اصحاب « ابي كرب الضرير » يزعمون ان « محمد بن الحنفية » ٦
حيّ ببجبال رضوى اسدً عن يمينه ونمرُ عن شماله يحفظانه يأتيه
رزقه غدوةً وعشيّةً الى وقت خروجه، وزعموا ان السبب الذي من اجله
صبر على هذه الحال ان يكون مُفَيِّياً عن الخلق ان الله تعالى فيه تدبيراً ٩
لا يعلمه غيره، ومن القائلين بهذا القول « كثير » الشاعر وفي ذلك يقول:

أَلَا إِنَّ الْإِيْمَةَ مِنْ قَرِيشٍ • وَلاَهُ الْحَقِّ اَرْبَعَةُ سَوَاءُ
عَلِيٌّ وَالثَّلَاثَةُ مِنْ بَنِيهِ • هُمُ الْاَسْبَاطُ لَيْسَ بِهِمْ خَفَاءُ ١٢
فَسَبَطُ سَبَطُ اِيْمَانٍ وَبَرٍّ • وَسَبَطُ غَيْبَةٍ كَرْبَلَاءُ
وَسَبَطُ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ حَتَّى • يَقُودَ الْحَيْلَ يَقْدُمُهَا اللِّوَاءُ
تَقَيَّبَ لَا يُرَى فِيهِمْ زَمَانًا • بِرَضْوَى عِنْدَهُ عَسَلٌ وَمَاءُ ١٥

(١) وهي : هي الفرقة د (٥) وهي : هي س (٦) الكريية كذا في د س
وكتاب النوبختي في فرق الشيعة وفي ق ح الكريية | كرب د وكتاب النوبختي كرب
س ق ح (٩) سبر د س ق ومنهاج صبر ح وله وجه | هذه الحال د هذا الحال
..هاج هذه الحالة س ق ح | عن : علي س

(١٥-٥) راجع EI في ترجمة « الكريية » وما ذكر هناك من المآخذ (١٥-١٠) راجع
EI في ترجمة « كثير » وما ذكر هناك من مآخذ اخباره وتذكره خواص الامة ١٦٥
ومحار الأنوار ١٦٧:٩ وروضات الجنات ٥٣٣-٥٣٥

والفرقة الخامسة من الرافضة وهى الرابعة من الكيسانية يزعمون
ان « محمد بن الحنفية » انما جعل بجبال رضوى عقوبة لركونه الى عبد
الملك بن مروان وبيعه اياه ٣

والفرقة السادسة من الرافضة وهى الخامسة من الكيسانية
يزعمون ان « محمد بن الحنفية » مات وان الامام بعده ابنه « ابو هاشم
عبد الله بن محمد بن الحنفية » ٦

...

والفرقة الثامنة من الرافضة وهى السابعة من الكيسانية يزعمون
ان الامام بعد « ابى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية » ابن اخيه
« الحسن بن محمد بن الحنفية » وان ابا هاشم اوصى اليه ثم اوصى
الحسن الى ابنه « على بن الحسن » وهلك على ولم يُعقب فهم ينتظرون

(٧) . . . : فى هاشم ح : سقط من هذا الترتيب السابعة وهى السادسة من الكيسانية
(٩) ابن اخيه : كذا فى الاصول وفى المنهاج ١٠٦:٢ : ان ابا هاشم اوصى
الى اخيه الحسن وان الحسن اوصى الى ابنه على بن الحسن وان عليا هلك ولم يعقب ، وفى
الملل ١١٢ : وفرقة قالت ان الامامة بعد موت ابى هاشم لابن اخيه الحسن بن على بن
محمد بن الحنفية وفرقة قالت لا بل ان ابا هاشم اوصى الى اخيه على بن محمد وعلى اوصى الى
ابنه الحسن ، وفى كتاب فرق الشيعة للتوحيدي : وفرقة منهم قالت مات عبد الله بن محمد
واوصى الى اخيه على بن محمد . . . فاوصى على بن محمد الى ابنه الحسن والحسن الى ابنه
على بن الحسن . . . واوصى على بن الحسن الى ابنه الحسن بن على . . . والوصية عندهم
فى ولد محمد بن الحنفية . . . وهم الكيسانية المحض . . . وهذه الفرقة خاصة تسمى
المختاروية الا انه خرجت منهم فرقة فقطعوا الامامة بعد ذلك من عقبه وزعموا ان الحسن مات
ولم يوص الى احد انتهى فليتأمل (١١) على بن الحسن وهلك على : على بن الحسن
وان عليا هلك منهاج ، على وهلك س ق ح

رجعة محمد بن الحنفية ويقولون انه يرجع ويملك فهم اليوم في التيه
لا امام لهم الى ان يرجع اليهم محمد بن الحنفية في زعمهم

- والفرقة التاسعة من الرافضة وهي الثامنة من الكيسانية يزعمون
٣ ان الامام بعد ابي هاشم « محمد بن علي بن عبد الله بن العباس »
قالوا: وذلك ان ابا هاشم مات بارض الشراة منصرفه من الشام فاوصى
هناك الى « محمد بن علي بن عبد الله بن العباس » واوصى محمد بن علي
٦ الى ابنه « ابراهيم بن محمد » ثم اوصى ابراهيم بن محمد الى « ابي العباس »
ثم افضت الخلافة الى « ابي جعفر المنصور » بوصية بعضهم الى بعض،
ثم رجع بعض هؤلاء عن هذا القول وزعموا ان النبي صلى الله عليه
٩ وسلم نصّ على « العباس بن عبد المطلب » ونصبه اماماً ثم نصّ العباس
على امامة ابنه « عبد الله » ونصّ عبد الله على امامة ابنه « علي بن
عبد الله » ثم ساقوا الامامة الى ان انتهوا بها الى « ابي جعفر المنصور »،
١٢ وهؤلاء هم « الراوندية »، واقتربت هذه الفرقة في امر « ابي مسلم » على
مقاتلين : فزعمت فرقة منهم تدعى « الرزامية » اصحاب رجل يقال له

(٤) العباس : العباس او ابيه علي منهاج (٥) وذلك ، وذلك د س والموضع
مأروض في ق | الشراة ق والمثل الشراة د منهاج س ح | منصرفه : كذا في الاصول
والمناهج وفي المثل ١٢١ منصرفاً (٧) الى ابنه : ابنه ح (١٣) مسلم : في
الاصول : مسلم الراوندية فتأمل

(٣ - ص ٣:٢٢) راجع EI في ترجمة « ابي مسلم » والبدء والتاريخ ٥ : ١٣١ -
١٣٢ ١٣٨ و Fr. Index والفرق ٢٨ ٢٤٢ - ٢٤٣ ومختصر الفرق ٣٧ والمثل ١١٢

« رزام » ان ابا مسلم قُتل ، وقالت فرقة اخرى يقال لها
« ابو مسلمية » ان ابا مسلم حي لم يمت ، ويُحكى عنهم استحللوا لما
لم يحلل لهم اسلافهم ٣

والفرقة العاشرة من الرافضة وهى « الحربية » اصحاب « عبد الله بن
عمرو بن حرب » وهى التاسعة من الكيسانية يزعمون ان ابا هاشم
عبد الله بن محمد بن الحنفية نصب « عبد الله بن عمرو بن حرب » اماماً ٦
وتحوّلت روح ابى هاشم فيه ، ثم وقفوا على كذب عبد الله بن عمرو بن
حرب فصاروا الى المدينة يلتمسون اماماً فلقوا « عبد الله بن مغوية بن
عبد الله بن جعفر بن ابى طالب » فدعاهم الى ان يأتوا به فاستجابوا له ٩
ودانوا بامامته وادّعوا له الوصية ، واقتربوا فى امر عبد الله بن مغوية
ثلاث فرق : فزعمت فرقة منهم انه قد مات ، وزعمت فرقة منهم اخرى
انه بجبال اصهبان وانه لم يمت ولا يموت حتى يقود بنواصى الحليل ١٢
الى رجال من بنى هاشم ، وزعمت فرقة اخرى انه حي بجبال اصهبان

(٢) ابو مسلمية : كذا فى د والفرق ٢٤٢ وفى س ق ح المسلمية | عنهم دس منهاج عنهما
س ق ح وله وجه | استحلل : الاستحلل منهاج | لا : ما س (٤) اصحاب : وهى اصحاب
س ق (٧) فيه : بعد قوله تحوات ح (٧-٨) عمرو بن حرب فصاروا ... عبد الله
ابن : كذا فى د والمهاج والجملة ساقطة من س ق ح (٩-١٠) فاستجابوا له ودانوا
بامامته : فالتخذوه اماما منهاج (١٠) له الوصية : له فى الوصية س ق ح (١١) منهم
اخرى د اخرى منهم س ق ح (١٢) وانه لم يمت : لم يمت د وفى المهاج : ومنهم
من قال انه لم يمت حتى يقوم ومنهم من قال هو المهدي المبشر به وانه حي بجبال اصهبان
(٤-ص ٢٣: ٢) راجع ص ٦ و EI فى ترجمة «الحنافية» وترجمة «عبد الله بن معاوية»
و. Fr. 2,124f. والفرق ٢٨ ٢٣٢ ٢٣٥-٢٣٦ ومختصر الفرق ٣٨ ١٥١ ١٥٣-١٥٤
والملل ١١٢ - ١١٣

لم يموت ولا يموت حتى يلي امور الناس وهو المهدي الذي بشر به
النبي صلى الله عليه وسلم

والصنف الحادي عشر من الرافضة وهي « البيانية » اصحاب « بيان »
ابن سمان التيمي ، وهو الصنف العاشر من الكيسانية يزعمون ان
ابا هاشم اوصى الى « بيان بن سمان التيمي » ، وانه لم يكن له ان يوصى
بها [الى] عقبه

والصنف الثاني عشر من الرافضة وهو الحادي عشر من الكيسانية
يزعمون ان الامام بعد ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية « علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب »

والصنف الثالث عشر من الرافضة وهم الذين يسوقون النص
من النبي صلى الله عليه وسلم على امامة علي حتى يقتلوا [بها] الى « علي بن
الحسين » وهم « المغيرة » اصحاب « المغيرة بن سعيد » يزعمون ان
الامام بعد علي بن الحسين ابنه « محمد بن علي بن الحسين ابو جعفر »
وان ابا جعفر اوصى الى « المغيرة بن سعيد » فهم يأتمون به الى ان
يخرج المهدي والمهدي فيما زعموا هو « محمد بن عبد الله بن الحسن
[ابن الحسن] بن علي بن ابي طالب » رضوان الله عليهم وزعموا انه
حي مقيم بجمال ناحية الحاجر وانه لا يزال مقيماً هناك الى اوان
(٨) علي : ثم علي س ق (١٠) وهم الذين : وهم ح (١٧) س :
ساقطة من س

خروجه ، واذا قلنا عن صنفٍ انهم يسوقون الامامة الى علي بن الحسين
فأما نعى الذين يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على امامة
« عليّ » وان عليّاً نصّ على امامة « الحسن » وان الحسن نصّ على
امامة « الحسين » وان الحسين نصّ على امامة « علي بن الحسين » ٣

والصنف الرابع عشر من الرافضة يسوقون الامامة من علي بن
ابي طالب حتى يتّهموا بها الى « علي بن الحسين » ثم يزعمون ان الامام
بعد علي بن الحسين « ابو جعفر محمد بن علي » وان الامام بعد ابي جعفر
« محمد بن عبد الله بن الحسن » الخارج بالمدينة وزعموا انه المهديّ
وانكروا امامة المغيرة بن سعيد ٩

والصنف الخامس عشر من الرافضة يسوقون الامامة من عليّ حتى
يتّهموا بها الى « علي بن الحسين » ويزعمون ان علي بن الحسين نصّ على
امامة « ابي جعفر محمد بن علي » وان ابا جعفر محمد بن علي اوصى الى
« ابي منصور » ، ثم اختلفوا فرقتين : فرقة يقال لها « الحسينية » يزعمون
ان ابا منصور اوصى الى ابنه « الحسين بن ابي منصور » وهو الامام
بعده ، وفرقة اخرى يقال لها « المحمدية » مالت الى تثبيت امر « محمد بن
عبد الله بن الحسن » والى القول بامامته وقالوا : انما اوصى ابو جعفر ١٥

(١٤) الحسين بن ابي منصور : الحسن بن ابي منصور دس ق الحسن بن الحسين بن
ابي منصور منهاج (١٦-١٥) محمد بن عبد الله بن الحسن : محمد بن علي بن محمد بن
عبد الله بن الحسن ابن الحسين منهاج (١٦) والى : وان د

الى ابي منصور دون بنى هاشم كما اوصى موسى صلى الله عليه الى يوشع
ابن نون دون ولده ودون ولد هرون ثم ان الامر بعد « ابي منصور »
٣ راجع الى ولد علي كما رجع الامر بعد يوشع بن نون الى ولد هرون
قالوا وانما اوصى موسى عليه السلم الى يوشع بن نون دون ولده
و دون ولد هرون لثلا يكون بين البطينين اختلاف فيكون يوشع هو
الذى يدل على صاحب الامر فكذلك ابو جعفر اوصى الى ابي
٦ منصور وزعموا ان ابا منصور قال : انما انا مستودع وليس لى ان
اضعها فى غيرى ولكن القائم هو محمد بن عبد الله

والصنف السادس عشر من الرافضة يسوقون الامامة الى « ابي
٩ جعفر محمد بن علي » وان ابا جعفر نص على امامة « جعفر بن محمد »
وان جعفر بن محمد حتى لم يمت ولا يموت حتى يظهر امره وهو القائم
المهدى ، وهذه الفرقة تسمى « الناسوبية » لقبوا برئيس لهم يقال له
١٢ « عجلان بن ناوس » من اهل البصرة

(٥) فيكون : ليكون د (١٠) امامة : امامة ابنه منهاج (١٢) الناسوبية :
الباسوبية س ح الباسوبية د الناسوبية ق وفى الفهرست لابن النديم ص ١٩٨ الباسوبية
والمشهور عند اصحاب المقالات الناسوبية او الناسوبية ، راجع الفصل ٤ : ١٨٠ و Fr. 2,41
ومختصر الفرق ٥٦ والبدء والتاريخ ٥ : ١٢٩ وتميز الفرقة الناحية للاسرافائى نسخة
مكتبة الفانخ ٢٩٠٥ ص ٨ والغنية ٦٢ وانساب السمعاني فى نسبة الناسوبى ، وفى كتاب
فرق الشيعة للنويعي ما نصه : تسمى الناسوبية وسيت بذلك لرئيس لهم من اهل
البصرة يقال له فلان بن فلان الناسوب (١٣) عجلان د حملان س ق ح | ناوس :
بابوس ح بابوس س ناوس د والكلمة مأروضة فى ق

والصنف السابع عشر من الرافضة يزعمون ان جعفر بن محمد مات وان الامام بعد جعفر ابنه «اسماعيل» وانكروا ان يكون اسمعيل مات في حياة ابيه وقالوا : لا يموت حتى يملك لان اباه قد كان يُخبر انه وصيّه والامام بعده

والصنف الثامن عشر من الرافضة وهم «القرامطة» يزعمون ان النبي صلى عليه وسلم نصّ على «علي بن ابي طالب» وان علياً نصّ على امامة ابنه «الحسن» وان الحسن بن علي نصّ على امامة اخيه «الحسين بن علي» وان الحسين بن علي نصّ على امامة ابنه «علي بن الحسين» وان علي بن الحسين نصّ على امامة ابنه «محمد بن علي» ونصّ محمد بن عليّ على امامة ابنه «جعفر» ونصّ جعفر على امامة ابنه «محمد بن اسمعيل» وزعموا ان «محمد بن اسمعيل» حيّ الى اليوم لم يمت ولا يموت حتى يملك الارض وانه هو المهديّ الذي تقدّمت البشارة به واحتجّوا في ذلك باخبار رويها عن اسلافهم يخبرون فيها ان سابع الائمة قائمهم

والصنف التاسع عشر من الرافضة يسوقون الامامة من علي بن ابي

(٧) ابنه الحسن بن علي د (١٠) ونص محمد بن علي : ساقطة من د | جعفر : ساقطة من د

(٤-١) راجع EI في ترجمة «الاسماعيلية» ومختصر الفرق ٥٨ (٥-١٤) راجع EI في ترجمة Karmaten (١٥٠ - ص ٢٧٦) راجع الفرق ٤٧ ومختصر الفرق ٥٩ والفنية ٦٢ والمثل ١٦ ١٢٨

طالب على سبيل ما حكينا عن القرامطة حتى ينتهوا [بها] الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان جعفر بن محمد جعلها لاسماعيل ابنه دون سائر ولده فلما مات اسمعيل في حياة ابيه صارت في ابنه « محمد بن اسمعيل » وهذا الصنف يُدْعَوْنَ « المباركية » نُسبوا الى رئيس لهم يقال له « المبارك » وزعموا ان محمد بن اسمعيل قد مات وانها في ولده من بعده

والصنف العشرون من الرافضة يسوقون الامامة من عليّ على ما حكينا عن تقدمهم حتى ينتهوا بها الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان الامام بعد جعفر « محمد بن جعفر » ثم هي في ولده من بعده ، وهم « السميطة » نسبوا الى رئيس لهم يقال له « يحيى بن ابى سميط »

والصنف الحادى والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة من عليّ الى « جعفر بن محمد » على ما حكينا عن تقدم شرحنا لقوله آنفاً ويزعمون ان الامام بعد جعفر ابنه « عبد الله بن جعفر » وكان اكبر من خلف من ولده وهي في ولده ، واصحاب هذه المقالة يُدْعَوْنَ

(١) حكينا : حكينا ح (٥) قد مات : مات ح والكلمتان ساطعتان من س ق
(٨) حكينا : حكينا س ق ح | تقدمهم : تقدم ق ح (١٠) السميطة كذا في الاصول ، وفي مختصر الفرق ٢٤ ٥١ ٥٧ والفنية ٦٢ والمثل ١٢٦ والخطوط ٢ : ٣٥١ السميطة وفي البدء والتاريخ السميطة وفي فرق الشيعة للنويعي السميطة (١٠-١١) يحيى بن ابى سميط : كذا في الاصول وفي فرق الشيعة للنويعي السميطة ، وفي مختصر الفرق والفنية يحيى بن شميطة ، وفي المثل يحيى بن ابى شميطة ، وفي الخطوط يحيى بن شميطة الاحمسي

« التمارية » نسبوا الى رئيس لهم يعرف « بتمار » ويُدْعَوْنَ « الفطحية » لان « عبد الله بن جعفر » كان افطح الرجلين ، واهل هذه المقالة يرجعون الى عدد كثير ٣

فاما « زرارة » فان جماعة من « التمارية » تدعى انه كان على مقالاتها وانه لم يرجع عنها ، وزعم بعضهم انه رجع عن ذلك حين سأل « عبد الله ابن جعفر » عن مسائل لم يجد عنده جوابها وصار الى الاثتمام بموسى ابن جعفر بن محمد ، واصحاب « زرارة » يُدْعَوْنَ « الزرارية » ويدعون « التيمية »

والصنف الثانى والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة حتى ينتهوا بها الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان جعفر بن محمد نصّ على امامة ابنه « موسى بن جعفر » وان موسى بن جعفر حى لم يمت ولا يموت حتى يملك شرق الارض وغربها حتى يملأ الارض عدلاً وقسطاً ١٢ كما ملئت ظلماً وجوراً ، وهذا الصنف يُدْعَوْنَ « الواقعة » لانهم وقفوا على « موسى بن جعفر » ولم يجاوزوه الى غيره ، وبعض مخالفين

(١ و ٢) الفطحية - افطح : كذا صححتنا وفي الاصول والنهاج البطحية - ابطح ، والمشهور ما اثبتناه ، راجع مختصر الفرق ٥٧ - ٥٨ (الفاطحية) وكتاب النوبختي في فرق الشيعة والفنية ٦٢ (الافطحية) والمثل ١٢٦ (كذا) والمخطوط ٢ : ٣٥١ وانساب السماني ٢٢٩ ب في ترجمة « الافطح » والكشكى ١٦٤ - ١٦٥ (٦) عنده د عنه س ق ح (٧) جعفر بن محمد : جعفر ح

(٨-٤) راجع الفرق ٥٢ ومختصر الفرق ٦٢ والكشكى ١٠٧-٨٨ (٩-ص ٢٩: ٤) راجع البدء والتاريخ ١٢٨ ١٣٤ والفرق ٤٦ و Fr. 2,50 51 والكشكى ٢٨٤ - ٢٨٨ والفنية ٦٢ والمثل ١٢٧ وبخار الانوار ١١ : ٣٠٨-٣١٤

هذه الفرقة يدعوهـم « المـطـورة » وذلك ان رجلاً منهم ناظر « يونس بن عبد الرحمن » ويونس من القطية الذين قطعوا على موت موسى ابن جعفر فقال له يونس : اتم آهون على من الكلاب المطورة ٣ فلزمهم هذا النبـز

والقائلون بامامة « موسى بن جعفر » يدعون « الموسائية » لقولهم بامامة « موسى بن جعفر » ويدعون « المفضلية » لانهم نسبوا الى رئيس ٦ لهم يقال له « الفضل بن عمر » وكان ذا قدر فيهم ، وفرقة [من] « الموسائية » وقفوا في امر موسى بن جعفر فقالوا : لاندرى أمات ام لم يمت الا انا مقيمون على امامته حتى يضح لنا امره غيره وان ٩ وضحت لنا امامة غيره كما وضحت لنا امامته قلنا بذلك وانقدنا له

وقد ذكرنا قول « القطية » الذين قطعوا على موت « موسى بن جعفر » في اول ذكرنا لاقاويل الرافضة وشرحنا ذلك وبقيته ١٢ ٢

والصنف الثالث والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة من على الى « موسى بن جعفر » كما حكينا من قول المتقدمين غير انهم

(١) يدعوهـم د بدعون س ق ح (٥) بدعون : ويدعون ح | الموسائية : باوسوية ح (٧) عمر : عمرو ح والاسم مأروض في ق (٨) اللوسائية : الموسوية ح | أمات كذا في التهاج والمثل وفي المخطوطات مات (٩) ام : او د منهاج (١٤) من : في س عن ح

(١٠-٥) راجع الفرق ٤٦ ومختصر الفرق ٥٩ والفقيه ٦٢ والمثل ١٢٦-١٢٧

(١١-١٢) راجع ص ١٧-٨ (١٣-٢:٣٠) راجع المثل ١٢٨

يقولون ان موسى بن جعفر نصّ على امامة ابنه « احمد بن موسى
ابن جعفر »

٣ والصنف الرابع والعشرون من الرافضة يزعمون ان النبي صلى الله
عليه وسلم نصّ على « علي » وان علياً نصّ على « الحسن بن علي » ثم
انتهت الامامة الى « محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
ابن جعفر » كما حكينا عن اول فرقة من الرافضة ، ويزعمون ان « محمد
ابن الحسن » بعده امام هو القائم الذي يظهر فيملاً الدنيا عدلاً
٩ ويقمع الظلم والاولون قالوا ان « محمد بن الحسن » هو القائم الذي
يظهر فيملاً الدنيا عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

واختلفت الروافض القائلون بامامة « محمد بن علي بن موسى بن
١٢ جعفر » لتقارب سنّه ضرباً من الاختلاف آخر وذلك ان اباه توفى وهو
ابن ثمانى سنين - وقال بعضهم بل توفى وله اربع سنين - هل كان
في تلك الحال اماماً واجب الطاعة على مقاتلين :

١٥ فزعم بعضهم انه كان في تلك الحال اماماً واجب الطاعة علماً بما

(١) على امامة ابنه ح علي ابنه د س والموضع مأروض في ق (٤) الحسن :
في الاصول الحسين (٥) الحسن : الحسين س ق (٦) حكياه ح (٧) ابن
الحسين ق | بعده امام : في المهاج ٢ ص ١٠٨ : ومن الرافضة من قال ان بعد محمد بن
الحسن المنتظر عند الاثنى عشرية اماماً آخر هو القائم الخ | هو د وهو س ق ح | الدنيا :
الارض ح (١٤) الحال : في الاصول الحالة (١٥) الحالة س د ح

- ٣ وزعم بعضهم انه كان في تلك الحال اماماً على معنى ان الامر كان فيه وله دون الناس وعلى انه لا يصلح لذلك الموضع في ذلك الوقت احد غيره واما ان يكون اجتمع فيه في تلك الحال ما اجتمع في غيره من الائمة المتقدمين فلا ، وزعموا انه لم يكن يجوز في تلك الحال ان يؤمهم ٦ ولكن الذي يتولى الصلاة لهم ويُنفذ احكامهم في ذلك الوقت غيره من اهل الفقه والدين والصلاح الى ان يبلغ المبلغ الذي يصلح هذا فيه ٩ تم الكلام في الغلاة والامامية

وابختلفت الروافض اصحاب الامامة في التجسيم وهم ست فرق :
فالفرقة الاولى « الهشامية » اصحاب « هشام بن الحكم الرافضى »
يزعمون ان معبودهم جسمٌ وله نهايةٌ وحدٌ طويلٌ عريضٌ عميقٌ
طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه لا يُوفى بعضه على بعض ولم
يمتدوا طولاً غير الطويل ، وانما قالوا طوله مثل عرضه على المجاز دون

(١) الدنيا : لعله الدين (٢) الاستماتة : والافتداء ح (٥) الحالة س
(٨) الفقه والدين : الدين د (١٢) عريض وعميق د منهاج والفرق وعريض عميق س ق
وعريض وعميق ح (١٤) يمينوا : بنيت الفرق

(١٠ ص ١١:٣٢) قابل منهاج ٢٠٣: (١٠-٣١:٥) قابل الفرق ٤٨-٤٩
ومختصره ٦١-٦٢ واصول الدين ٧٣ ٧٦ وراجع الملل ١٤١ ومختلف الحديث ٥٩
والبدء والتاريخ ١٣٢ ١٣٩-١٤٠ 139-147 والفنية ٦٥ وتبصرة العوام ٣٨٤ وبحار الانوار
٩٠:٢ وانساب السمعاني 590b و Fr. Index و El في ترجمة الرجل

التحقيق، وزعموا انه نورٌ ساطعٌ له قدر من الاقدار في مكان دون مكان
 كالسيكة الصافية يتلأل كالؤلؤة المستديرة من جميع جوانبها ذو لون
 ٣ وطعم ورائحة ومجسّة لونه هو طعمه وطعمه هو رائحته ورائحته هي مجسته
 وهو نفسه لونٌ ولم يعبّئوا اللوناً ولا طعماً هو غيره وزعموا انه هو اللون
 وهو الطعم وانه قد كان لا في مكان ثم حدث المكان بأن تحرّك
 ٦ الباري فحدث المكان بحركته فكان فيه وزعم ان المكان هو العرش،
 وذكر «ابو الهذيل» في بعض كتبه ان هشام بن الحكم قال له ان
 ربّه جسمٌ ذاهبٌ جاء فيتحرّك تارةً ويسكن اخرى ويقعد مرّةً ويقوم
 ٩ اخرى وانه طويل عريض عميق لأن ما لم يكن كذلك دخل في حدّة
 التلاشي قال فقلت له: فأيّما اعظم إلهك او هذا الجبل واومأت الى ابي
 قيس قال فقال: هذا الجبل يوفى عليه اى هو اعظم منه، وذكر ايضاً
 ١٢ «ابن الراوندى» ان هشام ابن الحكم كان يقول ان بين الله وبين
 الاجسام المشاهدة تشابهاً من جهةٍ من الجهة لولا ذلك ما دلّت عليه،
 وحكى عنه خلاف هذا انه كان يقول انه جسم [ذ] وابعاض [...]

(٣-٢) اللون والطعم س (٣) هي : في الاصول هو (٥) قد كان الله
 ولا مكان الفرق | حدث : خلق الفرق (٦) المكان : مكانه الفرق | فكان :
 فصار الفرق | وزعم ان المكان : ومكانه الفرق (٧) وذكر : وزعم ح والموضع في ف
 مأروض (٨) جسم : جسم س ق والموضع في ف مأروض (١٠) التلاشي :
 له الاشيء (٩) (١٤) [ذ] وابعاض [...] : في التثنية سقط قال في الملل ص ١٤١ :
 حكى الكهفي عنه انه قال هو جسم ذو ابعاض له قدر من الاقدار ولكن لا يشبه شيئاً من
 المخلوقات ولا يشبه شيء

لا يشبهها ولا تشبهه ، وحكى « الجاحظ » عن هشام بن الحكم
 في بعض كتبه انه كان يزعم ان الله جل وعز انما يعلم ما تحت الثرى
 بالشعاع المتصل منه الذاهب في عمق الارض ولولا ملابسته لما وراء ٣
 ما هناك لما درى ما هناك ، وزعم ان بعضه يشوب وهو شعاعه
 وان الشوب محال على بعضه ، ولو زعم هشام ان الله تعالى يعلم ما تحت
 الثرى بغير اتصال ولا خبر ولا قياس كان قد ترك تعلقه بالمشاهدة ٦
 وقال بالحق

وذكر عن « هشام » انه قال في ربه في عام واحد خمسة اقاويل
 زعم مرة انه كالبؤرة وزعم مرة انه كالسيكة وزعم مرة انه غير ٩
 صورة وزعم مرة انه بشبر نفسه سبعة اشبار ثم رجع عن ذلك وقال
 هو جسم لا كالأجسام ، وزعم « الوراق » ان بعض اصحاب هشام
 اجابه مرة الى ان الله عز وجل على المرش مماس له وانه لا يفضل ١٢
 عن المرش ولا يفضل المرش عنه

(١) وحكى الجاحظ : وذكر الجاحظ د وهي ساقطة من س | عن : غير س
 (٣) المتصل منه : كذا في الاصول كلها والفرق ص ٤٩ وفي موضع آخر من الكتاب
 سيأتى فيما بعد : المنفصل وفي شرح المواقف ٨ ص ٣٨٧ بشعاع يتصل عنه اليه وفي تلبس
 ابليس ص ٩١ متصل منه بالمرئى | ولولا ملابسته الخ : في الفرق لولا ملامسة شعاعه
 لما وراء الاجسام السائرة [لله السائرة] لما رأى ما وراءها ولا علمها (٤-هـ) يشوب -
 الشوب : كذا في الموضع الآتى فيما بعد وهنا في د سرب - السرب وفي س ق ح يسرى -
 السرى (٩-١٠) انه غير صورة : كذا في س ق ح وفي د : انه صورة وزعم مرة
 انه صورة ولعل الصواب : انه صورة وزعم مرة انه غير صورة (١١) ان :
 في الاصول بان

(١٠-٧) راجع تلبس ابليس ص ٩١ (حكاية النوفختي)

والفرقة الثانية من الرافضة يزعمون ان ربهم ليس بصورة
ولا كالأجسام وانما يذهبون في قولهم انه جسم الى انه موجود ولا
٣ 'يثبتون الباري' ذا اجزاء مؤتلفة وابعاض متلاصقة يزعمون ان الله
عز وجل على العرش مستوٍ بلا مماسة ولا كيف

والفرقة الثالثة من الرافضة يزعمون ان ربهم على صورة الانسان
٦ ويمنمون ان يكون جسمًا

والفرقة الرابعة من الرافضة « الهشامية » اصحاب « هشام بن سالم
الجواليقي » يزعمون ان ربهم على صورة الانسان وينكرون ان يكون لحماً
٩ ودمًا ويقولون هو نورٌ ساطعٌ يتلألأً بياضًا وانه ذو حواس خمس كحواس
الانسان له يد ورجل وانف واذن وعين وفم وانه يسمع بغير ما يبصر به
وكذلك سائر حواسه متغايرة عندهم ، وحكى « ابو عيسى الوراق » ان
١٢ هشام بن سالم كان يزعم ان لربه وفرةً سوداء وان ذلك نورٌ اسود

والفرقة الخامسة [من الرافضة] يزعمون ان رب العالمين ضياءٌ
خالصٌ ونورٌ بحتٌ وهو كالمصباح الذي من حيث ما جئته يلقاك بأمر

(٧) سالم د صالح س ق ح ثم صححت في ح (١٠) يسمع : سميع ح
(١٢) اسود : في الفرق : اسود وباقيه نور ابيض (١٣) رب العالمين : لرب العالمين منهاج
(١٤-١٣) ضياء خالصا د س ق منهاج (١٤) ونوراً بحتاً منهاج | بحت : ساقطة من ح
(١٤ - ص ٣٥ : ١) باسم واحد : بنور منهاج

(٧-١٢) قابل الفرق ص ٥١ و ٢١٦ ومختصر الفرق ص ٦٢ و ١٣٧ واصول الدين
ص ٧٤ : ١٢-١٤ و Fr. Index والمثل ص ١٤١-١٤٢ وشرح المواقف ٨ ص ٣٨٧
وراجع ايضا بحار الانوار ٢ ص ٨٩-١٠٥ في قول الهشامين وغيرهما في التشبيه
(١٣-١٤) راجع بحار الانوار ٢ ص ١٠٩-١١٢

واحد وليس بذى صورة ولا اعضاء ولا اختلاف فى الاجزاء وانكروا ان يكون على صورة الانسان او على صورة شئ من الحيوان

- والفرقة السادسة من الرافضة يزعمون ان ربهم ليس بجسم ولا بصورة
ولا يشبه الاشياء ولا يتحرك ولا يسكن ولا يماس ، وقالوا فى التوحيد
بقول المعتزلة والحوارج ، وهؤلاء قوم من متأخريهم فاما اوائلهم
فانهم كانوا يقولون ما حكينا عنهم من التشبيه

واختلفت الرافضة فى حملة العرش هل يحملون العرش ام يحملون
البارى عز وجل وهم فرقتان :

- فرقة^٩ يقال لها « اليونسية » اصحاب « يونس بن عبد الرحمن القمى »
مولى آل يقطين يزعمون ان الحملة يحملون البارى واحتج يونس
فى ان الحملة تطيق حملة وشبههم بالكركى وان رجليه تحملانه وهما
دقيقتان ، وقالت فرقة اخرى ان الحملة تحمل العرش والبارى يستحيل
ان يكون محمولا^{١٢}

واختلفت الروافض هل يوصف البارى بالقدره على ان يظلم

- ام لا : فابى ذلك قوم واجازه آخرون^{١٥}

(١) صورة : صور ح (٤) الاشياء : من الاشياء س (٦) حكياه منهاج
(٧) هل يحملون : يحملون د س يحملون منهاج | ام : اوح (١١) فى ان : الى ان
منهاج | وشبههم : شبههم ح وشبهتهم منهاج (١٤) واختلفت : واختلف فى س ح
| ان يظلم : الظلم ح (١٥) فابى ذلك : فاباه ح | آخرون : قوم آخرون س
(٧ - ص ٣٩ : ٣) قابل منهاج ١ ص ٢٠٧ - ٢٠٨ (٩ - ١٣) قابل الفرق
ص ٥٣ و ٢١٦ ومختصر الفرق ص ١٣٧ والمثل ص ١٤٣ وشرح المواقف ص ٣٨٧ - ٣٨٨
وبحار الانوار ٢ ص ٩١

واختلفت الروافض في القول ان الله سبحانه عالم حتى قادر

سميع بصير اله وهم تسع فرق :

٣ فالفرقة الاولى منهم « الزرارية » اصحاب « زرارة بن اعين الرافضى »

يزعمون ان الله لم يزل غير سميع ولا عليم ولا بصير حتى خلق ذلك
لنفسه وهم يُسمّون « التيمية » ورؤسهم زرارة بن اعين

٦ والفرقة الثانية منهم « السياية » اصحاب « عبد الرحمن بن سيابة »

يقفون في هذه المعاني ويزعمون ان القول فيها ما يقول جعفر كائناً
قوله ما كان ولا يصوّبون في هذه الاشياء قولاً

٩ والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الله عز وجل لا يوصف بأنه لم يزل

الهأ قادراً ولا سميماً بصيراً حتى يحدث الاشياء لان الاشياء التي كانت

قبل ان تكون ليست بشيء ولن يجوز ان يوصف بالقدرة لا على شيء

١٢ وبالعلم لا بشيء ، وكل الروافض الا شذمة قليلة يزعمون انه

يريد الشيء ثم يبدو له فيه

(٢) تسع منهاج وفي المخطوطات ثمانية (٣) فالفرقة : الفرقة ح (٤) ولا :

سقطت ورقات من د من قوله ولا الى قوله خلق الله عز وجل من ص ٤٠ : ٧

(٦) سيابة : راجع الكشي ص ٢٤٧ (٨) كان منهاج قال ق س ح | يصويون :

يصرون (٩) ق يعرفون ج (٩) ان : بان ق ح | لا يوصف بأنه : ساقطة

من منهاج (١٠) يحدث الاشياء : يحدث الانسان ح (١١) قبل : ساقطة من ح

(١٣) الفئ : شيئا منهاج | فيه : ساقطة من ح

(٢-١) راجع بحار الأنوار ٢ ص ١٢٢ - ١٣١ (٥-٣) راجع الفرق ٥٢

ومختصر الفرق ص ٦٢ واصول الدين ص ٩٦ والمثل ص ١٤٢ والمخطوط ٢ ص ٣٥٣

وشرح المواقف ٨ ص ١٨٧ وتابيس ابليس ص ٩٢

والفرقة الرابعة من الروافض يزعمون ان الله لم يزل لا حياً
ثم صار حياً

- ٣ والفرقة الخامسة من الروافض وهم اصحاب « شيطان الطاق »
يزعمون ان الله عالم في نفسه ليس بجاهل ولكنه انما يعلم الاشياء اذا
قدّرها وارادها فاما قبل ان يقدرها ويريدها فمحال ان يعلمها لا لأنه
ليس بعالم ولكن الشيء لا يكون شيئاً حتى يقدره ويثبتته بالتقدير
٦ والتقدير عندهم الارادة

- والفرقة السادسة من الرافضة اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون
انه محال ان يكون الله لم يزل عالماً بالاشياء بنفسه وانه انما يعلم
٩ الاشياء بعد ان لم يكن بها عالماً وانه يعلمها بعلم وان العلم صفة له
ليست هي هو ولا غيره ولا بمضه فيجوز ان يقال العلم محدث او قديم
لأنه صفة والصفة لا توصف قال ولو كان لم يزل عالماً لكانت
١٢ المعلومات لم تزل لأنه لا يصحّ عالم الا بمعلوم موجود قال ولو كان
عالمًا بما يفعله عباده لم يصحّ المحنة والاختبار

(٣) وهم اصحاب : اصحاب ح (٦) وثبته : كذا في ح وفي س ق وبينه
وفي المنهاج ويشبهه وفي موضع من الكتاب سيأتي فيما بعد ويشبهه (٧) والتقدير
منهاج فالتقدير س ق ح (١٠) بعلم : ساقطة من المنهاج (١١) ولا غيره :
ولا هي غيره منهاج | فيجوز : فيما بعد من الكتاب عند اعادة حكاية هذا القول : ولا يجوز
(١٢) لانه : لان العلم منهاج

(٧-٣) راجع الفرق ص ٥٣ والمثل ص ١٤٢-١٤٣ (٨-٤) ص ٤٣٨ راجع
الفرق ص ٤٩-٥٠ والمثل ص ١٤١ وكتاب الانتصار ص ١٠٨-١٢٦

وقال هشام في سائر صفات الله عز وجل كقدرته وحياته وسمعه وبصره وارادته انها صفات لله لا هي الله ولا غير الله ، وقد اختلف عنه في القدرة والحياة فمن الناس من يحكى عنه انه كان يزعم ان البارئ لم يزل حياً قادراً ومنهم من ينكر ان يكون قال ذلك ٣

والفرقة السابعة من الرافضة لا يزعمون ان البارئ عالم في نفسه كما قال شيطان الطاق ولكنهم يزعمون ان الله عز وجل لا يعلم الشيء حتى يؤثر اثره والتأثير عندهم الارادة فاذا اراد الشيء علمه واذا لم يُرده لم يعلمه ومعنى اراد عندهم انه تحرك حركة هي ارادة فاذا تحرك علم الشيء والا لم يجز الوصف له بأنه عالم به ، وزعموا انه لا يوصف بالعلم بما لا يكون ٦ ٩

والفرقة الثامنة من الرافضة يقولون ان معنى ان الله يعلم انه يفعل فان قيل لهم: أتقولون ان الله لم يزل عالماً بنفسه؟ اختلفوا فمنهم من يقول: لم يزل لا يعلم بنفسه حتى فعل العلم لأنه قد كان ولما يفعل، ومنهم من يقول: لم يزل يعلم بنفسه فان قيل لهم: فلم يزل يفعل؟ قالوا: نعم ولا نقول بقديم الفعل ١٢ ١٥

ومن الرافضة من يزعم ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون الا اعمال العباد فانه لا يعلمها الا في حال كونها

(٣) يزعم : يقول منهاج (٦) قال : قاله منهاج (٨) لم يعلمه : لم يعلم ق (٩) علم : كذا في منهاج وهي ساقطة من ق س ح (٩-١٠) وزعموا . . . لا يكون : ساقطة من منهاج (١١) يقولون : في منهاج : يزعمون وهي ساقطة من ق (١٢) قيل لهم منهاج قيل س ق ح | أتقولون ان : ساقطة من منهاج . (١٣) لا يعلم منهاج يعلم س ق ح | (١٣ و ١٤) بنفسه : نفسه منهاج

والفرقة التاسعة من الرافضة يزعمون ان الله لم يزل علماً حياً قادراً
ويعملون الى نفي التشبيه ولا يقولون بحدث العلم ولا بما حكيناه من
التجسيم وسائر ما اخبرنا به من التشبيه عنهم

٣

وافترقت الرافضة هل الباري يجوز ان يبدو له اذا اراد شيئاً
ام لا [على ثلث مقالات :

- ٦ فالفرقة الاولى منهم يقولون ان الله تبدو له البداوات [وانه يريد
ان يفعل الشيء في وقت من الاوقات ثم لا يحدثه لما يحدث له من البدء
وانه اذا امر بشريعة ثم نسخها فأنما ذلك لانه بدا له فيها وان ما علم
انه يكون ولم يُطلع عليه احداً من خلقه فجاء عليه [البدء] فيه
وما اطلع عليه عباده فلا يجوز عليه البدء فيه

- والفرقة الثانية [منهم] يزعمون انه جائز على الله البدء فيما علم انه
يكون حتى لا يكون وجوزوا ذلك فيما اطلع عليه عباده وانه لا يكون
كما جوزوه فيما لم يطلع عليه عباده

- والفرقة الثالثة منهم يزعمون انه لا يجوز على الله عز وجل البدء
وينفون ذلك عنه تعالى

١٥

(٢) يقولون : يقرون منهاج | بحدث العلم : بحدوث العالم منهاج (٧) يحدثه :
لعله يفعل (٨) لانه : فانه في (٩) احدا : احد س ح وموضع الكلمة
مأروض في ق (١٢) عليه : ساقطة من س (١٢) وانه لا يكون : لعلها زائدة
(١٢-١٣) وانه لا يكون ... عباده : ساقطة من ح (١٤) منهم : ساقطة من ح
(١٥) ذلك عنه تعالى : عنه ذلك س

(١٧-٦) راجع في مادة « بدء » وكتاب الانتصار ص ١٢٧ - ١٣٠ وبحار
الانوار ٢ ص ١٣١-١٤٣

واختلفت الروافض في القرآن وهم فرقتان :

- ٣ فالفرقة الاولى منهم « هشام بن الحكم » واصحابه يزعمون ان القرآن لا خالق ولا مخلوق ، وزاد بعض من يُخبر على المقالات في الحكاية عن هشام فزعم انه كان يقول : لا خالق ولا مخلوق ولا يقال ايضاً غير مخلوق لأنه صفة والصفة لا توصف ، وحكى « زرقان » عن هشام بن الحكم انه قال : القرآن على ضربين : ان كنت تريد المسموع فقد خلق الله عز وجل الصوت المقطع وهو رسم القرآن فاما القرآن فهو فعل الله مثل العلم والحركة لا هو هو ولا غيره
- ٩ والفرقة الثانية منهم يزعمون انه مخلوق محدث لم يكن ثم كان كما تزعم المعتزلة والحوارج ، وهؤلاء قوم من المتأخرين منهم

واختلفت الرافضة في اعمال المباد هل هي مخلوقة وهم ثلث فرق:

- ١٢ فالفرقة الاولى منهم وهو « هشام بن الحكم » يزعمون ان اعمال المباد مخلوقة لله ، وحكى « جعفر بن حرب » عن هشام بن الحكم انه

(٥) يقال : يقول منهاج (٧) خلق الله عز وجل : هنا تنهى القطعة الساقطة من د | وهو : ثم منهاج (٨) فاما القرآن : محذوفة في منهاج | فعل الله : كذا في الاصول وكتب مصحح ح بين السطرين صفة الله ولعل الصواب : صفة لله | ولا هو غيره منهاج (١٠) تزعم : زعم س (١١) اعمال : افعال منهاج | وهم : في الاصول وهي (١٢) وهو : محذوفة في منهاج ولعله وهم اصحاب (٩) (١٣) هشام بن الحكم د ومنهاج هشام س ق ح

(١٠-١١) قابل منهاج ١ ص ٢٠٨ وراجع بحار الانوار ١٩ ص ٣١ (٨-٢) راجع الفرق ص ٥٠ والمثل ص ١٤١ (١١-١٠) ص ٤١ : (٨) قابل منهاج ١ ص ٢١٤ والفرق ص ٥٠ وراجع بحار الانوار ٣ ص ٣٩-٢

كان يقول ان افعال الانسان اختيار له من وجه اضطرار من وجه
اختار من جهة انه ارادها واكتسبها واضطرار من جهة انها لا تكون
منه الا عند حدوث السبب المهيج عليها

٣

والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا جبر كما قال الجهمي ولا
تفويض كما قالت المعتزلة لأن الرواية عن الايمة زعموا جاءت بذلك
ولم يتكلفوا ان يقولوا في اعمال العباد هل هي مخلوقة ام لا شيئاً
والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان اعمال العباد غير مخلوقة لله ، وهذا
قول قوم يقولون بالاعتزال والامامة

٦

واختلفت الروافض في ارادة الله سبحانه وهم اربع فرق :

٩

فالفرقة الاولى منهم اصحاب «هشام بن الحكم» و«هشام الجواليقي»
يزعمون ان ارادة الله عز وجل حركة وهي معنى لا هي الله ولا هي
غيره وانها صفة لله ليست غيره وذلك انهم يزعمون ان الله اذا اراد
الشيء تحرك فكان ما اراد تعالى عن ذلك

١٢

(١) اختيار له د ومنهاج اختيارية س ق ح | اضطرار د س اضطرار له منهاج اختيارية
ق ح (٢) اختيار د اختيار له منهاج اختيارية س ح والموضع مأروض في ق | واضطرار :
واضطرارية ح | انها : انه ح (٣) عليها : في الاصول كلها والمناهج : عليه
(٤) انه : ان منهاج (٥) عن الايمة : محدوفة في منهاج (٦) ولم : ولا ح
| اعمال : افعال منهاج (٧) اعمال : افعال منهاج (٨) والامامية منهاج
(٩) واختلف ق (١٠) منهم د ومنهاج منهم وهم س ق ح (١١) وهي معنى :
محدوفة في منهاج | لا هي الله : لا هي عينه منهاج (١٢-١١) ولا هي غيره :
ولا غيره منهاج والفرق (١٢) وانها : وانما هي منهاج | وذلك انهم : ولذلك منهاج
(١٣) فكان : وكان ق

والفرقة الثانية منهم « ابو مالك الحضرمي » و « علي بن ميثم » ومن تابعهما يزعمون ان ارادة الله غيره وهي حركة لله كما قال هشام الا ان هؤلاء خالفوه فزعموا ان الارادة حركة وانها غير الله بها يتحرك ٣

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان ارادة الله ليست بحركة ، فمنهم من أثبتها غير المراد فيقول انها مخلوقة لله لا بارادة ، ومنهم من يقول : ارادة الله سبحانه لتكوين الشيء هو الشيء وارادته لافعال العباد هي امره آياهم بالفعل وهي غير فعلهم وهم يأبون ان يكون الله سبحانه اراد المعاصي فكانت ٦

والفرقة الرابعة منهم يقولون : لا نقول قبل الفعل ان الله اراده فاذا فعلت الطاعة قلنا ارادها واذا فعلت المعصية فهو كاره لها غير محب لها ٩
واختلفت الروافض في الاستطاعة وهم اربع فرق :

١٢ فالفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون ان الاستطاعة خمسة اشياء الصحة وتخلية الشوؤن والمدة في الوقت والآلة التي بها يكون الفعل كاليد التي يكون بها اللطم والفأس التي تكون بها التجارة والابرة التي تكون بها الخياطة وما اشبه ذلك من الآلات ١٥
والسبب الوارد المهيج الذي من اجله يكون الفعل فاذا اجتمعت هذه الاشياء كان الفعل واقعاً ، فمن الاستطاعة ما هو قبل الفعل موجود

(٤) منهم وهم : منهم منهاج | والامامية منهاج (٥) اثبتا : يثبت منهاج (٩) اراده : اراد منهاج (١٤) بها يكون : يكون بها ح (١٦) فاذا : واذا ح (١٧) ما هو : ما هو واقع ح

ومنها ما لا يوجد الا في حال الفعل وهو السبب ، وزعم ان الفعل لا يكون الا بالسبب الحادث فاذا وُجد ذلك السبب واحدته الله كان الفعل لا محالة وان الموجب للفعل هو السبب وما سوى ذلك ٣ من الاستطاعة لا يوجبه

والفرقة الثانية منهم « زرارة بن اعين » و « عبيد بن زرارة » و « محمد ابن حكيم » و « عبد الله بن بكير » و « هشام بن سالم الجواليقي » ٦ و « حميد بن رباح (١) » و « شيطان الطاق » يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وهي الصحة وبها يستطيع المستطيع فكل صحيح مستطيع ، وكان « شيطان الطاق » يقول : لا يكون الفعل الا ان يشاء الله ٩

وُحكي عن « هشام بن سالم » ان الاستطاعة جسمٌ وهي بعض المستطيع ومن الرافضة من يقول : الاستطاعة كل ما لا يُنال الفعل الا به وذلك كله قبل الفعل ، والقائل بهذا « هشام بن حرول » ١٢

والفرقة الثالثة منهم اصحاب « ابى مالك الحضرمي » يزعمون ان الانسان مستطيع للفعل في حال الفعل وانه يستطيعه لا باستطاعة في غيره ، وُحكي « زرقان » عنه انه كان يزعم ان الاستطاعة قبل الفعل ١٥ للفعل ولتركه

(١) فزعم د (٧) حميد بن رباح : لعله حميد بن زياد ، راجع فهرس الطوسي ص ١١٨ وتعليقات البهبهاني ص ١٢٦ ومنتهى المقال ص ١٢٢ (٨) فكل : وكل ح (١٢) حرول : كذا في الاصول كلها

(٥) قول زرارة : راجع الكشي ص ٩٦-١٠٠ (١٠) راجع الملل ص ١٤٢

والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان الانسان ان كان قادراً بآلات

وجد فهو قادر من وجه وغير قادر من وجه

واختلفت الروافض في افعال الناس والحيوان هل هي اشياء ام

٣

ليست باشياء وهل هي اجسام ام لا وهم ثلث فرق :

فالفرقة الاولى [منهم] « الهشامية » اصحاب « هشام بن الحكم »

يزعمون ان الافعال صفات للفاعلين ليست هي هم ولا غيرهم وانها ليست

٦

باجسام ولا اشياء ، وحكى عنه انه قال : هي معانٍ وليست باشياء ولا

اجسام ، وكذلك قوله في صفات الاجسام (١) كالحركات والسكنات

والارادات والكراهات والكلام والطاعة والمعصية والكفر والايمان ،

٩

فاما الالوان والطعوم والاراييح فكان يزعم انها اجسام وان لون الشيء

هو طعمه وهو رائحته ، وحكى « زُرْقَان » عنه انه قال : الحركة فعلٌ

والسكون ليس بفعل

١٢

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان حركات المباد وافعالهم وسكناتهم

(١) ان كان : وان كان د (٢) وجد : في الاصول وحد (٤) ليست

باشياء : لا ح | وهل : او هل د ق س | اجسام : كذا صححنا وفي الاصول

كلها: اختيار (٥) الاولى : ساقطة من ح | هشام بن : ابن س ق ح (٦) ليست :

وليست د س ح (٧) اشياء : اسما د (٨) الاجسام : كذا في الاصول كلها

ولعله الانسان | والسكنات : ساقطة من ح (١٠) والاراييح : في الاصول والارايح

(١١-١٢) فعل - بفعل : كذا في الاصول وفي موضع آخر من الكتاب سيأتي فيها

بعد معنى - بمعنى (١٣) الثانية منهم : الثالثة منهم د الثانية س ق ح

(٦) راجع الفرق ص ٥٠

اشياء وهى اجسامٌ وانه لا شىء الا الاجسام وان العباد يفعلون الاجسام،
وهذا قول « الجوالقية » و « شيطان الطاق »

- والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يقولون فى ذلك ٣
كاقاويل المعتزلة ويختلفون فيه كاختلافهم ، فمنهم قومٌ يزعمون ان افعال
لانسان وسائر الحيوان اعراضٌ وكذلك قولهم فى الالوان والطعوم
والاراييح والاصوات وسائر صفات الاجسام ، وسندكر اختلاف ٦
المعتزلة فى ذلك عند ذكرنا اقاويل المعتزلة فلهذه الملة لم نستقص
اقاويل المعتزلة فى هذا الموضع من كتابنا اذ كتبنا انما نحكى فى هذا
الموضع اقاويل الشيع دون غيرهم ٩

- واختلفت الروافض فيما يتولد عن فعل الانسان هل هو فعله
وهل يحدث الفاعل فعلاً فى غيره اولا يحدث الفعل الا فى نفسه
وهم فرقتان : ١٢

- فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الفاعل لا يفعل فى غيره فعلاً ولا
يفعل الا فى نفسه ولا يثبتون الانسان فاعلاً لما يتولد عن فعله كالالم
المتولد عن الضربة واللذة التى تحدث عند الأكل وسائر المتولدات ١٥

والفرقة الثانية منهم وهم القائلون بالاعتزال والنص على

- (١) اشياء : ساقطة من ح | وانه : فى الاصول كلها وانها (٣) الثالثة
منهم وهم : الثالثة س ق ح (٤) كاختلافهم : اختلافهم ح (٥) الالوان :
الحيوان س ق ح (٧) فلهذه د ولهذه ق س ح (٨) فى هذا : فى غير هذا د
(١٠) واختلف د س ق (١٣) والفرقة د

ابن ابى طالب يزعمون ان الفاعل مَنّما يحدث الفعل فى غيره وان ما يتولّد عن فعله كالالم المتولّد عن الضربة والصوت المتولد عن اصطكاك الحجرين وذهاب السهم المتولد عن الرمية فعلٌ لمن تولّد ذلك عن فعله ٣

واختلفت الروافض فى رجعة الاموات الى الدنيا قبل يوم القيامة وهم فرقتان :

٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاموات يرجعون الى الدنيا قبل يوم الحساب ، وهذا قول الاكثر منهم ، وزعموا انه لم يكن فى بنى اسرائيل شىء الا ويكون فى هذه الأمة مثله وان الله سبحانه قد احيى قومًا من بنى اسرائيل بعد الموت فكذلك يُحيى الاموات [فى هذه الأمة] ويردّهم الى الدنيا قبل يوم القيامة ٩

والفرقة الثانية منهم وهم اهل الغلو ينكرون القيامة والاخرة ويقولون : ليس قيامةٌ ولا آخرةٌ وانما هى ارواحٌ تتناسخ فى الصور فمن كان مُحسنًا جُوزى بان يُنقل روحه الى جسد لا يلحقه [فيه] ضررٌ ولا ألمٌ ومن كان مُسيئًا جُوزى بان يُنقل روحه الى اجسادٍ يلحق الروح فى كونه فيها الضرر والألم وليس شىءٌ غير ذلك وان الدنيا لا تزال ابداً هكذا ١٢ ١٥

(١) ما : لعله لا (٨) شىء : بى ح (٩) فكذلك د وكذلك س ق ح

واختلفت الروافض في القرآن هل زيد فيه أو نقص منه وهم ثلث فرق:
 فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان القرآن قد نُقص منه واما الزيادة
 ٣ فذلك غير جائز ان يكون قد كان وكذلك لا يجوز ان يكون قد غُيّر
 منه شيء عما كان عليه فاما ذهاب كثير منه فقد ذهب كثير منه والامام
 يحيط علماً به ، [....]

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان
 القرآن ما نُقص منه ولا زيد فيه وانه على ما انزل الله تعالى على نبيّه
 عليه السلام لم يُغيّر ولم يُبدّل ولا زال عما كان عليه

واختلفت الروافض في الايّمة هل يجوز ان يكونوا افضل من
 الانبياء ام لا يجوز ذلك وهم ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايّمة لا يكونون افضل من الانبياء
 بل الانبياء افضل منهم غير ان بعض هؤلاء جوزوا ان يكون الايّمة
 ١٢ افضل من الملئكة

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الايّمة افضل من الانبياء والملئكة
 وانه لا يكون احداً افضل من الايّمة ، وهذا قول طوائف منهم
 ١٥

(١) منه : محذوفة في ق (٣) قد غير ح غير د س ق (٥) [] في هامش ح :
 سقط فرقة من الترتيب والعدد وهم الذين يجوزون الزيادة ولا يجوزون النقص منه
 (٦) الثالثة : الثانية في (١٠) لا يجوز ذلك د لا يجوز س ق ح (١٤) منهم :
 ساقطة من د س ق (١٥) وهذا : وهو ق | طوائف ح طريف د س ق

(٨-١) راجع 293-112 Nöldeke-Schwally, Geschichte des Korans
 و Friedl. 2,61-62 و بحار الانوار ١٩ ص ١١-٢١ (٩-١٠) راجع بحار الانوار ٧
 ص ٣٣٨-٣٥٠

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان
الملثكة والانبياء افضل من الايمة ولا يجوز ان يكون الايمة افضل
من الانبياء والملثكة ٣

واختلفت الروافض في الرسول عليه السلم هل يجوز عليه ان
يمصى ام لا وهم فرقتان :

٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الرسول صلى الله عليه وسلم جائز عليه
ان يمصى الله وان النبي قد عصى في اخذ الفداء يوم بدر فاما الايمة
فلا يجوز ذلك عليهم لان الرسول اذا عصى فالوحي يأتيه من قبل الله
والايمة لا يوحى اليهم ولا تهبط الملثكة عليهم وهم معصومون ٩
فلا يجوز عليهم ان يسهوا ولا يغفلوا وان جاز على الرسول العصيان ،
والقائل بهذا القول « هشام بن الحكم »

١٢ والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا يجوز على الرسول عليه السلم
ان يمصى الله عز وجل ولا يجوز ذلك على الايمة لأنهم جميعا حجج الله
وهم معصومون من الزلل ولو جاز عليهم السهو واعتماد المعاصي

(٥) ام : او د (٧) في اخذ د ومنهاج والفرق واخذ س ق ح | فاما :
واما س ق ح ، وهنا ردى الخط الجديد في ق واشرنا اليه بان وضعنا الرمز بين الحاصرتين
(٨) لان : ساقطة من د | فالوحي : والوحي س الوحي د [ق] (١٠) يجوز :
يجوزوا س | ولا يغفلوا : كذا في منهاج وفي المخطوطات ويغفلوا

(٤ - ص ٤٩ : ٣) قابل منهاج ١ ص ٢٢٦ وراجع E١ في مادة « عصية »
واصول الدين ص ٢٧٨ وكشف المراد ص ١٩٥ وبحار الانوار ٦ ص ٢٦٨-٢٩٩ و ٧
ص ٢٢٨-٢٣٣ و ٢٦٥ (٦-١١) راجع الفرق ص ٥٠ ومختصر الفرق ص ٦١-٦٢
واصول الدين ص ١٣٧

وركوبها لكانوا قد ساووا المأمومين في جواز ذلك عليهم كما جاز على
المأمومين ولم يكن المأمومون احوج الى الايمة من الايمة لو كان ذلك
جائزاً عليهم جميعاً

٣

واختلفت الروافض في الايمة هل يسع جهلهم وهل الواجب
عرفانهم فقط ام الواجب عرفانهم والقيام بالشرائع التي جاء بها الرسول
صلى الله عليه وسلم وهم اربع فرق :

٦

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان معرفة الايمة واجبة وان القيام
بالشرائع التي جاء بها الرسول واجب وان من جهل الامام فوات مات
ميتة جاهلية

٩

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان معرفة الامام اذا ادركها الانسان
لم تلزمه شريعة ولم تجب عليه فريضة وانما على الناس ان يعرفوا الايمة
فقط فاذا عرفوهم فلا شيء عليهم

١٢

والفرقة الثالثة منهم هم « اليغفورية » يزعمون انه قد يسع جهل
الايمة وهم بذلك لا مؤمنون ولا كافرون

(٢) المأمومون : المأموم منهاج ، المأمومين د [ق] (٣-٢) لو كان ... جميعاً : ساقطة
من [ق] وفي المهاج زيادة لعلها من الكتاب وهي : فلا يجوز ان يقرهم الله على الخطأ
في شيء مما بلغوه عنهم (٤-٥) وهل الواجب عرفانهم : ساقطة من ح
(٥) الرسول س ح النبي د [ق] (٨) فوات : ساقطة من [ق] (١٣) وهم :
ساقطة من ح (١٤) مؤمنين - كافرين د س [ق]

(٩-٧) راجع بحار الأنوار ٧ ص ١٦-٢٠ (١٣) اليغفورية : راجع الكشي ص ١٧٢

والفرقة الرابعة منهم يقولون في القدر بقول المعتزلة ان المعارف
ضرورة ويفارقون اليقفورية في جهل الايمة ولا يستحلون الخصومة
في الدين واليقفورية ايضاً لا تستحلها ٣

واختلفت الروافض في الامام هل يعلم كل شيء ام لا وهم فرقتان:
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الامام يعلم كل ما كان وكل ما يكون
ولا يخرج شيء عن علمه من امر الدين ولا من امر الدنيا، وزعم
هؤلاء ان الرسول كان كاتباً ويعرف الكتابة وسائر اللغات ٦

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الامام يعلم كل امور الاحكام
والشريعة وإن لم يحيط بكل شيء علماً لانه القيم بالشرائع والحفاظ لها ٩
ولما يحتاج الناس اليه فاما ما لا يحتاجون اليه فقد يجوز ان لا يعلمه الامام
واختلفت الروافض في الايمة هل يجوز ان تظهر عليهم الاعلام

١٢. ام لا وهم اربع فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمة تظهر عليهم الاعلام
والمعجزات كما تظهر على الرسل لأنهم حُجج الله سبحانه كما ان الرسل
حُجج الله ولم يجيزوا هبوط الملائكة بالوحي عليهم ١٥

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاعلام تظهر عليهم وتهبط

(١) ان : وان ح (٣) تستحلها : في الاصول تستحلها (٦) عن : من س
(١٠) ان لا يعلمه : في هامش ح : ط فقال بعضهم يجوز (١٢-١٤) ام لا ...
الاعلام و : ساقطة من د س ح (١٥) بالوحي : في الاصول كلها والوحي

المثكة بالوحي عليهم ولا يجوز ان ينسخوا الشرائع ولا يبدلونها
ولا يغيروها

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الاعلام تظهر عليهم وتهبط
المثكة بالوحي عليهم ويجوز ان ينسخوا الشرائع ويبدلونها ويغيروها
والفرقة الرابعة [منهم] يزعمون ان الاعلام لا تظهر الا على الرسل
وكذلك المثكة لا تهبط الا عليهم بالوحي ولا يجوز ان ينسخ الله
سبحانه شريعته على سنتهم بل انما يحفظون شرائع الرسل ويقومون بها
واختلفت الروافض في النظر والقياس وهم ثمانى فرق :

فالفرقة الاولى منهم وهم جمهورهم يزعمون ان المعارف كلها اضطرار
وان الخلق جميعا مضطرون وان النظر والقياس لا يؤديان الى
علم وما تعبد الله العباد بهما

والفرقة الثانية منهم وهم اصحاب « شيطان الطاق » يزعمون ان
المعارف كلها اضطرار وقد يجوز ان ينعمها الله سبحانه بعض الخلق فاذا
منعها بعض الخلق واعطاها بعضهم كلفهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة
والفرقة الثالثة منهم وهم اصحاب « ابى مالك الحضرمي » يزعمون

(١) بالوحي عليهم : عليهم بالوحي س بالوحي ح (٤) بالوحي : ساقطة من د ا ق ا

(٧) شريعتنا : ساقطة من س ح (٩) الفرقة س | اضطرار : اضطراراً د ا ق ا

(١٢) وهم : ساقطة من ح (١٣) اضطرار : باضطرار د [ق] س

(١٥- ص ٥٢ : ٢) لا فرق بين قول الفرقة الثانية وقول الثالثة فتأمل

(٨) راجع اصول الدس ص ٣١-٣٢ وبحار الانوار ٣ ص ٦١-٦٢

ان المعارف كلها اضطرار وقد يجوز ان يمنعه الله بعض الخلق فاذا
منعه الله بعض الخلق واعطاها بعضهم كلهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة

٣ والفرقة الرابعة منهم اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون ان المعرفة
كلها اضطرار بايجاب الحلقة وانها لا تقع الا بعد النظر والاستدلال
يعنون بما لا يقع منها الا بعد النظر والاستدلال العلم بالله عز وجل

٦ والفرقة الخامسة منهم يزعمون ان المعارف ليس كلها اضطراراً
والمعرفة بالله يجوز ان تكون كسباً ويجوز ان تكون اضطراراً وان
كانت كسباً او كانت اضطراراً فليس يجوز الامر بها على وجه
٩ من الوجوه ، وهذا قول « الحسن بن موسى »

والفرقة السادسة منهم يزعمون ان النظر والقياس يؤديان الى العلم
بالله وان العقل حجة اذا جاءت الرسل فاما قبل مجيئهم فليست العقول
١٢ دلالة ما لم يكن سنة بنية واءتلوا بقول الله عز وجل : وما كنا
معذيين حتى نبعث رسولا (١٧ : ١٥)

والفرقة السابعة منهم يقولون بتصحيح النظر والقياس وانهما
١٥ يؤديان الى العلم وان العقول حجة في التوحيد قبل مجيء الرسل وبعد مجيئهم
والفرقة الثامنة منهم يزعمون ان العقول لا تدل على شيء قبل مجيء

(١) اضطرار : باضطرار د [ق] اس (٢) منعه الله بعض الخلق : منع الله منها
بعض الخلق ح (٣) المعرفة : لعلها المعارف (٤) اضطرار : في الاصول باضطرار
(٥) والاستدلالات [ق] ا (٦) اضطراراً : اضطرار ح (١٢) سنة : تبيينه [ق] ا

الرسول ولا بعد مجيئهم وانه لا يُعلم شيء من الدين ولا يلزم فرضُ الا
بقول الرسول والائمة وان الامام هو الحجّة بعد الرسول عليه السّلم
لا حجّة على الخلق غيره

٣

وقالت الروافض باجمعها بنى اجتهاد الرأى فى الاحكام وانكاره

واختلفت الروافض فى النسخ والمنسوخ هل يقع ذلك فى الاخبار

٦

ام لا وهم فرقتان

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان النسخ قد يجوز ان يقع فى الاخبار
فيخبر الله سبحانه ان شيئاً يكون ثم لا يكون ، وهذا قول اكثر
اوائلهم واسلافهم

٩

والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا يجوز وقوع النسخ فى الاخبار
وان يخبر الله سبحانه ان شيئاً يكون ثم لا يكون لان ذلك يوجب
التكذيب فى احد الخبرين

١٢

واختلفت الروافض فى الايمان ما هو وفى الاسماء وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم وهم جمهور الرافضة يزعمون ان الايمان هو
الاقرار بالله وبرسوله وبالامام وبجميع ما جاء من عندهم فاما المعرفة
بذلك فضرورة عندهم فاذا اقرّ وعرف فهو مؤمن مسلم واذا اقرّ ولم
يعرف فهو مسلم وليس بمؤمن

١٥

(١٤) الرافضة : الروافض ح (١٥) ورسوله : ورسوله د س ح
(١٢-٥) راجع ص ٣٩ (١٣) راجع الجلد الخامس عشر من بحار الانوار

والفرقة الثانية منهم وهم قوم من متأخريهم من اهل زماننا هذا
يزعمون ان الايمان بجميع الطاعات وان الكفر بجميع المعاصي ويثبتون
الوعيد ويزعمون ان المتأولين الذين خالفوا الحق بتأويلهم كفار ، وهذا ٣
قول « ابن جبرويه »

والفرقة الثالثة منهم اصحاب « علي بن ميثم » يزعمون ان الايمان
اسم للمعرفة والاقرار ولسائر الطاعات فمن جاء بذلك كله كان مستكمل ٦
الايمان ومن ترك شيئاً مما افترض الله عليه غير جاهد له فليس بمؤمن
ولكن يُسمّى فاسقاً وهو من اهل الملة تحل مناحته وموارثته ولا
يكفرون المتأولين ٩

واختلفت الروافض في الوعيد وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يُثبتون الوعيد على مخالفتهم ويقولون انهم
يعدّون ولا يقولون بأبواب الوعيد فيمن قال بقولهم ، ويزعمون ان ١٢
الله سبحانه يُدخلهم الجنة وان ادخلهم النار اخرجهم منها ورووا
في ذلك عن آئمتهم ان ما كان بين الله وبين الشيعة من المعاصي سألوا الله
فيهم فصّح عنهم وما كان بين الشيعة وبين الآئمة تجاوزوا عنه وما كان ١٥

(١) زماننا هذا : زماننا س (٥) الثانية د (٦) كنه : سائطة من ح
(٧) عليه الله س (١٣) وان : واذا منهاج | ورووا : وذكرنا منهاج
(١٤) وبين الشيعة : وبينهم ح | سألوا الله : سألوا س ح (١٥) تجاوزوا :
تجاوزوا | س وكذا في ح الا ان في الموضع اثراً من حك الواو والاف
(١٠- ص ٥٥٥) قابل المتهاج ١ ص ٢١٤ وراجع بحار الانوار ٣ ص ٩٠-٩٥
و ١٥ الجزء الاول ص ١٢٨-١٤١ والجزء الثالث ص ١٣-١٩

بين الشيعة وبين الناس من المظالم شفّعوا لهم اليهم حتى يصفحوا عنهم
والفرقة الثانية منهم يذهبون الى اثبات الوعيد وان الله عز وجل
يُعَذِّب كل مرتكب الكبائر من اهل مقاتلهم كان او من غير اهل
مقاتلهم ويخلدّهم في النار

واختلفت الروافض في خلق الشيء أهو الشيء ام غيره وهم فرقتان:
٦ فالفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون ان
خلق الشيء صفة للشيء لا هو الشيء ولا هو غيره لأنه صفة للشيء
والصفة لا توصف ، وكذلك زعموا ان البقاء صفة للباقي لا هي هو
ولا غيره وكذلك الفناء صفة للفاني لا هي هو ولا هي غيره
٩ والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الخلق هو المخلوق وان الباقي يبقى
لا بقاء وان الفاني يفنى لا بفناء

واختلفت الروافض في عذاب الاطفال في الآخرة وهم فرقتان :
١٢ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاطفال جائز ان يعذبهم الله
وجائز ان يصفو عنهم كل ذلك له ان يفعل

والفريق الثاني وهم اصحاب « هشام بن الحكم » فيما حكى « زرّقان »

(١) شفّعوا لهم اليهم : شفّع لهم ايتمهم منهاج | لهم : له س ح (٣) مرتكب
من ركب لقا | للكبائر منهاج (٧) خلق الشيء : خلق الله لشيء ح
(٨) زعموا ح زعم د ا ق س (٩) وكذلك الفناء ... ولا هي غيره : ساطعة من ا ق |
ولا هي غيره : ولا غيره س ح (١٥) وهم : هم ح

(١٢) راجع كشف المراد ص ١٧٧ وبحار الانوار ٣ ص ٨٠-٨٢

عنه - فان لم يكن هشام بن الحكم قاله فمن يقوله اليوم كثير -
يزعمون انه لا يجوز ان يعذب الله سبحانه الاطفال بل هم في الجنة

٣ واختلفت الروافض في ألم الاطفال في الدنيا وهم ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاطفال يألمون في الدنيا وان ايلامهم
فعل الله بايجاب الحلقة لأن الله خلقهم خلقة يألمون اذا قُطعوا او ضربوا

٦ والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاطفال يألمون في الدنيا وان الألم

الذى يحلّ فيهم فعل الله لا بايجاب الحلقة ولكن باختراع ذلك فيهم
وكذلك قولهم في سائر المتولّدات كالصوت الحادث عند الاصطكاك

٩ وذهاب الحجر الحادث عند دفعتنا للحجر وما اشبه ذلك

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالامامة والاعتزال يزعمون ان

الآلام التي تحلّ في الاطفال منها ما هو فعل الله ومنها ما هو فعل لغيره

١٢ وان ما يفعله من الألم فانما يفعله اختراعاً لا لسبب يوجبه

واجمعت الروافض على تصويب عليّ رضوان الله عليه في حربه من

حارب وتخطئة من حارب عليّاً

(١) عنه : محذوفة في د [ق] | قاله : محذوفة في س ح | فمن : فن [ق]

(٢) انه : ان د [ق] | (٣) في الدنيا : محذوفة في س ح (٤) يألمون : بالموت [ق]

وكذا فيما بعد (٥) او ضربوا [ق] وضربوا د س ح (٧) لا بايجاب الحلقة

ولكن : لايجاب الحلقة [ق] (٩) دفعتنا للحجر : دفعة الحجر س ح (١١) لغيره :

لغير الله س (١٢) يفعله : فعله د [ق] | الألم : الآلام [ق] | فانما : انما ح

(١٣) واجمعت : واجمعت ح

واختلفت الروافض في محارب عليّ وهم فرقتان :

- فالفرقة الاولى منهم يقولون با كفار من حارب عليًا وتضليله
ويشهدون بذلك على طلحة والزبير ومعوية بن ابى سفيان وكذلك ٣
يقولون فيمن ترك الأثمّام به بعد الرسول عليه السلم
والفرقة الثانية منهم يزعمون ان من حارب عليًا فاسقٌ ليس بكافر
الا ان يكون حارب عليًا عناداً للرسول صلى الله عليه وسلم وردّاً عليه ٦
فهم كفّار ، وكذلك يقولون في ترك الأثمّام اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعلى بن ابى طالب بعده ان كانوا تركوا الأثمّام به
عناداً للرسول وردّاً عليه فهم كفّار وان كانوا تركوا ذلك لا على طريق ٩
العناد والتكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم والردّ عليه فسقوا ولم يكفروا
واختلفت الروافض في التحكيم وهم فرقتان :

- فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان عليًا انما حكمم للتيّة وانه مصيبٌ ١٢
في تحكيمه للتيّة وان التيّة تَسَعُهُ اذا خاف على نفسه واعتلوا

(٢) حارب عليا س حاربه على د [ق] ح (٤) الاثمّام : الايمان د

(٨-٦) عناداً . . . به : ساقطة من د س ح (٧) يقولون : في الاصل [ق] لا

يقولون | اصحاب : في الاصل : باصحاب وفي العبارة من الغرابة ما لا يخفى ونظيرها قوله

« باباحة يده فقهاء الخ » في ص ٢٧٣ : ١٠-١١ ولو كانت « في ترك اصحاب ... الاثمّام

بعلى » لكانت اوضح (١٠) والرد عليه : والرد ح (١٢) عليا انما : ما س ح عليا د

(١٣) خاف : ساقطة من [ق]

(١٠-١) راجع اصول الدين ص ٢٩٠ : ٦-٧ والفصل ٤ ص ١٥٣ وكشف المراد

ص ٢٢٤ (١١) راجع اصول الدين ص ٢٩٢ : ٤-٦ وبحار الانوار ١٥

الجزء الثالث ص ١٣-١٩

في ذلك بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في تَقِيَّةٍ في اول
الاسلام يكتُم الدين

٣ والفرقة الثانية منهم يزعمون ان التحكيم صوابٌ على اى وجه
فعله على التقيَّة او على غير التقيَّة

واجمعت الروافض على ابطال الخروج وانكار السيف ولو قُتِلَتْ
٦ حتى يظهر لها الامام وحتى يأمرها بذلك واعتلت في ذلك بأن النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ان يأمره الله عز وجل بالقتال كان محرماً
على اصحابه ان يقاتلوا

٩ واجمعوا على انه لا يجوز الصلاة خلف الفاسقين وانما يصلون خلف
الفاسقين تَقِيَّةً ثم يعيدون صلاتهم

واختلفت الروافض في سبأ نساء مخالفهم وأخذ اموالهم اذا
١٢ امكنهم ذلك وهم فرقتان

فالفرقة الاولى منهم يستحلون ذلك ويستحبونه ويستحلون سائر
المحظورات ويتأولون قول الله عز وجل : ليس على الذين آمنوا وعملوا
١٥ الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات (٩٣:٥)
وقوله : قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصةً يوم القيامة (٣٢ : ٧)

(٢) يكتُم : فكتُم ح (٦) واعتلت : واعتلوا س (٩) على انه : انه ا
(١١) سبأ نساء : كذا صححنا وفي د سا وفي ا س سبأ وفي ح سى

والفرقة الثانية منهم يحرّمون سباء نساء مخالفهم واخذ اموالهم
بغير حق ولا يديحون المحظورات ولا يستحلونها

٣ واختلّفوا في الجزء الذي لا يتجزأ وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الجزء يتجزأ ابدأً ولا جزء الا وله
جزء وليس لذلك آخر الا من جهة المساحة وان لمساحة الجسم آخرًا
وليس لأجزائه آخر من باب التجزؤ ، والقائل بهذا القول « هشام
ابن الحكم » وغيره من الروافض

والفرقة الثانية منهم يقولون ان لأجزاء الجسم غاية من باب التجزؤ
وله اجزاء معدودة لها كلٌ وجميعٌ ولو رفع الباري كل اجتماع
٩ في الجسم لبقيت اجزاؤه لا اجتماع فيها ولا يحتمل كل جزء منها التجزؤ
واختلفت الروافض في الجسم ما هو وهم ثلث فرق :

١٢ والفرقة الاولى منهم يزعمون ان الجسم هو الطويل العريض العميق
ولا يكون شيء موجود الا ما كان جسمًا طويلًا عريضًا عميقًا ،
وانكروا الاعراض وزعموا ان معنى الجسم الطويل العريض العميق
انه شيء موجود وان الباري لما كان شيئًا موجودًا كان جسمًا

١٥

(١) سباء نساء : في د ساء وفي [ق] نساء وفي س ح سباء | واخذ اموالهم :
واموالهم د س ح (٤) يتجزأ : الذي لا يتجزأ س لا يتجزأ ح (٥) لذلك : ساقطة
من ح | آخرًا : في الاصول آخر (٦) التجزؤ : في الاصول التجزؤ وكذا فيما بعد |
اقول : انتهى ذكرناه ح (١٠) لا اجتماع : ولا اجتماع [ق] | يحتمل :
يجتمع س ح (١٣) ولا : لا د (١٤) العميق : محذوفة في د [ق] س

(٧-٤) راجع الفرق ص ٥٠: ١٦- ١٧ وص ١١٣: ١٦- ١٧

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان حقيقة الجسم انه مؤلفٌ مركَّبٌ
مجتمعٌ وان البارئُ عز وجل لما لم يكن مؤلفاً مجتمعاً لم يكن جسماً

٣ والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان حقيقة الجسم انه يحتمل الاعراض
وان اقل قليل الاجسام جزء لا يتجزأ وان البارئُ لما لم يحتمل الاعراض
لم يكن جسماً

٦ واختلفت الروافض في المداخلة وهم فرقتان :

والفرقة الاولى منهم « الهشامية » وهم فيما حكى « زرقان » عن
هشام يقولون بالمداخلة ويثبتون كون الجسmin اللطيفين في
٩ مكان واحد كالحرارة واللون ولست أحقق ما حكى زرقان من
ذلك كما حكاه

والفرقة الثانية منهم ينكرون المداخلة ويحيلون كون جسmin في
١٢ مكان واحد يزعمون ان الجسmin يتجاوران ويتمازجان فاما ان يتداخلا
حتى يكون حيزها واحداً فذلك محال

واختلفت الروافض في الانسان ما هو وهم اربع فرق :

١٥ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الانسان اسم لمعينين لبدنٍ وروحٍ

(٢) مؤلفاً : لعل الصواب : مؤلفاً (٩) (٣) الاعراض : ساقطة من اق
(٩-٨) في مكان : فيما مكان س فيما بكان ح (٩) احقق : احق س اتحقق اق
(١٢) واحدا ح واحد د اق س (١٥) فالفرقة : محذوفة في ح وفي س الفرقة
(١٠-٧) راجع الفرق ص ٥٠-٥١ (١٥-٢) راجع الفرق ص ٥١

فالبدن مواتٌ والروح هي الفاعلة الداركة المحساسة وهي نورٌ من
الانوار ، هكذا حكى « زرقان » عن « هشام بن الحكم »

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الانسان جزء لا يتجزأ ويحولون
ان يكون الانسان اكثر من جزءٍ لأنه لو كان اكثر من جزءٍ لجاز
ان يحلّ في احد الجزئين ايمانٌ وفي الآخر كفرٌ فيكون مؤمناً وكافراً
في حال واحد وذلك محال

وقد ذهب من اهل زماننا قوم من « النظامية » الذين يزعمون ان
الانسان هو الروح الى [قول] الروافض ، وذهب ايضا قوم ممن يميل
الى قول « ابى الهذيل » ان الانسان هو هذا الجسم المرئى الى القول
بالامامة والرفض

واختلفت الروافض في الطفرة وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » فيما حكاه
« زرقان » يقولون ان الجسم يكون في مكانٍ ثم يصير الى المكان الثالث
من غير ان يمرّ بالثاني ، والفرقة الثانية منهم ينكرون ذلك ويحولون ان
يكون الجسم في مكانٍ ثم يصير الى مكانٍ ثالثٍ من غير ان يمرّ بالمكان الثاني

(٤) جزء - جزء : في الاصول جزين - جزين (٥) كافراً وموتناً [ق]

(٦) حال واحد : حال د [ق] (٧) النظامية : اهل النظامية الكبرى [ق]

(٨) وذهب : وجمعت [ق] (٩) الى قول : الى مذهب س ح (١٣) يصير : يطير [ق]

وهذه حكاية مذاهب هـ لهشام هـ في اشياء من لطيف الكلام :

- كان هشام يقول ان الجنّ مأمورون ومنهيون لأنه قال : يا معشر
الجنّ والانس ان استطعتم الآية (٥٥ : ٣٣) وقال : فبأي آلاء
٣ ربكمما تكذبان (٥٥ : ٧٧) ، وكان يقول في وسواس الشيطان ان الله
سبحانه يقول : الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور
٦ الناس (١١٤ : ٤-٥) قال : فعلمنا انه يوسوس وليس يدخل ابدان الناس
ولكن قد يجوز ان يكون الله سبحانه قد جعل الجوّ اداة للشيطان
يصل بها الى القلب من غير ان يدخل فيه ، قال ويعلم ما يحدث في القلب
٩ وليس ذلك بغيّب لأن الله سبحانه قد جعل عليه دليلاً ، مثل ذلك
ان يشير الرجل الى الرجل ان أثبل او أذبر فيعلم ما يريد فذلك اذا
فعل الانسان فعلاً يريد شيئاً من البرّ عرف الشيطان ذلك بالدليل
١٢ فنهى الانسان عنه

- وقال هشام في الملائكة انهم مأمورون ومنهيون لقول الله
عز وجل : ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم (٢١ : ٢٩)
١٥ وقال : يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون (١٦ : ٥٠)

(١) وهذه : هذه د [ق] (٢) كان : فان [ق] (٦) يدخل :
تد جعل د (٧) تد جعل : يجعل ح وكذا في س ثم صححها الناسخ | الجو :
هكذا صحح في س ح بين السطرين وفي الاصول كلها : الجن (٨) يصل : يبل س ح
(١٠) فكذلك : وكذلك [ق] (١٠-١١) اذا . . . ذلك : ساقطة من ح
(١٤) جهنم : جهنم كذلك نجزي الظالمين [ق]

وكان هشام يقول في الزلازل ان الله سبحانه خلق الارض
من طبائع مختلفة يمسك بعضها بعضاً فاذا ضعفت طبيعة منها غلبت
الايخرى فكانت الزلزلة وان ضعفت اشد من ذلك كان الحسف ٣
وكان يقول في السحر انه خديعة ومخاريق ولا يجوز ان يقلب
الساحر انساناً حماراً او العصا حية ، وحكى عنه « زرقان » انه كان
يُجيز المشى على الماء لغير نبي ولا يجوز ان تظهر الاعلام على غير نبي ، ٦
وكان يقول في المطر : جائز ان يكون ماء يُصعده الله ثم يُمطره
على الناس وجائز ان يكون الله يخترعه في الجو ثم يُمطره ، وكان
يزعم ان الجو جسم رقيق ٩

ورجال الرافضة ومؤلفو كتبهم :

« هشام بن الحكم » وهو قطي و « علي بن منصور » و « يونس
ابن عبد الرحمن القمي » والسكالك ، و « ابو الاحوص داود بن ١٢
راشد البصري » ومن رواة الحديث : « الفضل بن شاذان » و « الحسين

(٣) وكانت ح (٥) او : ولا اق ا وحكى زرقان عنه س وحكى زرقان ح
(٨-٧) يطره على الناس ح يطره د اق ا س (١٣-١٢) ابو الاحوص داود بن راشد
البصري : اسم الرجل ينبغي ان يتروى فيه فان اصحاب كتب رجال الشيعة يدكرون رجلين اسم
احدهما داود بن اسد بن اغفر ابو الاحوص البصري واسم الثاني داود بن راشد الكوفي
الابزاري والاول مشهور عندهم بتأليف الكتب واعل ما في الاصول خطأ قديم او اشتباه
(راجع التعليقات على منهج المقال ص ١٣٤ ومنتهى المقال ص ١٢٨ ورجال التفرشي
ص ١٢٧ و ١٢٨) (١٢) داود : وداود [ق] (١٣- ص ٦٤ : ١) والحسين بن
اشكيب والحسين بن سعيد : كذا صححتنا نظراً الى ما في الملل والفنية وفي المخطوطات كلها :
والحسين (والحسن [ق]) وسعيد بن ابي سعيد ، وكلا الرجلين المذكورين مشهور عندهم
بالتأليف ، راجع التعليقات ص ١١٣ و ١١١ ومنتهى المقال ص ١١٠ و ١٠٧ ورجال
التفرشي ص ١٠٤ و ١٠٣

(٦-١) قابل الفرق ص ٥١ (١٠- ص ٦٤ : ٤) قابل المنهاج ١ ص ٢٤٠ :
٢٢-٢٠ وراجع الفنية ص ٦٠-٢٢ : ٢٤ والملل ص ١٤٥-١٤ : ١٧

ابن اشكيب « و » الحسين بن سعيد « ، وقد اتحلهم » ابو عيسى الوراق «

و « ابن الراوندى » والعا لهم كتباً فى الامامة

٣ والتشيع غالب على اهل قم وبلاد ادريس بن ادريس وهى طنجة
وما والاها والكوفة

وحكى « سليمان بن جرير الزيدى » ان فرقة من الامامية تزعم

٦ ٦ ان الامر بعد النبى صلى الله عليه وسلم الى على بن ابى طالب يصنع

بالامامة ما احب ان شاء جعلها لنفسه وان ولاها غيره كان ذلك

جائزاً ان كان ذلك عدلاً وله فى ذلك النيابة اذا نفي والتسليم ان شاء

٩ ٠ ورضى ، وان فرقة اخرى قالت ان الدين كله فى يدى على بن ابى

طالب وانه يسند اليه واوجبوا قطع الشهادة على سريرته وان الامامة

بعده فى جماعة اهل البيت غير انهم خالفوا الفرقة الاولى فى شيئين :

١٢ احدهما انهم يزعمون ان علياً تولى ابا بكر وعمر على الصحة وسلم

بيعتهم والآخر انهم لا يثبتون العصمة لجماعة اهل البيت كما

يثبت اولئك ولكنهم يرجون ذلك لهم وان يصيروا جميعاً الى

١٥ ثواب الله ورحمته

(٣) ومى : وفى س ح (٧) بالامامة : بها س ح | غيره : لغيره ح

(٨) ان كان : ان قال [ق] | النيابة س ح البنية د البينة [ق] | نفي [ق]

بقى ح نى د س (١٠) سريره [ق] (١١) بعده : محذوفة فى س ح

(١٣) والآخر : والاخرى [ق] والثانى س ح

- والصنف الثالث من الاصناف الثلاثة التي ذكرناها ان الشيعة يجمعها ثلاثة اصناف وهم « الزيدية » وانما سُموا « زيدية » لتمسكهم بقول « زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب » وكان زيد بن علي ٣ بويع له بالكوفة في ايام هشام بن عبد الملك وكان امير الكوفة يوسف ابن عمر الثقفي وكان زيد بن علي يفضل علي بن ابي طالب على سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولى ابا بكر وعمر ويرى ٦ الخروج على ائمة الجور ، فلما ظهر بالكوفة في اصحابه الذين بايعوه سمع من بعضهم الطعن على ابي بكر وعمر فانكر ذلك علي من سمعه منه ففرق عنه الذين بايعوه فقال لهم رَفَضْتُمُونِي فيقال انهم سُموا ٩ الرافضة لقول زيد لهم : رفضتموني ، وبقي في شردمة فقاتل يوسف ابن عمر فقتل ودُفن ليلاً وكان معه نصر بن خزيمه العبسي ثم انه ظهر على قبره فنبش وُصلب عرياناً وله قصّة يطول شرحها ولو ذكرناها ١٢ لطلال بذكرها الكتاب

ثم خرج ابنه « يحيى بن زيد » بعده في ايام الوليد بن يزيد بن عبد

- (١) الاصناف : في الاصول كلها اصناف | ذكرناها : ذكرناح وكذا كان في س
ثم صحح على الهامش (٨) سمع : في الاصول كلها وسمع | فانكر : وانكر س ح
(٩) ففرق : ففرقوا | الذين بايعوه عنه س ح (١١) معه : محذوفة في ا

(٢-١) الزيدية : قابل الفرق ص ٢٢-٢٦ ومختصر الفرق ص ٣٠-٣٥ وراجع Friedl. Index ومروج الذهب في ذكر ايام هشام بن عبد الملك والبدء والتاريخ ص ١٣٣ ١٣٩-٤٠ والغنية ص ٦١-٦٢ والمثل ص ١١٥-١٢١ والخطط ص ٢ ص ٣٥٢ وشرح المواقف ٨ ص ٣٩١-٣٩٢ و van Arendonk, De opkomst etc. و Strothmann, Das Staatsrecht etc. و

الملك فوجه اليه نصر بن سيار صاحب خراسان بصاحب شرطته سلم
ابن احوز المازني فقتله

٣ وقال يحيى بن زيد في ابيه زيد لما قُتل بالكوفة :

٦ خليلي عني بالمدينة بلّغا . بني هاشم اهل النهى والتجارب
فحتى متى مروا يُقتل منكم . خياركم والدهر جُمّ المجائب
وحى متى ترضون بالحسف منهم . وكنتم اباة الحسف عند التجارب
لكل قنيل مفسر يطلبونه . وليس لزيد بالعراقي طالب

وقال « دعبل الخزامي » يرثي يحيى بن زيد :

٩ قُبُورُ بكوفانٍ وأخرى بطيبةٍ وأخرى بفتح نالها صلواتي
وأخرى بأرض الجوزجان محلها . وأخرى بياخري لدى القربات
يعني بالقبور التي بارض الجوزجان « يحيى بن زيد » ومن قُتل معه ،
١٢ و « الزيدية » ست فرق :

فمنهم « الجارودية » ، اصحاب « ابى الجارود » ، وأما ستموا « جارودية » ،

(٥) خياركم : سرائكم ح (٧) في العراقيين س (٩) بكوفان : في الاصول
بكرمان | صلواتي : طواقي اق | (١٠) وقبر - محله معجم البلدان | وقبر بياخري
مروج الذهب وروضات الجنات ومعجم البلدان

(٩-١٠) البيتان في مروج الذهب طبع باريس ٦ ص ١٩٥ والبيت الاول في
ناسخ التواريخ طبع طهران ١١٣٧ الجزء السادس من الكتاب الثاني ص ٤٩٤ ، والثاني
في معجم البلدان للياقوت في مادة « باخري » والقسم العظيم من القصيدة في كتاب
روضات الجنات للخواصاري طبع طهران ١٣٠٦ ص ٢٨٠ وفي التحفة الناصرية في الباب
التاسع وفي بحار الانوار ١٠ ص ٢٥٧ ح (١٣-٩٠:٦٧) قابل التهاج ١ ص ٢٦٥

لأنهم قالوا بقول «ابن الجارود»، يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على «علي بن ابي طالب» بالوصف لا بالتسمية فكان هو الامام من بعده وان الناس ضلّوا وكفروا بتركهم الاقتداء به بعد الرسول ٣ صلى الله عليه وسلم ثم «الحسن» من بعد عليّ هو الامام ثم «الحسين» هو الامام من بعد الحسن

وافتقت الجارودية فرقتين : فرقة زعمت ان عليّاً نصّ على ٦ امامة «الحسن» وان الحسن نصّ على امامة «الحسين» ثم هي شورى في ولد الحسن وولد الحسين فمن خرج منهم يدعو الى سبيل ربه وكان عالماً فاضلاً فهو الامام ، وفرقة زعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على «الحسن» بعد عليّ وعلى «الحسين» بعد الحسن ليقوم واحد بعد واحد ٩

وافتقت الجارودية في نوع آخر ثلث فرق : فزعمت فرقة ان ١٢ «محمد بن عبد الله بن الحسن» لم يمت وانه يخرج ويغلب ، وفرقة اخرى زعمت ان «محمد بن لقسم» صاحب الطالقان حتى لم يمت وانه يخرج ويغلب ، وفرقة قالت مثل ذلك في «يحيى بن عمر» ١٥ صاحب الكوفة

(١) ان : بان ح (٢) بالوصف : بالصفة ح (٣) كان ناسخ ح
قد كتب وكفروا ثم حكها وكتب وفسقوا (٩) الامام : امام منهاج
(١٢) فرقة : محدوفة في د [ق] س

والفرقة الثانية من الزيدية « السليمانية » اصحاب « سليمان بن جرير
الزيدى » يزعمون ان الامامة شورى وانها تصلح بعقد رجلين من خيار
المسلمين وانها قد تصلح فى المفضول وان كان الفاضل افضل فى كل
٣ حال ويثبتون امامة الشيخين ابى بكر وعمر

وحكى « زرقان » عن سليمان بن جرير انه كان يزعم ان بيعة
ابى بكر وعمر خطأ لا يستحقان عليها اسم الفسق من قبل التأويل وان
٦ الامة قد تركت الاصلح فى بيعتهم اياها ، وكان سليمان بن جرير
يقدم على عثمان ويكفره عند الاحداث التى نُقمت عليه وزعم انه قد
٩ ثبت عنده ان على بن ابى طالب لا يضل ولا تقوم عليه شهادة عادلة
بضلالة ولا يوجب علم هذه النكته على العامة اذ كان انما تجب هذه
النكته من طريق الروايات الصحيحة عنده

والفرقة الثالثة من الزيدية « البثرية » اصحاب « الحسن بن صالح
١٢ ابن حنبل » واصحاب « كثير النواء » وانما سُموا « بثرية » لان « كثيرا » كان
يلقب بالابتر ، يزعمون ان عليا افضل الناس بعد رسول الله صلى الله
١٥ عليه وسلم واولاهم بالامامة وان بيعة ابى بكر وعمر ليست بخطا لان

(٣) وانها قد : كذا فى المهاج وفى [ق] وانها وفى د س ح وايضا قد
| فى الفضول : المنفصول منهاج (٦) من قبل التأويل : لاجل التأويل منهاج
(١٣) يضل : تقبل ح (١٠) يوجب د يخفى [ق] وهى ساقطة من س ح
(١٣) النواء : راجع كتاب الانساب للسمعاني ورقة ٥٦٩ ب (١٥) ليست اح
ليست د [ق] ليسا س

عليّاً ترك ذلك لهما ويقفون في عثمان وفي قتله ولا يقدمون عليه
 با كفار ، وينكرون رجعة الاموات الى الدنيا ولا يرون لعل امامة
 الا حين بويج ، وقد حكي ان الحسن بن صالح بن حي . كان يتبرأ ٣
 من عثمان رضوان الله عليه بعد الاحداث التي نُقمت عليه

والفرقة الرابعة من الزيدية « النعمية » اصحاب « نعيم بن اليمان »
 يزعمون ان عليّاً كان مستحقاً للامامة وانه افضل الناس بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وان الامّة ليست بمخطئة خطأ اثم في ان ولّت
 ابا بكر وعمر رضوان الله عليهما ولكنها مخطئة خطأ بيتاً في ترك
 الافضل وتبرّءوا من عثمان ومن محارب عليّ وشهدوا عليه بالكفر ٩
 والفرقة الخامسة من الزيدية يتبرّءون من ابي بكر وعمر ولا يُنكرون
 رجعة الاموات قبل يوم القيامة

والفرقة السادسة من الزيدية يتولّون ابا بكر وعمر ولا يتبرّءون ١٢
 ممن برى منها ويُنكرون رجعة الاموات ويتبرّءون ممن دار
 بها وهم « يعقوبية » اصحاب رجل يدعى « يعقوب »

(٥) نعيم : مخرّوفة في د [ق] س ، وقال في مروج الذهب ٥ ص ٤٧٤ : ثم
 الفرقة الثامنة (من الزيدية) المعروفة باليمانية وهم اصحاب محمد بن اليمان الكوفي ، وكذا
 في تعليقات البهبهاني ص ٣٣٠ ونقد الرجال للفريرضي ص ٣٤٥ الا انها اختصرا على ايراد
 الاسم والنسبة فقط ولم يذكر من احوال الرجل شيئاً (٨) ولكنها [ق]
 | بينا : ساقطة من س ح (٩) محارب : اصحاب [ق] (١٣) الاموات :
 الامامة [ق] (١٤) يدعى : يقال له س | يعقوب : في مروج الذهب يعقوب بن
 علي الكوفي

واختلفت الزيدية في البارئ عز وجل أيقال انه شيء أم لا وهم
فرقتان :

- ٣ فالفرقة الاولى منهم وهم جمهور الزيدية يزعمون ان البارئ
عز وجل شيء لا كالأشياء ولا تشبه الأشياء ، والفرقة الثانية منهم
لا يقولون ان البارئ شيء فان قيل لهم : أفقولون انه ليس بشيء قالوا :
٦ لا نقول انه ليس بشيء

واختلفت الزيدية في الاسماء والصفات وهم فرقتان :

- فالفرقة الاولى منهم اصحاب « سليمان بن جرير الزيدي » يزعمون
٩ ان البارئ عالم يعلم لا هو هو ولا غيره وان علمه شيء ، قادرٌ بقدرة
لا هي هو ولا غيره وان قدرته شيء ، وكذلك قولهم في سائر صفات
النفس كالحياة والسمع والبصر وسائر صفات الذات ولا يقولون ان
١٢ الصفات اشياء ، ويقولون وجه الله هو الله يزعمون ان الله سبحانه
لم يزل مريداً وانه لم يزل كارهاً للمعاصي ولأن يُفْضَى وان الارادة
لشيء هي الكراهة لصدّه ولذلك لم يزل راضياً ولم يزل ساخطاً
١٥ وسخطه على الكافرين هو رضاه بتعذيبهم ورضاه بتعذيبهم هو سخطه
عليهم ورضى الله عن المؤمنين هو سخطه ان يعذبهم وسخطه ان

(٣) جمهور : ساقطة من [ق] (٤) لا كالأشياء : كالأشياء د | ولا تشبه
الأشياء [ق] وهي ساقطة من د س ح (١١) ولا يقولون : كذا في الاصول كلها
ولعل الصواب ويقولون (١٣) ولان الخ : سقطت ورقة من س من قوله
ولأن الى قوله الدهنين ص ٧٣ : ٧ (١٤) ولم يزل : و [ق]

يُغْذَّبُهُمْ هُوَ رِضَاهُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُمْ ، وَقَالُوا : وَلَا نَقُولُ سَخَطَهُ عَلَى الْكَافِرِينَ
هُوَ رِضَاهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ

- والفرقة الثانية منهم يزعمون أن الباري عز وجل عالم قادر سميع
بصير بغير علم وحياة وقدرة وسمع وبصر وكذلك قولهم في سائر
صفات الذات ويمنعون أن يقولوا : لم يزل الباري مريداً ولم يزل كارهاً
ولم يزل راضياً ولم يزل ساخطاً

واختلفت الزيدية في الباري عز وجل هل يوصف بالقدرة على
أن يظلم ويكذب وهم فرقتان :

- فالفرقة الأولى منهم أصحاب « سليمان بن جرير الزيدي » يزعمون
أن الباري لا يوصف بالقدرة على أن يظلم ويجور ولا يقال لا يقدر
لأنه يستحيل أن يظلم ويكذب وأحالوا قول القائل يقدر الله على
أن يظلم ويكذب وأحالوا سؤاله ، وكان سليمان بن جرير يجيب
عن قول القائل يقدر الله على ما علم أنه لا يفعله ؟ إن هذا الكلام له
وجهان أن كان السائل يعني ما علمه أنه لا يفعله مما جاء الخبر بأنه
لا يفعله فلا يجوز القول يقدر عليه ولا لا يقدر عليه لأن القول
بذلك محال وأما ما لم يأت به خبر فإن كان مما في المقول دفعه فإن الله
عز وجل لا يوصف به وإن من وصفه به محيل فالجواب في ذلك مثل

(٦) ساخطاً ولم يزل راضياً ح (١٠) لا يقدر : لا ح (١٤) بأنه : أنه ح
(١٥) لا يقدر : يقدر ح (١٦) وإن الله د (١٧) محيل : فهو محيل ح

الجواب فيما جاء الخبر بانه لا يكون ، واما ما لم يأت به خبرٌ وليس
في العقول ما يدفعه فان القول انه يقدر على ذلك جائز وانما جاز
القول في ذلك لجهلنا بالمغيب فيه ولأنه ليس في عقولنا ما يدفعه وانا
قد رأينا مثله مخلوقاً

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان البارئ عز وجل يوصف بالقدره
على ان يظلم ويكذب ولا يظلم ولا يكذب وانه قادرٌ على ما علم واخبر
انه لا يفعله ان يفعله

واختلفت الزيدية في خلق الاعمال وهم فرقتان :

٩ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان اعمال العباد مخلوقة لله خلقها
وابدعها واخترعها بعد ان لم تكن فهي محدثة له مخترعة

والفرقة الثانية منهم يزعمون انها غير مخلوقة لله ولا محدثة
١٢ له مخترعة وانما هي كسب للعباد احدثوها واخترعوها وابدعوها وفعلوها

واختلفت الزيدية في الاستطاعة وهم ثلث فرق :

والفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاستطاعة مع الفعل والامر قبل

(٣) القول : ذلك ح (٦) ولا يكذب : ويكذب د (٧) ان يفعله :
محدوفة في د (٨) الاعمال : الافعال منهاج (٩) اعمال : افعال منهاج
(١٠) تكن : ساقطة من [ق] (١٢) له مخترعة : محدوفة في د [ق] والمحتاج
| وانما هي : وانها د [ق] والمحتاج | كسب للعباد كسب العباد ح كسب العبيد منهاج
| وابدعوها : وابتدعوها منهاج

(٨-١٢) قابل المحتاج ١ ص ٢٦٥

الفعل والشئ الذى يفعل به الايمان هو الذى يفعل به الكفر ، وهذا قول بعض الزيدية

- والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وهى مع الفعل ٣ مشغولة بالفعل فى حال الفعل وانما يستطيع الفعل اذا فعله ، هكذا حكى بعض المتكلمين عن « سليمان بن جرير » ، وقرأت فى كتاب لسليمن بن جرير ان الاستطاعة بعض المستطيع وان الاستطاعة ٦ مجاورة [له] ممازجة كمازجة الدهنين

- والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وان الامر قبل الفعل وانه لا يوصف الانسان بانه مستطيع للشئ قادر عليه ٩ فى حال كونه

واختلفت الزيدية فى الايمان والكفر وهم فرقتان :

- فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمان المعرفة والاقرار واجتناب ١٢ ما جاء فيه الوعيد وجعلوا واقعة ما فيه الوعيد ككفرأ ليس بشرك ولا جحود بل هو كفر نعمة ، وكذلك قولهم فى المتأولين اذا قالوا قولاً هو عصيان وفسق ١٥

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الايمان جميع الطاعات وليس

(٦) لسليمن : سليمان [ق] (٨-٩) وان الامر قبل الفعل : ساقطة من د ح

(١٣) ككفرأ ليس : كفر وليس [ق] كفر ليس د س ح (١٤) بل : ساقطة

من د [ق] س

ارتكاب كل ما جاء فيه الوعيد كفراً ، وهذا قول قوم من متأخريهم
فاما جمهورهم واوائلهم فقولهم القول الاول

٣ واجمعت الزيدية ان اصحاب الكبائر كلهم معذبون في النار
خالدون فيها محلّدون ابدًا لا يُخْرَجون منها ولا يُعَيَّبون عنها ، واجمعوا
جميعًا على تصويب علي بن ابي طالب في حربه وعلى تخطئة من خالفه
٦ واختلفت الزيدية في اجتهاد الرأى وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان اجتهاد الرأى جائز في الاحكام
والفرقة الثانية منهم ينكرون ذلك وينكرون الاجتهاد في الاحكام
٩ واجمعت الزيدية ان عليًا كان مصيبًا في تحكيمه الحكّمين وانه
انما حكم لما خاف على عسكره الفساد وكان الامر عنده بيدًا واضحًا
فنظر للمسلمين ليتألفهم وانما امرها ان يحكما بكتاب الله عز وجل
١٢ فخالفا فهما اللذان اخطأ واصاب هو ، والزيدية باجمعا ترى السيف
والعرض على ائمة الجور وازالة الظلم واقامة الحق وهي باجمعا لا ترى
الصلاة خلف الفاجر ولا تراها الا خلف من ليس بفاسق

١٥ واجمعت الروافض والزيدية على تفضيل عليّ على سائر اصحاب

(١) كل ما : جميع ما س ح | كفراً : في الاصول كفر (٢) القول الاول :
القول المتأخر س وكذا كان في ح ثم زاد المصحح «غير» قبل «القول» (٣) في النار :
بالنار منهاج (٥) وعلى : وفي س (٩-١٠) وانه انما حكم : وانما لما س
وانه ح (١٤) تراها : في الاصول تراها

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى انه ليس بعد النبي صلى الله عليه وسلم افضل منه

٣ هذا ذكر من خرج من آل النبي صلى الله عليه وسلم

- خرج « الحسين بن ابى طالب » رضى الله عنه منكراً على يزيد بن معاوية ما اظهر من ظلمه فقتل بكربلاء رضوان الله عليه وحديثه مشهور وقتله عمر بن سعد وكان الذى انفذ لمحاربته عبيد الله بن زياد وحمل رأس الحسين الى يزيد بن معاوية فلما وضع بين يديه نكت ثناياه التى كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها بقضيه وتحمل اليه بنو الحسين وبناته وسائر نسائه على الاقتاب فهم بقتل الذكور فكشف عن عاناتهم ينظر اليهم هل انتبوا ام لا ثم من عليهم ، وقتل مع الحسين من آل النبي صلى الله عليه وسلم ابنه « على الاكبر » ومن ولد اخيه الحسن « عبد الله بن الحسن » و « القسم بن الحسن » و « ابو بكر بن الحسن » ومن اخوته « العباس بن على » و « عبد الله بن على » و « جعفر ابن على » و « عثمان بن على » و « ابو بكر بن على » و « محمد بن على » وهو محمد الاصغر ومن ولد جعفر بن ابى طالب « محمد بن عبد الله بن
- ١٢
- ١٥

(٢) فى د زيادة : تمت حكاية مذاهب هشام والله الموفق للصواب (٣) هذا

ذكر : ذكر د (٤) منكراً : ساقطة من [ق] (٥) ظلمه : المنكر ح

(٦) عمر : عمرو [ق] (٨) اليه : له [ق] (٩) فكشف ح ثم كشف د [ق] س

(١٠) ينظر : فنظر [ق] | اليهم : محذوفة فى [ق] (١٢) الحسن عدا الله :

الحسن بن عبد الله د [ق] | عبد الله بن الحسن : فى الاصول : عبيد الله بن الحسن

(٤-ص ٧٦) راجع كتب التواريخ لسنة ٦١ (المسعودى ص ١٢٧-١٤٧) ومقاتل

الطالبيين ص ٣١-٤٩ وتذكر خواص الامة ص ١٤٠-١٥٦ ونهار الانوار ١٠ ص ١٤٠-٢٦٧

جعفر » و « عون بن عبد الله » ومن ولد عقيل « عبد الله بن عقيل »
 وقتل « مسلم بن عقيل » بالكوفة و « عبد الرحمن بن عقيل » و « جعفر
 ابن عقيل » و « عبد الله بن مسلم بن عقيل » ٣

وفي قتل الحسين يقول « ابن ابي ربح الخزاعي » :

وإن قتيل لطف من آل هاشم . اذل رقاباً من قريش فذلت
 صررت على آيات آل محمد . فلم أرها امثالها يوم حلت
 فلا يُبعد الله الديار واهلها . وإن أصبحت من اهلها قد تحلت ٦

(١) عبد الله ومن ولد عقيل : ساقطة من د (٥) وان قتيل : الان قتلى بحار ١٠
 ص ٢٦٦ والياقوت | رقاباً من قريش : في الكامل للمبرد ومعجم البلدان ومقاتل الطالبين
 وبحار الانوار ١٠ ص ٢٥٤ والتحف الناصرية والكامل لابن الاثير : رقاب المسلمين (٦) فلم
 ارها امثالها : في الكامل للمبرد فلم ارها كمهدا | يوم : حين بحار ١٠ ص ٢٦٦ (٧) فلا
 يبعد : البيت مخدوف في د س ح | الديار من اهلها بحار ١٠ ص ٢٦٦ | من اهلها قد
 تحلت : في مروج الذهب وتذكرة خواص الامة ومقاتل الطالبين وبحار الانوار : منهم برغمي تحلت
 (٤) ابن ابي ربح الخزاعي : الاشهران القصيدة لسليمان بن قتيبة ، راجع الكامل للمبرد
 ص ١٢٧ ومقاتل الطالبين ص ٤٩ وكتاب الاغانى ١٧ ص ١٦٥ وتذكرة خواص
 الامة ص ١٥٤ وبحار الانوار ١٠ ص ٢٥٤ و ٢٦٦ و ٢٦٧ ، ونسب الياقوت الابيات الى ابي
 دهيل الحمصي في معجم البلدان في مادة «الطف» ، وراجع ايضا مروج الذهب ص ١٥٠
 والحماسة طبع فرايتاك ص ٤٣٦ وتاج العروس ١ ص ٥٧٢ والكامل لابن الاثير عند
 ذكره مقتل الحسين والتحف الناصرية في الباب التاسع ومقاتل الطالبين ص ٤٩ ، وقال في بحار
 الانوار ١٠ ص ٢٦٧ ما نصه : وقيل الابيات لابي الرمح الخزاعي حدث المرزباني قال دخل
 ابو الرمح الى فاطمة بنت الحسين بن علي فانشدها مرثية في الحسين

اجالت على عيني سحائب عبرة فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعت...
 وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقاباً من قريش فذلت

فقلت فاطمة يا ابا ربح هكذا تقول قال فكيف اقول جعلني الله فداك قالت قل اذل رقاب المسلمين
 فذلت فقال لا انشدها بعد اليوم الا هكذا ، والحكاية بعينها منقولة في ناسخ التواريخ الجلد السادس
 من الكتاب الثاني ص ٤٩٣ وايضا في تذكرة خواص الامة ص ١٥٤ مع خلاف يسير : قال
 فقال له [يعني سليمان بن قتيبة] عبد الله بن حسن بن حسن هلا قلت اذل رقاب المسلمين فذلت

وكانوا رَجاءً ثم عادوا رزيةً . لقد عظمت تلك الرزايا وجأت
الم تر أن الأرض أمست مريضةً . لفقد حُسنِ والبلاد اقشعرت
وفي ذلك يقول منصور النمرى :

٣

متى يشفيك دمعك من هُمولٍ . و يَبْرُدُ ما بقلبك من غليلٍ
الا يا رَبَّ ذى حَزَنٍ تَعانِي . بصبرٍ فاستراح الى المويلِ
قتيلٌ ما قَتيلُ بنى زيادٍ . الا بأبى ونفسى من قَتيلِ
غَدَتَ بنِضُ الصفايح والموالى . بايدى كلِّ ذى نَسَبٍ دَخِلِ
جُودُ ضلالةٍ بهمُ استدلَّت . على اسلامِ ابناءِ الجهولِ
غدا بلوائهم عمرُ بنُ سَعْدٍ . فأوردهم على شربٍ وَبِيلِ
معاشرُ اودعت ايامِ بدرٍ . صدورهم وديعات التبولِ
أريقَ دُمُ الحسين فلم يراعوا . وفي الأحياء امواتُ العقولِ
والقصيدة طويلة

١٢

وفي ذلك قال « دعبل » :

قُبُورُ بكوفانٍ وأخرى بطيبةٍ . وأخرى بفتح نالها صلواتي

(١) رجاء : غيائنا بحار ١٠ ص ٢٦٦ والياقوت | عادوا : امحوا بحار الأنوار ١٠ ص ٢٦٦ والياقوت و ٢٦٧ ، صاروا الكامل للمبرد ومقاتل الطالبيين | لقد : الا ياقوت (٢) الأرض : اشمس بحار ١٠ ص ٢٦٧ ومقاتل الطالبيين | امست : اصحمت مروج الذهب وبحار ١٠ ص ٢٥٤ و ٢٦٧ وتذكرة خواص الأمة ص ٢٥٤ والتحفة الناصرية (٣) انتمى : التمرى د س ح ثم صححت في ح بين السطرين (٥) ذى : ساقطة من د (٦) هذا البيت ساقط من اق ا | بابى : بابى د (٧) ذى نسب : من ليست د (٩) عمر : عمرواق (١٠) ايام : يوم ح (١٤) بكوفان : بكرمان س [ق] راجع ص ٦٦ (١١ و ١٢ و ١٤) هذه الابيات الثلاثة في بحار الأنوار ١٠ ص ٢٦٦ وفي ناسخ التواريخ الكتاب الثانى الجلد السادس ص ٥٤٠ (١٤ - ص ٧٨ : ٣) راجع ص ٦٦

واخرى بأرض الجوزجان محلها . واخرى ببانجرى لدى القربات
فاما المصنات التي لست واصفا . مبالغها متى بكنه صفات
٣ قبور لدى النهرين من ارض كربلا . معرسهم منها بسط فرات

ثم خرج « زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب »
رضوان الله عليهم بالكوفة على هشام بن عبد الملك ووالى العراق
٦ يومئذ يوسف بن عمر الثقفي فقتل في المعركة [ودفن] فلم به يوسف بن
عمر فقبشه وصلبه ثم كتب هشام يأمر بان يحرق فأحرق ونسف رماده
في الفرات وقال في ذلك يحيى بن زيد :

٩ لكل قتيل معسر يطلبونه . وليس لزيد بالعراقين طالب

ثم خرج « يحيى بن زيد » بارض الجوزجان على الوليد بن يزيد بن
عبد الملك فوجه نصر بن سيار الليثي صاحب خراسان الى يحيى بن

(٢) المصنات : المصيبات س ح | لست واصفا : انا واصف ح كنت واصفا س
و« كنت » على الهامش ليس بالمعنى المذكور خواص الامة | متى بكنه : متى بكيت د ا ق اس
وكان ناسخ ح قد كتب عنه ثم محاه وكتب ما اثبتناه (٣) لدى النهرين من ارض
كربلا : كذا في تذكرة خواص الامة ، وفي د و ا ق ا لدى النهران من ارض كربلا
وفي س بارض النهروان وكربلا ، وفي ح لدى ارض النهروان وكربلا ، وفي روست
الجنات وبغار الانوار والتحفه الناصرية وناسخ التواريخ ببطن النهر من جنب كربلا
(٦) به ساقطة من ح (٧) يأمر : فاصح ح | فخر ح (٩) في العراقين س
(١١) صاحب خراسان : كذا في ح بين السطرين ولا توجد في سائر الاصول

(٩-٤) راجع كتب التواريخ لسنة ١٢١ (المسعودى ٥ ص ٤٦٧-٤٧١) ومقاتل
الطالبيين ص ٥٠-٦١ وتذكرة خواص الامة ص ١٨٨ وبغار الانوار ١١ ص ٤٦-٦٠
(١٠-٢) راجع كتب التواريخ لسنة ١٢٥ (المسعودى ٦ ص ٢-٤) ومقاتل
الطالبيين ص ٦١-٦٤ وتذكرة خواص الامة ص ١٨٩

زيد « سلم بن اخوز المازني فحارب يحيى بن زيد فقتل في المعركة
ودُفن في بعض الجبانات

- ثم خرج « محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب » بالمدينة وبويع له في الآفاق فبعث اليه ابو جعفر المنصور بعيسى ابن موسى وحميد بن قحطبة فحارب محمد حتى قُتل ، ومات تحت الهدم ابوه « عبد الله بن الحسن بن الحسن » و« علي بن الحسن بن الحسن » ، وقتل بسببه رجال من اهل بيته ووجه محمد بن عبد الله اخاه « ادريس بن عبد الله » الى المغرب ولولده هناك مملكة
- ثم خرج بعد محمد بن عبد الله خوه « ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب » بالبصرة فقلب عليها وعلى الاهواز وعلى فارس واكثر السواد وشخص عن البصرة في المعزلة وغيرهم من الزيدية يريد محاربة المنصور ومعه « عيسى بن زيد بن علي » فبعث اليه ابو جعفر بعيسى بن موسى وسعيد بن سلم فحاربهما ابراهيم حتى قُتل وقتلت المعزلة بين يديه

(١) سلم : صاحب سلم د [ق] س | فحارب يحيى بن زيد : فحارب د | فقتل : فقتل يحيى بن زيد س ح (٣) الحسن بن علي : الحسين بن علي د [ق] س (٤-٣) علي بن ابي طالب : علي س ح (٦) الحسن بن الحسين د [ق] س (٧) الحسن : الحسين د ق (٨-٧) وقتل ... مملكة : كذا في [ق] والجملة ساقطة من د س ح | رجال : في الاصل رجالا (١٠) الحسن : الحسين د [ق] س | علي بن ابي طالب : علي [ق] س ح (١٢) المنصور : ابي جعفر [ق] (١٣) سلم : مسلم د [ق] سلم س ح (١٤-٣) راجع كتب التواريخ لسنة ١٤٥ (المسعودي ٦ ص ١٨٩-٢٠٣) ومقاتل الطالبين ص ٧٦-١٣٤ وتذكرة خواص الامة ص ١٢٤-١٣١

ثم خرج « الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن ابي طالب ، والتقوا بفخّ وباليه الناس وعسكرَ بفخّ على ستة اميال من مكة فخرج اليه عيسى بن موسى في اربعة آلاف فقتل الحسين واكثر من معه ولم يجسر احد ان يدقهم حتى اكلت السباع بعضهم وقتل مع الحسين صاحب فخّ وبسيه رجالٌ من اهل بيته ، وفي قتل فخّ يقول صاحب البصرة :

هاجَ التذَكُّرُ للفؤاد سقاما . ونفى المنام فما أحسُّ مناما
منع الرقاد جفونَ عيني عُصْبَةً . قتلوا بمنعرجِ الحجونِ كراما

ثم خرج « يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي » على ابي جعفر وصار الى الديلم ثم قتل

ثم خرج بتاهرت السفلى « محمد بن جعفر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن » فقلب عليها وصارت في ايديهم

(١) الحسين : في الاصول الحسن | علي بن الحسن بن الحسن : في الاصول علي بن حسن بن الحسين (٣) عيسى بن موسى : موسى بن عيسى د [ق] (٤) الحسين : في الاصول الحسن (٦) البصرة : البصرة شعرا س ح (٨) جفون عيني : ساقطة من د وفي ج لجفن عيني | عصبة : عصاة علوية [ق] | بمنعرج : بمنعوج د [ق] (٩) الحسن ابن علي : الحسين بن علي د [ق] س (١١) ثم خرج : ثم س

(١-٨) راجع كتب التواريخ لسنة ١٦٩ (المسعودي ٦ ص ٢٦٦-٢٦٨) ومقاتل الطالبيين ص ١٥٠-١٦١ (٩-١٠) راجع كتب التواريخ في لسنة ١٧٦ (المسعودي ٦ ص ٣٠٠-٣٠١) ومقاتل الطالبيين ص ١٦١-١٧٠ (١١-١٢) راجع المسعودي ٦ ص ٣٠١

ثم خرج بالكوفة في ايام المأمون « محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي » ودعا اليه « ابو السرايا » والمأمون بخراسان وانفذ « زيد بن موسى بن جعفر بن محمد » داعية له الى البصرة ٣
ثم مات بعد اربعة اشهر من خروجه ودفن بالكوفة

فخرج بعده مع ابي السرايا « محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب » فهزم زهير بن المسيّب وهزم عبدوس [بن محمد] ٦
ابن [ابن] خلّد وقتله ثم توجه اليه هرثمة بن اعين فهزمه وهرب مع ابي السرايا فاخذوا في طريق خراسان فوجه بهما الى الحسن بن سهل فقتل ابا السرايا واطهر بعد ذلك موت محمد ويقال انه حمل الى المأمون ٩
وهو بمرو فمات هناك

وخرج باليمن والمأمون بخراسان « ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب » داعية لمحمد بن ابراهيم ١٢
ابن اسمعيل صاحب ابي السرايا فوجه اليه المأمون جيشا فهزمه وصار الى العراق فأمنه المأمون

(١) محمد بن ابراهيم : ابراهيم د [ق] س (٢) الحسين بن علي [ق] (٦-٧) عبدوس الخ : قابل الطبري ٣ ص ٩٧٨ ومروج الذهب ٧ ص ٥٩ (٨) فاخذ د [ق] (٩-٨) فاخذوا ... ابا السرايا : ساقطة من ح (١٠-١١) راجع كتب التواريخ لسنة ١٩٩ (المسعودي ٧ ص ٥٥-٥٦) ومقاتل الطالبين ص ١٧٧-١٨٥ (١١-١٤) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠٠-٢٠١ (الطبري ٣ ص ٩٨٧ والمسعودي ٥ ص ٥٦)

وخرج بعد دخول المأمون بغداد ابو جعفر ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد (١) فوجه اليه المأمون دينار بن عبد الله فصار الى دينار في الامان وقدم به على المأمون فمات ٣

وخرج « محمد بن القسم » من ولد الحسين بن علي بخراسان ببلدة يقال لها طالقان في خلافة المعتصم فوجه اليه عبد الله بن طاهر وهو على خراسان جيشا فانهزم محمد ثم قدر عليه عبد الله بن طاهر فحمله الى المعتصم فحبسه معه في قصره فاختلف الناس في امره فمن قائل يقول هرب ومن قائل يقول مات ومن الزيدية من يزعم انه حي وانه سيخرج ٩

وخرج « محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي » بمكة وكان يلقب بديباجة حسن وجهه داعية لمحمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم فلما مات محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم دعا لنفسه ١٢

(١) ابراهيم : ابن ابراهيم [ق] ، واسم الرجل فيما ذكر الطبري ٣ ص ١٠٦٢ وابن الاثير « عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب » فتأمل (٣) وقدم : واقد [ق] ح (٦) عبد الله ابن طاهر : عبد الله س ح (٧) فحبسه : فجلسه ح | فاختلف : واختلف ح (١٠) الحسين بن علي : الحسين ح (١١-١٢) لمحمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم : لمحمد بن ابراهيم د لمحمد بن اسمعيل ابن ابراهيم [ق] س (١٢) محمد بن ابراهيم بن اسمعيل : محمد بن اسمعيل د [ق] س (١-٣) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠٧ (الطبري ٣ ص ١٠٦٢-١٠٦٣) (٤-٩) راجع كتب التواريخ لسنة ٢١٩ (الطبري ٣ ص ١١٦٥-١١٦٦) والمسعودي ٧ ص ١١٦-١١٧ ومقاتل الطالبين ص ١٩٨-٢٠٣ (١٠-٢) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠١ (الطبري ٣ ص ٩٨٩ والمسعودي ٧ ص ٥٦-٥٧) ومقاتل الطالبين ص ١٨٥-١٨٦

فوجه اليه المأمون عيسى الجلودى فظفر به فحملة الى المأمون ببغداد
ثم اخرجته معه فمات بجرجان

٣ وخرج « الافطس » بالمدينة داعيةً لمحمد بن ابراهيم بن اسمعيل
فلما مات محمد بن ابراهيم دعا الى نفسه

٦ وخرج « على بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب » بعده في خلافة المعتصم فقتله بنو مرة بن عاصم

ثم خرج « الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب » بطبرستان
في سنة خمسين ومائتين والعامل بها سليمان بن عبد الله بن طاهر فقتل
عليها وعلى جرجان بعد حروب كثيرة ، ثم خلف من بعده « محمد بن زيد »
٩ اخوه ثم قتل محمد بن زيد بعد محاربة كانت بينه وبين محمد بن هرون
وخرج بقزوين « الكوكبي » وهو من ولد الارقط واسمه « الحسن

(١) الجلودى : الجلودى [ق] الجلودى د س ح (٦) بعده : بعدد د بغداد [ق]
(٧) الحسن بن علي : في الاصول الحسين بن علي | ابن ابي طالب : محذوفة في د [ق]
(٨) خمسين : في الاصول خمس (١٠) بعد محاربة : محاربة [ق] | محمد بن هرون :
هرون ح (١١) الارقط : في الاصول الافطس | الحسن : كذا في المخطوطات
ومروج الذهب ، وفي تاريخ الطبرى الحسين

(٢-٣) راجع كتب التواريخ لسنة ١٩٩-٢٠٠ (الطبرى ٣ ص ٩٨١ و ٩٨٨-٩٩١
والمسعودى ٧ ص ٥٨) (٦-٥) قال في مقاتل الطالبين ص ٢٠٣ : ايام الواثق : قال
ابوالفرج على بن الحسين لا نعلم قتل في ايامه احد الا ان محمد بن علي بن حمزة ذكر ان
عمرو بن منيع قتل على بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ولم يذكر السبب في ذلك
فمكننا على ما ذكره فقتل في الواقعة التي كانت بين محمد بن ميكال ومحمد بن جعفر هذا بالرى
(٩-٧) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٥٠ (الطبرى ٣ ص ١٥٢٣ والمسعودى ٧ ص ٣٤٢-٣٤٣
(١٠) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٨٧ (الطبرى ٣ ص ٢٢٠١) (١١-٨٤ ص ٢) راجع
كتب التواريخ لسنة ٢٥١ (الطبرى ٣ ص ١٦٤٣ والمسعودى ٧ ص ٣٤٥)

ابن احمد بن اسمعيل « من ولد الحسين بن علي بن ابي طالب فقلب عليها
ثم هزمه بعض الاتراك »

٣ وخرج بالكوفة ايام المستعين « ابو الحسين يحيى بن عمر [بن يحيى]

ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب « فوجه
اليه الحسين بن اسمعيل بامر محمد بن عبد الله بن طاهر فقتل ابا الحسين

٦ وخرج ايام المستعين ايضاً « الحمزي [الحسين بن] محمد بن حمزة بن

عبد الله « من ولد الحسين بن علي فظفر به وأخذ وحبس الى ان اطلقه المعتمد

وخرج بسواد الكوفة ايام فتنة المستعين « ابن الافطس »

٩ وخرج بسواد المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة خمسين

ومائتين « اسمعيل بن يوسف بن ابراهيم « من ولد الحسن بن علي فقلب

عليها وتوفي لليتين خلثا من ربيع الاول سنة اثنيتين وخمسين ومائتين

١٢ وخلف اخوه بعده « محمد بن يوسف « فقطع الميرة على اهل المدينة وما

(٢) بعض : بعد ح (٥) ابا الحسين : ابو الحسين [ق] (٦) [الحسين بن] :

او [الحسن بن] راجع تاريخ الطبرى ٣ ص ١٦١٧ ومروج الذهب ٧ ص ٣٤٥

(٧) اطلقه : طلقه [ق] (٩) حسين : خس د [ق] ح (١٠) ولد الحسن :

في الاصول : ولد الحسين (١١) الاول : في الاصول : الاولى

(٢) بعض الاتراك : هو موسى بن بفا وكان ذلك في سنة ٢٥٣ ، راجع الطبرى ٣

ص ١٦٩٣-١٦٩٤ (٥٣) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٤٨ او ٢٥٠ (الطبرى ٣

ص ١٥١٥ والسعودى ٧ ص ٣٣٠-٣٣١) ومقاتل الطالبين ص ٢١٧-٢٢٥ (٦-٧) راجع

كتب التواريخ لسنة ٢٥١ (الطبرى ٣ ص ١٦١٧ والسعودى ٧ ص ٣٤٥-٣٤٦) ومقاتل

الطالبين ص ٢٢٥ (٨) لم نعثله على ذكر في كتب التواريخ ولعله الطالبي الذى ذكر

الطبرى شخوصه بن بغداد الى الكوفة سنة ٢٥٢ (٩) (راجع الطبرى ٣ ص ١٦٨٢-١٦٨٤)

(٩-ص ٨٥٠) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٥١ (الطبرى ٣ ص ١٦٤٤ والسعودى

٧ ص ٤٠٢) ومقاتل الطالبين ص ٢٢٥

زال على امره الى ان خرج ابو الساج الى مكة والمدينة فقتل خلقاً كثيراً من اصحابه وهرب محمد فأت في هربه

٣ وخرج بالكوفة في آخر ايام بنى أمية « عبد الله بن معاوية بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب » فخاربه عبد الله بن عمر فهزمه ومضى عبد الله ابن معاوية الى فارس فغلب عليها و على اصهبان ثم مات بفارس

٦ وخرج « صاحب البصرة » وكان يدعى انه « على بن محمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب » وسمعت من يذكر انه كان يدعى انه « على بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب » وانصاره الزنج وغلب على البصرة سنة سبع وخمسين وقتل سنة سبعين ومائتين قتله ابو احمد الموفق بالله ابن المتوكل على الله

١٢ وخرج بارض الشام « المقتول على الدكة » فظفر به المكتفى بالله بعد حروب ووقائع كانت

تم كلام الرافضة والله ولي التوفيق يتلوه كلام الحوارج وبالله نستعين

(١) على امره : امره س ح (٤) ابن جعفر بن ابي طالب : ابن جعفر بن علي بن ابي طالب [ق] (٥) وغلب س ح (٧-٩) وسمعت ... طالب : ساقطة من س (٧) يذكر : ينكر س ح (٨) ابن عيسى : كذا في الاصول وفي صروج الذهب ٨ ص ٣١ ، وفي تاريخ الطبري ٣ ص ١٧٤٢ : ابن علي بن عيسى (١٠) الموفق ابو احمد س الموفق بالله ابو احمد ح (١٢) الدكة : البركة د (١٤) تم كلام : تم كتاب [ق]

(٥-٣) راجع EI في ترجمة عبد الله بن معاوية والمسعودي ٦ ص ٦٧-٦٨ والفخري ص ١٨٥ ومقاتل الطالبين ص ٦٤-٦٧ وكان خروجه سنة ١٢٧ (٦-١١) راجع EI في ترجمة علي بن محمد (١٢-١٣) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٩١ ومقاتل الطالبين ص ٢٢٩ .. وتجسد تفصيلا لفرق الشيعة ايضا في بحار الانوار ٩ ص ١٧١-١٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقالات الحوارج

٣ . اجتمعت الحوارج على اكفار على بن اب طالب رضوان الله عليه ان
حكّم وهم مختلفون هل كفره شرك أم لا ، واجمعوا على ان كل كبيرة
كفر إلا « النجدة » فانها لا تقول ذلك ، واجمعوا على ان الله سبحانه
٦ يعذب اصحاب الكبائر عذاباً دائماً إلا « النجدة » اصحاب « نجدة »

٩ . واول من احدث الخلاف بينهم « نافع بن الازرق الحنفي » والذي
احدثه البراءة من القعدة والمحنة لمن قصد عسكره واكفار من لم يهاجر
اليه ، ويقال ان اول من احدث هذا القول « عبد ربه الكبير » ويقال
ان المبتدع لهذا القول رجل كان يقال له « عبد الله بن الوضين »
قالوا وقد كان نافع خالقه في اول امره وبرى منه فلما مات عبد الله
١٢ صار نافع الى قوله وزعم ان الحق كان في يده ولم يكفر نفسه

(٣) الحوارج : الحوارج لعنهما الله د [ق] (٤) كفره : شرکه [ق]
(٧) فاول س (٨) لم : ساقطة من د (٩) ويقال ان : ويقال [ق]
(٢) مقالات الحوارج : راجع EI في ترجمة « الحوارج » وما ذكر هناك من مأخذ
اخبارهم ومختصر الفرق ٦٥-٩٤ والبدء والتاريخ ٥ ص ١٣٤-١٣٩ 141-147 والفنية
ص ٥٩-٦٠ والخطط ٢ ص ٣٥٠ و ٣٥٦-٣٥٢ وتليس ابليس ص ٩٥-١٠٢ وشرح
المواقف ٨ ص ٣٩٢-٣٩٦ وملخص تاريخ الحوارج منذ ظهورهم الى ان شئت المهلب
شملهم للشيخ محمد شريف سليم طبع مصر ١٩٢٤ (٧ - ص ٨٧ : ٥) قابل الفرق
ص ٦٣-٦٤ وراجع EI في ترجمة « لازرقية »

- بخلافه اياه حين خالفه ولا اكفر الذين خالفوا عبد الله قبل موته
واكفر من يخالفه فيما بعده ، و « الازارقة » لا تتبرأ ممن تقدمتها من
سلفها من الخوارج في توليهم القعدة الذين لا يخرجون ولا تتبرأ ايضاً ٣
من سلفها من الخوارج في تركهم اكفار القعدة والمحنة لمن هاجر اليهم
ويقولون : هذا تبين لنا وخفي عليهم ، و الازارقة تقول ان كل كبيرة
كفر وان الدار دار كفر يعمون دار مخالفهم وان كل مرتكب معصية ٦
كبيرة ففي النار خالداً مخلداً ، ويكفرون علياً رضوان الله عليه في التحكيم
ويكفرون المحكمين ابا موسى وعمر بن العاص ويرون قتل الاطفال
وكانت « الازارقة » عقدت الامر « لقطري بن الفجاءة » وكان ٩
قطري اذا خرج في السرايا استخلف رجلاً من بني تميم على العسكر
وكانت فيه فظاظة فشكت الازارقة ذلك اليه فقال : لست أستخلفه
بعد ، ثم انه خرج في سرية واصبح الناس في العسكر فصلّى بهم ١٢
ذلك الرجل الفجر فقالوا لقطري : الم ترعم انك لا تستخلفه ؟ وعاتبوه
وكان في الذين عاتبوه « عمرو القنا » و « عبيدة بن هلال » و « عبد ربه
الصغير » و « عبد ربه الكبير » فقال لهم : جئتموني كفّاراً حلال دماؤكم ١٥

(٢) فيما من [ق] (٣) تتبرأ : تبرأ د ح يرى س (٤) اكفار :
اكفارهم [ق] (٥) لنا : ساقطة من [ق] (٦-٧) معصية : كبيرة
معصية س ح وفي ح بين السطرين اي (٧) التحكيم : التكفير د (١١) فظاظة :
مظالمه [ق] | اليه : ساقطة من [ق] (١٤) القنا : القتي [ق] القتي د المي س
راجع الكامل للمبرد ص ٦٨١ و ٧٠٢ | وعبيدة : ساقطة من ح (١٤-١٥) عبد
ربه الصغير : في الاصول عبد الله الصغير | حلال : لعنه حلالا

فقام «صالح بن مخراق» فلم يدع في القرآن موضع سجدة الاقرأها وسجد
ثم قال : أكفاراً ترانا ؟ تب مما قلت فقال : يا هؤلاء انما استفهمتكم
٣ فقالوا : لا بدّ من توبتك فخلموه وصار قطريّ الى طبرستان
فقلب عليها

وكان سبب الاختلاف الذي احدثه «نافع» ان امرأة من اهل
اليمين عريّة ترى رأى الحوارج تزوّجت رجلاً من الموالي على رأيها
فقال لها اهل بيتها : فضحتنا فانكرت ذلك فلما اتى زوجها قالت له ان
اهل بيتي وبني عمي قد بلغهم امرى وقد عيرونى وانا خائفة ان
٩ أكره على تزويج بعضهم فاخترت متى احدى ثلث خصال : اما ان
تهاجر الى عسكر نافع حتى نكون مع المسلمين في حوزهم ودارهم
واما ان تخباني حيث شئت واما ان تخلى سبيلي فحلى سبيلها ثم ان
١٢ اهل بيتها استكروهوها فزوّجوها ابن عمّ لها لم يكن على رأيها
فكتب ممن بحضرتها بأمرها الى نافع بن الارزق يستلونه عن ذلك
فقال رجل منهم انها لم يسمعها ما صنعت ولا وسع زوجها ما صنع من قبل
١٥ هجرتها لانه كان ينبغي لهما ان يلحقا بنا لأننا اليوم بمنزلة المهاجرين

(١) يدع : يضع [ق] | قرأها : كذا في الاصول كلها (٢) اكفاراً ترانا :
اكذار ترانا [ق] انطقا وترامد انطقا ورباب س انطقا ورب ح وفي الموضع اثر حك
(٤) الطبرستان د [ق] (٩) احدى : في الاصول احدى | خصال ثلاث س ح
(١٢) اهل بيتها زوجها س اهل المرأة زوجها ح | ابن : من ابن ح
(١٣) ممن : من س ح (١٤) انها : انه اق ح | صنعت : صنعتته اق ا
(١٥) هجرتها : في الاصول هجرتها

بالمدينة ولا يسمع احداً من المسلمين التخلّف عنا كما لم يسمع التخلّف عنهم ،
فتابعه على قوله ذلك نافع بن الازرق واهل عسكره الانفراً يسيراً
وبرئوا من اهل التقيّة ، وحدثوا اشياء : من ذلك انهم حرّموا الرجم ٣
ومن ذلك انهم قالوا : نشهد بالله انه لا يكون في دار الهجرة ممن يُظهر
الاسلام الا من رضى الله عنه ، واستحلّوا خفر الامانة التي امر الله سبحانه
بأدائها وقالوا : قوم مشركون لا ينبغي ان تؤذى الامانة اليهم ، ولم ٦
يقيموا الحدود على من قذف المحصّنين من الرجال واقاموها على من قذف
المحصّنات من النساء وقالوا : ما كفّ احدٌ يده عن القتال منذ انزل الله
عز وجل البسط الا وهو كافر ٩

والازارقة يرون ان اطفال المشركين في النار وان حكمهم حكم
آبائهم وكذلك اطفال المؤمنين حكمهم حكم آبائهم ، وزعمت الازارقة
ان من اقام في دار الكفر فكافرٌ لا يسمعه الا الخروج ١٢

وهذا قول « النجدية » :

ثم خرج « نجدة بن عامر الحنفي » من اليمامة في نفر من الناس واقبل
الى الازارقة يريدهم فاستقبلهم نفرٌ من اهل عسكر نافع واخبروه ١٥

(١) احداً : في الاصول احد ثم صححت في س (٣) الرجم : الترجم [ق]
(٥) خفر : اخذ [ق] (٦) اليهم : بهم اليهم د [ق] س (٨) مذ : منذ [ق]
(٩) البسط : لعله السيف (؟) (١١) اطفال : حكم اطفال ح (١٣) وهذا
قول : هذا قول د ولعله وهذه قصة (؟) (١٥) واخبروه : اخبروه س ح

(١٤-ص ٩٢: ١٤) قابل الملل ص ٩١-٩٢ والفرق ص ٦٦-٦٩ وشرح المواقف ص ٨ ص ٣٩٣

ومن معه بأحداث نافع التي أحدثها وانهم برئوا منه وفارقوه عليها
وامروا نجدة بالمقام وبايموه ، فكث نجدة زماناً ثم انه بعث
٣ بعثاً الى اهل القطيف واستعمل عليهم ابنه فقتل وسبي وغنم ، فاخذ ابن
نجدة واصحابه عدّة من نسائهم فقوموا كل واحدة منهن بقيمة على
انفسهم وقالوا : ان صارت قيمهن في حصتنا فذاك وان لم تصر ادينا
٦ الفضل فكحوهن قبل ان يُقسمن واكلوا من الغنائم قبل ان تقسم ثم
رجعوا الى نجدة واخبروه بذلك فقال نجدة : لم يسعكم ما صنعتم فقالوا :
لم نعلم انه لا يسعنا فمذّرهم نجدة بجهالتهم فتابعه على ذلك اصحابه
٩ وعذروا بالجهالات اذا اخطأ الرجل في حكم من الاحكام من جهة
الجهل وقالوا : الدين امران احدهما معرفة الله ومعرفة رسله عليهم
السلم وتحريم دماء المسلمين واموالهم وتحريم الفصب والاقرار بما جاء
١٢ من عند الله جملةً فهذا واجب وما سوى ذلك فالناس معذورون بجهالته
حتى تقوم عليهم الحجّة في جميع الحلال فمن استحل شيئاً من طريق
الاجتهاد مما لعله محرّم فمعذور على حسب ما يقول الفقهاء من اهل
١٥ الاجتهاد فيه ، قالوا : ومن خاف العذاب على المجتهد في الاحكام المخطئ

(١) أحدثها : أحدثوها س ح ثم صححت في ح فوق السطر | وفارقوه عليها :
ساقطة من [ق] (٢) فامروا س (٣) واخذ : فاخذ ح (٤) واصحابه :
معذوفة في س ح | فقوموا : فاقاموا ح | منهن : في الاصول منهم (٥) قيمهن :
قيمتهم د [ق] س منهم ح فوق السطر | حصتنا : كذا في الاصول وفي الملل ص ٩١
حصتنا | فذاك ح والملل فذاك د [ق] س | ادينا : في الملل رددنا (٨) بجهالتهم :
كذا في د [ق] والملل وفي س ح : بجهلهم (١٥) الاحكام : كشطت لام التعريف في ح

قبل ان تقوم عليه الحجّة فهو كافر ، قالوا ومن ثقل عن هجرتهم فهو منافق ، وحكى عنهم انهم استحلّوا دماء اهل المقام واموالهم في دار التقيّة وبرئوا من حرّمها ، وتولّوا اصحاب الحدود والجنايات من موافقيهم وقالوا لا ندرى لعل الله يعذب المؤمنين بذنوبهم فان فعل فانما يعذبهم في غير النار بقدر ذنوبهم ولا يخلّدهم في العذاب ثم يدخلهم الحجّة ، وزعموا ان من نظر نظرة صغيرة او كذب كذبة صغيرة ثم اصرّ عليها فهو مشرك وان من زنى وسرق وشرب الخمر غير مصرّ فهو مسلم

ويقال ان اصحاب نجدة تقموا عليه ان رجلاً من بنى وائل اشار عليه بقتل من تابعه من المكّرهين فانهره نجدة ، ونقم على نجدة « عطية » انه انفذه في غزو البرّ وغزو البحر ففضّل من انفذه في غزو البرّ ، ونقم عليه اصحابه انه عطّل حدّ الخمر وقسم الفء واعطى مالك ١٢ ٢

(١) الحجّة : ساقطة من س ح | ثقل : في الاصول نقل وفي الفصل لابن حزم ٤ ص ١٩٠ : من ضعف عن الهجرة الى عسكرهم فهو منافق (٢) اهل المقام : في الملل ص ٩٢ اهل العهد والذمة ، وفي الفصل ٤ ص ١٩٠ اقعدة (٣) وبرئوا : وبروا د وبروا ق وبروا س وبرى ح (٤) يعذب : يعذر د س وفي الفصل ٤ ص ١٩٠ : جائز ان يعذب الله المؤمنين بذنوبهم لكن في غير النار ، وفي الفرق ص ٦٨ لعل الله يعذبهم في غير نار جهنم ، وفي الملل ص ٩٢ : لعل الله يعفو عنهم وان عذبهم ففي غير النار | فعل : عذبهم [ق] (٧) الخمر : الحجرة د اق | مسلم : مشرك س وفي الملل غير مشرك (١٠) فانهره : فانهره [ق] (١١) انفذه : ابعده ح ولعله انفذ (١٢) الخمر : كذا صححنا وفي د اق | الحصى وفي س ح الحصى وفي الفرق ص ٦٨ : اسقط حد الخمر وفي الملل ص ٩٢ وغلظ على الناس في حد الخمر تغليظاً شديداً

(١١) راجع كثر العمال ٥٤٦٠-٥٤٦٢ (١١-١٢:٩٢) راجع الفرق ص ٦٧ وانساب الاشراف نشر آلوردت ص ١٤٢-١٤٣

ابن مسمع واصحابه وحكم بالشفاعة وكاتب عبد الملك بن مروان فاعطاه
 الرضى واشترى بنت عثمان فاستتابه اصحابه ففعل ثم ان طائفة منهم
 ٣ ندموا على استتابته وقالوا له ان استتابتنا اياك خطأ لأنك امام
 وقد تبنا فان ثبت من توبتك واستتبت الذين استتابوك والا نابذناك
 فخرج الى الناس قتال من توبته فاختلف اصحابه فطائفة منهم اكفروه
 ٦ على خلعهم (٥)، ونقموا على نجدة ايضا انه فرق الاموال بين الاغنياء وحرّم
 ذوى الحاجة منهم ، فبرئ منه « ابو فديك » وكثير من اصحابه فوثب
 عليه ابو فديك فقتله وبويع له ، ثم ان اصحاب نجدة انكروا ذلك على
 ٩ ابى فديك وتولوا نجدة وتبرءوا من ابى فديك وكتب ابو فديك الى
 « عطية بن الاسود » وهو عامل نجدة بالحوير (٥) يخبره انه ابصر ضلالة
 نجدة فقتله وانه احق بالخلافة منه فكتب عطية الى ابى فديك ان يبايع
 ١٢ له من قبله وابى ذلك ابو فديك فبرئ كل واحد منهما من صاحبه
 وصارت الدار لابى فديك وصاروا معه الا من تولّى نجدة فصاروا
 ثلث فرق : « النجدية » و « العطوية » و « الفديكية »

١٥ فاما « عطية بن الاسود الخنفي » واصحابه الذين يسمون « العطوية » فانه

(٣-٢) منهم ندموا : من اصحابه ندم س ح (٥) فاختلف : واختلف ح
 | منهم : محدوفة فى اق (٦) خلعهم : فعله س ح ، وفي الفرق ص ٦٩ فافترق عليه
 اصحابه واكثرهم خلعوه ، ومن المحتمل ان قول طائفة ساقط من المتن
 (٧) منه : منهم س ح ا فوثب : ووثب د ح (١٠) بالحوير د س ح بالحوير اق
 ولعل الصواب : بالبحرين (١١) فقتله : ساقطة من س ح | بالخلافة منه :
 بالخلافة د س ح (١٢) من قبله : من قتله اق ا

لم يحدث قولاً أكثر من انه انكر على نافع ما أحدثه من اقاويله فقارقه ثم انكر على نجدة ما حكينا عنه فقارقه ومضى الى سجستان

ومن « العطوية » اصحاب « عبد الكريم بن مجرد » ويسمّون ٣ « المجاردة » وهم خمس عشرة فرقة :

٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون انه يجب ان يُدعى الطفل اذا بلغ وتجب البراءة منه قبل ذلك حتى يُدعى الى الاسلام ويصفه هو

والفرقة الثانية من المجاردة « الميمونية » والذي تفرّدوا به القول بالمقدّر على مذهب المعتزلة وذلك انهم يزعمون ان الله سبحانه فوّض الاعمال الى العباد وجعل لهم الاستطاعة الى كل ما كلّفوا فهم يستطيعون ٩ الكفر والايمان جميعاً وليس لله سبحانه في اعمال العباد مشيئة وليس اعمال العباد مخلوقة لله ، فبرئت منه « المجردية » ، وسمّوا « الميمونية »

والفرقة الثالثة من المجاردة « الخلفية » اصحاب رجل يقال له ١٢ ٢ « خلف » فارقوا الميمونية في القول بالمقدّر وقالوا بالاثبات

والفرقة الرابعة منهم « الحمزية » اصحاب رجل يُدعى « حمزة » ثبتوا

(٢) ثم : وح | حكينا : حكيناه ح (٣) ويسمون : يسمون ح
(٤) خمس عشرة فرقة : كذا في ح وفي الوضع اثر حك وفي د اق اس خمس فرق
(٩) ويصفه : في الفرق او يصفه (٩) لهم : لهم الى س | يستطيعون [ق]
مستطيعون د س ح (١١) منه - وسموا : كذا في الاصول كلها (١٢) المجاردة :
للميمونية د اق اس (١٤) الحمزية : حمزة د اق اس | يدعى : يسمى اق |

(١١-٥) قابل الفرق ص ٧٣ ومختصر الفرق ص ٨٠ (١٢-١٤ ص ٩٤) قابل الفرق ص ٧٥ والمثل ص ٩٦

على قول الميمونية بالقدر وانهم يرون قتال (٩) السلطان خاصة
ومن رضى بحكمه فاما من انكره فلا يرون قتله الا اذا اعان عليهم
٣ او طعن في دينهم او صار عوناً للسلطان او دليلاً له ، وحكى « زرقان »
ان « العجاردة » اصحاب « حمزة » لا يرون قتل اهل القبلة ولا اخذ المال
في السرّ حتى يبعث (٩) الحرب

٦ والفرقة الخامسة من العجاردة « الشيعية » [اصحاب « شعيب »]
وهو رجل برى من ميمون ومن قوله فقال انه لا يستطيع احد
ان يعمل الا ما شاء الله وان اعمال العباد مخلوقة لله ، وكان سبب
٩ فرقة الشيعية والميمونية انه كان لميمون على شعيب مال
فقاضاه فقال له شعيب : أعطيكه ان شاء الله فقال ميمون :
قد شاء الله ان تعطينه الساعة فقال شعيب : لو شاء الله لم اقدر ألا
١٢ أعطيكه فقال ميمون : فان الله قد شاء ما امر وما لم يأمر لم يشأ

(١-٣) وانهم يرون ... دليلاً له : نسب البغدادي والشهرستاني هذا القول الى
الميمونية وذكره بعد حكاية قولهم في سورة يوسف ومن المحتمل ان الجملة واقعة هنا
في غير موقعها ومظنتها بعد قوله « من القرآن » في ص ٩٦ : ٢ (١) قتال :
كذا في المخطوطات والفرق ص ٧٥ ، وفي الملل ص ٩٦ قتل وهو الاشبه | خاصة : في الملل
وحده (٢) انكره : انكر س ح (٤) حمزة : كذا صححنا وفي الاصول : المرأة
(٥) يبعث : كذا في الاصول ولعله ينصب (٧-٨) احد ان يعمل : ان يعمل احد ح
(٨) اعمال : كل اعمال ح (٩) مالا د ا ق س (١٠) فقال له ا ق ا والفرق
فقال د س ح | اعطيكه : كذا في الفرق ، وفي انسح اعطيك | فقال : في الفرق فقال له
(١١) قد شاء : شاء س ح | الا : ان لا س ح (١٢) اعطيكه : اعطيك [ق ا]
| فقال س ح والفرق ، قال د ا ق ا

وما لم يشأ لم يأمر فتابع ناسٌ ميمونًا وتابع ناسٌ شعيبًا فكتبوا
الى عبد الكريم بن عجرد وهو في حبس خالد بن عبد الله البجلي
يعلمونه قول ميمون وشعيب فكتب عبد الكريم : إنا نقول ٣
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا نُلحق بالله سوءًا فوصل
الكتاب اليهم ومات عبد الكريم فادّعى ميمون انه قال بقوله
حين قال لا نُلحق بالله سوءًا وقال شعيب : لا بل قال بقولى حيث قال ٦
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، فتولّوا جميعًا عبد الكريم وبرئ
بعضهم من بعض

وقال بعض الناس ان عبد الكريم بن عجرد وميمون الذى ٩
تنسب اليه الميمونية رجل (؟) من اهل بلخ ، وقال قوم ان
عبد الكريم كان من اصحاب « ابى بهس » خالقه وفارقه فى بيع
الامة ، وذكر « الكرايسى » فى بعض كتبه ان المجاردة ١٢
والميمونية يميزون نكاح بنات البنين وبنات البنات وبنات [بنات]
الاخوة وبنات بنى الاخوة ويقولون ان الله حرم البنات وبنات الاخوة
وبنات الاخوات

١٥

(١) وما لم يشأ لم يأمر : ساقطة من س ح | ميمون د ا ق | س (٣) انا : بانا ح
(٩) ابن عجرد : محذوفة فى ح (١٠) تنسب : نسبت د نسب ا ق | رجل : كذا
فى الاصول كلها (١٤) وبنات بنى الاخوة ... وبنات الاخوة : ساقطة من ا ق |
ويقولون ح ويقول د س وفى الملل وقال (١٥) وبنات الاخوات : كذا صححنا
وفى د ا ق وبنات الاخ واللفظتان محذوفتان فى س ح ، وقال فى الملل ص ٩٦ :
وذكر الحسين الكرايسى فى كتابه الذى حكى فيه مقالات الحوارج ان الميمونية يميزون نكاح
بنات البنات وبنات اولاد الاخوة والاخوات وقال ان الله حرم نكاح البنات وبنات الاخوة

وُحكي لنا عنهم ما لم نتحققه انهم يزعمون ان سورة يوسف ليست
من القرآن

٣ والفرقة السادسة من المجاردة « الحازمية » والذي تفردوا به انهم
قالوا في القدر بالاثبات وبأن الولاية والمداوة صفتان لله عز وجل
في ذاته وان الله يتولى العباد على ما هم صائرون اليه وان كانوا
٦ في اكثر احوالهم مؤمنين

والفرقة السابعة من المجاردة وهي الثانية من الحازمية ويدعون
« المعلومية » والذي تفردوا به انهم قالوا : من لم يعلم الله بجميع اسمائه
٩ فهو جاهل به وان افعال العباد ليست مخلوقة وان الاستطاعة مع الفعل
ولا يكون الا ما شاء الله

والفرقة الثامنة من المجاردة وهي الثالثة من الحازمية « المجهولية »

والاخوات ولم يحرم نكاح اولاد هؤلاء ، وقال في الفصل ٤ ص ١٩٠ : وقالت ...
باجازة نكاح بنات البنات وبنات البنين وبنات بنى الاخوة والاخوات وذكر ذلك
عنهم الحسين بن علي الكرابيسي ، وفي الفرق ص ٢٦٤-٢٦٥ : انه اباح نكاح بنات
الاولاد من الاجداد وبنات اولاد الاخوة والاخوات وقال انما ذكر الله تعالى
في تحريم النساء بالنسب الامهات والبنات والاخوات والعمات والحالات وبنات الاخ وبنات
الاخوات ولم يذكر بنات البنات ولا بنات البنين ولا بنات اولاد الاخوة ولا بنات اولاد
الاخوات (قابل سورة النساء ٢٣) (١) ليست : ليس س ح (٣) الحازمية :
راجع انساب السمعاني في نسبة « الحازمي » وفي اقوال الحارضية كلما تكرر الاسم
(٥) صائرون اليه : اليه صائرون ح (٦) اكثر : اكثرهم س ح ثم صححت
في س | مؤمنين : قبلها « غير » فوق السطر في ح وفي الفرق ص ٧٣ : وان كان
في اكثر عمره كافراً ، والقول يحتمل الوجهين (٧) وهي : ساقطة من ح

(١) وحكي لنا : الخاكي هو الكعبى كما يتبين من قول الشهرستاني ص ٩٦

(٣-٦) قابل الفرق ص ٧٣ (٧-٩) راجع اصول الدين ص ٢٦٩

و من قولهم ان من علم الله ببعض اسمائه فقد علمه ولم يجهله
وقالوا بأبواب القدر

- ٣ والفرقة التاسعة من المجاردة « الصلّية » اصحاب « عثمان بن ابي
الصلت » والذي تفرّد به انه قال : اذا استجاب لنا الرجل واسلم
تولّيناه وبرئنا من اطفاله لأنه ليس لهم اسلام حتى يُدرّكوا فيُدْعَوْنَ
الى الاسلام فيقبلونه

- ٦ والفرقة العاشرة من المجاردة « الثعالب » يقولون : ليس لاطفال
الكافرين ولا لاطفال المؤمنين ولاية ولا عداوة ولا براءة حتى يبلغوا
٩ فيُدْعَوْا الى الاسلام فيُقرّوا به او ينكروه ، وكان « ثعلبة » مع
« عبد الكريم » يداً واحدة الى ان اختلفا في امر الطفل

- والفرقة الحادية عشرة من المجاردة وهي الاولى من الثعالب
١٢ بُدْعَوْنَ « الاخنسية » يتوقفون عن جميع من في دار التقيّة من متحلّي
الاسلام واهل القبلة الا من قد عرفوا منه ايماناً فيتولّونه عليه او كفراً
فيتبرّءون منه لاجله ويحرّمون الاغتيال والقتل في السرّ وان يُبدأ أحد

(٤) تفرّدوا س ح (٥) فيدعون د [ق] ويدعون س ح وفي الفرق :
فيدعون حينئذ (٦) فيقبلونه : كذا في س ح والفرق وفي د [ق] ويقبلونه
(٧) الثعالب : كذا في ح فوق السطر وهي ساقطة من سائر الاصول (٨) ولاية : ولا ح
(٩) فيدعون د (قابل س ه !) | وكان ثعلبة : كذا صحنا وفي د [ق] س وكانت
مقالته وفي ح وكانت المقالة وفي موضع الكلمة في ح اتركه وكتب المصحح فوق السطر
الثعالب ، راجع الملل ص ٩٨ والفرق ص ٨٠ (١٣) كفراً : في الاصول : كفر
(١٤) أحد : احدا د س

(١٠) في امر الطفل : راجع ص ١١٢-١١٣ (١١) - ص ٩٨ : قابل
الفرق ص ٨١ وراجع الملل ص ٩٨

من اهل البنى من اهل القبلة بقتال حتى يُدعى الا من عرفوه
بعينه ، فبرئت منهم « الثعلبية » وسموهم « الاخنسية » لأن الذى دعاهم
الى قولهم رجل كان يقال له « الاخنس » ٣

والفرقة الثانية عشرة من العجاردة وهى الثانية من الثعلبية « المبدية »
ومما تفرّدوا به انهم رأوا اخذ زكاة اموال عبيدهم اذا استغنوا
واعطاءهم من زكاتهم اذا افتقروا ثم رأوا ان ذلك خطأ ولم يتبرءوا ممن
فعل ذلك فقال لهم رجل يقال له « مغبذ » : ان كنتم لا تتبرءون ممن
فعل ذلك فأنا لا ندعه فاقام على ذلك وبرئت منه الثعلبية ومن اصحابه

والفرقة الثالثة عشرة من العجاردة وهى الثالثة من الثعلبية « الشيبانية » ٩
اصحاب « شيان بن سلمة » الخارج ايام ابى مسلم والمعين له ، ومن
قصّتهم ان شيان بن سلمة لما احدث احداثاً من معاونة ابى مسلم
وغير ذلك برئت منه الخوارج فلما قُتل شيان جاء قوم فذكروا
١٢ توبته فلم تقبل الثعلبية منهم توبة شيان وقالوا ان احدث شيان

(٣) الى قولهم : مخدوفة فى د س ح (٤) المبدية : مبدية د ا ق س
(٥) انهم : يعنى الثعلبية ، راجع الملل ص ٩٨ : ٥-٦ (٦-٧) ثم رأوا ان ذلك خطأ ولم
يتبرءوا ممن فعل ذلك : وقعت هذه الجملة فى الاصول عقب قوله اصحابه س ٨ ورددناها الى اصل
وضعها ، راجع انساب السمعاني فى نسبة « المعبدي » (٨) ندعه : كذا صححنا وفى الاصول
ندعيه | وبرئت : سقطت هنا ورقة من س الى قوله زياد بن الاصغر ص ١٠١ : ٣
(٩) الشيبانية : شيبانية د [ق] (١٠) والمعين له : كذا صححنا وفى الاصول :
والمعتزلة ، راجع الفرق ص ٨١ والملل ص ٩٩ وانساب السمعاني ورقة ٣٤٣ ب -
٣٤٣ آ فى نسبة « الشيباني » (١٣) تقبل : قبلوا ح

(٩-ص ٩٩ : ١٠) قابل الفرق ص ٨١-٨٢ والملل ص ٩٩ وانساب السمعاني .

كانت قتل المسلمين واخذ اموالهم وضربهم فان كنتم دفعتم من دار
 العلانية فاتنا لا نقبل من القاتل في دار العلانية توبة حتى يعفو عنه
 ولى المقتول ولا نقبل توبة من ضرب المسلمين حتى يُقصر من نفسه ٣
 او يوجب ذلك له وحتى يرد اموالهم وشيئان لم يفعل شيئاً من
 ذلك فان زعمتم انكم قد دفعتم توبته من دار التقية فقد كذبتم فان
 امره كان ظاهراً ودعوته كانت ظاهرة الى ان قُتل ، فقبل قوم منهم ٦
 توبته فسمّوا « الشيبانية » ثم ان الشيبانية احدثوا التشبيه لله بخلقه ،
 وثبت قوم منهم على قول الثعلبية وهم اعظم اصحاب الثعلبية
 وجهورهم ، فسمّوا « الزيادية » وذلك ان رجلاً منهم كان يسمى « زياد ٩
 ابن عبد الرحمن » كان فقيه الثعلبية ورئيسهم

ثم ان « الشيبانية » الذين اجازوا توبته قالوا في الولاية والعداوة
 انهما صفتان لله من صفات الذات لا من صفات الفعل ١٢

والفرقة الرابعة عشرة من المجاردة وهى الرابعة من الثعلبية « الرشيدية »

(١) كانت : كان ح | من : في ح (٣) يقص : يقتص ح (٤) ذلك
 له : ذلك د (٤-٥) من ذلك شيئاً ح (٥) انكم : انه اق (٦) قوم
 منهم : منهم قوم ح (٧) فسوا : وسما ح | (٧-١٠) في الاصول بعض تخطيط
 وتكرار فان عقب قوله « ثم ان الشيبانية احدثوا التشبيه لله بخلقه » في د « فسوا »
 وفي بقية النسخ « فسما الشيبانية » فحذفناه واما قوله « فسما الزيادية » في الاصول
 « فسما الشيبانية والزيادية » وحذفنا الاولى من النسبتين (٩) الزنادية اق ١١
 (١٣) الرشيدية : رشيدية د [ق]

(١٣) الرشيدية : راجع انساب اسماعلى في نسبة « الرشيدى »

(١٣-ص ١٠٠:٦) قابل الفرق ص ٨٢ والملل ص ٩٨

ومما تفرّدوا به انهم كانوا يؤدّون عما سقى بالعيون والانهار الجارية نصف
العشر ثم رجعوا عن ذلك وكتبوا الى المستى « زياد بن عبد الرحمن »
فاجابهم ثم اتاهم فأعلمهم ان في ذلك العشر وانه لا يجيز البراءة ممن
غلط منهم في ذلك فقال رجل منهم يستى « رُشيداً » : ان كان يسعنا
ان لا ننتبراً منهم فأتانا لنعمل بالذى يعملون به وثبت هو ومن معه على
الفعل الاول فبرئت منهم الثعالب وسموهم « المشرية » ٦

والفرقة الخامسة عشرة من المجاردة وهى الخامسة من الثعالب
« المكرمية » اصحاب « ابى مُكْرَم » ومما تفرّدوا به انهم زعموا ان
تارك الصلاة كافر وليس هو من قبل تركه الصلاة كَفَرَ ولكن من
قبل جهله بالله وكذلك قالوا فى سائر الكبائر، وزعموا ان من اتى
كيرةً فقد جهل الله سبحانه وبذلك الجهالة كفر لا بركوبه المعصية ،
وقالوا بالموافاة وهى ان الله سبحانه انما يتولّى عباده ويماديهم على ما هم
صائرُونَ اليه لا على اعمالهم التى هم فيها فبرئت منهم الثعالب ١٢

ومن قول الثعالب فى الاطفال انهم يشتركون فى عذاب آبائهم
وانهم ركنٌ من اركانهم يريدون بذلك انهم بعض من اباعهم ١٥

(٢) زناد اق] (٤) رجل منهم : رجل اق] (٥) ان لا نتبراً : الا
نتبراً اق] | وثبت : ويثبت ح (٨) المكرمية : راجع اسباب السطاق ورقة
٥٤١ هـ آ فى نسبة « المكرمى » (٩) من قبل : ومن قبل اق] (١٠) قبل :
قبله اق] (١١) وبذلك : كذا صححنا وفى الاصول وذلك (١٢) وقالوا :
فقالوا اق] | وهى : وهو اق] (١٣-١٢) ما هم صائرُونَ : ما هم عليه
صائرُونَ اق] (١٣) هم : هى د (١٤) يشتركون : يشركون د

ومن الخوارج « القديكية » اصحاب « ابى فديك » ولا نعلم انهم
تفرّدوا بقول اكثر من انكارهم على نافع ونجدة ما حكيناه عنهم

- ومن الخوارج « الصفرية » اصحاب « زياد بن الاصفر » وهم لا يوافقون ٣
الازارقة في عذاب الاطفال فانهم لا يجيزون ذلك ، ويقال ان
الصفرية نُسبوا لى « عبيدة » وكان ممن خالف نجدة ورجع من اليمامة
فلما كتب نجدة الى اهل البصرة اجتمع عبيدة و « عبد الله بن اباض » ٦
فقرءوا كتابه فقال عبد الله بن اباض بما سذكركه من مذهبه وقال عبيدة
بجملة مذهب الخوارج من ان مخالفهم مشركون السيرة فيهم السيرة في
اهل حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين حاربوه من المشركين، ٩
وأصل قول الخوارج انما هو قول الازارقة والاباضية والصفرية
والنجدية وكل الاصناف سوى الازارقة والاباضية والنجدية فأنما
تفرّعوا من الصفرية .

١٢

ومن الخوارج طائفة يقولون : ما كان من الاعمال عليه حدّ واقع
فلا يتعدى باهله الاسم الذى لزمهم به الحدّ وليس يكفر بشيء ليس
اهله به كافراً كالزنا والقذف وهم قدّفة زناة وما كان من الاعمال ١٥

(١) اصحاب ابى فديك : محدوفة في ح (٢) ما : اكثر ما انا وما ح
(٣) صفرية : صفرية د انا (٦) اجتمع : اجمع انا (٨) مذهب انا
وكذا في مسالك الابصار نسخة ايا صوفيا ٣٤٣٥ نقلا من كتاب الاشعري هذا وفي د س ح
مذاهب وله وجه (١١) وكل الاصناف ... والنجدية : ساقطة من انا (١٤) بنىء
ليس : في مسالك الابصار : وليس (١٥) كافرا : كافر د س ح كافرين مسالك الابصار

ليس عليه حدٌ كترك الصلاة والصيام فهو كافر وازالوا اسم الايمان في الوجهين جميعًا

- ٣ ومن الخوارج « الاباضية » فالفرقة الاولى منهم يقال لهم « الحفصية »
 كان امامهم « حفص بن ابى المقدام » زعم ان بين الشرك والايمان
 معرفة الله وحده فمن عرف الله سبحانه ثم كفر بما سواه من رسول
 او جنة او نار او عمل بجميع الجاث من قتل النفس واستحلال الزنا
 وسائر ما حرّم الله سبحانه من فروج النساء فهو كافر برئ من الشرك
 وكذلك من اشتغل بسائر ما حرّم الله سبحانه مما يؤكل ويشرب فهو
 كافر برئ من الشرك ، ومن جهل الله سبحانه وانكره فهو مشرك ،
 فبرئ منه جلّ الاباضية الا من صدقه منهم ، وتأولوا في عثمان نحو
 ما تأولت الشيعة في ابى بكر وعمر وزعم ان عليًا هو الحيران الذى
 ذكره الله فى القرآن (٦ : ٧١) وان اصحابه الذين يدعونه الى الهدى
 اهل النهروان ، وزعم ابن عليًا هو الذى انزل الله سبحانه فيه :
 ومن الناس من يجبك قوله فى الحياة الدنيا (٢ : ٢٠٤) وان عبد الرحمن
 ابن ملجم هو الذى انزل الله فيه : ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء
 ١٥

(١) فهو كافر : فى الفرق فهو كافر وصاحبه كافر وفى المسالك فهو كافر
 (٢) الايمان فى : ساقطة من ح (٤) حفص : يقال له حفص ح | ابن ابى :
 ابن ح | زعم : ساقطة من ا ق ا (٨) اشتغل بسائر ما : اسقل ما ح (١٠)
 وتأولوا : اهل الصواب : وتأول (١٢) الذين : الذى د ح | يدعونه الى الهدى :
 يدعون به ح

(٣) الاباضية : راجع El فى ترجمة الفرقة (٣-٧) قابل الملل ص ١٠١
 (٣-١٠٣ : ٢) قابل الفرق ص ٨٣-٨٤

مرضاة الله (٢: ٢٠٧)، ثم قال بعد ذلك : الايمان بالكتب والرسل متصل بتوحيد الله فمن كفر بذلك فقد اشرك بالله

- والفرقة الثانية منهم يُسمّون «اليزيدية» كان امامهم «يزيد بن أنيسة»
 قالوا : نتولّى المحكمة الاولى ونبرأ ممن كان بعد ذلك من اهل
 الاحداث ونتولّى الاباضية كلها ويزعمون انهم مسلمون كلهم الا
 من بلغه قوائنا فكذبّه او من خرج ، وخالفوا الحفصية في الاكفار
 والتشريك وقالوا بقول الجمهور ، وحكى «يمان بن رباب» ان اصحاب
 يزيد بن أنيسة قالوا بالتشريك ، وتولّى يزيد المحكمة الاولى قبل
 نافع وبرى ممن كان بعدهم ، وحرّم القتال على كل احد بعد تفريقهم
 وثبت على ولاية الاباضية الا من كذبّه او بلغه قوله فردّه
 وزعم ان الله سبحانه سيبعث رسولا من العجم ويُنزل عليه كتابا من
 السماء يكتب في السماء ويُنزل عليه جملة واحدة فترك شريعة محمد ودان
 بشريعة غيرها وزعم ان ملة ذلك النبي الصابئة وليس هذه الصابئة

(١) قال : قالوا اق | (٣) كان : فان اق | وهو محذوف في د س ح
 (٤) ونبرأ : ونبرأ اق | (٦) بلغهم س | وخالفوا : في الاصول وخالفوه
 (٧) والتشريك : في الاصول والتشريك | يمان : في الاصول عثمان (٨) بالتشريك :
 بالتشريك ح (٩) ممن كان : ممن د (١٠) فردّه ح فتركه د اق | س
 (١٢) يكتب : في الملل ص ١٠٢ قد كتب | فترك شريعة محمد ودان : كذا في الاصول
 وفي الملل : وترك شريعة الصطفي عمده ويكون على ملة الصابئة وهو اشبه (١٣)
 بشريعة غيرها : بغيرها اق |

(٣-ص ١٠٤: ٥) قابل الملل ص ١٠١-١٠٢ (١١-ص ١٠٤: ٥) قابل الفرق ص ٢٦٣
 واصول الدين ص ١٥٨ والفصل ٤ ص ١٨٨

التي عليها الناس اليوم وليس هم الصابئين الذين ذكرهم الله في القرآن ولم يأتوا بعد

٣ وتولى من شهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة من اهل الكتاب وان لم يدخلوا في دينه ولم يعملوا بشريعته وزعم انهم بذلك مؤمنون ، فمن الاباضية من وقف فيه ومنهم من برى منه وجلّهم تبرأ منه

٦ والفرقة الثالثة من الاباضية اصحاب « حرث الاباضى » قالوا في القدر بقول المعتزلة وخالفوا فيه سائر الاباضية ، وزعموا ان الاستطاعة قبل الفعل

٩ وجمهور « الاباضية » يتولى المحكمة كلها الا من خرج ، يزعمون ان مخالفهم من اهل الصلاة كفار وليسوا بمشركين حلال منّا كحتم وموارثهم حلال غنيمة اموالهم من السلاح والكراع عند الحرب ١٢ حرام ما وراء ذلك وحرام قتلهم وسبيهم في السر الا من دعا الى الشرك في دار التقية ودان به ، وزعموا ان الدار - يعنون دار مخالفهم - دار توحيد الا عسكر السلطان فانه دار كفر يعنى عندهم ،

(١) وليس هم الصابئين : لعل الصواب : ولكنهم الصابئون (٩) ، راجع الفرق ص ٢٦٣ والمثل ص ١٠٢ (٢) بعد : بعد ذلك ح (٤) مؤمنون : موقنون [ق] (٥) فيه : في الاصول عليه | من برى : من برا اقا (٩) خرج : كذا صحنا وفي س حده وفي ح حده وفي د بن حده وفي [ق] بين حربه [ق] (١٠) وليس ح (١٢) السر : السرية ح | دعا : عاد ح (١٣) يعنون : محذوفة في س ح (١٤) توحيد : التوحيد ح | عسكر : في الفرق والمثل معسكر (٨-٦) قابل الفرق ص ٨٤ والمثل ص ١٠١ (٩-١٠٥) قابل المثل ص ١٠٠ والفرق ص ٨٢-٨٣ و ٨٥

وَحَكَمِي عَنْهُمْ أَنَّهُمْ أَجَازُوا شَهَادَةَ مُخَالِفِهِمْ عَلَى أَوَّلِيَّائِهِمْ وَحَرَّمُوا
الاستعراض إذا خرجوا وَحَرَّمُوا دِمَاءَ مُخَالِفِهِمْ حَتَّى يَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِهِمْ ،
فَبُرِّئَتْ الْخَوَارِجُ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالُوا أَنْ كُلَّ طَاعَةِ إِيْمَانٍ وَدِينٍ وَأَنْ ٣
مَرَّتَكْبِي الْكِبَائِرُ مَوْحَدُونَ وَلَيْسُوا بِمُؤْمِنِينَ

والفرقة الرابعة منهم يقولون بطاعة لا يراد الله بها على مذهب
« ابْنِ الْهُذَيْلِ » ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَكُونُ مُطِيعًا لِلَّهِ إِذَا فَعَلَ ٦
شَيْئًا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ . وَأَنْ لَمْ يَقْصِدِ اللَّهُ بِذَلِكَ الْفِعْلَ وَلَا أَرَادَهُ بِهِ ،
ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي النِّفَاقِ فَصَارُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ :

٩ فالفرقة الأولى منهم يزعمون أَنَّ النِّفَاقَ بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرْكِ وَاحْتِجُّوا
فِي ذَلِكَ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
هَؤُلَاءِ (١٤٣:٤) ، وَالْفِرْقَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْهُمْ يَقُولُونَ أَنَّ كُلَّ نِفَاقٍ شَرِكٌ لِأَنَّهُ
يُضَادُّ التَّوْحِيدَ ، وَالْفِرْقَةُ الثَّالِثَةُ مِنْهُمْ يَقُولُونَ : لَسْنَا نَزِيلُ اسْمَ النِّفَاقِ عَنْ ١٢
مَوْضِعِهِ وَهُوَ دِينُ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَنَاهُمْ اللَّهُ بِهَذَا الْاسْمِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَلَا
نَسَمِّيْهِمْ بِالنِّفَاقِ

١٥ وَقَالُوا : مِنْ سَرَقَ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ فَصَاعِدًا قُطِعَ ، وَقَالَ الْقَوْمُ الَّذِينَ

(١) عَنْهُمْ : مَحْذُوفَةٌ فِي د [ق] (٦) وَمَعْنَى : مَعْنَى س (٧) أَرَادَهُ : أَرَادَ [ق]
(٩) مِنَ الشَّرْكِ : فِي الْفِرْقِ ص ٨٥ : مِنَ الشَّرْكِ وَالْإِيْمَانِ جَمِيعًا (١١-١٢) كُلُّ نِفَاقٍ
شَرِكٌ لِأَنَّهُ يُضَادُّ : فِي ح كُلُّ نِفَاقٍ لَا شَرِكَ مَعَهُ لَا يُضَادُّ (١٢) لَسْنَا : لَهُ شَيْئًا ح
وَفَوْقَ السُّطْرِ : شَيْ (١٢-١٣) اسْمُ النِّفَاقِ . . . بِهَذَا الْاسْمِ : سَاقِطَةٌ مِنَ [ق]
(١٣) وَهُوَ : هُوَ ح (١٥) فَصَاعِدًا : مَحْذُوفَةٌ فِي د س ح | الْقَوْمُ : أَنَّ الْقَوْمَ [ق]

زعموا ان المنافق كافر وليس بمشرك ان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا موحدين وكانوا اصحاب كبار

٣ وقالوا : كل شيء امر الله به عبادته فهو عام ليس بخاص وقد امر الله به الكافر والمؤمن

وقال قوم منهم : لا حجة لله على الخلق في التوحيد الا بالخبر او ما يقوم مقام الخبر من اشارة وايماء ٦

وقال بعضهم : لا يجوز على الله ان يُخلى عباده من التكليف لوحديته ومعرفته ، واجاز بعضهم ان يُخْلِيهم من ذلك

٩ وقال بعضهم فيمن دخل في دين المسلمين : وجبت عليه الشرائع والاحكام وقف على ذلك او لم يقف سمعه او لم يسمعه

وقال بعضهم : لا يرسل الله نبياً الا نصب دليلاً عليه ولا بد من ان يدل واحداً ، وقال بعضهم : قد يجوز ان يبعث الله نبياً بلا دليل ١٢

وقال بعضهم : من ورد عليه الخبر بأن الخمر قد حُرِّمت وان لقبة قد حُولت فعليه ان يعلم ان الذي اخبره مؤمن او كافر وعليه ان يعلم ١٥

ذلك بالخبر وليس عليه ان يعلم ان ذلك عليه بالخبر وقال بعضهم : من قال بلسانه ان الله واحد وعنى به المسيح فهو

صادق في قوله مشرك بقلبه

(٦) وايماء كذا في د [١] والفرق ص ٨٥ وفي س ح او ايماء (١٤) اخبره : في الفرق اخبره به (١٥) عليه بالخبر : كذا في ا [١] والفرق وفي د س ح عليه (١١-١٢) قابل الملل ص ١٠١ (٩-١٠) قابل الفرق ص ٨٥-٨٦ (١٥-١٢) قابل الفرق ص ٨٦

وقال بعضهم : ليس على الناس المشى الى الصلاة والركوب الى الحج ولا شيء من اسباب الطاعات التي يتوصل بها اليها وانما عليهم فعلها

٣

بمعناها فقط

وقالوا جميعاً ان الواجب ان يستتيبوا من خالفهم في تنزيل او تأويل فان تاب والا قتل كان ذلك الخلاف فيما يسع جهله او فيما لا يسع جهله ، وقالوا : من زنى او سرق أقيم عليه الحد ثم استتيب ٦ فان تاب والا قتل

وقال بعضهم : ليس من جحد الله وانكره مشركاً حتى يجعل معه الها غيره ، وقال بعضهم : ذلك شرك وكل جحد بأى جهة كان فهو شرك وكفر ، وقالوا : الاصرار على اى ذنب كان كفر ٩

وقالوا : العالم يفنى كله اذا افنى الله اهل التكليف ولا يجوز الا ذلك لأنه انما خلقه لهم فاذا افناهم لم يكن لبقائه لهم معنى ١٢

وقال بعضهم بل جُلّهم : الاستطاعة والتكليف مع الفعل وان ١٢
الاستطاعة هي التخلية ، وقال كثير منهم : ليس الاستطاعة هي التخلية بل هي معنى ١٥ في كونه كون الفعل وبه يكون الفعل وان الاستطاعة

(١) المشى : ساقطة من [ق] (٢) يتوصل : يوصل د (٦) جهله :
معدوفة في [ق] (٩-١٠) وكل جحد ... شرك : ساقطة من ح (١٢) خلقه :
خلقهم د [ق] ابقائه لهم : كذا في ح فوق السطر وفي سائر الاصول :
لبقائهم له (١٣) جلّهم : جلتهم ح (١٤) وقال كثير ... التخلية : ساقطة من ح
(١-٧) قابل انفرق ص ٨٦ (٦-٧) راجع الفصل ٤ ص ١٨٩ (١١-١٢)
قابل الفرق ص ٨٦ والمثل ص ١٠٠-١٠١ (١١-١٥) راجع المثل ص ١٠٠

لا تبقى وقتين وان استطاعة كل شيء غير استطاعة ضده ، وان الله
كلف العباد ما لا يقدرّون عليه لترّكهم له لا لمجزهم عنه وان قوّة
٣ الطاعة توفيقٌ وتسديدٌ وفضلٌ ونعمةٌ واحسانٌ ولطفٌ وان استطاعة
الكفر ضلالٌ وخذلانٌ وطبعٌ وبلاءٌ وشرٌ ، وان الله لو لطف
للكافرين لآمنوا وان عنده لطفًا لو فعله بهم لآمنوا طوعًا وان الله
٦ لم ينظر لوم في حال خلقه اياهم ولا فعل بهم اصلح الاشياء لهم ولا
فعل بهم صلاحًا في الدين وانه اضلّهم وطبع على قلوبهم ، وهذا قول
« يحيى بن كامل » و« محمد بن حرب » و« ادريس الاباضي » ، وكانوا
٩ يقولون في كثير من الاباضية ان اعمال العباد مخلوقة وان الله سبحانه
لم يزل مریدًا لما علم انه يكون ان يكون ولما علم انه لا يكون ان
لا يكون وانه مریدٌ لما علم من طاعات العباد ومعاصيهم لا بأن احب
١٢ ذلك ولكن بمعنى انه ليس بآبٍ عنه ولا بمكره عليه ، وسنشرح
قولهم في سائر ابواب القدر اذا اخبرنا عن مذاهب الناس في القدر

وكل الخوارج يقولون بخلق القرآن

١٥ وقال 'جلّ الاباضية : قد يجوز ان يقع 'حكما' مختلفان في الشيء
الواحد من وجهين فمن ذلك ان رجلاً لو دخل زرعًا بغير اذن صاحبه

(٢) عنه : محدوفة في [ق] (٩) كثير من : كثير ح (١٠) ان يكون :
ساقطة من ح (١٢) بآب عنه : في الاصول بآب عليه (١٣) اخبرنا :
خبرناه د | في القدر : في القرآن د [ق] (١٦) بغير اذن : باذن ح

لكان الله سبحانه قد نهاه عن الخروج منه لأن فيه فساد الزرع وقد امره به لأنه ليس له

- وقال جلهم بالخاطر ولا يجوز أن يُخلى الله عز وجل العباد البالغين منه ٣ وقالوا : ليس يجوز على شيء من الاعراض البقاء [الا] إذا كان بعضاً للجسم عند من يقول أن الجسم اعراض مجتمعة واكثرهم يقول انه اباض (?) للجسم ، وقالوا ان الجزء الذي لا يتجزأ جسم على مذهب الحسين ، ، وقالوا : جزاء الله في العباد اكثر من تفضله وعافيته اكثر من ابتلائه والثواب واجب بالاستحقاق والتفضل والابتلاء ابتداء وقال بعضهم بتحليل الاشربة التي يُسكر كثيرها اذا لم تكن الخمر بعينها وحرّموا السكر ، وليس يتبعون المولى في الحرب اذا كان من اهل القبلة وكان موحداً ، ولا يقتلون امرأة ولا ذرية ، ويرون قتل المشبهة وسبهم وغنيمة اموالهم ويتبعون مولّهم كما فعل ابو بكر ١٢ باهل الردة

ويدعون من السلف « جابر بن زيد ، و « عكرمة ، و « مجاهد ،

و « عمرو بن دينار ، ١٥

(١) لان فيه : لانه س ح (٦-٥) انه اباض : كذا في الاصول كلها ولعله « انه بعض » او « انها اباض » (٧) وقالوا [ق] وقال د س ح | جزاء : في ح اجرا ثم محيت الالف الاولى وفي د احرا وفي [ق] اجزآ وفي س اجر (١٠) يتبعون : سمعون د | المولى : في الفرق المدبر (١١) امرأة : في افرق منهم امرأة | ويرون : ولا يرون [ق] (١٢) كما فعل : في الفرق وقالوا ان هذا كما فعله

(١٠-١٣) قابل الفرق ص ٨٦-٨٧ (١٤-١٥) راجع الملل ص ١٠٢-١٠٣

- وكان رجل من الاباضية يقال له « ابراهيم » اُفتي بأن بيع الاماء
من مخالفهم جائز فبرئ منه رجل يقال له « ميمون » وممن استحل ذلك،
ووقف قوم منهم فلم يقولوا بتحليل ولا بتحريم وكتبوا يستفتون العلماء ٣
منهم في ذلك فافتوا بأن يمين حلال وهبتن حلال في دار التقية
وليستتاب اهل الوقف من وقفهم في ولاية ابراهيم ومن اجاز ذلك
وان يستتاب ميمون من قوله وان يبرءوا من امرأة كانت معهم ٦
وقفت فماتت قبل ورود الفتوى وان يستتاب ابراهيم من عذره
لاهل الوقف في جحدهم الولاية عنه وهو مسلم يظهر اسلامه وان
يستتاب اهل الوقف من جحدهم البراءة عن ميمون وهو كافر ٩
يظهر كفره ، فاما الذين وقفوا ولم يتوبوا من الوقف وثبتوا عليه
فتموا « الواقفة » وبرئت الخوارج منهم ، وثبت ابراهيم على رأيه
١٢ في التحليل لبيع الاماء من المخالفين وتاب ميمون
والاباضية يقولون ان جميع ما افترض الله سبحانه على خلقه ايمان
وان كل كبيرة فهي كفر نعمة لا كفر شرك وان صرتكبي الكبائر
١٥ في النار خالدون ومخلدون فيها

(٤) وهبتها د (٦) ميمون : ساقطة من ح (٧) ووقفت ح
(٨) عنه : عنده د ا ح عندهم س | وهو : وهم س (٩) عن : لعله من (٩)
راجع ص ١١٣ : ١٠ (١١) الواقفة : الواقفية س ح الواقفين ا ق (١٢) لبيع :
كبيع ا ق [البيع د (١٣) على خلقه : خلقه د (١٤) فهي : فهو س ح |
شرك : في الملل : الملة (١٥) خالدون : خالدون فيها د

ووقف كثير من الاباضية في ايلام اطفال المشركين في الآخرة
فجوزوا ان يؤلمهم الله سبحانه في الآخرة على غير طريق الانتقام
وجوزوا ان يدخلهم الجنة تفضلاً ، ومنهم من قال ان الله سبحانه
٣ يؤلمهم على طريق الايجاب لا على طريق التجويز

ثم رجع بنا القول الى الاخبار عن الاختلاف في امر المرأة :

٦ فافترقت فرقة من « الواقفة » وهم « الضحاكية » فجازوا ان يزوجوا
المرأة المسلمة عندهم من كفار قومهم في دار التقية كما يسهل الرجل
منهم ان يتزوج المرأة الكافرة من قومه في دار التقية فاما في دار
العلائية وقد جاز حكمهم فيها فانهم لا يستحلون ذلك فيها
٩ ومن « الضحاكية » فرقة وقفت فلم تبرأ ممن فعله وقالوا : لا نمطى
هذه المرأة المتزوجة من كفار قومنا شيئاً من حقوق المسلمين ولا نصلى
عليها ان ماتت ونقف فيها ، ومنهم من برى منها
١٢

واختلفوا في اصحاب الحدود : فمنهم من برى منهم ومنهم من تولاهم
ومنهم من وقف ، واختلف هؤلاء في اهل دار الكفر عندهم فمنهم
من قال : هم عندنا كفار الا من عرفنا ايمانه بعينه ، ومنهم من قال :
١٥

(١) الاطفال س (٣) يدخلهم : يدخلهم الله [ق] (٥) رجع القول بنا د [ق] س
(٦) فافترقت : وافترقت د ا [ق] فاختلفت س ح | الواقعة : الواقعية س ح (٨) منهم :
ساقطة من ح . (٩) حكمهم فيها : حكمهم س | يستحلون : ساقطة من د (١٠) تتبرأ ح
(١٢) ان : كذا في د [ق] س والفرق و ق ح اذا (١٣-١٢٢ ص) من المحتمل
ان هذا الفصل وقع هنا في غير مواعده لانه حشو غير ملتزم بالسباق والسياق ومطلنه عقب قوله
على طريق التجويز س ٤

هم اهل دار خلط فلا نتولى الا من عرفنا فيه اسلامًا ونقف فيمن لم نعرف
اسلامه ، وتولى بعض هؤلاء بمضًا على اختلافهم وقالوا : الولاية تجمعنا
فستموا « اصحاب النساء » ، وسموا من خالفهم [من] الواقفة ٣
« اصحاب المرأة » ، وصارت « الواقفة » فرقتين : فرقة تولوا الناحية
وفرقة ينسبون الى « عبد الجبار بن سليمان » وهم الذين يتبرءون من
المرأة الناحية من كفار قومهم ٦

وهذا « خبر عبد الجبار » الذى خطب الى « ثعلبة » ابنته ثم شك
فى بلوغها فسأل أمها عن ذلك حتى وقع الخلاف بين ثعلبة
وعبد الكريم فى الاطفال فاختلفا بعد ان كانا متفقين ٩

فاما عبد الجبار الذى خطب الى ثعلبة ابنته فسأل ثعلبة ان يُمهرها
اربعة آلاف درهم فارسل الخاطب الى ام الجارية مع امرأة يقال لها
ام سعيد يسئل هل بلغت ابنتهم ام لا وقال : ان كانت بلغت واقرت ١٢
بالاسلام لم ابال ما امهرتها فلما بلغت ام سعيد ذلك قالت : ابنتى مسلمة
بلغت ام لم تبلغ ولا تحتاج ان تُدعى اذا بلغت فرد مرة اخرى ذلك
عليها ودخل ثعلبة على تلك الحال فسمع تنازعهما فنهاهما عنه ثم دخل ١٥

(١) هم : ساقطة من ح | فيه : كذا فى الاصول كلها ولعلها : منه | نعرف :
نعره [ق] (٢) تجمعنا : فى الاصول تجمعها (٦) من كفار : فى كفار د [ق]
(٨) الخلاف : الاختلاف ح (٩) فاختلفا : واختلفا دوى محدوفة فى [ق] ح
(١٠) الى : على د س ح (١١) آلاف درهم : الف س آلاف ح
(١٤) ام : او [ق]

عبد الكريم بن عجرد وهما على تلك الحال فاخبره ثعلبة الخبر فزعم
عبد الكريم انه يجب دعاؤها اذا بلغت وتجب البراءة منها حتى تدعى
الى الاسلام فردّ عليه ثعلبة ذلك وقال : لا بل تثبت على ولايتها فان
لم تُدعَ لم تعرف الاسلام ، فبرئ بعضهم من بعض على ذلك

ومن الخوارج «البهسية» اصحاب «ابن بهس» ومما احدث انه زعم
ان ميمونا كفر حين حرّم بيع الملوكة في دار كفار قومنا
وحين برئ ممن استحلّ ذلك وكفر اهل الثبّت حين لم يعرفوا كفر
ميمون وصواب ابراهيم - واهل الثبّت الواقعة - وكفر ابراهيم
حين لم يتبرأ من اهل الوقف لوقفهم في امرهم وجحدهم الولاية
عنه وجحدهم البراءة من ميمون وذلك ان الوقف لا يسع على
الابدان ولكن يسع على الحكم بعينه ما لم يواقعه احد من المسلمين
فاذا واقعه احد من المسلمين لم يسع من حضر ذلك ان لا يعرف من
اظهر الحق ودان به ومن اظهر الباطل ودان به

(٤) لم تعرف : ولم تعرف [ق] | على : عن س ح (٦) دار كفار قومنا :
في الفرق ص ٨٨ : دار النقية من كفار قومنا وهو اشبه (٧) وكفر اهل الثبّت
الخ : في الفرق : وكفرت الواقعة بان لم يعرفوا كفر ميمون وصواب ابراهيم وكفر ابراهيم
الخ | الثبّت : الثبّت [ق] | الب د البيت ح الل س (٨) الثبّت : الثبّت [ق]
البيت د الل س الل س ح | الواقعة : الواقعة [ق] | س ح (٩) يتبرأ [ق]
(١٠) عنه : محذوفة في د س ح | وجحدهم : وجوهم س وجحدهم د [ق] ح
(١١) الابدان : كذا في د [ق] والفرق ، وفي س ح الابدان (١١-١٢) يواقعه -
واقعه د [ق] ، وفي س ح والفرق : يواقعه - واقعه (١٢) حضر : كذا في د ح
(وفي موضعها في ح اثر حك وتصحيح) والفرق وفي [ق] س : خص | ان لا :
الا [ق] الا ان الفرق

(٥ - ١٣) راجع ص ١١٠ والفرق ص ٨٧-٨٨ والمثل ص ٩٣

وزعم ابو بهس انه لا يُسلم احد حتى يُقرّ بمعرفة الله ومعرفة
رسوله ومعرفة ما جاء به محمد جملةً والولاية لاولياء الله سبحانه والبراءة
من اعداء الله وما حرّم الله سبحانه مما جاء فيه الوعيد فلا يسع الانسان
الا علمه ومعرفة بعينه وتفسيره ومنه ما ينبغي ان يعرفه باسمه ولا
يبالي ان لا يعرف تفسيره وعينه حتى يُبتلى به وعليه ان يقف
عند ما لا يعلم ولا يأتي شيئاً الا يعلم ، فتابعه على ذلك ناس كثير
من الخوارج وفارقه ناس كثير منهم فسمّوا « البهسية » وسمّت البهسية
من خالفهم من الخوارج « الواقفة »

وقال غيره من الناس : قد يُسلم الانسان بمعرفة وظيفة الدين وهي
شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله والاقرار بما جاء
من عند الله جملةً والولاية لاولياء الله والبراءة من اعداء الله وان لم
يعرف ما سوى ذلك فهو مسلم حتى يُبتلى بالعمل فن واقع شيئاً
من الحرام مما جاء فيه الوعيد وهو لا يعلم انه حرام فقد كفر ومن ترك
شيئاً من كبير ما افترضه الله سبحانه عليه وهو لا يعلم فقد كفر ، فان
حضر احد من اوليائه مواقمة من واقع الحرام وهو لا يدري أحلالٌ

(٤) يعرف : كذا في الملل وفي الاصول يعوف (٥) ان لا : ان ح (٧) وست
البيسية : ساقطة من س (٩) وظيفة : وطبعه [ق] تطيعة س (١٠) رسول الله
وعبده [ق] (١١) والبراءة من اعداء الله : محدوفة في س ح (١٤) كبير :
في د [ق] كبير وفي س ح بغير تعميم (١٥) حضر : خص [ق]

ام حرام او اشتبه عليه وقف فيه فلم يتولّه ولم يبرأ منه حتى يعرف
أحلال زكب ام حرام ، فبرئت منه البيهسية

ومن « البيهسية » فرقة يقال لهم « العوفية » وهم فرقتان : ٣
فرقة تقول : من رجع من دار هجرتهم ومن الجهاد الى حال القمود
نبرأ منهم ، وفرقة تقول : لا نبرأ منهم لأنهم رجعوا الى امرٍ كان
حلالاً لهم ، وكلا الفريقين من « العوفية » يقولون : اذا كفر الامام ٦
فقد كفرت الرعيّة الغائب منهم والشاهد ، والبيهسية يبرءون
منهم وهم جميعاً يتولّون ابا بهس

ومن « البيهسية » فرقة يقال لهم « اصحاب شيب النجراني » ٩
يعرفون « باصحاب السؤال » والذي ابدعوه انهم زعموا ان الرجل
يكون مسلماً اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وتولّى
اولياء الله وتبرأ من اعدائه واقرّ بما جاء من عند الله جملةً وان لم يعلم ١٢
سائر ما افترض الله سبحانه عليه مما سوى ذلك افترض هو ام لا فهو
مسلم حتى يُبتلى بالعمل به [فيستل] ، وفارقوا « الواقفة » وقالوا في

(١) ام : او [ق] فيه : في الاصول عليه (٣) ومن البيهسية : ساقطة من ح
| فرقة ... فرقتان : ساقطة من د | العوفية : في الملل والفصل العونية (٤) من
دار : الى دار س (٥) نبرأ : في الفرق والملل برثنا | منهم وفرقة : منه وفرقة س ح
(٧) يتبرون : [ق] (١٠) والذي ابدعوه : كذا صحنا وفي الاصول : والترايد عنده
(١٢) واقرّ : في الملل ص ٩٤ وآمن | يعلم : يعرف س ح ، وقال في الملل ص ٩٤ :
وان لم يعلم فليست (له سائر) ما افترض الله عليه ولا يضره ان لا يعلم حتى يتلى به فيسأل وان
واقع حراماً لم يعلم تحريره فقد كفر (١٤) به : محذوفة في س ح | الواقعة : الواقفة ح

(٨-٣) قابل الفرق ص ٨٨ والملل ص ٩٤ والفصل ٤ ص ١٩٠

(٩-٣) قابل الملل ص ٩٤

اطفال المؤمنين بقول « الثعلبية » انهم مؤمنون اطفالاً وبالغين حتى يكفروا وان اطفال الكفار كفار اطفالاً وبالغين حتى يؤمنوا ، وقالوا بقول المعتزلة في القَدَر ، فبرئت منهم البهسية ٣

وقال بعض « البهسية » من واقع زناً لم تشهد عليه بالكفر حتى يُرفع الى الامام او الوالى ويُحدّ ، فوافقهم على ذلك طائفة من الصفرية الا انهم قالوا : نقف فيهم ولا نسميهم مؤمنين ولا كافرين ٦

وقالت طائفة من « البهسية » اذا كفر الامام كفرت الرعية وقالت : الدار دار شرك واهلها جميعاً مشركون ، وتركت الصلاة الا خَافَ من تعرف ، وذهبت الى قتل اهل القبلة واخذ الاموال واستحلت القتل والسبي على كل حال ٩

وقالت « البهسية » : الناس مشركون بجهل الدين مشركون بمواقعة الذنوب وان كان (٩) ذنب لم يحكم الله فيه حكماً مغالطاً ولم يوقفنا على تغليظه فهو مغفور ولا يجوز ان يكون اخفى احكامه عنا في ذنوبنا ولو جاز ذلك جاز في الشرك ، وقالوا : التائب في موضع الحدود وفي موضع القصاص والمقرّ على نفسه يلزمه الشرك اذا اقرّ من ذلك ١٥

(١) انهم : وانهم س ح (٣) المعتزلة : الواقعية س | فبرئت منهم البهسية : ساقطة من س (٤) زنا : في الفرق ذنباً (٥) ووافقهم س ح (٦) انهم : في الاصول انه (٧) وقالت : وقالوا [ق] (١٢) وان كان ذنباً : كذا في الاصول كلها ولعله وان كل ذنب (١٣) تغليظه : تعطيله س | احكامه : حكمه س ح (١٥) والمقرّ : كذا صححنا وفي الاصول والمصر

بشيء وهو كافر لأنه لا يحكم بشيء من الحدود والقصاص الا على كل كافر يشهد عليه بالكفر عند الله

- وقال بعض « البيهسية » : السكر من كل شراب حلال موضوع ٣
عمن سكر منه وكل ما كان في السكر من ترك الصلاة او شتم الله
سبحانه فهو موضوع لا حد فيه ولا حكم ولا يكفر اهله بشيء من
ذلك ما داموا في سكرهم وقالوا ان الشراب حلال الاصل ولم يأت ٦
فيه شيء من التحريم لا في قليله ولا في اكثره او في سكر

- ومن « البيهسية » فرقة يسمون « اصحاب التفسير » كان صاحب
بدعتهم رجل يقال له « الحكم بن مروان » من اهل الكوفة زعم انه ٩
من شهد على المسلمين لم تُخز شهادتهم الا بتفسير الشهادة كيف هي ،
قال : ولو ان اربعة شهدوا على رجل منهم بالزنا لم تُخز شهادتهم حتى

(١) وهو : فهو س | لا : لم ح | يحكم س نحكم [ق] وفي د ح بغير تعجيم
(٣) السكر من كل شراب حلال : كذا في س ح وفي د السكر من كل شراب حلال
الاصل ، وفي [ق] السكر من كل شراب حلال الاصل والحد ، وفي الفرق كل شراب حلال
الاصل موضوع عن سكر منه ، وفي الملل : ان السكر اذا كان من شراب حلال فلا
يواخذ صاحبه الخ (٥) ولا يكفر : ولا كفر ولا يكفر [ق] (٧) في اكثر
اوفي سكر : في كثيره ولا في سكر س ح (٨) يسمون : سوا س ح
(٩) رجل : محدوفة في [ق] (١٠) مجزء د س | شهادتهم : شهادته ح | بتفسير :
في الاصول بنفس ، راجع الملل ص ٩٤ (١٠-١١) الا ... شهادتهم : هذه
الجملة مكررة في د [ق] عقب قوله شهادتهم س ١١ (١١) قال : في [ق] قالوا وكذا
في د عند تكرار الجملة | منهم : في [ق] مسلم وكذا في د عند تكرار الجملة | تجزء س

(٧-٣) قابل الفرق ص ٨٨ والملل ص ٩٤-٩٥ (٨ - ص ١١٨ : ٢) قابل

يشهدوا كيف هو ، وهكذا قالوا في سائر الحدود ، فبرئت منهم
« البهسية » على ذلك وسمّوهم « اصحاب التفسير »

٣ وقالت « العوفية » من البهسية : السكر كفرٌ ولا يشهدون
انه كفر حتى يأتى معه غيره كترك الصلاة وما اشبه ذلك لانهم
انما يعلمون ان الشارب سَكِرَ اذا ضمّ الى سكره غيره مما يدل
٦ على انه سكران

ومن الخوارج اصحاب « صلح » ، ولم يحدث صلح قولاً تفرّد به
ويقال انه كان صفرياً

٩ ومن قول « الصفرية » واكثر الخوارج ان كل ذنب مغلّظ كفرٌ
وكل كفر شرك وكل شرك عبادة للشيطان

وقالت « الفضلية » : لا يكفر عندنا ولا يمصى من قال بضرب
١٢ من الحقّ الذى يكون من المسلمين واراد به غير الله او وجهه على غير
ما يوجهه المسلمون عليه نحو قول القائل لا إله الا الله يريد بها قول
النصارى الذى لا إله الا هو الذى له الولد والزوجة او يريد صنماً اتخذه
١٥ لهم وكقول القائل : محمد رسول الله وهو يريد غيره ممن قال : هو حى

(٢) التفسير : فى الاصول النساء (١١) الفضلية : فى الفصل الفضيلية
(١٢) الحق : الخبر وفى موضعها اثر حك ، وفى س الحن | اراد به ح اراد د [ق] اس
| او وجهه : اوجهه د [ق] س | على غير : غير س
(١٣) يوجهه س ح (١٤) هو الذى : الذى ح

(٦-٣) قابل الفرق من ٨٨ والمثل ص ٩٤-٩٥ (٧-٨) راجع المثل ص ٩٥
(١١- ص ١١٩ : ٢ : راجع الفصل ٤ ص ١٩٠

قائمٌ وما اشبه ذلك من القول كله واعتقاد القلب والتوجه الى غير الله
عز وجل

- ٣ وحكى «اليمان بن رباب الخارجي» ان قوماً من «الصفريّة» وافقوا
بعض البهسية على ان كل من واقع ذنباً عليه حرام (٤) لا يشهد عليه
بأنه كفر حتى يُرفع الى السلطان ويُحدّث عليه فاذا حدّ عليه فهو كافر الا
٦ ان البهسية لا يستؤمنهم مؤمنين ولا كافرين حتى يُحكم عليهم وهذه
الطائفة من الصفريّة يُثبتون لهم اسم الايمان حتى تُقام عليهم الحدود
وحكى ان صنفاً من الخوارج تفرّدوا بقولٍ احدثوه وهو قُطْعُهم
الشهادة على انفسهم ومن وافقهم انهم من اهل الجنة من غير شرط
٩ ولا استثناء

- وذكر ان صنفاً منهم يُدعَوْنَ «الحسينية» ورؤسهم رجل يعرف
١٢ «بابي الحسين» يرون الدار دار حرب وانه لا يجوز الاقدام على
من فيها الا بعد المحنة ، ويقولون بالارجاء في موافقيهم خاصّةً كما حكى
عن «نجدة» ، ويقولون فيمن خالفهم انهم بارتكاب الكبائر كفار
مشركون

١٥

(٤) حرام : كذا في الاصول وفي الملل ص ٩٤ : ان واقع الرجل حراماً وفي الغنية
ص ٦٠ : واقع ذنباً حراماً عليه ولعل اصل الكلام : عليه حد فلا يشهد الخ (٤-٥) عليه
بأنه : بأنه [ق] (٦) عليهم : محدوفة في [ق] (٨) صنفاً : في جميع الاصول
صفرياً ثم صححت في ح (٩) انهم : انه [ق] (١٣-١٤) بالارجاء ...
ويقولون : ساقطة من س (١٣) حكى : يحكى [ق]

(٥-٣) راجع الفرق ص ٧٠-٧١ والملل ص ٩٤ والفصل ٤ ص ١٩٠

وذكر « اليان » ايضاً ان صاحب « الشماخية » وهو « عبد الله بن شماخ » كان يقول ان دماء قومه حرام في السرّ حلال في العلانية وان قتل الابوين حرام في دار التقية ودار الهجرة وان كانا مخالفين ، ٣ والحوارج تبرأ منه

ومن العلماء باللغة وهو من الحوارج « ابو عبيدة مغرب المثنى » ٦ وكان صفرئياً ، ومن شعرائهم : « عمران بن حطان » وهو صفرى ، ومن مؤلفي كتبهم ومتكلميهم : « عبدالله بن يزيد » و « محمد بن حرب » و « يحيى بن كامل » وهؤلاء اباضية ، و « اليان بن رباب » وكان ثعلبيّاً ثم صار بهسيّاً و « سعيد بن هرون » وكان فيما اظنّ اباضياً ٩

والحوارج تدعى من السلف « الشعثاء جابر بن زيد » و « عكرمة » و « اسمعيل بن سميع » و « اباهر بن العبدى » ، و « هيرة بن مريم » ١٢ ومن رجال الحوارج ممن لم يذكر انه خرج ولا له مذهب يعرف به « صالح بن مسريح » و « داود » وكانا يتلاقيان ويحدثان مسائل يقع لها الخلاف بين الحوارج ، ثم كانت لهما في آخر ايامهما خرجة ليست بالمشهورة ، و « رباب السجستاني » [و] هو الذى اوقع الخلاف ١٥

(١) اليان بن رباب س (٤) تبرأ منه : تبرأ منهم س ح وان كانا تبرأ منه [ق] (٧) ومن مؤلفي كتبهم ومتكلميهم د [ق] وهو مؤلفي - ومتكلميهم س وهؤلاء مؤلفوا كتبهم ومتكلموهم ح | يزيد : كذا في د [ق] والمثلل : ص ١٠٣ والفهرست ص ١٨٢ وفي س ح والغنية ص ٥٩ زيد (٨) يحيى بن كامل : كذا في ح والمثلل والفهرست ص ١٨٢ ، وفي د [ق] س يحيى بن ابى كامل (١٣) يعرف به : يعرف [ق]

(١٥-١٣) راجع الفهرست ص ١٨٢ وفي خروج صالح بن مسريح راجع كتب التواريخ لسنة ٧٦ (الطبرى ٢ ص ٨٨٠-٨٩٢)

بين الخوارج في قتل وُجد في عسكر حتى قال بعضهم ان حكم اهل
المسكر حكم الكفار حتى يُعلم انه قُتل بحقّ ، وقال بعضهم : بل هم
مؤمنون حتى يُعلم انه قُتل بغير حقّ ، و « هرون الضعيف » وقد حكي
عنه اجازة تزويج نساء مخالفه واحلّ مخالفه في هذا الباب محلّ
اهل الكتاب

- ٦ ومن الخوارج صنف يستمّون « الراجمة » رجما عن « صلح بن
مسرّح » وبرئوا منه لاحكام حكم بها وذلك ان بعض طلائع صلح اتاه
فاعلمه ان فارسا على تل واقف ينظر الى عسكره فوجه اليه رجلين
من اصحابه فلما نظر اليهما الفارس وليّ مدبراً فلحقاه فطمعه احدهما
فصرعه ونزلا ليقتلاه فقال لهما : انا رجل مسلم وانا اخو ربّي بن
حراش وكان ربّي بن حراش من رؤسائهم فكفّا عنه وقالاه : هل
يعرفك احد في المسكر ؟ قال : نعم وسمّي رجلين من اصحاب صلح يستمّي
احدهما جبيرا والآخر الوليد فصار الفارسان به الى عسكر صلح
فاخبراه بخبره فدعا صلح جبيرا والوليد فسألتهما عنه فقالا : نعرفه
بالحبث والكفر ونعرف انه اخو ربّي وقد اخبرنا ربّي بخبثه
وعداوته للمسلمين فامر صلح بضرب عنقه فقالت « الراجمة » :
قتل رجلاً مسلماً قد ادعى الاسلام فبرئوا بذلك من صلح ، ومنها

(١) عسكر : عسكره [ق] (٢) بحق : بغير حق [ق] | هم : هو د
(٤) نساء : ساقطة من [ق] (١٣) جبر س ح (١٤) نعرفه : لا نعرفه س ح
(١٦) صلح : محذوفة في [ق]

- انه اتاه رجل من طلائمه فاخبره ان فارسا واقف على تلّ ينظر الى
العسكر بالليل فبعث ابا عمر ويزيد بن خارجة فلما نظر الفارس اليهما
٣ ولى مدبراً فطمعنه احدهما وضربه الآخر بالسيف ثم اتيا به صلحاً
فدفعه صلح الى رجل من اصحابه واوصاه به وقال : اذا كان بالغداة
فأثنا به حتى تقف على جراحته ونظر أئصر الى دية النفس او الى دية
٦ الارش فذهب الرجل الى منزله واباه عنده فلما نام الرجل الذى
من اصحاب صلح قام الاسير فهرب من الليل ، فبرئت الراجعة من
صلح بذلك وقالوا : لم يبرأ من جراحته وقد ادعى انه ذئبى ، ومنها
٩ ان رجلاً من اصحابه يقال له صخر قال لرجل منهم : هذا عدو الله
فلم يستتبه صلح من ذلك ، ومنها انه احتبس من الغنائم فرساً فكان
اصحابه يقتربون اذا ارادوا ركوبه ويتنافسون فى القتال عليه ، فاختلف
١٢ اصحابه عند هذه الاشياء فبرئت منه فرقة فسميت « الراجعة » ، وصوب
اكثر الخوارج رأى صلح بن ابى صلح ، ووقف « شيب » فى صلح
ابن ابى صلح والراجعة وقال : لا ندرى ما حكم به صلح كان حقا
١٥ او باطلاً ، ويقال ان اكثر الراجعة عادوا الى قول صلح ويصوبونه فيما صنع

(١) واقف : ساقطة من ح واقفا س (٣) اتيا به : اتيا س (٤) واوصاه :
واوصى د س ح (٥) ائصر : ساقطة من ح (٧) فبرئت : وبرئت [ق]
فبرئت منه ح (١٠) فرسا : ساقطة من [ق] | فكان : وكان ح (١١) فاختلف :
واختلف س ح (١٢) فبرئت : وبرئت د س ح | منه : منهم س ح | فسمت س ح
| وصوب : كذا صححنا وفى الاصول : وصروب (وضروب) (١٣) رأى : على
رأى س ح (١٤ و ١٣) ابى صلح : لعل الصواب : مسرح (٤) (١٥) او : لعله ام
| ويصوبونه : كذا صححنا وفى الاصول : وصع حرب

فاما بمض الاباضية فيذهب الى ان الذين برثوا من صلح كفروا
وان من وقف في كفرهم كفر ، واحسنوا الظن بشييب وقالوا :
لم يكن مثله يُبرأ منه وقالوا ويدل على ذلك انه كان معه حتى قُتل ،
فهو عندهم على اصل ايمانه

ومنها فرقة يسمون « الشيبيية » وذلك ان « شييباً » وقف في صلح
وفي الراجعة فقالوا : لا ندرى أحق ما حكم به صلح ام جور
وحق ما شهدت به الراجعة ام جور ، فبرئت الخوارج منهم وسموهم
« مرجئة الخوارج » ، وكان شييب اصاب اموالاً بجرجرايا فقسمها وبقيت
رمكة ومنطقة وعمامة فقال لرجل من اصحابه : اركب هذه الدابة
حتى تقسمها وقال لآخر : البس هذه العمامة والمنطقة حتى تقسمها فبلغ
[ذلك] اصحابه فخرج اليه سالم بن ابى الجعد الاشجعي وابن دجاجة
الخنفي فقالا : يا معشر المسلمين استقسم هذا الرجل بالازلام (٣:٥)
فقال شييب : انما كانت رمكة واحببت ان يركبها صاحبها يوماً
او يومين حتى تقسمها فقالوا : لم اعطيت هذا منطقة وعمامة فلو
استشهد وأخذ متاعه ؟ تب مما صنعت ! فكره ان يخنع فقال : ما ارى

(٢) كفر: كفر [ق] كفروا ح (٣) يبرأ منه : بين امته [ق] (٥-٦) في صلح
وفي : في الاصول : على صلح وعلى (٧) ام ح اورد [ق] س | وسوهم [ق]
وسوا د س ح (٨) بجرجرايا : كذا في هامش ح وفي الاصول : مخرحي
(١٠) وقال لآخر ... تقسمها : ساقطة من ح | تقسمها : تقسمها د [ق]
(١٣) يركبها : اركبها س

موضع توبة ، فبرئوا منه فليس يتولاه خارجي فيما نعلم وهم يرجئون امره ولا يكفرونه ولا يثبتون له الايمان

٣ فاما التوحيد فان قول الخوارج فيه كقول المعتزلة وسنشرح قول المعتزلة في التوحيد اذا صرنا الى شرح مذاهب المعتزلة

والخوارج جميعا يقولون بخلق القرآن ، والاباضية تخالف المعتزلة في التوحيد في الارادة فقط لانهم يزعمون ان الله سبحانه لم يزل مريدا لمعلوماته التي تكون ان تكون وللمعلومات التي لا تكون ان لا تكون والمعتزلة الا « بشر بن المعتز » ينكرون ذلك

٩ فاما القدر فقد ذكرنا من يذهب فيه الى قول المعتزلة من الخوارج وذكرنا من يميل الى الاثبات منهم

واما الوعيد فقول المعتزلة فيه وقول الخوارج قول واحد لانهم يقولون ان اهل الكبار الذين يموتون على كباثرهم في النار خالدون فيها مخلدون غير ان الخوارج يقولون ان مرتكبي الكبار ممن ينتحل الاسلام يعذبون عذاب الكافرين والمعتزلة يقولون ان عذابهم ليس
١٥ كعذاب الكافرين

(١) يرجئون : في الاصول يرجون ، (٣) فيه : ساقطة من ح (٦-٥) في ح :
والاباضية لا تخالف المعتزلة في التوحيد الا في الارادة (٦) في الارادة : وفي الارادة [ق]
(٧) التي تكون ان تكون : التي تكون د س ح التي ان تكون [ق] (٨) ان لا :
الا [ق] | والمعتزلة : فالمعتزلة ح (٩) يذهب : قد ذهب س ح (١١) واما :
لعله فاما

واما السيف فان الحوارج تقول به وتراه الا ان « الاباضية »
لا ترى اعتراض الناس بالسيف ولكنه يرون ازالة ائمة الجور ومنعهم
من ان يكونوا ائمةً بأي شيء قدروا عليه بالسيف او بغير السيف ٣
فاما الوصف لله سبحانه بالقدره على ان يظلم فان الحوارج
جميعاً تنكر ذلك

والحوارج باسرها يُثبتون امامة ابي بكر وعمر وينكرون امامة ٦
عثمان رضوان الله عليهم في وقت الاحداث التي تُقيم عليه من اجلها
ويقولون بامامة عليّ قبل ان يحكم وينكرون امامته لما اجاب الى التحكيم
وَيُكفرون مَعوية وعمر بن العاص واما موسى الاشعري ، ويرون ان ٩
الامامة في قریش وغيرهم اذا كان القائم بها مستحقاً لذلك ولا يرون
امامة الجائر ، وحكى « زرقان » عن « النجدات » انهم يقولون انهم
لا يحتاجون الى امام وانما عليهم ان يعلموا كتاب (؟) الله سبحانه فيما بينهم ١٢
وللحوارج في الاطفال ثلاثة اقاويل :

صنف منهم يزعمون ان اطفال المشركين حُكْمهم حُكْم آبائهم

(١) واما : لعله فاما (٢) ولكنه : لعله ولكنهم (٣-٢) ومنعهم من
ان يكونوا : ومنهم من يرى ان يكونوا ح (٦) امامة : ساقطة من د (٧) نعم :
نقمت [ق] (٨) لما اجاب الى التحكيم : بعد التحكيم ح (٩) الاشعري :
معدوفة في س ح (١٠) بها : بذلك د [ق] (١٢) امام : الامام [ق]
يعلموا كتاب : لعله : يعملوا بكتاب

(١٢-١١) راجع الملل ص ٩٢ (١٣) راجع اصول الدين ص ٢٥٩-٢٦٠

يعدّون في النار وان اطفال المؤمنين حكمهم حكم آبائهم ، واختلف هذا الصنف في الآباء اذا انتقلوا بعد موت اطفالهم عن اديانهم ،
 ٣ فقال قائلون : ينتقلون الى حكم آبائهم ، وقال قائلون : هم على الحال التي كان آباؤهم عليها في حال موتهم لا ينتقلون بانتقالهم

وقال الصنف الثاني منهم : جائز ان يؤلم الله سبحانه في النار اطفال
 ٦ المشركين على غير المجازاة لهم وجائز ان لا يؤلمهم ، واطفال المؤمنين يلحقون بآبائهم لقول الله عز وجل : بايمان الحقنا بهم ذرياتهم (٢١:٥٢)
 وقال الصنف الثالث وهم «القدرية» : اطفال المشركين والمؤمنين في الجنة

٩ وحكى حاكٍ عن «الاخنية» انها تزوج النساء في نصّة الحرب وغير نصبة الحرب

وحكى ايضا ان «الشمراخية» و«الصفريّة» تصلّى خلف من لا تعرف
 ١٢ وحكى ان «البهسية» تقول بقتل اهل القبلة واخذ الاموال وترك الصلاة الا خلف من تعرف والشهادة على الدار بالكفر

وحكى حاكٍ ان «البدعية» تقول مثل مقالة الازارقة غير انها
 ١٥ تزعم ان الصلاة ركعتان بالفداة وركعتان بالعشي

(٥) جائز د يجوز [ق] ح محرر س (٦) لهم : مخدوفة في ح
 (٨) المؤمنين والمفركين ح (٩) حاك : الحاكى [ق] | في : لعله من (٩)
 (١٢) وحكى : ويحكى د س وحكى ايضا ح

(٨) راجع الملل ص ٩٦ (١٥-١٤) قابل البدء والتاريخ ص ١٣٨ والغنية ص ٦٠
 وقال في كتاب بيان الاديان ص ١٧١ : البدعية اصحاب يحيى بن اصرم وبرخويشتن تقطيع
 بهشت كواهي دهند ، راجع ص ١١٩ من هذا الكتاب وراجع ايضا الفصل ٤ ص ١٨٩

واختلفت الخوارج في اجتهاد الرأي وهم صنفان :

- فمنهم من يُجيز الاجتهاد في الاحكام كنعو « النجدات » وغيرهم ،
ومنهم من يُنكر ذلك ولا يقول الا بظاهر القرآن وهم « الازارقة » ٣
وحكى حاكٍ عن الخوارج انهم لا يرون على الناس فرضا ما لم يأتهم
الرسول وان الفرائض تلزم بالرسول واعتلوا بقول الله عز وجل :
وما كنا معذنين حتى نبعث رسولا (١٥:١٧) ٦

- والخوارج لا يقولون بعذاب القبر ولا ترى ان احداً يعذب في قبره
فاما القول في الباري هل يرزق عباده الحرام اذا غلبوا عليه
وأكلوه فان من مال منهم الى قول المعزلة في القدر يُنكر ذلك ، ٩
ومن قال منهم بالاثبات قال ان الله يرزق عباده الحرام اذا غلبوا
عليه وأكلوه

- وللخوارج القاب فمن القابهم الوصف لهم بانهم « خوارج » ، ١٢
ومن القابهم : « الحرورية » ومن القابهم « الشراة » و « الحرارية » (؟)
ومن القابهم « المارقة » ومن القابهم « المحكّمة » وهم يرضون بهذه
الالقاب كلها الا بالمارقة فانهم ينكرون ان يكونوا مارقة من الدين كما
١٥ يرق السهم من الرميّة ، والسبب الذي له سُموا خوارج خروجهم

(١) صنفان : طبقتان د [ق] (٨) فاما : واما د [ق] (١٢) الوصف :
انتهى الخط الجديد في ق مع هذه الكلمة ويعود الخط القديم بعدها (١٣) والحرارية :
كذا في د ق س ، وفي ح والحزازية ولعلها زائدة (١٥) بالمارقة : المارقة ح

على عليّ بن ابي طالب ، والذي له سُمّوا محكمة انكارهم المحكمين
وقولهم : لا حكم الا لله ، والذي له سُمّوا حرورية نزولهم بحروراء
٣ في اول امرهم ، والذي له سُمّوا « شراة » قولهم : شرينا انفسنا في
طاعة الله اى بعناها بالجنة

والكور التي الغالب عليها الخارجية :

٦ الجزيرة والموصل وعمان وحضرموت ونواح من نواحي المغرب
ونواح من نواحي خراسان ، وقد كان لرجل من « الصفرية » سلطان
في موضع يقال له سجلماصة على طريق غانة

٩ ويقال ان اول من حكم بصفين « عمرو بن بلال بن مرداس » (٩)
ويقال بل اول من حكم « يزيد بن عاصم المحاربي » ويقال بل رجل من
سعد بن زيد مائة من تميم ، ويقال ان اول من تشرى رجل من بني يشكر
١٢ وكان امير الخوارج اول ما اعتزلوا « عبد الله بن الكواء » وامير
قتالهم « شبت بن ربي » ثم بايعوا « لعبد الله بن وهب الراسبي » لعشر
بقين من شوال سنة سبع وثلثين ، وكان رئيس الخوارج الذين اقبلوا

(٧) لرجل د رجل ق س ح (٨) في موضع : بموضع د (٩) بصفين د
سفين بن ق س ح | عمرو بن بلال بن مرداس : كذا في الاصول كلها والمشهور ان
اسم الرجل عمرو بن ادية وادية جدة له واسم ابيه حدير فاما مرداس فهو اخوه ويكنى
بابي بلال ، ولعل الصواب هنا : عمرو اخو ابي بلال مرداس ، راجع الكامل للمبرد
ص ٥٣٨ ومختصر الفرق ص ٦٦ (١٠) المحاربي : كذا في اللل ص ٨٦ وفي التبصير
للاسفرائيني نسخة مكتبة الفاغ ٢٩٠٥ وفي المخطوطات المحاربي (١١) تشرى :
شراح | بن يشكر ح يشكر د ق س (١٣) شبت : في الاصول سبت

- من البصرة ليجتمعوا مع عبد الله بن وهب « مسعر بن فدكي » وهو الذي استعرض من لقي هو واصحابه وقتل عبد الله بن خباب فبعض الخوارج يقولون ان عبد الله بن وهب كان كارهاً لذلك كله ٣ وكذلك اصحابه ، وبعضهم يتأول لمسعر في قتل عبد الله ، ويقال انه سأل ان يحدثه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بما سمعه منه فحدثه بحديث في القَتْنِ يوجب القعود عن الحروب وان يكون الرجل عبد الله المقتول ، فتأولوا عليه انه يدين بخطيئتهم في الخروج وتخطئة على رضى الله عنه ايضاً واستحلوا بهذا دمه
- ولما قرب الامر في محاربة علي بن ابي طالب « عبد الله بن وهب » استوحش كثير منهم من محاربه ففارق قوم منهم عبد الله بن الوهب منهم « جويرية بن فادغ » فارقه في ثلثمائة ، ومنهم « مسعر بن فدكي » انصرف الى البصرة في مائتين ويقال بل صار الى راية ابي ايوب الانصارى وهو اذ ذاك مع علي بن ابي طالب ، ومنهم « فروة بن نوفل الاشجعي » فارقه في خمسمائة ، ومنهم « عبد الله

(٢) استعرض من لقي ... وقتل : كذا صححنا وفي الاصول : استعرض وقتل من لقي هو واصحابه قتل (٤) لمسعر : لمعنه ق س (٧) يدين : يريد ق ح | تخطئهم : تخطئهم ح (٨) ايضاً : محذوفة في ح (١١) فادغ : فادغ ق فاذع ح وادع د دفاع س (١٢) مسعر : معشر ق س

(٨-٢) راجع الفرق ص ٥٧ ومختصر الفرق ص ٦٨ والكامل للمبرد ص ٥٦٠ وتاريخ الطبري ١ ص ٣٣٧٣-٣٣٧٥ (٦-٧) وان يكون الرجل عبد الله المقتول : قال الفخر الرازي في تفسير قوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي وانك فتكون من اصحاب النار (٥ : ٢٩) : قال انبي صلعم لحمد بن مسلمة التى ككك على وجهك وكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل ، وراجع ايضاً كتاب البدء والتاريخ ٥ ص ١٣٦ والفصل لابن حزم ٤ ص ١٧٢

- الطائي ، رجع الى الكوفة في ثلثائة ويقال بل لحق براية ابى ايوب
الانصارى ، ومنهم « سالم بن ربيعة » فارقه في ثمانية عشر ويقال بل لحق
٣ براية ابى ايوب الانصارى ، ومنهم « ابومرثيم السعدى » فارقه في مائتين
ويقال بل لحق براية ابى ايوب الانصارى ، ومنهم « اشرس بن عوف »
نزل الدسكرة في مائتين ، وذكر المدائنى ، ان قوما من الخوارج قد
٦ كانوا خرجوا مع على رضوان الله عليه لقتال اهل الشام فلما قصد على
اهل النهر اعتزلوا فصاروا الى النخيلة فاقاموا بها ، وكان مقتل « عبد الله
ابن وهب الراسبي » واصحابه لسبع خلون من صفر سنة ثمان وثلثين
٩ وخرج على على في حياته من الخوارج بعد عبد الله بن وهب الراسبي
« اشرس بن عوف » فسرّح اليه على جيشا فقتل بالانبار هو واصحابه
في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وثلثين
١٢ ثم خرج « ابن علقمة التيمي » فوجه اليه على « معقل بن قيس الرياحي »
فقتله واصحابه بما سبّذان في جمادى الاولى من هذه السنة
ثم خرج « الاشهب بن بشر » فوجه اليه على جارية بن قدامة
١٥ فقتل الاشهب واصحابه بجرجرايا في جمادى الآخرة من هذه السنة
وخرج رجل من الخوارج يقال له « سعد » على على رضى الله عنه

(٢) ربيعة د زمة ق س ح (٣) فارقة : فانه فارقه س (٤) بل لحق :
لحق س (١٠) على اليه ح (١٢) علقمة : في الاصول علقمة واسمه هلال
| الرياحي : الساسي د ق س (١٣) بما سبّذان د ق س بما سبّذاب ح | سعد :
هو سعد بن قتل التيمي ، كذا في الفرق وفي الكامل لابن الاثير سعد بن قتل
(٩- ص ١٣١ : ٦) قابل الفرق ص ٦١ والكامل لابن الاثير لسنة ٣٨ (ص ٣١٣-٣١٤)

فكتب عليُّ الى سعد بن مسعود الثقفي وهو على المدائن فخرج اليه
سعدٌ فقتله واصحابه في رجب من هذه السنة

- ٣ ثم خرج « ابو مريم السعدي » فوجه اليه عليُّ شريح بن هانئ
وقد صاروا من الكوفة على فرسخين ثم انفذ اليهم جارية بن قدامة
السعدي فقتل ابا مريم واصحابه الا خمسين رجلاً سألوا الامان
٦ وذلك في شهر رمضان من هذه السنة ، ثم قُتل عليُّ رضوان الله عليه
ولو ذكرنا من خرج من الخوارج [بعده] لطال الكتاب

آخر مقالات الخوارج

اول مقالات المرجئة

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكر اختلاف المرجئة

٣

اختلفت المرجئة في الايمان ما هو وهم اثنتا عشرة فرقة

- ٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمان بالله هو المعرفة بالله وبرسوله
وبجميع ما جاء من عند الله فقط وان ما سوى المعرفة من الاقرار
باللسان والخضوع بالقلب والمحبة لله ورسوله والتعظيم [لهما] والخوف
منهما والعمل بالجوارح فليس بايمان ، وزعموا ان الكفر بالله هو الجهل
٩ به ، وهذا قول يحيى عن « جهم بن صفوان » ، وزعمت « الجهمية »
ان الانسان اذا اتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه انه لا يكفر بجحده
وان الايمان لا يتبعض ولا يتفاضل اهله فيه وان الايمان والكفر
١٢ لا يكونان الا في القلب دون غيره من الجوارح

- والفرقة الثانية من المرجئة يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله فقط
والكفر هو الجهل به فقط فلا ايمان بالله الا المعرفة به ولا كفر بالله
١٥ الا الجهل به وان قول القائل ان الله ثالث ثلاثة ليس بكفر ولكنه

(٦) عند الله : عنده ق | وان ما : وما ح (٨) فليس : وليس ق س
ليس ح (١٣) الايمان : الايمان بالله ح (١٤) المعرفة به : المعرفة ح
(١٥) ان الله : الله ح

(١) مقالات المرجئة : راجع البدء والتاريخ ٥ ص ١٤٤-١٤٥ 152-153 والفرق
ص ١٩ و ١٩٠-١٩٨ ومختصر الفرق ص ٢٧-٢٨ و ١٢٢-١٢٧ والفصل ٤ ص ٢٠٤
والفنية ص ٦٢-٦٣ والمثل ص ١٠٣-١٠٨ وشرح المواقف ٨ ص ٣٩٦-٣٩٨ (٤-١٢)
راجع اصول الدين ص ٢٤٩ والمثل ص ٦١ والفصل ٣ ص ١٨٨ (١٣-١٣٣: ٨)
قابل الفرق ص ١٩٤-١٩٥ والمثل ص ١٠٧

- لا يظهر الا من كافر وذلك ان الله سبحانه اكفر من قال ذلك، واجمع المسلمون انه لا يقوله الا كافر، وزعموا ان معرفة الله هي المحبة له وهي الخضوع لله، واصحاب هذا القول لا يزعمون ان الايمان بالله ٣ ايمان بالرسول وانه لا يؤمن بالله اذا جاء الرسول الا من آمن بالرسول ليس لأن ذلك يستحيل ولكن لأن الرسول قال: ومن لا يؤمن بي فليس بمؤمن بالله، وزعموا ايضا ان الصلاة ليست بعبادة لله وانه لا عبادة ٦ الا الايمان به وهو معرفته، والايمان عندهم لا يزيد ولا ينقص وهو خصلة واحدة وكذلك الكفر، والقائل بهذا القول «ابو الحسين الصالحى» والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له ٩ وهو ترك الاستكبار عليه والمحبة له فن اجتمعت فيه هذه الخصال فهو مؤمن، وزعموا ان ابليس كان عارفاً بالله غير انه كفر باستكباره على الله، وهذا قول قوم من اصحاب «يونس السمرى»، وزعموا ان ١٢ ٢ الانسان وان كان لا يكون مؤمناً الا بجميع الخلال التى ذكرناها وقد يكون كافراً بترك خلة منها، ولم يكن «يونس» يقول بهذا

(٢) هـ: فى س هو وكذا فى د ثم صححت فيها (هـ) ولكن: لكن ح
(٧) الايمان به: الايمان ح (١١) له: لله د (١٢) السمرى: كذا فى د ق س
وفى ح السمرى وفى الملل ص ١٠٤ النمرى (١٣) الا: ساقطة من س
(١٤) وقد: كذا فى الاصول ولعله فقد

والفرقة الرابعة منهم وهم اصحاب « ابى شمر » و « يونس » يزعمون
ان الايمان المعرفة بالله والخضوع له والمحبة له بالقلب والاقرار به انه
٣ واحد ليس كمثل شئ ما لم تقم عليه حجة الانبياء وان كانت قامت عليه
حجة الانبياء فالايان [الاقرار بهم] والتصديق لهم ، والمعرفة بما جاء من
عند الله غير داخل في الايمان ولا يسمون كل خصلة من هذه الحاصل
٦ ايماناً ولا بعض ايمان حتى تجتمع هذه الحاصل فاذا اجتمعت سموها
ايماناً لاجتماعها ، وشبهوا ذلك بالياض اذا كان في دابة لم يسموها بقاء
ولا بعض ابلق حتى يجتمع السواد والياض فاذا اجتمعا في الدابة سُمي
٩ ذلك بَلَقًا اذا كان بفرس فان كان في جبل او كلب سُمي بَقَعًا ، وجعلوا
ترك الحاصل كلها وترك كل خصلة منها كفرًا ، ولم يجعلوا الايمان
متبعضًا ولا محتملاً للزيادة والنقصان

١٢ وحكى عن ابى شمر انه قال : لا اقول في الفاسق المَلّى فاسقٌ
مطلقٌ دون ان اقيّد فاقول فاسقٌ في كذا

وحكى « محمد بن شبيب » و « عباد بن سليمان » عن ابى شمر
١٥ انه كان يقول ان الايمان هو المعرفة بالله والاقرار به وبما جاء من عنده

(٢) به : له ح والسماوى (٤) فالايان الخ : في الملل : فالاقرار بهم وتصديقهم
من الايمان | والتصديق د في التصديق ق س ح (٨) اجتمعا : في الاصول اجتمع
(٩) ذلك : بذلك ح | فان : وان ح | في كلب او جبل ح (١٣) مطلق ...
في كذا : ساقطة من ح

(١٠-١١) قابل الفرق ص ١٩١ ومختصره ص ١٢٣-١٢٤ والملل ص ١٠٧-١٠٨
والسماوى ورقة ٣٣٨ آ في نسبة « الشمرى » (١٢-١٣) قابل الفرق ص ١٩٣

- ومعرفة العدل يعني قوله في القَدَر ما كان من ذلك منصوِّاً عليه
او مستخرَجاً بالعقول مما فيه اثبات عدل الله ونفى التشبيه والتوحيد وكل
ذلك ايمان والعلم به ايمان والشاك فيه كافر والشاك في الشاك كافر ابداً،
٣ والمعرفة لا يقولون انها ايمان ما لم تضمم الاقرار واذا وقعا كانا جميعاً ايماناً
والفرقة الخامسة من المرجئة اصحاب «ابى ثوبان» يزعمون ان
الايان هو الاقرار بالله وبرسله، وما كان لا يجوز في العقل الا ان يفعله ١
وما كان جائزاً في العقل ان لا يفعله فليس ذلك من الايمان
والفرقة السادسة من المرجئة يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله
وبرسله وفرائضه المجتمع عليها والخضوع له بجميع ذلك والاقرار باللسان
٩ فمن جهل شيئاً من ذلك فقامت به عليه حجة او عرفه ولم يقر به كفر،
ولم تسم كل خصلة من ذلك ايماناً كما حكينا عن «ابى شمر» وزعموا ان
الحصال التي هي ايمان اذا وقعت فكل خصلة منها طاعة فان نُملت
١٢ خصلة منها ولم تفعل الاخرى لم تكن طاعة كالمعرفة بالله اذا انفردت
من الاقرار لم تكن طاعة لان الله عز وجل امرنا بالايمان جملة امرأ
واحداً ومن لم يفعل ما أمر به لم يطع، وزعموا ان ترك كل خصلة
١٥ من ذلك معصية وان الانسان لا يكفر بترك خصلة واحدة، وان الناس

(٤) تضم : في الاصول بم | جميعاً كانا ح (٦) وبرسله د ورسله ق س ح | وما
كان لا يجوز في العقل الا ان يفعله : وما كان يجوز في العقل ان يفعله ح (٨) الايمان :
الايان بالله ح (١٠) حجة : ساقطة من د (١٦) الناس : الانسان ح

(٧-٥) قابل الفرق ص ١٩٢ والمثل ص ١٠٥ والسماوي ورقة ١١٧ آ في نسبة «اثوابي»
(١٥-٨) قابل الفرق ص ١٩٦

- يتفاضلون في ايمانهم ويكون بعضهم اعلم بالله واكثر تصديقاً له من بعض وان الايمان يزيد ولا ينقص ، وان من كان مؤمناً لا يزول عنه
- ٣ اسم الايمان الا بالكفر ، وهذا قول « الحسين بن محمد النجار » واصحابه والفرقة السابعة من المرجئة « الفيلانية » اصحاب « غيلان » يزعمون ان الايمان المعرفة بالله الثانية والمحبة والخضوع والاقرار بما جاء به الرسول وبما جاء من عند الله سبحانه وذلك ان المعرفة الاولى عنده اضطرار فلذلك لم يجعلها من الايمان
- وذكر « محمد بن شيب » عن « الفيلانية » انهم يوافقون « الشمرية » في الحصلة من الايمان انه لا يقال لها ايمان اذا انفردت ولا يقال لها بعض ايمان اذا انفردت وان الايمان لا يحتمل الزيادة والنقصان ، وانهم خالفوهم في العلم فزعموا ان العلم بأن الاشياء محدثة مدبرة ضرورة
- ١٢ والعلم بأن محدثها ومدبرها ليس باثنين ولا اكثر من ذلك اكتساب وجعلوا العلم بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما جاء من عند الله اكتساباً وزعموا انه من الايمان اذا كان الذي [جاء] من عند الله منصوباً باجماع المسلمين ولم يجعلوا شيئاً من الدين مستخرجاً ايماناً
- ١٥ وكل هؤلاء الذين حكينا قولهم من « الشمرية » و « الجهمية »

(٤) المرجئة : ساقطة من د ق س (١٠) اذا انفردت : ساقطة من د

(١٢) اكتساب : في الاصول اكتساباً (١٢) عند الله : عنده ق

(١٤) انه : كذا صححنا وفي الاصول كلها : ان

(٤-٧ و ١٠) قابل الفرق ص ١٩٤

و « الفيلانية » و « التجارية » يُنكرون ان يكون في الكفار ايمان وان يقال ان فيهم بعض ايمان اذ كان الايمان لا يتبعض عندهم

وذكر « زرقان » عن « غيلان » ان الايمان هو الاقرار باللسان وهو ٣
التصديق وان المعرفة بالله فعل الله وليست من الايمان في قليل
ولا كثير واعتل بأن الايمان في اللغة هو التصديق

والفرقة الثامنة من المرجئة اصحاب « محمد بن شبيب » يزعمون ان ٦
الايمان الاقرار بالله والمعرفة بانه واحد ليس كمثل شيء والاقرار والمعرفة
بانياء الله وبرسوله وبجميع ما جاءت به من عند الله مما نص عليه
المسلمون ونقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة والصيام ٩
واشبه ذلك مما لا اختلاف فيه بينهم ولا تنازع ، واما ما كان من الدين
نحو اختلاف الناس في الاشياء فان الراذ للحق لا يكفر وذلك انه
ايمان واستخراج ليس يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء ١٢
به من عند الله سبحانه ولا على المسلمين ما نقلوه عن نبيهم صلى الله
عليه وسلم ونصوا عليه ، والخضوع لله هو ترك الاستكبار وزعموا ان
ابليس قد عرف الله سبحانه واقرب به وانما كان كافراً لأنه استكبر ولولا ١٥

(٢) ان فيهم : رسم ق س (١٠) فيه : ساقطة من ح (١١) للعق ح

للخلق د ق س (١٢) ايمان واستخراج ق س ح ايمان واسمرا حاد ولعله : انما
يكون استخراجا (٩) (١٣-١٤) ولا ... وسلم : ساقطة من ح

(٥-٣) قابل الفرق ص ١٩٤ ١٠-٦ و ص ١٣٨ : ١-٣ قابل الفرق ص ١٩٤

والسماني ورقة ٣٢٩ ب في نسبة « الشبيبي »

استكباره ما كان كافراً ، وان الايمان يتبعض ويتفاضل اهله ، وان الخصلة
من الايمان قد تكون طاعةً وبعض ايمانٍ ويكون صاحبها كافراً بترك
بعض الايمان ولا يكون مؤمناً الا باصابة الكل ، وكل رجل يعلم ٣
ان الله واحد ليس كمثله شيءٌ ويوجد الانبياء فهو كافر بجحده الانبياء
وفيه خصلة من الايمان وهو معرفته بالله وذلك ان الله امره ان
يعرفه وان يُقرّ بما كان عرف ، [وان عرف] ولم يُقرّ او عرف الله ٦
سبحانه وجد انبياءه فاذا فعل ذلك فقد جاء ببعض ما أمر به واذا كان
الذي أمر به كله ايماناً فالواحد منه بعض ايمان

وكان « محمد بن شيب » وسائر من قدّمنا وصفه من المرجئة ٩
يزعمون ان مرتكبي الكبائر من اهل الصلاة العارفين بالله وبرسله المقرّين
به وبرسله مؤمنون بما معهم من الايمان فاسقون بما معهم من الفسق

والفرقة التاسعة من المرجئة « ابو حنيفة واصحابه » يزعمون ان الايمان ١٢
المعرفة بالله والاقرار بالله والمعرفة بالرسول والاقرار بما جاء من عند الله
في الجملة دون التفسير ، وذكر « ابو عثمان الادمي » انه اجتمع « ابو حنيفة »
و « عمر بن ابي عثمان الشّمْزى » بمكة فسأله عمر فقال له : أَخْبِرْنِي عَنْ ١٥

(٢) ايمان : كذا في د س ح وانساب السمعاني وفي ق والفرق ص ١٩٤ :
الايمان (٥) من : ساقطة من ق س ح (٨) امره د ق س | ايماناً :
في الاصول ايمان (١٠) وبرسله د ورسله ق س ح (١٣) عند الله : عنده س
(١٥) الشّمْزى : كذا في انساب السمعاني (نسخة كوبرولو ١٠١٠ و في د س
السمرى والكلمة مأروضة في ق وفي ح : الشّمْزى وفي القاموس : عمر بن عثمان
الشّمْزى بالفتحتين

- زعم ان الله سبحانه حرّم اكل الخنزير غير انه لا يدري لعل الخنزير
الذى حرّمه الله ليس هي هذه العين ، فقال : مؤمنٌ ، فقال له عمر : فانه
قد زعم ان الله قد فرض الحج الى الكعبة غير انه لا يدري لعلها كعبةٌ ٣
غير هذه بمكان كذا ، فقال : هذا مؤمن ، قال : فان قال اَعْلَمُ ان الله
سبحانه بعث محمداً وانه رسول الله غير انه لا يدري لعله هو الزنجي ، قال :
هذا مؤمنٌ ، ولم يجمل « ابو حنيفة » شيئاً من الدين مستخرجاً ايماناً ، ٦
وزعم ان الايمان لا يتبعّض ولا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه
فاما « غسان » واكثر اصحاب « ابى حنيفة » فانهم يحكون عن
اسلافهم ان الايمان هو الاقرار والمحبة لله والتعظيم له والهيبة منه وترك ٩
الاستخفاف بحقه وانه يزيد ولا ينقص

- والفرقة العاشرة من المرجئة اصحاب « ابى معاذ التومني » يزعمون
ان الايمان ما عصم من الكفر وهو اسمٌ لحصال اذا تركها التارك ١٢
او ترك خصلةً منها كان كافراً ، فذلك الحصال التي يكفر بتركها وبترك
خصلةٍ منها ايمان ولا يقال للخصلة منها ايمانٌ ولا بعضُ [ايمان] ، وكل
طاعة اذا تركها التارك لم يُجمع المسلمون على كفره فذلك الطاعة ١٥

(٢) ليس هي : ليس ح | فقال مؤمن : فقال له مؤمن ح (٥) رسول الله :
رسول ق | الزنجي : المدعي ح (١٢) ما عصم : كذا صححنا نظراً الى ما في
الفرق ١٩٢ والمثل ص ١٠٧ وفي الاصول : ترك ما عظم (١٤) [راجع الفرق
ص ١٩٢ والمثل ص ١٠٧]

(١٠-٨) قابل الفرق ص ١٩١ (١١-١٤٠:٢) قابل الفرق ص ١٩٢ والمثل
ص ١٠٧ والسماوي ورقة ١١٢ ب في نسبة « التومني »

شريعة من شرائع الايمان تاركها ان كانت فريضة يوصف بالفسق
فيقال له انه فسق ولا يُسَمَّى بالفسق ولا يقال فاسق ، وليس تُخرج
الكبائر من الايمان اذا لم يكن كفر ، وتارك الفرائض مثل الصلاة ٣
والصيام والحج على الجحود بها والرد لها والاستخفاف بها كافر بالله
وانما كفر للاستخفاف والرد والجحود ، وان تركها غير مستحل
لتركها متشاغلاً مسوّفاً يقول : الساعة أصلي واذا فرغت من لهوى ٦
ومن عملي فليس بكافر اذا كان عزمه ان يصلي يوماً [١] ووقتاً من الاوقات
ولكن نفسته ، وكان « ابو معاذ » يزعم ان من قتل نبياً او لطمه
كفر وليس من اجل اللطمة والقتل كفر ولكن من اجل الاستخفاف ٩
والعداوة والبغض له ، وكان يزعم ان الموصوف بالفسق من اصحاب
الكبائر ليس بعدو لله ولا ولي له

١٢ وكل المرجئة يقولون انه ليس في احد من الكفار ايمان بالله عز وجل

والفرقة الحادية عشرة من المرجئة اصحاب « بشر المريسي » يقولون
ان الايمان هو التصديق لان الايمان في اللغة هو التصديق وما ليس
بتصديق فليس بايمان ، يزعم ان التصديق يكون بالقلب وباللسان ١٥
جميعاً والى هذا القول كان يذهب « ابن الراوندي » وكان ابن الراوندي
يزعم ان الكفر هو الجحد والانكار والستر والتغطية وليس يجوز

(١٠-٥) قابل الملل ص ١٠٧ (٨-١٠) قابل الفرق ص ١٩٢

(١٣-٤١:٤) قابل الفرق ص ١٩٣ والملل ص ١٠٧

ان يكون الكفر الا ما كان في اللغة كفراً ولا يجوز ان يكون ايماناً
الا ما كان في اللغة ايماناً ، وكان يزعم ان السجود للشمس ليس بكفر
ولكنه علمٌ على الكفر لأن الله عز وجل بين لنا انه لا يسجد
للمشمس الا كافر ٣

والفرقة الثانية عشرة من المرجئة «الكرامية» اصحاب «محمد بن كرام»
يزعمون ان الايمان هو الاقرار والتصديق باللسان دون القلب وانكروا
ان يكون معرفة القلب او شيء غير التصديق باللسان ايماناً ، وزعموا ان
المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين
على الحقيقة ، وزعموا ان الكفر بالله هو الجحود والانكار له باللسان ٩
ومن المرجئة من يقول الفاسق من اهل القبلة لا يستمى بعد تقضى
فعله فاسقاً ، ومنهم من يسميه بعد تقضى فعله فاسقاً ،
ومنهم من يقول : لا اقول لمرتكب الكبائر فاسقٌ على الاطلاق ١٢
دون ان يقال فاسقٌ في كذا ، ومنهم من اطلق اسم الفاسق
[و] اختلفت المرجئة في الكفر ما هو وهم سبع فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الكفر خصلة واحدة وبالقلب ١٥
يكون وهو الجهل بالله ، وهؤلاء هم «الجهمية»

(١) يكون : ساقطة من ق (٢-١) كفرا ... اللغة : ساقطة من س
(٢) ما : فباق ح (٩) له : به د (١١) ومنهم ... فاسقا ساقطة من د
(١٢) لمرتكب د لمن ركب ق س ح (١٣) ومنهم : في الاصول وفيهم
| الفاسق : فاسق د ح (١٤) سبع : في ق ست وفي موضعها اثر من كشط السبع
(١٥) يزعمون : تزعم ق س | وبالقلب : بالقلب ح
(٩-٥) راجع اصول الدين ص ٢٥٠

- والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الكفر خصال كثيرة ويكون
بالقلب وبغير القلب ، والجهل بالله كفرٌ وبالقلب يكون وكذلك
٣ البغض لله والاستكبار عليه كفرٌ وكذلك التكذيب بالله وبرسله بالقلب
واللسان وكذلك الجحود لهم والانكار لهم ونفيهم وكذلك الاستخفاف
بالله وبرسله كفرٌ وكذلك ترك التوحيد الى اعتقاد الثنية والثلاث
٦ او ما هو اكثر من ذلك كفرٌ ، وزعم قائل هذا القول ان الكفر
يكون بالقلب واللسان دون غيرها من الجوارح وكذلك الايمان ، وزعم
قائل هذا القول ان قاتل النبي ولاطمه لم يكفر من اجل القتل
٩ والاطمة ولكن من اجل الاستخفاف وكذلك تارك الصلاة مستخفاً
لتركها انما يكفر بالاستحلال لتركها لا بتركها ، وزعم صاحب هذا
القول ان من استحل ما حرم الله سبحانه مما نصّ الرسول صلى الله
١٢ عليه وسلم على تحريمه واجمع المسلمون على تحريمه فهو كافر بالله وان
استحل ذلك كفر ، وكذلك من قال قولاً او اعتقد عقداً قد اجمع
المسلمون على اكفاره فاعله وكل فعل اجمعوا على اكفاره فاعله كفرٌ
١٥ بأيّ جارية كان ذلك الفعل

[. . . .]

(١) كثيرة : كثير ق ح (٤) واللسان د وباللسان ق س ح (٦) وزعم :
وزعم ح (٩-١٠) مستخفاً بتركها س (١٢) واجمع ... تحريمه : ساقطة من د
(١٣) اعتقد عقداً : عقد عقداً س ح (١٤) فعل : كذا صحنا وفي الاصول :
قول | فاعله : قائله د س (١٥) ذلك الفعل د الفعل ق س ح (١٦) سقطت
الفرقة الثالثة من الترتيب

(١) والفرقة الثانية : هي التومية قابل ص ١٣٩-١٤٠

- والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان الكفر بالله هو التكذيب والجدد له والانكار له باللسان وان الكفر لا يكون الا باللسان دون غيره من الجوارح ، وهذا قول « محمد بن كرام » واصحابه ٣
- والفرقة الخامسة منهم يزعمون ان الكفر هو الجحود والانكار والستر والتغطية وان الكفر يكون بالقلب واللسان
- والفرقة السادسة منهم اصحاب « ابى شمر » وقد تقدمت حكاية قولهم في اكفار من ردّ قولهم في التوحيد والقدر ٦
- والفرقة السابعة اصحاب « محمد بن شيب » وقد ذكرنا قولهم في الاكفار عند ذكرنا قولهم في الايمان ٩
- واكثر المرجئة لا يكفرون احداً من المتأولين ولا يكفرون الا من اجمعت الامة على اكفاره
- واختلفت المرجئة في المعاصي هل هي كبائر ام لا على مقاتلين ١٢
- فقال قائلون منهم « بشر المريسى » وغيره : كل ما عصى الله سبحانه به كبيرة ، وقال قائلون منهم : المعاصي على ضربين منها كبائر ومنها صفائر ١٥

(١) الرابعة : اثناعشرة ق س (٤) الخامسة : الرابعة ق س (٦) السادسة : الخامسة ق س (٧) في اكفار من رد : كذا صححنا وفي د ق س : فن الاكفار من رد وفي ح : في الاكفار من رد (٨) السابعة : السادسة ق س وعقبها في الاصول كلها اهد وحذفناها

(٣-١) قابل ص ١٤١ (٥-٤) هو تول ابن الراوندى قابل ص ١٤٠ (٧-٦) قابل ص ١٣٤-١٣٥ (٨-٩) قابل ص ١٣٧-١٣٨

واجمعت المرجئة أسرها ان الدار دار ايمان وحكم اهلها الايمان
الا من ظهر منه خلاف الايمان

٣ واختلفت المرجئة في الاعتقاد للتوحيد بغير نظر هل يكون علماً
وايماناً ام لا وهم فرقتان :

٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاعتقاد للتوحيد بغير نظر لا يكون
ايماناً، والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاعتقاد للتوحيد بغير نظر ايمان

واختلفت المرجئة في الاخبار اذا وردت من قبل الله سبحانه
وظاهرها ظاهر العموم على سبع فرق :

٩ فقالت الفرقة الاولى منهم : اذا جاء الخبر من الله سبحانه انه يعذب

القاتلين والآكلين اموال اليتامى ظلماً واشباههم من اهل الكبار
وقفنا في عذابهم لقول الله عز وجل : ان الله لا يغير ان يشرك به ويفر

١٢ مادون ذلك لمن يشاء (٤ : ٤٨ و ١١٦) وقالت هذه الفرقة :

جائز ان يُخبر الحكيم الصادق بالخبر ثم يستثنى منه فيكون له ان يفعل

وله ان لا يفعل للاستثناء ويكون صادقاً وان هو لم يفعل ولا يكون

١٥ ذلك مستكراً في اللغة ولا كذباً ، وهؤلاء هم الذين يزعمون ان

الاستثناء ظاهره

وزعمت الفرقة الثانية ان الوعد ليس فيه استثناء وان الوعيد فيه

(٣) للتوحيد د والتوحيد ق س ح (٩) اذا : قالوا اذا د

(١٤) للاستثناء : الاستثناء ق س (١٦) ظاهره : كذا في الاصول كلها

استثناء مُضْمَرٌ وذلك جازٍ في اللغة عند أهلها لأن الرجل قد يوعد عبده ان يضربه ثم يعفو عنه ولا يرون ذلك كذباً للضمير الذي قال (٩) في الوعيد

- وزعمت الفرقة الثالثة من أهل الوقف ان الاخبار اذا جاءت ٣
ومخرجها عامٌ فسميها السامع وكان الخبر وعداً او وعيداً ولم يسمع
القرآن كله والاخبار المجتمع عليها كلها فعليه ان يعلم ان الخبر في جميع
أهل تلك الصفة الذين جاء فيهم الوعيد عامٌ لا شك فيه وقد يجوز ٦
ان يكون على خلاف ذلك العلم الذي لا شك فيه عندهم على الحكم
وهو نحو علم الرجل انه ليس مع الرجل من المسلمين الموثوق بدينه
حديدهُ يريد ان يمترض بها الناس ليقتلهم ونحو علم الأنساب التي ٩
يعرف الناس بعضهم بعضاً بها فيعلم ان فلاناً ابنُ فلانٍ اذا كان قد وُلد
على فراش ابيه علماً لا شك فيه ولا يخطر الشك فيه على البال اذا
لم يكن ثمَّ سببٌ يدعوهم الى الشك من اسباب التهم فعليهم ان يثبتوا ١٢
ذلك على ظاهره وان كان خلاف ذلك جائزاً فيما غاب عنهم
فعليهم ان لا يشكوا وان جوزوا في الغيب خلاف ما لم يشكوا
فيه في الظاهر

١٥

فزعوا في الوعد اذا انفرد والوعيد اذا انفرد فعليهم ان يثبتوا

(٢) ثم يعفو د ويعفو ق س ح | قال : لعله كان (٧) على خلاف : كذا
صحنا وفي ق س ح فيه خلاف وفي د خلاف، راجع ص ١٤٩ : ٢ (٧-٨) عندهم ...
انه : ساقطة من س (٧) على الحكم : كذا في الأصول كلها (١٠) فلان :
فلان س (١١) لا شك : لا شك د ق (١٤) عنهم د عليهم ق س ح
(١٦) في الوعد : ان في الوعد ح

بكل واحد منهما منفرداً ويعلموا انه عامٌّ علماً لا شكَّ فيه كما وصفنا
ويجوز ان يكون على خلاف ذلك ، فاذا جاء مع الوعيد الوعد عندهم
٣ في قومٍ فعليهم ان يعلموا ان احدهما مستثنى من الآخر إما ان يكون
الوعد مستثنى من الوعيد وإما ان يكون الوعيد مستثنى من الوعد
وعلى السامع لذلك ان يقف فلا يدري لعل الخبر في اهل التوحيد كلهم
٦ او في بعضهم غير انه يعلم انه لا يجتمع الوعد والوعيد في رجلٍ
واحدٍ لأن ذلك يتناقض

وقالت الفرقة الرابعة وهم اصحاب « محمد بن شبيب » : وجدنا اللغة
٩ اجازت : جاء بنو تميم وجاءت الازد وانما يعنى بعض بنى تميم وبعض
الازد ، وصرمت ارضى وانما صرم بعضها ، وضرب الامير اهل السجن
وانما ضرب بعضهم ، قالوا فلما وجدنا اللغة اجازت ذلك وسمعنا
١٢ الاخبار في القرآن مما مخرجه عامٌ اجزنا ان يكون معناها في الخاص
من اهل كل طبقة ذكرهم الله سبحانه بوعيد واجزنا ان يكون ذلك
عاماً ، وذلك مثل قوله : ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم الآية
١٥ (٩٣ : ٤) وكقوله : ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً الآية
(١٠ : ٤) وكقوله : والذين يرمون المحصنات الآية (٤ : ٢٤) واشباه
ذلك من آى الوعيد التى جاءت مجيئاً عامماً فاجزنا ذلك لما ذكرنا من اجازة

(١) علما : علم د ق س وهى ساقطة من ح (٢) الوعد الوعيد د
(٥) لذلك : فى ذلك ح ا يقف : يقفه ح (٦) انه يعلم انه د انه ق س ح
(١٧) فاجزنا ذلك ح فاجزنا د ق س

اللغة فيما بينها ان يكون الخبر مخرجه مخرجًا عامًا وهو خاص وان
تكون الآى التى جاءت فى الوعيد خاصة فى بعض اهل الطباق
التى جاءت فيهم من القاتلين والقاذفين وأكلة اموال الايتام واشباه
ذلك واجزنا ان تكون عامة فى جميعهم ، وان كانت فى بعضهم كانت
فى اعظمهم جرماً ، وليس يجوز عندهم ان يمدب الله سبحانه على جرم
ويعفو عما هو اعظم جرماً منه

وزعمت الفرقة الخامسة من المرجئة انه ليس فى اهل الصلاة وعيد
انما الوعيد فى المشركين ، قالوا : وقول الله عز وجل : ومن يقتل مؤمناً
متعمداً (٤ : ٩٣) وما اشبه ذلك من آى الوعيد فى المستحلين دون
المحرمين ، قالوا : فاما الوعد من الله فهو واجب للمؤمنين والله جل وعز
لا يخلف وعده والعفو اولى بالله والوعد لهم قول الله : والذين
آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون (٥٧ : ١٩) وقوله :
يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية
(٣٩ : ٥٣) وما اشبه ذلك من آى القرآن ، وزعم هؤلاء انه كما
لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الايمان عمل ولا يدخل
النار احد من اهل القبلة

(١) مخرجه : ساقطة من ح (٢) الآى : ساقطة من ق (١١) والوعد
لهم : كذا فى الاصول كلها (١٢) ورسوله : كذا فى الاصول كلها ثم انها
صححت فى ق وصيرت ورسله وهى القراءة المشهورة (١٣) الآية : محذوفة فى ق س

وُحكي عن بعض العلماء باللغة انه قال : من اخبر الله انه يُثيبه اثابه
ومن اخبر انه يعاقبه من اهل القبلة لم يعاقبه ولم يعذبه وذلك يدل على
كرمه ، وزعم ان العرب كانت تمتدح الوعد والعفو عما توعدت عليه ٣
وزعمت الفرقة السابعة ان القرآن على الخصوص الا ما اجمعوا على
عمومه وكذلك الامر والنهي

واختلفت المرجئة في الامر والنهي هل هما على العموم على مقاتلين: ٦
فقال قائلون بما حكيناه آنفًا من ان ذلك على الخصوص حتى تأتي
دلالة على العموم ، وقالت الفرقة الثانية : الامر والنهي هما على العموم
الا ما خصته دلالة ٩

واختلفت المرجئة في تخليد الله الكفار على مقاتلين :

فقال الفرقة الاولى منهم وهم اصحاب « جهنم بن صفوان » : الجنة

(١) وحكى الخ : لعل هذا القول هو قول الفرقة السادسة وان لم يصرح به المصنف
(٣) والعفو د وتعفو ق س ح (٧) حكينا ح (١٠) تخليد الله : تخليد ح
(١١) الجنة : ان الجنة س

(١) في هامش ح : هو ابو عمرو بن العلاء والحكاية عنه مشهورة ومناظرته
لعمر بن عبيد ، وقال في بحار الانوار ٤ ص ٩٤ ما نصه : وقال الشيخ المفيد في كتاب
العيون والمحاسن وحكى ابو القاسم الكعبي في كتاب الفرر عن ابي الحسين الحطاط قال
حدثني ابو مجالد قال مر ابو عمرو بن العلاء بعمر بن عبيد وهو يتكلم في الوعيد قال
انما اتيت من المعجزة لان العرب لا ترى ترك الوعيد ذما وانما ترى ترك الوعد ذما وانشد -
واني وان اوعدته ووعدته • لاخلف ايعادى وانجز موعدى - قال فقال له عمرو افليس تسمى
تارك الاعداد مخلقا قال بلى قال فتسمى الله تعالى مخلقا اذا لم يفعل ما اوعد قال لا قال فقد
ابطلت شهادتك (١١-ص ١٤٩: ٢) راجع كتاب الانتصار ص ١٢ والفرق ص ١٩٩
واصول الدين ص ٢٣٨ والملل ص ٦١ والفصل ٤ ص ٨٢

والنار تفتيان وتبيدان ويفنى اهلها حتى يكون الله موجوداً لا شيء معه كما كان موجوداً لا شيء معه وانه لا يجوز ان يخلد الله اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وهذا ردُّ ما اتفق المسلمون عليه ونقلوه نصّاً ، وقال المسلمون كلهم الا جهماً ان الله يخلد اهل الجنة في الجنة ويخلد الكفار في النار

٦ واختلفت المرجئة في فجار اهل القبلة هل يجوز ان يخلدهم الله في النار ان ادخلهم النار على خمسة اقاويل:

فزعمت الفرقة الاولى اصحاب « بشر المريسى » انه محال ان يخلد الله الفجار من اهل القبلة في النار لقول الله عز وجل : فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (٩٩ : ٧-٨) وانهم يصيرون الى الجنة ان ادخلهم الله النار لا محالة وهو قول « ابن الراوندى »

١٢ وزعمت الفرقة الثانية منهم اصحاب « ابى شمر » و« محمد بن شبيب » انه جائز ان يدخلهم الله النار وجائز ان يخلدهم فيها ان ادخلهم وجائز ان لا يخلدهم

١٥ وقالت الفرقة الثالثة ان الله عز وجل يدخل النار قومًا من المسلمين

(٢) كما ... معه : ساقطة من ق س ح (٦) المرجئة : ساقطة من د
| يخلدهم : يخلد د (٦-٧) الله في : في ح (٧) ان ادخلهم في النار ح
ادخلهم النار ق (٩-٨) يخلد ... القبلة : يخلدهم الله س

(٨ - ص ١٥٠ : ٢) راجع الملل ص ١٠٦

الا انهم يخرجون بشفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصيرون الى الجنة لا محالة

٣ وقالت الفرقة الرابعة وهم اصحاب « غيلان » : جائز ان يعذبهم الله وجائز ان يعفو عنهم وجائز ان لا يخلدهم فان عذب احداً عذب من ارتكب مثل ما ارتكبه وكذلك ان خلده وان عفا عن احد عفا عن كل من كان مثله ٦

وقالت الفرقة الخامسة منهم : جائز ان يعذبهم الله وجائز ان لا يعذبهم وجائز ان يخلدهم ولا يخلدهم وان يعذب واحداً ويعفو عن كل ذلك لله عز وجل ان يفعل ٩

واختلفت المرجئة في الصغائر والكبائر على مقالتين :

فقال الفرقة الاولى : كل معصية فهي كبيرة ، وقالت الفرقة الثانية : المعاصي منها كبائر ومنها صغائر ١٢

واختلفت المرجئة في غفران الله الكبائر بالتوبة وهل هو تفضل ام لا على مقالتين :

١٥ فقالت الفرقة الاولى منهم : غفران الله سبحانه الكبائر بالتوبة تفضل وليس باستحقاق ، وقالت الفرقة الثانية منهم : غفران الله الكبائر بالتوبة استحقاق

(١٠) كبيرة : كفر ق س

(١٢-١٠) قابل ص ١٤٣ : ١٢-١٥

(٦-٣) راجع الملل ص ١٠٦

واختلفت المرجئة في معاصي الانبياء هل هي كبائر ام لا على مقاتلين:

فقال الفرقة الاولى منهم : معاصيهم كبائر وجوزوا على الانبياء

٣ فعل الكبائر من القتل والزنا وغير ذلك ، وقالت الفرقة الثانية : معاصيهم صغائر ليست بكبائر

واختلفت المرجئة في الموازنة على مقاتلين :

٦ فقال قائلون منهم : الايمان يُحبط عقاب الفسق لأنه اوزن منه

وان الله لا يمدب موحدآ ، وهذا قول « مقاتل بن سليمان »

وقال قائلون منهم بتجوز عذاب الموحدين وان الله يوازن حسناتهم

٩ بسيئاتهم فان رجحت حسناتهم ادخلهم الجنة وان رجحت سيئاتهم

كان له ان يمدبهم وله ان يفضل عليهم ، وان لم ترجح حسناتهم على

سيئاتهم ولا رجحت سيئاتهم على حسناتهم يفضل عليهم بالجنة ،

١٢ وهذا قول « ابي معاذ »

واختلفت المرجئة في اكفار المتأولين على ثلاثة اقاويل :

فقال الفرقة الاولى منهم : لا نكفر احداً من المتأولين الا

١٥ من اجمعت الامة على اكفاره

(١٠-١١) كان له ... على حسناتهم : ساقطة من ح (١٤) فقالت : محذوفة

في د ق س

(١٤-١٥) قابل ص ١٤٣: ١١-١٠

وقالت الفرقة الثانية منهم اصحاب « ابى شمر » انهم يكفرون من ردّ قولهم في القدر والتوحيد ويكفرون الشاك في الشاك

٣ وقالت الفرقة الثالثة منهم : الكفر هو الجهل بالله فقط ولا يكفر بالله الا الجاهل به ، وهذا قول « جهم بن صفوان »

واختلفت المرجئة في عفو الله عن عبد الله ما بينه وبين العباد من المظالم على مقاتلين :

فقال الفرقة الاولى منهم : ما كان من مظالم العباد فانما العفو من الله عنهم في القيامة اذا جمع الله بينه وبين خصمه ان يعوّض المظلوم ببعوض فيهب لظالمه الجرم فيغفر له ٩

وقالت الفرقة الثانية منهم ان العفو عن جميع المذنبين في الدنيا جائز في العقول ما [كان] بينهم وبين الله وما كان بينهم وبين العباد ١٢ واختلفت المرجئة في التوحيد : فقال قائلون منهم في التوحيد بقول المعتزلة وسنشرح قول المعتزلة اذا انتهينا الى شرح اقاويلهم

وقال قائلون منهم بالتشبيه فهم ثلث فرق :

١٥ فقالت الفرقة الاولى منهم وهم اصحاب « مقاتل بن سليمان »

(٥) عن عبد الله : ساقطة من ق ح وفي س عن (٧-٨) العفو عنهم من الله ح (٨) جمع ح اجمع د ق س (١٠) في الدنيا : محذوفة في د ق س (١١) وبين الله : وما بين الله ح (١٢) قائلون : قائل ح

(٢-١) قابل ص ١٣٤-١٣٥ و ١٤٣-٦-٧ (٤-٣) قابل ص ١٤١-١٥: ١٦-١٥

(١٥-١٥٣: ٣) راجع الفنية ص ٦٥ والفصل ٤ ص ٢٠٥ وتبليس ابليس ص ٩١

ان الله جسمٌ وان له جُمةٌ وانه على صورة الانسان لحمٌ ودمٌ وشعرٌ وعظمٌ له جوارح واعضاء من يدٍ ورجل ورأس وعينين مُضْمَتٌ وهو مع هذا لا يُشبه غيره ولا يُشبهه

٣

وقالت الفرقة الثانية [منهم] اصحاب « الجواربي » مثل ذلك غير انه قال : اجوف من فيه الى صدره ومُضْمَتٌ ما سوى ذلك

وقالت الفرقة الثالثة منهم : هو جسم لا كالا جسام واختلفت المرجئة في الرؤية على مقالتين :

فهم من مال في ذلك الى قول المعتزلة ونفى ان يُرى الباري بالابصار وقالت الفرقة الثانية منهم ان الله يُرى بالابصار في الآخرة

٩

واختلفت المرجئة في القرآن هل هو مخلوق ام لا على ثلث مقالات : فقال قائلون منهم انه مخلوق ، وقال قائلون منهم انه غير مخلوق ،

وقال قائلون منهم بالوقف وانا نقول : كلام الله سبحانه لا نقول انه مخلوق ولا غير مخلوق

(١) وان له جمة وانه على الخ : في موضع من الكتاب فيما بعد : وانه جمة على الخ وكذا في الفتية ص ٦٥ وهو اشبه ، راجع ايضا الفصل ٤ ص ٢٠٥ | الانسان : انسان ح (٤) الجواربي : كذا في الملل والميزان وفي المخطوطات : الحواري ، راجع Friedl. Index (٨) مال : قال ق س | الى : ساقطة من س (١٠) ام : او د (١١) وقال ... غير مخلوق : ساقطة من د ق س

(٤-٥) راجع الفرق ص ٢١٦ والملل ص ٧٧ وتلبس ابليس ص ٩١

واختلفت المرجئة هل للبارئ ماهية أم لا على مقالتين :

فقال قائلون : لله ماهية لا ندركها في الدنيا وانه يخلق لنا

٣ في الآخرة حاسة سادسة فندرك بها ماهيته ، وقال قائلون منهم بانكار ذلك وفيه

واختلفت المرجئة في القدر :

٦ فمنهم من مال الى قول المعتزلة في القدر وسنشرح اقاويلهم في ذلك ،

وقال قائلون بالاثبات للقدر وسنشرح ذلك اذا انتهينا الى شرح قول « الحسين بن محمد النجاشي » في القدر

٩ واختلفت المرجئة في اسماء الله وصفاته :

فمنهم من مال الى قول المعتزلة في ذلك ، ومنهم من قال بقول « عبد الله بن كلاب » وسنشرح قول عبد الله بن كلاب اذا انتهينا اليه

١٢ وسنشرح اقاويل المرجئة في لطيف الكلام اذا انتهينا الى وصف الاختلاف في لطيف الكلام وغامضه ان شاء الله

تم اختلاف المرجئة

(١) ام لا : اولاد واللفظتان ساقطتان من ح (٣) فندرك : تدرك ح وقال قائلون : وقائلون د (٧) بالاثبات للقدر : بالاثبات ح (١٠) مال الى قول : قال بقول س (١٢-١٣) في لطيف ... الاختلاف : ساقطة من ح

وهذا شرح قول المعتزلة في التوحيد وغيره

- اجمعت المعتزلة على ان الله واحدٌ ليس كمثلته شيءٌ وهو
السميع البصير وليس بجسم ولا شبح ولا جُنة ولا صورة ولا لحم ٣
ولا دم ولا شخص ولا جوهر ولا عرض ولا بذى لونٍ ولا طعم
ولا رائحةٍ ولا محسّةٍ ولا بذى حرارةٍ ولا برودةٍ ولا رطوبةٍ
ولا يبوسةٍ ولا طولٍ ولا عرضٍ ولا عمقٍ ولا اجتماعٍ ولا افتراقٍ ٦
ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتبعّض ، وليس بذى ابعاضٍ واجزاء ،
وجوارح واعضاء ، وليس بذى جهات ولا بذى يمين وشمال وامام
 وخلف وفوق وتحت ، ولا يحيط به مكان ، ولا يجري عليه زمان ، ٩
ولا تجوز عليه المماسّة ولا الغزلة ولا الحلول في الاماكن ولا يوصف
بشيء من صفات الخلق الدالّة على حدّثهم ولا يوصف بأنه متناهٍ
ولا يوصف بمساحة ولا ذهاب في الجهات وليس بمحدود ، ١٢
ولا والد ولا مولود ، ولا تحيط به الاقدار ، ولا تحجبه الاستار ،

(١) وهذا د هذا ق س ح | المعتزلة في التوحيد وغيره : المعتزلة وغيرهم في التوحيد د (٤-٣) ولا شبح ... ولا شخص : ساقطة من ح (٤) ولا شخص : ساقطة من س (٨) وشمال : ولا شمال ح

(١) المعتزلة : راجع كتاب الانتصار والفرق ص ٩٣ - ١٨٩ ومختصر الفرق ص ٩٥-١٣١ والمثل ص ٢٩-٥٩ وكتاب البدء والتاريخ ص ١٤٢-١٤٤ 149-152 وكتاب النية والامل لابن المرتضى والفنية ص ٦٣-٦٥ وتليس ابليس ٨٨-٩١ والخطط ٢ ص ٣٤٥-٣٤٨ فاما ما ذكر اصحاب التواريخ من اخبارهم فليس هذا موضع ذكره

- ولا تدركه الحواس ، ولا يقاس بالناس ، ولا يُشبه الخلق بوجه
 من الوجوه ولا تجرى عليه الآفات ، ولا تحلّ به العاهات ، وكل
 ٣ ما خطر بالبال وتُصوّر بالوهم فقير مُشبه له ، لم يزل أولاً سابقاً متقدماً
 للمحدثات ، موجوداً قبل المخلوقات ، ولم يزل عالماً قادراً حيّاً ولا يزال
 كذلك ، لا تراه العيون ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الاوهام
 ٦ ولا يُسمَع بالاسماع ، شيء لا كالاشياء ، عالمٌ قادرٌ حيٌّ لا كالعلماء
 القادرين الاحياء ، وانه القديم وحده ولا قديم غيره ولا اله سواه ،
 ولا شريك له في ملكه ، ولا وزير له في سلطانه ، ولا معين
 ٩ على انشاء ما انشأ وخلق ما خلق ، لم يخلق الخلق على مثال سبق ،
 وليس خلق شيء بأهون عليه من خلق شيء آخر ولا بأصعب عليه
 منه ، لا يجوز عليه اجترار المنافع ولا تلحقه المضار ، ولا يناله السرور
 ١٢ والذات ، ولا يصل اليه الاذى والآلام ، ليس بذى غاية فيتنأى ،
 ولا يجوز عليه القناء ولا يلحقه العجز والنقص ، تقدّس عن ملامسة
 النساء ، وعن اتّخاذ صاحبة والابناء
 ١٥ فهذه جملة قولهم في التوحيد وقد شرّكهم في هذه الجملة
 الخواارج وطوائف من المرجئة وطوائف من الشيع وان كانوا للجملة
 التي يظهرونها ناقضين ولها تاركين

(٣) مقدّما : ساقطة من ح (١٠) عليه باهون ح (١٥) قولهم ...
 الجملة : ساقطة من ح | هذه الجملة : هذه ق

القول في المكان

اختلفت المعتزلة في ذلك فقال قائلون : الباري بـكل مكان بمعنى
٣ انه مدبر لكل مكان وان تديره في كل مكان ، والقائلون بهذا القول
جمهور المعتزلة « ابو الهذيل ، و « الجفран ، و « الاسكافي ، و « محمد بن
عبد الوهاب الجبائي ،

وقال قائلون : الباري لا في مكان بل هو على ما لم يزل [عليه] ،
٦ وهو قول « هشام القوطي ، و « عباد بن سليمان ، و « ابي زفر ،
وغيرهم من المعتزلة ، وقالت المعتزلة في قول الله عز وجل : الرحمن
على العرش استوى (٥: ٢٠) : يعني استولى
٩

القول في رؤية الله عز وجل

اجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه لا يُرى بالابصار واختلفت هل
يُرى بالقلوب ، فقال « ابو الهذيل ، واكثر المعتزلة : نرى الله بقلوبنا
١٢ بمعنى انا نعلمه بقلوبنا ، وانكر « هشام القوطي ، و « عباد بن سليمان ، ذلك ،

القول في ان الله عز وجل عالم قادر

اختلفت الناس في ذلك فانكر كثير من الروافض وغيرهم ان يكون
١٥ الباري لم يزل عالماً قادراً ، واجمعت المعتزلة على ان الله لم يزل عالماً قادراً حياً

(٦) هو : هو عالم س (٧) القوطي : في د المرطى كلما ورد الاسم
| سليمان : في د سليمان كلما ورد الاسم (١٠) الله : الباري ح

واختلفت المعتزلة في الباري عز وجل هل يقال انه لم يزل عالماً

بالاجسام وهل المعلومات معلومات قبل كونها وهل الاشياء اشياء

لم تزل ان تكون على سبع مقالات ٣

فقال « هشام بن عمرو الفوطي » : لم يزل الله عالماً قادراً ، وكان اذا

قيل له : لم يزل الله عالماً بالاشياء ؟ قال : لا اقول لم يزل عالماً بالاشياء

واقول ٦ لم يزل عالماً انه واحد لا ثاني له فاذا قلت : لم يزل عالماً بالاشياء

ثبتها لم تزل مع الله عز وجل ، واذا قيل له : أفقول ان الله لم يزل عالماً

بان ستدون الاشياء ؟ قال : اذا قلت بان ستكون فهذه اشارة اليها

٩ ولا يجوز ان أشير الا الى موجود ، وكان لا يسمى ما لم يخلقه الله

ولم يكن شيئاً ويسمى ما خلقه الله وأعدمه شيئاً وهو معدوم

وكان « ابو الحسين الصالحى » يقول ان الله لم يزل عالماً بالاشياء

١٢ في اوقاتها ولم يزل عالماً انها ستكون في اوقاتها ولم يزل عالماً بالاجسام

في اوقاتها وبالخلقوات في اوقاتها ، ويقول لا معلوم الا موجود

ولا يسمى المعدومات معلومات ولا يسمى ما لم يكن مقدوراً ، ولا

١٥ يسمى الاشياء اشياء الا اذا وجدت ولا يسميها اشياء اذا عُدمت

وقال « عباد بن سليمان » : لم يزل الله عالماً بالمعلومات ولم يزل عالماً

(٢) الاشياء : اشياء س (٥) اقول : اقول انه ح | عالماً بالاشياء : عالماً

ولا اقول بالاشياء د (١٦) بالمعلومات ولم يزل عالماً : محذوفة في ق س ح

(٤-١٠) راجع الفصل ٢ ص ١٢٧ والمثل ص ٥١ : ١٧-٢٠

- بالاشياء ولم يزل عالماً بالجواهر والاعراض ولم يزل عالماً بالافعال
 ولم يزل عالماً بالخلق ، ولم يقل انه لم يزل عالماً بالاجسام ولم يقل انه لم
 يزل عالماً بالمفعولات ولم يقل انه لم يزل عالماً بال مخلوقات ، وقال في اجناس ٣
 الاعراض كالالوان والحركات والطعوم انه لم يزل عالماً بالوان وحركات
 وطعوم وأجرى هذا القول في سائر اجناس الاعراض ، وكان يقول :
 المعلومات معلوماتٌ لله قبل كونها وان المقدورات مقدوراتٌ قبل ٦
 كونها وان الاشياء اشياء قبل ان تكون وكذلك الجواهر جواهر
 قبل ان تكون وكذلك الاعراض اعراض قبل ان تكون والافعال
 افعال قبل ان تكون ، ويُحيل ان تكون الاجسام اجساماً قبل كونها ٩
 والمخلوقات مخلوقاتٍ قبل ان تكون والمفعولات مفعولاتٍ قبل ان
 تكون ، وفُيْلُ الشيء عنده غيره وكذلك خلقه غيره ، وكان اذا قيل له :
 أقول ان هذا الشيء الموجود هو الذي لم يكن موجوداً ؟ قال : لا ١٢
 اقول ذلك ، واذا قيل له : أقول انه غيره ؟ قال : لا اقول ذلك

- وقال قائلون منهم « ابن الراوندى » ان الله سبحانه لم يزل عالماً
 بالاشياء على معنى انه لم يزل عالماً ان ستكون اشياء ، وكذلك القول ١٥
 عنده في الاجسام والجواهر المخلوقات ان الله لم يزل عالماً بان
 ستكون الاجسام والجواهر المخلوقات ، وكان يقول ان المعلومات

(١٤) الراوندى ق س (١٥) ان ستكون : وان ستكون ح

(١٧) بان : ان ح

معلوماتُ لله قبل كونها [و] ان إثباتها معلوماتٍ لله قبل كونها رجوع
الى ان الله يعلمها قبل كونها ، واثبات المعلوم معلوماً لزيدٍ قبل كونه
رجوع الى علم زيدٍ به قبل كونه ، وان المقدورات مقدورات لله ٣
قبل كونها على سبيل ما حكينا عنه انه قاله في المعلومات ، وكذلك كل
ما تعلق بغيره كالمأمور به انما هو مأمورٌ به لوجود الامر والمنهى
عنه لوجود النهى كان منهياً عنه وكذلك المراد لوجود ارادته كان ٦
مراداً فهو مرادٌ قبل كونه ويرجع في ذلك الى اثبات الارادة قبل
كونه ، وكذلك القول في المأمور والمنهى وسائر ما يتعلق بغيره ،
وكان يزعم ان الاشياء انما هي اشياء اذا وجدت ومعنى انها اشياء انها ٩
موجودات ، وكذلك كل اسم لاشياء لا يتعلق بغيرها وهو رجوع
اليها وخبرٌ عنها فلا يجوز ان تسمى به قبل وجودها ولا في حال عدمها
وقال قائلون من البغداديين : نقول ان المعلومات معلوماتٌ قبل ١٢
كونها و كذلك المقدورات مقدوراتٌ قبل كونه وكذلك الاشياء
اشياءٌ قبل كونها ومنعوا ان يقال اعراضُ

وقال د محمد بن عبد الوهاب الجبائي : اقول ان الله سبحانه لم يزل ١٥

(١) رجوع : في الاصول رجوعاً | الله يعلمها : يعلمه الله س (٢) المعلوم
معلوماً : المعلومات معلومات ق (٣) رجوع : رجوعاً ح | به قبل : به فيكون د
(٤) حكينا ق س ح (٥) تعلق : لعله يتعلق | لوجود الامر : في الاصول
بوجود الامر (٦) لوجود : بوجود ق (١٠) موجودات : موجودة س
| لاشياء : كذا صححنا وفي د ح الاشياء وفي ق س لاشياء (١٢) نقول :
محدوفة في ق س ح (١٣) وكذلك المقدورات . . . كونها : ساقطة من س

- علماً بالاشياء والجواهر والاعراض ، وكان يقول ان الاشياء تُعلم اشياء
 قبل كونها وتُسَمَّى اشياء قبل كونها وان الجواهر تسمى جواهر قبل
 كونها وكذلك الحركات والسكون والالوان والطعوم والاراييح ٣
 والارادات ، وكان يقول ان الطاعة تُسمى طاعة قبل كونها وكذلك
 المعصية تُسمى معصية قبل كونها ، وكان يقسم الاسماء على وجوه فما
 سُمِّي به الشيء لنفسه فواجب ان يُسمى به قبل كونه كالقول سوادُ ٦
 انما سُمِّي سواداً لنفسه وكذلك البياض وكذلك الجوهر انما سُمِّي
 جوهرأ لنفسه ، وما سُمِّي به الشيء لانه يمكن ان يُذكر ويُخبر عنه
 فهو مسمًى بذلك قبل كونه كالقول شيء فان اهل اللغة سموا ٩
 بالقول شيء كل ما امكنهم ان يذكروه ويُخبروا عنه ، وما سُمِّي به
 الشيء للفرقة بينه وبين اجناسٍ آخر كالقول لون وما اشبه ذلك فهو
 مسمًى بذلك قبل كونه ، وما سُمِّي به الشيء لعلّة فوجدت العلّة قبل ١٢
 وجوده فواجب ان يُسمى بذلك قبل وجوده كالقول مأمور به
 انما قيل مأمور به لوجود الامر به فواجب ان يُسمى مأموراً به
 في حال وجود الامر وان كان غير موجود في حال وجود الامر ، ١٥

(١) ان الاشياء : الاشياء ح (٢) وان الجواهر : والجواهر ح
 (٣-٤) والارادات والارايح ح (٥) تسمى معصية : ساقطة من س | الاسماء
 الاشياء ح (٩) كونه د كونها و س ح | كالقول شيء : كالفواشي و س
 (١٠) بالقول شيء : اهل القواشي س بالفواشي ق (١٤) انما قيل - مأموراً به :
 ساقطة من ق

- وكذلك ما سُمي به الشيء لوجود علّة يجوز وجودها قبله ، وما سُمي
به الشيء لحدوثه ولائنه فعلٌ فلا يجوز ان يُسَمَّى بذلك قبل ان يحدث
٣ كالقول مفعولٌ ومحدثٌ ، وما سُمي به الشيء لوجود علّة فيه فلا يجوز
ان يُسَمَّى به قبل وجود العلّة فيه كالقول جسمٌ وكالقول متحركٌ
وما اشبه ذلك ، وكان يُنكر قول من قال الاشياء اشياء قبل كونها
٦ ويقول : هذه عبارة فاسدة لأن كونها هو وجودها ليس غيرها فاذا
قال القائل : الاشياء اشياء قبل كونها فكأنه قال : اشياء قبل انفسها
وقال قائلون : لم يزل الله يعلم عوالم واجساماً لم يخلقها وكذلك
٩ لم يزل يعلم اشياء وجواهر واعراضاً لم تكن ولا تكون ، ولا نقول :
لم يزل يعلم مؤمنين وكافرين وفاعلين ولكن نقول ان كل شيء
يقدر الله ان يتبدّله بصفة من الصفات فهو يعلمه بتلك الصفة اذا
١٢ كانت تلك الصفة مقدورة له اذ كان لم يزل مقدوراً له ، قالوا ويستحيل
ان يقال للانسان مؤمنٌ في حال كونه او كافرٌ فلما استحال ان يوصف
به في حال كونه فستحيل ان يوصف به قبل كونه ولما كان الله
١٥ سبحانه قد يتبدّله جسمًا طويلاً قيل جسمٌ طويلٌ مقدورٌ ، وهذا قول
« الشّحّام » ، وقد ناقض هؤلاء لان الجسم في حال كونه موجود مخلوق
وهم لا يقولون انه موجود مخلوق قبل كونه

(١) وكذلك ما سمي : وكذلك ما يسمى س ح (٣) كالقول : في الاصول فالقول |
فيه : ساقطة من ق (٤) به : في الاصول بها (٥) قال : يقول ح (١١) بصفة :
في الاصول بصفات (١٢) مقدورا : مقدوراته د

وقال قائلون : لم يزل الله يعلم اجساماً لم تكن ولا تكون ويعلم
 مؤمنين لم يكونوا وكافرين لم يُخلَقوا ومتحرّكين وساكنين مؤمنين
 وكافرين ومتحرّكين وساكنين في الصفات قبل ان يُخلَقوا وقاسوا ٣
 قولهم حتى قالوا : معلومون معذبون بين اطباق النيران في الصفات
 وان المؤمنين مشابون ممدوحون منعمون في الجنان في الصفات
 لا في الوجود اذ كان الله قادراً ان يخلق من يطيعه فيثبه ومن يعصيه ٦
 فيعاقبه مقدور معلوم ، وبلغني عن « انيب بن سهل الحراز » انه كان
 يقول : مخلوق في الصفات قبل الوجود ويقول : موجود في الصفات

واختلفوا في معلومات الله عز وجل ومقدوراته هل لها كلُّ ٩
 او لا كل لها على مقالتين :

فقال « ابو الهذيل » ان لمعلومات الله كلاًّ وجميعاً ولما يقدر الله عليه
 كلُّ وجميع وان اهل الجنة تنقطع حرّكاتهم يسكنون سكوتاً دائماً ١٢
 وقال اكثر اهل الاسلام : ليس لمعلومات الله ولا لما يقدر عليه
 كلُّ ولا غاية

(٤) قولهم : اقوالهم ق ح ثم صححت في ق | ومعذبون ق (٧) مقدور
 معلوم : كذا في الاصول كلها | انيب ق ح اب د س (١٠) او : لعله ام
 (١١) المعلومات د | كل وجميع د ق س (١٢) ويسكنون ح يسكنون د ق س
 ولعله فيسكنون (٩) (١٣) ولا لما : ولاح

(١١-١٢) راجع كتاب الانتصار ص ١٦-٧ و ٧٠-٧٢ و ١٢٣-١٢٥ و اصول
 الدين ص ٩٤ والفرق ص ١٠٢ والفصل ٤ ص ١٩٢-١٩٣ والمثل ص ٣٥

واختلفوا ايضاً هل لافعال الله سبحانه آخر أم لا آخر لها
على مقالتين :

٣ فقال « جهنم بن صفوان » : لمقدورات الله تعالى ومعلوماته غاية
ونهاية ولافعاله آخر وان الجنة والنار تفنيان ويفنى اهلها حتى يكون
الله سبحانه آخر لا شيء معه كما كان أولاً لا شيء معه

٦ وقال اهل الاسلام جميعاً : ليس للجنة والنار آخر وانهما لا تزالان
باقيتين وكذلك اهل الجنة لا يزالون في الجنة ينعمون واهل النار لا
يزالون في النار يعذبون وليس لذلك آخر ولا لمعلوماته ومقدوراته غاية
ولا نهاية ٩

واختلف الذين قالوا : لم يزل الله عالماً قادراً حياً من المعتزلة فيه
أهو عالم قادر حي بنفسه ام بعلم وقدره وحياة وما معنى القول عالم
قادر حي ١٢

فقال اكثر المعتزلة والخواارج وكثير من المرجئة وبعض الزيدية
ان الله عالم قادر حي بنفسه لا بعلم وقدره وحياة واطلقوا
١٥ ان الله علماً بمعنى انه عالم وله قدرة بمعنى انه قادر ولم يطلقوا ذلك

(٢) على مقالتين : ساقطة من ح (٥) آخر د ق س (٧) باقيتين وكذلك :
ساقطة من ح | ينعمون : ساقطة من د (٨) وليس : ليس د
(١١) فيه اهو د فيه وهو ق س اهو ج | ام د اوق س ح | وما د ما ق س ح

على الحياة ولم يقولوا : له حياةٌ ولا قالوا سمعٌ ولا بصرٌ وانما قالوا
قوةٌ وعلمٌ لأن الله سبحانه اطلق ذلك

ومنهم من قال : له علمٌ بمعنى معلوم وله قدرةٌ بمعنى مقدور ولم
يطلقوا غير ذلك

وقال « ابو الهذيل » : هو عالمٌ بعلمٍ هو هو وهو قادرٌ بقدرةٍ هي هو
وهو حيٌّ بحياةٍ هي هو ، وكذلك قال في سمعه وبصره وقدمه وعزته
وعظمته وجلاله وكبريائه وفي سائر صفاته لذاته ، وكان يقول :
اذا قلتُ ان الله عالمٌ ثبتُّ له علماً هو الله ونفيتُ عن الله جهلاً ودلتُ
على معلوم كان او يكون ، واذا قلتُ قادرٌ نفيتُ عن الله عجزاً واثبتُّ
له قدرةً هي الله سبحانه ودلتُ على مقدور ، واذا قلتُ لله حياةً اثبتُّ
[له] حياةً وهي الله ونفيتُ عن الله موتاً ، وكان يقول : لله وجهٌ هو هو
فوجهه هو هو ونفسه هي هو ويتأول ما ذكره الله سبحانه من اليدانها
نعمة ويتأول قول الله عز وجل ولتضع على غني (٣٩:٢٠) اى بعلمى
وقال « عباد » : هو عالم قادر حيٌ ولا اثبتُّ له علماً ولا قدرةً ولا

(١) ولا بصر س وبصر د ق ح (٧) لذاته د له انه ق س له انه هـ ح
(٨) ثبت : كذا في الاصول ولو كان اثبت لكان موافقاً لما يأتي | له : به ق س ح وهى
محدوفة في د (١٠) هـ : وهى ح (١٠-١١) لله حياة اثبت حياة وهى : كذا
في الاصول كلها ولعل الصواب : حى اثبت لله حياة هـ (١١) وجهها د س
(١٤) اثبت د يثبت ق س ح

حياةً ولا أثبتُ سمعاً ولا أثبتُ بصرًا وأقول : هو عالم لا بعلم وقادر
لا بقدرة حتى لا بحياة وسميع لا بسمع وكذلك سائر ما يستمى به
٣ من الاسماء التي يستمى بها لا لفعله ولا لفعل غيره

وكان يُنكر قول من قال انه عالم قادر حتى لنفسه اولذاته ويُنكر
ذكر النفس وذكر الذات ، وينكر ان يقال ان لله علمًا او قدرةً او سمعًا
٦ او بصرًا او حياةً او قديمًا ، وكان يقول : قولي عالم اثبات اسم لله ومعه علم
بمعلوم وقولي قادر اثبات اسم لله ومعه علم بمقدور وقولي حتى اثبات اسم
لله ، وكان ينكر ان يقال ان للباري وجهًا ويدين وعينين وجنبًا وكان يقول :
٩ اقرأ القرآن وما قال الله من ذلك فيه ولا اُطلق ذلك بغير قراءة
وينكر ان يكون معنى القول في الباري انه عالم معنى القول فيه انه قادر
وان يكون معنى القول فيه انه قادر معنى القول فيه انه حتى وكذلك
١٢ صفات الله التي يوصف بها لا لفعله كالقول : سميع ليس معناه انه
بصيرٌ ولا معناه عالم

وقال « ضرار » : معنى ان الله عالم انه ليس بجاهل ومعنى انه قادر
١٥ [انه] ليس بمعجز ومعنى انه حتى انه ليس بميت

وقال « النظام » : معنى قولي عالم اثبات ذاته ونفي الجهل عنه ومعنى

(٨) لله : له في س | وكان ينكر : ولا ينكر في س ح ثم محى حرف النون في ح
(٩) اقرأ القرآن : اقرأ بالقرآن د ق س اقرأ بالقرآن ح (١١) وان : في الاصول
وان | قادر بمعنى في س ح (١٢) معناه : المعنى س

قولى قادرٌ اثبات ذاته ونفى العجز عنه ومعنى قولى حتى اثبات ذاته
ونفى الموت عنه وكذلك قوله فى سائر صفات الذات على هذا الترتيب،
وكان يقول ان الصفات للذات انما اختلفت لاختلاف ما يُتقَى عنه ٣
من العجز والموت وسائر المتضادات من المعنى والصمم وغير ذلك
لا لاختلاف ذلك فى نفسه - وقال غيره من المعتزلة : انما اختلفت
الاسماء والصفات لاختلاف المعلوم والمقدور لا لاختلاف فيه - وكان ٦
يقول : ذكر الله سبحانه الوجه على التوسع لا لأن له وجهًا
فى الحقيقة وانما معنى ويبقى وجه ربك (٢٧: ٥٥) ويبقى ربك ومعنى
اليد النعمة ٩

وقال آخرون من المعتزلة : انما اختلفت الاسماء والصفات لاختلاف
الفوائد التى تقع عندها وذلك انا اذا قلنا ان الله عالم افدناك علمًا به وبأنه
خلاف ما لا يجوز ان يعلم وافدناك اكذاب من زعم انه جاهل ودللناك [١٢
على ان له معلومات هذا معنى قولنا ان الله عالم ، فاذا قلنا ان الله
قادرٌ افدناك علمًا بأنه خلاف ما لا يجوز ان يقدر وإكذاب من زعم
انه عاجزٌ ودللناك على ان له مقدورات ، واذا قلنا انه حتى افدناك ١٥

(١) قادر ح انه قادر د ق س (٢-٣) صفات ... يقول ان : ساقطة من س
(٣) الصفات للذات : صفات الذات س ح (٤) من العجز : العجز ح
(٥) لا لاختلاف : لاختلاف ق لا اختلاف ح (١١) وبأنه د وانه ق س ح
(١٢ و١٤) خلاف : لعله يخالف كما فيها يأتي (١٣) هذا : وهذا ق

علمًا بأنه بخلاف ما لا يجوز ان يكون حيًّا واكذبنا من زعم انه ميتٌ
وهذا معنى القول انه حيٌّ ، وهذا قول « الجُبَّائِي » قاله لى

٣ وقال « ابو الحسين الصالحى » : معنى قولى ان الله عالم لا كالعلماء
قادر لا كالقادرين حيٌّ لا كالأحياء انه شيء لا كالاشياء وذلك
كان قوله فى سائر صفات النفس ، وكان اذا قيل له : أفتقول ان معنى
٦ انه عالم لا كالعلماء معنى انه قادر لا كالقادرين ؟ قال : نعم ومعنى ذلك
انه شيء لا كالاشياء ، وكذلك قوله فى سائر صفات النفس ، وكان
يقول ان معنى شيء لا كالاشياء معنى عالم لا كالعلماء

٩ وَحكى عن « معمر » انه كان يقول ان البارى عالم بعلم وان
علمه كان علمًا له لمعنى والمعنى كان لمعنى لا الى غاية وكذلك كان قوله
فى سائر الصفات ، اخبرنى بذلك « ابو عمر الفراءى » عن « محمد بن عيسى
١٢ السيرافى » ان « معمرًا » كان يقوله

وقال قائلون من البغداديين : ليس معنى ان البارى عالمٌ معنى قادر
ولا معنى حيٌّ ولكن معنى ان البارى حيٌّ معنى انه قادر ومعنى انه
١٥ سميع معنى انه عالم بالمسموعات ومعنى انه بصير [معنى انه] عالم بالمبصرات
وليس معنى قديم عند هؤلاء معنى حيٌّ ولا معنى عالم قادر وكذلك ليس
معنى القول فى البارى انه قديم معنى انه عالم ولا معنى انه حيٌّ قادر

« هذا شرح قول » عبد الله بن كلاب « في الاسماء والصفات

- قال « عبد الله بن كلاب » : لم يزل الله عالماً قادراً حياً سميماً
 بصيراً عزيزاً عظيماً جليلاً متكبراً جباراً كريماً جواداً واحداً صمداً ٣
 فرداً باقياً أولاً ربّاً الهام مريداً كارهها راضياً عمن يعلم انه يموت
 مؤمناً وان كان اكثر عمره كافراً ، ساخطاً على من يعلم انه يموت
 كافراً وان كان اكثر عمره مؤمناً ، محبباً مبغضاً موالياً معادياً قاتلاً ٦
 متكلماً رحماناً بعلم وقدره وحياة وسمع وبصر وعزّة وعظمة وجلال
 وكبرياء وجود وكرم وبقاء وارادة وكراهة ورضى وسخط وحب
 وبغض وموالة ومعاداة وقول وكلام ورحمة وانه قديم لم يزل ٩
 باسمائه وصفاته ، وكان يقول : معنى ان الله عالم ان له علماً ومعنى انه
 قادر ان له قدرة ومعنى انه حي ان له حياة وكذلك القول في سائر
 اسمائه وصفاته ، وكان يقول ان اسماء الله وصفاته لذاته لا هي الله ١٢
 ولا هي غيره وانها قائمة بالله ولا يجوز ان تقوم بالصفات صفات ،
 وكان يقول ان وجه الله لا هو الله ولا هو غيره وهو صفة له وكذلك
 يده وعينه وبصره صفات له لا هي هو ولا غيره وان ذاته هي هو ١٥

(١) وهذا د هذا ق س ح (٦) وان كان : وكان ق س

(١) زاجع كتاب الانتصار ص ٢٠٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٢ ص ٥١-٥٢

واجتماع الجيوش الاسلامية ص ١٠٩-١١٠ واصول الدين ص ٣٠٩

ونفسه هي هو وانه موجودٌ لا بوجود شيءٍ لا بمعنى له كان شيئاً ،
وكان يزعم ان صفات الباري لا تتغير وان العلم لا هو القدرة ولا غيرها
وكذلك كل صفة من صفات الذات لا هي الصفة الاخرى ولا غيرها ٣

واختلفت اصحاب « عبد الله بن كلاب » في القول بان الله
قديم بقديم ام لا بقديم على مقالتين

فهم من زعم ان الله قديم لا بقديم ، ومنهم من زعم انه قديم بقديم ٦
واختلفوا هل يطلق في الصفات انها لا هي الموصوف ولا غيره
ام لا يطلق ذلك :

٩ فقال قائلون : ليست الصفات هي الموصوف ولا غيره
وقال قائلون : لا يقال للصفات هي الموصوف ولا يقال هي غيره
وامتنعوا من ان يقولوا ان الصفات لا هي الموصوف ولا هي غيره
١٢ واختلف من ثبت الصفات ولم يقل هي الباري ولم يقل هي
غيره هل الصفات تتغير وهل كل صفة منها هي غير الصفة الاخرى
ام ليست غيرها على ثلث مقالات :

١٥ فقال بعضهم : الصفات تتغير وهي اغيارٌ وليس هي مع ذلك

(١) لا بوجود : ساقطة من ح ٠ (١٢) واختلفت د | الباري ولم يقل
هي د الباري ولا هي ق س ح (١٥) اغيار : اعيان س ح
(٦-٤) قال في اصول الدين ص ٩٠ : واختلفوا في القدم فاثبتته عبد الله بن سعيد
القطان معنى

غير الباري ، وقال قائلون : كل صفة لا هي الباري ولا هي غيره ،
وقال قائلون : كل صفة لا يقال هي الاخرى ولا يقال هي غيرها
ولم يقولوا : لا هي الاخرى ولا غيرها

٣

واختلف المثبتون لعلم الباري سبحانه ووجهه أهو هو ام ليس
هو على مقالتين :

فقال « سليمان بن جرير » : وجه الله هو الله وعلمه ليس هو ،
وقال بعضهم : وجه الله صفة لا يقال هي هو ولا يقال غيره وامتنعوا
ان يقولوا لا هي هو ولا غيره

واختلفوا في صفات الباري سبحانه هل يقال انها اشياء او لا
يقال انها اشياء على ثلث مقالات :

فقال « سليمان بن جرير » : علم الباري شيء وقدرته شيء
وحياته شيء ولا اقول : صفاته اشياء ، وقال بعض اصحاب الصفات :
صفات الباري اشياء ، وقال بعضهم : لا اقول العلم شيء ولا اقول
الصفات اشياء لاني اذا قلت الباري شيء بصفاته استغنيت عن
ان اقول صفاته اشياء

١٥

واختلف اصحاب الصفات في صفات الباري هل هي قديمة
او محدثة على مقالتين :

(٤) واختلفت د (٧) ولا يقال غيره : ولا هي غيره ق (٩ و ١٧) او : لعله ام

فقال قائلون : ان صفات الباري قديمة ، وقال قائلون : اذا قلنا ان الباري قديم بصفاته استغنيا عن ان نقول ان الصفات قديمة وقالوا : لا يقال ان الصفات قديمة ولا يقال انها محدثة ٣

واختلفوا في اسم الباري جل وعز هل هو الباري أم غيره على اربع مقالات :

٦ فقال قائلون : اسماؤه هي هو والى هذا القول يذهب اكثر

اصحاب الحديث ، وقال قائلون من اصحاب « ابن كلاب » ان اسماء الباري لا هي الباري ولا غيره ، وقال قائلون من اصحابه : اسماء الباري لا يقال هي الباري ولا يقال هي غيره وامتنعوا من ان يقولوا :

٩ لا هي الباري ولا غيره ، وقال قائلون : اسماء الباري هي غيره وكذلك صفاته ، وهذا قول المعتزلة والخواارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية ١٢ واختلف الذين لم يقولوا الاسماء والصفات هي الباري في الاسماء والصفات ما هي على مقاتلين :

فقاتل المعتزلة والخواارج : الاسماء والصفات هي الاقوال وهي قولنا : الله عالم الله قادر وما اشبه ذلك ١٥

(٢) ان الصفات : الصفات ح (٨) الباري لا : الرب لا ح (١٢) لم يقولوا بالاسماء والصفات في الباري س (١٥) الله قادر : قادر ح

(٣-١) قال في الفصل ٤ ص ٢٠٨ وقال شيخ لهم قديم وهو عبد الله بن سعيد بن كلاب البصري ان صفات الله تعالى ليست باقية ولا فانية ولا قديمة ولا حديثة لكنها لم تنزل غير مخلوقة هذا مع تصريحه بان الله قديم

وقال « عبد الله بن كلاب » : اسماء الله هي صفاته وهي العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر وسائر صفاته

واختلف الناس في القول ان الله لم يزل سميعاً بصيراً على ٣
اربع مقالات :

فحكى « جعفر بن حرب » عن « ابى الهذيل » انه قال : لا اقول ان الله لم يزل سميعاً بصيراً لا (٩) على ان يسمع ويبصر لأن ذلك يقتضى وجود المسموع والمبصر ، واظنّ الحاكمى هذا عن « ابى الهذيل » كان غلطاً وقال « عباد بن سليمان » لا اقول ان البارئ لم يزل سميعاً بصيراً لأن ذلك يقتضى وجود المسموع والمبصر (٩) لأن قولى ان الله سميعٌ إثبات اسم لله و [معه] علم بمسموع والقول بصيرٌ إثبات اسم لله ومعه علم بمبصر ، وكان يقول : السميع لم يزل وسميع لم يزل قال ولا اقول : لم يزل السميع ولا اقول لم يزل سميعاً ١٢

وقال « النظام » واكثر المعتزلة والخوارج وثير من المرجئة وكثير من الزيدية و « عبد الله بن كلاب » واصحابه ان الله لم يزل سميعاً بصيراً ، ومن ثبت من المعتزلة علم البارئ هو البارئ وان معنى قولى ١٥

(٦-٥) لا اقول ان الله لم يزل سميعاً بصيراً لا على ان يسمع الخ : اهل احدى اللائين زائدة (٩) لان ذلك يقتضى وجود المسموع والمبصر : نظن هذه الجملة زائدة لعدم ذكرها عند تكرير هذه المسئلة فيما يأتى من الكتاب (١٠) اثبات ... بصير : ساقطة من س (١٥) ثبت : اثبت ح

(١٥) ومن ثبت الخ : هو ابو الهذيل راجع ص ١٦٥

عالمُ اثبات علم (١) هو الله وأننى عن الله جهلاً فكذلك يقول فى سمعه وبصره وان معنى قولى سميعُ اَنِ اثبتُ سمعاً هو الله واننى عن الله الصمم ،
 ٣ وان معنى قولى بصيرُ [اَنِ اثبتُ بصرأ] هو الله واننى عن الله العمى
 ومن قال ان البارئُ عالمُ بنفسه فكذلك يقول سميعُ بصيرُ
 لا بسمعٍ وبصرٍ

٦ و [من قال] ان القولَ عالمُ اثبات اسم الله ومعه علمُ بمعلوم
 فكذلك يقول قولى سميعُ اثباتُ اسم الله ومعه علمُ بمسموع وقولى
 بصيرُ اثبات اسم لله ومعه علمُ بمُبَصَّر

٩ ومن قال : معنى عالمُ اثبات ذات البارئُ ونفى الجهل عنها فكذلك
 يقول : معنى سميع بصيرُ اثباتُ ذات البارئُ ونفى الصمم والعمى عنها
 ومن قال : معنى عالم انه ليس بجاهل فكذلك يقول : معنى سميع
 ١٢ بصير انه ليس اصم ولا اعمى

ومن قال : اختلف القول عالمُ قادرُ لاختلاف ما نفينا عن الله

(١) اثبات علم : كذا فى الاصول كلها ولعله انى اثبت علماً | فكذلك : فى الاصول وكذلك
 (٤) وكذلك فى (٦) اسم : علم ح (٧) فكذلك : فى الاصول وكذلك | قولى :
 ساقطة من ق س ح (٨) اثبات اسم : اثبات علم س اثبات ح (٩) عنها :
 محذوفة فى ح ولعل الصواب : عنه كما مر ص ١٦٦-١٦٧ | وكذلك س ق ح
 (١٠) بصير سميع د ق س (١٢) انه : محذوفة فى ح

(٤-٥) هو قول اكثر المصنّعة ، قابل ص ١٦٤ (٦-٨) هو قول عباد ،
 قابل ص ١٦٦ (٩-١٠) هو قول النظام ، قابل ص ١٦٦-١٦٧ (١١-١٢) هو قول
 ضرار قابل ص ١٦٦ (١٣-١٧٥ ص ٢) هو قول النظام ، قابل ص ١٦٧

من الجهل والعجز فكذلك يقول : اختلف القول سميعٌ بصيرٌ
لاختلاف ما نفينا عن الله من الصمم والعمى

ومن قال : اختلف القول عالمٌ قادرٌ لاختلف المعلوم والمقدور ٣
لا لاختلاف القول به (٩) فكذلك يقول : اختلف القول سميعٌ بصيرٌ
لاختلاف المسموع والمبصر او لاختلاف القوائد التي تقع عند قولنا
سميعٌ بصيرٌ ٦

واختلف الذين قالوا ان الله لم يزل سميعاً بصيراً هل يقال لم يزل
سامعاً مبصراً ام لا يقال ذلك على مقالتين :

فقال « الاسكافي » والبغداديون من المعتزلة ان الله لم يزل سميعاً ٩
بصيراً سامعاً مبصراً يسمع الاصوات والكلام ومعنى ذلك انه يعلم
الاصوات والكلام وان ذلك لا يخفى عليه لأن معنى سميع وبصير
عنده وعند من وافقه انه لا تخفى عليه المسموعات والمبصرات ١٢

وقال « الجبائي » : لم يزل الله سميعاً بصيراً وامتنع من ان يكون
لم يزل سامعاً مبصراً ومن ان يكون لم يزل يسمع لأن سامعاً مبصراً

(١) فكذلك : في الاصول وكذلك (٤) لا لاختلاف : لاختلاف ق | القول به :
كذا في الاصول ولعله فيه كما مر ص ١٦٧ | وكذلك ق س ح (١٢) وعند
من : ومن د وعن من ق (١٣) من ان : ان ح (١٤) لم يزل سامعاً
ومبصراً ق س | لان سامع ومبصر د ق س لان سامعاً ومبصراً ح
(٥-٣) راجع ص ١٦٧ (٥) او الاختلاف الخ : هو قول الجبائي ، قابل
ص ١٦٠ (١٣-ص ١٧٦ : ٥) راجع اصول الدين ص ٩٧

يُعدّى الى مسموع ومُبَصَّر فلما لم يجوز ان تكون المسموعات
والمبصرات لم تزل موجودات لم يجوز ان يكون لم يزل سامعاً مصراً ،
٣ وسميعٌ بصيرٌ لا يعدّى زعم الى مسموع ومبصر لأنه يقال للنائم
سميعٌ بصيرٌ وان لم يكن بحضرته ما يسمعه ويبصره ولا يقال للنائم
انه سامع مبصر

٦ وكان يقول : معنى قولى ان الله سميع إثباتٌ لله وانه بخلاف
ما لا يجوز ان يسمع ودلالةٌ على ان المسموعات اذا كانت سَمِعَهَا
وإكذابٌ لمن زعم انه اصمّ ، وكان يقول : القول فى الله انه بصيرٌ
٩ على وجهين : يقال بصيرٌ بمعنى عليم كما يقال رجلٌ بصيرٌ بصناعته
اى عالم بها وبصيرٌ بمعنى انا ثبت ذاته ونوجب انه بخلاف ما لا
يجوز ان يبصر ونُدُلُّ على ان المبصرات اذا كانت ابصرها ،
١٢ ونكذب من زعم انه اعمى

واختلف الناس فى معنى القول فى الله سبحانه انه حى هل هو

معنى انه قادر ام لا على مقالتين :

١٥ فقالت المعتزلة من البصريين واكثر الناس : ليس معنى القول
ان الله حى معنى القول انه قادر

(١) يعدّى : يتعدى س | مسموع د مسموع ق س ح (٣) للنائم : للسالم ح
(٨) القول : ساقطة من ح (١٠) انا ثبت : انه يثبت ح (١٥) ليس :
قول ليس ح

وقالت طوائف من معتزلة البغداديين منهم « الاسكافي » وغيره :
معنى القول فيه [انه حى] انه قادر

واختلف الذين قالوا لم يزل الله غنيا عزيزاً عظيماً جليلاً كبيراً ٣

سيداً مالكاً قاهراً عالياً فى القول ان الله غنى عزيز عظيم جليل
كبير سيد مالك رب قاهر عال هل قيل ذلك لعزّة وعظمة وجلال وكبرياء

وسودد وملك وربوبية وقهر وعلوّ ام لم يُقل ذلك على خمس مقالات : ٦

فقال المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية
ان الله غنى عزيز عظيم جليل كبير سيد جبار مبصر رب مالك

قاهر عال لا لعزّة وعظمة وجلال وكبرياء وسودد وربوبية وقهر ، ٩

وكذلك قالوا فى القول انه واحد فرد موجود باقٍ رفيع انه لم يوصف
بذلك لالهيّة وبقاء ووحدانية ووجود ، وكذلك سائر الصفات التى

ليست صفاته (؟) ولم يوصف بها المعان ١٢

واما « ابو الهذيل » من المعتزلة فانه اثبت العزّة والعظمة والجلال
والكبرياء وكذلك فى سائر الصفات التى يوصف بها لنفسه وقال :

هى البارى كما قال فى العلم والقدرة ، فاذا قيل له : العلم هو القدرة ؟ ١٥

قال : خطأ ان يقال هو القدرة وخطأ ان يقال هو غير القدرة ،

وهذا نحو ما انكر من قول « عبد الله بن كلاب »

(١) المعتزلة ح (٣) عظما : ساقطة من س (١٢) ليست صفاته : ليست صفاته له د ولما : يوصف بها لذاته (١٤) فكذلك د (١٦) ان يقال : ساقطة من ق (١٣-١٥) راجع ص ١٦٥-٧٠ وكتاب الانتصار ص ٧٥

واما « النظام » فانه رجع من اثباته ان البارئ عزيز الى اثبات ذاته
ونفى الدلة عنه ، وكذلك قوله في سائر ما يوصف به البارئ لذاته
٣ على هذا الترتيب

واما « عبّاد » فكان اذا سُئل عن القول عزيزُ قال : اثبات اسم لله
ولم يقل اكثر من هذا ، وكذلك جوابه في عظيم مالك سيّد

٦ وقال « ابن كُلاب » ما حكيناه عنه قبل هذا الموضع ، واختلف عنه
في الالهية فمن اصحابه من يُثبت الالهية معنًى ، ومنهم من لا يثبتها معنًى
واختلفوا في القول ان الله كريم هل هو من صفاته لنفسه ام لا على
٩ اربع مقالات :

فقال « عيسى الصوفى » في الوصف لله بأنه كريم انه من صفات الفعل
والكرم هو الجود ، وكان اذا قيل له : أفقول انه لم يزل غير كريم ؟
١٢ امتنع من ذلك ، وكذلك كان يقول في الاحسان انه من صفات الفعل
ويمتنع من القول انه [لم يزل] غير محسن وكذلك جوابه في العدل والحلم
وقال « الاسكافى » : الوصف [لله] بأنه كريم يحتمل وجهين : احدهما
١٥ صفة [فعل] اذا كان الكرم بمعنى الجود والاخر صفة نفس اذا اريد به
الرفيع العالى على الاشياء لنفسه

(٢) في سائر ما : فيما ح (٣) على هذا الترتيب : على فقد الترتيب ق س ح
(٤) فكان : فانه كان س (٦) عنه . . . واختلف : ساقطة من د
(٧) يثبت د ثبت ق س ح (٨) ان الله د انه ق س ح (١٣) والحلم :
والحكم ح (١٥) نفس س نفسه د ق ح
(٣-١) راجع ص ١٦٦-١٦٧ (١١) راجع ص ١٦٩

وقال « محمد بن عبد الوهاب الجُبَّائي » : الوصف لله بأنه كريم على وجهين : فالوصف له بأنه كريم بمعنى عزيز من صفات الله لنفسه والوصف له بأنه كريم بمعنى انه جوادٌ معطي من صفات الفعل ٣

وقال « ابن كُلاب » : الوصف لله بأنه كريم ليس من صفات اتفعل واختلفوا في صفات الفعل عندهم من الاحسان والعدل وما اشبه ذلك هل يقال لم يزل الله غير محسن اذ كان للاحسان فاعلاً غير عادل ٦ اذ كان للعدل فاعلاً على مقالتين :

فهم من كان اذا قيل له : اذا قلت ان الاحسان فعلٌ وقلت ان العدل فعلٌ فقل ان الله لم يزل غير محسن ولا عادل ! قال : نقول انه لم يزل غير محسن ولا مسيء وغير عادل ولا جائر حتى يزول الابهام ولم يزل غير صادق ولا كاذب ، وهذا قول « الجُبَّائي »

وكان « عبَّاد » اذا قيل له : أتقول ان الله لم يزل محسناً عادلاً ؟ قال : ١٢ لا اقول ذلك ، فان قيل له فلم يزل غير محسن ولا عادل ؟ قال : لا اقول ذلك ، وكذلك اذا قيل له : لم يزل خالقاً ؟ انكر ذلك ، واذا قيل له : لم يزل غير خالق ؟ انكر ذلك ١٥

وجميع المعتزلة لا ينكر ان يكون الله لم يزل غير خالق ولا رازق

(١) بانه ح انه د ق س (٤) بانه كريم : ساقطة من ح (٦٥) اذ : كذا صحيح في ق وفي سائر الاصول اذا (١١) غير صادق : صادق ق س (١٢) اتقول : ساقطة من ح (١٣-١٤) قيل له ... وكذلك اذا : ساقطة من ح

ولا فاعل وكذلك كل ما ليس في نعتة ايهاً من صفات الفعل لا يتمتعون
منه كالقول 'محي' ميمتٌ باعثٌ وارثٌ وما اشبه ذلك

٣ واختلف المتكلمون في معنى القول في الله انه قديم

[فقال بعضهم : معنى القول ان الله قديم] انه لم يزل كائنًا لا الى
اول وانه المتقدم لجميع المحدثات لا الى غاية

٦ وقال « عباد بن سليمان » : معنى قولنا في الله انه قديم انه لم يزل
[ومعنى لم يزل] هو انه قديم ، وانكر « عباد » القول بأن الله
كائنٌ متقدّمٌ للمحدثات وقال : لا يجوز ان يقال ذلك

٩ وقال بعض البغداديين : معنى قديم انه اله

وقال « عبد الله بن كلاب » : معنى قديم ان له قديمًا

وقال « ابو الهذيل » : معنى ان الله قديم اثبات قدم لله هو الله

١٢ وحكى عن « معمر » انه قال : لا اقول ان الباري قديم الا
اذا حدث المحدث

وحكى عن بعض المتقدمين انه قال : لا اقول ان الباري قديم

١٥ على وجه من الوجوه

(١٣) اذا حدث ح اذا وحدث ق اذا وحدث د س وفي موضع من الكتاب

سيأتي فيما بعد : اذا اوجد المحدثات

(٦-٧) : راجع ص ١٨٣ : ١٤-١٣

واختلف المتكلمون هل يسمى الباري شيئاً أم لا على مقالتين :
فقال « جهنم » وبمض الزيدية ان لبارئ لا يقال انه شيء لأن
الشيء هو المخلوق الذي له مثل ، وقال المسلمون كلهم ان الباري ٣
شيء لا كالاشياء

واختلفت المعتزلة في القول ان الله غير الاشياء على اربع مقالات :
فقال قائلون ان الباري غير الاشياء وزعموا ان معنى القول ٦
في الله انه شيء انه غير الاشياء بنفسه ولا يقال انه غيرها لغيرية ،
والقائل بهذا القول « عباد بن سليمان »

وقال قائلون الباري غير الاشياء والاشياء غيره فهو غير الاشياء ٩
لنفسه وانفسها ، والقائل بهذا القول « الجبائي »

وقال قائلون ان الباري غير الاشياء لغيرية لا لنفسه ، وزعم ١٢
صاحب هذا القول ان الغيرية صفة للباري لا هي الباري ولا هي
غيره ، والقائل بهذا القول هو الحلقي ، وكان يزعم ان الجواهر
تتغير بغيرية يجوز ارتفاعها فلا تتغير وان الاعراض لا تتغير ،

(١) ام لا : ام لا يسمى د س (٦) وزعموا ق وزعم د س ح (٧) بنفسه
لعله لنفسه (١٠) لنفسه : ساقطة من ق | القول : محدوفة في د س ح
(١٢) صفة للباري : صفة الباري س ح (١٣) هو الحلقي : ؟ في ق هو الحلقي
وفي د هو قول الحلقي وفي س هو قول الحلقي وفي د هو قول الحلقي ولم نقف على
ضبط للنسبة (١٤) فلا : في الاصول ولا | تتغير وان ح متغيرة وان د في س

وكان يقول في صفات الانسان انها ليست هي الانسان ولا هي غيره كما يقول ذلك في صفات الباري

٣ وقال قائلون : قولنا الباري غير الاشياء انما معناه انه ليس هو الاشياء

واختلفوا في معنى القول ان الله جواد وهل الوصف له بذلك من صفات النفس او من صفات الفعل على ثلث مقالات :

٦ فقال قائلون وهم المعتزلة وطوائف من غيرهم ان الوصف لله بالجود من صفات الفعل وان الله فاعل لجوده وقد كان غير فاعل له وقال « الحسين بن محمد النجّار » الله تعالى لم يزل جواداً بنى البخل عنه ولم يُثبت لله جوداً كان به جواداً

٩ وقال « عبد الله بن كلاب » : لم يزل الله جواداً واثبت الجود ١٢ صفةً لله لا هي هو ولا هي غيره

واختلف المتكلمون ان يكون ؟ علم الله على شرط على مقالتين : فقال كثير من المتكلمين من معتزلة البصريين والبغداديين الا ١٥ « هشاماً » و« عبّاداً » ان الله يعلم انه يعذب الكافر ان لم يُثب من كفره

(٢-١) ولا هي غيره : ولا غيره ق (٦) او : لعله ام (٧) من غيرهم ح
غيرهم د ق س (٨) فاعل : قابل ق (١٢) ولا هي غيره : ولا غيره د
(١٣) ان يكون علم الله : (٩) كذا في ح وفي د ان يكلمون علماً لى وفي ق س ان
يكون علماً لله ولعله هل يكون علم الله (٩) (١٤) البصريين : البصرة ح
(١٥) انه : ان س

وانه لا يعذبه ان تاب من كفره ومات تائباً غير متجانب لاثمه (٢:٥)

وقال « هشام الفوطي » و « عباد » : لا يجوز ذلك لما فيه من الشرط

والله عز وجل لا يجوز ان يوصف بأنه يعلم على شرطٍ ويُخبر على شرطٍ،
وجوز مخالفوهم [ان يوصف الله بأنه يخبر] على شرطٍ والشرط في
المُخبر عنه ويعلم على شرط والشرط في المعلوم

٦ واختلفوا في القول ان الله عالم حتى قادر سميع بصير وهل

يقال ذلك في الله على الحقيقة ام لا وهل يقال ذلك في الانسان
في الحقيقة ام لا على ست مقالات :

٩ فقال اكثر المعتزلة ان الله عالم قادر سميع بصير في الحقيقة ولم
يمتنعوا ان يقولوا انه موصوف بهذه الصفات في حقيقة القياس

وقال « عباد » : لا اقول ان الله عالم في حقيقة القياس لأني لو

١٢ قلت انه عالم في حقيقة القياس لكان لا عالم الا هو وكذلك قوله

في قادر حتى سميع بصير ، وكان يقول : القديم لم يزل في حقيقة

القياس لأن القياس ينعكس لأن القديم لم يزل ومن لم يزل فقديم فلو

١٥ كان الباري عالماً في حقيقة القياس لكان لا عالم الا هو

وحكى عن بعض الفلاسفة انه لا يشرك بين الباري وغيره

(١) متجانب : مختلف د ح متجنف س (٦) حتى عالم د ا وهل : لعله هل

(٧-٨) الحقيقة ... في : ساقطة من د ق (٩) عالم : ساقطة من ح (١٢) انه :

ان الله ح (١٥) عالما ق عالم د س ح (١٦) يشرك : يشريك ق ا بين

الباري وغيره : بين الناس والباري س

(١٣-١٤) راجع ص ١٨٠-٧٦

في هذه الاسماء ولا يسمى الباري عالماً ولا يسمى قادراً ولا حيّاً
ولا سمياً ولا بصيراً ويقول انه لم يزل

٣ وقال بعض اهل زماننا وهو رجل يعرف « بآب الأيادي » ان الباري
عالم قادر حي سميع بصير في المجاز والانسان عالم قادر حي سميع بصير
في الحقيقة وكذلك في سائر الصفات

٦ وقال « الناشي » : الباري عالم قادر حي سميع بصير قديم عزيز
عظيم جليل كبير فاعل في الحقيقة والانسان عالم قادر حي سميع بصير
فاعل في المجاز ، وكان يقول ان الباري شيء موجود في الحقيقة
٩ والانسان شيء موجود في المجاز ، وكان يزعم ان الباري غير الاشياء
والاشياء غيره في الحقيقة يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق في الحقيقة
فاعل في المجاز ، وكان يقول ان الاسم اذا وقع على المسمين فلا يخلو
١٢ ان يكون وقَعَ عليهما لاشتباههما كقولنا جوهرٌ وجوهرٌ وماءٌ وماءٌ
او لاشتباه ما احتملته ذاتاهما من المعنى كقولنا متحركٌ ومتحركٌ واسود
واسود او لمُضاف اضيفاً [اليه] ومُيزاً منه لولاه ما كانا كذلك نحو
١٥ محسوس ومحسوس ومحدث [ومحدث] اولاً أنه في احدهما بالمجاز وفي الآخر
بالحقيقة كقولنا للصندل المحتلب من معدنه صندل وكتسميتنا للانسان

(١) في هذه الاسماء : في الاسماء في | ولا يسمى : ساقطة من د

(٦) الناشي : ساقطة من س (٨) وكان يقول ... في الحقيقة : ساقطة من ح

(٨-٩) شيء ... والانسان : ساقطة من د (١١) ان الاسم ح الاسم د في س

(١٣) المعنى : لعله المعاني (١٥) او : ام د (١٦) الانسان في

بهذا الاسم فاذا قلنا ان البارئ^١ عالم قادر سميع بصير فلا يجوز ان تكون وقت هذه الاسماء عليه لمسايقته لغيره ولا يجوز ان تكون وقت عليه لمعان قامت بذاته ولا يجوز ان تكون وقت عليه لمضاف^٣ اضيف البارئ^٢ اليه لأنه لم يزل عالماً قادراً حياً سميعاً بصيراً قبل كون الاشياء فلم يبق الا ان الاسماء وقت عليه وهي فيه بالحقيقة وفي الانسان بالمجاز، وكان لا يستدل بالافعال الحكيمية على ان البارئ^٤ عالم قادر^٦ حتى سميع بصير لأن الانسان قد تظهر منه الافعال الحكيمية وليس بعالم قادر حتى سميع بصير في الحقيقة

وقال اكثر اهل الكلام ان البارئ^٥ عالم قادر حتى سميع بصير^٩ في الحقيقة والانسان ايضاً يُسمى بهذه الاسماء في الحقيقة

القول في البارئ^٥ انه متكلم

اختلفت المعتزلة في ذلك فمنهم من اثبت البارئ^{١٢} متكلاً، ومنهم من امتنع ان يُثبت البارئ^{١٣} متكلاً وقال: لو بُثِّت متكلاً لُبِّثَّه متفعلاً والقائل بهذا «الاسكافي» و«عباد بن سليمان»

وانكرت المعتزلة بأسرها ان يكون الله سبحانه لم يزل مريداً^{١٥} للمعاصي وانكروا جميعاً ان يكون الله لم يزل مريداً لطاعته، وانكرت

(١) بهذا الاسم : كذا في د وفي ق س ح وهذا ثم صححت في ح (٦) وكان لا : في الاصول وكذلك (٧) قد : في الاصول لا (٩) عالم : ساقطة من ح | بصير : ساقطة من ح (١٣) لو اثبتته ح ثبتته س | لثبته : اثبتته ح

المعتزلة بأسرها ان يكون الله لم يزل متكلمًا راضيًا ساخطًا محبًا مبغضًا
 منعما رحيمًا مواليا معاديا جوادا حلما عادلا محسنا صادقا خالقًا رازقًا
 ٣ بارئًا مصورًا محييًا مميتًا آمرًا ناهيًا مادحًا ذامًا، وزعموا بأجمعهم ان ذلك
 اجمع من صفات الله التي يوصف بها لقوله، وزعموا ان ما يوصف به
 الباري لنفسه كالقول قادرٌ حيٌّ وما اشبه ذلك لم يجوز ان يوصف بضده
 ٦ ولا بالقدرة على ضده لأنه لما وُصف بأنه عالم لم يجوز ان يوصف بأنه
 جاهلٌ ولا بالقدرة على ان يجهل، وما وُصف الباري بضده او بالقدرة
 على ضده فهو من صفات الافعال وذلك انه لما وُصف بالارادة وُصف
 ٩ بضدها من الكراهة، وزعموا انه لما وُصف بالبغض وُصف بضده
 من الحب ولما وُصف بالعدل وُصف بالقدرة على ضده من الجور

واختلفت المعتزلة في صفات الافعال كالقول خالقٌ رازقٌ

١٢ محسن جواد وما اشبه ذلك هل يقال ان الباري لم يزل غير خالق ولا
 رازق ولا جواد ام لا على ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون انه لا يقال ان الباري لم يزل خالقًا
 ١٥ ولا يقال لم يزل غير خالق ولا يقال لم يزل رازقًا ولا يقال لم يزل
 غير رازق، وكذلك قولهم في سائر صفات الافعال، والقائل بهذا

« عباد بن سليمان »

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان البارئ لم يزل غير خالق ولا رازق ، فاذا قيل لهم : فلم يزل غير عادل ؟ قالوا : لم يزل غير عادل ولا جائر ولم يزل غير محسن ولا مسيء ، ولم يزل غير صادق ولا كاذب ، ^٣ قالوا : لأننا اذا قلنا لم يزل غير صادق وسكتنا او همنا انه كاذب وكذلك اذا قلنا لم يزل غير حلیم وسكتنا او هم انه سفيه ولكن تقيّد فيما يقع عنده الایهام فنقول لم يزل لا حلیمًا ولا سفيهاً فاما ما لا يقع ^٦ عنده الایهام كالقول خالق رازق فأتانا نقول لم يزل غير خالق ولا رازق ، والقائل بهذا « الجبائي »

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان البارئ عز وجل لم يزل غير خالق ^٩ ولا رازق ولا يقولون : لم يزل غير عادل ولا محسن ولا جواد ولا صادق ولا حلیم لا على تقيّد ولا على اطلاق لما في ذلك زعموا من الایهام ، وهذا قول معتزلة البغداديين وطوائف من معتزلة البصريين ^{١٢} واختلفت المعتزلة هل يقال لله علم وقدره ام لا وهم اربع فرق : فالفرقة الاولى منهم يزعمون اتانا نقول للبارئ علماً ونرجع الى انه عالم ونقول له قدرة ونرجع الى انه قادر لأن الله سبحانه ^{١٥}

(٧-٦) لم يزل ... نقول : ساقطة من ح (٧) عنده : عليه د ق

(١٠) ولا يقولون : ويقولون س (١١) لا على تقيّد : على تقيّد ح

(١٢-١) قابل ص ١٧٩-١٦٠: ١٠-١٥ ص ١٨٨: ٢) قابل ص ١٦٤: ١٣

اطلق العلم فقال : انزله بعلمه (١٦٦:٦) واطلق القدرة فقال : أو لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشدّ منهم قوة (٤١: ١٥) ، ولم يطلقوا هذا في شيء من صفات الذات ولم يقولوا حياة بمعنى حي ولا سمع بمعنى سميع وإنما اطلقوا ذلك في العلم والقدرة من صفات الذات فقط ، والقائل بهذا « النظام » واكثر معتزلة البصريين واكثر معتزلة البغداديين ٦

والفرقة الثانية منهم يقولون : لله علمٌ بمعنى معلوم وله قدرة بمعنى مقدر وذلك ان الله قال : ولا يحيطون بشيء من علمه (٢٥٥:٢) اراد : من معلومه ، والمسلمون اذا رأوا المطر قالوا : هذه قدرة الله اى مقدوره ، ولم يقولوا ذلك في شيء من صفات الذات الا في العلم والقدرة والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان لله علماً هو هو وقدرةً هي هو وحياةً هي هو وسمماً هو هو ، وكذلك قالوا في سائر صفات الذات ، والقائل بهذا القول « ابو الهذيل » واصحابه ٩

والفرقة الرابعة منهم يزعمون انه لا يقال لله علمٌ ولا يقال قدرة ولا يقال سمع ولا بصر ولا يقال لا علم له ولا [لا] قدرة له وكذلك ١٥

(٢) يطلقوا : يظاهروا د ق س (٣) الصفات الذاتية ق | ولا : ولا قالوا د (٤-٣) سمع بمعنى سميع : في الاصول سميع بمعنى سمع (٥) فقط : محدوفة في ح (١٠) مقدوره : مقدره الله س

(١٠-٧) قابل ص ١٦٥: ٤-٣ (١١-١٣) قابل ص ١٦٥: ١١-٥

(١٤-١٨٩: ٢) قابل ص ١٦٥: ١٤-١٦٦: ٣

قالوا في سائر صفات الذات ، والقائل بهذه المقالة « المبادية » اصحاب
« عباد بن سليمان »

٣ واختلفوا هل يقال لله وجه أم لا وهم ثلث فرق :
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان لله وجهًا هو هو والقائل
بهذا القول « ابو الهذيل »

٦ والفرقة الثانية منهم يزعمون انا نقول وجهٌ توسمًا ونرجع الى اثبات
الله لا تآ تثبت وجهًا هو هو وذلك ان العرب تقيم الوجه مقام الشيء
فيقول القائل : لولا وجهك لم افعل اى لولا انت لم افعل ، وهذا
قول « النظام » واكثر معتزلة البصريين وقول معتزلة البغداديين

٩ والفرقة الثالثة منهم ينكرون ذكر الوجه ان يقولوا لله وجهٌ فاذا
قيل لهم : أليس قد قال الله سبحانه : كل شيء هالك الا وجهه
١٢ (٢٨ : ٨٨) ؟ قالوا : نحن نقرأ القرآن فاما ان نقول من غير ان نقرأ
القرآن ان لله وجهًا فلا نقول ذلك ، والقائلون بهذه المقالة
« المبادية » اصحاب « عباد »

١٥ القول في ان الله مرید
اختلفت المعتزلة في ذلك على خمسة اقاويل :

١٨ فالفرقة الاولى منهم اصحاب « ابى الهذيل » يزعمون ان ارادة الله
غير مراده وغير امره وان ارادته لمفعولاته ليست بمخلوقة على الحقيقة
(٥-٤) راجع ص ١٦٥-١١-١٣ (٩-٦) راجع ص ١٦٧-٥-٩ (١٠-١٤) راجع ص ١٦٦-٨-٩

بل هي مع قوله لها كوني خلق لها وارادته للايمان ليست بخلق له
وهي غير الامر به وارادة الله قائمة به لا في مكان ، وقال بعض
اصحاب « ابى الهذيل » : بل ارادة الله موجودة لا في مكان ولم يقل
هي قائمة بالله تعالى

والفرقة الثانية منهم اصحاب « بشر بن المعتز » يزعمون ان ارادة الله
على ضربين ارادةً وُصف بها الله في ذاته وارادةً وُصف بها وهي
فعلٌ من افعاله وان ارادته التي وُصف بها في ذاته غير لاحقة
بمعاصي العباد

والفرقة الثالثة منهم اصحاب « ابى موسى المردار » فيما حكى
« ابو الهذيل » عن ابى موسى انه كان يزعم ان الله اراد معاصي العباد
بمعنى انه خلق بينهم وبينها ، وكان « ابو موسى » يقول : خلق الشيء غيره
والخلق مخلوق لا بخلق

والفرقة الرابعة منهم اصحاب « النظام » يزعمون ان الوصف لله بأنه
مريد لتكوين الاشياء معناه انه كونها وارادته للتكوين هي التكوين ،
والوصف له بأنه مريد لافعال عبادته معناه انه آمر بها والامر بها
غيرها ، قال وقد نقول انه مريد الساعة ان يقيم القيامة ومعنى ذلك انه

(١) للايمان : في الاصول الايمان | بخلق : خلق د ق س (٦) بها الله :
في الاصول بها له (٧) غير : ساقطة من الاصول واستدرکها مصحح في ح
(٨) المردار : الفردان د (١١) لا بخلق : ساقطة من ح (١٣) لتكوين :
لكون ح (١٥) وقد نقول : ونقول ح

- حَاكَمَ بِذَلِكَ مَخْبِرَ بِهِ ، وَالى هَذَا الْقَوْلَ يَمِيلُ الْبَغْدَادِيُّونَ مِنَ الْمُعْتَزَلَةِ
وَالْفَرَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنْهُمْ اصْحَابُ « جَعْفَرِ بْنِ حَرْبٍ » يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ
٣ ارَادَ أَنْ يَدُونَ الْكُفْرَ مُخَالَفًا لِلْإِيمَانِ وَارَادَ أَنْ يَكُونَ قَبِيحًا غَيْرَ حَسَنٍ
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ حَكَّمَ أَنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ

القول في كلام الله عز وجل

- ٦ اختلفت المعتزلة في كلام الله سبحانه هل هو جسم أم ليس بجسم
وفي خلقه على ستة أقاويل :
- فَالْفَرَقَةُ الْأُولَى مِنْهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ جِسْمٌ وَأَنَّهُ مَخْلُوقٌ
وَأَنَّهُ لَا شَيْءَ إِلَّا جِسْمٌ ٩
- وَالْفَرَقَةُ الثَّانِيَةُ مِنْهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ كَلَامَ الْخَلْقِ عَرَضٌ وَهُوَ حَرَكَةٌ لِأَنَّهُ
لَا عَرَضَ عَنْدهُمْ إِلَّا الْحَرَكَةُ ، وَأَنَّ كَلَامَ الْخَالِقِ جِسْمٌ وَأَنَّ ذَلِكَ الْجِسْمَ
صَوْتُ مُقَطَّعٌ مُؤَلَّفٌ مَسْمُوعٌ وَهُوَ فِعْلُ اللَّهِ وَخَلْقُهُ وَأَنَّمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ
١٢ الْقِرَاءَةَ وَالْقِرَاءَةُ الْحَرَكَةُ وَهِيَ غَيْرُ الْقِرَآنِ ، وَهَذَا قَوْلُ « النَّظَامِ »
وَاصْحَابِهِ ، وَأَحَالُ « النَّظَامِ » أَنْ يَكُونَ كَلَامُ اللَّهِ فِي أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ
أَوْ فِي مَكَانَيْنِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَزَعَمَ أَنَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ فِيهِ
١٥

(٨) جِسْمٌ : كَذَا فِي الْأَصُولِ وَفِي ح بَيْنِ السُّطْرَيْنِ شَيْءٌ (٩) شَيْءٌ : كَذَا

فِي الْأَصُولِ وَفِي ح بَيْنِ السُّطْرَيْنِ عَرَضٌ | إِلَّا : كَذَا فِي د وَفِي ق س ح وَلَا

(١٣) النَّظَامُ : فِي الْأَصُولِ أَبِي الْهَذِيلِ ثُمَّ صَحَّحَتْ فِي ق ح

والفرقة الثالثة من المعتزلة يزعمون ان القرآن مخلوق لله وهو عرضٌ
وابوا ان يكون جسمًا وزعموا انه يوجد في اماكن كثيرة في وقت
٣ ٢ واحد : اذا تلاه تال فهو يوجد مع تلاوته وكذلك اذا كتبه كاتبٌ وُجد
مع كتابته وكذلك اذا حفظه حافظٌ وُجد مع حفظه فهو يوجد
في الاماكن بالتلاوة والحفظ والكتابة ولا يجوز عليه الانتقال والزوال ،
٦ وهذا قول « ابى الهذيل » واصحابه ، وكذلك قوله في كلام الخلق انه
جائزٌ وجوده في اماكن كثيرة في وقت واحد

والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان كلام الله عرضٌ وانه مخلوقٌ واحالوا
٩ ان يوجد في مكانين في وقت واحد وزعموا ان المكان الذي خلقه الله
فيه محالٌ انتقاله وزواله منه ووجوده في غيره ، وهذا قول « جعفر بن
حرب » واكثر البغداديين

١٢ والفرقة الخامسة منهم اصحاب « معمر » يزعمون ان القرآن عرضٌ
والاعراض عندهم قسمان : قسمٌ منها يفعله الاحياء وقسمٌ منها يفعله
الاموات محالٌ ان يكون ما يفعله الاموات فعلاً للاحياء ، والقرآن
١٥ مفعول وهو عرض ومحالٌ ان يكون الله فعلاً في الحقيقة لأنهم يحلون
ان تكون الاعراض فعلاً لله ، وزعموا ان القرآن فعلٌ للمكان

(١٥) يحلون : يخالفون ح (١٦) ان تكون الاعراض فعلاً لله : ان يكون
الله فعل الاعراض ح

الذى يُسمع منه إن سُمع من شجرة فهو فعلٌ لها وحيثما سُمع فهو فعلٌ للمحل الذى حل فيه

والفرقة السادسة يزعمون ان كلام الله عرض مخلوق وانه يوجد ٣ في اما كن كثيرة في وقت واحد ، وهذا قول « الاسكافي »

واختلفت المعتزلة في كلام الله هل يبقى ام لا يبقى

٦ ففهم من قال : هو جسمٌ باقى والاجسام يجوز عليها البقاء وكلام المخلوقين لا يبقى ، وقالت طائفة اخرى : كلام الله تعالى عرض وهو باقى وكلام غيره يبقى ، وقالت طائفة اخرى : كلام الله عرض غير باقى وكلام غيره لا يبقى وقالت في كلامه تعالى انه لا يبقى وانه انما يوجد ٩ في وقت ما خلقه الله ثم عدم بعد ذلك

واختلفت المعتزلة هل مع قراءة القارى لكلام غيره وكلام

نفسه كلامٌ غيرهما على مقاتلين : ١٢

فزعمت فرقة منهم ان مع قراءة القارى لكلام غيره وكلام نفسه كلاماً غيرهما ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان القراءة هي الكلام

واختلف الذين زعموا ان مع القراءة كلاماً على مقاتلين : ١٥

(١) يسمع : سمع ق س ح وفي موضع الكلمة في ح اثر حك (٢) للمحل : كذا في ح وفي الموضع اثر حك وفي د ق س للفعل (٥-٩) هل يبقى ... انه : هذه القطعة من المتن ساقطة من د ق س وحى في ح مستدركة على الهامش (٩) وقالت : في الاصل : وقال (١١) لكلام د في الكلام ق س وكذا في ح ثم بحيت الالف واللام (١٣) قراءة : ساقطة من ح (١٤) كلاماً : كلاهما د | هـ : في الاصول في ثم صححت في ح مقالات الاسلاميين - ١٣

فرزعت الفرقة الاولى منهم ان القراءة كلامٌ لأن القارىُّ يلحن
في قراءته وليس يجوز اللحن الا في كلامٍ وهو ايضا متكلمٌ وإن قرأ
كلام غيره ومحالٌ أن يكون متكلمًا بكلام غيره فلا بدّ من أن تكون
قراءته هي كلامه ٣

وقالت الفرقة الثانية : القراءة صوتٌ والكلام حروفٌ والصوت
غير الحروف ٦

واختلفت المعتزلة في الكلام هل هو حروف ام لا على مقالتين :
فرزعت فرقة منهم ان كلام الله سبحانه حروفٌ ، وزعم آخرون
منهم ان كلام الله سبحانه ليس بحروف ٩

واختلفت المعتزلة في الكلام هل هو موجود مع كتابته ام لا
على مقالتين :

فرزعت فرقة منهم ان الكلام يوجد مع كتابته في مكانها كما
يجامع القراءة في موضعها ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان الكتابة
رسومٌ تدلّ عليه وليس بموجود معها ١٢

واختلفت المعتزلة هل يقال ان البارئُ مُجَلِّدٌ ام لا وهم فرقتان :
فرزعت فرقة منهم ان البارئُ يخلق الجبلُ مُجَلِّدٌ ، والقائل بهذا ١٥

(٢) في كلام : في الكلام س (١٢) الكلام : كلام الله ق (١٣) موضعها :
مكانها س

القول « الجبائي » ومن قال بقوله ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان البارئ لا يجوز ان يكون مُجَبَّلًا بخلق الحبل كما لا يكون والدًا بخلق الولد

- ٣ : واختلفت المعتزلة في معنى القول ان الله خالق وهم فرقتان :
 فزعمت فرقة منهم ان معنى القول في الله انه خالق انه فعل الاشياء مقدرةً وان الانسان اذا فعل افعالاً مقدرةً فهو خالق ، وهذا قول « الجبائي » واصحابه

- ٦ وزعمت الفرقة الثانية منهم ان معنى القول في الله سبحانه انه خالق انه فعل لا بآلة ولا بقوة مخترعة فمن فعل لا بآلة ولا بقوة مخترعة فهو خالق لفعله ، ومن فعل بقوة مخترعة فليس بخالق لفعله
 ٩ واجمعت المعتزلة باسرها على انكار المين واليد وافترقوا في ذلك على مقاتلين :

- ١٢ فمنهم من انكر ان يقال : لله يدان وانكر ان يقال انه ذو عين وان له عينين ، ومنهم من زعم ان لله يداً وان له يدين وذهب في معنى ذلك الى ان اليد نعمة وذهب في معنى المين الى انه اراد العلم وانه عالم وتأول قول الله عز وجل : وَلَتَضَعَّ عَلَى عَيْنِي (٣٩:٢٠) اى بعلمى

(٣) ان ح بان د ق س | فهم ح (٤) في الله انه : في ان الله ق (٨٤) فعل : فيما بعد من الكتاب عند اعادة ذكر هذا القول يفعل (٥) في الموضعين) مقدرة ح مقدورة د ق س (٩ في الموضعين) خالق لفعله : خالق بفعله ق س وله وجه

واختلفت المعتزلة في الباري هل يقال انه وكيل وانه لطيف

على مقائين :

٣ فمنهم من زعم ان الباري لا يقال انه وكيل ، وانكر قائل هذا [القول]

ان يقول حسبنا الله ونعم الوكيل من غير ان يقرأ القرآن (١٧٣:٣)

وانكر ايضا ان يقال لطيف دون ان يوصل ذلك فيقال لطيف

٦ بالعباد ، والقائل بهذا القول « عباد بن سليمان »

ومنهم من اطلق وكيل واطلق لطيف وان لم يقيّد

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الباري قبل الاشياء او يقال

٩ قبل ويسكت على ذلك على ثلث مقالات :

فزعمت الفرقة الاولى منهم وهم « المبادية » اصحاب « عباد بن

سليمان » ان الباري يقال انه قبل ولا يقال انه قبل الاشياء ولا يقال

١٢ بعد الاشياء كما لا يقال انه اول الاشياء

وزعمت الفرقة الثانية منهم وهم اصحاب « ابى الحسين الصالحى » ان

الباري لم يزل قبل الاشياء برفع اللام ، قالوا : ولا نقول لم يزل قبل

١٥ الاشياء بنصب اللام

(٤) يقول : لله يقال | حسبنا : وحسينا ق (٥) فيقال : فيقول ق

(٧) وان لم : ولم ح (١٢) بعد الاشياء : فيها بعد من الكتاب عند اعادة

حكاية هذا القول : ان الاشياء كانت بعده فتأمل

(٤-٣) انكار القول بالحسبة مضمور ايضا من الفوطى ، راجع كتاب الانتصار

ص ٥٧-٥٨ و ١٦٩-١٧٠ والفرق ص ١٤٥ والفصل ٤ ص ١٩٦

وزعمت الفرقة الثالثة منهم وهم الاكثرون عدداً ان البارئ لم يزل قبل الاشياء وان ذلك يطلق بنصب اللام من قبل

٣ واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يُسمَّى البارئ عالماً من استدلال على

انه عالم بظهور افعاله عليه وان لم يأت السمع من قبل الله سبحانه بأن يسميه بهذا الاسم ام لا على مقاتلين :

٦ فزعمت الفرقة الاولى منهم انه جائز ان يُسمَّى الله سبحانه عالماً قادراً حياً سمياً بصيراً من استدلال على معنى ذلك انه يليق بالله وان لم يأت به رسول

وزعمت الفرقة الثانية منهم انه لا يجوز ان يُسمَّى الله سبحانه بهذه الاسماء من دله العقل على معناها الا ان يأت به ذلك رسول من قبل الله سبحانه يأمره بتسميته بهذه الاسماء

واختلفت المعتزلة هل كان يجوز ان يقلب الله الاسماء فيسمى العالم

١٢ جاهلاً والجاهل عالماً ام لم يكن ذلك جائزاً على مقاتلين :

فزعمت الفرقة الاولى منهم ان ذلك لم يكن جائزاً ولا يجوز على وجه من الوجوه ، وهذا قول « عبّاد »

١٥ وزعم آخرون ان ذلك جائز ولو قلب الله سبحانه الاسماء لم يكن ذلك مستكراً

(١) الثالثة : الثانية ح (٤) يأت السمع : يأت سمع ح (٧) رسول : رسول الله ح (٩) دله : ادله د س (١١) كان : ساقطة من ق ح (١٥) الاسماء : الاشياء د

واختلفت المعتزلة هل يجوز اليوم قلب الاسماء واللغة على ما هي عليه ام لا على مقلتين :

٣ فذهب من اجاز ذلك ، ومنهم من انكره

واختلفت المعتزلة هل كان يجوز ان يسمى الله سبحانه نفسه جاهلاً ميتاً عاجزاً على طريق التقلب واللغة على ما هي عليه وهم فرقتان :
٦ فزعمت الفرقة الاولى منهم ان ذلك لا يجوز وانه لا يجوز ان يسمى الله نفسه على طريق التقلب

وزعمت الفرقة الثانية منهم ان ذلك جائز ولو فعل ذلك لم يكن مستكراً ، وهو قول « الصالحى » ٩

واجمعت المعتزلة على ان صفات الله سبحانه واسماءه هي اقوال وكلام فقول الله انه عالم قادر حتى اسماء الله وصفات له وكذلك اقوال الخلق ولم يثبتوا صفة له علماً ولا صفة قدرة وكذلك قولهم فى سائر صفات النفس ١٢

واختلفت المعتزلة هل البارى قادر على خلق الاعراض وهم فرقتان :
١٥ فزعم فريق منهم ان الله يقدر على خلق الاعراض وانشائها ،

(١) المعتزلة : ساططة من ق س ح (٥) التقلب د القلب ق س ح
(٧) التقلب : القلب ق (١٠) صفات الله : صفات البارى ح

وزعمت فرقة اخرى منهم وهم اصحاب « معتر » انه لا يجوز ان يخلق الله عرصًا ولا يوصف بالقدرة على خلق الاعراض

٣ واختلفت المعتزلة في الباري* هل يوصف بالقدرة على ما اقدر عليه عباده ام لا وهم فرقتان :

فزعم اكثرهم ان الباري* لا يوصف بالقدرة على ما اقدر عليه عباده على وجه من الوجوه

٦ وزعم بعضهم وهو « الشحام » ان الله يقدر على ما اقدر عليه عباده وان حركة واحدة تكون مقدورة لله وللإنسان فان فعلها الله كانت ضرورة وان فعلها الانسان كانت كسبًا

٩ واختلفت المعتزلة هل يوصف الله بالقدرة على جنس ما اقدر عليه عباده ام لا وهم فرقتان :

١٢ فزعمت فرقة منهم انه اذا اقدر عباده على حركة او سكون او فعل من الافعال لم يوصف بالقدرة على ذلك ولا على ما كان من جنس ذلك ، وان الحركات التي يقدر الباري* عليها ليست من جنس الحركات التي اقدر عليها غيره من العباد

١٥

وزعمت فرقة اخرى منهم ان الله اذا اقدر عباده على حركة

(١٠) يوصف الله : يوصف ح (١٥) عليها : عليه ح

(١-٢) راجع كتاب الانتصار ص ٥٣-٥٤ واصل الدين ص ٩٤ و١٣٥ و١٣٩ والفرق ١٣٦-١٣٧ والفصل ٤ ص ١٩٤ والمثل ص ٤٦

او سكونٍ او فعلٍ من الافعال فهو قادر على ما هو من جنس ما اقدر عليه عبادته ، وهذا قول « الجبائي » وطوائف من المعتزلة

٣ واختلفت المعتزلة في الباري^١ سبحانه هل يوصف بالقدرة على

الجور والظلم ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهم فرقتان :

٦ فزعم اكثر الزاعمين ان الباري^٢ قادر على الظلم والجور انه قادر على ان يظلم ويجور

٩ وزعمت فرقة منهم وهم اصحاب « عباد بن سليمان » ان الباري^٣ قادر على الظلم والجور ولا نقول على ان يظلم وهو قادر على الجور ولا نقول على ان يجور

واختلفت المعتزلة في الجواب عما سأل عن الباري^٤ سبحانه لو فعل ما يقدر عليه من الظلم والجور على سبعة اقاويل :

١٢ فقال « ابو الهذيل » في جواب من سأل : ان فعل الباري^٥ ما يقدر عليه من الجور والظلم كيف كان يكون الامر ؟ فقال : محال ان يفعل الباري^٦ ذلك لأن ذلك لا يكون^٧ الا عن نقص ولا يجوز النقص على الباري^٨

(٥) الجور والظلم س

(٤-٣) بحث القدرة على الظلم : راجع كتاب الانتصار ص ١٨ و ٢١ و ٢٦ و ٤٢ والفرق ص ١٨٥-١٨٩ و بحار الأنوار ٣ ص ١-٢٥

وقال « ابو موسى المردار » في الجواب عن ذلك : اطلاق هذا الكلام
على الباري عز وجل قبيح لا يُستحسن اطلاقه في رجل من المسلمين
فكيف يطلق في الله فمنع ان يقال : لو فعل الباري الظلم لُقبِح ذلك [لا]
لاستحالة ، وكان « ابو موسى » اذا جُدد الكلام عليه قال : لو فعل الله
الظلم لكان ظالماً رباً لها قادراً ، ولو ظلم مع وجود الدلائل على
انه لا يظلم لكان يدل بدلائل على انه يظلم

وكان « بشر بن المعتمر » يقول ان الله يقدر ان يعذب الاطفال ،
فاذا قيل له : فلو عذب الطفل ؟ قال : لو عذبه لكان يكون بالغا كافراً
مستحقاً للعذاب

وكان « محمد بن شبيب » يزعم ان الله يقدر ان يظلم ولكن الظلم
لا يكون الا لمن به آفة فعلت انه لا يكون من الله سبحانه فلا معنى
لقول من قال : لو فعله

وكان بمضهم يزعم ان الله يقدر ان يفعل العدل وخلافه والصدق
وخلافه ولا يقول : يقدر ان يظلم ويكذب ، قال صاحب هذا
الجواب : ان قال قائل : هل معكم امان من ان يفعله ؟ قال : نعم هو

(١) المردار : اگردان د الهردان ق العدار س | ذلك اطلاق : الملاقه ق

(٤) جدد الكلام عليه : جذب عليه الكلام ح حدث الكلام عليه ق س |

فعل الله : فعل د (٥) ربا : بارا ح (٦) انه لا يظلم : انه يظلم د ق س
| لكان يدل بدلائل : فيما بعد من الكتاب عند اعادة هذا البحث : لكانت تدل دلائل

(٦-١) راجع كتاب الانتصار ص ٦٦-٦٧ (٧-٩) راجع كتاب الانتصار

ص ٦٥ والفرق ص ١٤٣-١٤٤ والمثل ص ٤٥

ما اظهر من ادّاته على انه لا يفعله ، فاذا قيل له : أفقدر ان يفعله
مع الدليل على ان لا يفعله ؟ اجاب بأنه قادر على ان يفعله مع الدليل
٣ مفرداً من . الدليل لثلاثتهم الدليل دليلاً والظلم واقعاً ، وكذلك
اذا قيل له : لو فعله مع الدليل على انه لا يفعله وفعل الظلم ، وزعم ان
الظلم لو وقع لكانت العقول بحالها وكانت الاشياء التي يستدل بها اهل
٦ العقول غير هذه الاشياء الدالة في يومنا هذا وكانت تكون هي هي
ولكن على خلاف هيئاتها ونظمها واتساقها التي هي اليوم عليه ،
وهذا قول « جعفر بن حرب »

٩ وكان « الاسكافي » يقول : يقدر الله على الظلم الا ان الاجسام
تدل بما فيها من العقول والنعم التي انعم بها على خلقه على ان الله لا يظلم
والعقول تدل بأنفسها على ان الله ليس بظالم وليس يجوز ان يجامع الظلم
١٢ ما دل لنفسه على ان الظلم لا يقع من الله ، وكان اذا قيل له : فلو وقع
الظلم منه كيف كانت تكون القصة ؟ قال : يقع [و] الاجسام
معرفة من العقول التي دلت بأنفسها وأعينها على ان الله لا يظلم

١٥ وكان « هشام القوطي » و« عباد بن سليمان » اذا قيل لهما : لو فعل

(٣-٢) اجاب ... دليلاً : فيما بعد عند اعادة ذكر هذا القول : قال ثم يقدر مع الدليل
ان يفعل مفرداً من الدليل لا بأن نتوهم الدليل دليلاً (٤-٣) وكذلك اذا : واذا ح
(٤) وزعم د فرعم ق س ح (٧) التي - عليه : لعاه الذي - عليه او التي - عليها
(١٠) على ان الله د على ان ق س ان ح (١٢) ما : في الاصول بما (١٣) الفصة د
القضية ق س ح (١٤) معرفة د متعرة ق س متعرة ح | واعينها : وبعينها د
(١٥) القوطي : القوطي د

الله سبحانه الظلم كيف كانت تكون القصة ؟ احالا هذا القول وقالوا :
إن اراد القائل بقوله لو الشك فليس عندنا شك في ان الله لا يظلم
وإن اراد بقوله لو النقي فقد قال ان الله لا يجور ولا يظلم فليس
يسوغ ان يقال لو ظلم الباري جل جلاله

القول في ان الله قادر على ما علم انه لا يكون

٦ اختلفت المعتزلة في ذلك على اربعة اقاويل :

فقال « ابو الهذيل » ومن اتبعه و « جعفر بن حرب » ومن وافقه :
الباري قادر على ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون ، ولو كان ما علم
انه لا يكون مما يكون كان عالماً انه يفعله لكان الخبر بأنه يكون سابقاً
وكان « على الاسواري » يحيل ان يُقرن القول ان الله يقدر على
الشيء ان يفعله بالقول انه عالم انه لا يكون وانه قد اخبر انه لا يكون ،
واذا أفرد احد القولين من الآخر كان الكلام صحيحاً وقيل ان الله
سبحانه قادر على ذلك الشيء ان يفعله

وقال « عباد بن سليمان » : ما علم انه لا يكون لا اقول انه قادر
[على] ان يكون ولكن اقول : قادر عليه كما اقول : الله عالم به
ولا اقول انه عالم بأنه يكون لأنّ إخباري بأن الله قادر على ان يكون

(١) القصة د القضية ق س ح (٣-٢) يظلم وان . . . ولا : ساقطة من ح

(٣) فليس : في الاصول وليس (١٤) اقول انه ح اقوله د ق س

(١٠-١٣) راجع كتاب الانتصار ص ٢٠-٢١

ما علم انه لا يكون إخبار انه يقدر وانه يكون ، وكان اذا قيل له :
 فهل يفعل الله ما علم انه لا يفعله ؟ احال القول

- ٣ وكان « الجبائي » اذا قيل له : لو فعل القديم ما علم انه لا يكون
 واخبر انه لا يكون كيف كان يكون العلم والخبر ؟ احال ذلك ، وكان
 يقول مع هذا انه لو آمن من علم الله انه لا يؤمن لأدخله الجنة ، وكان
 يزعم انه اذا وصل مقدور بمقدور صح الكلام كقوله : لو آمن الانسان
 لأدخله الله الجنة وانما الايمان خير له ، ولو ردوا لآذوا (٢٨:٦) فالرد
 مقدور عليه فقال لو كان الرد مقدوراً منهم لكان عود مقدور ، وكان
 يزعم انه اذا وصل [محال] بمحال صح الكلام كقول القائل : لو كان
 الجسم متحرراً كاساكناً في حال لجاز ان يكون حياً ميتاً في حال وما اشبه
 ذلك ، وكان يزعم انه اذا وصل مقدور بما هو مستحيل استحال
 الكلام كقول القائل : لو آمن من علم الله واخبر انه لا يؤمن كيف كان
 [يكون] العلم والخبر ؟ وذلك انه [إن] قال : كان لا يكون الخبر عن انه
 يؤمن سابقاً بأن لا يكون كان الخبر الذي قد كان بأنه لا يؤمن وبأن
 لا يكون لم يزل عالماً استحال الكلام لأنه يستحيل ان لا يكون ١٥

(١) اخبار ح انه اخبار د ق س (٥) انه لو آمن : ساقطة من د ق س |
 لادخله ح الادخله د ق س (٧) وانما الايمان خير له : في ما بعد من الكتاب
 عند اعادة حكاية هذا القول : وكان الايمان خيراً له (٨) في الموضع الذي سيأتي :
 لو كان الرد المقدور لكان منهم عود مقدور وهو اشبه (١١) مقدوراً د ق س
 (١٤) بأن : كان ق س (١٤-١٥) وبأن لا يكون لم يزل عالماً : في ح
 وبأن لا يؤمن وبأن لا يكون لم يزل عالماً

ما قد كان بأن لا يكون كان ويستحيل ان لا يكون الباري عالمًا بما
لم يزل عالمًا به بأن لا يكون لم يزل عالمًا ، وان قال : كان يكون الخبر
عن انه لا يكون والعلم بأنه لا يكون ثابتًا صحيحًا وإن كان الشيء الذي
علم واخبر انه لا يكون استحالة الكلام ، وإن قال : كان الصدق
ينقلب كذبًا والعلم ينقلب جهلاً استحالة الكلام ، فلما كان المحيى
على هذه الوجوه على اى وجه اجاب عن السؤال استحالة كلامه
لم يكن الوجه فى الجواب الا نفس احالة سؤال السائل

واختلفت المعتزلة فى جواز كون ما علم الله انه لا يكون على

اربعة قاويل :

- ٩ فقال اكثر المعتزلة : ما علم الله سبحانه انه لا يكون لاستحالاته
او المعجز عنه فلا يجوز كونه مع استحالاته ولا مع المعجز عنه ومن قال :
- ١٢ يجوز ان يكون المعجز عنه بأن يرتفع المعجز عنه وتحدث القدرة عليه
فيكون الله عالمًا بأنه يكون يذهب هذا القائل بقوله يجوز الى ان الله
قادر على ذلك فقد صدق ، وما علم الله سبحانه انه لا يكون لترك
فاعله له فمن قال : يجوز ان يكون بأن لا يتركه فاعله ويفعل أخذه
- ١٥ بدلاً من تركه ويكون الله عالمًا بأنه يفعله يريد بقوله يجوز يقدر
فذلك صحيح

(٢) عالمًا به : عالمًا ق | بأن : بأنه ح (٦) على اى وجه : ساقطة من د ق س
(٨) علم الله ح علم د ق س (١٢) المعجز : ساقطة من ح (١٣) هذا :
ساقطة من ح (١٤) انه : ان [ق] وهنا يعود الخط الجديد فى ق (١٥) اخذه :
ضده ح (١٦) ويكون : لعله فيكون كما مر فى س ١٣

وقال « على الاسوارى » : ما علم الله سبحانه انه لا يكون لم نقل
انه يجوز ان يكون اذا قرنا ذلك بالعلم بأنه لا يكون

٣ وقال « عباد » : قول من قال يجوز ان يكون ما علم الله سبحانه

انه لا يكون فهو كقوله : يكون ما علم الله انه لا يكون او من قال :

يجوز ان يكون ما علم الله انه لا يكون لأن معنى يجوز عنده معنى الجواز

٦ وقال « الجبائي » : ما علم الله سبحانه انه لا يكون واخبر انه لا

يكون فلا يجوز ان يكون عند من صدق باخبار الله ، وما علم انه

لا يكون ولم يخبر بأنه لا يكون فجاز عندنا ان يكون وتجزنا

٩ لذلك هو الشك في ان يكون او لا يكون لأن يجوز عنده في اللغة

على وجهين : بمعنى الشك وبمعنى يحل

واتفقت المعتزلة على ان البارئ سبحانه ليس بذى علم محدث

١٢ يعلم به ، ولا يجوز ان تبدوله البدوات ، ولا يجوز على اخباره النسخ

لأن النسخ لو جاز على الاخبار لكان اذا اخبرنا ان شيئاً يكون ثم

نسخ ذلك بأن اخبر انه لا يكون لكان لا بد من ان يكون احد

١٥ الخبرين كذباً ، قالوا وانما الناسخ والمنسوخ في الامر والهي

واجمعت المعتزلة على انكار القول بالماهية وان الله ماهية لا يعلمها

العباد وقالوا : اعتقاد ذلك في الله سبحانه خطأ وباطل

(٢) ان يكون : في الاصول ان لا يكون (٣) عباد بن سليمان [ق] (٨) جازئ :
في الاصول جازئ (٩) لان : ساقطة من ح (١٣) اخبرنا : اخبر ح

هذا شرح اختلاف الناس في التجسيم

قد اخبرنا عن المنكرين للتجسيم انهم يقولون ان البارئ جل ثناؤه
ليس بجسم ولا محدود ولا ذى نهاية ، ونحن الآن نُخبر اقاويل المجسمة
واختلافهم في التجسيم

اختلفت المجسمة فيما بينهم في التجسيم وهل للبارئ تعالى قدر من

الاقدار وفي مقداره على ست عشرة مقالة :

- ٦ فقال « هشام بن الحكم » ان الله جسم محدود عريض عميق طويل
طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه نور ساطع له قدر من الاقدار
بمعنى ان له مقداراً في طوله وعرضه وعمقه لا يتجاوزه ، في مكان
- ٩ دون مكان كالسيكة الصافية يتلألاً كالؤلؤة المستديرة من جميع
جوانبها ذولون وطعم ورائحة ومجسة لونه هو طعمه وهو رائحته
وهو مجسته وهو نفسه لون ولم يثبت لوناً غيره وانه يتحرك
- ١٢ ويسكن ويقوم ويقعد ، وحكى عنه « ابو الهذيل » انه اجابه الى ان جبل
ابى قبيس اعظم من معبوده ، وحكى عنه « ابن الراوندى » انه زعم
ان الله سبحانه يشبه الاجسام التى خلقها من جهة من الجهات ولولا
- ١٥

(١) هذا : محدوفة في د (٥-٤) في التجسيم . . . بينهم : ساقطة من د

(٩) يتجاوزه : يتجاوز ح (١٤-١٣) جبل ابى قبيس : ابا قبيس ح

(١٤) زعم : يزعم س ح

(١) التجسيم : راجع بحار الانوار ج ٢ باب ١٣-١٥ (٧-ص ١٩٨ : ٢) : راجع ص ٣١-٣٣

ذلك ما دلّت عليه وحكى عنه انه قال : هو جسم لا كالأجسام
ومعنى ذلك انه شيء موجود

٣ وقد ذكر عن بعض المجسّمة انه كان يُثبت الباري مُلَوَّنًا ويأبى
ان يكون ذا طعم ورائحة ومجسّمة وان يكون طويلاً وعريضاً وعميقاً
وزعم انه في مكان دون مكان متحرك من وقت خلق الخلق

٦ وقال قائلون ان الباري جسم وانكروا ان يكون موصوفاً بلون
او طعم او رائحة او مجسّمة او شيء مما وصف به « هشام » غير انه على
العرش مماس له دون ما سواه

٩ واختلفوا في مقدار الباري يمد ان جعلوه جسمًا

فقال قائلون : هو جسم وهو في كل مكان وفاضل عن جميع
الاماكن وهو مع ذلك متناه غير ان مساحته اكثر من مساحة العالم
١٢ لانه اكبر من كل شيء

وقال بعضهم : مساحته على قدر العالم ، وقال بعضهم ان الباري
جسم له مقدار في المساحة ولا ندري كم ذلك القدر ،

١٥ وقال بعضهم : هو في احسن الاقدار واحسن الاقدار ان يكون
ليس بالمعظم الجاني ولا القليل القمى ، وحكى عن « هشام بن الحكم »
ان احسن الاقدار ان يكون سبعة اشبار بشبر نفسه

(٢) ذلك : ساقطة من د س ح (٤) او عريضاً س ح | او عميقاً د س ح

(٦) ان الباري : الباري [ق] (١٣) قدر العالم : بعض العالم ح

(١٦-١٧) راجع ص ٣٣ : ١٠

- وقال بعضهم : ليس لمساحة الباري نهاية ولا غاية وانه ذاهب
 في الجهات الست اليمين والشمال والامام والخلف والقوق والتحت -
 قالوا : وما كان كذلك لا يقع عليه اسم جسم ولا طويل ولا عريض ٣
 ولا عميق وليس بذى حدود ولا هيئة ولا قطب
 وقال قوم ان معبودهم هو الفضاء وهو جسم تحل الاشياء فيه ليس
 بذى غاية ولا نهاية ، وقال بعضهم : هو الفضاء وليس بجسم والاشياء قائمة به ٦
 وقال « داود الجواربي » و « مقاتل بن سليمان » ان الله جسم وانه
 جثة على صورة الانسان لحم ودم وشعر وعظم له جوارح واعضاء
 من يد ورجل ولسان ورأس وعينين وهو مع هذا لا يشبه غيره ولا يشبهه ، ٩
 وحكى عن « الجواربي » انه كان يقول : اجوف من فيه الى صدره
 ومُصمت ما سوى ذلك ، وكثير من الناس يقولون : هو مصمت
 ويتأولون قول الله : الصمد (٢: ١١٢) المصمت الذى ليس باجوف ١٢
 وقال « هشام بن سالم الجواليقي » ان الله على صورة الانسان
 وانكر ان يكون لحماً ودماً ، وانه نور ساطع يتلأأ بياضاً وانه ذو
 حواس خمس كحواس الانسان سمعه غير بصره وكذلك سائر ١٥
 حواسه له يد ورجل واذن وعين وانف وفم وان له وفرة سوداء

(٤) قطب : قطيب [ق] (٧ و ١٠) الجواربي : في الاصول الجواربي
 (٧-٨) وانه جثة : في ص ١٥٣ : وان له جة فتأمل (١٠) اجوف : انه اجوف [ق]
 (١٢) المصمت : محذوفة في ح

(١٢-٧) قابل ص ١٥٢-١٥٣ (١٣-١٦) راجع ص ٣٤

وممن قال بالصورة من ينكر ان يكون البارئُ جسمًا ، وممن قال
بالتجسيم من ينكر ان يكون البارئُ صورةً

٣ باب اختلافهم في البارئ هل هو في مكان دون مكان ام لا في مكان

ام في كل مكان وهل تحمله الحلة ام يحمله العرش وهل هم ثمانية
ام املأك ام ثمانية اصناف من الملئكة ، اختلفوا في ذلك على سبع
٦ عشرة مقالة :

قد ذكرنا قول من امتنع من ذلك وقال انه في كل مكان حالٌ
وقول من قال : لا نهاية له وان هاتين الفرقتين انكرتا القول انه
٩ في مكان دون مكان

وقال قائلون : هو جسم خارج من جميع صفات الجسم ليس بطويل
ولا عريض ولا عميق ولا يوصف بلون ولا طعم ولا مجسة ولا شيء
١٢ من صفات الاجسام وانه ليس في الاشياء ولا على العرش الا على
معنى انه فوقه غير مماس له وانه فوق الاشياء وفوق العرش ليس بينه
وبين الاشياء اكثر من انه فوقها

١٥ وقال « هشام بن الحكم » ان ربه في مكان دون مكان وان
مكانه هو العرش وانه مماس للعرش وان العرش قد حواه وحده

(٢) ان يكون : ان س (٣) ام لا في مكان : محذوفة في ح (٧) من ذلك :
محذوفة في س (٨) انه : به [ق] (١٠) قائلون : ساقطة من ح (١١) ولا عميق :
ساقطة من ح (١٣) فوقه : فوقها د
(٧-٩) راجع ص ١٥٧

وقال بعض اصحابه ان البارئ قد ملأ العرش وانه مماس له
وقال بعض من ينتحل الحديث ان العرش لم يمتلئ به وانه يقعد
نبيّه عليه السلم معه على العرش

٣

وقال اهل السنة واصحاب الحديث : ليس بجسم ولا يشبه الاشياء
وانه على العرش كما قال عز وجل : الرحمن على العرش استوى (٥:٢٠)
ولا تقدم بين يدي الله في القول بل نقول استوى بلا كيف وانه نور
كما قال تعالى : الله نور السموات والارض (٣٥:٢٤) وان له وجهاً
كما قال الله : ويبقى وجه ربك (٢٧:٥٥) وان له يدين كما قال :
خلقت يدي (٧٥:٣٨) وان له عينين كما قال : تجري بأعيننا
(١٤:٥٤) وانه يحيى يوم القيامة هو وملائكته كما قال : وجاء ربك
والملك صفاً صفاً (٢٢:٨٩) وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في
الحديث ، ولم يقولوا شيئاً الا ما وجدوه في الكتاب او جاءت به ٢ ١٢
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقالت المعتزلة ان الله استوى على عرشه بمعنى استولى

وقال بعض الناس : الاستواء القعود والتمكّن

١٥

واختلف الناس في حملة العرش ما الذي تحمل :

فقال قائلون : الحملة تحمل البارئ وانه اذا غضب ثقل على

(١) مماس : ليس بماسح (٦) ولا تقدم ... استوى : ساقطة من [ق] |

نقدم ح تقدم د س (٧-٨) تعالى ... قال الله : ساقطة من د س

(١) قابل ص ٣٣: ١١-١٣

كواهلهم واذا رضى خفت فيتبتنون غضبه من رضاه وان العرش له
اطيط اذا ثقل عليه كأطيط الرجل ، وقال بعضهم : ليس يشغل الباري
ولا يخف ولا تحمله الحلة ولكن العرش هو الذى يخف ويشغل
وتحملة الحلة ٣

وقال بعضهم : الحلة ثمانية املاك ، وقال بعضهم : ثمانية اصناف
وقال قائلون انه على العرش وانه بائن منه لا بعزلة وإشغال لمكان
غيره بل ببينونة ليس على العزلة والبينونة من صفات الذات ٦

القول فى المكان

اختلفت المعتزلة فى ذلك فقال قائلون : ان الله بكل مكان بمعنى انه
مدبر لكل مكان ، وقال قائلون : الباري لا فى مكان بل هو
على ما لم يزل عليه ، وقال قائلون : الباري فى كل مكان بمعنى انه حافظ
للأماكن وذاته مع ذلك موجودة بكل مكان ٩ ١٢

واختلفوا هل يقال ان الباري لم يزل عالماً قادراً حياً ام لا يقال
ذلك على مقالتين :

١٥ فقال قائلون : لم يزل الله عالماً [قادراً] حياً

وزعم كثير من المجسمة ان الباري كان قبل ان يخلق الخلق ليس بعالم
ولا قادر ولا سميع ولا بصير ولا مرید ثم اراد وازادته عندهم

(٦) واشغال : واسقال ح (٩-١٠) بمعنى انه مدبر لكل مكان : محذوفة فى
د س ح (١٣-١٤) يقال ذلك : محذوفة فى ح (١٦-١٧) ليس بعالم . . . مرید :
غير مرید ح

(٩-١٢) قابل ص ١٥٧-٦ (١٣-١٤) راجع ص ٣٦-٣٩ (١٧-١٦) ص
(٢١٣:٤) قابل ص ٤١-١٢-١٣

حركته فاذا اراد كون شيءٍ تحرك فكان الشيء لأن معنى أراد
تحركه وليست الحركة غيره ، وكذلك قالوا في قدرته وعلمه وسمعه
وبصره انها معانٍ وليست غيره وليست بشيء لأن الشيء هو الجسم ٣
وقال قائلون : حركة الباري غير

واختلف القائلون ان الباري يتحرك على مقالتين :

فزعم « هشام » ان حركة الباري هي فعله الشيء ، وكان يأتي ٦
ان يكون الباري يزول مع قوله يتحرك

واجاز عليه « السكاك » الزوال وقال : لا يجوز عليه الظفر

وحكى عن رجل كان يعرف « بابي شبيب » ان الباري يُسرُّ بطاعة ٩
اوليائه وينتفع بها وبانابتهم ويلحقه العجز بمعاصيهم اياه تعالى عن ذلك
علوًا كبيراً

واختلفوا في رؤية الباري بالابصار على تسع عشرة مقالة : ١٢

فقال قائلون : يجوز ان ترى الله بالابصار في الدنيا ولسنا نُنكر

(١) كون شيء : يكون شيء س ان يكون الشيء ح | فكان : في الاصول مكان
(٦) للشيء [ق] (١٠) اوليائه ح اولياء الله د [ق] س | وبانابتهم : وبانابتهم د ح
وبانابتهم [ق] وفي س بغير تعجيم اصلا (١٢) رؤية الباري : رؤية الله س ح
(١٣) ولسنا [ق] ولست د س ح وفي ح بين السطرين : وليس

(٩-١١) راجع الفصل ٤ ص ٢٢٧ واصول الدين ص ٧٩ (١٣-ص ٢١٤: ٥) هذه
حكاية الكمي ، قال في تلبيس ابليس ص ١٨٤ : وقد حكى ابو القاسم عبد الله بن احمد البلخي
في كتاب المقالات قال حكى [عن] قوم من المشبهة انهم يحيزون رؤية الله تعالى بالابصار
في الدنيا وانهم لا ينكرون ان يكون بعض من يلقاتهم في السكك وان قوما يحيزون مع ذلك
مصافحته وملازمته وملاسمته ويدعون انهم يزورونه ويزورهم وهم يسبون بالعراق اصحاب
الباطن واصحاب الوسواس واصحاب الخطرات ، وقال في الملل ص ٧٧ : وحكى الكمي عن
بعضهم انه كان يجوز الروية في الدنيا ان يزوروه ويزورهم ، راجع ايضا الفصل ٤ ص ٢٢٧

ان يكون بعض من تلقاه في الطرقات

واجاز عليه بمضهم الحلول في الاجسام ، واصحاب الحلول اذا رأوا

٣ انسانا يستحسنونه لم يدروا لعل الههم فيه

واجاز كثير ممن اجاز رؤيته في الدنيا مصافحه وملاسته ومزاورته

اياهم ، وقالوا ان المخلصين يعانقونه في الدنيا والآخرة اذا ارادوا ذلك ،

٦ 'حكي ذلك عن بعض اصحاب « مضر » و « كهمس »

و'حكي عن اصحاب « عبد الواحد بن زيد » انهم كانوا يقولون ان الله

سبحانه يري على قدر الاعمال فمن كان عمله افضل رءاه احسن

٩ وقد قال قائلون انا نرى الله في الدنيا في النوم فاما في اليقظة فلا ،

وزوى [عن] « رقة بن مصقلة » انه قال : رأيت رب العزة في النوم

فقال : لأكرم من مثواه يعني سليمان التيمي صلى الفجر بطهر العشاء

١٢ اربعين سنة

(٢) واصحاب الحلول : ساقطة من د (٣) انسانا : اسبابا د (٦) حكي :

وحكي ح | حكي ذلك عن بعض : عن [ق] | مضر : معمر س ح مصدر [ق]

(٧) عبد الواحد : الواحد [ق] (٨) احسن : حسنا [ق] (٩) فاما في :

فاما [ق]

(٣-٢) راجع E في مادة « حلمانية » و « حلول » والفرق ص ٢١٥ و ٢٤٥ و ٢٤٦

واصول الدين ص ٧٧ و ٣٢٢ وتلبس ابليس ص ١٨١ (٦-٤) قال الشهرستاني

في الملل والنحل ص ٧٧ : فعكى الاشعري عن محمد بن عيسى انه حكي عن مضر

وكهمش واحمد الهجيمي انهم اجازوا على ربهم الملامسة والمصافحة وان المخلصين من المسلمين

يعانقونه في الدنيا والآخرة اذا بلغوا في الرياضة والاجتهاد الى حد الاخلاص والاعتماد المحض

وامتنع كثير من القول انه يُرى في الدنيا ومن سائر ما اطلقوه
وقالوا انه يُرى في الآخرة

واختلفوا ايضاً في ضرب آخر :

فقال قائلون نرى جسمًا محدوداً مقابلاً لنا في مكانٍ دون مكان
وقال « زهير الاثرى » : ذات الله عز وجل في كل مكان وهو
مستور على عرشه ونحن نراه في الآخرة على عرشه بلا كيف ، وكان
يقول ان الله يحىء يوم القيامة الى مكانٍ لم يكن خالياً منه وانه ينزل
الى السماء الدنيا ولم تكن خاليةً منه

واختلفوا في رؤية الله عز وجل بالابصار هل هي ادراكٌ له
بالابصار ام لا :

فقال قائلون : هي ادراكٌ له بالابصار وهو يُدرك بالابصار
وقال قائلون : يُرى الله سبحانه بالابصار ولا يُدرك بالابصار
واختلفوا في ضرب آخر :

فقال قائلون : نرى الله جهرَةً ومعينةً ، وقال قائلون : لا نرى
الله جهرَةً ولا معينةً

(٥) الاثرى ح الاثرى د الاثرى [ق] الاثرى س | ذات : ترى
ذات [ق] س (٦-٧) وكان يقول : وقال [ق] (٨) ولم تكن خالية : ولم يكن
خالياً [ق] (١١) هي ادراك : ادراك [ق] (١٢) وقال . . . يدرك بالابصار :
ساقطة من س | يرى : من [ق] | بالابصار ولا : ولا ح

ومنهم من يقول : اُحْدَقْ اليه اذا رأيته ، ومنهم من يقول :
لا يجوز التحديق اليه

٣ وقال قائلون منهم « ضرار » و « حفص الفرد » ان الله لا يُرَى
بالابصار ولكن يخلق لنا يوم القيامة حاسة سادسة غير حواسنا هذه
فندركه بها وندرك ما هو بتلك الحاسة

٦ وقالت « البكرية » ان الله يخلق صورة يوم القيامة يُرَى فيها
ويكلم خلقه منها

٩ وقال « الحسين النجار » انه يجوز ان يحول الله العين الى القلب
ويجعل لها قوة العلم فيعلم بها ويكون ذلك العلم رؤية له اى علماً له

واجمعت المعتزلة على ان الله لا يُرَى بالابصار واختلفت هل
يرى بالقلوب :

١٢ فقال « ابو الهذيل » واكثر المعتزلة ان الله يرى بقلوبنا بمعنى انا
نعلمه بها ، وانكر ذلك « القوطي » و « عباد »

وقالت المعتزلة والخوارج وطوائف من المرجئة وطوائف من الزيدية
١٥ ان الله لا يُرَى بالابصار في الدنيا والآخرة ولا يجوز ذلك عليه

(٣) الفرد : الفرد ح (٤) لنا : كذا صححنا نظراً الى ما مر في ص ١٥٤ : ٢
وفي [ق] لهم والكلمة محذوفة في د س ح (٥) فندركه : فندرك [ق] (٧) ويكلم : يكلم ح
(٩) علماً له : علماً به ح (١٠) واختلفوا ح (١٢) ان الله يرى بقلوبنا :
فيما مر في ص ١٥٧ : ١٢ نرى الله بقلوبنا

(٥-٣) راجع ص ١٥٤ : ٢-٣ وكتاب الانتصار ص ١٣٣ والفرق ص ٢٠١-٢٠٢
(٦-٧) راجع كتاب الانتصار ص ١٤٤ والفرق ص ٢٠٠ (١٠-١٣) راجع ص ١٥٧ : ١١-١٣

واختلفوا في الرؤية لله بالابصار هل يجوز ان تكون او هي كائنة

لا محالة على مقالتين :

- ٣ فقال قائلون يجوز ان يرى الله سبحانه في الآخرة بالابصار
وقال (؟) نقول انه بتاتاً وقال (؟) نقول انه يرى بالابصار
وقال قائلون : نقول بالاخبار المروية وبما في القرآن انه يرى
بالابصار في الآخرة بتاتاً يراه المؤمنون
٦ وكل المجسمة الانفراً يسيراً يقول بآيات الرؤية ، وقد ثبت الرؤية
من لا يقول بالتجسيم

٩ واختلفوا في العين واليد والوجه على اربع مقالات :

فقال المجسمة : له يدان ورجلان ووجه وعينان وجنب يذهبون
الى الجوارح والاعضاء

- ١٢ وقال « اصحاب الحديث » : لسنا نقول في ذلك الا ما قاله الله
عز وجل او جاءت به الرواية من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنقول : وجهه بلا كيف ويدان وعينان بلا كيف

١٥ وقال « عبد الله بن كلاب » أطلق اليد والعين والوجه خبراً

(٤) وقال : كذا في د س ح وفي [ق] وقائل ولعله ولا بتاتاً د بياناً [ق] س
ماساح | وقال : وقائل [ق] ولعله ولا | انه يرى بالابصار : ساططة من [ق]
(٥) قائلون : ساططة من ح | وبما : وما د [ق] (٦) بتاتاً د بياناً [ق] ح وفي س
بغير تعجيم (١٢) قاله : قال [ق] (١٥) اليد والعين والوجه : العين واليد
والوجه س الوجه واليد والعين ح

لأن الله اطلق ذلك ولا اطلق غيره فاقول : هي صفات لله عز وجل
كما قال في العلم والقدره والحياة انها صفات

وقالت « المعتزلة » بانكار ذلك الا الوجه وتأولت اليد بمعنى النعمة ٣

وقوله : تجرى باعيننا (٥٤ : ١٤) اى بعلمنا والجنب بمعنى الامر وقالوا

في قوله : ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله (٣٩ : ٥٦)

اى في امر الله ، وقالوا : نفس البارى هي هو وكذلك ذاته ٦

هي هو وتأولوا قوله : الصمد (١١٢ : ٢) على وجهين : احدهما انه

السيد والاخر انه المقصود اليه في الحوائج

واما الوجه فان المعتزلة قالت فيه قولين : ٩

قال بعضهم وهو « ابو الهذيل » : وجه الله هو الله ، وقال غيره :

معنى قوله : ويبقى وجه ربك (٥٥ : ٢٧) ويبقى ربك من غير ان

يكون يثبت وجهها يقال انه هو الله [١] ولا يقال ذلك فيه ١٢

حكايات اختلاف الناس في الاسماء والصفات

قد ذكرنا قول من قال ان الله لم يزل لا عالماً ولا قادراً ولا سميماً

ولا بصيراً وقول من قال لم يزل الله عالماً قادراً حياً ١٥

(١) فاقول : واقول س ح والحرف الاول مأرّوس في د (٤) والجنب : والخبر اق

(٦) هي هو : هو هو د [ق] (٧) هي هو : هي هي د [ق] (١٢) يقال :

فقال [ق] (١٣) حكايات : لعله حكاية (٤)

(٣-٤) راجع ص ١٩٥ : ١٣-١٥ (٩-١٢) راجع ص ١٨٩ (١٤) راجع ص ٣٦-٣٩

وص ١٨٣-١٨٥

فاما الذين انكروا ان يكون الله [لم يزل] عالماً وقالوا : لا يعلم ما يكون
قبل ان يكون فانهم افترقوا في القول لم يزل الله حياً فرقتين
فرقة قالت : لم يزل الله حياً وفرقة انكرت ذلك ايضاً وانكرت
ان يكون الله سبحانه لم يزل رباً لها

وافترق الذين قالوا ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون على خمس
عشرة مقالة :

فقالت « السكاكية » ان الله عالم في نفسه وان الوصف له بالعلم
من صفات ذاته غير انه لا يوصف بأنه عالم حتى يكون الشيء فاذا كان
قليل عالم به وما لم يكن الشيء لم يوصف بأنه عالم به لأن الشيء ليس
وليس يصح العلم بما ليس

وقال فريق آخر ان الله لم يزل عالماً والعلم صفة له في ذاته
ولا يوصف بأنه عالم بالشيء حتى يكون كما ان الانسان موصوف بالبصر
والسمع ولا يقال انه بصير بالشيء حتى يلاقه ولا سميع له حتى يرد على
سمعه وكما يقال : الانسان عاقل ولا يقال : عقل الشيء ما لم يرد عليه
وقال « شيطان الطاق » ان الله لا يعلم شيئاً حتى يؤثر اثره ويقدره

(١) فاما الذين : فاما الذي د فالذين [ق] (٣) حيا : ساقطة من [ق]
(٥) وافترقت [ق] (١٠) وليس يصح : في ح ويصح ثم زاد اناسخ « ولا » بين السطرين
(١١) فريق آخرون ح (١٢) بأنه عالم : بالعلم [ق] (١٣) يلاقه : يلاقه
البصر والسمع س | سميع له : سميع [ق] (١٤-١٣) على سمعه : عليه س
(١٤) الانسان : ان الانسان د [ق]

(٤-٣) راجع ص ٣٧-١ : ٢ (١٥-٤) راجع ص ٣٧-٣ : ٧

والتأثير عندهم [التقدير] والتقدير لارادة فاذا اراد الشيء فقد علمه
واذا لم يردده فلم يعلمه ، ومعنى اراده عندهم انه تحرك حركةً هي ارادةٌ
٣ فاذا تحرك تلك الحركة علم الشيء والا لم يجز الوصف له بأنه عالمٌ به
وزعموا انه لا يوصف بالعلم بما لا يكون

وقال قائلون : لا يعلم الشيء حتى يحدث الارادة فان احدث
٦ الارادة لأن يكون كان عالماً بأنه يكون ، وان احدث الارادة لأن
لا يكون كان عالماً بأنه لا يكون ، وان لم يحدث ارادةً لأن
يكون ولا ارادةً لأن لا يكون لم يكن عالماً بأنه يكون ولا عالماً
٩ بأنه لا يكون

ومن الروافض من يقول : معنى ان الله يعلم معنى انه يفعل ، فان قيل
لهم فلم يزل عالماً بنفسه ؟ قال بعضهم : لم يكن يعلم نفسه حتى فعل العلم
١٢ لأنه قد كان ولما يفعل ، وقال بعضهم : لم يزل يعلم نفسه ، فان قيل
لهم : فلم يزل يفعل ؟ قالوا : نعم ولم يقولوا بقديم الفعل

(٢) فلم : فلا [ق] فليس س | ارادة : لعل الصواب : اراد كما مر في ص ٣٨ : ٨
وص ٢١٣ : ١٠ (٣) والا : كذا صحح في ح وفي الاصول : وان (٦) لان يكون :
كذا في موضع من الكتاب سيأتي فيما بعد وهنا في الاصول كلها : لا (٦-٧) وان احدث
الارادة . . . كان عالماً بأنه لا يكون : ساقطة من ح | لان لا : كذا في الموضع
الآتي وهنا في الاصول كلها : ان (١٠) يعلم نفسه : عالماً بنفسه س
(١٠ و ١٢) نفسه : فيما مر في ص ٣٨ بنفسه (١١) قد كان : كان ح
(١٢) فلم : لم [ق] ح (١٣) بقديم : بقديم د س بقدر [ق]

ومن الروافض من يقول ان الله تبدو له البدوات وانه يريد ان يفعل
ثم لا يفعل لما يحدث له من البداء

وقال بعض الروافض : ما علمه الله سبحانه [انه يكون] واطلع
عليه احداً من خلقه فلا يجوز ان يبدو له فيه وما علمه ولم يطلع عليه
احداً من خلقه فجائز ان يبدو له فيه

وقال بعضهم : جائز عليه البدء فيما علم انه يكون واخبر انه يكون
حتى لا يكون ما اخبر انه يكون

وقالت طائفة من اهل التشبيه ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون
الا اعمال العباد فانه لا يعلمها الا في حال كونها لأنه لو علم من يطيع
ممن يعصى حال بين العاصي وبين المعصية

واختلفوا ايضاً في باب آخر هل يعلم الشيء من غير ان يلبسه ام لا
فقال « هشام بن الحكم الرافضي » ان الله سبحانه علم ما تحت
الارض بالشعاع المتصل الذاهب في عمق الارض ولولا ملابسته
لما هناك بشعاعه ما درى ما هناك

وقال قائلون ان الله يعلم الاشياء على الماسة وقد يعلم ما لا يماسه

(٦) علم انه : علم ان د [ق] س (١٣) المتصل : راجع ص ٣٣
(١٥) وقد : لعله ولا (?)

(٧-١) راجع ص ٣٩ (٥-٣) راجع ص ٣٩ : ٨-١٠ وهو قول الحسين
(او الحسن) بن محمد بن جمهور كما يصرح به المؤلف فيما بعد من الكتاب
(٨-١٠) راجع ص ٣٨ : ١٥-١٦ (١٢-١٤) راجع ص ٣٣ : ١-٥

وَحكى عن « هشام بن الحكم » انه قال ان العلم صفة لله وليس هي
هو ولا غيره ولا بعضه وانه لا يجوز ان يقال [له] مُحدثٌ ولا يقال له
قديمٌ لأن الصفة لا توصف عنده وكذلك قوله في سائر صفاته من
القدرة والارادة والحياة وسائر ذلك انها لا هي الله ولا هي غيره
ولا هي قديمة ولا محدثة

٦ وقال « الجهم » ان علم الله مُحدثٌ هو احده فعلم به وانه غير الله
وقد يجوز عنده ان يكون الله عز وجل عالماً بالاشياء كلها قبل وجودها
بعلم مُحدثٍ بها، وحكى عن الجهم خلاف هذا وانه كان لا يقول
ان الله يعلم الاشياء قبل ان تكون لأنها قبل ان تكون ليست بأشياء
فَتَعَلَّمَ او تَجَهَّلَ وألزمه مخالفوه ان الله سبحانه علماً محدثاً

وهذه حكاية اقاويل الناس في المحكم والمتشابه

١٢ اختلفت المعتزلة في محكم القرآن ومتشابهه

فقال « واصل بن عطاء » و « عمرو بن عبيد » : المحكمات ما
اعلم الله سبحانه من عقابه للفساق كقوله : ومن يقتل مؤمناً متعمداً
١٥ (٩٣:٤) وما اشبه ذلك من آى الوعيد، وقوله : واخر متشابهات (٧:٣)

(٦) غير الله : كذا صححنا وفي ح غير له وفي د [ق] اس غير اله (٧) يكون :
ساقطة من [ق] | بالاشياء كلها : بالاشياء ح (٨) محدث بها : في الاصول محدثاً بها ثم
صححت في ح وفي موضع سياقى من الكتاب محدث قبلها وهو الاشبه (٩) لانها
قبل ان تكون : لانها س (١١) وهذه د هذه [ق] س ح | حكاية اقاويل :
جملة اقوال س ح (١٤) الفساق ح

(٥-١) راجع ص ٣٧-٣٨ (١٣-٢:٢٢٣) راجع اصول الدين ص ٢٢١-٢٢٢

يهول (٩) اخفى الله عن العباد عقابه عليها ولم يبين انه يعذب عليها كما بين في المحكم منه

- وقال « ابو بكر الاصم » : محكمات يعنى حججاً واضحة لا حاجة لمن
يتمتع الى طلب معانيها كنحو ما اخبر الله سبحانه عن الامم التي مضت
ممن عاقبها وما يثبت عقابها وكنحو ما اخبر عن مشركي العرب انه خلقهم
من النطفة وانه اخرج لهم من الماء فاكهةً وآباً (٨٠ : ٣١)
وما اشبه ذلك فهذا محكم كله ، فقال : قال الله سبحانه : آيات محكمات
هن ام الكتاب (٧:٣) اى الاصل الذى لو فكرتم فيه عرفتم ان كل
شئ جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم حق من عند الله سبحانه ، وآخر
متشابهات وهو كنحو ما انزل الله من انه يبعث الاموات ويأتى
بالساعة وينتقم ممن عصاه او ترك آية او نسخها مما لا يدركونه الا
بالنظر فيتركون هذا ويقولون : اتنا بعذاب الله ، فى كل هذا عليهم
شبهة حتى يكون منهم النظر فيعلمون ان الله ان يعذبهم متى شاء
وينقلهم الى ما شاء

(١) يهول د س يقول [ق] نقول ح ولعله : هو ما ، قال فى اصول الدين ص ٢٢١ :
والمتشابهات ما اخفى الله عز وجل عن العباد عقابه وقد حرمه كالنظرة والكذب |
عليها : كذا فى الاصول كلها | بين : س س ح (٤) الى طلب : الى س ح
(٥) عقابها : كذا فى الاصول كلها (٦) لهم : محذوفة فى [ق] (٧) فقال :
وقال س ح (٨) فيه : ساطعة من اق ا وفى د ثم (١١) ترك : نزل ح
(١٣) منهم : منه د اق ا س

(١٤-٣) راجع مفاتيح الغيب للرازى فى تفسير الآية فى بحث المسألة الثامنة
وقابل عبارة اصول الدين ص ٢٢٢

وقال « الاسكافي » في قول الله تعالى : آيَاتُ مُخَكَّمَاتُ قَالَ هِيَ الَّتِي لَا تَأْوِيلَ لَهَا غَيْرَ تَنْزِيلِهَا وَلَا يَحْتَمِلُ ظَاهِرُهَا الْوُجُوهَ الْمُخْتَلِفَةَ وَأُخَرُ ٣ . مُتَشَابِهَاتُ وَهِيَ الْآيَاتُ الَّتِي يَحْتَمِلُ ظَاهِرُهَا فِي السَّمْعِ الْمَعْنَى الْمُخْتَلِفَةَ وَذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ فِي قَوْلِهِ : وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتُ إِلَى مَا اشْتَبَهَ عَلَى الْيَهُودِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمَ وَالْمَرْ وَالْآرَ وَالْمَصَّ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى اشْتِبَاهِ الْقِصَصِ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ ٦

وَاخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ : وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ :

فَقَالَ قَائِلُونَ : لَيْسَ يَعْلَمُ تَأْوِيلَ الْمُتَشَابِهِ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ ٩ وَقَالَ قَائِلُونَ : قَدْ يَعْلَمُهُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَإِنْ هَذَا الْقَوْلُ عَطْفٌ وَاحْتِجُوا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لرَّيحٍ يَبْكِي شَجْوَهُ . وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ فِي غَمَامِهِ ١٢
قَالُوا : فَالْبَرْقُ مَعْطُوفٌ عَلَى الرِّيحِ

(١) فِي : ساقطة من د ح (٢-١) هِيَ الَّتِي لَا تَأْوِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا بَابَ ح (٢) يَحْتَمِلُ ظَاهِرُهَا : يَحْتَمِلُهَا [ق] يَحْتَمِلُ ظَاهِرُهُ ح (٤) وَذَهَبَ : وَذَهَبَتْ [ق] (٥) الْيَهُودُ : الشُّهُودُ د | وَالرَّ : ساقطة من ح (٦) إِلَى : إِنْ ح (٩) أَحَدًا : أَحَدٌ [ق] (١٢) يَبْكِي : سَدَتْ [ق] | غَمَامَةٌ : الْغَمَامَةُ [ق]

(١٠-١٣) قَالَ الرَّائِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَقْدَمَةِ التَّفْسِيرِ (طَبْعُ مِصْرَ ١٣٢٩ ذَيْلُ كِتَابِ تَنْزِيهِ الْقُرْآنِ عَنِ الطَّاعِنِ الْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ) ص ٤١٩-٤٢٠ مَا صَوَّرْتَهُ : وَجَمَعُوا قَوْلَهُ تَعَالَى (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) عَلَى أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) وَجَمَعُوا قَوْلَهُ تَعَالَى (يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ) فِي مَوْضِعِ الْحَالِ كَمَا قَالَ الرَّيْجُ يَبْكِي . . . (الْبَيْتِ) أَيِ الْبَرْقِ يَبْكِي لَامِعًا

واجتمعت المعتزلة على ان قراءة القرآن غير المقروء واختلفوا هل القراءة
حكاية للقرآن ام لا :

٣ فنههم من قال : هي حكاية ، ومنهم من قال : لا

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان 'يلفظ بالقرآن ام لا :

فقال قائلون : 'يلفظ به كما يقرأ ، وقال « الاسكافي » : لا يجوز ذلك

٦ بل 'يقرأ القرآن ولا يلفظ به

واختلفوا في نظم القرآن هل هو معجز ام لا على ثلاثة اقاويل :

فقال المعتزلة الا « النظام » و « هشام الفوطي » و « عباد بن سليمان » :

٩ تأليف القرآن ونظمه معجز محال وقوعه منهم كاستحالة احياء الموتى منهم
وانه علم لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال « النظام » : الآية والاعجوبة في القرآن ما فيه من الاخبار

١٢ عن الغيوب فاما التأليف والنظم فقد كان يجوز ان يقدر عليه العباد
لولا ان الله منعهم بمنع وعجز احدهما فيهم

وقال « هشام » و « عباد » : لا نقول ان شيئاً من الاعراض يدل

(١) هشام : في الاصول هشام | الفوطي : القرطبي د ا ق (١٣) احدهما :
احداهما د ا ق س

(٧) اعجاز القرآن : راجع اصول الدين ص ١٨٣-١٨٤ وشرح المواقف ص ٨ ص ٢٤٣
- ٢٥٦ وكشف المراد ص ٢٠٠ وبحار الانوار ص ١٩ ص ٣٣ (١١-١٣) راجع كتاب
الانتصار ص ٢٧-٢٨ والفصل ص ١٦ واصول الدين ص ١٨٤ وشرح المواقف ص ٨ ص ٢٤٦
والفرق ص ١٢٨ والمثل ص ٣٩ (١٤-٣:٢٢٦) راجع كتاب الانتصار ص ٥٨-٥٦
الفرق ص ١٤٨ والمثل ص ٥١-٤٢

٣ على الله سبحانه ولا نقول ايضاً ان عرضاً يدل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل القرآن علماً للنبي صلى الله عليه وسلم وزعموا ان القرآن اعراض

٦ واجمعت المعتزلة باجمعهما انه لا يجوز قول النبي الا بحجة وبرهان وانه لا تلزم شرائعه الا من شاهد اعلامه وانقطع عذره ممن بلغه شرائع الرسول صلى الله عليه وسلم ، واجمعوا جميعاً ان الناس محجوجون بقولهم من بلغه خبر الرسول ومن لم يبلغه

٩ واجمعت المعتزلة على انه لا يجوز ان يبعث الله نبيّاً يكفر ويرتكب كبيرة ولا يجوز ان يبعث نبيّاً كان كافراً او فاسقاً ، واجمعت المعتزلة على انه جائز ان يبعث نبيّاً الى قوم دون قوم ، واجمعت ان المصلحة افضل من الانبياء

١٢ واجمعت ان معاصي الانبياء لا تكون الا صفاراً واختلفوا هل يجوز ان يأتي النبي المعاصي وهل يعلم انها معاصي في حال ارتكابها ام لا على مقالتين :

١٥ فقال قائلون : لا يجوز ان يعلم في حال ارتكابه المعاصي ان ما يأتيه معصية ويعتمد ذلك

(٥) ممن : كذا صححنا وفي الاصول كلها : بمن | بلغه : بلغه اق | (١٠) جائز : يجوز ح (١٤) ام لا : محذوفة في ح (١٥) ارتكابه : كذا صحح في ح وفي سائر الاصول : ارتكابها | المعاصي : ساقطة من س (٩-٨) راجع كتاب الانتصار ص ٩٦ (١٢-١٢:٢٢٧) راجع كتاب الانتصار ص ٩٣-٩٥ والفصل ٤ ص ٢

وقال قائلون : جائز ان يعتمد ويركبها وهو يعلم انها معاصٍ الا
انها لا تكون الا صفائر

٣ واختلفوا في دلالة الاعراض وافعال العباد على مقالتين :

فهم من زعم انها تدلّ على حدوث الجسم ، وابتى « هشام »
و « عبّاد » ان يكون ذلك يدلّ على الله عز وجل

٦ واختلفت المعتزلة هل النبوة جزاء ام لا :

فقال قائلون : هي ثوابٌ وجزاء ، وقال قائلون : ليست
بجزاء ولا ثواب

٩ وهذا شرح قول المعتزلة في القدر

اجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه لم يخلق الكفر والمعاصي ولا
شيئاً من افعال غيره الا رجلاً منهم فانه زعم ان الله خلقها بأن خلق
اسماءها واحكامها ، حكى ذلك عن « صالح قبة »

١٢

واجمعت المعتزلة الا « عبّاداً » ان الله جعل الايمان حسناً والكفر
قيماً ومعنى ذلك انه جعل التسمية للايمان والحكم بأنه حسن والتسمية

(٤) وابتى : فابا انا (٧) ليست : ليس ح (٩) وهذا ذ هذا انا س ح
(١١) فانه : محذوفة في ح

(٥-٤) راجع ص ٢٢٥-٢٢٦ (٧) راجع الملل ص ٥١: ١٥

(١٠-٤) راجع الفصل ٣ ص ٥٤

للكفر والحكم بأنه قبيح وان الله خلق الكافر لا كافرًا ثم انه
كفر وكذلك المؤمن

٣ وانكر «عباد» ان يكون الله جعل الكفر على وجه من الوجوه
او خلق الكافر والمؤمن

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الانسان يخلق فعله ام لا على
٦ ثلث مقالات :

فزعم بعضهم ان معنى فاعل وخالق واحد وانا لا نطلق ذلك
في الانسان لانا نمنعنا منه

٩ وقال بعضهم : هو الفعل لا بآلة ولا بجارحة وهذا يستحيل منه

وقال بعضهم : معنى خالق انه وقع منه الفعل مقدراً فكل من وقع
فعله مقدراً فهو خالق له قديماً كان او محدثاً

١٢ واجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه لم يُرد المعاصي الا «المردار»
فانه حكي عنه انه قال ان الله ارادها بأن خلى بين العباد وبينها ، وقد
ذكرنا اختلافهم في الارادة فيما تقدم من وصفنا لأقاويل المعتزلة

(٩) وقال ... يستحيل منه : هذه الجملة مسندركة في ح على الهامش ولا توجد في
سائر الاصول (١١٠ و١١١) مقدراً : مقدوراً اي

(٤-٣) راجع كتاب الانتصار ص ٩١ وافرغ ص ١٤٧: ٢-٦ والمثل ص ١٣: ١٥-
(١١-٥) راجع ص ١٩٥: ٣-٩ (٩) هو قول الاسكافي فيما يصرح به المؤلف فيما
بعد من الكتاب (١١-١٠) هو قول الجبائي ، راجع ص ١٩٥: ٤-٦ (١٣-١٢)
راجع ص ١٩٠: ٨-١١ (١٤-١٣) راجع ص ١٨٩-١٩١

وهذا شرح اختلاف المعتزلة في الاستطاعة

اختلفوا هل الانسان حتى يستطيع بنفسه ام لا على مقالتين :

- ٣ فزعم « النظام » و« على الاسوارى » ان الانسان حتى يستطيع بنفسه لا بحياة واستطاعة هما غيره ، والانسان عند « النظام » هو الروح وهو جسم لطيف مداخل لهذا الجسم الكشف ، وزعم ان الانسان لا (٤) يجوز ان يكون مستطيعاً لنفسه لما من شأنه ان يفعله حتى تحدث به آفة
- ٦ والآفة هي المعجز رهي غير الانسان ، وكان « النظام » يزعم ان الانسان قادر على الشيء قبل كونه وانه لا يوصف بأنه قادر عليه في حال وجوده
- ٩ وقال قائلون ان الانسان حتى يستطيع والحياة والاستطاعة هما غيره ، وهذا قول « ابى الهذيل » و« معمر » و« هشام القوطى » واكثر المعتزلة

واختلفت المعتزلة هل الاستطاعة هي الصحة والسلامة ام غير

الصحة والسلامة على مقالتين :

فقال « ابو الهذيل » و« معمر » و« المردار » : هي عرض وهي غير

الصحة والسلامة

وقال « بشر بن المعتمر » و« ثمامة بن اشرس » و« غيلان » ان الاستطاعة

هي السلامة وصحة الجوارح وتخليها من الآفات

(١) وهذا د [ق] س ح (٢) اختلفوا : في الاصول واختلفوا | ح : مخدوفة في ح (٣) فزعم د س فقال [ق] وكذا في د بين اسطين (٤) لا : كذا في الاصول ولعله قد او انما (٥) لنفسه : كذا في الاصول وفي الفرق ص ١١٩ نفسه وهو اشبه (١٠) القوطى : القرطى د [ق] (١٣) والمردار : والمردان د [ق] س (١٤-١٣) غير الصحة : الصحة [ق]

(١) راجع الفصل ٣ ص ٢٢ (٨-٣) راجع الفرق ص ١١٧-١٣-١٤ و ص ١١٨-١٨-١١٩ : والملل ص ٣٨ (١٤-١٣) راجع الملل ص ٣٥ : ١٥ وشرح المواقف ٦ ص ٨٦ (١٦-١٥) راجع الملل ٤٤-٤٥

واختلفت المعتزلة في الاستطاعة هل تبقى ام لا على مقاتلين :
فقال اكثر المعتزلة انها تبقى ، وهذا قول « ابى الهذيل » و « هشام »
٣ و « عباد » و « جعفر بن حرب » و « جعفر بن مبشر » و « الاسكافي »
واكثر المعتزلة

وقال قائلون : لا تبقى وقتين وانه يستحيل بقاؤها وان الفعل يوجد
٦ في الوقت الثاني بالقدرة المتقدمة المدومة ولكن لا يجوز حدوثه
مع المعجز بل يخلق الله في الوقت الثاني قدرة فيكون الفعل واقفاً
بالقدرة المتقدمة ، وهذا قول « ابى القسم البلخي » وغيره من المعتزلة
٩ وهذا قولهم في الفعل المباشر فاما المتولد فقد يجوز عندهم ان
يحدث بقدرة معدومة واسباب معدومة ويكون الانسان في حال
حدوثه ميتاً او عاجزاً

١٢ واجمعت المعتزلة على ان الاستطاعة قبل الفعل وهي قدرة عليه وعلى
ضده وهي غير موجبة للفعل ، وانكروا باجمعهم ان يكلف الله عبداً
ما لا يقدر عليه

١٥ وقال بعض المتأخرين ممن كان ينتحل المعتزلة : القدرة مع الفعل

(١) هل تبقى اق / تبقى د س ح (٢) انها تبقى ح انها لا تبقى د اق ا س
(٩) المتولد : المتولد عندهم ح (٨) وهذا قول ابى القسم البلخي وغيره من
المعتزلة : توجد هذه الجملة بالاصول كلها بعد قوله « عاجزاً » في س ١١ ورددناها الى
مظنتها نظراً الى ما ياتي في ص ٢٣٢ : ١٤-١٦ (١٢) على : في الاصول : في
(٢) ابى الهذيل : راجع الفصل ٣ : ٢٢ والفرق ص ١١٠ والمثل ص ٢٥

وهي تصلح للشيء وتركه في حال حدوثها وجائز كون الشيء في حال وجود تركه بأن لا يكون كان فتركه (٤) ، وهذا قول « ابن الراوندي »

٣ واختلفوا هل هي قدرة عليه في حاله :

فزعم بعضهم انها قدرة عليه في حاله لا على تركه وانها قبله قدرة

عليه وعلى تركه ، وهذا قول « ابن الحسين الصالحى » ، واحال اكثر

٦ المعتزلة ان تكون قدرة عليه في حاله على وجه من الوجوه

واختلفوا اذا فعل الانسان احد الضدين اللذين كان يقدر

عليهما قبل كون احدهما هل يوصف بالقدرة على الضد الذى لم يفعله

٩ ام لا على مقالتين :

فقال اكثر المعتزلة : اذا وجد احد الضدين استحال ان يوصف

الانسان بالقدرة عليه او على الضد الآخر

وقال رجل منهم وهو « الاسكافى » : اذا وجد احد الضدين لم ١٢ ٢

يوصف الانسان بالقدرة عليه ولكن يوصف بالقدرة على ضده الآخر

واختلفوا فى الاستطاعة هل يجوز فناؤهما فى الوقت الثانى فيكون

١٥ الفعل المباشر الذى يفعله الانسان فى نفسه وانه بقدرة معدومة

على اربعة اقاويل :

(٢) فتركه : لعله تركه ؟ (٤) لا على : على اق (١٣) ضده : ضد اق (١) ولعله الضد

(١٥) وانه : لعلها زائدة (١٦) اربعة : ساقطة من س ح

فقال « ابو الهذيل » : الاستطاعة يُحتاج اليها قبل الفعل فاذا وجد
 الفعل لم يكن بالانسان اليها حاجة بوجه من الوجوه ، وقد يجوز وقوع
 ٣ العجز في الوقت الثاني فيكون مجامعاً للفعل ويكون عجزاً عن فعل
 لأن العجز عنده لا يكون عجزاً عن موجود فيكون الفعل واقعاً بقدرة
 معدومة ، وجوز وجود اقل قليل الكلام مع الحرس وجوز الفعل
 ٦ مع الموت بالاستطاعة المتقدمة ، ولم يجوز وجود العلم مع الموت ولا
 وجود الارادة مع الموت

وقال اكثر المعتزلة : ليس يحتاج الى الاستطاعة للفعل في حال
 ٩ وجوده ليفعل بها ما قد فعل ولكن يحتاج اليها لأنه محال وجود الفعل
 في جراحة ميتة عاجزة ، وقال هؤلاء : محال وقوع الفعل المباشر
 بقوة معدومة واجازوا وقوع الافعال المتولدة كنحو ذهاب الحجر
 ١٢ بعد الدفعة وانحدار الحجر بعد الزجة بقدرة معدومة ، وهذا قول
 « جعفر بن حرب » و « الاسكافي »

وقال قائلون : جائز وقوع الفعل المباشر بقوة معدومة لأن
 ١٥ القدرة لا تبقى ولكن لا توجد في جراحة ميتة ولا عاجزة ، وهذا
 قول « ابى القاسم البلخي » وغيره

(٢) بالانسان : لعله للانسان | بوجه : ساقطة من ح (٩) ليفعل : كذا
 صحيح في ح وفي سائر الاصول للفعل | اليها ح اليه د ا ق س

وقال قائلون : لا يجوز وقوع الفعل بقوة معدومة وان القوة
يحتاج اليها في حال الفعل للفعل وانها ان كانت قوة عليه قبله وعلى
تركة فهي قوة عليه في حال كون تركة ، وانكر قائل هذا ان يكون ٣
الانسان يفعل فعلاً على طريق التولد، وهذا قول « ابي الحسين الصالحى »
وقال بعض من مال الى هذا القول ان الانسان قادر عليه
في حاله وعلى تركة بدلاً منه ٦

واختلفت المعتزلة هل يقال الانسان قادر في الاول ان يفعل فيه

او ان يفعل في الثانى على سبعة اقاويل :

- ٩ فقال « ابو الهذيل » الانسان قادر ان يفعل في الاول وهو
يفعل في الاول والفعل واقع في الثانى لأن الوقت الاول وقت يفعل
والوقت الثانى وقت فَعَلَ
- ١٢ وحكى عن «بشر بن المعتمر» انه كان يقول : لا اقول يفعل في الاول
ولا اقول يفعل في الثانى ولا اقول قادر ان يفعل في الاول ولا اقول
قادر ان يفعل في الثانى ، وذكر القدرة مضمّر مقدور (٩) عليه يستحيل (٩)

(٥) ان : محذوفة في د [ق] (٨) او ان : او ح (١٠) والفعل [ق] وهو
والفعل د س ح | يفعل : الفعل [ق] لفعل د س ح ، قال في الملل والنحل ص ١٨:٣٥
فحال يفعل غير حال فعل (١١) فعل : لفعل س ح (١٣-١٤) في الاول ...
يفعل : ساقطة من د س ح (١٤) و ص ٢٣٤ (١: مضمّر : مضمّن ح (١٤) مقدور :
مقدور ح ولعله بمقدور | يستحيل : ؟ كذا في الاصول كلها ولعله يحل

(١٢-١٤) قال في الملل والنحل ص ١:٤٥-٢ : وقال لا اقول يفعل بها في الحالة
الاولى ولا في الحالة الثانية لكنى اقول الانسان يفعل والفعل لا يكون الا في الثانية

كونه مع القدرة عليه وذكر المعجز مضمّر معجوز (٩) عنه يستحيل كونه
مع المعجز عنه ، ولسنا نقول ايضاً عاجز في الاول ان يفعل في الاول
او ان يفعل في الثاني ٣

وقال « النظام » واكثر المعتزلة ان الانسان قادر في الوقت الاول
ان يفعل في الوقت الثاني وانه يقال قبل كون الوقت الثاني ان الفعل
يُفَعْلُ في الوقت الثاني فاذا كان الوقت الثاني قد (٩) فُعل فاذى
قل يفعل في الثاني قبل كون الثاني هو الذي [قيل] فعل في الثاني
اذا حدث الوقت الثاني

واختلف هؤلاء ، فقال قائلون منهم ان الانسان يقدر في الحال
الاولى ان يفعل في الحال الثانية فاذا حلّ المعجز في الحال الثانية علمنا
انه لم يكن قادراً في الحال الاولى ان يفعل في الحال الثانية
وقال اكثرهم ان الانسان قادر ان يفعل في الحال الثانية حلّ
فيها المعجز او لم يحلّ وخلق (٩) المعجز في الوقت الثاني لا يُخْرِج القدرة
ان تكون قدرةً عليه ان لم يعجز فهو قادر ان يفعل في الحال الثانية
وان حلّ المعجز فيها على شرط والشرط هو انه قادر عليه ان لم يعجز ١٥

(١) عليه : محذوفة في ح | معجوز : في الاصول معجوز ولعله لمعجوز (٥) كون
الوقت الثاني : كذا صحح في ح بين السطرين وفي الاصول : كون الوقت |
ان : ساقطة من س (٥-٦) الفعل يفعل : يفعل وفعل ح (٦) قد : لعله قيل
(١٠ و١١) الاولى : في الاصول الاول (١٣) فيها : فيه ح وفي الموضع اثر من
حك الالف او : لعله ام (٩) | وخلق : وخلقوا ولعله وحاول (١٤-١٥) الثانية
وان حل : ساقطة من ح

وقال قائلون : هو قادر في الحال الاولى ان يفعل في الحال الثانية ،
وان عجز في الحال الثانية فالفعل واقع مع العجز وليس بعجز عنه ،
ولم يقل هؤلاء على الشرط الذي قاله الذين حكينا قولهم قبل
٣ وحكي « برغوث » ان قوماً منهم يقولون ان الآفة ان كانت تحل
في الحال الثانية كان الانسان في الاولى عاجزاً عن الفعل في الثانية بسببه
وان كانت فيه استطاعة
٦

وقال « عبّاد » : اقول ان الانسان قادر ان يفعل في الثاني
واختلفت المعتزلة هل الفعل واقع بالاستطاعة ام لا على مقالتين :
فقال « عبّاد » : القدرة لا اقول اني افعل بها او أستعملها
٩ وقال اكثر المعتزلة الذين ثبتوا قدرة الانسان غيره : بل الفعل
واقع بها

واختلفت المعتزلة هل تستعمل القوة في الفعل ام لا على مقالتين :
١٢ فانكر « الجبائي » ان تكون تستعمل في الفعل لأن الاستعمال زعم
يحل في الشيء المستعمل وكان مع هذا يزعم ان الفعل واقع بها
وانكر « عبّاد » الاستعمال ، وقال كثير من المعتزلة انها تستعمل
١٥ في الفعل بمعنى انه يعمل بها الفعل

(٢) واقع : واحد [ق] (٥) الاولى : في الاصول الاول | في الثانية :
في الاصول في ثانيه | بسبه : سبه د وامله بسبها (١٣) الفعل : الافعال ح
(١٦) انه [ق] انها د س ح

واختلفوا هل يوصف الانسان بالقدرة على ما يكون في الوقت

الثالث او انما يوصف بالقدرة على ما يكون في الثاني على مقالتين :

٣ فقال قائلون : الانسان قادرٌ بقدرة على ان يفعل في الثاني

ولا يوصف بالقدرة في حال حدوثها انه قادر بها على ما يكون في الثالث

وقال قائلون : هو قادر بقدرة على الفعل في الثاني والثالث وعلى

٦ ما لا يتناهى من الافعال ان يأتى به في اوقات لا تتناهى ان بقيت

قدرته ، واحال هؤلاء ان يكون ما يقدر عليه في الثالث يفعله

في الثاني وما يقدر عليه في الرابع يفعله في الثالث

٩ واختلفوا هل يقدر الانسان في الوقت الاول ان يفعل في الثاني

اشياء متضادة او شيئين :

فقال بعضهم : انما يقدر ان يفعل في الثاني شيئاً ان يرد ذلك الشيء

١٢ فهو قادر على شيئين في الثاني متضادين على البذل فقط

وقال بعضهم : هو قادر في حال حدوث القدرة ان يفعل اشياء

متضادة في الوقت الثاني على البذل

١٥ واختلفت المعتزلة هل يقدر الانسان على حركة في الثاني

او على حركات :

(١) في الوقت : بالوقت ح (٢) او انما : وانما ح (٣) في الثاني : باثنى اق

(٨) الثالث : الرابع ح

فزعم « ابو الهذيل » انه يقدر على حركة في الثانى وسكون على
البدل فان فَعَلَ الحركة في الثانى وفعل معها كونًا يَمْنَةً كانت حركة
٣ يَمْنَةً وكذلك ان فعل معها كونًا يَسْرَةً كانت حركة يسرة وكذلك
القول في سائر الاكوان

وقال غيره : الانسان يقدر على حركات في الثانى متضادات
وسكون على البدل ، وزعم صاحب هذا القول ان الحركة ضرب
٦ من الاكوان وهى يَمْنَةٌ ضِدَّ الحركة يسرةً

واختلفت المعتزلة هل القدرة التى يكون بها الكلام باللسان
هى التى يكون بها المشى بالرجل ام لا على مقالتين :
٩

فقال قوم : القدرة التى يكون بها الكلام باللسان هى التى
بها يكون المشى بالرجل ومحلهما واحد وانما امتنع الكلام بالرجل
لاختلاف الموانع
١٢

وقال قوم : القدرة على الكلام غير القدرة على المشى ومحل كل
قدرة غير محل القدرة الاخرى فقدرة المشى فى الرجل وقدرة الارادة
فى القلب وقدرة النظر فى العين
١٥

(٢-١) فى الثانى ... الحركة : ساقطة من اق ا (٣ و٢) حركة : حركته ح
وله وجه (٤) الاكوان : فيما يأتى من الكتاب الجهات (٨-١٠) القدرة ... قوم :
ساقطة من اق ا (٩) على مقالتين : ساقطة من ح (١٢) الموانع : الموانع س ح

واختلف الذين قالوا بتغاير القدرة على الارادة والمشي والكلام

هل القدرة على ذلك جنس واحد ام لا على مقالتين :

٣ فقال قائلون : كلها من جنس واحد وقد يجوز ان تكون قدرة

الكلام من جنس قدرة المشي وان لم يتجانس المقدور عليه

وقال قائلون : لا يجوز ان تكون قدرة الكلام من جنس قدرة المشي

٦ وحكى « برغوث » ان قوماً ممن زعم ان الاستطاعة قبل الفعل وانها

تُتقن وتحدث لكل فعل قبله قالوا انه تحدث في الانسان قبل كل فعل

استطاعات بعدد هذا الفعل وعدد كل ترك له فاذا فعل الفعل الواحد

٩ بطلت كلها وحدثت استطاعات لفعل آخر ولتركة او عجز ينفيها

واختلفوا في فعل الجوارح في اى وقت يحدث بعد حدوث

الاستطاعة على ثلاثة اقاويل :

١٢ فقال قوم : الانسان يقدر على الحركة في حال حدوث القدرة

والحركة تقع في الحال الثانية

وقال بعضهم : هو يقدر عليها في حال حدوث الاستطاعة وهي

١٥ لا تقع الا في الحال الثالثة لأنه لا بد من توسط الارادة

وقال قوم : هو يقدر عليها في حال حدوث الاستطاعة ولم (٩)

(٧) تنق : تنق [ق] تنق ح سى س تنق د ولعله : تنق او تنق (٩)

(٩) عجز : ساقطة من [ق] (١٤) عليها : في الاصول عليها

(١٦-١٧) الاستطاعة ... حال : ساقطة من [ق] (١٦) ولم : لعله ولا

تقع الا في الحال الرابعة لأنه لا بدّ بعد حال الاستطاعة من حال الارادة وحال التمثيل ثم توجد الحركة

واختلفت المعتزلة هل الانسان قادر على ما [لا] يخطر بباله ام لا
على مقالتين :

فزعّم « ابرهيم النظام » ان الانسان لا يقدر على ما لا يخطر بباله
وقال سائر المعتزلة : الانسان قادر على ما تصلح قدرته له خطر
بباله شيء من ذلك ام لم يخطر

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الله سبحانه قوى الكافر على الكفر
ام لا على مقالتين

فقال اكثر المعتزلة : لا يجوز ان يقال ان الله قوى احداً على
الكفر واقدره عليه ، وقال « عبّاد » ان الله قد قوى الكافر
على الكفر واقدره عليه

واختلفوا هل يجوز ان يألم ويحسّ ما لا قدرة فيه :
فأنكر ذلك قوم واجازه آخرون

واختلفوا في الحى هل يجوز ان يكون حياً مع عدم قدرته :
فأجاز ذلك بعضهم وأنكره بعضهم

(٢) التمثيل : التمسك س | ثم : لم س ح (٥) لا يقدر : يقدر د س والا في ح
مستدركة بين السطرين (٧) ام : او [ق] (١١) الكافر : الكلمة مستدركة في س
بين السطرين وهي ساقطة من سائر الاصول (١٢) على الكفر : ساقطة من [ق]

واختلفوا هل يجوز ان يكون القادر يمجز على مقاتلين :

فانكر ذلك « عبّاد » وقال : العاجز ميّت ، وقال اكثر المعتزلة :

٣ قد يكون الانسان قادراً على اشياء عاجزاً عن اشياء

واختلفت المعتزلة هل تكون القدرة في الانسان ولا يقال انه قادر :

فزعم « عبّاد » ان حال المعاينة فيه قدرة ولا يقال انه قادر ، وانكر

٦ اكثر المعتزلة ان توجد قدرة لا بقادر

واختلفت المعتزلة في المنوع هل هو قادر ام لا على اربعة اقاويل :

فقال قائلون : اذا مُنع الانسان من المشي بالقيّد ومن الخروج

٩ من البيت بفتح الباب فهو قادر على ذلك مع المنع بالقيّد وغلّق الباب

[فالمُنعُ] لا يضاّد القدرة

وقال آخرون : القدرة فيه ولكن لا نسميه قادراً على ما مُنع منه

١٢ وقال قائلون : بل نقول انه قادر اذا حُلّ وأُطلق

وقال « جعفر بن حرب » المنوع قادر وليس يقدر على شيء كما

ان المنطبق جفنه بصيرٌ ولا يُبصر

(٦) اكثر : اكثر اهل د | بقادر : لقادر ح (٨) بالقيّد ومن :

كذا صححنا وفي الاصول كلها : بالقدرة من (١١) منه : ساقطة من [ق]

(١٤) المنطبق ح المنظور د [ق] س

(٧) راجع كتاب الانتصار ص ٨٠-٨١ وشرح المواقف ٦ ص ١٠٠-١٠١ و١٢٠-١٢١

(١٣-١٤) هذه حكاية الكمي في مقالاته ، راجع الفرق ص ١٥٤ : ١٦-١٨ (في مطبوعة

در : الشمي)

واختلفوا في الذي يقدر على حمل خمسين رطلاً ولا يقدر على حمل مائة رطل على مقاتلين .

٣ فقال قائلون : لا بدّ من أن يكون فيه عجز عن حمل الخمسين الفاضلة على ما يقدر على حمله ، وقال قائلون : لا عجز فيه وإنما عدم القوة على ذلك فقط

٦ واختلفوا هل يجوز أن يقوى الإنسان على حمل جزءين بجزء من القوة أم لا على مقاتلين :

فقال قائلون : قد يقدر بجزء من القدرة (٩) أن يحمل جزءين وأكثر من جزءين

٩ وقال قائلون : لا يقدر على حمل جزء إلا بجزء واحد من القوة ، ولو جاز أن يقوى على جزءين بجزء من القوة لجاز أن يقوى على حمل السموات والأرضين بجزء من القوة ، والقائل بهذا القول « الجبائي » ، وزعم أن الإنسان يحمل جزءين من الأجزاء بجزءين من القوة وأنه إذا حمل جزءين من الأجزاء بجزءين من القوة فقيه أربعة أجزاء من الحمل

(٣) من أن : أن [ق] (٤) يقدر على : تقدم ح (٨) القدرة : لعله القوة (٩) فأكثر س (١٢) والأرضين : والأرض [ق] (١٣-١٤) جزءين ... حمل : ساقطة من ح (١٤) جزءين : جز د

(٥-١) راجع شرح المواثف ٦ ص ١١٦ و ١٢١ (١٤-٦) راجع شرح المواثف ٦ ص ١١٩

- واختلفت المعتزلة في المعجز على ثلث مقالات :
- ٣ فقال « الاصم » : انما هو العاجز وليس له عجزٌ غيره يعجز به ،
وقال اكثر المعتزلة : المعجز غير العاجز
- وقال [« عبّاد »] : المعجز غير الانسان ولا اقول غير العاجز لان
قولى عاجزٌ خبر عن انسان وعجز
- ٦ واختلفوا هل المعجز عجز عن شيء ام لا على مقالتين :
- فزعم « عبّاد » ان المعجز لا يقال انه عجز عن شيء وان القوة
لا تكون قوّة لا على شيء ، وقال اكثر المعتزلة : المعجز عجزٌ عن الفعل
- ٩ واختلف الذين اثبتوا المعجز عجزاً عن الفعل هل هو عجزٌ عنه في حاله
او في حال ثانية على ثلاثة اقاويل :
- فقال قائلون : الانسان يعجز عن الفعل في الثاني و [المعجز] لا ينفي
١٢ الفعل في حال حدوثه بل قد يكون مجامعاً له وهو عجز عن غيره
- وقال آخرون : المعجز وان كان عجزاً عن الفعل في الثانية فان الفعل
ينفي في حال المعجز لا للمعجز ولكن للضرورة المجامعة له
- ١٥ وقال آخرون : المعجز ينفي الفعل في حاله ومحالٌ وجود الفعل مع المعجز
واجمع القائلون انّ المعجز عجزٌ عن شيء من المعتزلة ان المعجز يكون
عجزاً عن افعال كثيرة

(٢) انما اقا انه د س ح (٤-٣) غير العاجز . . . ولا اقول : سائطة
من د س ح (١٠) حال اقا حاله د س ح (١١) قائلون : بعضهم ح |
الثاني : هله الثانية | ينفي : س س ح يبقا د اقا (١٣) الثانية : في الأصول
ثانية | فان : وان س ح (١٤) للضرورة : لعله لضرورة (٤)

واجمع اكثر المعتزلة على ان الامر بالفعل قبله وانه لا معنى للامر
به في حاله لأنه موجود واختلفوا هل يبقى الامر الى حال
الفعل على مقالتين

٣

فقال بعضهم انه يبقى الى اجل الفعل وانه يكون في حال الفعل
ولا يكون امراً به ، واحال بعضهم ان يبقى الامر

٦

واختلفوا هل يجوز ان يؤمر بالصلاة قبل دخول وقتها ام لا
على مقالتين : فأجاز ذلك بعضهم وانكره بعضهم

٩

واختلفوا هل يجوز ان يأمر الله سبحانه بالفعل في الوقت الثاني
وهو يعلم انه يحول بين الانسان وبين الفعل على ثلاثة اقاويل :

فقال بعضهم : يجوز ان يأمر الله بذلك وإن كان يعلم انه يحول بين العباد
وبينه في الثاني لأنه انما يقول له : افعل ان لم نحل بينك وبين الفعل
ويجوز ان يقدر على الفعل في الثاني وان كان يحال بينه وبينه في الثاني
وقال بعضهم : لن يجوز ذلك في الامر ولا في القدرة

واختلفوا فيمن علم الله انه لا يؤمن :

فقالت المعتزلة الا « علياً الاسواري » انه « أمورٌ بالايمان قادر عليه
وقال « علي الاسواري » : اذا قرُن الايمان الى العلم بأنه لا يكون

(١١) عل : في الاصول بدون تعجيم اسلاً ذلك ان تقرأ يحل ببناء المجهول
(١٢) ١٤ال : يحول اق ا (١٣) لن : لا ح ، وسقط القول الثالث من الترتيب
(١٥) عليا : في الاصل على

أحلتُ القول بأن الإنسان مأمور به أو قادر عليه ، وإذا أفرد كل قول من صاحبه فقلت هل أمرَ الله سبحانه الكافر بالايمن واقدره عليه ونهى المؤمن عن الكفر قلتُ نعم ٣

واجهت المعتزلة على ان الشيء اذا وجد فوجود ضده في تلك الحال محال ، وقال اكثرهم ان الكافر تارك للايمان في حال ما هو كافر واحالوا جميعاً البدل في الوجود واختلفوا هل يقال : لو كان الشيء ٦

في حال كون ضده ام لا يقال

فقال « جعفر بن حرب » و « الاسكافي » : قد يقال : لو كان الكفار آمنوا في حال كفرهم بدلاً من كفرهم الواقع لكان خيراً لهم ٩ ولا تقول انه يجوز ان يؤمنوا في حال كفرهم على وجه من الوجوه كما تقول في الكفر الماضي : لو كان هذا الكافر آمن امس بدلاً من كفره لكان خيراً له ولا يجوز الايمان بدلاً من الكفر الماضي ١٢ واحال غيرهم من المعتزلة ان يقال : لو كان الشيء على معنى لو كان وقد كان ضده

فقالوا جميعاً الا « الجبائي » انه قد يجوز ان يكون الشيء في الوقت الثاني بدلاً من ضده وان كان ضده مما يكون في الثاني ، واذا اجزنا

(١) افرد : لعله افردت (٢) فاقدره د ا ق (٥) ان : بان س ح (١٢) يجوز : في الاصول بدون تعجب الاول فلك ان تقرأ يجوز بالنون وتشديد الواو (١٥) انه قد : انه س (١٦) بدلاً : ساقطة من س

(٦) البدل : راجع الفصل ٣ ص ٥٢

ذلك فأنما نُجيز البدل مما لم يكن ، وقالوا : جائز أن يترك في الوقت
الثاني قبل مجيء الوقت ما علم الله سبحانه أنه يكون في الوقت ولو كان
ذلك مما يترك لم يكن كان سابقاً في العلم أنه يكون ولم يكن تاركاً لما
٣ يكون ، وهذا قول « الجبائي » و « عباد »

وقال « الجبائي » : ما علم الله أنه يكون في الوقت الثاني أو في وقت
من الاوقات وجاءنا الخبر بأنه يكون فلسنا نجيز تركه على وجه من الوجوه
٦ لأن التجويز لذلك هو الشك والشك في اخبار الله كفر ، وقال : ما
علم الله سبحانه أنه يكون فستحيل قول القائل لو كان مما يُترك لم يكن
العلم سابقاً بأنه يكون ، وقد شرحنا قوله في ذلك قبل هذا الموضع
٩ واجاز اكثر المعتزلة ان لا يكون ما اخبر الله أنه يكون وعلم
انه يكون بأن لا يكون كان علم واخبر انه يكون

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الله خلق الشرّ والسيئات ام لا
١٢ على مقالين :

فقال المعتزلة كلها الا « عباداً » ان الله يخلق الشرّ الذي هو مرض
والسيئات التي هي عقوبات وهو شرّ في المجاز وسيئات في المجاز
١٥

(١) نجيز : يجوز [ق] | عما : ما [ق] (٢) في الوقت : لعله : في الوقت الثاني
(٤) الجبائي : لعلها زائدة (١٠) ان : او د [ق] | ما : في الاصول لما |
وعلم : علم س ح (١١) واخبر : في الاصول واجاز

(٩) وقد شرحنا : راجع ص ٢٠٦-٦-١٠ و ٢٠٤-٢٠٥ (١٢) راجع كتاب
الانتصار ص ٨٤ ٨٦

وانكر «عباد» ان يخلق الله سبحانه شيئاً باسمه شراً اوسئته في الحقيقة

واختلفوا في اللطف على اربعة اقاويل :

٣ فقال «بشر بن المعتز» ومن قال بقوله : عند الله سبحانه لطف

لو فعله بمن يعلم انه لا يؤمن لا آمن وليس يجب على الله سبحانه فعل ذلك ولو فعل الله سبحانه ذلك اللطف فآمنوا عنده لكانوا يستحقون

٦ من الثواب على الايمان الذي يفعلونه عند وجوده ما يستحقونه لو فعلوه

مع عدمه ، وليس على الله سبحانه ان يفعل بعباده اصلاح الاشياء بل ذلك محال لأنه لا غاية ولا نهاية لما يقدر عليه من الصلاح وانما عليه

٩ ان يفعل بهم ما هو اصلاح لهم في دينهم وان يُزيح عنهم فيما

يحتاجون اليه لأداء ما كلفهم وما يتيسر عليهم مع وجوده العمل بما

ليس هم به (٩) وقد فعل ذلك بهم وقطع منهم

١٢ وكان «جعفر بن حرب» يقول ان عند الله لطفاً لو اتى به الكافرين

لآمنوا اختياراً ايماناً لا يستحقون عليه من الثواب ما يستحقونه مع عدم

اللطف اذا آمنوا ، والاصلاح لهم ما فعل الله بهم لأن الله لا يعرض

(١) نسيه : [ق] ح وفي د س بدون تعجيم اصلاً (٤) بمن : لمن س ح

(٧) بعباده : لعباده [ق] (١٠) تيسر : يسر س ح | مع : من ح

(١١) ليس هم به : كذا في د [ق] ا وفي س ح يسرهم له ، ولعله : اسرهم به |

منهم : في ح منهم وفي س بدون تعجيم اصلاً (١٢) ان : انه د [ق] | الكافرين ح

المؤمنين د [ق] س

(١١-٢) راجع كساب الانتصار ص ٦٤-٦٥ والفرق ص ١٤١ والمثل ص ٥٥

والفصل ٣ ص ١٦٤-١٦٥ (١٢-١٢٤٧) راجع الفصل ٣ ص ١٨٦-١٢٩

عباده الا لأعلى المنازل واشرفها وافضل الثواب واكثره ،
وذكر عنه انه رجع عن هذا القول الى قول اكثر اصحابه

- وقال جمهور المعتزلة : ليس في مقدور الله سبحانه لطف لو فعله ٣
بمن علم انه لا يؤمن آمن عنده وانه لا لطف عنده لو فعله بهم لا آمنوا
فيقال يقدر على ذلك ولا يقدر عليه وانه لا يفعل بالعباد كلهم
الا ما هو اصلح لهم في دينهم وأدعى لهم الى العمل بما امرهم به ١ ٦
وانه لا يدخر عنهم شيئاً يعلم انهم يحتاجون اليه في اداء ما كلفهم اداءه
اذا فعل بهم اتوا بالطاعة التي يستحقون عليها ثوابه الذي وعدهم ، وقالوا
في الجواب عن مسألة من سألهم هل يقدر الله سبحانه ان يفعل بعباده ٩
اصلح مما فعله بهم : إن اردت انه يقدر على امثال الذي هو اصلح
فالله يقدر على امثاله على ما لا غاية له ولا نهاية وان اردت يقدر على
شيء اصلح من هذا اى يفوقه في الصلاح قد ادخره عن عباده فلم ١٢
يفعله بهم مع علمه بحاجتهم اليه في اداء ما كلفهم فان اصلح الاشياء
هو الغاية ولا شيء يتوهم وراء الغاية فيقدر عليه او يعجز عنه

وقال « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » : لا لطف عند الله سبحانه يوصف ١٥

(٢) عنه : يعنى بغيراً راجع كتاب الانتصار ص ٦٥ (٤) بن : لمن [ق]

(٥) وانه : لانه ح ، انه س (٩) سألهم : مسألهم [ق]

(١٤-٣) راجع كشف المراد ص ١٨١-١٨٤ (١٥) وقال محمد الخ : راجع

الملك ص ٥٥ و٥٧ و٥٨

بالقدرة على ان يفعله بمن علم انه لا يؤمن فيؤمن عنده ، وقد فعل الله
بعاده ما هو اصلح لهم في دينهم ولو كان في معلومه شيء يؤمنون
عنده او يصلحون به ثم لم يفعله بهم لكان مریداً لفسادهم غير انه يقدر
ان يفعل بالعباد ما لو فعله بهم ازدادوا طاعةً فيزيدهم ثواباً وليس فعلُ
ذلك واجباً عليه ولا اذا تركه كان عابثاً في الاستدعاء لهم الى الايمان
واختلفوا في الألم واللذة على مقاتلين :

فقال قوم : لن يجوز ان يؤلم الله سبحانه احداً بألم تقوم اللذة
في الصلاح مقامه ، وقال قوم : يجوز ذلك

واختلفوا هل كان يجوز ان يتبدى الله الخلق في الجنة ويتفضل
عليهم بالذات دون الآذوات ولا يكلفهم شيئاً على مقاتلين :

فقال اكثر المعتزلة لن يجوز ذلك لأن الله سبحانه لا يجوز عليه
في حكمته ان يمرض عباده الا لأعلى المنازل واعلى المنازل منزلة الثواب
وقال : لا يجوز ان [لا] يكلفهم الله المعرفة ويستحيل ان يكونوا اليها
مضطرين فلو لم يكونوا [بها] مأمورين لكان الله قد اباح لهم الجهل
به وذلك خروج من الحكمة

(٢) اصلح : الاصلح [ق] (٥) في الاستدعاء لهم الى : في د س : والاستدعاء
لهم الى وفي [ق] ولا حاد (٤) لهم عن (١٠) بالذات : ساقطة من د س ح
الآذوات : الادوات د س الادوات [ق] الادراك ح (١١) لن : لان [ق]
(١٣) وقال : لعله وقالوا (١٤) مأمورين : ساقطة من [ق]

(٨-٦) راجع كشف المراد ص ١٨٤ (٩-١٠) راجع الفرق ص ١٤١-١٥-١٧
وكتاب الانتصار ص ٦٤ (١١-١٥) راجع كشف المراد ص ١٧٧

وقال قائلون : كان جائزاً ان يتبدى^١ الله سبحانه الخلق في الجنة
ويبتدئهم بالتفضل ولا يمرضهم لمنزلة الثواب ولا يكلفهم شيئاً من المعرفة
ويضطرهم الى معرفته ، وهذا قول « الجبائي » وغيره

٣

واختلفت المعتزلة في لعن الله الكفار في الدنيا على مقاتلين :
فقال اكثرهم : ذلك عدلٌ وحكمةٌ وخيرٌ وصالحٌ للكفار لأن
فيه زجراً لهم عن المعصية وغلوا في ذلك حتى زعموا ان عذاب جهنم
في الآخرة نظرٌ للكافرين في الدنيا ورحمةٌ لهم بمعنى ان ذلك نظرٌ
لهم اذ كان قد زجرهم بكون ذلك في الآخرة عن معاصيه في الدنيا
واستدعاء لهم الى طاعته ، وهذا قول « الاسكافي »

٩

وقال قائلون منهم : ذلك عدلٌ وحكمةٌ ولا نقول هو خير
وصلاح ونعمة ورحمة

واختلفت المعتزلة في الصلاح الذي يقدر الله عليه هل له كل
ام لا كل له علي ثلاثة اقاويل :

فقال « ابو الهذيل » : لما يقدر الله من الصلاح والخير كلٌ وجميع
وكذلك سائر مقدوراته لها كلٌ ولا صلاح اصلح مما فعل

١٥

(١) جائزاً : جائز د [ق] (٤) لعن الله : لعن ح (٦) فيه : فيهم س
(٧) نظر للكافرين د نظراً للكافرين [ق] س ح | ورحمة : ورجعة د [ق]
(١٣) ام : او [ق] (١٤) من : كذا صحح في ح وفي سائر الاصول في
(١٥) صلاح : في الاصول صلاحاً

(١٤) فقال ابو الهذيل الخ : راجع كتاب الانتصار ص ١٠٠٨

وقال غيره : لا غاية لما يقدر الله عليه من الصلاح ولا كل لذلك
وقالوا ان الله يقدر على صلاح لم يفعله الا انه مثل ما فعله

٣ وقال قائلون : كل ما يفعله يجوز ولا يجوز ان يكون صلاح
لا يفعله ، وهذا قول « عباد »

وقال قائلون : فيما يقدر الله ان يفعله بمباده شيء اصلح من شيء
٦ وقد يجوز ان يترك فعلاً هو صلاح الى فعل آخر وهو صلاح يقوم مقامه

واختلفت المعتزلة فيمن علم الله انه يؤمن من الاطفال والكفار
او يتوب من الفساق هل يجوز ان يميتهم قبل ذلك على مقاتلين :

٩ فقال قائلون : لا يجوز ذلك بل واجب في حكمة الله ان لا يميتهم
حتى يؤمنوا او يتوبوا

واجاز « بشر بن المعتز » وغيره ان يميتهم قبل ان يؤمنوا او يتوبوا

١٢ واختلفوا فيمن علم الله سبحانه انه يزاد ايماناً هل يجوز ان
يخترمه على مقاتلين :

فقال قوم من اصحاب الاصلح : لا يجوز ذلك وقالوا في النبي
١٥ صلى الله عليه وسلم ان الله امتحنه قبل موته بما بلغ ثوابه على طاعته اياه

(٧) من الكفار والاطفال [ق] (١٤) قوم : قائلون ح (١٥) امتحنه :
سبحانه [ق]

(٧-١١) راجع اصول الدين ص ١٥١ والفصل ٣ ص ١٧١ و ٤ ص ٢٠٢
(١١) واجاز بشر الخ : راجع الفرق ص ١٤١ : ١٧-١٨ و كتاب الانتصار ص ٦٤

قبل مبلغ ثوابه على طاعته اياه لو ابقاه الى يوم القيامة وجعل في هذه
الحنة اعلامه انه يموت في الوقت الذي مات فيه

وقال قوم منهم ان ذلك جائز ٣

واجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه خلق عباده لينفعهم لا يضرهم
وان ما كان من الخلق غير مكلف فاما خلقه ليتنفع به المكلف ممن

خلق وليكون عبرة لمن يخلقه ودليلاً ، واختلفوا في خلق الشئ لا يعتبر به
على مقالتين :

فقال اكثرهم : لن يجوز ان يخلق الله سبحانه الاشياء الا ليعتبر بها
العباد وينتفعوا بها ولا يجوز ان يخلق شيئاً لا يراه احدٌ ولا يحس به
احد من المكلفين ٩

وقال بعضهم ممن ذهب الى ان الله عز وجل لم يأمر بالمعرفة ان
جميع ما خلقه الله فلم يخلقه ليعتبر به احدٌ ويستدل به احد ، وهذا قول
« ثمامة بن اشرس » فيما اظن ١٢

(١) مبلغ [ق] يبلغ د س ح | طاعته : طاعته [ق] ، قال في الفصل ٣ ص ١٧٢ :
واجاب بعضهم في هذا السؤال بان قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امتحنه الله عز وجل قبل موته بما بلغ
ثوابه ، على طاعته فيه مبلغ ثوابه على كل طاعة تكون منه لو عاش الى يوم القيمة | اياه :
انه [ق] (٥) لينفع : لينفع د س (٦) يخلقه : خلقه س ح | ودليلاً :
ساقطة من ح (٨-٩) الا ... شيئاً : ساقطة من س (٩) وينتفعوا :
في الاصول وينتفعون

(٤-١٣) راجع بحسب الانوار ٣ ص ٨٥-٨٨ وكتاب الانتصار ص ٢٤-٢٥
واصول الدين ص ١٥٢ والفصل ٣ ص ١٢٥

واختلفوا فيمن قُطعت يده وهو مؤمن ثم كفر ومن قطعت يده وهو كافر ثم آمن على ثلاثة أقاويل :

٣ فقال قوم انه يُبدّل يدًا أخرى لا يجوز غير ذلك

وقال قائلون لو ان مؤمناً قُطعت يده فأدخل النار لبُدّلت يده المقطوعة في حال إيمانه وكذلك الكافر اذا قطعت يده ثم آمن لأن الكافر والمؤمن ليس هما اليد والرجل

٦ وقال قائلون : توصل يد المؤمن الذي كفر ومات على الكفر بكافرٍ قُطعت يده وهو كافر ثم آمن ثم مات على إيمانه وتوصل يد الكافر الذي قُطعت يده وهو كافر [ثم آمن] ثم مات على إيمانه بالمؤمن الذي قطعت يده وهو مؤمن ثم مات على الكفر

واختلفت المعتزلة هل خلق الله سبحانه الخلق لعلّة أم لا على أربعة أقاويل :
١٢ فقال « ابو الهذيل » : خلق الله عز وجل خلقه لعلّة والعلّة هي الخلق والخلق هو الارادة والقول ، وانه انما خلق الخلق لمنفعتهم ولولا ذلك كان لا وجه لخلقهم لأن من خلق ما لا ينفع به ولا يزيل بخلقه عنه ضرراً ولا ينفع به غيره ولا يضرّ به غيره فهو عايب

وقال « النظام » : خلق الله الخلق لعلّة تدون وهي المنفعة والعلّة

(٢) وهو كافر : كافر س كافرا ح (٤) قائلون : قوم س ح (٦) ها :
هو س (٧) الذي : من الذي س (٨-٩) تطعت ... الذي : ساقطة من [أ]
(٨) وهو كافر : محذوفة في دس | ثم آمن : محذوفة في ح (١٢) والعلّة :
محذوفة في س (١٤-١٥) ضررا عنه ح (١٦) وهي : هي س ح
(١٠-١) راجع اصول الدين ص ٢٦١-٢٦٢ (١١-١٢) ص ٢٥٣ (٤) راجع شرح الموافق
٨ ص ٢٠٢-٢٠٦

هى الغرض فى خلقه لهم وما اراد من منفعتهم ولم يُثبت علةٌ معه لها
كان مخلوقاً كما قال ابو الهذيل [بل] قال : هى علةٌ تكون وهى الغرض
وقال « معمر » : خلق الله الخلق لعلّة والعلّة لعلّة وليس للعلل غاية ٣
ولا كلُّ

وقال « عباد » خلق الله سبحانه الخلق لا لعلّة

٦ واختلفت المعتزلة فى ايلام الاطفال على ثلثة اقاويل :
فقال قائلون : الله يؤلمهم لا لعلّة ولم يقولوا انه يعوّضهم من ايلامه
اياهم وانكروا ذلك وانكروا ان يعذبهم فى الآخرة
وقال اكثر المعتزلة ان الله سبحانه يؤلمهم عبرةً للبالغين ثم يعوّضهم ٩
ولولا انه يعوّضهم لكان ايلامه اياهم ظلماً
وقال اصحاب اللطف انه آلمهم ليعوّضهم وقد يجوز ان يكون
١٢ اعطاؤه اياهم ذلك العوض من غير الم اصلح وليس عليه ان يفعل الاصلح
واختلفوا هل يجوز ان يتبدى الله سبحانه [الاطفال] بمثل العوض
من غير الم ام لا على مقالتين :

١٥ فاجاز ذلك بعض المعتزلة وانكره بعضهم

(١) فى : لعله من | لها : فى الاصول له (٦) على ثلثة اقاويل : محذوفة قى ح
(٧) الله يؤلمهم : يؤلمهم ح (٩) يعوّضهم : يعوضون د [ق] (١١) ليعوّضهم :
ساقطة من [ق] (١٤-ص ٢٥٤) ام لا ... دائماً : ساقطة من س ح
(٦-١٢) راجع الفصل ٣ ص ١١٨-١١٩ وراجع فى مشكلة العوض كشف المراد ص
١٨٦-١٩٠ وشرح المواثيق ٨ ص ١٩٨-٢٠٠

واختلفوا في العوض الذي يستحقه الاطفال هل هو عوض دائم
ام لا على مقالتين :

٣ فقال قائلون : الذي يستحقونه من العوض دائم

وقال قائلون ادامة العوض تفضل وليس باستحقاق

واجعت الممتزلة على انه لا يجوز ان يؤلم الله سبحانه الاطفال
٦ في الآخرة ولا يجوز ان يمتد بهم

واختلفوا في عوض البهائم على خمسة اقاويل :

فقال قوم ان الله سبحانه يعوضها في المعاد وانها تُنم في الجنة
٩ وتُصور في احسن الصور فيكون نعيمها لا انقطاع له

وقال قوم : يجوز ان يعوضها الله سبحانه في دار الدنيا ويجوز ان
يعوضها في الموقف ويجوز ان يكون في الجنة على ما حكينا عن المتقدمين

١٢ وقال « جعفر بن حرب » و « الاسكافي » : قد يجوز ان تكون

الحيات والمقارب وما اشبهها من الهوام والسباع تُعوض في الدنيا
او في الموقف ثم تدخل جهنم فتكون عذاباً على الكافرين والفجار ولا

١٥ ينالهم من الم جهنم شيء كما لا ينال خزنة جهنم

(٢) دائم : سائطة من اقا (٤) وليس : ولا ح (٩) الصورة د

(١١) حكينا ح (١٣) السباع والهوام اقا

(٧) عوض البهائم : راجع كتاب الحيوان للجاحظ (طبع مصر ١٣٢٣) ص ١٧٤
واصول الدين ص ٢٣٦ والفصل ٣ ص ١١٣ و ١١٨ ومفاتيح الغيب للرازي في تفسير
الآية الاولى من المائدة (١:٥)

وقال قوم : قد نعلم ان لهم عوضًا ولا ندرى كيف هو

وقال « عبّاد » انها تُحشَر وتُبطل

٣ واختلف الذين قالوا بادامة عوضها على مقالتين :

فقال قوم ان الله يُكَمِّل عقولهم حتى يُعْطُوا دوامَ عوضهم لا يؤلم

بعضهم بعضًا ، وقال قوم : بل تكون على حالها في الدنيا

٦ واختلفوا في الاقتصاص لبعضها من بعض على ثلاثة اقاويل :

فقال قائلون : يُقْتَصَّ لبعضها من بعض في الموقف وانه لا يجوز

الا ذلك وليس يجوز الاقتصاص والعقوبة بالنار ولا بالتخليد في المذاب

٩ لانهم ليسوا بمكلفين ، وقال قوم : لا قصاص بينهم

وقال قوم ان الله سبحانه يعوّض البهيمة لتمكينه البهيمة التي جنت

عليها ليكون ذلك العوض عوضًا لتمكينه اياها منها ، هذا قول « الجبائي »

١٢ واختلفوا فيمن دخل زرعًا لغيره على مقالتين :

فقال « ابو شمر » وهو يوافقهم في التوحيد والقدر : اذا دخل

الرجل زرعًا لغيره فحرام عليه ان يقف فيه او يتقدّم او يتأخّر فان تاب

١٥ وندم فليس يمكنه الا ان يكون عاصيًا لله عز وجل وانه ملوم على ذلك ،

وقال غيره : الواجب عليه اذا ندم ان يخرج منه ويضمن جميع ما استهلك

(٤) يكمل : يكفل د س | عوضهم : بعضهم د نعيمهم اق | (١٠) لتمكينه

البهيمة : ساقطة من س ح (١١) لتمكينها اق | (١٣) ابو شمر : ابو هاشم اق |

(١٤) فحرام : جزاؤه ح (١٥-١٤) تاب وندم : فل س بعد ذلك ح

(١٣-١٥) قابل به ما حكى المصنف من الاباضية في ص ١٠٨-١٠٩

واختلفوا في نعيم الجنة هل هو تفضل او ثواب على مقاتلين :

فقال قائلون : كل ما في الجنة ثوابٌ ليس بتفضل

وقال بعضهم : بل [ما] فيها تفضل ليس بثواب

٣

القول في الآجال

اختلفت المعتزلة في ذلك على قولين :

٦ فقال اكثر المعتزلة : الاجل هو الوقت الذي في معلوم الله سبحانه

ان الانسان يموت فيه او يُقتل فاذا قُتل قُتل بأجله واذا مات مات بأجله

وشدّ قوم من جنّاهم فزعموا ان الوقت الذي في معلوم الله سبحانه

٩ ان الانسان لو لم يُقتل لَبَقِيَ اليه هو اجله دون الوقت الذي قُتل فيه

واختلف الذين زعموا ان الاجل هو الوقت [الذي في معلوم

الله سبحانه ان الانسان يموت فيه او يقتل] في المقتول الذي لو لم يقتل

١٢ هل كان يموت ام لا على ثلاثة اقاويل :

(١) او : لعله ام (٢) ليس : وليس [ق] (٥) اختلفت : في الاصول
واختلفت (٦) اكثر المعتزلة : اكثرهم س ح | هو : قبلها في الاصول « الذي »
ثم ضرب عليها في س (٩) فيه : موته س (١١) في : ساقطة من د | الذي :
كذا في الاصول كلها وزاد مصحح على هامش س : « قتل انه » ، ولعل الكلمة زائدة

(٤) القول في الآجال : راجع اصول الدين ص ١٤٢-١٤٣ وكشف المراد في شرح
تجريد الاعتقاد ص ١٩٠ والفصل ٣ ص ٨٤ وشرح المراقف ٨ ص ١٧٠-١٧١
وبحار الانوار ٣ ص ٣٩-٤٠

فقال بعضهم : [ان الرجل لو لم يقتل مات في ذلك الوقت ، وهذا قول « ابى الهذيل »

وقال بعضهم : [يجوز لو لم يقتله القاتل ان يموت ويجوز ان يعيش ، ٣ واحال منهم محيلون هذا القول

القول في الارزاق

٦ قالت المعتزلة ان الاجسام الله خالقها وكذلك الارزاق وهي
ارزاق الله سبحانه فمن غضب انسانا مالا او طعاما فأكله اكل ما
رزق الله غيره ولم يرزقه اياه ، وزعموا باجمعهم ان الله سبحانه لا يرزق
الحرام كما لا يملك الله الحرام وان الله سبحانه انما رزق الذي ملكه اياهم ٩
دون الذي غضبه

وقال اهل الاثبات : الارزاق على ضربين : منها ما ملكه الله
الانسان ومنها ما جعله غذاء له وقواما لجسمه وان كان حراما عليه فهو ١٢
رزقه اذ جعله الله سبحانه غذاء له لأنه قوام لجسمه

(٣-١) استدركنا هذه الجملة من الملل ص ٣٦ وقد اراد المصحح في س تصحيح ذلك
الاسقط واستدرك على الهامش بعد واو العطف من قوله « ويجوز » (في السطرنجات) : « قال
بعضهم » ولم يصب في تصحيحه ذلك لان القول قول فرقة واحدة كما قال في كشف المراد
ص ١٩٠ : اختلف الناس في القتل لو لم يقتل فقالت المجبة انه كان يموت قطعاً وهو
قول ابى الهذيل العلاف وقال بعض البغداديين انه كان يعيش قطعاً وقال اكثر المحققين انه كان
يجوز ان يعيش ويجوز له ان يموت (٩) يملك الله : يملك ح | وان : وكف [|
رزق : يرزق ح | الذي : الدين ح (١٠) غضبه : لعله غضبوه

(٥) القول في الارزاق : راجع اصول الدين ص ١٤٤-١٤٥ وانفصل ٣ ص ٨٦
وكشف المراد ص ١٩١ وشرح الواقف ٨ ص ١٧٢ والملل ص ٣٦ وبحار الانوار
ص ٤٠-٤٢

القول في الشهادة

اختلفت المعتزلة في ذلك على اربعة اقاويل :

٣ فقال قائلون : هو الصبر على ما ينال الانسان من الم الجراح

المؤدى الى القتل والعزم على ذلك وعلى التقدم الى الحرب وعلى الصبر على ما يصيبه وكذلك قالوا في المبطلون والفريق ومن مات تحت الهدم،

٦ قالوا : وان غوفص انسان من المسلمين بشيء مما ذكرنا فكان عزمه

على التسليم والصبر قد كان تقدم ودخل في جملة اعتقاده

وقال قائلون : الشهادة هي الحكم من الله سبحانه لمن قُتل

٩ من المؤمنين في المعركة بأنه شهيد وتسميته بذلك

وقال قائلون : الشهادة هي الحضور لقتال العدو اذا قُتل سمي شهادة

وقال قائلون : الشهداء هم العدو قُتلوا او لم يُقتلوا وزعموا

١٢ ان الله سبحانه قال : وكذلك جعلناكم امةً وسطاً لتكونوا شهداء

على الناس (٢ : ١٤٣) فالشهداء هم المشاهدون لهم ولاعمالهم وهم

العدول المرضييون

(٤) والعزم على : كذا صححنا وفقاً لعبارة كتاب اصول الدين ص ١٤٣

والفصل ٣ ص ١٦٣ وفي الاصول كلها : والفرق مثل | وعلى التقدم : كذا صحح في ح

وفي سائر الاصول : على التقدم (٦-٧) عزمه على التسليم : ساقطة من ح وفي س

مستدركة في الهامش (٩) وتسميته : في الاصول وتسميه (١٠) وقال ...

اذا : ساقطة من ح (١١) او : لعله ام (١٣) فالشهداء : فالشهيد د [ق]

(١٤) المرضون س ح

(١) القول في الشهادة : راجع BI في مادة « شهيد » واصول الدين

ص ١٤٣-١٤٤ والفصل ٣ ص ١٦٣-١٦٤ و ٤ ص ٢٠٢

القول في الحتم والطبع

اختلفت المعتزلة في ذلك على مقالتين :

- ٣ فزعم بعضهم ان الحتم من الله سبحانه والطبع على قلوب الكفار هو الشهادة والحكم انهم لا يؤمنون وليس ذلك بمنع لهم من الايمان وقال قائلون : الحتم والطبع هو السواد في القلب كما يقال طبع السيف اذا صدى من غير ان يكون ذلك مانعا لهم عما امرهم به ،
٦ وقالوا : جعل الله ذلك سمة لهم تعرف الملائكة بتلك السمة في القلب اهل ولاية الله سبحانه من اهل عداوته

- ٩ وقال اهل الاثبات : قوة الكفر طبع ، وقال بعضهم : معنى ان الله طبع على قلوب الكافرين اى خلق فيها الكفر ، وقالت « البكرية » ما سذكروه بعد هذا الموضع ان شاء الله

١٢

القول في الهدى

اختلفت المعتزلة هل يقال ان الله سبحانه هدى الكافرين

ام لا على مقالتين

- (٤) انهم : اعله بانهم (٧) تعرف : في الاصول كلها تعرفه ، قال في شرح المواظف ٨ ص ١٦٨ : (الثاني) وهو الجبائي وابنه ومن تابعهما (وسبها بسمات تعرفها الملائكة فيتميز بها الكافر عن المؤمن) (٨) ولاية الله سبحانه : ولايته ح | من اهل : من د [ق] (١١) سذكروه : سذكروه ح | ان شاء الله : محذوفة في س ح (١٣) اختلفت : في الاصول واختلفت

- (١) اقول في الحتم والطبع : راجع كتاب الانتصار ص ١٢١ والفصل ٣ ص ٤٩ وشرح المواظف ٨ ص ١٦٨
(١٢) القول في الهدى : راجع اصول الدين ص ١٤١ والفصل ٣ ص ٤٣ وكشف المراد ص ١٧٦ وشرح المواظف ٨ ص ١٦٩-١٧٠ وبحار الانوار ٣ ص ٤٥-٥٨

فقال أكثر المعتزلة ان الله هدى الكافرين فلم يهتدوا ونفعهم
بأن قوتهم على الطاعة فلم ينتفعوا واصلحهم فلم يصلحوا

٣ وقال قائلون : لا نقول ان الله هدى الكافرين على وجه

من الوجوه بأن يتن لهم ودلهم لان بيان الله ودعاه هدى لمن قبل
دون من لم يقبل كما ان دعاء ابليس [اضلال] لمن قبل دون من لم يقبل

٦ وقال اهل الاثبات : لو هدى الله الكافرين لاهتدوا فلما لم يهتدوا

لم يهتدوا وقد يهتدوا بان يقوتهم على الهدى فتسمى القدرة على
الهدى هدى وقد يهتدوا بان يخلق هداهم

٩ واختلف الذين قالوا ان الله هدى الكافرين بان يتن لهم ودلهم

وان هذا هو الهدى العام في الهدى الذى يفعله بالمؤمنين دون
الكافرين على مقالتين :

١٢ فقال قائلون : قد نقول ان الله هدى المؤمنين بان ستمهم مهتدين

وحكم لهم بذلك وقالوا : ما يزيد الله [المؤمنين] بايمانهم من القوائد
والالطاف هو هدى كما قال : والذين اهتدوا زادهم هدى (٤٧ : ١٧)

١٥ وقال قائلون : لا نقول ان الله هدى بان ستمى وحكم ولكن

(٤) ودلهم : لو كانت (ودعاهم) لكنت اوفق لما يأتى من توله ودعاهه ولكن العبارة
وقعت هكذا ثلاث مرات س ٩ و ص ٢٦١ : وقال في اصول الدين ص ١٤١ : على معنى
الارشاد والدعاء وابانة الحق | ودعاهه ح دعاه د ا ق | س (٤-٥) لمن ... ابليس :
ساقطة من د (١٠) الذى : لمن د (١١) مقالتين : كذا في الاصول فليتأمل العدد
(١٣) ما : في الاصول من (١٥) ان : بان س ح

نقول هدى الخلق اجمعين بأن دَلَّهم وبين لهم وانه هدى المؤمنين
بما يزيدهم من الطافه وذلك ثواب يفعله بهم في الدنيا وانه يهديهم
في الآخرة الى الجنة وذلك ثواب من الله سبحانه لهم كما قال : يهديهم
٣ ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم (١٠ : ٩) ،
هذا قول « المجتأى »

وزعم « ابراهيم النظام » انه قد يجوز ان يُستثنى طاعة المؤمنين
٦ وايمانهم بالهدى وبانه هدى الله فيقال هذا هدى الله اى دينه

القول فى الاضلال

٩ اختلفوا فى ذلك على ثلاثة اقاويل :

فقال اكثر المعتزلة : معنى الاضلال من الله يُحتمل ان يكون التسمية
لهم والحكم بأنهم ضالون ، ويحتمل ان يكون لما ضلوا عن امر الله
سبحانه اخبر انه اضلهم اى انهم ضلوا عن دينه ، ويحتمل ان يكون
١٢ الاضلال هو ترك إحداث اللطف والتسديد والتأييد الذى يفعله الله
بالمؤمنين فيكون ترك ذلك اضلالاً ويكون الاضلال فعلاً حادثاً ،
ويحتمل ان يكون لما وجدهم ضاللاً اخبر انه اضلهم كما يقال أَجَبَنَ
١٥ فلان فلاناً اذا وجدته جباناً

(٢) يفعله : بلفظه س ح (٣) كما : بنا [ق] (٧) وبانه : وانه [ق] |

اى : الى [ق]

(٨) القول فى الاضلال : راجع اصول الدين ص ١٤١ والفصل ٣ ص ٤٩ ومفاتيح الغيب

١ ص ٢٤٨ ٢٥٣ فى تفسير سرورة ٢ : ٢٦٨

وقال بعضهم : اضلال الله الكافرين هو اهلاكه اياهم وهو عقوبة
منه لهم واعتل بقول الله عز وجل : في ضلال وسعير (٥٤ : ٤٧)
٣ والسعر سعر النار وبقوله : ائذا ضللنا في الارض (٣٢ : ١٠)
اي هلكنا وتفرقت اجزاؤنا

وقال اهل الاثبات اقاويل : قال بعضهم : الاضلال عن الدين
٦ قوة على الكفر ، وقال بعضهم : الاضلال عن الدين هو الترك ، هذا
قول « الكوساني » ، وقال بعضهم : معنى اضلهم اي خلق ضلالهم ،
وامتنعت الممتزلة ان تقول ان الله سبحانه اضل عن الدين احداً من خلقه
٩ القول في التوفيق والتسديد

اختلفوا في التوفيق والتسديد على اربعة اقاويل :
فقال قائلون : التوفيق من الله سبحانه ثواب يفعله مع ايمان العبد
١٢ ولا يقال للكافر موقّق وكذلك التسديد
وقال قائلون : التوفيق هو الحكم من الله ان الانسان موقّق
وكذلك التسديد

١٥ وقال « جعفر بن حرب » : التوفيق والتسديد لطفان من الطاف
الله سبحانه لا يوجبان الطاعة في العبد ولا يضطرانه اليها فاذا اتى
الانسان بالطاعة كان موقّقاً مسدّداً

(٦) الترك : الشرك [ق] (٨) احداً : احد د [ق] (١٠) فاختلّفوا ح
واختلفوا د [ق] س (١٢) موقّق : مؤمن [ق] (١٣) ان : لعله بان
(١٥) الطاف : في الاصول كلها لطف

وقال « الجُبَّائِي » : التوفيق هو اللطف الذي في معلوم الله سبحانه
انه اذا فصله وُفِّقَ الانسان للايمان في الوقت فيكون ذلك اللطف
توفيقاً لأن يؤمن وان الكافر اذا فعل به اللطف الذي يوفِّق للايمان
٣ في الوقت الثاني فهو موفِّق لأن يؤمن في الثاني ولو كان في هذا
الوقت كافراً ، وكذلك العصمة عنده لطف من الطاف الله

وقال اهل الاثبات : التوفيق هو قوة الايمان وكذلك العصمة

القول في العصمة

اختلفوا في العصمة فقال بعضهم : العصمة من الله سبحانه ثواب

٩ للمعتصمين

وقال بعضهم : العصمة لطف من الله يفعله بالعبد فيكون به معتصماً
وقال بعضهم : العصمة على وجهين : احدهما هو الدعاء والبيان
والزجر والوعد والوعيد وقد فعله بالكافرين ولكن لا يطلق انه معصوم
١٢ ويقال ان الله عصمه فلم يتصم ، والوجه الآخر ما يزيد الله المؤمنين
بايمانهم من الألفاظ والاحكام والتأييد ، وقد يتفاضل الناس في العصمة
ويكون ضرب من العصمة اذا آتاه بعض عبيده آمن طوعاً واذا اعطاه
١٥

(٢) وفق ح اس د [ق] س | في الوقت : لعله في الوقت الثاني (٤) (٣) يوفق
لايمان : كذا صححنا وفي الاصول كلها سقى الايمان (٤) موفق ح مومن د [ق] س
(٨) واختلفوا س (٨-ص ٢٦٤: ٦) الله سبحانه . . . ان نصر : ساقطة من [ق]
(٩) المعتصمين س ح (١٠) من الله لطف ح (١٢) بالكافرين : لعله بالكافر

(٧) القول في العصمة : راجع E1 في مادة (عصمة) وكشف المراد ص ٢٠٣-٢٠٥

غيره ازداد كفراً وإذا منعه إياه أتى بكفر دون ذلك فيفضل به على من يعلم أنه ينتفع وينمعه من يعلم أنه يزداد كفراً قالوا وقد يجوز ان يكون شيء صلاحاً لواحد ضرراً على غيره قالوا وقد يعصم الله سبحانه من الشيء باضطرار كالعصاة من قتل نبيه صلى الله عليه وسلم

القول في النصرة والخذلان

٦ قالت المعتزلة ان نصر الله المؤمنين قد يكون على معنى نصرهم بالحجة

كما قال : إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا (٤٠ : ٥١)

وقد تكون النصرة بمعنى ان يزلزل اقدام الكافرين ويرعب قلوبهم

٩ فينهمزوا فيكون ناصراً للمؤمنين عليهم وخاذلاً لهم بما طرحه من الرعب

في قلوبهم فان انهزم المؤمنون لم يكن ذلك بخذلان من الله سبحانه

لهم بل هم منصورون بالحجة على الكافرين وان كانوا منهزمين

١٢ وقال اهل الاثبات : النصر من الله ما يفعله ويقذفه في قلوب

المؤمنين من الجرأة على الكافرين وقد تسمى القوة على الايمان نصراً

فاما الخذلان فانهم اختلفوا فيه على ثلاثة اقاويل :

١٥ فقال بعضهم : الخذلان هو ترك الله سبحانه ان يحدث من اللطاف

والزيادات ما يفعله بالمؤمنين كنحو قوله : والذين اهتدوا زادهم

(١) إياه أتى ح اما دس | على : عن س (٦) على معنى : معنى اقا

(١٠) خذلان من الله ح بخذلان الله دس خذلان الله اقا

هدى (١٧: ٤٧) فترك الله سبحانه ان يفعل هو الخذلان من الله للكافرين

وقال بعضهم : الخذلان من الله سبحانه هو تسميته اياهم والحكم

٣

بانهم مخذولون

وقال بعضهم : الخذلان عقوبة من الله سبحانه وهو ما يفعله بهم

من العقوبات

٦ وقال اهل الاثبات قولين : قال بعضهم : الخذلان قوة الكفر ،

وقال بعضهم : خذلهم اى خلق كفرهم

القول فى الولاية والمداوة

٩

اختلفت المعتزلة فى ذلك على مقالتين :

فقال المعتزلة الا « بشر بن المعتز » وطوائف منهم ان الولاية

من الله سبحانه للمؤمنين مع ايمانهم وكذلك عداوته للكافرين مع

١٢ كفرهم والولاية عندهم الاحكام الشرعية والمدح واحداث اللطاف

والعداوة ضد ذلك وكذلك قالوا فى الرضى والسخط

وقال « بشر بن المعتز » : الولاية والعداوة تكونان بعد حال

١٥

الايمان والكفر

(٢-٤) من الله ... الخذلان : ساطعة من س (٤) ما : بنا د ا ق (٦) قال :

فقال [ق] ا | قوة : هو قوة ا ق (٩) مقالتين : كذا فى الاصول فليتأمل العدد

(١٢) الشرعية : القريعة د ا ق | اللطاف : اللطف ا ق

(١٤-١٥) راجع كتاب الانتصار ص ٦٢-٦٣ والفرق ص ١٤٢-١٤٣

وقال قائلون منهم : الولاية مع الايمان والمداوة مع الكفر وهما
غير الاحكام والاسماء وكذلك الرضى والسخط غير الاحكام والاسماء
وقال غير المعتزلة : الولاية والمداوة من صفات الذات وكذلك
الرضى والسخط

القول في الثواب في الدنيا

٦ اختلفت المعتزلة في ذلك على مقالتين :

فقال « ابراهيم النظام » لا يكون الثواب الا في الآخرة وان
ما يفعله الله سبحانه بالمؤمنين في الدنيا من المحبة والولاية ليس بثواب
لأنه انما يفعله بهم ليزدادوا ايمانًا وليمتحنهم بالشكر عليه

وقال سائر المعتزلة ان الثواب قد يكون في الدنيا وان ما يفعله
الله سبحانه من الولاية والرضى على المؤمنين فهو ثواب

١٢ واختلفت المعتزلة في الايمان ما هو على ستة اقاويل :

فقال قائلون : الايمان هو جميع الطاعات فرضها ونفلها وان
المعاصي على ضربين : منها صفائر ومنها كبائر وان الكبائر على ضربين :
منها ما هو كفر ومنها ما ليس بكفر وان الناس يكفرون من ثلاثة اوجه :

(١) وهما : وهم د [ق] س (٢) والاسماء وكذلك : كذا صححنا وفي الاصول كلها
والمدح وكذلك (٧) النظام : محذوفة في س ح (١٢) ستة : سبعة [ق]
(١٤) منها صفائر : صفائر ح

(١٢) واختلفت المعتزلة في الايمان الخ : راجع اصول الدين ص ٢٤٧ ومفاتيح الغيب
١ ص ١٧٢-١٧٤ في تفسير سورة ٢ : ٢ والفصل ٣ ص ٢٢٩ وشرح المواقيف
٨ ص ٣٢٢-٣٢٣

- رجُلٌ شَبَّهَ اللهَ سبحانه بخلقه ورجل جورَه في حكمه او كذبه في خبره
 ورجلٌ ردَّ ما اجمع المسلمون عليه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم نصًّا
 وتوقيفًا فأكفر هاؤلاء من زعم ان البارئ جسم مؤلَّف محدود ٣
 ولم يكفر [وا] من سَمَّاه جسمًا ولم يعطه معاني الاجسام ، واكفروا
 من زعم ان الله سبحانه يُرَى كما ترى المرئيات بالمقابلة او المحاذاة
 او في مكانٍ حالاً فيه دون مكانٍ ولم يزعموا انه يُرَى لا كالمرييات ، ٦
 واكفروا من زعم ان الله خلق الجور واراد السَّفه وكلف ازمئى
 والحجة الذين فيهم المعجز ثابت لأن هاؤلاء بزعمهم سَقَّهوا الله وجوَّروه ،
 ولم يكفروا من قصد الى قادر على الفعل فقال قد كلفه الله سبحانه ٩
 وليس بقادر لأنه قد كذب على القادر عندهم فأخبرانه ليس بقادر ولم
 يكذب على الله في تكليفه اياه ولا وصفه بالعبث عندهم ، والقائل
 بهذا القول هم اصحاب « ابى الهذيل » الى هذا القول كان يذهب ١٢
 ابو الهذيل ، وحكى عنه ان الصغائر تُغْفَر لمن اجتنب الكبائر على
 طريق التفضل لا على طريق الاستحقاق ، وزعم ان الايمان كله ايمان
 بالله منه ما تركه كفر ومنه ما تركه فسق ليس بكفر كالصلاة وصيام ١٥
 شهر رمضان ومنه ما تركه صغير ليس بفسق ولا كفر ومنه ما
 تركه ليس بكفر ولا بمصيان كالنوافل

(٢-١) حكمه . . . المسلمون : ساقطة من س (٣) فاكفر : فافترقين [ق]

(٦) خلا فيه : حال فيه د س ح خال منه [ق] ولعله حل (؟) (٩) الفعل :

العقد س (١١) بالعبث : بالعب [ق] (١٥-١٧) ليس بكفر . . . تركه :

ساقطة من ح

وقال « هشام الفوطى » : الايمان جميع الطاعات فرضها ونفلها
والايمان على ضربين : ايمان بالله وايمان لله ولا يقال انه ايمان بالله
٣ فالايمن بالله ما كان تركه كفراً بالله والايمان لله يكون تركه كفراً
ويكون تركه فسقاً ليس بكفر نحو الصلاة والزكاة فذلك ايمان لله
فمن تركه على الاستحلال كفر ومن تركه على التحريم كان تركه
٦ فسقاً ليس بكفر ، ومما هو ايمان لله عند هشام ما يكون تركه
صغيراً ليس بفسق

وقال « عباد بن سليمان » : الايمان هو جميع ما امر الله سبحانه به
٩ من الفرض وما رغب فيه من النفل ، والايمان على وجهين : ايمان بالله
وهو ما كان تاركه او تارك شيء منه كافراً كالملة والتوحيد والايمان لله
اذا تركه تارك لم يكفر ومن ذلك ما يكون تركه ضلالاً وفسقاً
١٢ ومنه ما يكون تركه صغيراً وكل افعال الجاهل بالله عنده كفر بالله

وقال « ابراهيم النظام » الايمان اجتناب الدبائر والكبائر ما جاء
فيه الوعيد وقد يجوز ان يكون فيما لم يجزى فيه الوعيد كبير عند الله
١٥ ويجوز ان لا يكون فيه كبير ، وان لم يكن فيه كبير فالايمن اجتناب

(١) الفوطى : القرطى د [ق] (٣) فالايمن : والايمان ح (٨) هو
جميع : جميع ح | به : ساقطة من ح (٩) انفل س العمل د [ق] ح
(١٢) الجاهل بالله : الجاهل به س (١٤) كبير : فى الاصول كبير
(١٥) فالايمن : فى الاصول والايمان

ما فيه الوعيد عندنا وعند الله سبحانه وان كان فيما لم يجئ فيه الوعيد كبير فالتسمية له بالايمان وبأنه مؤمن يلزم باجتنب ما فيه الوعيد عندنا فاما عند الله سبحانه فاجتنب كل كبير

٣

وقال آخرون : الايمان اجتنب ما فيه الوعيد عندنا وعند الله وهو ما يلزم به الاسم وما سوى ذلك فصغير مغفور باجتنب الكبير

- ٦ وكان « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » يزعم ان الايمان لله هو جميع ما افترضه الله سبحانه على عباده وان النوافل ليس بايمان وان كل خصلة من الحاصل التي افترضها الله سبحانه فهي بعض ايمان لله وهي ايضا ايمان بالله وان الفاسق المتيّ مؤمن من اسماء اللغة بما فعله من الايمان ، وكان يزعم ان الاسماء على ضربين : منها اسماء اللغة ومنها اسماء الدين فأسماء اللغة المشتقة من الافعال تتقضى مع تقضى الافعال واسماء الدين يسمّى بها الانسان بعد تقضى فعله وفي حالة فعله فالفاسق المتيّ مؤمن من اسماء اللغة يتقضى الاسم عنه مع تقضى فعله للايمان وليس يُسمّى بالايمان من اسماء الدين ، وكان يزعم ان في اليهودى ايماناً نسميه به مؤمناً مسلماً من اسماء اللغة

١٥

وكانت المعتزلة بأسرها قبله الا « الاصم » تنكر ان يكون الفاسق

(٢) مؤمن : ساقطة من اق | باجتنب : اجتناب س ح (٦) يزعم ان : يزعم س | لله اق | بالله د س ح (٧) بايمان : ايمان د اق | كل : كان س (٨) لله : في الاصول : بالله (٩) المتيّ : المصلّى س (١٠) منها : فيها د س ح (١٢) المتيّ : المصلّى س (١٦) تنكر : محذوفة في اق | وفي س ح ينكرون

مؤمنًا وتقول ان الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر وتسميه منزلة بين
المنزتين وتقول : في الفاسق ايمان لا تسميه به مؤمنًا وفي اليهودي
ايمان لا تسميه به مؤمنًا ٣

وكان « الجبائي » يزعم ان من الذنوب صفائر وكبائر وان الصفائر
يُستحقّ غفرانها باجتئاب الكبائر وان الكبائر تُحبط الثواب على
الايمان واجتئاب الكبائر يُحبط عقاب الصفائر، وكان يزعم ان العزم
على الكبير كبير والعزم على الصغير صغير والعزم على الكفر كفر،
وكذلك قول « ابي الهذيل » كان يقول في العازم انه كالمقدم عليه
وقال « ابو بكر الاصم » : الايمان جميع الطاعات ومن عمل كبيراً
ليس بكفر من اهل الملة فهو فاسق بفعله للكبير لا كافر ولا منافق
مؤمن بتوحيده وما فعل من طاعته

١٢ وزعمت المعتزلة ان الله سمى ايماناً ما لم يكن في اللغة ايماناً

واختلفت المعتزلة مع اقرارها بالصفائر والكبائر في الصفائر
والكبائر على ثلاثة اقاويل :

١٥ فقال قائلون منهم : كل ما اتى فيه الوعيد فهو كبير وكل ما لم
يات فيه الوعيد فهو صغير

(٣٢) ايمان - ايمان : ايماناً - ايماناً د [ق] س (٨) العازم : في الاصول
العزم (١٠) بفعله : لعنه د [ق] | للكبير : للكبيرة ح (١٥-١٦) لم يأت :
كان لم يأت [ق]

(٥) مسألة الاحباط : راجع شرح المواقف ٨ ص ٣٠٩-٣١٢ وبحار الانوار ٣ ص ٩١

وقال قائلون : كل ما أتى فيه الوعيد فكبير وكل ما كان مثله
في العظم فهو كبير وكل ما لم يأت فيه الوعيد أو في مثله فقد يجوز
ان يكون كله صغيراً ويجوز ان يكون بعضه كبيراً وبعضه صغيراً وليس
٣ يجوز ان لا يكون صغيراً ولا شيئاً منه

وقال « جعفر بن مبشر » : كل عمد كبير وكل مرتكب لمعصية
متممداً لها فهو مرتكب لكبيرة
٦

واختلفت المعتزلة في غفران الصغائر على ثلاثة أقاويل :
فقال قائلون ان الله سبحانه يغفر الصغائر اذا اجتنبت الكبائر تفضلاً
وقال قائلون : يغفر الصغائر اذا اجتنبت الكبائر باستحقاق ،
٩ وقال قائلون : لا يغفر الصغائر الا بالتوبة

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس
بكبير فيكون كبيراً على مقالتين :
١٢

فقال كثير من المعتزلة : لا يجوز ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس
بكبير فيكون كبيراً وليس يجوز ان يجتمع ما ليس بكفر وما ليس

(٣) كله صغير د [ق] س | ان يكون : ان س | كبير - صغير د [ق] س
(٤) شيئاً : شيء ح (٥) عمد : كذا في كتاب الانتصار ص ٨٣ : هـ وفي المخطوطات
كلها وعيد | كبير : كبيرة س ح (٦) متممداً لها : متممداً اليها [ق] متممداً
اليها د س | للكبيرة د ح (١١-١٢) وما ليس بكبير : سائطة من [ق]

(٥-٦) راجع كتاب الانتصار ص ٨٣ والفرق ص ١٥٣-١٥٤ والمثل ص ٤١
وشرح المواقف ٨ ص ٣٨١

بكفر فيكون كفراً

وقال « المجتبي » : الصغائر تقع من مجتبي الكبائر مغمورةً ويجوز
٣ ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس بكبير من مجتبي الكبائر فيكون
ذلك كبيراً كالرجل يسرق درهماً ثم درهماً حتى يكون سارقاً خمسة
دراهم يسرقها درهماً درهماً قد يجوز ان يكون سرقة كل درهم على
٦ انفراده صغيراً فاذا اجتمع ذلك كان كبيراً

وقال غيره من المعتزلة ان لم يكن سرقة كل درهم على انفراده كبيراً
فليس ذلك اذا اجتمع كبيراً ولكن الذنب الكبير منعه الخمسة دراهم

واختلفت المعتزلة في التائب يتوب من الذنب ثم يعود اليه هل
٩ يؤخذ به على مقالتين :

فقال قائلون : يؤخذ بالذنب الذي تاب منه اذا عاد اليه

وقال قائلون : لا يؤخذ بما سلف لأنه قد تاب منه ١٢

واختلفوا في أخذ الدرهم وسارقه من حرز هل يفسق ام لا
على مقالتين :

فزعم « ابو الهذيل » انه فاسق لأنه قد اباح يده فقهاء من فقهاء ١٥

(٢) ويجوز : كذا صحنا وفي الاصول كلها ولا يجوز (٣) مجتبي : في الاصول
مرتكبي | فيكون : ساقطة من س ح (٨) كبير د [ق] س | الذنب :
الذنب ح (٩-٨) الكبير منعه ... التائب : ساقطة من ح (١٢) بما سلف :
بالذنب ح (١٣) الدراهم د | حرز : حرزه ح حرزا س (١٥) فقهاء من :
في الاصول فقهاء من

(٨-٢) راجع كتاب الانتصار ص ٩٢-٩٣ (١١) هذا قول بشر بن المعتبر ،
راجع كتاب الانتصار ص ٦٣-٦٤ والفرق ص ١٤٣ والملل ص ٤٥

المسلمين ولم يفسقه غيره من المعتزلة الا « جعفر بن مبشر » اذا اعتمد ذلك

واختلفوا في خائن درهم فصاعداً على خمسة اقاويل :

فرغم « جعفر بن مبشر » ان مرتكب معصية متمداً لها فاسق ٣
وان كانت سرقة درهم او اقل او اكثر وى معصية كانت

وقال « الجبائي » : من عزم ان يخون في درهم وثلثين في الوقت

الثاني من حال عزمه ثم جاء الوقت الثاني فاراد ذلك وفعله فسق لأن ٦
العزم على ذلك كفعل المزموم عليه والارادة لأخذ الدرهم وثلثين
كأخذ الدرهم وثلثين فاذا اجتمع ذلك فهو كخائن خمسة دراهم

وقال « ابو الهذيل » : لا يفسق الا بأخذ خمسة دراهم من غير ٩
حليها او بمنعها ولا يفسق في اقل من ذلك الا سارق الدرهم باباحة يده
فقهاء من فقهاء الامة (؟)

وقال قائلون لا يفسق السارق لأقل من عشرة دراهم والخائن ١٢
لأقل منها وانما يفسق من سرق عشرة دراهم فصاعداً او خانها
وقال قائلون : لا يفسق الخائن الا في مائتي درهم ، وهذا

قول « النظام » ١٥

(١) غيره : ساقطة من [ق] (٤) وان : فان د [ق] (٥) وثلثين :
وثلثين ح (٧) وثلثين : وليس ح (٨) وثلثين : وثلثين ح | فهو : هو ح
(٩) وقال ... دراهم : ساقطة من د س ح (١٠) باباحته د [ق] | يده : د س
(١٠-١١) باباحة يده الخ : كذا في الاصول فليأمل (١١) فقهاء : في الاصول فقهاء
ويحتمل ان يكون المراد فقيه (١٢) دراهم : الدراهم د (١٣) دراهم : ساقطة من س
(١٤) قائلون : غيره ح

(١٤-١٥) راجع كتاب الانتصار ص ٩٣ والفرق ص ١٢٩ والمثل ص ٤١

واختلفت المعتزلة فيمن لم يؤدّ زكّاته على مقالتين

٣ فزعم « هشام الفوطى » انه لا يكون مانعًا للزكاة الا اذا عزم ان لا يؤدّيها ابدأ فن عزم ان لا يؤدّيها وقتا ما فليس بضالّ

٦ وقال غيره من المعتزلة : من منعها اهل الحاجة وقد وجبت عليه لزمه الفسق اذا منع خمسة دراهم على قول اصحاب الخمسة او عشرة على قول اصحاب العشرة او مائتين على قول اصحاب المائتين

٩ واجمع اصحاب الوعيد من المعتزلة ان من ادخله الله النار خلده فيها واختلفت المعتزلة هل يقال للفاسق مؤمن ام لا على ثلث مقالات : فزعم بعضهم انه يقال له آمن ولا يقال له مؤمن ، وهذا قول « عباد »

وقال قائلون : لا يقال آمن ولا يقال مؤمن

١٢ وقال « الجبائى » : يقال آمن من اوصاف اللغة ويقال مؤمن من اسماء اللغة

١٥ واختلفت المعتزلة هل يُعلم وعيد الكفار بالعقل او بالخبر دون العقل على ستة اقاويل :

(٢) افوطى : المرطى د [ق] (٤) وجب د [ق] (٥) لزم د [ق] (١١) وقال . . . مؤمن : وردت هذه الجملة فى ح عقب قول الجبائى (١٤) اولمله ام

فقال بعضهم : العذاب على الكبائر كلها الكفر منها وغير الكفر
واجب في العقول وان إدامته كذلك

وقال بعضهم : ليس يجب هذا في كل الذنوب ولكن في الكفر خاصة ٣
وقال بعضهم : ليس يجب في العقول الا التفريق بين المحسن والمسيء
والولي والعدو والفرقة تكون بضروب شتى منها تعذيب المذنب
بعذاب لا يتقطع وسلامة المطيع من ذلك ومنها افناؤه وابقاء المطيع ٦
ومنها تفضيل المطيع في النعيم ، والله عندهم ان يعفو عن جميع
المذنبين ويديم نعيمهم تفضلاً

وقال بعض من يميل الى هذا القول : مظالم العباد لا يجوز العفو
عنها الا بعد عفو اهلها وان لم يقع العفو منهم فالقصاص واجب فيها
وقال « عباد بن سليمان » : ان اهل العفو يعلمون ان الله سبحانه
يجازي على كل ذنب كائناً ما كان حتى يفرق بين الفاعل وغيره ١٢
ولا يعلمون ما ذلك الجزاء والجزاء ، والله يعلم ما هو وان يكون الا
من قبل السمع (؟)

وقال قائلون : ليس يُعلم عقاب الكفار الا من جهة الخبر ١٥

(٣-١) العذاب . . . بعضهم : ساقطة من ح (٧) تفضيل المطيع : تفضيل
المطيع عندهم [ق] (١٠) منهم : عنهم [ق] (١٣) ولا : لا ح | ما ذلك :
ما وراء ذلك [ق] | والله : لعله ليس او لا | وان [ق] ان د س ح (١٤) الا :
ساقطة من د س ح

واختلفوا هل كان في العقل يجوز ان يغفر الله لعبده ذنباً ويعذب

غيره على مثله ام لا على مقاتلين :

٣ فاجاز ذلك بعضهم وهو « الجبائي » ، وانكره اكثرهم

واجمعت المعتزلة القائلون بالوعيد ان الاخبار اذا جاءت من

عند الله ومخرجها عام كقوله : وان الفجار لفي جحيم (٨٢: ١٤)

٦ ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (٩٩: ٧-٨)

فليس بجائز الا ان تكون عامة في جميع اهل الصنف الذي جاء فيهم

الخبر من مستحليهم ومحرميهم ، وزعموا جميعاً انه لا يجوز ان يكون

٩ الخبر خاصاً او مستثنى منه والخبر ظاهر الاخبار والاستثناء والخصوصية

ليسا بظاهرين ، وليس يجوز عندهم ان يكون الخبر خاصاً وقد جاء

مجيئاً عاماً الا ومع الخبر ما يخصه او تكون خصوصيته في العقل

١٢ ولا يجوز ان يكون خاصاً ثم يجيء الخصوصية بعد الخبر

واختلفوا اذا سمع السامع الخبر الذي ظاهره العموم ولم يكن

في العقل ما يخصه ما الذي عليه في ذلك على مقاتلين :

١٥ فقال قائلون : عليه ان يقف في عمومه حتى يتصفح القرآن

(١) يجوز : تجوز س ح | يغفر : يغفو د (٤) والقائلون ح (٧) الصنف

الذي : لعله الصفة الدين (٩) قابل ص ١٤٥ : ٦ و ٢٧٧ : ٤ (٩) الاخبار : كذا

صححنا وفي الاصول والاخبار (١١ و ١٤) يخصه : في الاصول يخصه

(١٢) الخصوصية : كذا صححنا وفي د س ح الخصوص به وفي ا[ن] الخصوص منه

- والاجماع والاختبار فاذا لم يجد للخبر تخصيصاً في القرآن ولا في الاجماع
ولا في الاخبار ولا في السنن قضى على عمومته ، وهذا قول « النظام »
وقال قائلون : اذا جاء الخبر ومخرجه العموم فعلى السامع لذلك ٣
ان يجعله في جميع من لزمه الاسم الذي سمي به اهل تلك الصفة الذين
جاء فيهم الخبر ولا يعرف من يلزمه ذلك الاسم حتى يلتقي اهل اللغة
فيُعرفونه من الذي يلزمه ذلك الاسم فاذا علم ذلك من قبل اهل ٦
اللغة سمي به اهلها وقضى بعموم الخبر لمن لزمه الاسم ، وزعم قائل
هذا انه لو كان في معلوم الله سبحانه انه يسمع الآية التي ظاهرها
العموم من لا يسمع ما يخصها لم يجوز ان يُنزلها الا ومعهما تخصيصها ٩
فلما كان في معلومه انه لا يسمع الآية التي ظاهرها العموم والمراد بها
الخصوص الا من يسمع تخصيصها اذا نزلها اوجب (?) على كل من سمع
آية ظاهرها العموم ولم يسمع لها تخصيصاً ان يقضى على عمومها ، ١٢
وهذا قول « ابى الهذيل » و « الشحام »

- واختلفوا بأي شيء يُعلم وعيد اهل الكِبائر على ثلاثة اقاويل :
فزعم زاعمون ان ذلك يُعلم من جهة التنزيل ، هذا قول « ابى الهذيل » ١٥

(٢) السنن : السريح (٣) لذلك : كذلك د عند ذلك [ق] (٤) الاسم
الذي : الاسم التي [ق] | الذين : كذا في ص ١٤٥ : وهنا في د [ق] الذي وفي س ح التي
(٥) يعرف : كذا صحيح في ح وفي سائر الاصول : يعرفه (٦) من : كذا صححنا
وفي الاصول عن (٩) يخصها : في الاصول يخصها (١١) اذا نزلها اوجب : ؟
كذا في س ح وفي د [ق] انزلها اوجب ولعل الصواب : انزلها فوجب | سمع ح
يسمع د [ق] س

وقال بعضهم : ليس يعلم ذلك من قبل التنزيل ولكن من قبل التأويل ، وهذا قول « الفوطى »

٣ وقال « الاصم » انه ليس من قبل التنزيل علم ذلك ولا من قبل التأويل ولكن من قبل ان اهل الفسق مشتمون عند اهل الصلاة ولا يكون احد مشتوما الا وهو عدو لله ومن كان عدوا لله كان من اهل النار ٦

واجمعت المعتزلة الا « الاصم » على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الامكان والقدرة باللسان واليد والسيف كيف قدروا على ذلك ٩

فهذه اصول المعتزلة الخمسة التى ينبون عليها امرهم قد اخبرنا عن اختلافهم فيها وهى التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين واثبات الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٢

ذكر قول الجهمية

- الذى تفرّد به « جهم » القول بأن الجنة والنار تيدان وتفينان ،
وان الايمان هو المعرفة بالله فقط والكفر هو الجهل به فقط ، وانه ٣
لا يفعل لأحد في الحقيقة الا الله وحده وانه هو الفاعل وان الناس
انما تنسب اليهم افعالهم على المجاز كما يقال : تحرّكت الشجرة ودارَ
الفلك وزالت الشمس وانما فعل ذلك بالشجرة والفلك والشمس الله ٦
سبحانه الا انه خلق للانسان قوّة كان بها الفعل وخلق له ارادة للفعل
واختياراً له منفرداً له (٤) بذلك كما خلق له طولاً كان به طويلاً ولوناً
كان به متلوناً ، وكان جهم يتحل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٩

(٢) الجهم د [ق] | القول : الى قول [ق] (٣) المعرفة بالله : المعرفة س ح
(٨) منفرداً له : كذا في الاصول فليتأمل واحله : كان مریداً له (٤٤) | بذلك : كذلك ح

(١) الجهمية : راجع في EI في ترجمة جهم و Der Islam 17,250 252-253 و
وكتاب الانتصار ص ١٨١ وكتاب تاريخ الجهمية والمعتزلة للشيخ جمال الدين التاسمي
المطبوع بمصر سنة ١٣٣١ وكتاب البدء والتاريخ ص ١٤٦ ١54-155 والفرق ص ١٩٩-
٢٠٠ والفصل ٤ ص ٢٠٤-٢٠٥ والمثل ص ٦٠-٦١ وشرح المواقيت ٨ ص ٣٩٨-
٣٩٩ والفنية ص ٦٣ والخطوط ٢ ص ٣٤٩ و٣٥١ و٣٥٧ ؛ وكان اصحاب الحديث
شديدي الرد عليهم ومن اشهر ما الف في ردهم رسالة احمد بن حنبل في الرد على الجهمية
المطبوعة بدهلي سنة ١٨٧٩ ذيلاً لجامع البيان في تفسير القرآن لعين بن صفي ثم باستانبول
(الهيات فاكولتهسى مجموعهسى بشنجى وآلننجى صاينى ٣١٣-٣٢٧) ثم كتاب اجتماع
الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن تيم الجوزية المطبوع بأمرت سر من

وَقُتِلَ جَهْمٌ بِمَرَوْ قَتْلَهُ «سَلْمُ بْنُ أَحْوَزٍ الْمَازَنِيُّ» فِي آخِرِ مَلِكِ بَنِي أُمَيَّةٍ
وَيُحْكِي عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَا أَقُولُ إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ شَيْءٌ لِأَنِّ
ذَلِكَ تَشْبِيهِ لَهُ بِالْأَشْيَاءِ ، وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ عِلْمَ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ مُحَدَّثٌ فِيمَا
يَحْكِي عَنْهُ وَيَقُولُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ وَأَنَّهُ لَا يَقَالُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَزَلْ عَالِمًا
بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ

(١) سَلْمُ بْنُ أَحْوَزٍ : سَلْمُ بْنُ أَحْوَزَ د سَلْمُ بْنُ إِدْحُورَ س سَلْمُ بْنُ إِحْوَقَ [ق] (٣) تَشْبِيهِ : نَسَبُهُ [ق]

بِلَادِ الْهِنْدِ سَنَةَ ١٣١٤ (١) ذَكَرَ أَحْبَابُ التَّوَارِيخِ قَتْلَ جَهْمٍ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ١٢٨ ،
رَاجِعِ الطَّبْرِي ٢ ص ١٩٢٤ (٢-٣) رَاجِعِ تَلْبِيسِ الْبَلِيسِ ص ٨٨ : ٩-٨
(٣) تَوَلَّاهُ فِي الْعِلْمِ : رَاجِعِ الْفَصْلَ ٢ ص ١٢٧

ذكر قول « الضارية » اصحاب « ضرار بن عمرو »

والذى فارق « ضرار بن عمرو » به المعتزلة قوله ان اعمال العباد مخلوقة وان فعلاً واحداً لفاعلين احدهما خلقه وهو الله والاخر اكتسبه وهو العبد ، وان الله عز وجل فاعل لافعال العباد فى الحقيقة وهم فاعلون لها فى الحقيقة ، وكان يزعم ان الاستطاعة قبل الفعل ومع الفعل وانها بعض المستطيع ، وان الانسان اعراض مجتمعة وكذلك الجسم اعراض مجتمعة من لون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة ومجسة وغير ذلك ، وان الاعراض قد يجوز ان تنقلب اجساماً ، واني ذلك اكثر الناس ، وان الانسان قد يفعل الطول والعرض والعمق وان كان ذلك ابماضاً للجسم

وكان يزعم ان كل ما تولد عن فعله كالألم الحادث عن الضربة وذهاب الحجر الحادث عن الدفعة فعل لله سبحانه وللانسان
وكان يزعم ان معنى ان الله عالم قادر انه ليس بجاهل ولا عاجز وكذلك كان يقول فى سائر صفات البارئ لنفسه

(١) قول : محدوفة فى د [ق] س (٢) به ضرار ح | ضرار بن عمرو د ضرار [ق] س ح (٤) وهو ... الحقيقة : ساقطة من ح (٧-٨) ومجسة ... تنقلب : ساقطة من ح

(١) راجع كتاب الانتصار ص ٢٩ و ١٨٥ والبدء والتاريخ ص ١٤٦-١٤٧ ١٥٥ والفرق ص ٢٠١-٢٠٢ والمثل ص ٦٣-٦٤ والفنية ص ٦٥ وشرح المواقف ص ٨ ٣٩٨ والخطط ص ٢ ٣٤٩ (٦-٨) راجع اصول الدين ص ٤٦-٤٧ (١٣-١٤) راجع ص ١٦٦-١٤١

- وحكى عنه انه كان يُنكر حرف ابن مسعود ويشهد ان الله سبحانه
 لم يُنزله وكذلك حرف أبي بن كعب وانه كان يزعم انه لا يدري لعل
 ٣ سرائر العامة كلها كفر وتكذيب قال : ولو عرضوا على أناسنا لو سئنا
 ان اقول لعلهُ يُضمر الكفر قال وكذلك اذا سُئلتُ عنهم جميعاً قلت
 لا ادري لعلهم يُسرون الكفر
 ٦ وكان يزعم ان الله سبحانه يخلق حاسةً سادسةً يوم القيامة للمؤمنين
 يرون بها ماهيته اى ما هو وقد تابعه على ذلك « حفص الفرد » وغيره

(٢) وانه كان : وكان ح (٤) يضمر : بصن د [ق] (٥) يسرون :
 يرون [ق] (٦) حفص الفرد د ح | وغيره : ساقطة من ح
 (٦-٧) راجع ص ٢١٦

ذكر قول الحسين بن محمد النجار

- زعم « الحسين بن محمد النجار » واصحابه وهم « الحسينية » ان
٣ اعمال المباد مخلوقة لله وهم فاعلون لها وانه لا يكون في ملك الله
سبحانه الا ما يريد و ان الله سبحانه لم يزل مريداً ان يكون في وقته
ما علم انه يكون في وقته مريداً ان لا يكون ما علم انه لا يكون
٦ وان الاستطاعة لا يجوز ان تتقدم الفعل وان العون من الله سبحانه
يحدث في حال الفعل مع الفعل وهو الاستطاعة ، وان الاستطاعة
الواحدة لا يُفعل بها فعلان وان لكل فعل استطاعة تحدث معه اذا
حدث ، وان الاستطاعة لا تبقى وان في وجودها وجود الفعل وفي
٩ عدمها عدم الفعل وان استطاعة الايمان توفيق وتسديد وفضل ونعمة
واحسان وهُدًى وان استطاعة الكفر ضلال وخذلان وبلاء وشر ،
وانه جائز كون الطاعة في حال المصية التي هي تركها بأن لا تكون
١٢ كانت المصية التي هي تركها في ذلك الوقت وبأن لا يكون كان
الوقت وقتاً للمصية التي هي تركها
وان المؤمن مؤمن مهتدٍ وفقه الله سبحانه وهداه وان الكافر

(٣) وانه : وانها د (٥) ان : او [ق] (١٣) كانت : كان [ق]

(١) راجع الفهرست ص ١٧٩ والبدء والتاريخ ٥ ص ١٤٧ ١55 والفرق

ص ١٩٥-١٩٨ والمثل ص ٦١-٦٣ والفنية ص ٦٥ وشرح المواقيت ٨ ص ٣٩٨
والخطوط ٢ ص ٣٥٠-٣٥١

مخذول خذله الله سبحانه واضلّه وطبع على قلبه ولم يهده ولم ينظر له
وخلق كفره ولم يصلحه ولو نظر له واصلحه لكان صالحاً

٣ وانه جائز ان يؤلم الله سبحانه الاطفال في الآخرة وجائز ان يتفضل
عليهم فلا يؤلمهم

٦ وان الله سبحانه لو لطف بجميع الكافرين لآمنوا وهو قادر
ان يفعل بهم من اللطف ما لو فعله بهم لآمنوا ، وان الله سبحانه
كلّف الكفار ما لا يقدرّون عليه لتركهم له لا لعجز حلّ فيهم
ولا لآفة نزلت بهم

٩ وان الانسان لا يفعل في غيره وانه لا يفعل الافعال الا في نفسه
كنحو الحركات والسكون والارادات والعلوم والكفر والايمان
وان الانسان لا يفعل ألماً ولا ادراكاً ولا رؤية ولا يفعل شيئاً على
طريق التولّد - وكان « برغوث » يميل الى قوله ويزعم ان الاشياء
المتولدة فعل الله بايجاب الطبع وذلك ان الله سبحانه طبع الحجر طبعاً
يذهب اذا دُفع وطبع الحيوان طبعاً يألم اذا ضُرب وقُطع -

١٥ وكان يزعم ان الله سبحانه لم يزل جواداً بنى البخل عنه وانه لم يزل
متكلماً بمعنى انه لم يزل غير عاجز عن الكلام وان كلام الله
سبحانه محدث مخلوق

(١) ولم ينظر : وينظر ح (٩) لا يفعل الافعال : لا يفعل ح

(١٢-١٤) راجع الفرق ص ١٩٧ والمثل ص ٦٣ (١٥) راجع ص ١٨٢-٩-١٠

وكان يقول في التوحيد بقول المعتزلة الا في باب الارادة والوجود
وكان يخالفهم في القدر ويقول بالارجاء

- وكان يزعم انه جائز ان يحوّل الله سبحانه العين الى القلب ويجعل ٣
في العين قوّة القلب فيرى الله سبحانه الانسان بعينه اى يعلمه بها ،
وكان ينكر الرؤية لله عز وجل بالابصار على غير هذا الوجه
وكان يقول ان الميت يموت بأجله وكذلك المقتول يُقتل بأجله ٦
وان الله سبحانه يرزق الحلال ويرزق الحرام وان الرزق على
ضريين : رزق غذاء ورزق ملك

(٢) القدر : القدرة د[ق] س (٧) ويرزق : ورزق د (٨) غذاء :
غذى د [ق]

(٢) راجع ص ١٣٥-١٣٦ (٣-٤) راجع ص ٢١٦-٢١٨-٩

ذكر قول البكرية

- وهم اصحاب « بكر بن اخت عبد الواحد بن زيد » والذي كان
يذهب اليه في الكبائر التي تكون من اهل القبلة انها نفاق كلها وان
مرتكب الكبيرة من اهل الصلاة عابد للشيطان مكذب لله سبحانه
جاحد له منافق في الدرك الاسفل من النار مخلد فيها ابداً ان مات مصرّاً ،
وانه ليس في قلبه لله عز وجل اجلال ولا تعظيم وهو مع ذلك مؤمن
مسلم وان في الذنوب ما هو صغير وان الاصرار على الصفات كبائر
وكان يزعم ان الانسان اذا طبع الله سبحانه على قلبه لم يكن
مخلصاً ابداً ، وحكى عنه « زرقان » ان الانسان مأمور بالاخلاص
مع الطبع وان الطبع الحائل بينه وبين الاخلاص عقوبة له وانه مأمور
بالايمان مع الطبع الحائل بينه وبين الايمان
وحكى « زرقان » عن « عبد الواحد بن زيد » انه كان يقول انه
غير مأمور بالاخلاص ، وحكى بعض اصحابه عنه انه كان ينكر الامر
بما قد حيل بينه وبينه
وكان يزعم ان القاتل لا توبة له ، وكان يزعم ان الاطفال الذين

(٥) له : به د وهي ساقطة من [ق] | من النار : والنار ح

(١٠-١١) الطبع ... مع : ساقطة من ح

(١) راجع الفرق ص ١٦ و ٢٠٠-٢٠١ ومختصر الفرق ص ٢٣ و ١٢٩ ومختلف
الحديث ص ٥٧ والفصل ٤ ص ١٩١ والخطط ٢ ص ٣٤٩

في المهد لا يألمون ولو قُطِّعوا وفُضِّلوا ويجوز ان يكون الله سبحانه
لذَّهَم عند ما يضربون ويقطعون

وكان يقول في عليّ وطلحة والزبير انهم مغفور لهم قتالهم وانه ٣
كفر وشرك ، وزعم ان الله سبحانه اطلع الى اهل بدر فقال : اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم

وكان يزعم ان الله يُرى يوم القيامة في صورةٍ يخلقها وانه يكلم ٦
عباده منها

وكان يزعم ان الانسان هو الروح وكذلك جميع الحيوان ولم يكن ٩
يجوز ان يُحدث الله في جمادٍ شيئاً من الحياة والعلم والقدرة

وكان يزعم ان الله هو المخترع للألم عند الضربة وقد يجوز عنده
ان يحدث الضربة ولا يُحدث الله ألماً وكذلك قوله في باب التولد

وحكى عنه ان الله بكل مكان ١٢

وكان يقول ان الاستطاعة قبل الفعل فيما حكى عنه « زرقان »

وكان يحرم اكل الثوم والبصل لانه حرام على الانسان ان يقرب

المسجد اذا اكلهما ، وكان يرى الوضوء من قرقرة البطن ١٥

(١٠) الضربة : الضرب [ق]

(٥-٣) راجع اصول الدين ص ٢٩١ والفصل ٤ ص ٤٥ (٧-٦) راجع

ص ٧-٦: ٢١٦

هـ. حكاية قول قوم من النساك

- ٣ وفي الامة قوم ينتحلون النسك يزعمون انه جائز على الله سبحانه
الحلول في الاجسام واذا رأوا شيئاً يستحسنونه قالوا : لا ندرى
لعله ربنا
- ٦ ومنهم من يقول انه يُرى الله سبحانه في الدنيا على قدر الاعمال فمن
كان عمله احسن رأى معبوده احسن
- ٩ ومنهم من يجوز على الله سبحانه المعاقبة والملازمة والمجالسة
في الدنيا وجوزوا مع ذلك على الله - تعالى عن قولهم - ان نلسه
ومنهم من يزعم ان الله سبحانه ذو اعضاء وجوارح وابعاض لحم
ودم على صورة الانسان له ما للانسان من الجوارح - تعالى ربنا عن
ذلك علواً كبيراً
- ١٢ وكان في الصوفية رجل يعرف « بابي شبيب » يزعم ان الله
يسرّ ويفرح بطاعة اوليائه ويفتمّ ويحزن اذا عصوه

(٣) شيئا : فيما مر في ص ٢١٤ : ٣ : انسانا (٥ و ٧) ومنهم : كذا في [ق] والمتراج
وفي د س ح وفيهم (٨) وجوزوا ... ان نلسه : محذوفة في المتراج | تعالى :
سبحانه د [ق] | نلسه : نلتسه [ق] (١٠) ربنا : الله س ح (١٠-١١) عن
ذلك علواً كبيراً [ق] عن ذلك س ح وتقدست اسماؤه د والجملة محذوفة في المتراج

(١) راجع الفرق ص ٢١٥ و ٢٤٥-٢٤٦ والفصل ٤ ص ٢٢٦-٢٢٧ والمثل ص ٧٧
وتبليس ابليس ص ١٨٤ (٢- ص ٢٨٩ : ٦) قابل المتراج ١ ص ٢٦٠
(٢-٤) راجع ص ٢١٤ : ٢-٣ (٥-٦) راجع ص ٢١٤ : ٧-٨ (٧-٨) راجع
ص ٢١٤ : ٤-٦ (١٢-١٣) راجع ص ٢١٣ : ٩-١١

وفي النسك قوم يزعمون ان العبادة تبلغ بهم الى منزلة تزول عنهم
العبادات وتكون الاشياء المحظورات على غيرهم من الزنا وغيره
مباحات لهم ، وفيهم من يزعم ان العبادة تبلغ بهم ان يروا الله سبحانه
ويأكلوا من ثمار الجنة ويمانقوا الحور العين في الدنيا ويحاربوا
الشياطين ، ومنهم من يزعم ان العبادة تبلغ بهم الى ان يكونوا افضل
من النبيين والملائكة المقربين

(٣) وفيهم : كذا في الاصول كلها (٤) وياكلوا من : وياكلون [ق]

(٥) ومنهم : كذا في الاصول كلها | الى ان ح ان د [ق] س

هذه حكاية جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة

- جملة ما عليه اهل الحديث والسنة الاقرار بالله وملائكته
 ٣ وكتبه ورسله وما جاء من عنده وما رواه الثقات عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئاً ، وان الله سبحانه الة
 واحد فرد صمد لا اله غيره لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وان محمداً عبده
 ٦ ورسوله ، وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب
 فيها وان الله يبعث من في القبور
 وان الله سبحانه على عرشه كما قال : الرحمن على
 ٩ العرش استوى (٥: ٢٠) وان له يدين بلا كيف كما قال : خلقت
 يدي (٣٨ ٧٥) وكما قال : بل يدها مبسوطتان (٥: ٦٤) وان له
 عيني بلا كيف كما قال : تجري باعيننا (٥٤: ١٤) وان له وجهاً كما قال :
 ١٢ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (٥٥: ٢٧)
 وان اسماء الله لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والخواارج ،
 وارقوا ان الله سبحانه علماً كما قال : انزله بعلمه (٤: ١٦٦) وكما قال :
 ١٥ وما تحمل من اثنى ولا تضع الا بعلمه (٣٥: ١١)

(٤) وان الله : كذا في حادى الارواح واجتماع الجيوش وفي المخطوطات والله
 (٥) لا اله غيره : ساقطة من حادى الارواح (٨) على : في الابانة : مستوعلى ولعله الصواب
 (١- ص ٢٩٧: ٩) ذكر هذا القول بعين نصه ابن قيم الجوزية في كتاب
 حادى الارواح (طبع مصر ١٣٢٥) ص ٢٦-٣٣ وقابل ايضاً كتاب الابانة للمؤلف
 (طبع حيدرآباد) ص ٨-١٣ وراجع رسالة المؤلف الى اهل النفر بيباب الابواب
 (استانبول دارالفنون الهيات فاكونتهسى مجموعهسى ١٩٢٨ سكرنجى صابى ص ٩٣-١٠٨)
 (٢-١٢) ذكر هذا الفصل في كتاب اجتماع الجيوش ص ١١٧

واثبتوا السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة ،
واثبتوا الله القوة كما قال : أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ
منهم قُوَّةً (٤١ : ١٥)

٣

وقالوا انه لا يكون في الارض من خير ولا شر الا ما شاء الله ، وان
الاشياء تكون بمشيئة الله كما قال عز وجل : وما تشاؤون الا ان يشاء الله
(٢٩ : ٨١) وكما قال المسلمون : ما شاء الله كان وما لا يشاء لا يكون

٦

وقالوا ان احداً لا يستطيع ان يفعل شيئاً قبل ان يفعله او يكون
احد يقدر ان يخرج عن علم الله او ان يفعل شيئاً علم الله انه لا يفعله ،
واقرّوا انه لا خالق الا الله وان سيئات العباد يخلقها الله وان اعمال

٩

العباد يخلقها الله عز وجل وان العباد لا يقدرّون ان يخلقوا شيئاً
وان الله سبحانه وفق المؤمنين لطاعته وخذل الكافرين ولطف

بالمؤمنين ونظر لهم وأصلحهم وهداهم ولم يلطف بالكافرين ولا
أصلحهم ولا هداهم ولو أصلحهم لكانوا صالحين ولو هداهم لكانوا

١٢

(١) نفته : في حادى الارواح تعتقد (٤) من خير : في الابانة : شيء من خير
| ولا شر : وشرح (٥) قال : قال الله سبحانه د س (٦) وما لا د
وكذا وفي ح مصححا من « وما لم » وفي [ق] س وحادى الارواح وما لم | لا يكون :
كذا في د [ق] وكذا في ح مصححا من « لم يكون » وفي س وحادى الارواح لم يكن
(٧) ان يفعل : محذوفة في [ق] | يفعله : يفعله الله [ق] (٨) احد : احدا د [ق]
| او ان : وان ح | علم الله انه : علم انه ح (٩) وان سيئات العباد يخلقها الله :
هذه الجملة في [ق] فقط (١٢) بالمؤمنين - بالكافرين : كذا في حادى الارواح
وفي المخطوطات للمؤمنين - للكافرين

مُهْتَدِينَ ، وان الله سبحانه يقدر ان يُصْلِح الكافرين ويلطف بهم حتى يكونوا مؤمنين ولكنه اراد ان لا يصلح الكافرين ويلطف بهم حتى يكونوا مؤمنين ولكنه اراد ان يكونوا كافرين كما علم وخذلهم واضلهم وطبع على قلوبهم ، وان الخير والشرّ بقضاء الله وقدره ويؤمنون بقضاء الله وقدره خيره وشره حلوه ومره ويؤمنون انهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضررا الا ما شاء الله كما قال ، ويلجئون امرهم الى الله سبحانه ويُثبتون الحاجة الى الله في كل وقت والفقر الى الله في كل حال

٩ ويقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في الوقف واللفظ من قال باللفظ او بالوقف فهو مبتدع عندهم لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق

١٢ ويقولون ان الله سبحانه يُرَى بالابصار يوم القيامة كما يُرَى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون ولا يراه الكافرون لانهم عن الله محجوبون قال الله عز وجل : كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (١٥:٨٣) وان موسى عليه السلم سأل الله سبحانه الرؤية في الدنيا وان الله سبحانه

(١) بهم : كذا في [ق] س وحادي الارواح وفي د ح لهم (٢-٣) ولكنه اراد ... حتى يكونوا مؤمنين : هذه الجملة في ح فقط (٢) بهم : في الاصل لهم (٥) وقدره د (٦) كما قال : كما قال الله د [ق] (١٠) من : في حادي الارواح : فن | بالوقف او باللفظ ح (١٣) ويراه المؤمنون حادي الارواح (١٤) قال ... لمحجوبون : محذوفة في اجتماع الجيوش (١٥) الرؤية ... سبحانه : ساقطة من د

(٩-ص ٢٩٣ : الى قوله في الدنيا) : هذا الفصل في اجتماع الجيوش ص ١١٧ (٩) والكلام في الوقف الخ : راجع الابانة ص ٤٠-٤١

تجلى للجبل فجعله دكاً فاعلمه بذلك انه لا يراه في الدنيا بل يراه في الآخرة
ولا يُكفرون احداً من اهل القبلة بذنب يرتكبه كنعو الزنا
والسرقة وما اشبه ذلك من الكبائر وهم بما معهم من الايمان مؤمنون ٣
وان ارتكبوا الكبائر ، والايمان عندهم هو الايمان بالله وملائكته
وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره حلوه ومرّه وان ما اخطأهم لم يكن
ليصيبهم وما اصابهم لم يكن ليخطئهم والاسلام هو ان يشهد ان لا اله ٦
الا الله وان محمداً رسول الله على ما جاء في الحديث والاسلام عندهم
غير الايمان

٩ ويُقرّون بأن الله سبحانه مقلب القلوب
وَيُقرّون بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها لأهل الكبائر
من امته وبعبذاب القبر ، وان الحوض حق والصراط حق والبعث
بعد الموت حق والمحاسبة من الله عز وجل للعباد حق والوقوف بين ١٢
يدي الله حق

وَيُقرّون بأن الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولا يقولون
١٥ مخلوق ولا غير مخلوق ، ويقولون : اسماء الله هي الله ، ولا يشهدون
على احد من اهل الكبائر بالنار ولا يحكمون بالجنة لأحد من الموحدين

(٣) والسرقة د [ق] س (٥) وحلوه [ق] (٦) وما : وان ما د [ق] س
(٧) وان محمداً رسول الله : كذا في حادى الارواح وهي محذوفة في المخطوطات
(١٠) ويؤمنون : د [ق] (١١-١٢) حق والبعث ... للعباد :
ساقطة من ح (٢١) للعباد : في حادى الارواح : لعباده وهي ساقطة من [ق]
(١٤) يزيد : ويزيد [ق]

حتى يكون الله سبحانه ينزلهم حيث شاء ، ويقولون : امرهم الى الله
ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم ، ويؤمنون بأن الله سبحانه يخرج قوماً
من الموحدين من النار على ما جاءت به الروايات عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وينكرون الجدل والمراء في الدين والخصومة
في القدر والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم
بالتسليم للروايات الصحيحة ولما جاءت به الآثار التي رواها الثقات
عدلاً عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ولا يقولون كيف ولا لم لأن ذلك بدعة

ويقولون ان الله لم يأمر بالشر بل نهى عنه وامر بالخير ولم يرض
بالشر وان كان مريداً له

ويعرفون حق السلف الذين اختارهم الله سبحانه لصحبة
نبيه صلى الله عليه وسلم يأخذون بفضائلهم ويمسكون عما شجر بينهم
صغيرهم وكبيرهم ، ويقدمون ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علياً
رضوان الله عليهم ويُقرّون انهم الخلفاء الراشدون المهديون افضل الناس
كلهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم

ويصدقون بالا حاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه

(١) ينزلهم : في نسخة من حادي الارواح : نزلهم شاء : يشاء د [ق]
(٤) والخصومة : ساقطة من ح (٥) الجدل : الحس الجدل حادي الارواح
(١٠) بالشر : بالشرك حادي الارواح (١١) ويعرفون حق السلف : في الابانة : وندين
بحب السلف | لصحية : لصحابة د [ق] (١٢) بفضائلهم : بعصابتهم س ح
(١٣) علياً : على د [ق] س (١٤) انهم : بانهم | المهديون : هنا يعود الخط القديم
في ق | افضل : وانهم افضل حادي الارواح

وسلم ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر كما
جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يأخذون
بالكتاب والسنة كما قال الله عز وجل : فان تنازعتم في شئ فردوه
الى الله والرسول (٥٩:٤) ويرون اتباع من سلف من ائمة الدين وان
لا يتدعوا في دينهم ما لم يأذن به الله

ويقرّون ان الله سبحانه يحيي يوم القيامة كما قال : وجاء ربك
والملك صفًا صفًا (٨٩ : ٢٢) ، وان الله يقرب من خلقه كيف شاء كما
قال : ونحن اقرب اليه من حبل الوريد (٥٠ : ١٦)

ويرون العيد والجمعة والجماعة خلف كل امام برّ وفاجر ، ويثبتون
المسح على الخفين سنة ويرونه في الحضر والسفر ، ويثبتون فرض
الجهاد للمشرّكين منذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم الى آخر عصاة
تقاتل الدجال وبعد ذلك

١٢

ويرون الدعاء لائمة المسلمين بالصلاح وان لا يخرجوا عليهم بالسيف
وان لا يقاتلوا في القتة ويصدّقون بخروج الدجال وان عيسى
ابن مريم يقتله

١٥

(١) السماء : كذا في حادى الارواح والابانة وفي المخطوطات سماء (٣) فان تنازعتم
في شئ : ساقطة من د | الى الله : هنا سقطت ورقة من د من قوله والرسول الى قوله
الاعراض في ص ٣٠١ : ٤ (٤) يتدعوا : كذا صحح في ق بين السطرين وفي الابانة
تبتدع وفي المخطوطات يتبعون وفي حادى الارواح يتبعوا (٩) العيد : في حادى الارواح
العيدين وفي الابانة الاعياد | وفاجر : او فاجر حادى الارواح (١٣) يخرجوا :
في حادى الارواح والابانة : يخرج

ويؤمنون بمنكر ونكير والمعراج والرؤيا في المنام وان الدعاء لموتى المسلمين والصدقة عنهم بعد موتهم تصل اليهم

ويصدقون بأن في الدنيا سحرة وان الساحر كافر كما قال الله ٣
وان السحر كائن موجود في الدنيا

ويرون الصلاة على كل من مات من اهل القبلة برهم وفاجرهم ٦
وموارثهم

ويُقرّون ان الجنة والنار مخلوقتان

وان من مات مات بأجله وكذلك من قُتل قُتل بأجله ٩
وان الارزاق من قبل الله سبحانه يرزقها عباده حلالاً كانت ام

حراماً وان الشيطان يوسوس للانسان ويُشكّكه ويخبطه

وان الصالحين قد يجوز ان يخصهم الله بآياتٍ تظهر عليهم

وان السنة لا تُنسخ بالقرآن ١٢

وان الاطفال امرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء فعل بهم ما اراد

وان الله عالم ما العباد عاملون وكتب ان ذلك يكون وان الامور بيد

الله ويرون الصبر على حكم الله والأخذ بما امر الله به والانتفاء ١٥

عما نهى الله عنه واخلاص العمل والنصيحة للمسلمين ، ويدينون بعبادة

(٥) برهم : كذا صح في ق على الهامش وفي الاصول وحادي الارواح : مؤمنهم
(٦) وموارثهم : كذا صح في ق على الهامش وفي الاصول وموارثهم وهي ساقطة
من حادي الارواح (٩) كانت : كان ح ام : اوق وحادي الارواح (١٠) ويخبطه :
في الابانة يتخبطه راجع سورة ٢: ٢٧٥ (١١) يخصهم الله : يخصهم ح | تظهر : في الابانة
يظهرها (١٢) بالقرآن : في ق على الهامش ط القرآن (١٤) عاملون : عالون ق س

- الله في العابدين والنصيحة لجماعة المسلمين واجتناب الكبائر والزنا
وقول الزور والمصيبة والفخر والكبر والازراء على الناس والعجب
ويرون مجانبة كل داعٍ الى بدعةٍ والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة
الآثار والنظر في الفقه مع التواضع والاستكانة وحسن الخلق وبذل
المعروف وكفّ الاذى وترك الغيبة والنميمة والسماية وتفقد
المأكل والمشرب
فهذه جملة ما يأمرّون به ويستعملونه ويرونه وبكل ما ذكرنا من
قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل
وبه نستعين وعليه نتوكل واليه المصير

(١) العابدين : كذا في ق س وحادي الارواح وفي ح العابدين (٢) والمصيبة :
في المخطوطات والمصيبة وفي حادي الارواح والمصيبة | والازراء : والازدراء حادي الارواح
(٣) مجانبة : مخالفة حادي الارواح (٦) المأكل والمشرب : المأكل والمشرب ح
(٨) ونعم الوكيل : كذا في حادي الارواح وهي مذكورة في المخطوطات

فما اصحاب "عبد الله بن سعيد القطان"

- فانهم يقولون باكثر ما ذكرناه عن اهل السنة ويثبتون ان الباري تعالى لم يزل حياً عالماً قادراً سميعاً بصيراً عزيزاً عظيماً جليلاً كبيراً كريماً صريداً متكلاً جواداً ، ويثبتون العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر والعظمة والجلال والكبرياء والارادة والكلام صفات لله سبحانه ويقولون ان اسماء الله سبحانه وصفاته لا يقال هي غيره ولا يقال ان علمه غيره كما قالت الجهمية ولا يقال ان علمه هو هو كما قال بعض المعتزلة ، وكذلك قولهم في سائر الصفات ، ولا يقولون العلم هو القدرة ولا يقولون غير القدرة ، ويزعمون ان الصفات قائمة بالله ، وان الله لم يزل راضياً عن علمه انه يموت مؤمناً ساخطاً على من [يعلم انه] يموت كافراً ، وكذلك قوله في الولاية والمداوة والمحبة
- وكان يزعم ان القرآن كلام الله غير مخلوق ، وقوله في القدر كما حكينا عن اهل السنة والحديث وكذلك قوله في اهل الكبار وكذلك قوله في رؤية الله سبحانه بالابصار
- وكان يزعم ان الباري لم يزل ولا مكان ولا زمان قبل الخلق وانه

(٦) ان اسماء : اسماء ق س (٧) ان ... ان : ساقطة من ح

(١) عبد الله بن سعيد القطان : هو المشهور بابن كلاب النديم ص ١٨٠ والطبقات الكبرى للسبكي ٢ ص ٥١-٥٢ (٩-١) راجع فهرست ابن

١٦٩-١٧٠ و١٧١ و١٧٢ و١٧٣ و١٧٤ و١٧٥ و١٧٦ و١٧٧ و١٧٨ و١٧٩ و١٨٠ و١٨١ و١٨٢

على ما لم يزل [عليه] وانه مستوٍ على عرشه كما قال وانه فوق كل شيء تعالى

٣

ذكر قول « زهير الأثرى »

فاما اصحاب « زهير الأثرى » فان زهيراً كان يقول ان الله سبحانه بكل مكان وانه مع ذلك مستوٍ على عرشه وانه يُرى بالابصار بلا كيف وانه موجود الذات بكل مكان ، وانه ليس بجسم ولا محدود ولا ٦ يجوز عليه الحلول والمماسّة ، ويزعم انه يجي يوم القيامة كما قال : وجاء ربك (٨٩: ٢٢) بلا كيف

ويزعم ان القرآن كلام الله محدث غير مخلوق وان القرآن يوجد ٩ في اماكن كثيرة في وقت واحد ، وان ارادة الله سبحانه ومحبته قائمتان بالله

ويقول بالاستثناء كما يقول اصحاب الاستثناء من المرجئة الذين ١٢ حكينا قولهم في الوعيد ، ويقول في القدر بقول المعتزلة ويزعم هو وسائر المرجئة ان الفساق من اهل القبلة مؤمنون بما معهم من الايمان فاسقون بارتكاب الكبائر وامرهم الى الله سبحانه ان شاء عذبهم ١٥ وان شاء عفا عنهم

(١) ما لم يزل [عليه] : راجع ص ٢١٢ : ١١ (٢) تعالى : الله تعالى ح

(٨-٤) راجع ص ٢١٥ (١٢-١٣) راجع ص ١٤٤-١٤٨

واما " ابو معاذ التومنى "

فانه يوافق زهيراً فى اكثر اقواله ويخالفه فى القرآن ويزعم ان
٣ كلام الله حدث غير محدث ولا مخلوق وهو قائم بالله لا فى مكان ،
وكذلك قوله فى ارادته ومحبه

هذا آخر الكلام فى الجليل

(١) ابو معاذ التومنى : تد مر ذكر قوله فى الايمان فى ص ١٣٩-١٤٠ وقوله
فى الموازنة فى ص ١٥١

هذا ذكر اختلاف الناس في الدقيق

اختلف المتكلمون في الجسم ما هو على اثنتي عشرة مقالة :

- ٣ فقال قائلون : الجسم هو ما احتمل الاعراض كالحركات والسكون
وما اشبه ذلك فلا جسم الا ما احتمل الاعراض ولا ما يحتمل ان تحل
الاعراض فيه الا جسم ، وزعموا ان الجزء الذي لا يتجزأ جسم
٦ يحتمل الاعراض وكذلك معنى الجوهر انه يحتمل الاعراض ، وهذا
قول « ابى الحسين الصالحى » ، وزعم صاحب هذا القول ان الجزء
محتمل لجميع اجناس الاعراض غير ان التأليف لا يسمى حتى يكون
٩ تأليف آخر ولكن احدهما قد يجوز على الجزء ولا نسميه تأليفاً اتباعاً
للغة ، قالوا : وذلك ان اهل اللغة لم يُجيزوا مماسّة لا شيء قالوا فانما سُمي
ذلك عند مجامعة الآخر له والا فحظه من ذلك قد يقدر الله سبحانه
ان يُحدثه فيه وان لم يكن آخر معه اذا كان يقوم به ولا يقوم بأخيه ،
١٢ وشبهوا ذلك بالانسان يحرك اسنانه فان كان في شيء فذلك
مضغ وان لم يكن في شيء لم يُسم ذلك مضغاً

(١) هذا ذكر : ذكر ق (٤) الاعراض : هذا آخر القطعة الساقطة من د

(١٠) ماسّة : كذا صحح في ح بين السطرين وفيها بالثن ماسسه وكذا في ق وفي س

ماسسه وفي د ما سب (١٣) بالانسان : بان الانسان ح

وقال قائلون : الجسم انما كان جسمًا للتأليف والاجتماع ، وزعم هؤلاء ان الجزء الذي لا يتجزأ اذا جامع جزءًا آخر لا يتجزأ فكل واحد منهما جسم في حال الاجتماع لأنه مؤتلف بالآخر فاذا افترقا لم يكونا ولا

واحد منهما جسمًا ، وهذا قول بمض البغداديين واطنه « عيسى الصوفي »

وقال قائلون : معنى الجسم انه مؤتلف واقل الاجسام جزءان ،
 ٦ ويزعمون ان الجزئين اذا تألفا فليس كل واحد منهما جسمًا ولكن الجسم هو الجزءان جميعًا وانه يستحيل ان يكون التركيب في واحد والواحد يحتمل اللون والطعم والرائحة وجميع الاعراض الا التركيب ،
 ٩ واحسب هذا القول « للاسكافي »

وزعموا ان قول القائل : يجوز ان يجمع اليهما ثالث خطأ محال لأن كل واحد منهما مشغل لصاحبه واذا اشغله لم يكن للآخر مكان
 ١٢ لأنه ان كان جزءان مكانهما واحد فقد ماس الشيء اكثر من قدره ولو جاز ذلك جاز ان تكون الدنيا تدخل في قبضة فلماذا قال :
 لا يماس الشيء اكثر من قدره ، وهذا قول « ابي بشر صالح بن ابي صالح » ومن وافقه
 ١٥

وقال « ابو الهذيل » الجسم هو ما له يمين وشمال وظهر وبطن وأعلى

(٣) منها : منها ق (٥) جزءان : حزين د ق س (٩) واحتسب س
 | الاسكافي س (١١) مشغل د مشغل ق س ح | لصاحبه ق | مكان :
 في الاصول مكانا

واسفل ، وأقل ما يكون الجسم ستة اجزاء احدها يمين والآخر شمال
وأحدهما ظهر والآخر بطن وأحدهما اعلى والآخر اسفل ، وان الجزء
الواحد الذى لا يتجزأ [يماس] ستة امثاله وانه يتحرك ويسكن ويجمع ٣
غيره ويجوز عليه الكون والمماسه ولا يحتمل اللون والطعم والرائحة
ولا شيئاً من الاعراض غير ما ذكرنا حتى تجتمع هذه الستة الاجزاء
فاذا اجتمعت فى الجسم وحينئذٍ يحتمل ما وصفنا ٦

وزعم بعض المتكلمين ان الجزئين اللذين لا يتجزأ ان يحلها جميعاً
التأليف وان التأليف الواحد يكون فى مكانين ، وهذا قول الجبائى .
وقال « معمر » : هو الطويل المريض العميق واقل الاجسام ثمانية ٩
اجزاء فاذا اجتمعت الاجزاء وجبت الاعراض وهى تفعلها بايجاب
الطبع وان كل جزء يفعل فى نفسه ما يحلّه من الاعراض ، وزعم
انه اذا انضم جزء الى جزء حدث طول وان العرض يكون بانضمام ١٢
جزئين اليهما وان العمق يحدث بأن يطبق على اربعة اجزاء اربعة
اجزاء فتكون الثمانية الاجزاء جسماً عريضاً طويلاً عميقاً

(١) احدهما : احدها ق (٢) واحدهما : (فى الموضعين) واحدها ق (٦) فحينئذ س
(٧) يحلها : محلها د س ق وكذا كان فى ح ثم صحح (١٠) للاعراض س ق
(١٣) اربعة اجزاء : ساقطة من س ق

(٢-١) راجع شرح المواقف ٦ ص ٢٩٤ (٩-١٠ و ١٢ و ١٤) نسب الايجى
هذا القول الى الجبائى (شرح المواقف ٦ ص ٢٩٣-٢٩٤) ونسبه البغدادى الى
ابن المعتز (اصول الدين ص ٥٧) وهو ظاهر التعريف (١١-١٠) راجع كتاب
الانتصار ص ٥٣-٥٤ والفرق ص ١٣٦ والملل ص ٤٦

وقال « هشام بن عمرو الفوطي » ان الجسم ستة وثلاثون جزءاً لا يتجزأ وذلك انه جعله ستة اركان وجعل كل ركن منه ستة اجزاء فالذى قال ابو الهذيل انه جزء جعله هشام ركناً وزعم ان الاجزاء لا تجوز عليها المماسّة وان المماسّات للاركان وان الاركان التي كل ركن منها ستة اجزاء ليست الستة الاجزاء مماسّة ولا مبيّنة ولا يجوز ذلك الا على الاركان ، فاذا كان كذلك فهو محتمل لجميع الاعراض من اللون والطعم والرائحة والخشونة واللين والبرودة وما اشبه ذلك

وقال قائلون : الجسم الذي سّماه اهل اللغة جسماً هو ما كان طويلاً عريضاً عميقاً ولم يحدوا في ذلك عدداً من الاجزاء وان كان لاجزاء الجسم عدد معلوم

وقال « هشام بن الحكم » : معنى الجسم انه موجود ، وكان يقول انما أريدُ بقولي جسمٌ انه موجود وانه شيءٌ وانه قائم بنفسه

وقال « النظام » : الجسم هو الطويل العريض العميق وليس لاجزائه عددٌ يُوقَفُ عليه وانه لا نصف الا وله نصف ولا جزء الا وله جزء ، وكانت الفلاسفة تجعل حدّ الجسم انه العريض العميق

وقال « عباد بن سليمان » : الجسم هو الجوهر والاعراض التي

(١) الفوطي : القرطبي | ستة : ستة اجزاء ح (٣) الاجزاء من الآخر د ح (٤) عليها : في الاصول عليه (٥) الاجزاء : اجزاء ح (٦) لجميع : ساقطة من س (١٤) لا نصف : لا يوصف س (١٥) العريض : لعله الطويل العريض (٩) (١١-١٢) راجع ص ٥٩ و ص ٢٠٨ (١٣-١٥) راجع كتاب الانتصار ص ٣٣-٣٥ والفرق ص ١٢٣-١٢٤ واصول الدين ص ٣٦ والمثل ص ٣٨ وشرح الواقي ص ٧ ص ٩-١٠

لا يتفكّ منها وما كان قد يتفكّ منها من الاعراض فليس ذلك من الجسم بل ذلك غير الجسم ، وكان يقول : الجسم هو المكان ويعتّل في الباري تعالى انه ليس بجسم بأنه لو كان جسمًا لكان مكانًا ٣ ويعتّل أيضًا بأنه لو كان جسمًا لكان له نصف

- وقال « ضرار بن عمرو » : الجسم اعراضٌ ألفت وُجمعت فقامت وثبتت فصارت جسمًا يحتمل الاعراض اذا حلّ (؟) والتفكير من حال الى ٦ حال وتلك الاعراض هي ما لا تخلو الاجسام منه او من ضده نحو الحياة والموت اللذين لا يخلو الجسم من واحد منهما والالوان والطعوم التي لا يتفكّ من واحد من جنسها وكذلك الزنة كالثقل والخفة وكذلك ٩ الحشونة واللين والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وكذلك الصمد فاما ما يتفكّ منه [و] من ضده فليس بيبضٍ له عنده وذلك كالقدرة والالْم والعلم والجهل ، وليس يجوز عنده ان تجتمع هذه الاعراض ١٢ وتصير اجسادًا بعد وجودها ومحال ان يفعل بها ذلك الا في حال ابتدائها لأنها لا تخرج الى الوجود الا مجتمعة ، وقد يمكن ان يجتمع عنده كلها وهي موجودة ومحال ان يفترق كلها وهي موجودة لأنها ١٥ لو افتترقت مع الوجود لكان اللون موجودًا لا للملَوْن والحياة موجودة

(٣) بأنه : في الاصول فانه (٦) فصارت : وصارت د | حل : كذا في الاصول كلها وحله حلت (١٠) الصمد : كذا في ق س ح وفي د الصفة (١٢) فليس د (١٦) للون : للون د

(٥) وقال ضرار الخ : راجع الفرق ص ٢٠١ واصول الدين ص ٤٦-٤٧ والفعل

٥ ص ٦٦ وتشرح المواضع ٧ ص ٢

- لا لحي ، فاذا قلت له : فليس يجوز على هذا القياس عليها الافتراق ؟
قال مرة : افتراقها فناؤها وقال مرة : الافتراق يجوز على الجسمين
٣ فاما ايماض الجسم مع الوجود فلا ، وقد يجوز عنده ان يفنى بعض
الجسم وهو موجود على ان يُجمل مكانه ضده فان لم يختلف الضدان
يفنى مع البعض ، وليس يجوز عنده ان يفنى الاكثر ولا النصف
٦ على هذه الشريطة لأن الحكم فيما زعم للاغلب فاذا كان الاغلب
باقيا كانت سمة الجسم باقية واذا ارتفع الاغلب لم تبق السمة على
الاقال ، وقد يجوز عنده ان يفنى الله بمضه ويُحدث ضده وهو متحرك
٩ فيكون الكل الذي منه البعض الحادث في حال وجود الحركة متحركاً
بتلك الحركة وكذلك لو كان ساكناً ، ومحال ان تقع الحركة عنده
على شيء من الاعراض وانما تقع على الجسم الذي هو اعراض مجتمعة
١٢ وزعم « سليمان بن جرير » ان الاستطاعة هي احد ايماض الجسم
كاللون والطعم وانها مجاورة للجسم

واختلف الناس في الجوهر وفي معناه على اربعة اقاويل :

- ١٥ فقالت النصارى : الجوهر هو القائم بذاته وكل قائم بذاته فجوهر
وكل جوهر فقائم بذاته

(٤) الجسم : الاجسام س (٥) يفنى : كذا صححنا وفي الاصول كلها مع
(٦) للاغلب : في الاصول الاغلب (١٠) تقع الحركة : في د قال الحزن وفي ق س ح
تقع الجزان (١٥) الجوهر : فهو جوهر ح

وقال بعض المتفلسفة : الجوهر هو القائم بالذات القابل للمتضادات
وقال قائلون : الجوهر ما اذا وجد كان حاملاً للاعراض ، وزعم
صاحب هذا القول ان الجواهر جواهر بأنفسها وانها تعلم جواهر
٣ قبل ان تكون ، والقائل بهذا القول هو « الجبائي »

وقال « الصالحى » : الجوهر هو ما احتمل الاعراض وقد يجوز
عنده ان يوجد الجوهر ولا يخلق الله فيه عرضاً ولا يكون محلاً
٦ للاعراض الا انه محتمل لها

واختلفوا فى الجواهر هل هى كلها اجسام او قد يجوز وجود
جواهر ليست باجسام على ثلاثة اقاويل :
٩ فقال قائلون : ليس كل جوهر جسماً والجوهر الواحد الذى
لا ينقسم محال ان يكون جسماً لأن الجسم هو الطويل المريض العميق
وليس الجوهر الواحد كذلك ، وهذا قول « ابى الهذيل » و « ممر »
١٢ والى هذا القول يذهب « الجبائي »

وقال قائلون : لا جوهر الا جسم ، وهذا قول « الصالحى »
وقال قائلون : الجواهر على ضربين : جواهر مركبة وجواهر
١٥

(٣) تعلم : تعلم بعلم س ق (١٠) فقال قائلون : ساقطة من د ا جسماً : جسم ق
(١٢) الجوهر الواحد : الجواهر ق (١٤) الا : الا الا ق (١٥) الجواهر :
الجوهر ق

(٥) وقد يجوز الخ : راجع كتاب اصول الدين ص ٥٧

بسيطة غير مركبة فما ليس بمركب من الجواهر فليس بجسم وما هو
مركب منها جسم

٣ واختلف الناس هل الجواهر جنس واحد وهل جوهر العالم
جوهر واحد على سبعة اقاويل :

فقال قائلون : جوهر العالم جوهر واحد وان الجواهر انما تختلف
وتتفق بما فيها من الاعراض وكذلك تغيرها بالاعراض انما تتغير
بغيرية يجوز ارتفاعها فتكون الجواهر عيناً واحدة شيئاً واحداً ،
وهذا قول اصحاب « ارسطاطاليس »

٩ وقال قائلون : الجواهر على جنس واحد وهي بأنفسها جواهر
وهي متغايرة بأنفسها ومتفقة بأنفسها وليست تختلف في الحقيقة ، والقائل
بهذا هو « الجبائي »

١٢ وقال قائلون : الجواهر جنسان مختلفان احدهما نور والاخر ظلمة
وانهما متضادان وان النور كله جنس واحد والظلام كله جنس
واحد وهم « اهل الثنية » ، وذكر عن بعضهم ان كل واحد منهما
١٥ خمسة اجناس من سواد وبياض وحمرة وصفرة وخضرة

وقال قائلون : الجواهر ثلاثة اجناس مختلفة وهم « المرقونية »

(١) بسيطة : مبسطة س ح (٣) الجواهر : الجوهر س (١٤) عن
بعضهم : بعضهم ح | منها : منها د

(١٦-١٢) راجع اصول الدين ص ٥٣-٥٤

وقال بعضهم : الجواهر اربعة اجناس متضادة من حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وهم « اسحاب الطلائع »

- وقال بعضهم : الجواهر خمسة اجناس متضادة اربع طبائع وروح
وقال قائلون : الجواهر اجناس متضادة منها بياض ومنها سواد
وصفرة وحمرة وخضرة ومنها حرارة ومنها برودة ومنها حلاوة ومنها
حموضة ومنها روائح ومنها طعوم ومنها رطوبة ومنها يبوسة ومنها صور
ومنها ارواح ، وكان يقول : الحيوان كله جنس واحد ، وهذا
قول « النظام »

- واختلفوا في الجواهر هل يجوز على جميعها ما يجوز على بعضها
وهل يجوز ان يحل الجوهر الواحد ما يجوز ان يحل الجواهر [جميعها]
وهل يجوز وجودها ولا اعراض فيها ام يستحيل ذلك

- فقال قائلون : يجوز على الواحد من الجواهر ما يجوز على جميعها
من الاعراض من الحياة والقدرة والعلم والسمع والبصر واجازوا
حلول ذلك اجمع في الجزء الذي لا يتجزأ اذا كان منفرداً ، واجازوا

(٣) وروح : في اصول الدين والريع (٤) منها : في الاصول فيها | ومنها :
في الاصول وفيها (٦) ومنها طعوم : كذا في ح وهي محدوفة في د ق س | صور :
صوت د (٧) وكان يقول : وقال ح (٧-٨) وهذا قول : وهو ح
(١٢) الواحد ق واحد د س ح (١٣) واجازوا : اجازوا س ح

(٣-١) راجع اصول الدين ص ٥٣ (٧-٤) راجع الفرق ص ١٢١ واصول الدين
ص ٤٦ والمثل ص ٣٩ (٧) راجع الفرق ص ١٢٠ واصول الدين ص ٤٧ و٤٨

- حلول القدرة والعلم والسمع والبصر مع الموت ومنعوا حلول الحياة مع الموت في وقت واحد قالوا لأن الحياة تضاد الموت ولا تضاد القدرة الموت لأن القدرة لو ضادت الموت لضاد المجز الحياة لأن ما ضاد شيئاً عندهم فضده مضاد لضده ، وزعموا ان الادراك جائز كونه عندهم مع العمى ومنعوا كون البصر مع العمى لأن البصر عندهم مضاد للعمى ، وزعموا ان الحياة لا تضاد الجمادية وانه جائز ان يخلق الله مع الجمادية حياة ، وجوزوا ان يُعزى الله الجواهر من الاعراض وان يخلقها لا اعراض فيها ، والقائلون بهذا القول اصحاب « ابى الحسين الصالحى » ، وكان ابو الحسين يذهب الى هذا القول ، وجوز ابو الحسين الصالحى ان يجمع الله بين الحجر الثقيل والجو اوقاتاً كثيرة ولا يخلق هبوطاً ولا ضد الهبوط ، وان يجمع بين القطن والنار وهما على ما هما عليه ولا يخلق احراقاً ولا ضد الاحراق ، وان يجمع بين البصر الصحيح والمرئى مع عدم الآفات ولا يخلق ادراكاً ولا ضد الادراك ، واحالوا ان يجمع الله بين المتضادات ، وجوزوا ان يُعزى الله قدرة الانسان مع وجود حياته فيكون حياً غير قادر وان يُفنى حياته مع وجود قدرته وعلمه فيكون عالماً قادراً ميتاً ، وجوزوا ان يرفع الله

(٤-٣) لان ما ضاد : لا مضاد س ق (٤) عندهم : غيره ح وله وجه
(١١) يجمع : يجمع الله ح (١٢) ضد الاحراق ق ضدا للاحراق د ح ضد للاحراق س
(١٤-١٣) ضد الادراك ح ضدا للادراك د ق س

تعالى ثقل السموات والارضين من غير ان ينقص شيئاً من اجزائها
حتى يكونا اخف من ريشة ، واحال — ان يوجد الله تعالى اعراضاً
لا في مكان واحال ان يُفنى الله قدرة الانسان مع وجود فعله فيكون ٣
فاعلاً بقدرة وهي معدومة

وقال قائلون : لا يجوز على الجوهر الواحد الذي لا ينقسم ما يجوز
على الاجسام ولا يجوز ان يتحرك الجوهر الواحد ولا ان يسكن ٦
ولا ان ينفرد ولا ان يماس ولا ان يجامع ولا ان يفارق ، وهذا قول
« هشام » و « عباد » ، واحال « عباد » ان يوجد حى لا قادر وان يوجد
الجسم مع عدم الاعراض كلها واحال ان يوجد الفعل من الانسان ٩
مع العجز بقدرة وقد عُدمت

وقال قائلون : يجوز على الجوهر الواحد الذي لا ينقسم اذا انفرد
ما يجوز على الاجسام من الحركة والسكون وما يتولد عنهما من المجامعة ١٢
والمفارقة وسائر ما يتولد عنهما مما يفعل الآدميون كهيئته فاما الالوان
والطعوم والاراييح والحياة والموت وما اشبه ذلك فلا يجوز حلوله
في الجوهر ولا يجوز حلول ذلك الا في الاجسام ، وان الجسم اذا تحرك ١٥
ففي جميع اجزائه حركة واحدة تنقسم على الاجزاء ، واحال قائلو
هذا القول ان يُعزى الله الجوهر من الاعراض ، والقائل بهذا القول

(١) شيئا : شئى ق (٨) واحال عباد ان : وان ح (١٤) والاراييح : والرواح
(١٦) جميع : الجمع س | قائلو : فى الامول قائلون (١٦) الجوهر : الجواهر ح

« ابو الهذيل » وكان يقول ان الادراك يحل في القلب لا في العين وهو علم الاضطرار

٣ وقال قائلون : يجوز على الجوهر الواحد الذي لا ينقسم ما يجوز على الجسم من الحركة والسكون واللون والطعم والرائحة اذا انفرد واحالوا حلول القدرة والعلم والحياة فيه اذا انفرد وجوزوا ان يخلق الله حياً لا قدرة فيه واحالوا تعرى الجوهر من الاعراض ، والقائل بهذا القول « محمد بن عبد الوهاب الجبائي »

٩ واحال سائر اهل الكلام غير « صالح » و « الصالحى » ان يجمع الله بين العلم والقدرة والموت والجمادية والحياة والقدرة

فاما الجمع بين الحجر الثقل والجو اوقائاً كثيرة من غير ان يخلق انحداراً وهبوطاً بل يحدث سكوناً والجمع بين النار والقطن من غير ان يحدث احتراقاً بل يحدث ضد ذلك فقد جوز ذلك « ابو الهذيل »

١٥ و « الجبائي » وكثير من اهل الكلام ، وغلا « ابو الهذيل » في هذا الباب غلوّاً كبيراً حتى جوز اجتماع الفعل المباشر والموت واجتماع الادراك والعنى واجتماع الحرس الذى هو منع عجز عن الكلام

(٤) الجسم : لعله الاجسام (٥-٤) والرائحة ... والعلم : ساقطة من ح (٥) انفرد : انفردوا س (٩-١٠) بين ... الجمع : ساقطة من ح (١٢) احتراقاً : احتراق د س ح

مع الكلام وجوز وجود أقل قليل المشى مع الزمانة كما جوز وجود
أقل قليل الكلام مع الحرس ولم يجوز وجود العلم مع الموت ولا جوز
وجود القدرة مع الموت ولا جوز وجود الادراك مع الموت ٣
فاما وجود الادراك مع العمى فقد جوز ذلك بعض المتكلمين وقد
حكى ان « ابا الهذيل » كان يُنكر ان توجد الارادة بقدرة معدومة
حتى يكون العجز مجامعا لها ٦

وكان « الاسكافي » يُنكر كل الفعل المباشر الذى يحل فى الانسان
بقوة معدومة وان يكون مجامعا لعجز الانسان ويجيز ان يجامع الفعل
المتولد العجز والموت ويجوز اجتماع النار والخطب اوقاتا من غير ان ٩
يحدث الله سبحانه احراقا وان يثبت الحجر اوقاتا كثيرة من غير ان
يحدث الله سبحانه فيه هبوطا ويُنكر اجتماع الادراك مع العمى والكلام
والحرس والمشى والزمانة والعلم والموت والقدرة والموت ويحيل ان يفرد ١٢
الله الحياة من القدرة حتى يكون الانسان حيا غير قادر

واختلفوا هل يجوز ان يحل اليد علم وادراك وقدرة على العلم

ام لا يجوز ذلك : ١٥

(٣) وجود الادراك ح الادراك د ق س (٤) العمى : فى اصول العجز
وفى ح فوق السطر : الحجم (بيني الحجم) (٨) اعجز : بعجز س (١٢) والقدرة
والموت : والقدرة ح (١٤) فى ق بالهامش : بسملة الجزء الثاني من المقالات
الاسلامية ١٥ يجوز ذلك : ساقطة من س

(٧) وكان الاسكافي الخ : رابع ص ٢٣٢

فجوز ذلك بعض المتكلمين منهم «الاسكافي» وغيره، وانكره بعضهم

واحاله الا ان تنقض بنية اليد وتحوّل عما هي عليه، منهم «الحبائي»

وانكر كثير من اهل الكلام ما حكينا من مجامعة الحجر الجوّ اوقاتاً ٣

من غير ان يحدث الله سبحانه انحداراً ومجامعة النار الحطب اوقاتاً من

غير ان يحدث الله احراقاً، وكذلك انكروا كون الادراك مع المعنى ٦

والكلام مع الحرس ووقوع الفعل بقدرة معدومة ووجود الزمان مع المشي

ووجود العلم مع الموت ويحيلون ان يفرد الحياة من القدرة حتى يكون

الانسان حيّاً غير قادر، وهذا قول بعض البغداديين «الحياط» وغيره

واختلف الناس في الجسم هل يجوز ان يتفرّق او يبطل ما فيه من ٩

الاجتماع حتى يصير جزءاً لا يتجزّأ ام لا يجوز ذلك وفيما يحل في الجسم

على اربع عشرة مقالة :

١٢ فقال «ابو الهذيل» ان الجسم يجوز ان يفرّقه الله سبحانه ويبطل ما فيه

من الاجتماع حتى يصير جزءاً لا يتجزّأ وان الجزء الذي لا يتجزّأ

لا طول له ولا عرض له ولا عمق له ولا اجتماع فيه ولا افتراق،

١٥ وانه قد يجوز ان يجامع غيره وان يفارق غيره وان الحردلة يجوز

(١) يجوز ذلك د س فاجازه ق ح (٤) الحطب ح لاخطب د ق س

(٥) احراق س ح احتراق د وموضع الكلمة مأروض في ق (٧) يفرد : يفردوا ق

يفرق س ح (٨) حيا غير قادر : غير حي قادر د غير قادر حي قادر ق س ح ،

قابل ص ٣١٣ : ١٣ (١٣) يفارق غيره د يفارق ق س ح

- ان يتجزأ نصفين ثم اربعة ثم ثمانية الى ان يصير كل جزء منها لا يتجزأ،
 واجاز ابو الهذيل على الجزء الذى لا يتجزأ الحركة والسكون
 والانفراد وان يماس ستة امثاله بنفسه وان يجمع غيره ويفارق غيره ٣
 وان يفرد [الله] فتراه الميون ويخلق فينا رؤية له وادراكا له ، ولم
 يُجز عليه اللون والطعم والرائحة والحياة والقدرة والعلم وقال لا يجوز
 ذلك الا للجسم واجاز عليه من الاعراض ما وصفنا ٦
 وكان « الجبائى » يثبت الجزء الذى لا يتجزأ ويقول انه يلقي بنفسه
 ستة امثاله ويجز عليه الحركة والسكون واللون والكون والمادة
 والطعم والرائحة اذا كان منفرداً ويُنكر ان يحله طول او تأليف وهو ٩
 منفرد او يحله علم او قدرة او حياة وهو منفرد
 وكان « ابو الهذيل » ينكر ان يكون الجسم طويلاً او عريضاً
 او عميقاً مؤلفاً ويقول انه يجتمع شيان ليس كل واحد منهما طويلاً ١٢
 فيكون طويلاً واحداً
 وقال « هشام القوطى » باثبات الجزء الذى لا يتجزأ غير انه لم يُجز
 عليه ان يماس او يباين او يُرى واجاز على اركان الجسم ذلك والركن ١٥
 ستة اجزاء عنده والجسم من ستة اركان وقد حكينا ذلك فيما تقدم
 عند وصفنا اقاويل الناس فى الجسم

(١) ثمانية : فى الاصول ثمان (٦) وصفناه ح (٩) والطعم ح واللون
 والطعم د ق س | طول او تأليف : تأليف س (١٠) وهو منفرد : ساقطة من ح
 (١٤) القوطى د (١٦) اركان : هنا يعود الخط الجديد فى ق مرة اخرى
 (٦-٢) راجع ص ٣٠٣-٢:٦-٧ (١٠-٧) راجع ص ٣١٢-٣:٧ (١٤-١٧) راجع ص ٣٠٤-١:٧

وحكى «النظام» فى كتابه «الجزء» ان زاعمين زعموا ان الجزء الذى لا يتجزأ شئ لا طول له ولا عرض ولا عمق وليس بذى جهات ولا مما يشغل الاماكن ولا مما يسكن ولا مما يتحرك ولا يجوز عليه ان ينفرد ، وهذا القول يذهب اليه «عَبَاد بن سليمان» ويقول ان الجزء لا يجوز عليه الحركة والسكون والكون والاشغال للاماكن وليس بذى جهات ولا يجوز عليه الانفراد ويقول معنى الجزء ان له نصفًا وان النصف له نصف

وحكى «النظام» ان قائلين قالوا ان الجزء له جهة واحدة وكنحو ما يظهر من الاشياء وهى الصفحة التى تلتقك منها

وحكى «النظام» ايضًا ان قائلين قالوا : الجزء له ست جهات هى اعراض فيه وهى غيره وهو لا يتجزأ واعراضه غيره وعليه وقع العدد وهو لا يتجزأ من جهاته الأعلى والاسفل واليمين والشمال والقدام والخلف وحكى ان آخرين قالوا ان الجزء قائم الا انه لا يقوم بنفسه ولا يقوم بشئ من الاشياء اقل من ثمانية اجزاء لا تتجزأ ، فمن سأل عن جزء منها فانما يسأل عن افراده وهو لا ينفرد ولكنه يعلم والكلام على الثمانية وذلك ان الثمانية لها طول وعرض وعمق فالطول جزءان

(١) كتابه الجزء : كتابه س ح (٣) يشغل الاماكن : يشغل الاماكن س يشغل بالاماكن ح (٥) والكون : واللون س ح | والاشغال : والاشغال س (٨) الجزء له [ق] الجزء د س للجوهر ح | جهة : جزمه [ق] (١١) وهى غيره : وفى غيره [ق] (١٤) بشئ من : شئ من د شرف [ق]

والطول الى الطول بسيط له طول وعرض والبسيط الى البسيط
جهة لها طول وعرض وعمق

٣ وحكى ان آخرين قالوا : تجزأ الاجزاء حتى تنتهى الى جزئين فاذا
هئت لقطعهما افناهما القطع ، وان توهمت واحداً منهما لم تجده
فى وهمك ومتى فرقت بينهما بالوهم وغير ذلك لم تجد الا فناءهما - هذا
آخر ما حكاه « النظام »
٦

وقال « صلح قبة » باثبات الجزء الذى لا يتجزأ واحال ان يلقى الجزء
سته امثاله او مثليه وقال : يستحيل ان يلقى الجزء الواحد جزئين ،
وجوز ان يحله جميع الاعراض الا التركيب وحده
٩

وجوز « ابو الحسين الصالحى » على الجزء الذى لا يتجزأ الاعراض
كلها وانه قد يحله المعنى الذى اذا جامع غيره سُمى المعنى تركيباً
ولكن لا نسميه تركيباً اتباعاً للغة
١٢

وزعم « ضرار » و« حفص الفرد » و« الحسين النجار » ان الاجزاء هى
اللون والطعم والحرّ والبرد والخشونة واللين ، وهذه الاشياء المجتمعة هى
الجسم وليس للاجزاء معنى غير هذه الاشياء وان قل ما يوجد من الاجزاء
١٥

(١) والطول : فالطول [ق] | بسيط : بسيط [ق] (٢) جهة : جنه د ولعل
الصواب جسم له (٤) (٣) تجزأ : لا تجزأ س ح (٤) هئت : هت د هب س ح
هيت [ق] | واحداً : واحد س (٧) قبة : فيه د [ق] (١٣) الفرد :
الفرد س ح

(١٠-١٢) راجع ص ٣٠١ (١٣-١٤) راجع ص ٣٠٥-٦

عشرة اجزاء وهو اقل قليل الجسم ، وان هذه الاشياء متجاوزة الطف
مجاورة وانكروا المداخلة

٣ وقال « معمر » ان الانسان جزء لا يتجزأ واجاز ان يحل فيه العلم
والقدرة والحياة والارادة والكراهة ولم يجز ان يحل فيه المماسّة
والمباينة والحركة والسكون واللون والطعم والرائحة

٦ وقال « النظام » : لا جزء الا وله جزء ولا بعض الا وله بعض ولا
نصف الا وله نصف وان الجزء جائز تجزئته ابداً ولا غاية له
من باب التجزؤ

٩ وقال بعض المتفلسفة ان الجزء يتجزأ وتجزئته غاية في الفعل فاما
في القوة والامكان فليس لتجزئته غاية

وشك شاكون فقالوا : لا ندري أيتجزأ الجزء ام لا يتجزأ

١٢ وقال قائلون ممن اثبت الجزء الذي لا يتجزأ : للجزء طول في نفسه
بقدره ولولا ذلك لم يجز ان يكون الجسم طويلاً ابداً لأنه اذا
جمع بين ما لا طول له وبين ما لا طول له لم يحدث له طول ابداً

(١) الطف [ق] اللطف د س ح (٢) مجاورة : متجاوزه س وهى ساقطة من ح
(٣) واجاز : واجازوا ح (٧) جائز : كذا في [ق] وهى مخدوفة في د س ح |
تجزئته [ق] مخربه د س ح ويحتمل ان يكون تجزؤه (٨) التجزؤ : في الاصول التجزى
(١١) لا يتجزأ : لا س (١٢) للجزء : له ح (١٤) فلم [ق]

واختلفوا في الجزء الواحد هل يجوز ان يحلّه حركتان م لا وهل

يجوز ان يحلّه لونا وقوتان ام لا :

٣ فقال قائلون : لا يجوز ان يحلّ الجزء الواحد حركتان ، وهذا قول

« ابى الهذيل » واكثر من يثبت الجزء الذي لا يتجزأ .

وقال قائلون : الجزء الواحد قد يجوز ان يحلّه حركتان وذلك

٦ اذا دفع الحبر دافعا حل كل جزء منه حركتان . ما ، والقائل بهذا القول هو « الجبائي »

وقال « ابو الهذيل » انها حركة واحدة تنقسم على الفاعلين فهي

٩ حركة واحدة لاجزاء كثيرة فعلان متغايران ، وزعم ان الاعراض

تنقسم بالمكان او بالزمان او بالفاعلين فزعم ان حركة الجسم تنقسم

على عدد اجزائه وكذلك لونه فما حلّ هذا الجزء من الحركة غير ما حلّ

١٢ الجزء الآخر ، وان الحركة تنقسم بالزمان فيكون ما وجد في هذا

الزمان غير ما يوجد في الآخر ، وان الحركة تنقسم بالفاعلين فيكون

فعل هذا الفاعل غير [فعل] الفاعل الآخر

١٥ وانكر « الجبائي » وغيره من اهل النظر ان تكون الحركة الواحدة

تنقسم او تتجزأ او ان تتبعض او ان يكون حركة او لوز او [قوة]

٣- ه الجزء الواحد ... قائلون : ساقطة من د س ح (٥) قد : وقد س ح

(٨) فهي د [ق] وهي س ح (١١) اجزائه : اجزا [ق] (١٢) بالزمان : بالفاعلين ح

(١٤) فعل : مخدوفة في ح (١٦) او لون او د او لونا او [ق] س ح

لاحد الاشياء وقال ان الجسم اذا تحرك ففيه من الحركات بعدد
اجزاء المتحرك في كل جزء حركة ، وكذلك قوله في اللون وفي سائر
الاعراض ٣

وقد انكر قوم ان يحل الجزء الواحد حركتان وطولان (٤)
وجوزوا ان يحله لونان ، منهم « الاسكافي » وجوز « الاسكافي » ان
يحل الجزء الذي لا يتجزأ لونان وقوتان (٥) حتى جوز ان يحل الجزء الذي
لا يتجزأ لون السماء بكمالها ٦

وقال قائلون : قد يجوز ان يحله لونان وقوتان على ما يحتمل
فاما لون السماء فلا يحتمله ٩

وقال قائلون : محال ان يكون عرضان في موضع واحد وهما
في الجسم على المجاورة ، وزعموا ان القوة والحركة عرضان
في موضع واحد ١٢

وقال قائلون : لا يجوز ان يحل الجزء الواحد حركتان ولا يجوز
ان يحله لونان وكذلك قالوا في سائر الاعراض ، ولا يجوز ان يحل
الجزء الواحد الذي لا يتجزأ من جنس واحد عرضان ١٥

وقال قائلون : يجوز ان يحل الجزء الواحد قدرتان على مقدور
واحد ، وانكر ذلك غيرهم

(٤) وطولان : لعله وقوتان (٦) وقوتان : لعلها زائدة (١٠-١٢) وهما ...
واحد : ساقطة من د س ح

وقال «عبد بن سليمان» انه قد يجوز ان يجتمع في الجسم المان
ولذتان وانه قد يجوز ان يحلّه تأليفان واكثر من ذلك فيكون هو
بأحدهما مؤلفاً مع غيره وبالاخر مؤلفاً مع غيره

٣

وانكر قوم ان يحلّ الجزء الواحد عرضان

واختلف الناس في الطفرة

فزعم «النظام» انه قد يجوز ان يكون الجسم الواحد في مكان ثم
يصير الى المكان الثالث ولم يمرّ بالثاني على جهة الطفرة ، واعتلّ في ذلك
بأشياء منها الدواميّة يتحرّك اعلاها اكثر من حركة اسفلها ويقطع الحرّ
اكثر مما يقطع اسفلها وقطبها قال وانما ذلك لأن اعلاها يماس
اشياء لم يكن حاذي ما قبلها

وقد انكر اكثر اهل الكلام قوله ، منهم «ابو الهذيل» وغيره واحالوا
ان يصير الجسم الى مكان لم يمرّ بما قبله وقالوا هذا محال لا يصح ،
وقالوا ان الجسم قد يسكن بمضه واكثره متحرّك وان للفرس في حال
سيره وقفات خفيّة وفي شدّة عدوه مع وضع رجله ورفعها ولهذا

(٣) وبالأخر : في الاصول والآخر (٥) واختلفت [ق] (٧) ولم يمر :
وهو لا يمر [ق] (٨) الحز : الجز د [ق] ح الحرس (٩) يماس : بما بين [ق]
(١١) وقد : فقد ح (١٢) مكان : المكان ح | بما قبله : قبله س (١٣) يسكن :
سكن د | في حال : في س ح (١٤) ولهذا : وبهذا د [ق]

(٦-٧) راجع الفرق ص ١٢٤ والفصل ٥ ص ٦٤ والمثل ص ٣٨-٣٩

(١٣-ص ١٣٢٢) راجع شرح المواضع ٦ ص ٢٥١-٢٥٤

كان احد الفرسين ابطاً من صاحبه ، وكذلك للحجر في حال انحداره
وقفات خفية بها كان ابطاً من حجر آخر اثقل منه أرسل معه ، وقد انكر
٣ كثير من اهل النظر ان تكون للحجر في حال انحداره وقفات
من الفلاسفة وغيرهم وقالوا ان الحجرين اذا أرسلا سبق اثقلهما لأن
اخف الحجرين يعترض له من الآفات اكثر مما يعترض على الحجر
٦ الاثقل فيتحرك في جهة اليمين والشمال والقدام والخلف ويقطع الحجر
الآخر في حال العوائق التي تلحق هذا الحجر في جهة الانحدار
فيكون هذا اسرع

٩ وكان « الجبائي » يقول ان للحجر في حال انحداره وقفات ، وكان
يقول ان القوس الموترة فيها حركات خفية وكذلك الحائط المبنى
وتلك الحركات هي التي تولد وقوع الحائط والحركات التي في القوس
١٢ والوتر هي التي يتولد عنها انقطاع الوتر

واختلف المتكلمون في الجسم يكون ملازماً لمكان ومكانه سائر
متحرك هل الجسم [ال] ملازم لذلك المكان متحرك ام لا على مقالتين :
١٥ فزعم كثير من المتكلمين منهم « الجبائي » وغيره ان الجسم اذا كان مكانه
متحركاً فهو متحرك وهذه حركة لا عن شيء ، وجوزوا ان يتحرك

(٢٠١) ابطاً : اها ح (١) الحجر د س ح (٢) انكر : ابا [ق] ابطا د
(٥) يعترض (بالموضعين) : يعرض ح (٩-١٠) وكان يقول : وقال يقول [ق] ا
(١٠) الموتر د الموتر [ق] س ح (١٢) عنها : عندها د س ح (١٣) ومكانه :
ومكان ح (١٤) متحرك : المتحرك ح (١٦) متحركا : في الاصول متحرك

(١٤-١٣) راجع شرح المواقف ٦ ص ١٧٢-١٧٤

المتحرك لا عن شيء ولا الى شيء وان يحرك الله سبحانه العالم لا في شيء
وقد كان « ابو الهذيل » يقول : يجوز ان يتحرك الجسم لا عن شيء
ولا الى شيء

٣

وقال قائلون : اذا تحرك مكان الشيء والشيء لازم لمكان واحد
فهو ساكن غير متحرك، واحال هؤلاء ان يتحرك المتحرك لا عن شيء
ولا الى شيء

٦

وكان « النظام » ممن يحيل ان يتحرك المتحرك لا في شيء ولا الى شيء
واختلفوا هل يجوز ان يتحرك الشيء في حال حركة مكانه فيكون
يقطع مكانا ويتحرك الى مكان آخر ومكانه متحرك على مقالتين :

٩

فقال قائلون : لا يجوز ذلك لأنه اذا تحرك مكانه نحو بغداد
فتحرك هو في ذلك الوقت نحو البصرة وجب ان يكون متحركا
في جهتين في وقت واحد وذلك محال، وهؤلاء هم الذين قالوا ان الشيء
اذا تحرك مكانه فهو متحرك

١٢

وقال قائلون : ذلك جائز لأنه ليس اذا تحرك مكانه كان متحركا
بل يكون مكانه متحركا وهو ساكن

١٥

واختلف المتكلمون هل يكون الساكن في حال سكونه متحركا
على وجه من الوجوه على مقالتين :

(٤) لازم : لعله ملازم كما مر | المكان : المكان د (٦) ولا الى شيء : ولا
الى شيء ويسكن الساكن لا عن شيء ولا الى شيء ا ق (٧) في : لعله عن

- فقال قائلون : لا يجوز ذلك ، وقال قائلون : ذلك جائز وذلك
ان الصفحة العليا من رأس ابن آدم اذا ازال الانسان رأسه عما
٣ كان يماسه من الجو وما من شيئاً آخر فهي متحركة لماستها شيئاً من
الجو بعد شيء وهي ساكنة على الصفحة الثانية التي تحتها فهي متحركة
عن شيء وساكنة على شيء آخر ، وهذا زعم لا يتناقض كما
٦ لا يتناقض ان تكون مماسه لشيء مفارقة لشيء آخر في وقت واحد
ويتناقض ان تكون ساكنة على شيء متحركة عن ذلك الشيء
في وقت واحد كما يتناقض ان تكون مماسه لشيء مفارقة لذلك
٩ الشيء في وقت واحد

واختلفوا هل الاجسام كلها متحركة ام كلها ساكنة ام كيف
القول في ذلك على مقالات

- ١٢ فقال « النظام » : الاجسام كلها متحركة والحركة حركتان حركة
اعتماد وحركة ثقلية فهي كلها متحركة في الحقيقة وساكنة في اللغة ،
والحركات هي السكون لا غير ذلك ، وقرأت في كتاب يضاف
١٥ اليه انه قال : لا ادري ما السكون الا ان يكون يعني كان الشيء

(٢) من : ساقطة من [ق] (٥) على : عن س ح (١٢) الاجسام كلها :
الاجسام [ق] | والحركة حركتان : حركتين ح (١٣) في الحقيقة : والحركة في
الحقيقة ح (١٤) والحركات كلها ح (١٥) الا : لا ادري الاح

(١٠-١١) راجع الفصل ٤ ص ٢٠٤ و ٥ ص ٥٥-٥٦ (١٢-١٣) ص ٢٢٥ (٢:٢٢٥)
راجع اتمرق ص ١٢١ واصول الدين ص ٤٦ والمثل ص ٣٨ والفصل ٥ ص

في المكان وقتين اى تتحرك فيه وقتين ، وزعم ان الاجسام في حال خلق الله سبحانه [لها] متحركة حركة اعتماد

وقال بعض المتفلسفة : الجسم في حال ما خلقه الله سبحانه يتحرك ٣
حركة هي الخروج من العدم الى الوجود

وقال « متمر » : الاجسام كلها ساكنة في الحقيقة ومتحركة على اللغة ، والسكون هو الكون لا غير ذلك ، والجسم في حال خلق الله ٦
له ساكن

وقال « ابو الهذيل » : الاجسام قد تتحرك في الحقيقة وتسكن في الحقيقة والحركة والسكون هما غير الكون والجسم في حال خلق الله ٩
سبحانه له لا ساكن ولا متحرك

وقال « الجبائي » ان الحركات والسكون اكون للجسم والجسم في حال خلق الله له ساكن ١٢

وكان « عباد » يقول ان الحركات والسكون مماسات والجسم في حال خلق الله له ساكن ، وابى كثير من اهل النظر ان تكون الاكون مماسات وقالوا انها غير مماسات ١٥

(١) الاجسام : الجسم د [ق] (٣) يتحرك : متحرك س ح (٤) حركة : بحركة س (٦-٩) والجسم ... الكون : ساقطة من د س ح (٩) والجسم : في الجسم [ق] (١٢) له : محذوفة في د [ق] س (١٥) انها : كذا صححنا وفي النسخ كلها ايضا (٥-٣) راجع الفصل ٥ ص ٥٥ (٩-١٠) راجع شرح المواقف ٦ ص ١٦٦

واختلفوا في وقوف الارض

فقال قائلون من اهل التوحيد منهم « ابو الهذيل » وغيره ان الله
سبحانه سكّنها وسكّن العالم وجعلها واقفة لا على شيء ٣

وقال قائلون : خلق الله سبحانه تحت العالم جسماً صقّاداً من طبعه
الصعود فحمل ذلك الجسم في الصعود كعمل العالم في الهبوط فلما اعتدل
ذلك وتقاوم وقف العالم ووقفت الارض ٦

وقال قائلون ان الله سبحانه يخلق تحت الارض في كل وقت جسماً
ثم يُفنيه في الوقت الثاني ويخلق في حال — فانه جسماً آخر فتكون
الارض واقفة على ذلك الجسم وليس يجوز ان يهوى ذلك الجسم
في حال حدوثه ولا يحتاج الى مكان يُقَلَّه لأن الشيء يستحيل ان يتحرك
في حال حدوثه ويسكن ٩

وقال قائلون ان الله سبحانه خلق الارض من جسمين احدهما ثقيل
والآخر خفيف على الاعتدال فوقفت الارض لذلك ١٢

وقد ذكرنا قول المتقدمين في — ذلك في الموضع الذي وصفنا فيه
قول الناس في الفلك وفي وقوف الارض في كتاب « مقالات الملحين » ١٥

(١٢) جسمين : في موضع من الكتاب سيأتي فيما بعد : جنسين (١٣) لذلك :
في الاصول كلها : كذلك (١٤) في ذلك : ساقطة من س | في الموضع : الموضع ح
| وصفنا : ذكرنا س ح

(١) وقوف الارض : راجع اصول الدين ص ٦٠-٦٢ والفصل ٥ ص ٥٧-٥٨

واختلف الناس في الحركة هل تكون سكوتاً أم لا

فقال أكثر أهل النظر : ذلك لا يجوز ، وقال قائلون : إذا صار

الجسم إلى المكان فبقى فيه وقتين صارت حركته سكوتاً ٣

واختلف الناس في المداخلة والمكانة والمجاورة

فقال « إبراهيم النظام » أن كل شيء قد يداخل ضده وخلافه

فالضد هو المانع المفاسد لغيره مثل الحلاوة والمرارة والحرّ والبرد ٦

والخلاف مثل الحلاوة والبرودة والمحموضة والبرد ، وزعم أن الخفيف

قد يداخل الثقيل وربّ خفيف أقلّ كيلاً من ثقيل وأكثر قوّةً منه

فاذا داخله شغله يعني أن القليل الكيل الكثير القوّة يشغل الكثير ٩

الكيل الثقيل القوّة ، وزعم أن اللون يداخل الطعم والرائحة

وانها اجسام ومعنى المداخلة أن يكون حيّز أحد الجسمين حيّز الآخر

وأن يكون أحد الشئيين في الآخر ، وسنذكر قوله في الإنسان ، ١٢

وقد انكر الناس جميعاً أن يكون جسمان في موضع واحد في حين

واحد ، انكر ذلك جميع المختلفين من أهل الصلاة ومن قال بقوله

وقال أهل التثنية أن امتزاج النور بالظلمة على المداخلة التي ثبتها إبراهيم ١٥

(٢) فقال : فقال قائلون وهم ح | لا يجوز ذلك ح (٣) المكان : مكان [ق] |

فبقى فيه : فبقى س | صارت : وصارت س (٩) يعني أن : لأن ح | يشغل :

يشغله س ح (١٠) الثقيل القوّة : لعله القليل القوّة (١١) الجسمين : الجزئين [ق]

(١٣) حين : كذا صححنا وفي الأصول : جنس (١٤) بقوله : كذا في الأصول كلها

(١٥) ثبتها : بها د س ح بينها [ق]

(٤) المداخلة : راجع الفصل ٥ ص ٦٠ وأصول الدين ص ٤٦ وافتقر ص ١١٤

و١٢٢ وشرح الموافق ٧ ص ٢٣٢-٢٣٣

وقال « ضرار » ان الجسم من اشياء مجتمعة على المجاورة فتجاورت
الطف المجاورة وانكر المداخلة وان يكون شيان في مكان واحد عرضان
او جسمان ٣

وقال اكثر اهل النظر انه قد يكون عرضان في مكان واحد
ولا يجوز كون جسمين في مكان واحد منهم « ابو الهذيل » وغيره

وحكى « زرقان » ان « ضرار بن عمرو » قال : الاشياء منها كوامن
ومنها غير كوامن فاما اللواتى هن كوامن فثل الزيت في الزيتون والدهن
في السمسم والعصير في العنب وكل هذا على غير المداخلة التى ثبتها
ابرهيم ، واما اللواتى ليست بكوامن فالنار في الحجر وما اشبه ذلك
[ومحال] ان تكون النار في الحجر الا وهى محرقة له فلما رأيناها غير
محرقة له علمنا انه لا نار فيه

وقد قال كثير من اهل النظر ان النار في الحجر كامنة حتى زعم
انها في الحطب كامنة « الاسكافى » وغيره

وحكى « زرقان » ان « ابا بكر الاصم » قال : ليس في العالم شيء
كامن في شيء مما قالوا ١٥

(١) ضرار : بعضهم ح فوق السطر (٤-٥) في مكان ... جسمين : ساقطة من س ح
(٧) اللواتى : التى [ق] | هن د هـ [ق] س ح (٨) ثبتها ح س
بينها د [ق] (٩-١٠) في الحجر ... النار : ساقطة من [ق] (١٠) محرقة ...
غير : ساقطة من س (١٥) كامن ... مما : ساقطة من س | مما :
ساقطة من ح

وقال « ابو الهذيل » و « ابراهيم » و « معمر » و « هشام بن الحكم »
و « بشر بن المعتز » : اُثريت كامن في الزيتون والدهن في السمسم
والنار في الحجر

٣

وقال كثير من الملحدّين ان الالوان والطعوم والاراييح كامنة
في الارض والماء والهواء ثم يظهرن في النشرة وغيرها من الثمار بالانتقال
واتصال الاشكال بعضها ببعض ، وشهوا ذلك بحجة زعفران قُذفت
في نغارة] ماء ثم غُذي باشكلها فتظهر

واختلف الناس في الانسان ما هو

- ٩ فقال « ابو الهذيل » الانسان هو الشخص الظاهر المرئى الذى له
يدان ورجلان ، وحكى ان « ابا الهذيل » كان لا يجعل شعر الانسان
وظفره من الجملة التى وقع عليها اسم الانسان
- ١٢ وحكى ان قومًا قالوا ان البدن هو الانسان واعراضه ليست
منه وليس يجوز الا ان يكون فيه عرض من الاعراض
- ١٥ وقال « بشر بن المعتز » : الانسان جسد وروح وانهما جميعًا
انسان وان الفعّال هو الانسان الذى هو جسد وروح

(٢) المعتز : الثعبان [ق] (٥) والهوى د [ق] | يظهرن : تظهر د [ق]
(٦) واتصال الاشكال : وابطال الاسكال د والاتصال والاسكال ح (٨) الناس في : ساطعة
من [ق]

(٣-١) القول في الكمون : راجع كتاب الحيوان للجاحظ (الطبعة المصرية سنة ١٣٢٤)
٥ ص ٩-٢ (٨) الانسان الخ : راجع مفاتيح الغيب ٤ (طبعة سنة ١٢٧٨) ص ٢٧٠-٢٧٣
في تفسير سورة ٨٥: ١٧ وافصل ٥ ص ٦٥ (٩-١٠) راجع ص ٦١-٨٩

وكان « ابو الهذيل » لا يقول ان كل بعض من ابعاض الجسد فاعلٌ على
الانفراد ولا انه فاعل مع غيره ولكنه يقول الفاعل هو هذه الابعاض

٣ وقال « ضرار بن عمرو » : الانسان من اشياء كثيرة لون وطعم
ورائحة وقوة وما اشبه ذلك وانها الانسان اذا اجتمعت وليس هاهنا
جوهر غيرها

٦ وانكر « حسين النجار » ان تكون القوة بعض الانسان ، وانكر
ذلك اكثر اهل النظر

وقال « عباد بن سليمان » : الانسان معناه انه بشرٌ فمعنى انسان
٩ معنى بشر ومعنى بشر معنى انسان في حقيقة القياس ، وزعم ان الانسان
جواهر واعراض

وقال « برغوث » ان الانسان هو الاخلاط من اللون والطعم
١٢ والرائحة وما اشبه ذلك وان الانسان اذا تحرك بعضه وسكن بعضه
فعل البعض الساكن الحركة لا من جهة ما فعله المتحرك وفعل
البعض المتحرك السكون لا من جهة ما فعله الساكن ، وان

(٥) جوهر : جواهر س ح (٦) وانكر : وانكر ذلك [ق] (٨) انسان :
الانسان س (٩) معنى بشر : انه بشر س ح (١٠) جواهر : لعله جوهر
(١٣) فعل : فعلى د [ق] س (١٣-١٤) ما فعله المتحرك . . . جهة : مكررة
في [ق] س (١٤) فعله : فعل ح

كل بعض من ابعاض الانسان يفعل فعل الآخر لا من جهة
ما فعله الآخر

٣ وحكى « زرقان » ان « هشام بن الحكم » قال : الانسان اسم لمعين
لبدن وروح فالبدن موات والروح هي الفاعلة المحساسة الدراكية دون
الجسد وهو نور من الانوار

٦ وقال « ابو بكر الاصم » : الانسان هو الذى يُرى وهو شئ
واحد لا روح له وهو جوهر واحد ونفى الا ما كان محسوساً
مُدركاً

٩ وقال « النظام » : الانسان هو الروح ولكنها مداخلة للبدن
مشابكة له وان كل هذا فى كل هذا ، وان البدن آفةٌ عليه وجبس
وضاغط له ، وحكى « زرقان » عنه ان الروح هي المحساسة الدراكية وانها
جزء واحد وانها ليست بنور ولا ظلمة

١٢

وقال « معمر » : الانسان [جزء] لا يتجزأ وهو المدبر فى العالم
والبدن الظاهر آلة له وليس هو فى مكان فى الحقيقة ولا يمارس

(٢) فعله الآخر : فعله س ح (٥) وهو : لعله وحى (٨-٧) ونفى الا ما كان
محسوساً مدركاً : كذا صححنا وفى د : وقال لا ما كان محسوساً مدركاً وفى [ق] : ويقال
مكاناً محسوساً مدركاً وفى س : ويقال لا ما كان محسوساً مدركاً وفى ح : ويقال لا ما ان
محسوسه مدركاً ، ويحتمل وجه آخر من التصحيح وهو : ونفى الا ما كان (او كنت)
لمحسوسه مدركاً ، قال فى الفصل ٥ ص ٧٤ : وقال لا اعرف الا ما شاهدته بمحواسي
(١٠) مشابكة له : كذا صححنا نظراً الى ما فى الفرق ص ١١٧ والمثل ص ٣٨ وفى النسخ
مشاكله (١١) ان الروح هي : ان س (١٤) آلة له : له آلة س الداله د الدله [ق] ا

(٥-٣) راجع ص ١٥:٦٠-٢:٦١ (٨-٦) راجع الفصل ٤ ص ٧٠ و ٥ ص ٧٤
(١٢-٩) راجع الفرق ص ١١٧ و ١١٩ والمثل ص ٣٨ وكتاب الانتصار ص ٣٦-٣٧
(١٣-٣:٣٣٢) راجع كتاب الانتصار ص ٥٤ والفرق ص ١٤٠ والمثل ص ٤٧ والفصل ٤ ص ١٧٤

شيئاً ولا يماسّه ولا يجوز عليه الحركة والسكون والالوان والطعم
ولكن يجوز عليه العلم والقدرة والحياة والارادة والكراهة وانه
يحرك هذا البدن بارادته ويصرفه ولا يماسّه ٣

وقال قائلون : الانسان جزء لا يتجزأ وقد يجوز عليه المماسّة والمباينة
والحركة والسكون وهو جزء في بعض هذا البدن حالً ومسكّنه
القلب ، واجازوا عليه جميع الاعراض ، وهذا قول « الصالحى » ٦

وكان « ابن الراوندى » يقول : هو فى القلب وهو غير الروح
والروح ساكنة فى هذا البدن

وقال قائلون : الانسان هو الحواس الخمس وهى اجسامٌ وهم
« المتانية » ، وانه لا شىء غير الحواس الخمس

وقال آخرون : الانسان هو الروح والحواس الخمس اجزاء منه
والانسان جنس واحد غير مختلف الا ان ادراكه اختلف فكان يدرك ١٢
بكل جهة ما لا يدركه بالآخرى لأن الآفة قد خالطته من جهة
على خلاف ما خالطته من جهة اخرى فاختلف الادراك لاختلاف
الاخلاق والامتزاج ، وهم « الديصانية » ١٥

(٣) ويصرفه : فى الاصول ويصرفها (٤) جزء : كذا فى ح وفى موضع الكلمة
اثر ح ك وفى د [ق] ضو (٧) وكان : وقال س ح | يقول : قول س يقول ح
(١٠) الحواس الخمس : الحواس س (١٢) يدرك : ساقطة من [ق] (١٣) يدركه :
يدرك د (١٥) الديصانية : الدرمانية [ق] ا

- وحكى عن « المرقونية » انهم يزعمون ان البدن فيه حواس خمس وروح
وان الروح هى الانسان وان الحواس ليست منه الا انها ارادات
تؤدى اليه وهو غير البدن وجعلوه جنساً ثالثاً ليس بنور ولا ظلمة ٣
وقال « اصحاب الطبائع » : الانسان هو الحر والبرد واليبس والبلّة
اختلط بهذا الضرب من الاختلاط وكذلك سمعه وسائر حواسه
وكذلك جُثته ولحمه ودمه ، وجميع هذه الامور هى الانسان ٦
وقال « اصحاب الهوى » اقاويل مختلفة : فزعم بعضهم ان الانسان
هو الجوهر الحى الناطق الميت وانه انسان فى حال نطقه وحياته
وجوزوا الموت عليه وقد كان قبل ذلك لا انساناً ، وقال بعضهم : ٩
الانسان هو الحى الناطق وهو الجوهر واعراضه ، وقال آخرون :
بل فى الجوهر شئ ليس بمماس ولا مباين ولا [ا] حد منه [م] مختلط
بصاحبه وهو فى الجوهر على انه مدبر له ١٢

واختلف الناس فى الروح والنفس والحياة وهل الروح هى الحياة

او غيرها وهل الروح جسم ام لا

- ١٥ فقال « النظام » : الروح هى جسم وهى النفس وزعم ان الروح

(١) وروح : روح [ا] (٢) ارادات د س ارادات [ا] ح (٣) ثالثاً : باقى س ح
(٥) واختلط [ا] (٦) جته : كذا صححنا وفى [ا] : جثته وفى د س ح : حياته
| الانسان : الناس ح (١١) مختلط : يختلط [ا] (١٣) الناس : ساقطة من س
(١٤-١٣) وهل ... غيرها : ساقطة من د (١٥) هى جسم : جسم كتاب الروح
(١٣-ص ٣٣٧ : ١٢) ذكر هذا الفصل ابن قيم الجوزية فى كتاب الروح (الطبعة الحيدر
ابادية سنة ١٣١٨) ص ٢٨١-٢٨٣ ، راجع ايضا الفصل ٥ ص ٧٤ فى اختلاف الناس فى النفس
مقالات الاسلاميين — ٢٢

حيثُ بنفسه وانكر ان تكون الحياة والقوة معني غير الحي القوى
وان سبيل كون الروح في هذا البدن على جهة ان البدن آفة عليه
وباعث له على الاختيار ولو خلاص منه لكانت افعاله على التولد
والاضطرار، وقد حكينا قوله في الانسان فيما تقدم من كتابنا

وقال قائلون : الروح عرض ، وقال قائلون منهم « جعفر بن
حرب » : لا ندري الروح جوهر او عرض واعتلوا في ذلك بقول الله
تعالى : يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي (١٧ : ٨٥)
ولم يُخبر عنها ما هي لا انها جوهر ولا انها عرض ، واطن جعفرأ
٩ ٩ ثبت الحياة غير الروح وثبت الحياة عرضاً

وكان « المجبائي » يذهب الى ان الروح جسم وانها غير الحياة والحياة
عرض ويعتل بقول اهل اللغة : خرجت روح الانسان ، فزعم
١٢ ان الروح لا تجوز عليها الاعراض

(٢-٤) وان . . . كتابنا : محذوفة في كتاب الروح (٢) آفة له ح انه عليه اق |
(٣) منه : في الاصول فيه (٤) والاضطرار : والاضطراب اق | في الانسان : في اق |
بعد قوله تقدم | من : في س (٥) قائلون الروح : آخرون الروح س ح وكتاب
الروح (٦) عرض : في كتاب الروح : عرض كذا قال | في ذلك : محذوفة في ح
(٨) ولا انها عرض : ولا عرض . كتاب الروح (٨-٩) جعفرأ ثبت : جعفر ثبت د اق |
جعفرأ ثبت س وكتاب الروح جعفرأ ثبت ح (٩) وثبت : واثبت كتاب الروح
(١٠) وكان ... غير الحياة : ساقطة من ح

(٤) وقد حكينا : راجع ص ٣٣١ وراجع ايضا ص ٢٢٩

- وقال قائلون : ليس الروح شيئاً أكثر من اعتدال الطبائع الاربع ولم يرجعوا من قولهم اعتدالُ الا الى المعتدل ولم يُثبتوا في الدنيا شيئاً الا الطبائع الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ٣
- وقال قائلون ان الروح معنًى خامس غير الطبائع الاربع وانه ليس في الدنيا الا الطبائع الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والروح ٦
- واختلفوا في اعمال الروح فثبتها بعضهم طباعاً، وثبتها بعضهم اختياراً، وقال قائلون : الروح ادم الصافي الخالص من الكدر والمفونات وكذلك قالوا في القوة ، وقال قائلون : الحياة هي الحرارة الغريزية ، وكل هؤلاء الذين حكينا قولهم في الروح من اصحاب الطبائع يثبتون ان الحياة هي الروح ٩
- وكان « الاصم » لا يثبت الحياة والروح شيئاً غير الجسد ويقول : ١٢ ليس اعقل الا الجسد الطويل العريض العميق الذي اراه واشاهده ، وكان يقول : النفس هي هذا البدن بعينه لا غير وانما جرى عليها
-
- (١) ليس الروح : ليس ح (٢-١) الطبائع . . . الا : ساقطة من [ق] (٢) اعتدال : ساقطة من كتاب الروح (٥-٤) الطبائع . . . الا : ساقطة من ح (٥-٦) التي . . . واليبوسة : محذوفة في كتاب الروح (٧) اعمال : محذوفة في د س ح وكتاب الروح | فثبتها - وثبتها : وبينها - وبينها كتاب الروح | اختياراً : اجساد كتاب الروح (٨) قائلون : بعضهم ح (١٠) قولهم : اقوالهم كتاب الروح وهو اشبه

هذا الذكر على جهة البيان والتأكيد لحقيقة الشيء لا على أنها معنى غير البدن

٣ وذكر عن « ارسطاطاليس » ان النفس معنى مرتفع عن الوقوع

تحت التدبير والنشوء والبلى غير دائرة وانها جوهر بسيط منبث في العالم كله من الحيوان على جهة الاعمال له والتدبير وانه لا تجوز عليه صفة قلة ولا كثرة وهي على ما وصفت من انبساطها في هذا العالم غير

منقسمة الذات والبنية وانها في كل حيوان العالم بمعنى واحد لا غير

وقال آخرون : بل النفس معنى موجود ذات حدود واركان وطول

٩ وعرض وعمق وانها غير مفارقة في هذا العالم لغيرها مما يجري عليه

حكم الطول والعرض والعمق فكل واحد منهما يجمعهما صفة الحد

والنهاية ، وهذا قول طائفة من « الثنوية » يقال لهم « المنائية »

١٢ وقالت طائفة ان النفس توصف بما وصفها هؤلاء الذين قدّمنا

ذكرهم من معنى الحدود والنهايات الا انها غير مفارقة لغيرها مما لا

(١) بحقيقة كتاب الروح | لا على : لا كتاب الروح (٣) وذكر : وحكى [ق]

| عن الوقوع : على الوقوع س (٤) التدبير والنشوء : (٥) التدبير والسبق س ح

الموت والسو [ق] والسو د النقي واللون كتاب الروح ولعل الصواب : السكون والنشوء

| والبلى غير دائرة : محذوفة في كتاب الروح | دائرة د دائرة [ق] ح داره س

(٦) انبساطها : استنباطها د (٦-٧) العالم . . . حيوان : ساقطة من ح (٩) ثما :

في النسخ كلها وكتاب الروح : فيها (١٠) فكل : وكل ح وكتاب الروح

| منها : منها س | يجمعهما : (٩) كذا في [ق] س ح وفي د يجمعهما (١١) وهذا . . .

المنائية : محذوفة في كتاب الروح (١٢) توصف : هي توصف د [ق] ح موصوفة

كتاب الروح

يجوز ان يكون موصوفاً بصفة الحيوان ، وهؤلاء « الديصانية »

وحكى « الحريري » عن « جعفر بن مبشر » ان النفس جوهر ليس

هو هذا الجسم وليس بجسم ولكنه معنى بين الجوهر والجسم ٣

وقال آخرون : النفس معنى غير الروح والروح غير الحياة والحياة

عنده عرض ، وهو « ابو الهذيل » وزعم انه قد يجوز ان يكون

الانسان في حال نومه مسلوب النفس والروح دون الحياة واستشهد ٦

على ذلك بقول الله عز وجل : الله يتوفى الانفس حين موتها والتي

لم تمت في منامها (٣٩ : ٤٢)

وقال « جعفر بن حرب » : النفس عرض من الاعراض يوجد ٩

في هذا الجسم وهو احد الآلات التي يستعين بها الانسان على الفعل

كالصحة والسلامة وما اشبههما وانها غير موصوفة بشيء من صفات

الجواهر والاجسام ١٢

واختلف الناس في الحواس

فقال « المتانية » الانسان هو الحواس الخمس وانها اجسام

وانه لا شيء غير الحواس لأن الاشياء عندهم شيان نور وظلمة ١٥

(١) وهؤلاء الديصانية : مخدوفة في كتاب الروح (٢) الحريري : الجبرير كتاب الروح

| مبشر : فيس د [ق] (٣) بين : بائن كتاب الروح (٤) غير الروح : عن الروح [ق]

(٥) وهو : وهذا ح والكلمة مطبوسة في س ولعله وهذا قول ابي الهذيل (٦)

(١٠) وهو : ومي س ح (١١) اشبههما س اشبهها د [ق] ح (١٥) ظلمة ونور س ح

وان النور خمس حواسّ وان الظلام خمس حواسّ سمع وبصر وحاسة
الذوق والشمّ وحاسة اللمس

٣ وقالت « الديصانية » ان الظلام موات جاهل لا حسّ له وان
النور حيّ بنفسه حسّاس وانّ سمع النور هو بصره وهو ذائقه وهو
شامّه وانما اختلف ادراكه فصار يدرك بجهةٍ ما لا يدرك بالجهة
٦ الاخرى لأنّ الآفة خالطته من جهةٍ خلاف ما خالطته من الجهة
الاخرى فاختلف الادراك لاختلاف الاعراض ، وزعموا ان النور
بياض كله وان الظلام سواد كله وانما اختلفت الالوان فصار منها صفرة
٩ وخضرة الى غير ذلك لاختلاف اختلاط هذين اللونين ، وزعموا ان
اللون هو الطعم

وُحكي عن « المرقونية » انهم يزعمون ان البدن فيه روح وحواسّ
١٢ خمس وان الروح غير الحواسّ وغير البدن

وقد انكر كثير من الناس الحواسّ وهم الذين ينفون الاعراض
وزعموا انه ليس الا السميع البصير الذائق الشامّ اللامس وليس هاهنا
١٥ سمع وبصر وحاسة ذوق وحاسة شمّ وحاسةٌ يكون بها اللمس غير
الجسد فدفعوا الحواسّ وانكروها

(١) وان الظلام خمس حواسّ : ساقطة من د س ح (٨) الظلمة سواد كلها د [ق]
| اختلف س ح (٩) الى : من د [ق]

وحكى « زرقان » عن « ابى الهذيل » و « ميمر » انهما ثبتا الحواس
 الخمس اعراضا غير البدن وانهما ثبتا النفس عرضا غيرها وغير البدن
 وثبت « عباد بن سليمان » الانسان ست حواس [السمع
 والبصر وحاسة الذوق و] حاسة الشم وحاسة اللمس وثبت الفرج
 حاسة سادسة

وحكى « الجاحظ » ان « النظام » قال ان النفس تُدرك المحسوسات
 من هذه الحروق التي هي الاذن والشم والالنف والعين لا ان للانسان
 سمعا هو غيره وبصرا هو غيره وان الانسان يسمع بنفسه وقد يصم
 لآفة تدخل عليه وكذلك يبصر بنفسه وقد يعمى لآفة تدخل عليه

واختلفوا هل يوصف البارئ عز وجل بالقدرة على ان يخلق
 حاسة سادسة غير هذه الحواس لمحسوس سادس ام لا يوصف بالقدرة
 على ذلك وهل يوصف بالقدرة على ان يخلق لبعض عبيده قدرة على
 خلق الاجسام ام لا :

فزعم زاعمون منهم « ضرار بن عمرو » و « حفص الفرد » و « سفيان
 ابن سحبان » في رجال غيرهم ان البارئ عز وجل يوصف بالقدرة

(٣) الانسان : لعله للانسان (٤) | ست : بست [ق] (٧) والعين : عذوبة
 في د س ح | لا ان : كذا صحنا وفي الاصول : لان (٨) وبصره س | يسمع :
 سمع د س ح ، للانسان سمع [ق] (١١) غير . . . سادس : ساقطة من س
 (١٢) وهل : وهل لا د [ق] س (١٤) الفرد : الفرد ح

على ذلك وانه يخلق لعباده في المعاد حاسةً سادسةً يُدركون بها ماهيته
اي يُدركون بها ماهو ، وابي اكثر اهل الكلام من المعتزلة والخواارج
وكثير من الشيعة وكثير من المرجئة [ذلك] ٣

وقال قائلون ان الباري قادر ان يُقدر عباده على خلق الاجسام ،
وابي اكثر الناس ذلك

٦ واختلفوا في الحواس الخمس هل هي جنس واحد او اجناس مختلفة
فقال قائلون : هي اجناس مختلفة جنس السمع غير جنس البصر
وكذلك حكم كل حاسة : جنسها مخالف لسائر اجناس الحواس وهي
٩ على اختلافها اعراض غير الحساس ، وهذا قول كثير من المعتزلة
منهم « الجبائي » وغيره

وقال قائلون : كل حاسة خلاف الحاسة الاخرى ولا نقول هي
١٢ مخالفة لها لأن المخالف هو ما كان مخالفاً بخلاف ، وهذا قول
« ابي الهذيل »

وزعم « عمرو بن بحر الجاحظ » ان الحواس جنس واحد وان حاسة البصر
١٥ من جنس حاسة السمع ومن جنس سائر الحواس وانما يكون الاختلاف
في جنس المحسوس وفي موانع الحساس والحواس لا غير ذلك لأن النفس

(٢) « وابي : واما [ق] (١٢) المخالف : المخالفة [ق] | وهذا : وهو اق
(١٤-١٥) جنس ... ومن : ساقطة من ح (١٥) الحواس : الحيوان ح

- هي المدركة من هذه الفتوح ومن هذه الطرق وإنما اختلفت فصار
واحد منها سمعاً وآخر بصرًا وآخر شئاً على قدر ما مازجها من الموانع ،
٣ فاما جوهر الحساس فلا يختلف ولو اختلف جوهر الحساس لتمام
ولتفاسد كتمام المختلف وتفاصد المتضاد ، وزعم ان اختلاف المحسوس
من اللون والصوت في جنسهما وانفسهما ولو كان يدل على اختلاف
٦ جنس البصر والسمع لكان ينبغي ان يكون بعض البصر اشدّ خلافاً
لبعض من السمع للبصر لأن السواد وان كان مرئياً فهو اشدّ مخالفةً
لجنس البياض من جنس المحموضة للسواد قال فلما كان ذلك فاسداً
٩ لم يجب ان تختلف الحواس لاختلاف المحسوسات ، قال الجاحظ :
فالحساس ضرب واحد والحس ضرب واحد والمحسوسات ثلاثة
اضرب : مختلف كالطعم واللون ومتفق [ك...] ومتضاد كالسواد
والبياض ، وكان يجب عن قول من قال : هل يقدر الله سبحانه ان يخلق
١٢ حاسةً سادسةً لا تعقل كقيمتها لمحسوس سادس لا تعلم كقيمته ؟ بأنه
وان كان لا تعلم كيفية ذلك المحسوس فقد علم انه لا يخلو من ان
يُدرك بالمجاورة او بالمداخلة او بالاتصال ولا بد لتلك الحاسة من ان
١٥

(١) الفتوح : الفروج س ح (٢) شما : شما د [ق] | مازجها : مزجها س ح
(٣) فاما جوهر : في الاصول كلها : فاما جواهر (٥) والصوت [ق] والضرب
د س ح | ولو : لو د س ح (١٠) والحس ضرب واحد : ساقطة من [ق]
(١١) مختلف : مختلفة س ح (١٢) يجب عن : في الاصول : يجب على (١٣) بانه :
وانه [ق] (١٤) وان : ان س ح

تكون من جنس الحواس الخمس كما ان حاسة البصر من جنس حاسة السمع

٣ وزعم الجاحظ ان اصحابه اختلفوا في اختلاف طرق الحواس وشوائبها ومن اى شىء موانعها :

٦ فزعم قوم ان الذى منع السمع من وجود اللون ان شأبه ومانع من جنس الظلام الذى يمنع من درك اللون ولا يمنع من درك الصوت وان الذى منع البصر من وجود الاصوات ان شأبه من جنس الزجاج الذى يمنع من درك الصوت ولا يمنع من درك اللون ، قال وعلى مثل هذا رتبوا اختلاف موانع الحواس وشوائب هذه الطرق والفتوح

١٢ قال وزعم آخرون انه انما صار القم يجد الطعوم دون الاراييح والاصوات والالوان لأن الغالب على شوائب الطعوم دون غيرها ، وان كل شىء منها من سوى الطعوم قليل ممنوع ومستفرغ القوى مشغول ، وكذلك الغالب على شوائب الاسماع الاصوات وعلى شوائب الانوف الاراييح

١٥ قال وزعم آخرون ان البصر انما ادرك الالوان دون الطعوم والاراييح والاصوات لقلة الالوان فيه ولو كانت كثيرة لكان منوها

(٥) قوم : بعضهم اق [شأبه : فى النسخ كلها : سامعه (٦) الظلام : كذا صحنا وفى الاصول كلها : الكلام (٧) شأبه : سامه دس اق] بيانه ح (١٠) الطعوم : الطعم ح (١١) شوائبه : سومه س شوبه ح (١٢) سوى : سواس شق ح (١٣) الاصوات : والاصوات دس اق [(١٤-١٥) الاراييح ... الالوان : ساطعة من س (١٦) لقلة : اعله دس اق]

اشدَّ ولو افرطت عليه لما وجد لونًا رأسًا لأن الالوان هي التي تمنع
من الالوان فلقلّة الموانع من اللون ادرك اللون ، وكذلك الذائق
والشامّ والسامع ، وزعم « الجاحظ » ان هذا هو القياس على اصول
٣ « النظام » وان النظام كان يمتلّ للقولين الاولين

واختلف الناس هل الشمّ والذوق واللمس ادراك للمشموم
والمذوق والملموس ام لا على مقالتين
٦

فزعم زاعمون ان ذلك ادراك للملموس والمذوق والمشموم ،
وقال آخرون ان ذلك ليس بادراك للملموس والمذوق والمشموم وان
الادراك للملموس والمذوق والمشموم غير الذوق واللمس والشمّ
٩ منهم « الجبائي » وغيره

واختلف الناس في الحركات والسكون والافعال

فقال « الاصم » : لا اثبت الا الجسم الطويل العريض العميق ، ولم
١٢ يُثبت حركة غير الجسم ولا يثبت سكونًا غيره ولا فعلًا غيره ولا قيامًا
غيره ولا قعودًا غيره ولا افتراقًا ولا اجتماعًا ولا حركة ولا سكونًا
ولا لونًا غيره ولا صوتًا ولا طعمًا غيره ولا رائحةً غيره
١٥

(٢) فلقلّة : فعله د س فلل [ق] | الموانع : الوابع د | من : في ح (٥) ادراك :
ادرك س (٧) ادرك الملموس س (٧-٨) والمشموم ... والمذوق : ساقطة من س
(٨) للمذوق والملموس ح (٩) والمشموم والمذوق د [ق] | واللمس والشم : والمشموم
والذوق س (١٢) العريض الطويل د [ق] (١٣) الجسم : الجسم مسا [ق] (١٤) ولا
افتراقًا : ساقطة من د [ق] س (١٥) لونا غيره : لونا ولا غيره [ق] لونا س ح
(١٢) قول الاصم : راجع ص ٣٣١ و ٣٣٥ والفرق ص ٩٦ واصول الدين
ص ٣٦-٣٧ والملل ص ٥٣

فاما بمض اهل النظر ممن يزعم ان « الاصم » قد علم الحركات
والسكون والالوان ضرورة وان لم يعلم انها غير الجسم فانه يحكى عنه
٣ انه كان لا يُثبت الحركة والسكون وسائر الافعال غير الجسم ولا يحكى
عنه انه كان لا يُثبت حركة ولا سكوتا ولا قياما ولا قعودا ولا فعلا
فاما من زعم ان « الاصم » كان لا يعلم الاعراض على وجه
٦ من الوجوه فانه يحكى عنه انه كان لا يثبت حركة ولا سكوتا ولا
قياما ولا قعودا ولا اجتماعا ولا افتراقا على وجه من الوجوه وكذلك
يقول في سائر الاعراض

٩ وقال « هشام بن الحكم » : الحركات وسائر الافعال من القيام والقعود
والارادة والكراهة والطاعة والمعصية وسائر ما يثبت المثبتون الاعراض
اعراضا انها صفات الاجسام لاهى الاجسام ولا غيرها انها (؟) ليست
١٢ باجسام فيقع عليها التغير

وقد حكى هذا عن بعض المتقدمين وانه كان يقول كما حكينا
عن « هشام » وانه لم يكن يثبت اعراضا غير الاجسام
١٥ وحكى عن هشام انه كان لا يزعم ان صفات الانسان اشياء

(٦-٣) يحكى ... فانه : ساقطة من د س ح (١٠) الاعراض : محذوفة في س ح
(١١) صفات الاجسام : لعل صفات للاجسام | غيرها : عرضا [ق] | انها : لعل لانها او وانها

- لان الاشياء هي الاجسام عنده ، وكان يزعم انها معانٍ وليست باشياء
وحكى « زرقان » عن هشام بن الحكم انه كان يزعم ان الحركة
معنى وان السكون ليس بمعنى ، فان لم يكن ما حكاه من ذلك صحيحا فقد
٣ كان بعض المتقدمين يزعم ان العالم كان ساكنا متحركا وان الحركة
معنى وان السكون ليس بمعنى حكاه « ابو عيسى » عن اصحاب الطبائع
وقال قائلون منهم « ابو الهذيل » و « هشام » و « بشر بن المقتمر »
٦ و « جعفر بن حرب » و « الاسكافي » وغيرهم : الحركات والسكون والقيام
والقعود والاجتماع والافتراق والطول والعرض والالوان والطعوم
والاراييح والاصوات والكلام والسكوت والطاعة والمعصية والكفر
٩ والايان وسائر افعال الانسان والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
واللين والحشونة اعراض غير الاجسام
وقال « ضرار بن عمرو » : الالوان والطعوم والاراييح والحرارة
١٢ والبرودة والرطوبة واليبوسة والزنة ابعاض الاجسام وانها متجاورة ،
وحكى عنه مثل ذلك في الاستطاعة والحياة ، وزعم ان الحركات
والسكون وسائر الافعال التي تكون من الاجسام اعراض لا اجسام ،
١٥ وحكى عنه في التأليف انه كان يثبت بعض الجسم ، فاما غيره ممن كان

(١) هي الاجسام عنده : عنده هي الاجسام ح (٢) يزعم : في النسخ كلها :

لا يزعم ، راجع ص ٤٤ : ١١ - ١٢ (٣) معنى - بمعنى : فيما مر في ص ٤٤ فعل - بفعل فتأمل

(٩) والسكوت : في الاصول : والسكون ثم صححت في ح (١٠-١٣) واليبوسة ...

والرطوبة : ساقطة من ح (١٦) التأليف : هنا يعود الخط القديم في ق

يذهب الى قوله في الاجسام فانه يثبت التأليف والاجتماع والافتراق
والاستطاعة غير الاجسام

٣ وقال قائلون : السواد هو غير الاسود وكذلك الحلاوة هي غير
الحلو وكذلك الحموضة هي غير الشئ الحامض ولم يثبتوا اللون غير
الملوّن ولا يثبتون طعم الشئ غيره

٦ وحكى « زرقان » عن « جهنم بن صفوان » انه كان يزعم ان الحركة
جسم ومحال ان تكون غير جسم لأن غير الجسم هو الله سبحانه
فلا يكون شئ يشبهه

٩ وحكى عن « الجواليقية » و« شيطان الطاق » ان الحركات هي افعال
الخلق لأن الله عز وجل امرهم بالفعل ولا يكون مفعولاً الا ما كان
طويلاً عريضاً عميقاً وما كان غير طويل ولا عريض ولا عميق
١٢ فليس بمفعول

وقال « ابراهيم النظام » : افاعيل الانسان كلها حركات وهي اعراض
وانما يقال سُكُونٌ في اللغة : اذا اعتمد الجسم في المكان وقتين قيل سَكَنَ
١٥ في المكان لا ان السكون معنى غير اعتماده ، وزعم ان الاعتمادات

(٧) غير جسم : غير الجسم في (٨) يشبهه : يشبهه دق يشبهه ح (٩) الجواليقية ح
(١٠) مفعول دس ح (١٣) وهي دمي قس ح (١٥) لا ان : في الاصول كلها : لان

(٧-٦) راجع انفصل ٥ ص ٥٦ (٩-١٢) راجع ص ٤٤-٤٥ والفرق ص ٥٢ و٥٣
(١٣-٣٤٧ : ٨) راجع ص ٣٢٤-٣٢٥ والفرق ص ١١٤ و١٢١-١٢٢ واصول الدين
ص ٤٧ وكتاب الانتصار ص ٢٨ والمثل ص ٣٨

والاكوان هي الحركات وان الحركات على ضربين : حركة اعتماد
في المكان وحركة نقلة عن المكان ، وزعم ان الحركات كلها جنس
واحد وانه محال ان يفعل الذات فعلين مختلفين

٣

وكان « النظام » فيما حكي عنه يزعم ان الطول هو الطويل وان
المرض هو المريض وكان يُثبت الالوان والطعوم والاراييح والاصوات
والآلام والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اجسامًا لطافًا ، يزعم
ان حيز اللون هو حيز الطعم والرائحة وان الاجسام اللطاف قد تحل
في حيز واحد ، وكان لا يثبت عرضًا الا الحركة فقط

وقال « معمر » : الاكوان كلها سكون وانما يقال لبعضها حركات
في اللغة وهي كلها سكون في الحقيقة ، وكان يُثبت الالوان
والطعوم والاراييح والاصوات والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
غير الاجسام

١٢

وكان « عباد بن سليمان » يثبت الاعراض غير الاجسام فاذا
قيل له : تقول الحركة غير المتحرك والاسود غير السواد ؟ امتنع
من ذلك وقال : قولي في الجسم متحرك إخبارًا عن جسم وحركة

١٥

(١) والاكوان : في الاصول : والالوان (٣) الذات : في الفرق ص ١٢٢ :
ولا يفعل الحيوان عنده فعلين مختلفين (٤) وكان : وقال س (١٥) متحرك :
انه متحرك ح متحرك ا د ق س | اخبارًا ق | جسم : الجسم ح

فلا يجوز ان اقول الحركة غير المتحرك اذ كان قولى متحرك إخباراً
عن جسم وحركة ولكن اقول الحركة غير الجسم

٣ وقال قائلون من اصحاب الطبائع ان الاجسام كلها من اربع طبائع
حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وان الطبائع الاربع اجسام ولم يُثبتوا
اشياء الا هذه الطبائع الاربع ، وانكروا الحركات وزعموا ان الالوان
٦ والطعوم والاراييح هي الطبائع الاربع

وقال قائلون منهم ان الاجسام من اربع طبائع واثبتوا الحركات
ولم يُثبتوا عراضاً غيرها وثبتوا الالوان والاراييح من هذه الطبائع

٩ وقال قائلون : الاجسام من اربع طبائع وروح سابعة فيها وانهم
لا يعمقون جسمًا الا هذه الخمسة الاشياء ، واثبتوا الحركات اعراضاً

وقال قائلون بابطال الاعراض والحركات والسكون واثبتوا
١٢ السواد وهو عين الشيء الاسود لا غيره وكذلك البياض وسائر الالوان
وكذلك الحلاوة والحموضة وسائر الطعوم ، وذلك قولهم في الاراييح
وفي الحرارة انها عين الشيء الحار لا غيره وكذلك قولهم
١٥ في الرطوبة والبرودة واليبوسة وكذلك قولهم في الحياة انها هي الحي ،

(١) اذ : في الاصول : اذا | اخباراً : في الاصول : اخبار (٢) جسم :
الجسم ح | غير الجسم : غير المتحرك ق غير س ح (٤) وان : فان س الاربع :
محدوفة في ح (٦) هي : هو س ح (١٠) واثبتوا : فاثبتوا ح (١٢) عين :
في الاصول : غير والكلمة مضروب عليها في ق (١٤) لا غيره : محدوفة في ق س ح
(١٥) الرطوبة واليبوسة والبرودة ح

وهؤلاء منهم من يُثبت حركة الجسم وفعله غيره ومنهم من لا يُثبت
عرضاً غير الجسم على وجه من الوجوه

- ٣ وحكى عن بعض اهل الثنية من «المنانية» انهم يزعمون ان الاجسام
من اصلين وان كل واحد من الاصلين من خمسة اجناس : من سواد
وبياض وصفرة وخضرة وحمرة وانهم لا يعقلون جسماً الا ما كان
كذلك وانهم دانوا بابطال الاعراض

- ٦ وحكى عن بعض اهل الثنية من «الديسانية» انهم ثبتوا الاجسام
من اصلين وانهم زعموا ان احد الاصلين سوادٌ كله والاخر بياضٌ كله
٩ وان النور هو البياض والظلام هو السواد وان سائر الالوان
من هذين اللونين وانما اختلفت الالوان فصار منها صفرة وحمرة وخضرة
لاختلاف امتزاج هذين اللونين وانهم انكروا الاعراض
١٢ فاما «ابو عيسى الوراق» فانه حكى ان من اهل الثنية من يُثبت
الاعراض من الحركات والسكون وسائر الافعال غير الاجسام، وان منهم
من يزعم انها صفات الاجسام لا هي الاجسام ولا غيرها، وان منهم
١٥ من نقاها وابطلها وزعم انه لا حركة ولا سكون ولا فعل غير الاصلين
واختلفوا في اللون هل هو الطم ام غيره وهل الطم هو

الرائحة ام هو غيرها

(٧) الديسانية : اهل الديسانية س (١٠) اختلف ق س ح (١٤) وان
منهم : ومنهم ق (١٧) ام هو د ام ق س ح

فقال قائلون : اللون هو الطعم وهو الرائحة وهو الصوت والجو
وكذلك قولهم في السمع والبصر والذائق والشام ، وهؤلاء
هم « الديصانية » ٣

وقال قائلون : اللون غير الطعم و [الطعم] غير الرائحة والرائحة
غير الجو والجو غير الصوت ، وهذا قول أكثر اهل النظر

وختلف الذين اثبتوا الحركات اعراضا غير الاجسام في الحركات ٦
هل هي مشتبهة ام لا وهل هي جنس واحد ام اجناس كثيرة ام
ليست باجناس

فقال « ابو الهذيل » : الحركة لا يجوز ان تشبه الحركة وكذلك ٩
العرض لا يجوز ان يشبه العرض لأن المشتبهين يشبهان باشتباه ولكن
قد يقال ان الحركة شبه الحركة ، وزعم ان الانسان يقدر على حركة
١٢ وسكون فان فعل الحركة في الوقت الثاني من وقت قدره (٩) وفعل معها
كونا يمنة فهي حركة يمنة وان فعل معها كوننا يسرة فهي حركة يسرة ،
وكذلك القول في سائر الجهات لآنا اذا قلنا : حركة يمنة فقد
١٥ ذكرنا الحركة وكوننا يمنة ، وكذلك اذا قلنا الحركة يسرة فانما ثبتنا
الحركة [و] كوننا يسرة

(١) وهي الصوت ل ولعله الصواب (٥) والجو : ساقطة من س (١٠) المشتبهين د
الشبهين في س الشبهين ح (١٢) قدره : كذا في النسخ كلها ولعله قدرته (١٣) كوننا
يمنة : في الاصول كونها يمنة | كوننا يسرة : كونها يسرة ق (١٥) وكوننا :
وكونها في | ثبتنا : ثبت ح

والحركات عنده غير الاكوان والمماسات وكذلك السكون عنده
غير الاكوان والمماسات ، ولم يكن يزعم انه قادر ان يفعل في الوقت
الاول حركات في الثاني وانما يقدر على حركة وسكون فأى الاكوان ٣
فعله وهى (٩) اثنان فالحركة حركة في تلك الجهة مع السكون ، ولم يكن
يجعل حركة خلافاً لحركة وكان ايضاً لا يزعم ان الاعراض لا تختلف
لان المختلف باختلاف يختلف عنده ، وكان لا يزعم ان الخلاف ٦
ما كان الشيطان به مختلفين وكذلك الوفاق ما كانا به متفقين ، وكان
يزعم ان شيئاً يخالف شيئاً بنفسه او يشبهه ويوافقه بنفسه وكان
لا يقول البارى مخالفاً للعالم ٩

وقال « ابراهيم النظام » : حركات الانسان وافعاله كلها جنس
واحد وان الحركات هى الاكوان وان الجنس الواحد لا يفعل
شيئين متضادين كما لا يكون بالنار تبريد وتسخين ، وزعم ان ١٢
التصاعد من جنس الانحدار والتيامن من جنس التياسر والطاعة
من جنس المعصية والكفر من جنس الايمان والصدق من
جنس الكذب ١٥

(٢) غير : عين ح (٣) فإى د فان ق س ح (٤) وهى : كذا فى الاصول
كلها ولعل الصواب « فى » او ان شيئاً ساقط من المتن (٨) يخالف شيئاً :
يخالف شيئاً س ق (٩) يخالف للعالم : يخالف العالم س (١٢) وتسخين :
ولا تسخين س ق ح | فزعم د

وقال قائلون : الحركات اجناس وانها متضادات والقيام ضد التياسر والقيام ضد القعود والتقدم ضد التأخر والتصاعد ضد الانحدار،
 ٣ وان هذه المتضادات من الاعراض مختلفة ففيها ما يختلف بنفسه كالسواد واليباض ومنها ما يختلف [لعله هي غيره ك... ومنها ما يختلف] لا لنفسه ولا لعله هي غيره كالتيامن والتياسر وما اشبه ذلك ، وان الحركة
 ٦ والسكون هي الاكوان وان الانسان يقدر ان يفعل السكون في الثاني وحركات مختلفة متضادات على البذل

وقد تكون الطاعة عند هؤلاء القائلين من جنس المعصية كالحركتين
 ٩ في الجهة الواحدة يؤمر باحدهما فتكون طاعة وينهى عن الاخرى فتكون معصية فقد تكون الطاعة من جنس المعصية وقد تكون ضدها كالحركتين في جهتين مختلفين ، وقد يفعل الفاعل الواحد افعالا متضادة
 ١٢ كالحركة والسكون

وزعم صاحب هذا القول ان الاعراض تشبه بانفسها كالسوادين واليباضين وانها تتفق بانفسها وان الجواهر مشبهة بانفسها وكذلك
 ١٥ الاعراض المختلفة تختلف بانفسها كالسواد واليباض

(٣) وان : فان س ح فترا : ففيها د ق ح والكلمة ساقطة من س (٤) ما يختلف : ما لا يختلف د [] قابل ص ٣٥٧ : ١٢-١٤ : لنفسه : بنفسه د (٦) هي الاكوان د والاكوان ق س ح ولعله هما الاكوان (٩) | وان لانسان : فان الانسان ق س فان الانسان يقدر ان يفعل السكون والاكوان وان الانسان ح (٩) باحدهما ق س (١٤-١٥) وانها . . . واليباض : ساقطة من ق

- وكان يزعم مرة ان الذهب يمتة من جنس الذهب يمتة ثم رجع
 عن هذا وزعم ان الذهب يمتة اذا كان في مكان فهو ضد الذهب
 يمتة في مكان آخر لأن الكون في مكان يضاد الكون في غيره ، ٣
 وكان لا يُثبت متفقين مشتبهي يتفقان بغيرها وانما يتفق المتفقان بانفسهما
 وكذلك المشتبهان ، وهذا قول « محمد بن عبد الوهاب الجبائي »
 ٦ وزعم بعض المتكلمين ان الاعراض تشبه بغيرها وان الاعراض
 مختلفة بانفسها والاجسام تختلف بغيرها ، وهذا قول البغداديين
 « الحياط » وغيره
 ٩ وزعم البغداديون من المعتزلة ان الطاعة لا تكون من جنس
 المعصية وان الكفر لا يكون من جنس الايمان وان الحركة لا تكون
 من جنس السكون
 ١٢ وقال « حسين البخاري » ومن قال بقوله ان الاشياء المحدثات كلها
 مشتبهة في باب الحدث متفقة في اجسامها واعراضها وانه لا يشبه
 المخلوق الا بمخلوق لأنه لو جاز ان يشبه المخلوق ما ليس بمخلوق لجاز
 ان يشبه الخالق ما ليس بخالق ١٥

واختلف المتكلمون في معنى الحركة والسكون واين محل ذلك

في الجسم هل هو في المكان الاول او الثاني

(١) جنس : في الامهول كلها : جهة | يمتة : يسرة ق (٦) الاعراض ... وان :
 ساقطة من د (٦-٧) بغيرها ... تختلف : ساقطة من ح (٨) الحياط وغيره :
 الحياة وغيره ق س ح

فقال قائلون : معنى الحركة معنى الكون والحركات كلها اعتمادات
ومنها انتقال ومنها ما ليس بانتقال ، والقائل بهذا القول « النظام » وزعم
٣ ان الجسم اذا تحرك من مكان الى مكان فالحركة تحدث في الاول
وهي اعتماداته التي توجب الكون في الثانى وان الكون في الثانى هو
حركة الجسم في الثانى

٦ وكان « محمد بن شيب » يثبت الحركة والسكون ويؤمن انهما
الاكوان وان الاكوان منها حركة ومنها سكون وان الانسان اذا
تحرك الى الثانى فاعتماده في المكان الاول الذى يوجب الكون
٩ في الثانى ونقلة وزوال (٩) اذا صار الجسم الى الثانى لأن اهل اللغة لم يُسمُوا
الجسم زائلاً منتقلاً متحركاً عن الاول الا اذا صار الى المكان الثانى
فالمنى حدث فيه وهو في المكان الاول وسُمي زوالاً في حال كونه
١٢ في المكان الثانى لانتساع اللغة وتكلم بكلام الناس على سبيل ما تكلموا
به ، وقد يكون الكون في المكان الثانى حركة ويكون سكوتاً ، فان
كان حركة اوجب كوناً في المكان الثالث وكان سكوتاً في الثانى (٩)

(٣) الى مكان : كذا صححنا وفي الاصول كلها : الحركات | الاول د اول ق س ح
(٧) حركة : حركات ح (٨) الذى : التى د (٩) فى اثنى ونقلة الخ : لعله
فى الثانى حركة ونقلة الخ (٩) (١٠) منتقلاً د. مستقلاً س ق ح (١٠-١١) المكان
الثانى . . . وهو فى : ساقطة من ق س ح (١٤) وكان سكوتاً فى اثنى : لعله
وان كان سكوتاً كان سكوتاً فى الثانى (٩؟)

وقال «معمّر» : معنى السكون انه الكون ولا سكُون الا كون
ولا كون الا سكُون

- ٣ وقال «ابو الهذيل» : الحركات والسكون غير الاكوان والمماسات ،
وحركة الجسم عن المكان الاول الى الثانى تحدث فيه وهو فى المكان
الثانى فى حال كونه فيها وهى انتقاله عن المكان الاول وخروجه عنه ،
٦ وسكون الجسم فى المكان هو بَيْتُهُ فيه زمانين فلا بُدَّ فى الحركة
عن المكان من مكانين وزمانين ولا بُدَّ للسكون من زمانين
وقال «عباد» : الحركات والسكون مماساتٌ وزعم ان معنى حركة
معنى زوال

- ٩ وقال «بشر بن المعتمر» : الحركة تحدث لا فى المكان الاول ولا
فى الثانى ولكن يتحرك بها الجسم عن الاول الى الثانى
وكان «الجبائى» يزعم ان الحركة والسكون اكوان وان معنى الحركة
معنى الزوال فلا حركة الا وهى زوال وانه ليس معنى الحركة معنى
الانتقال وان الحركة المعدومة تُسمى زوالاً قبل كونها ولا تُسمى انتقالاً
١٥ فقلت له : فلم لا تُثبت كل حركة انتقالاً كما تُثبت كل حركة
زوالاً ؟ فقال : من قبل انَّ حبلًا لو كان معلّقًا بسقف فحرّكه انسان

(٥) فيها : فى الفرق : لانها اول كون فى المكان الثانى ، ولعل الصواب : فيه الا ان
يكون الضمير راجعاً الى الحركة (١٢) ان الحركة ح ان الحركات د ق س ، راجع
ص ٣٥٢ : ١-٥ (١٦) حبلًا : رجلا ح

لقلنا : زال واضطرب وتحرك ولم نقل انه انتقل ، فقلت له : ولم
لا يقال انتقل في الجو كما قيل تحرك وزال واضطرب ؟ فلم يأت
بشيء يوجب التفرقة ٣

واختلف المتكلمون فيما يوصف به الشيء : لنفسه يوصف او لعلّة
وفي الطاعة حسنت لنفسها او لعلّة

٦ فقال قائلون : كل معصية كان يجوز ان يأمر الله سبحانه بها فهي
قيحة للنهي ، وكل معصية كان لا يجوز ان يبيحها الله سبحانه فهي
قيحة لنفسها كالجهل به والاعتقاد بخلافه ، وكذلك كل ما جاز ان لا
يأمر الله سبحانه فهو حسن للامر به وكل ما لم يجز الا ان يأمر به
٩ فهو حسن لنفسه ، وهذا قول « النظام »

وقال « الاسكافي » في الحسن من الطاعات حسن لنفسه والقيح
١٢ ايضاً قبيح لنفسه لا لعلّة ، واضنه كان يقول في الطاعة انها طاعة
لنفسها وفي المعصية انها معصية لنفسها

وقال قائلون : الطاعة انما سُميت طاعة لله لانه امر بها لا لنفسها
١٥ وقال قائلون : الطاعة لله انما هي طاعة له لانه ارادها والمعصية
سُميت معصية له لانه كرهها

(٢) قيل : يقال ح (٧) لا يجوز : يجوز ح | يبيحها : يقبحها ح
(٩) يأمر الله . . . الا ان : ساقطة من ق س ح

وقال قائلون : كل ما يوصف به الشيء فلنفسه وُصف به وانكروا
الاعراض والصفات

وقال قائلون : كل ما وُصف به الشيء فاعما وُصف به لمعنى هو ٣
صفة له ، وهو قول « ابن كلاب » وكان يقول : كل معنى وُصف به
الشيء فهو صفة له

وقال قائلون : ما وُصف به الشيء قد يكون لنفسه لا لمعنى كالقول ٦
سواذ وبياض كالقول في القديم انه قديم عالم وقد يكون لعلّة
كالقول متحرك ساكن من غير ان تكون الحركة صفة له
او السكون ، وثبتوا ان الصفات هي الاقوال والكلام كقولنا ٩
عالم قادر فهي صفات اسماء وكالقول يعلم ويقدر فهذه صفات لا اسماء
وكالقول شيء فهذا اسم لا صفة

وقال قائلون : قد يوصف الشيء بصفة لنفسه كقولنا سواذ ١٢
وبياض وقد يوصف لعلّة كقولنا متحرك ساكن وقد يوصف لا لنفسه
ولا لعلّة كقولنا محدث

(١) يوصف : كذا في الاصول ولعله وصف (٦-٣) ما ... قائلون :
ساقطة من ح (٧) عالم : وعالم ح (٨) ساكن : وساكن ح (٩) وثبتوا د ق
ويسواس ويثبتون ح وكذا كان ناسخ د قد كتب ثم ضرب عليها وكتب ما اثبتناه
(١٠) وكالقول ... لا اسماء : ساقطة من د (١٢ و ١٣ و ١٤) كقولنا ح كقوله د س ق
(١٤-١٣) لعلّة ... ولا : ساقطة من ح

واختلف الناس في الاعراض هل تبقى ام لا

فقال قائلون : الاعراض كلها لا تبقى وقتين لأن الباقي انما

٣ يكون باقياً بنفسه او بقاء فيه فلا يجوز ان تكون باقيةً بانفسها لأن

هذا يوجب بقاءها في حال حدوثها ولا يجوز ان تبقى بقاءً يحدث

فيها لانها لا تحتل الاعراض ، والقائل بهذا « احمد بن علي الشطوي »

٦ وقال به « ابو القسم البلخي » و « محمد بن عبدالله بن مملك الاصهاني » ،

وزعم هؤلاء ان الالوان والطعوم والاراييح والحياة والقدرة والمعجز

والموت والكلام والاصوات اعراض وانها لا تبقى وقتين وهم يثبتون

٩ الاعراض كلها يزعمون انها لا تبقى زمانين

وقال قائلون انه لا عرض الا الحركات وانه لا يجوز ان تبقى ،

والقائل بهذا « النظام »

١٢ وقال « ابو الهذيل » : الاعراض منها ما يبقى ومنها ما لا يبقى

والحركات كلها لا تبقى والسكون منه ما يبقى ومنه ما لا يبقى ، وزعم

ان سكون اهل الجنة سكون باقٍ وكذلك اكوانهم وحركاتهم منقطعة

(٤) يوجب : ساقطة من د | بقاء يحدث ح يحدث د س ق (٥) الشطوي :

الشطوي ح ، راجع كتاب النية والامل لاحمد بن يحيى بن المرتضى طبع حيدرآباد ص ٥٤

(٦) وقال به ح وقال د س ق (٩) انها لا : الا ق

(١) راجع اصول الدين ص ٥٠-٥٢ وشرح المواقف ٥ ص ٣٧-٦٠ و١٨٣

(١٠-١١) راجع اصول الدين ٥٠ (١٢-١٣) راجع كتاب الانتصار ص ١٢

واصول الدين ص ٥٠-٥١ والمثل ص ٣٥

- متقضية لها آخر ، وكان يزعم ان الالوان تبقى وكذلك الطعوم
والاراييح والحياة والقدرة تبقى [ببقاء] لا فى مكان ، ويزعم ان البقاء هو
قول الله عز وجل للشيء ابقه وكذلك فى بقاء الجسم وفى بقاء كل ما يبقى ٣
من الاعراض ، وكذلك كان يزعم ان الآلام تبقى وكذلك اللذات
فالآلام اهل النار باقية فيهم ولذات اهل الجنة باقية فيهم
وكان محمد بن شبيب « يزعم ان الحركات لا تبقى وكذلك ٦
السكون لا يبقى

- وكان محمد بن عبد الوهاب الجبائى « يقول : الحركات كلها [لا] تبقى
والسكون على ضربين : سكون الجماد وسكون الحيوان فسكون الحى المباشر ٩
الذى يفعله فى نفسه لا يبقى وسكون الموات يبقى ، وكان يقول ان الالوان
والطعوم والاراييح والحياة والقدرة والصحة تبقى ويقول ببقاء اعراض
كثيرة ، وكان يقول ان كل ما يفعله الحى فى نفسه مباشراً من الاعراض ١٢
فهو غير باق ، وكذلك يقول ان الباقي من الاعراض يبقى لا ببقاء
وكذلك يقول فى الاجسام انها تبقى لا ببقاء وكذلك يجيز بقاء الكلام
وقال قائلون فى الحركة انها لا يجوز ان تبقى ولا يجوز ان تُعاد ١٥
وقال « ضرار بن عمرو ، وه الحسين بن محمد التجار » ان الاعراض

(٤) وكذلك كان : وكان س (١٢) بقاء : س ق س

(٧-٦) راجع اصول الدين ص ٥١ (١٥-٨) راجع اصول الدين ص ٥١
وشرح الواقف ٥ ص ٣٩-٣٨ و ٦ ص ١٨٣-١٨٥ (٣:٣٦٠-١٦) فى اصول الدين
ص ٥١ : وقال ضرار والتجار الاعراض التى هى اباض الجسم عندها باقية وما سواها من
الاعراض يستحيل بقاؤه ، وراجع ايضا ص ٣٠٥ وص ١٠٩ من هذا الكتاب

التي هي غير الاجسام يستحيل ان تبقى زمانين ، وكان « ضرار »
و « الحسين النجار » يقولان : البقاء للجسم الذي هو ابعاض منها
٣ كذا ومنها كذا

وكان « النجار » ينكر بقاء الاستطاعة لأنها ليست بداخلة في جملة
الجسم وهي غيره ويستحيل ان يكون في غيرها لأنه يستحيل ان يبقى
٦ الشيء بقاء في غيره

وقال « بشر بن المقتمر » : السكون يبقى ولا يتقضى الا بأن يخرج
الساكن منه الى حركه وكذلك السواد يبقى ولا يتقضى الا بأن يخرج
٩ منه الاسود الى ضده من بياض او غيره وكذلك في سائر الاعراض
على هذا الترتيب

واختلفوا هل تفنى الاعراض ام لا :

١٢ فقال قائلون : الاعراض كلها لا يقال انها تفنى لأن ما جاز ان
يفنى جاز ان يبقى ، وقال قائلون : هي تفنى بمعنى تُعَدَم ، وقال قائلون :
ما يجوز ان يبقى منها يجوز ان يفنى وما لا يجوز ان يبقى منها
١٥ لا يجوز ان يفنى

(٨٧) يتقضى : يفسد (٩) الاسود : كذا صححنا وفي الاصول كلها : الانسان

(١٣) هي : انها ح | تعدم : انها تعدم ح

واختلفوا هل لها بقاء ام لا :

فقال قائلون : تبقى بقاء الجسم ، وقال قائلون : تبقى لا بقاء ،

٣ وقال قائلون : تبقى [بقاء] لا في مكان
واختلفوا في فنائها :

فقال قائلون : تفنى بقاء لا في مكان ، وقال قائلون : تفنى بقاء

٦ في غيرها والسواد فناء للبياض اذا حدث بعده ، وقال قائلون :
تفنى لا بقاء

واختلف الناس في رؤية الاعراض والاجسام

- ٩ فقال ابو الهذيل : الاجسام تُرى وكذلك الحركات والسكون
والالوان والاجتماع والافتراق والقيام والقعود والاضطجاع ،
وان الانسان يرى الحركة اذا رأى الشيء متحركاً ويرى السكون اذا رأى
الشيء ساكناً برؤيته له ساكناً ، وكذلك القول في الالوان والاجتماع
١٢ والافتراق والقيام والقعود والاضطجاع ، وكل شيء اذا رأى الراءى
الجسم عليه فرق بينه وبين غيره اذا كان على غير تلك المنظرة وفرق بينه
١٥ وبين غيره مما ليس على منظرة فهو راءٍ لذلك الشيء

وكان يزعم ان الانسان يلمس الحركة والسكون بلمسه للشيء

(٥) تفنى بقاء لا : فنائها لا في س ح (٩) الاجسام : ان الاجسام ق (١١) وان
الانسان : والانسان ق (١٥) منظرة : تلك المنظرة س

(٨) راجع شرح المواقف ٦ ص ١٨٥

متحركًا او ساكنًا لانه قد يفرق بين الساكن والمتحرك بلسه له ساكنًا
ومتحركًا كما يفرق بين الساكن والمتحرك برؤيته لاحدهما ساكنًا
والآخر متحركًا ، وكذلك كل شيء من الاجسام اذا لمسه الانسان ٣
فرق بينه وبين غيره مما ليس على هيئته بلسه اياه فهو يلس ذلك العرض ،
وكان يزعم ان الالوان لا تلمس لأن الانسان لا يفرق بين الاسود
والابيض باللمس ٦

وكان « الجبائي » يوافقه في رؤية الاجسام والاعراض وكان يخالفه
في لمس الاعراض

وكان بعض اهل الكلام يُنكر ان يكون الانسان يلس الحرارة ٩
والبرودة ويزعم انه يجدها لا بأن يلسها

وقال « النظام » الاعراض محال ان تُرى وانه لا عرض الا
الحركة ومحال ان يرى الانسان الا الالوان والالوان اجسام ولا جسم ١٢
يراه الرائي الا لون

وقال « عباد بن سليمان » : الاعراض لا تُرى ولا يرى الرائي

(٢-١) ساكنًا ومتحركًا : متحركًا وساكنًا د ساكنًا او متحركًا ح (٢) المتحرك
والساكن د (٣) من الاجسام : ساقطة من ح (٧) رؤية : رؤيته ق ح
(١٠) لا بان د بان لا ق س ح (١٢) اجساما د س ق (١٣-١٤) الرائي ...
ولا يرى : ساقطة من س (١٣) لون : الالوان د ق

الا الاجسام ولا يُرى الا وهو ذو جهات وانكر ان يرى احد لوناً
او حركةً او سكوتاً او عرضاً

٣ وقال قائلون : الاجسام لا تُرى ولا يُرى الا لون والالوان
اعراضٌ ، وهو « ابو الحسين الصالحى » ومن قال بقوله

وقال قائلون : يُرى اللون والملون ولا تُرى الحركات والسكون
وسائر الاعراض ٦

وقال « معمر » : انما تُدرك اعراض الجسم فاما الجسم فلا يجوز
ان يُدرك

٩ واختلف الناس فى خلق الشئ هل هو الشئ ام غيره

فقال « ابو الهذيل » : خلق الشئ [الذى] هو تكوينه بعد ان لم يكن
هو غيره وهو ارادته [له] وقوله له : كن ، والخلق مع المخلوق فى حاله
١٢ وليس بجائز ان يخلق الله سبحانه شيئاً لا يريد له ولا يقول له كن ، وثبت
خلق العرض غيره وكذلك خلق الجوهر ، وزعم ان الخلق الذى هو
ارادة وقول لا فى مكان ، وزعم ان التأليف هو خلق الشئ مؤلفاً
وان الطول هو خلق الشئ طويلاً وان اللون خلقه له ملوناً ، وابتداء الله
١٥

(١) وهو : لعله ما هو (٣) الا لون : الالوان ق س (٥) الحركات :
الحركة س (١١) ارادته ح وفى الموضع اثر حك وفى د اماده وفى ق س
ان رده و لعله ارادة الله (١٢) يريد : يراد ح رب س ق | وثبت :
وثبت ان ق س ح (١٥) له : لعلها زائدة

الشيء بعد ان لم يكن هو خلقه له وهو غيره واعادته له غيره وهو خلقه له بعد فناءه ، وارادة الله سبحانه للشيء غيره وارادته للايمان غير امره به ، وكان يُثبِت الابتداء غير المبتدأ والاعادة غير المعاد والابتداء خلق الشيء اول مرة والاعادة خلقه مرةً اخرى

وقال « هشام بن عمرو القوطي » : ابتداء الشيء مما يجوز ان يعاد غيره وابتدائه مما لا يجوز ان يعاد ليس بغيره والارادة المراد

وكان « بمباد بن سليمان » اذا قيل له : أقول ان الخلق غير المخلوق ؟ قال : خطأ ان يقال ذلك لأن المخلوق عبارة عن شيءٍ وخلقٍ ، وكان يقول : خلق الشيء غير الشيء ولا يقول الخلق غير المخلوق ، وكان يقول ان خلق الشيء قولٌ كما كان يقول ابو الهذيل ولا يقول ان الله قال له كُنْ كما كان ابو الهذيل يقول

وحكى « زرقان » عن « مسمّر » انه كان يزعم ان خلق الشيء غيره وللخلق خلقٌ الى ما لا نهاية له وان ذلك يكون في وقت واحد ممّا وحكى عن « هشام بن الحكم » ان خلق الشيء صفةٌ له لا هو هو ولا غيره

وقال « بشر بن المعتز » : خلق الشيء غيره والخلق قبل المخلوق وهو الارادة من الله للشيء

(٦٥) مما : في النسخ : لا (٥) القرطبي د (٧) اقول : تقول د | المخلوق : مخلوق ق (١٤) وحكى عن : وحكى د ق س | ان : انه د | لا هو : لا هي ق (١٢) راجع اسول الدين ص ٢٣١ : ٤-٦ والملل ص ٤٧ (١٤) راجع ص ٥٥

وقال « ابراهيم النظام » : الخلق من الله سبحانه الذى هو تكوين هو المكوّن وهو الشئ المخلوق ، وكذلك الابتداء هو المبتدأ والاعادة هى المعاد ، والارادة من الله سبحانه تكون ايجاداً للشئ ، وهى الشئ ٣ وتكون امرأ وهى غير المراد كنعو ارادة الله للايمان هى امره به وتكون حكماً وإخباراً وهى غير المحكوم والمخبر عنه وكان (؟) ارادة الله سبحانه ان يقيم القيامة يعنى انه حاكم بذلك مخبر به ، والابتداء ٦ هو المبتدأ والاعادة هى المعاد وهى خلق الشئ بعد اعدامه

وقال « المجبائي » : الخلق هو المخلوق والارادة من الله غير المراد وفعل الانسان هو مفعوله واراداته غير مراده ، وكان يزعم ان ارادة الله سبحانه للايمان غير امره به وغير الايمان وارادته لتكوين الشئ غيره

واظن ان مُتَبَتّاً ثَبَّت الخلق هو المخلوق والاعادة غير المعاد ١٢

واختلف الذين قالوا ان خلق الشئ غيره فى الخلق هل هو مخلوق ام لا

فقال « ابو موسى المردار » ان الخلق غير المخلوق والخلق مخلوق ١٥ فى الحقيقة وليس له خلق

(٣) ايجاد الشئ ق س ح (٤) المراد : مراد ق (٥) وكن : لعله كنعو (٦) ه : عنه ل (٧) هى : هو س ح (٩) مفعوله : مفعولا له س (١١) غيره : غير ح (١٥) المردار : المردان د المردان ق

وقال « ابو الهذيل » : الخلق الذى هو تأليف والذى هو لون والذى هو طول والذى هو كذا كل ذلك مخلوق فى الحقيقة وهو واقع عن قول وارادة ، والخلق الذى هو قول وارادة ليس بمخلوق فى الحقيقة وإنما يقال : مخلوق فى المجاز

وقال قائلون : لا يقال الخلق مخلوق على وجه من الوجوه
وقال « زهير الاثرى » : الخلق غير المخلوق وهو ارادة وقول وهو محدث ليس بمخلوق

وقال « ابو معاذ التومنى » : الخلق حدث وليس بمحدث ولا مخلوق وان الارادة من الله سبحانه تكون ايجاداً وهى خلق وتكون امراً ، وكان يزعم ان القرآن حدث ليس بمخلوق ولا محدث
واختلف المتكلمون فى البقاء والقضاء

فقال قائلون ممن يُثبت خلق الشئ غيره ان الباقي باقٍ لا بقاء
وزعم قوم ممن يُثبت الخلق هو المخلوق ان الباقي يبقى بقاءً
وقال « ابو الهذيل » : خلق الشئ غيره والبقاء غير الباقي والقضاء غير القانى ، والبقاء قول الله عز وجل للشئ ابق والقضاء قوله افن

(٢) كذا كل ذلك : كذلك ذلك س كذلك ح (١٢) قائلون : قوم د

(١٢ و ١٣) ان : فى الاصول وان ثم حكى الواو فى ح بالموضعين

(٨-١٠) راجع ص ٣٠٠ (١١) راجع كتاب الانتصار ص ١٩ والفصل

٥ ص ٤١ واصول الدين ص ٤٢ : ١٤-١٧ وص ٤٥ : ١٠-١٤

وقال قائلون من البغداديين : بقاء الشيء غيره وليس للفانى فناء

والفانى يفنى لا بقاء

٣ وقال قائلون منهم « الجبائى » وغيره : الباقى باقٍ لا بقاء والفانى

يفنى لا بقاء غيره

وقال « معمر » ان للفانى فناء وللبقاء فناء لا الى غاية ومحال ان

٦ يفنى الله الاشياء كلها

وقال « النظام » : الباقى يبقى لا بقاء والفانى فان لا بقاء

وحكى « زرقان » ان « هشام بن الحكم » قال : البقاء صفة للباقى

٩ لا هو هو ولا غيره وكذلك الفناء

واختلفوا فى البقاء والفناء اين يوجدان وهل يوجدان وقتاً

واحداً او اثنى من ذلك

١٢ فقال « ابو الهذيل » : البقاء والفناء يوجدان لا فى مكان وكذلك الخلق

وكذلك الوقت لا فى مكان ولا يجوز ان يوجد اكثر من وقت واحد

وقال قائلون : بقاء الشيء يوجد معه وهو غيره يوجد فيه ما دام باقياً

١٥ وقال « محمد بن شبيب » : المعنى الذى هو فناء ومن اجله يعدم

الجسم لا يقال له فناء حتى يعدم الجسم وانه حال فى الجسم فى حال

وجوده فيه ثم يعدم بعد وجوده

(٥) للفانى : الفانى قى | وللبقاء : وللغنى ح (١٠) اين : ان قى س (١٦) يعدم : يعدم

(٦-٥) راجع اصول الدين ص ٨٧ : ١١-١٣ و ٢٣١ : ٥-٦ (١٥-١٧) راجع

اصول الدين ص ٨٧ : ١٣-١٥ و ٢٣١ : ٦-٨

وقال « الجبائي » : فناء الجسم يوجد لا في مكان وهو مضاد له ولكل ما كان من جنسه ، وزعم ان السواد الذي كان في حال وجوده بعد البياض هو فناء للبياض وكذلك كل شيء في وجوده عدم شيء ٣ فهو فناء ذلك الشيء وان فناء المرض يحل في الجسم والفناء لا يفنى

واختلفوا في معنى الباقي

فقال قائلون : معنى الباقي ان له بقاءً وكذلك قولهم في القديم والمحدث ، وهو قول « عبد الله بن كلاب » ٦

وقال قائلون : القديم باق بنفسه وغير باق ببقاء ومعنى القول في المحدث إنه باق أن له بقاءً لأنه يجوز ان يوجد غير باق ٩

وقال قائلون ممن يذهب الى ان كل باق فهو باق لا ببقاء : معنى الباقي انه كائن لا بحدوث وان القديم لم يزل باقاً لانه لم يزل كائناً لا بحدوث ، والمحدث في حال كونه بالحدوث ليس بباقي وفي الوقت الثاني هو باق لأنه كائن في الوقت الثاني لا بحدوث ١٢

وقال آخرون منهم « الاسكافي » : معنى القول في المحدث إنه باق أنه وجد حالين ومرة عليه زمانان ، فاما القديم فليس ذلك معنى القول فيه أنه باق لأنه لم يزل باقياً على الاوقات والازمان ١٥

(٣) فناء البياض س (١٢) ليس بباقي : وليس باق د (١٣) بحدوث : محدث س (١٥) زمانان : في الاصول زمانين

(٤-١) راجع اصول الدين ص ٦٧ وص ٨٧ : ١٥-١٨ و ٢٣١ : ١٢-١٥

واختلف الناس في المعاني القائمة بالاجسام كالحركات والسكون

وما اشبه ذلك هل هي اعراض او صفات

٣ فقال قائلون : نقول انها صفات ولا نقول هي اعراض ،
ونقول هي معانٍ ولا نقول هي الاجسام ولا نقول غيرها لأن التغير
يقع بين الاجسام ، وهذا قول « هشام بن الحكم »

٦ وقال قائلون : هي اعراض وليست بصفات لأن الصفات هي
الاولصاف وهي القول والكلام كالقول : زيد عالم قادرٌ حيٌ ،
فاما العلم والقدرة والحياة فليست بصفات وكذلك الحركات والسكون
ليست بصفات

٩ واختلفوا لم سُميت المعاني القائمة بالاجسام اعراضاً
فقال قائلون : سُميت بذلك لأنها تعترض في الاجسام وتقوم بها ،
وانكر هؤلاء ان يوجد عرض لا في مكان او يحدث عرض لا في
١٢ جسم ، وهذا قول « النظام » وكثير من اهل النظر

وقال قائلون : لم تسم الاعراض اعراضاً لأنها تعترض في الاجسام
لأنه يجوز وجود اعراض لا في جسم وحوادث لا في مكان كالوقت
١٥ والارادة من الله سبحانه والبقاء والفناء وخلق الشيء الذي هو قول
وارادة من الله تعالى ، وهذا قول « ابي الهذيل »

(٤) الاجسام ولا : اجسام لا ق (٨) وليست س (١٣-١٢) لا في جسم ح
في جسم د س ق (١٥) يجوز : كذا في ح بين السطرين والكلمة ساقطة من
سائر الاصول (١٦) من الله تعالى : محذوفة في د ق س

وقال قائلون : انما سُميت الاعراض اعراضًا لأنها لا لبث لها
وان هذه التسمية انما أخذت من قول الله عز وجل : قالوا هذا غارِضٌ
ثُمَّ طَرْنَا (٤٦ : ٢٤) فسموه عارضًا لأنه لا لبث له وقال : تريدون

عرض الدنيا (٨ : ٦٧) فسمي المال عرضًا لأنه الى انقضاء وزوال
وقال قائلون : سُمي العرض عرضًا لأنه لا يقوم بنفسه وليس
من جنس ما يقوم بنفسه

وقال قائلون : سُميت المعاني القائمة بالاجسام اعراضًا باصطلاح
من اصطلاح على ذلك من المتكلمين فلو منع هذه التسمية مانع لم نجد
عليه حجة من كتاب او سنة او اجماع من الامة واهل اللغة ، وهذا
قول طوائف من اهل النظر منهم « جعفر بن حرب »

وكان « عبد الله بن كلاب » يسمي المعاني القائمة بالاجسام اعراضًا
وليست بها اشياء وليست بها صفات

واختلفوا في قلب الاعراض اجسامًا والاجسام اعراضًا
فقال قائلون منهم « حفص الفرد » وغيره : جائز ان يقلب الله
الاعراض اجسامًا والاجسام اعراضًا لأنه خلق الجسم جسمًا والعرض
عرضًا وانما كان العرض عرضًا بأن خلقه الله عرضًا وكان الجسم

(٢) قالوا : محذوفة في ق س ح (٤) لانه : لا د (٧) سميت : سمى د
(١٤) الفرد : الفرد ق ح

- جسماً بأن خلقه الله جسماً فحاش أن يكون الذى خلقه الله عرضاً
يُخلقه جسماً والذى خلقه جسماً يخلقه عرضاً وكذلك زعم أن الله خلق
اللون لوناً والطعم طعماً وكذلك قوله فى سائر الاجناس وان الاشياء
٣ انما هى على ما هى عليه بأن خلقت كذلك وان الانسان لم يفعل الاشياء
على ما هى عليه ولم تكن على ما هى عليه بأن فعلها كذلك
- وقال اكثر اهل النظر بانكار قلب الاعراض اجساماً والاجسام
اعراضاً وقال : ذلك محال لأن القلب انما هو رفع الاعراض
وإحداث اعراض والاعراض لا تحتل اعراضاً واعتلوا بعلل كثيرة
وقال كثير من الذين لم يقولوا بجواز قلب الاعراض منهم « الجبائى » :
٩ لا نقول ان الله خلق الجوهر جوهرًا واللون لونًا والشيء شيئًا ولمرض
عرضًا لأن الله يعلمه جوهرًا قبل ان يخلقه وكذلك اللون يعلمه لونًا
قبل ان يخلقه ، وكذلك قوله فيما سُمى به الشيء قبل كونه
١٢
- وقال قائلون من المعتزلة وغيرهم ان الله تعالى خلق الجوهر جوهرًا
واللون لونًا والشيء شيئًا والحركة حركةً ولو لم يخلق الجوهر جوهرًا
ويحدثه جوهرًا لكان قديمًا جوهرًا فلما استحال ذلك صح انه خلقه
١٥ جوهرًا ولو لم يخلقه جوهرًا لم يكن الجوهر بالله كان جوهرًا

واختلف الناس في المعاني

- فقال قائلون ان الجسم اذا سكن فأنما يسكن (١) لمعنى هو الحركة لولاه لم يكن بأن يكون متحركاً اولى من غيره ولم يكن بأن يتحرك في الوقت الذى يتحرك [فيه] اولى منه بالحركة قبل ذلك ، قالوا : واذا كان ذلك كذلك فكذلك الحركة لولا معنى له كانت حركةً للمتحرك لم تكن بأن تكون حركةً [له] اولى منها ان تكون حركةً لغيره ، وذلك المعنى كان معنى لأن كانت الحركة حركةً للمتحرك لمعنى آخر وليس للمعاني كل ولا جميع وانها تحدث في وقت واحد ، وكذلك القول في السواد والبياض وفي انه سواد لجسم دون غيره وفي انه بياض لجسم دون غيره ، وكذلك القول في مخالفة السواد والبياض وكذلك القول في سائر الاجناس والاعراض عندهم ، وان العرضين اذا اختلفا او اتفقا فلا بد من اثبات معانٍ لا كل لها ، وزعموا ان المعاني التى لا كل لها فعمل للمكان الذى حلتها ، وكذلك القول في الحى والميت اذا اثبتناه حياً وميتاً فلا بد من اثبات معانٍ لا نهاية لها حلت فيه لان الحياة لا تكون حياةً

(٢) سكن فأنما يسكن : لعله تحرك فأنما يتحرك او ان شيئاً سقط من المتن (٣) ولم : ولو لم ق (٤) منه بالحركة : ساقطة من ق س ح (٥) واذا : فاذا س (٦-٥) لولا معنى له : معنى له لولاه ح (٧) كانت حركة د كانت الحركة ق س ح (١٣) سواد لجسم ح سواد بجسم د س ق | بياض لجسم ح بياض للجسم د س ق (١٢) وان : فان ح | او : و س ق (١٣) التى لا كل لها : فى الاصول : التى لا كل فيها (١٤) اثبتناه : فى الاصول : انشاء

(١) المعاني : راجع كتاب الانتصار ص ٥٥ والفرق ص ١٣٨ وانفصل ٥ ص ٤٦ والمثل ص ٦ :

[له] دون غيره الا لمعنى وذلك المعنى لمعنى ثم كذلك لا الى غاية ،
وهذا قول « معمر »

وسمعت بعض المتكلمين وهو « احمد القراني » يزعم ان الحركة ٣
حركة للجسم لمعنى وان المعنى الذي كانت له الحركة حركة للجسم
حدث لا لمعنى

وقال اكثر اهل النظر : اذا ثبتنا الجسم متحركاً بعد ان كان ٦
ساكناً فلا بد من حركة لها تحرك ، والحركة حركة للجسم لا من اجل
حدوث معنى له كانت حركة له ، وكذلك القول في سائر الاعراض

واختلف هؤلاء في الحركة اذا كانت حركة للجسم لا لمعنى هل ٩
هي حركة له لنفسها ولا لمعنى

فقال « الجبائي » انها حركة له لا لنفسها ولا لمعنى ، وقال قائلون :

هي حركة له لنفسها ١٢

واختلف المتكلمون في الاعراض هل يجوز اعاتها ام لا

فقال كثير من المتكلمين منهم « محمد بن شيب » باعادة الحركات ،

وحكى « زرقان » عن بعض المتقدمين ان الحركة في الوقت الثاني ١٥
هي الحركة في الوقت الاول معادة

(٣) انقراني ح الفراري د س ق (٥) حدث : حدث د حدث ق ح
حدث س (٦) اذا ثبتنا : اذا رشا د س ق اذا انشأ ح (١٤) باعادة :
اعادة د س

وقال قائلون : الاعراض كلها لا يجوز اعادتها

وقال قائلون منهم : الاسكافي : ما يبق من الاعراض يجوز ان

يعاد وما لا يبق منها لا يجوز ان يعاد ٣

وقال قائلون : ما لا نعرف كقيته كالالوان والطعوم والاراييح

والقوة والسمع والبصر وما اشبه ذلك فجاء ان يعاد وما يعرف الخلق

٦ كقيته كالحركات والسكون وما يتولد عنها كالتأليف والتفريق

والاصوات وسائر ما يعرفون كقيته فلا يجوز ان يعاد ، وهذا قول

« ابى الهذيل »

٩ وقال قائلون : ما يعرف الخلق كقيته او يقدرون على جنسه

او لا يجوز ان يبق فليس بجائز ان يعاد وما كان غير ذلك من الاعراض

فجاء ان يعاد ، وهذا قول « الجبائي » وزعم ان ما يجوز ان يعاد

١٢ فجاء عليه التقديم في الوجود والتأخير ، وان الحركات وما اشبه ذلك

مما لا يجوز ان يعاد لو اعيد لكان يجوز عليه التقديم في الوجود والتأخير

ولو جاز ذلك على الحركات لكان ما يقدر ان يفعل بعد عشرة اوقات

١٥ يجوز ان يقدم قبل ذلك او كان ما يقدر عليه ان يفعل في الوقت الثاني

(٦) عنها : عنهما د ق (١٠-١١) ان يعاد ... جائز : ساقطة من س (١٢) التقديم :

في الاصول كلها : التقديم (١٣) ما : ساقطة من د (١٥) او كان : في

الاصول كلها : ان كان ولعله وكان (؟)

(٨-٤) راجع اصول الدين ص ٢٣٤: ١١-١٣ (١٠-١١) راجع اصول الدين

ص ٢٣٤: ٧-٩

يجوز ان يفعل في الوقت العاشر مُعاداً ، ولو كان ذلك جائزاً
 - وليس لما يقدر عليه الباري من حركات الاجسام نهاية - لكان
 ٣ جائزاً ان يفعل ذلك في وقتنا هذا ، ولو جاز ذلك لجاز ان يُقدّم
 الانسان ما يقدر ان يفعله في اوقات لا تنتهي فيفعله في هذا الوقت
 ولو كان ذلك جائزاً لكان الانسان لو لم يفعل ذلك في هذا الوقت
 لكان يفعل لها تروكاً لا كل لها وذلك فاسد فلما فسد ذلك فسد
 ٦ ان تعاد الحركات وكان يعتل بهذا في وقت كان يزعم ان ترك
 كل شيء غير ترك غيره وان تركاً واحداً يكون لشيئين

واختلف القائلون ان الاجسام تعاد في الآخرة هل الذي ابتدئ

في الدنيا هو الذي يعاد في الآخرة ام لا

فقال قائلون وهم اكثر المسلمين ان المبتدأ في الدنيا هو المعاد

١٢ في الآخرة

وقال «عبد بن سليمان» : لا اقول المعاد هو المبتدأ ولا اقول

هو غيره ، وكذلك كان يقول : لا اقول المتحرك هو الساكن ولا اقول

١٥ هو غيره اذا تحرك الشيء ثم سكن ، وكذلك كان يقول : لا اقول

ان المحدث هو الذي لم يكن ولا اقول ان ما يوجد هو الذي يعدم

(٧) بهذا : بها س (١٠) هو الذي : ساقطة من ح (١١) المعاد : في المعاد د

(١٣) ابن سليمان : محدوفة في ق س ح

واختلف المتكلمون في الازداد

٣ فقال « ابو الهذيل » : هو ما اذا لم يكن كان الشيء ، واذا كان لم يكن الشيء ، وزعم ان الاجسام لا تتضاد واحال تضادها

وقال قائلون : الضدان هما المتنافيان اللذان ينفي احدهما الآخر ، وانكر « ابو الهذيل » هذا القول لان الحرفين يتنافيان ولا يتضادان

٦ وقال « النظام » : الاعراض لا تتضاد والتضاد انما هو بين الاجسام كالحرارة والبرودة والسواد واليباض والحلاوة والحموضة وهذه كلها اجسام متفاسدة يفسد بعضها بعضاً وكذلك كل جسمين متفاسدين فهما متضادان ٩

وقال قائلون : الضدان هما اللذان لا يجتمعان فغنى ان الشيئين ضدان انهما لا يجتمعان ، وهذا قول « عباد بن سليمان »

١٢ وزعم زاعمون ان الشيئين قد يتضادان في المكان الواحد كالحركة والسكون والقيام والقعود والحرارة والبرودة واجتماع الشيئين واقترانهما ، ويتضادان في الوقت كالفناء الذي لا يجوز وجوده مع المقي في وقت واحد ، ويتضادان في الوصف كنحو ارادة القديم للشيء وكرهته له يتضاد الوصف له بهما ، وان معنى التضاد التنافي فان كان الشيء مما يحل الا ما كن فتضاد الشيئين في المكان الواحد تنافي

(٤) ها : ساقطة من ح | اللذين د (٦) بين : ما بين س (١٥) الوصف : الوقت س (١٦) وكرهته ق (٩-٦) راجع ص ٣٢٧

وجودهما فيه وتضادهما في الوقت تنافي وجودهما فيه وتضادهما
في الوصف تنافي الوصف للموصوف بهما

٣ وزعم زاعمون ان الضدّ هو الترك وان ضدّ الشيء هو تركه

واختلفوا هل يوصف الباري بالترك ام لا على مقالتين :

فقال قائلون : قد يوصف الباري عز وجل بالترك ، وفعله للحركة

٦ في الجسم تركه لفعل السكون فيه ، وقال قائلون : لا يجوز ان يوصف
الباري بالترك على وجه من الوجوه

واختلفوا هل يوصف الباري بالقدرة على ان يُقدر خلقه على

٩ الحياة والموت ام لا وعلى فعل الاجسام ام لا

فقال قائلون : الباري قادر ان يُقدر عباده على فعل الاجسام

والالوان والطعوم والاراييح وسائر الافعال ، وهذا قول اصحاب

١٢ الفلّوّ من الروافض

وقال قائلون : لا يوصف الباري بالقدرة على ان يُقدر عباده على

فعل الاجسام ولكنه قادر ان يُقدرهم على فعل جميع الاعراض

١٥ من الحياة والموت والعلم والقدرة وسائر اجناس الاعراض ، وهذا
قول الصالحى

وقال قائلون : الباري قادر ان يُقدر عباده على الالوان والطعوم

١٨ والاراييح والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وقد اقدرهم على

ذلك ، فاما القدرة على الحيات والموت فليس يجوز ان يُقدرهم على شيء من ذلك ، وهذا قول « بشر بن المعتمر »

٣ وقال قائلون : لا عرض الا والبارئ سبحانه جائز ان يُقدر على ما هو من جنسه ، ولا عرض عند هؤلاء الا الحركة فاما الالوان والاراييح والحرارة والبرودة والاصوات فانهم احوالوا ان يُقدر الله عباده عليها لانها اجسام عندهم وليس بجائز ان يقدر الخلق الا على الحركات ، وهذا قول « النظام »

وقال قائلون : جائز ان يُقدر الله عباده على الحركات والسكون والاصوات والآلام وسائر ما يعرفون كيفيته ، فاما الاعراض التي لا يعرفون كيفيتها كالالوان والطعوم والاراييح والحياة والموت والمعجز والقدرة فليس يجوز ان يوصف البارئ بالقدرة على ان يُقدرهم على شيء من ذلك ، وهذا قول « ابى الهذيل »

١٢ واختلف المتكلمون في الترك للشيء والسكف هل هو معنى غير التارك على اربعة اقاويل :

١٥ فقال قائلون بآبآت الترك وانه معنى غير التارك وانه سكف النفس عن الشيء

وقال قائلون بنى الترك وانه ليس بشيء الا التارك وليس له ترك

(٥) والبرودة : بعدها في د والرطوبة واليبوسة ثم ضرب على الكلمة الثانية (٦) لانها : لا انها د | يقدر : يقدر الله ح (١٣-١٥) معنى . . . وانه : ساقطة من ح (١٧) الا : غير ح

وقال قائلون : ترك الإنسان للشيء معني لا هو الإنسان ولا هو غيره
وقال عباد بن سليمان : اقول ان ترك الإنسان غير الإنسان
ولا اقول الترك غير التارك لأنني اذا قلت : الإنسان تارك فقد
٣ اخبرت عنه وعن ترك

واختلف المبتون للترك هل ترك الشيء هو اخذ ضده ام لا
على مقالتين :
٦

فقال قائلون : ترك كل شيء غير اخذ ضده وترك السكون هو
الاقدام على الحركة ، وقال قائلون : ترك الشيء هو اخذ ضده
واختلفوا هل يكون الترك الواحد لمتروكن ام لا على مقالتين :
٩ فقال قائلون : الترك الواحد يكون لمتروكن ويخرج منهما وان
المتروكن 'يترك' كان بترك واحد ، وهؤلاء الذين زعموا ان ترك كل شيء
غير اخذ ضده
١٢

وقال قائلون : ترك كل شيء فعل سوى ترك غيره كما ان الاقدام
عليه سوى الاقدام على غيره واكثر هؤلاء القائلين هم الذين يقولون
ان ترك الشيء هو فعل ضده ، وزعم بعض القائلين بهذا القول انه
١٥ قد يترك افعالا كثيرة بترك واحد

(٩-١٠) الترك . . . قائلون سائطة : من ح

(٣) تارك : سائطة من ق

(١٥) بهذا : هذا ح

واختلفوا في الافعال المتولدة هل يجوز ان يتركها الانسان ام لا

وهي كنعو الألم الحادث عن الضرب وذهاب الحجر الحادث عن

٣ دفعة الدافع على مقاتلين :

فقال قائلون لا يجوز على الافعال المتولدة الترك ، وهذا قول

«عباد» و «الجبائي»

٦ وقال قائلون : قد يجوز ان تترك الافعال المتولدة وان الانسان

قد يترك الكثير من الافعال في غيره بتركه لسببه

واختلفوا فيه من وجه آخر وهو اختلافهم في الترك هل

٩ يترك الانسان ما لا يخطر بباله ام لا

فزعم بعض المتكلمين انه قد يترك ما لم يخطر بباله

وقال بعضهم : لست اكف الا بعد داعٍ الى الكف ولا اقدم

١٢ الا بعد داعٍ الى الاقدام

وقال بعضهم : من الاقدام ما يحتاج الى خاطر وهو المباشر وكثير

من المتولدات ، واكثر المتولدات يستغنى عن الخاطر ، ولكن قد

١٥ اترك لا لخطر يدعو الى الترك ، وزعموا ايضا انهم يتركون ما لا

يعرفونه قط ولم يذكروه

(٢) عن : غير ح (٨) هل : هل هو ح (٩) ما ح من د س ق | لا يخطر :

لم يخطر س (١٥) لخطر : لخطر د ق س (١٥-١٦) لا يعرفونه : لا يعرفوه د وامله لم يعرفوه

(٩-٨) راجع ص ٢٣٩ : ٣-٧

وزعم بعضهم ان الارادة لا تقع بخاطر ولا يدعو اليها داع
واختلفوا في التروك هل هي افعال القلب على مقالتين :

٣ فزعم بعضهم ان التروك كلها من افعال القلوب ، وزعم بعضهم
في الاقدام مثل ذلك ، وزعم سائرهم ان الترك والاقدام يكونان بغير
القلب كما يكونان بالقلب

٦ واختلفوا في الترك من وجه آخر

فقال بعضهم : الاقدام يحتاج الى ارادة والكف لا يحتاج الى
ارادة ، وابي ذلك اكثرهم ، وزعمت جماعة منهم ان كثيراً
من الاقدام يستغنى عن الارادة وابوا ان يكون الكف مستغنياً عنها
٩ واختلفوا في الترك هل هو باق ام لا

فقال بعضهم ان الترك لا يجوز عليه البقاء وقد يجوز البقاء على
غير الترك من الاعراض ، وقال قائلون : الاعراض كلها لا تبقى
١٢ لا الترك ولا غيره ، وزعم بعضهم انه قد يبقى وان اكثر ما يقدم
عليه كذلك

١٥ واختلفوا فيه من وجه آخر

فقال بعضهم قد يجوز ان افعال ما تركته بعد ان تركته ،
وقال بعضهم : هذا محال ممتنع

(١) بخاطر : مخاطره س (٢) التروك : الترك د ق ح القول س (٤) الترك : التروك ح
(١٣) يقدم : يقدر ح (١٧-٣٨٢:٢) بعضهم ... فزعم : ساقطة من س
مقالات الاسلاميين — ٢٥

واختلفوا فيه من وجه آخر

فزعم بعضهم انه قد يترك فعلين واكثر من ذلك في حالة واحدة ،

وقال بعضهم : ليس يتهياً في حال الا ترك فعل واحد فقط

٣

واختلفوا فيه من وجه آخر

فقال بعضهم : قد اترك الكون في المكان العاشر بترك متولد ،

وابى هذا حذاقهم

٦

واختلف المتكلمون فيما يقع بالحواس من ادراك المحسوسات

فقال بعضهم : ان كانت اسبابه من ذوى الحواس فهو له وان

كانت من الله سبحانه فهو له ، وان كانت من غير الله سبحانه وغير ذوى

٩

الحواس فهو له ، وكل من ادعى فعله ممن ذكرنا فليس يفعله بزعمه الا

اختياراً لجملة قولهم انهم جعلوا الادراك تابعاً لاسبابه

وقال بعضهم : هو من ذوى الحواس وله الا انه ليس باختيار

١٢

ولكنه فعل طباع ، وتحقيق قول اصحاب الطبائع ان الادراك فعل

لحله الذى هو قائم به ، وهم اصحاب « معمر »

وقال بعضهم : هو لله دون غيره بايجاب خلقه للحواس وليس

١٥

يجوز منه فعل الا كذلك ، وهذا قول « ابراهيم النظام »

وقال بعضهم : هو لله لطيفةٌ يُحدثها في الحاسة مولدة له ، وهذا

قول محمد بن حرب الصيرفي ، وكثير من اهل الاثبات

وقال بعضهم : هو لله ابتدئه ابتداءً ويخترعه اختراعاً ان شاء ان ٣

يرفعه والبصر صحيحٌ والفتح واقع والشخص محاذ والضياء متوسطٌ

وان شاء ان يخلقه في الموات فعل ، وهذا قول صلح قبة ،

وقال قائلون : الادراك فعل الله يخترعه ولا يجوز ان يفعله ٦

الانسان ولا يجوز ان يكون البصر صحيحاً والضياء متصلًا ولا يفعل

الله سبحانه الادراك ولا يجوز ان يحمل الله سبحانه الادراك مع النفي

ولا يجوز ان يفعله مع الموت ٩

وقال ضرار : الادراك كسبٌ للعبد خلقٌ لله

وقال بعض البغداديين : الادراك فعل للعبد ومحال ان يكون

فعلاً لله عز وجل ١٢

واختلف القائلون ان الانسان قد يفعل الادراك مختاراً له

في سبب الادراك

فقال قائلون : سبب الادراك متقدم له وللفتح وهو الارادة ١٥

الموجبة للفتح والفتح والادراك يكونان معاً

(٥) قبة : فيه د ق س (٦) فعل الله : لعله فعل لله (٧) ولا يفعل : في النسخ

كلها ولا ان يفعل (٨) يحمل : لعله يفعل (٩) ضرار : ساقطة من س (١١) فعل د

خلق ق س ح (١٣) الانسان : كذا صححنا وفي الاصول : الاجسام (١٥) وللفتح :

والفتح ق س وهو الفتح ح (١٦) والموجبة ق | يكونان : يكون د ق س

وقال قائلون : القتح سبب الادراك وليس يقع الا بعد قتح البصر
وكذلك الاحراق يكون بعد مماسة النار للشيء

٣ وقال بعضهم يجوز ان يكون اعتماد الجفن الاعلى على الجفن
الاسفل لارتفاع غيره وهو الذى يوجب الادراك وليس يوجب
الفتح قبله وليس يقع القتح قبله

٦ وقالت طائفة اخرى غير هذه الطائفة : القتح سببه ومعه يقع
لا قبله ولا بعده

واختلفوا كيف يدرك المدرك للشيء ببصره

٩ فقال قائلون : لا يدرك المدرك للشيء ببصره الا ان يطفر البصر
الى المدرك فيداخله ، وزعم صاحب هذا القول ان الانسان لا يُدرك
المحسوس بحاسة الا بالمداخلة والاتصال والمجاورة ، وهذا قول « النظام »
١٢ وحكى عنه « زرقان » انه قال ان الاشياء تدرك (?) على المداخلة
الاصوات والالوان وزعم ان الانسان لا يدرك الصوت الا بان
يصاكه وينتقل الى سمعه فيسمعه ، وكذلك قوله فى المشموم والمذوق

(١) وليس : فليس س ح (٢) يكون : ساقطة من ح (٣) اعتماد : لاعتماد ح
(٤) لارتفاع : للارتفاع د لا ارتفاع ح | وهو : يعنى ذلك انغير (٦) انطائة : فى الاصول
كلها الطبقة ومعه : معه د (٨-٩) يقع لا قبله : كذا فى د وفى س ق يقع قبله
وفى ح ل : لا يقع قبله (٨و٩) للشيء : الشيء ح (٩) ان : لعله بان (١١) بحاسته د
(١٢) الاشياء تدرك : كذا فى د ق س ح وفى ل الانسان يدرك ولعله انصواب او ان شيئاً
سقط من المتن (١٣و١٤) الا بان يصاكه ح بارصاكه ق بان يصاكه د س

- وقال قائلون : لا يجوز على الحواس المداخلة والمجاورة والاتصال
لأنها اعراض ، وزعموا ان البصر محال ان يطفر وكذلك سائر الحواس
ولكن الراى لا يرى الشيء الا بأن يتصل الضياء والشعاع بينه وبينه ٣
ولا يشتم الشيء ولا يذوقه حتى تنتقل الى ذائقه وشامه اجزاء يقوم بها
الطعم والرائحة ، واذا سمع (؟) الشيء فمحال ان ينتقل سمعه (؟) اليه او ينتقل
الى سمعه (؟) بل يتصل الضياء والشعاع بينه وبينه من غير ان يطفر اليه ٦
ويداخله وكذلك سمع الشيء من غير ان ينتقل اليه او ينتقل سمعه
اليه او ينتقل الى سمعه لأن المسموع (؟) عرض لا يجوز عليه الانتقال
وكذلك شمه للرائحة وذوقه للطعم لا بأن ينتقل اليه الطعم والرائحة ٩
وقال قائلون : محال ان تدرك الاعراض بالاتصال او تُسمع
بالآذان او تُشم أو تُذاق أو تلمس لانه لا يُرى عنده الا جسم ولا
يُسمع الا جسم لأن الاصوات اجسام عند قائل هذا القول ، ١٢
وكذلك لا يذاق ويُشم ويُلمس عند قائل هذا القول الا جسم ،
والقائل بهذا القول « النظام »

(١) والمجاورة : ساقطة من ق س ح (٣) الشعاع والضياء د س ق (٤) ولا
يذوقه : ويذوقه د | اجزاء : كذا صححنا وفي د اخرى وفي ق س ح اخرى (٥-٦) او
ينتقل الى سمعه بل يتصل ح او ينتقل سمعه اليه او يتصل س او ينتقل سمعه اليه
يتصل د ق (٥) سمع : لعله ابصر | سمعه : لعله بصره (٦) سمعه : لعله بصره
(٧) ويدخله وكذلك سمع الشيء من غير ان : او س (٨) او ينتقل الى سمعه : كذا في ح
وهي محذوفة في د س ق | المسموع : لعله اسمع (١٢) يسمع : سمع د

وقال قائلون : لا يذاق ويُرى ويُشم ويُلمس الا جسمٌ وقد يُسمع ما ليس بجسم ، والقائل بهذا القول بعض اهل النظر
٣ وقال قائلون : قد يجوز ان تُرى الاعراض وتُسمع وتُشم وتذاق وتلمس

واختلفوا في الادراك من وجه آخر

٦ فقال بعضهم : محله القلب وهو علمٌ بالمُدرك وليس في الحدقة الا انتصاب العين حيال المدرك اذا قابله بها الانسان او القلب (٩) اذا قابلها وسمي بعضهم هذا الفعل رؤيةً

٩ وقال بعضهم : بل الرؤية والادراك واحد وفي العين يكون وهو غير العلم ، وقالوا في ادراك [سائر] الحواس على هذا النحو

وقال بعضهم : الادراك يكون في بعض الحدقة وهي جنسه ١٢ والعلم في القلب دون غيره ، وقالوا في سائر الاجناس كقولهم في هذا

واختلفوا في الادراك هل يجوز ان يكون فعلاً للشيء الذي ادركه المدرك على مقالتين :

١٥ فقال اكثر المتكلمين : لا يجوز ان يكون الادراك فعلاً للشيء الذي ادركه المدرك

وقال قائلون : قد يكون الادراك فعلاً للشيء الذي ادركه كالرجل ١٨ يكون فاتحاً لبصره فيرد عليه الشيء فيراه فالرؤية فعلٌ للوارد

(١) او يسمي ح س | او يلمس ح (٧) القلب : لعلها زائدة او ان معناها العكس (١١) جنسه : ح س د (١٢) الاجناس : كذا صححنا وفي الاصول : الاجسام (١٧) ادركه : ادركته د

- ولبعض الناس في الادراك قول ليس من جنس هذه الاقاويل
وهو انه زعم ان البصر قائم في الانسان وان كان مطبق الاجفان لأنه
بصيرٌ وان كان كذلك [و] اذا قابل الشخصُ بصره وارتفعت الموانع ٣
عنه وقع عليه ووقع العلم به في تلك الحال ، والعلم عنده قد كان قبل
ذلك مستوراً في القلب ممنوعاً من الوقوع بالمعلوم فلما زال مانعه وقع ولم
يحدث لأنه قد كان قبل ذلك موجوداً كما وصفنا وكذلك قوله في البصر (١) ٦

واختلف المتكلمون في المحال ما هو

- فقال قائلون : هو معنى تحت القول لا يمكن وجوده ،
ثم اختلف هؤلاء ، فقال قائلون : هو اجتماع الضدين وكل مذكور ٩
لا يتيأ كونه ، وقال بعضهم : هو الضدان يجتمعان ، وقال قوم سوى
هؤلاء : هو القول المتناقض

- ١٢ ثم اختلفوا في ماهية القول المتناقض

- فقال قوم : هو قولك فلان قائمٌ قاعدٌ وما كان في نجاره
وقال بعضهم : ليس هذا هكذا لأن قاعداً اثباتٌ كما ان قائماً
اثبات والاثباتان لا يتناقضان وان فسد او فسد احدهما وانما يقع ١٥

(٢) مطبق : يطبق ح (٤) الحالة ح (٦) يحدث د يحدد ح (وفيها اثر تصحيح)
محدرق س | البصر : لعله السمع (١٠) يجتمعان : يجتمعان د (١٤) قاعداً : قاعد س
(١٥) اوفسد : افسد س فسد ح | احداً ما س

التناقض والتنافي في قولك فلان قائم لا قائم وليس بقائم وهو قائم لأن الثاني نفي لمعنى الاول

٣ وقال قوم آخرون : كل كلام لا معنى له فهو محال

وقال قوم آخرون : كل قول ازيل عن منهاجه ولتسق على غير سبيله واحيل عن جهته وضّم اليه ما يُبطله ووُصل به ما لا يتصل به مما يفتّره ويفسده ويقصر به عن موقعه وافهام معناه فهو محال ، وذلك

٦ كقول القائل آتيتك غداً وسأتيك امس ، وهذا قول « ابن الراوندى »

واختلفوا في باب آخر من هذا الكلام

٩ فقال قائلون : المحال لا يكون كذباً والكذب لا يكون محالاً ،

وقال قائلون : كل كذب محال وكل محال كذب ، وقال قائلون :

من الكذب ما ليس بمحال والمحال كله كذب ، ومنهم من يقول :

١٢ اذا قال : العاجز قادر فلم يُحِلْ ولكنه كَذَبَ الا ان يكون قد وصفه

بالقدرة على ما لا يجوز ان يقدر عليه ، فاذا قال : الغائب حاضر

فكذلك واذا قال : القديم محدث فهذا محال لأن هذا مما لا يجوز

١٥ ان يكون وقد كان يمكن ان يكون العاجز قادراً والغائب حاضراً

(٢) المعنى ح (٤) قوم آخرون : قوم ح | قول : كلام س ح (٥) واحيل :

واختل ح واحيل د س ق (٩) والكذب : والكذب س ق (١٤) واذا

قال القديم : اذا قال في القديم ح | فهذا محال : محال ح

واختلفوا في العلل على عشرة اقاويل :

فقال بعضهم : العلة علتان فعلةٌ مع المعلول وعلةٌ قبل المعلول فعلةٌ
الاضطرار مع المعلول وعلةٌ الاختيار قبل المعلول ، فعلةٌ الاضطرار ٣
بمنزلة الضرب والألم اذا ضربت انساناً فألم فالألم مع الضرب وهو
الاضطرار وكذلك اذا دفعت حجراً فذهب فالدفع علةٌ للذهاب والذهاب
ضرورة وهي معه ، وقالوا : الامر علةٌ الاختيار وهو قبله والعلة (٥) علةٌ ٦
الفعل وهي قبله

وقال بعضهم : علةٌ كل شيء قبله ومحال ان تكون علةٌ الشيء
معه ، وجعل قائل هذا القول نفسه على انه اذا حمل شيئاً فعلمه بأنه ٩
حامل له بعد حمله يكون بلا فصل وعلى ان عداوة الله سبحانه
للكافرين تكون بعد الكفر بلا فصل ، وهذا قول « بشر بن المعتمر »
والاول قول « الاسكافي » ١٢

وقال بعضهم العلة قبل المعلول حيث كانت والعلة علتان علةٌ
موجبة وهي قبل الموجب [وهي] التي اذا كانت لم يكن من فاعلها تصرفٌ
في معناها ولم يجز منه تركٌ لها ارادته بعد وجودها ، وعلةٌ قبل معلولها ١٥
وقد يكون معها التصرف والاختيار للشيء وخلافه وذلك لا أتى قد اقول :

(٤) فالألم : بالألم س ق وهي ساقطة من ح (٥) الاضطرار : اضطرار ح |

للذهاب : الذهاب ح | والذهاب د وللذهاب ق س ح (٦) والعلة : لعله الاستطاعة كما

سيثاني ص ٣٩٠ : ١٠ (٩) بانه : فانه د (١٤) من : ساقطة من د

٣ اطمتُ الله لأن الله امرني اغني لأجل الامر ورغبتُ في طاعة الله وآثرتها وقد تمكنتي مخالفة الامر وتركُ المأمور به قد كان ذلك من كثير من الخلق ، ومثله قوله : انما جئناك لأنك دعوتنا وجئناك لأنك ارسلت اليّ

٦ وقال قائلون : العلة علتان علةٌ قبل المعلول وهي مقدمة بوقت واحد وما جاز ان يتقدم الشيء اكثر من وقت واحد فليس بعلة له ولا يجوز ان يكون علةٌ له ، وعلةٌ اخرى تكون مع معلولها كالضرب والالم وما اشبه ذلك ، وهذا قول «الجبائي»

٩ وقال قائلون : العلة لا تكون الا مع معلولها وما تقدم وجوده وجود الشيء فليس بعلة له ، وزعم هؤلاء ان الاستطاعة علةٌ للفعل وانها لا تكون الا معه

١٢ واختلفوا فيما بينهم : فمنهم من زعم ان المعجز يوجب الضرورة كما ان الاستطاعة توجب الاختيار ، وهذا قول «ابراهيم التجارى» ، ومنهم من زعم ان المعجز لا يوجب الضرورة وان كانت الاستطاعة توجب الاختيار ، وقال بعض هؤلاء : في المدرك للشيء طبيعةٌ تؤلّد الادراك ، واني ذلك بعضهم

١٨ وقال قائلون : العلة لا تكون الا مع معلولها وانكروا ان تكون الاستطاعة علةً ، وهذا قول «عباد بن سليمان»

(٥) علتان : ساقطة من ق (٦) بعلة له ولا : ساقطة من ح (١٠) بعلة له : بعلة د (١٤) وان كانت : وان ح (١٦) للادراك د

وقال قائلون : العلل منها ما يتقدّم المعلول كالارادة الموجبة وما اشبه ذلك مما يتقدّم المعلول وعلة يكون معلولها معها حركة ساقى التى آنبى عليها حركتى وعلة تكون بعدّ وهى الغرض كقول القائل :
٣ انما بنيت هذه السقيفة لأستظل بها والاستظلال يكون فيما بعدّ ، وهذا قول النظام .

٦ واختلف الناس فى المعلوم والمجهول

فقال قائلون : الانسان اذا علم شيئاً - قديماً كان ذلك الشيء او محدثاً - لم يجوز ان يجمله فى حال علمه على وجه من الوجوه
وقال آخرون : كل ما علمه الانسان فقد يجوز ان يجمله فى حال
٩ علمه من وجه من الوجوه

وقال آخرون : كل ما علمه الانسان فقد يجوز ان يجمله فى حال علمه من غير الوجه الذى علمه منه كالرجل الذى يعرف الحركة ولا يعلم انها لا تبقى وانها من فعل المختار وانها تحدث فى المكان الثانى وكالانسان الذى يعرف الاجسام ويجهل انها محدثة ، قالوا : ومن المحال المستمع ان يكون الانسان عالماً بأن الجسم موجود وهو يجهل انه موجود
١٥ او يكون عالماً بأن الحركة لا تبقى وهو جاهل بانها لا تبقى ، ولكن ليس بمحال ان يعلم الحركة موجودة من يجهل انها محدثة فى المكان

(٢) ساقى : ساقى ق ساقى س تنافى ح بناءى د (٣) حركتى : حركتنا ق
(١٠-٩) وقال ... الوجوه : ساقطة من س (١٣) وانها : وانما د

الثانى وانها من فعل الله سبحانه او مما اقدر عليه الحيوان ، وهذا قول

« ابى الهذيل » و « بشر بن المعتمر »

- ٣ وقال « التجار » واصحابه : اما المحدثات فقد يجوز ان تجهل وتعلم من وجهين فى حال واحد واما القديم فلن يجوز ان يعرفه من يجهله على وجه من الوجوه ، واعتلوا فى ذلك بأن زعموا ان للمحدثات امثالا ونظائر وانها من جنس ونوع وجهات مختلفة كالياس الذى هو نوع من انواع الالوان وله امثال ونظائر فقد يجوز ان يعرفه لوئاً من لا يدري من اى انواع الالوان هو ، قالوا : وقد يجوز ان يعرفه بالخبر العام من لا يعرفه من جهة الحس والخبر الخاص ، وقد يجوز ان يعرفه بالخبر من لا يعرفه من جهة الحس ، والخبر العام هو قول النبى صلى الله عليه وسلم : اعلموا لوئاً قد حدث فى يومنا هذا ، والخبر الخاص هو قوله : اعلموا ان ذلك اللون بياض ، وقد قال بهذا القول قوم غير « التجار » واصحابه

ثم اختلفوا فى معرفته من جهة الحس

- ١٥ فقال بعضهم : اذا رأى الملوّن بالبصر ابيض علم ان فيه بياضا هو غيره واليباض لا يجوز عليه الحس بوجه من الوجوه

(١) اقدر : يقدر ح (٢) بشر بن المعتمر وابى الهذيل ح (٦) ونوع : وقوع د س ق (٧) وله . . . فقد : اى انواع والالوان هو قالوا وقد ح (٩) من لا يعرفه من جهة الحس والخبر الخاص : من لا يعرفه بالخبر الخاص د

وقال بعضهم : بل قد يحسّ اليباض والابيض جميعاً في حال واحدة
ومحال ان يرى احدهما من لا يرى الآخر

- فاما الذين زعموا ان اللون هو الذي يرى دون الملون فانهم ٣
ابوا المجهول والمعلوم وانكروه انكاراً شديداً ، وهذا قول « النظام »
وزعم بعضهم ان الشيء لا يُعلم بعلمين في حال واحدة ، قالوا : وما
علم باضطرار فمحال ان يُعرف باختيار وما عُرف باختيار فمحال ان ٦
يُعرف باضطرار

- وقال بعضهم : قد يجوز ان يعلم الشيء بعلمين في حال واحدة وقد
يجوز ان يكون العلمان جميعاً اضطراراً وقد يجوز ان يكونا اختياراً ، ٩
قالوا : فان كان المعلوم جسماً فقد يجوز ان يُعلم بعلوم كثيرة بعضها
اضطراراً وبعضها اختياراً وان كان عرضاً فلن يُعلم الا باختيار ولكنه
قد يجوز ان يُعلم بعلوم كثيرة في حال ، وهذا قول « بشر بن المعتز » ١٢
وزعم بعضهم انه قد يعرف العرض باضطرار كما يعرف باختيار
وان العلمين جميعاً قد يجوز اجتماعهما في حال

- وزعم بعضهم ان القديم لا يُعلم بعلم واحد ولكن بعلوم كثيرة ولا ١٥
يجوز انفراد بعضها من بعض ، وزعم صاحب هذه المقالة انه لا يعرف

(١) الابيض واليباض ح (٤) وانكروه : وانكروا ح (٩) يكونا : في الاصول
كلها يكون (١١) بالاختيار ح (١٤) جميعاً : معاً ح (١٥) بعلوم د بعلومات ق س ح
(١٦) افراد د افراد ق س ح

الله سبحانه مَنْ يجهل انه يعرف الاشياء قبل كونها وان الابصار لا تقع عليه وان التحرك ليس بجائز عليه وانه احدث طعم البطيخ [و] الحلواء ،
 ٣ هذا قول « النظام » ، قال : وكل من علم ان الله احدثه فهو يعلم انه ليس بجسم وان الابصار لا تقع عليه وانه خلق طعم البطيخ ورائحته فن جهل شيئاً من ذلك فقد انسلخ من العلم بأن له محدثاً وانه محدثٌ
 ٦ وانه مربوبٌ وان له ربّاً ، وقد يجوز في زعمه ان يعرف الحركة مَنْ يجهل انها لا تبقى وان الاعداء لا تجوز عليها ، وصاحب هذه المقالة قد قاس بعض ما بقي على من انكر المعلوم والمجهول وانكر (؟) بقي عليه وعليهم اكفار المتأولين جميعاً وتجهيلهم ، وهذا قول
 ٩ اكثر « البغاديين »

وزعم بعض الذين انكروا المعلوم والمجهول انه قد يعرف الله
 ١٢ سبحانه من لا يعرف انه احدث شيئاً ومن يعتقد ان الاجسام من فعل غيره وانه يُرى بالابصار وانه في مكان دون مكان ، قالوا : من قبل ان الدليل الذي دلّ على انه موجود هو الدليل الذي دلّ على انه لا يُرى بالابصار وانه بكل مكان والوجه الذي من قبله
 ١٥

(٢) الحلواء : الحلواء د الخلق س ح ، قابل ص ٣٩٥ : ١١ (٥) بان : فان س (٧) عليها لا تجوز ح (٨) بقي : يبقى ح | وانكر : لعلها زائدة الا واو العطف او ان شيئاً سقط من المتن (٩) بقي : في ح بقاء مصححة بعد ان كانت بي | عليه س علته د ق ح | وعليهم ح وعلتهم د ق وعليهم س (١١) قد : لعله لا (؟) او ان تقرأ في س ١٤ « هو غير الدليل » وعلى هذا القياس فيما بعد (١٤) ان الدليل الذي دلّ : في الاصول ان الدليل دلّ ثم استدركت « الذي » في ح بين السطرين (١٥) وانه بكل مكان : كذا في د وفي ق س : وانه يكون مكان ، وفي ح وانه لا يكون في مكان و « لا » مستدركة بين السطرين

يَعْلَمُ أَنَّهُ مُوجُودٌ هُوَ الَّذِي مِنْ قَبْلِهِ يَعْلَمُ أَنَّ الْحَيَّزَ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ وَالْوَجْهَ
الَّذِي مِنْ قَبْلِهِ عَرَفَ أَنَّهُ أَحَدٌ جَسَمًا وَاحِدًا هُوَ الْوَجْهَ الَّذِي مِنْ قَبْلِهِ

يَعْرِفُ أَنَّهُ أَحَدٌ جَمِيعُهَا ، وَهَذَا قَوْلُ « الْبَغْدَازِيِّينَ » ٣

وَزَعَمَ « الْأَسْكَافِيُّ » أَنَّ الْوَجْهَ الَّذِي مِنْ قَبْلِهِ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ
عَلَى الْعَدْلِ هُوَ الْوَجْهَ الَّذِي مِنْ قَبْلِهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى الْجَوْرِ وَأَنَّ الدَّلِيلَ
الَّذِي دَلَّ عَلَى ذَلِكَ وَاحِدٌ ٦

وَزَعَمُوا جَمِيعًا أَنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي دَلَّ عَلَى أَنَّهُ خَلَقَ وَاحِدًا مِنَ الْقَوَى
وَوَاحِدًا مِنَ الْأَلْوَانِ هُوَ الدَّلِيلَ الَّذِي دَلَّ عَلَى أَنَّهُ خَلَقَ جَمِيعُهَا وَأَنَّهُ
قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى الْعَدْلِ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى الْجَوْرِ ، ٩
وَزَعَمُوا أَيْضًا أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ خَلَقَ الْوَانَ الزَّرْنِيخَ
مَنْ يَجْهَلُ أَنَّهُ خَلَقَ الْوَانَ الْبَطِّيخَ وَالْحُلُوءَ

وَزَعَمَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى فِعْلِ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ إِلَّا مُحَدَّثٌ ١٢
وَأَنَّ الْأَبْصَارَ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى مُحَدَّثٍ ، ثُمَّ زَعَمُوا أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْرِفَ اللَّهُ
سَبَّحَانَهُ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى فِعْلِ الْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ وَإِنْ كَانَ لَا يَقْدِرُ
عَلَيْهِمَا إِلَّا مُحَدَّثٌ وَمَحَالٌ أَنَّ يَعْرِفُهُ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْأَبْصَارَ تَقَعُ عَلَيْهِ ١٥
مَنْ أَجَلَ أَنَّ الْأَبْصَارَ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى مُحَدَّثٍ ، قَالَ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ
سَبَّحَانَهُ يَقْدِرُ أَنْ يَتَحَرَّكَ فَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّحَرُّكِ إِلَّا

(١٣) ثُمَّ زَعَمُوا : وَزَعَمُوا ق (١٤) أَنَّهُ يَقْدِرُ : أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ ح

مُحَدَّثٌ وقد يجوز ان يعرفه من يعتقد انه يقدر على كلام الخلق وما
توجيه افعالهم وان كان ذلك لا يقدر عليه الا مُحَدَّثٌ

- ٣ وكان « ابو الحسين الصالحى » يزعم ان العلم بأن الجسم موجود يصير
علمًا بأنه مُحَدَّثٌ اذا علم الانسان مُحَدَّثَ الجسم لا من اجل حدوث
معنى غير العلم ولكن بحدوث العلم بالمحدث كالرجل لا يكون له اخ ثم
٦ يكون له [اخ فيصير] اخًا لحدوث اخيه لا لحدوث معنى فيه، وان العلم بالله
علم واحد والعلم بأنه موجود لا كالموجودين هو العلم بأنه شىء لا كالايشاء
عالم لا كالعلماء حتى لا كالاىاء قادر لا كالتقادرين وان معنى ذلك انه
٩ شىء لا كالايشاء، وكان يزعم ان البارئ لا يُعَلِّمُ بعلمين وانه لا يجوز
ان يجهل البارئ من علمه من وجه من الوجوه فى حال علمه به،
واجاز ان يكون شىء معلومًا مجهولًا من وجهين قديمًا كان او مُحَدَّثًا
١٢ وزعم المنكرون للمعلوم والمجهول ان العلم بأن الجسم مُحَدَّثٌ علمٌ
بمحدثه وكذلك الجهل بأنه مُحَدَّثٌ جهلٌ بمحدثه لا به
وقال من جَوَّزَ ان يكون الشىء معلومًا مجهولًا من وجهين :
١٥ العلم بأن الجسم مُحَدَّثٌ علم به والجهل بأنه مُحَدَّثٌ جهل به
وذكر بعض اهل النظر انه قد يجوز ان يعلم الشىء موجودًا

(٤) مُحَدَّثٌ : ساقطة من ح (٥-٤) حدوث معنى : معنى حدوث معنى ح (٥) غير :
لعله فى (؟) | بمحدث : حدوث ق (٧) هو العلم : فى الاصول والعلم (١١) شىء :
شياح (١٥) والجهل : فى الاصول : والعلم

- من جهةٍ من يجهله موجوداً من جهةٍ أخرى كالرجل يعلم الشيء
خبراً ويجهله حساً [...] قول النبي [...] وأما اهل النظر كلهم هذا (٩)
٣ ممن جَوَزَ المعلوم والمجهول وقال يجوز ان يعلم الشيء موجوداً من يجهله
موجوداً ويعلمه محدثاً من يجهله محدثاً من وجه آخر فهذا ما لا يجوز (٩)

واختلفوا هل يكون علم واحد بمعلومين ام لا

- ٦ فانكر ذلك منكرون ، واجازه مجيزون ، وقال بعض من اجاز علم
واحد بمعلومين : يجوز ان يكون علم واحد بما لا كل له وهو كعلمنا
ان معلومات الله لا كل لها وهو علم الجملة

- ٩ ذكر اختلاف الناس في النفي والاثبات وفي الامر هل يكون
نهيًا على وجه من الوجوه وفي الارادة هل تكون كراهةً على وجه
من الوجوه وفي الاخذ هل يكون تركاً

- ١٢ اختلف الناس في النفي والاثبات وهل يكون المثبت منفياً
على مقالتين :

فقال قائلون : قد يُثَبِّت الشيء على وجهٍ ويُنْقَى على غيره وذلك

(١) من جهةٍ أخرى د ومن جهةٍ أخرى ق س ح (٢) قول النبي : قول للشيء د قول
الشيء س قول الشيء ق قول الشيء ح ، راجع ص ٣٩٢ : ٨-١٢ والظاهر ان في المتن
حذفاً | وأما : وأنا د (= وإني) (٣) ممن : فمن ح (٤) ويعلمه محدثاً : ويعلمه ح
| فهذا : وهذا ق ، وفي المتن سقم وحذف (٥) لمعلومين ق س ح (٦-٧) علم
واحد : لعله علماً واحداً (٧) لمعلومين ح (١٤) غيره : وجه ح

(٥-٨) راجع اصول الدين ص ٣٠-٣١

كالجسم يكون موجوداً ويكون غير متحرك فيثبت الانسان موجوداً
ويفيه ان يكون متحركاً فالنفي والاثبات واقعان عليه

٣ واختلف هؤلاء فيما بينهم : فمنهم من اجاز ان يكون الشيء

معلومًا مجهولاً من وجهين ، ومنهم من انكر ان يكون معلومًا مجهولاً
من وجهين مع اقراره بأنه يكون مثبتاً منفيًا من وجهين

٦ وقال قائلون : محال ان يكون المثبت منفيًا والمنفي مثبتاً على وجه

من الوجوه لأن المثبت هو الكائن الثابت الغابر والمنفي هو الذي ليس
بكائن ولا موجود فحال ان يكون الشيء كائناً لا كائناً في وقت واحد ،

٩ وزعموا ان اثبات الجسم متحركاً اثبات حركته وكذلك اثباته ساكناً

اثبات سكونه ، والنفي لا [ن] يكون متحركاً نفي لحركته والنفي

لأن يكون ساكناً نفي لسكونه ، وكذلك اثبات العالم متناً عالماً والجاهل

١٢ متناً جاهلاً والفاعل فاعلاً ، والنفي لا [ن] يكون فاعلاً على هذا الترتيب

واختلف هؤلاء فيما بينهم : فمنهم من انكر ان يكون الشيء معلومًا

مجهولاً من وجهين كما انكر ان يكون مثبتاً منفيًا من وجهين ، ومنهم

١٥ من اجاز ان يكون مجهولاً معلومًا من وجهين مع انكاره ان يكون

مثبتاً منفيًا ، وهو « الحجابي » ، ومن قال بقوله

واختلفوا في الامر بأن يكون متحرّكاً والنهي عن ان يكون

متحرّكاً على ثلاثة اقاويل :

٣ فقال قائلون : الامر للانسان بأن يكون متحرّكاً امرٌ بغيره وهو
حركته ، ومن هؤلاء من زعم ان اثباته متحرّكاً اثبات ع[ي]انه مع
قوله ان الامر له بأن يكون متحرّكاً امرٌ بحركته

٦ وقال قائلون : الامر له بأن يكون متحرّكاً امرٌ بنفسه ان تكون
متحرّكاً والنهي له عن ان يكون متحرّكاً نهى عن نفسه ان تكون
متحرّكاً لا عن غيره ، وكذلك الامر له بأن يكون فاعلاً ، قال :
٩ ولا اقول : امر بنفسه واسكتُ لثلاثيهم انه امر بنفسه ان يكون
موجوداً ولكني اقول : امر بنفسه ان تكون متحرّكة

وقال قائلون : لا اقول ان الانسان امرٌ بأن يكون متحرّكاً على
١٢ الحقيقة ولكن اقول : امرٌ في الحقيقة بالحركة ، وكذلك قوله
في السكون وفي سائر ما يقع الامر به ، وهذا قول بمض الحوادث

واختلف الناس في الامر بالشيء هل يكون نهياً على وجه

١٥ من الوجوه على مقالتين :

(١) عن : ساقطة من د (٦-٥) الامر . . . قائلون : ساقطة من ح
(٦) بنفسه : نفسه ق (٧) له عن : في الاصول له على ثم صححت في ح (٩) لثلاث :
لان لا د (٩-١٠) ان يكون موجوداً : لعله ان تكون موجودة (٩) (١١) ان د
بأن ق س ح (١٣) الحوادث : كذا في الاصول كلها

- فقال قائلون : الامر بالشئ نهى عن تركه وكذلك الارادة
لكون الشئ كراهة لكون تركه ولأن لا يكون ، ومنعوا ان يكون
العلم بشئ جهلاً بغيره والقدرة على الشئ عجزاً عن تركه ٣
وقال قائلون : الامر بالشئ غير النهى عن تركه وكذلك الارادة
للشئ غير الكراهة لتركه
٦ فاما اختلافهم في اخذ الشئ هل يكون تركاً لصدّه فقد ذكرناه
عند ذكرنا اختلافهم في الترك

واختلف المتكلمون في الاعراض هل هي عاجزة جاهلة وموات
٩ ام لا على مقالتين :

- فقال قائلون : هي جاهلة بمعنى انها ليست بمالمة وهي عاجزة بمعنى
انها ليست بقادرة وهي موات بمعنى انها ليست بحية ، حكى ذلك
١٢ عن « المطوى » ، واني اكثر اهل الكلام ان يطلقوا ذلك فيها على
وجه من الوجوه

واختلف المتكلمون في باب التولد كنحو ذهاب الحجر الحادث

(١) تركه : صدّه س (٢) ولان لا : وثلا ح (٧) ذكرنا : محذوفة في ح
(١٢) المطوى : الطوى د س

(٧-٦) راجع ص ٣٧٩ (١٢) المطوى : هو ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن
عطية المطوى الشاعر ، راجع انساب السمعاني ورقة ٣٩٤ آ وانفهرست ص ١٨٠
(١٤) باب التولد : راجع ص ٤٥-٤٦ وكتاب الانتصار ص ٧٦-٧٨ واصول الدين
ص ١٣٧-١٣٩ والفصل ٥ ص ٥٩ وشرح المواقيت ٨ ص ١٥٩-١٦٨ وشرح التجريد
ص ١٧٣-١٧٤

عند دفعة الدافع له وكنحو انحداره الحادث عند طرحه وكنحو الألم
الحادث عند الضرب وخروج الروح الحادث عند الوجبة والالوان
الحادثة عند الضربة وما اشبهها من الاسباب والطعوم الحادثة
والاراييح وما اشبه ذلك

فقال قائلون : ما تولّد عن فعلنا كنحو الآخر (٤) الحادث من البياض
والحمرة وطعم الفالودج عند جمع النشأ والسكر وانضاجه وكنحو الرائحة
الحادثة والألم الحادث عند الضرب واللذة الحادثة عند اكل
الشيء وخروج الروح الحادث عند الوجبة وخروج النطفة الحادث
عند الحركة وذهاب الحجر عند الدفعة وذهاب السهم عند الارسال
والادراك الحادث اذا فتحنا ابصارنا كل ذلك فعلنا حادث عن الاسباب
الواقعة منا ، وكذلك انكسار اليد والرجل الحادث عند السقوط فعل
من أتى بسببه وكذلك صحّة اليد بالجبر وصحّة الرجل بالجبر فعل الانسان
وكذلك زمانة الرجل اذا كسرهما الانسان او اوهاها حتى ترمي ،
وكذلك ادراك جميع الحواس فعل الانسان ، وزعم قائل هذا القول
انه اذا ضرب الانسان غيره فعلم بضربه فالعلم فعل الضارب وانه قد يفعل

(١) انحداره د انحدار ق س ح (٥) الآخر : ؟ في د الأجر وفي س ح
الآخر وفي ق الآخر وامله الامر (٤) (٦) وطعم : من طعم ح (٨) النطفة الحادثة د ق س
(١١) عند : عن د (١١-١٢) فعل من أتى : فعل لنا ح (١٢) اليد بالجبر ...
الانسان : اليد والرجل عند السقوط فعل ح (١٣) او وهاها س اوهاها ق ح
(١٥) بضربه : مضربه س ق

(٥- ص ٤٠٢ : ٧) راجع الفرق ص ١٤٣ واصول الدين ص ١٣٨ والمثل ص ٤٤

في غيره العلم ، واذا فتح بصر غيره بيده فادرك فالدراك زعم
 فعل فاتح البصر وكذلك اذا عمى الانسان غيره فاعمى فعله في غيره ،
 ٣ وزعم قائل هذا القول ان الانسان يفعل في غيره بسبب يُحدثه في نفسه
 ويفعل في نفسه افعالا متولدة وافعالاً غير متولدة ، وزعم قائل هذا
 القول ان الناس يفعلون لون الناطف وبياضه وحلاوة الفالودج ورائحته
 ٦ والألم واللذة والصحة والزمانة والشهوة ، وهذا قول « بشر بن المعتمر »
 رئيس البغداديين من المعتزلة

وقال « ابو الهذيل » ومن ذهب الى قوله ان كل ما تولد عن فعله
 ٩ مما يعلم [كيفيته] فهو فعله وذلك كالألم الحادث عن الضرب وذهاب
 الحبر عند دفعه له وكذلك انحداره عند زجة الراج به من يده وتضاعده
 عند رمية الرامي [به] صعداً وكالصوت الحادث عند اصطكاك الشيتين
 ١٢ وخروج الروح ان كانت الروح جسمًا او بطلانها ان كانت عرضًا
 فذلك كله فعله ، وزعم انه قد يفعل في نفسه وفي غيره بسبب يُحدثه
 في نفسه ، فاما اللذة والالوان والطعوم والاراييح والحرارة والبرودة
 ١٥ والرطوبة واليبوسة والجبن والشجاعة والجوع والشبع والادراك والعلم
 الحادث في غيره عند فعله فذلك اجمع عنده فعل الله سبحانه ، وكان

(٢) اذا عمى : اذا عمى س ح (٣) قائل هذا القول : هذا القائل ح
 ا بسبب د لسبب ق س ح (١٢) ان كانت الروح : ان كانت ق (١٣) يفعل :
 فعل ح (١٥) والرطوبة : ساقطة من ق

- « بشر بن المعتز » يجعل ذلك اجمع فعلاً للانسان اذا كان سببه منه ،
 وكان « ابو الهذيل » يزعم ان ذلك اجمع لا يتولد عن فعله ولا يعلم
 ٣ كيفيته وانما فعله في نفسه الحركة والسكون والارادة والعلم
 وما يعرف كيفيته وما يتولد عن الحركة والسكون في نفسه او في غيره
 وما يتولد عن ضربه والاصطكاك الذي يفعله بين الشئين ، وكان
 يزعم ان الانسان يفعل في غيره الافعال بالاسباب التي يحدثها في نفسه
 ٦ وان انساناً لو رمى انساناً بسهم ثم مات الراى قبل وصول السهم
 الى المرمى ثم وصل السهم الى المرمى فآله وقتله انه يحدث الألم والقتل
 الحادث بمد حال موته بالسبب الذي احدثه وهو حي وكذلك لو عدم
 ٩ لكان يفعل في غيره وهو معدوم لسبب كان منه وهو حي ،
 وليس يجوز عنده ولا عند « بشر بن المعتز » ان يفعل الانسان قوة
 ولا حياة ولا جسمًا

١٢

- وقال « ابراهيم النظام » : لا فعل للانسان الا الحركة وانه لا يفعل
 الحركة الا في نفسه وان الصلاة والصيام والارادات والكراهات
 والعلم والجهل والصدق والكذب وكلام الانسان وسكوته وسائر
 ١٥ افعاله حركات وكذلك سكون الانسان في المكان انما معناه انه كائن

(١) سببه : سببه د (٤) او في : وفي د (٦) يحدثها : يحدثها س ق
 (٨) الألم : في الام ح (١٠) لسبب : لعله بسبب (١٣) لا فعل : ولا
 فعل د س ق (١٤) والصيام والارادات : والصلوة الارادات ح

فيه وقتين اى تحرك فيه وقتين ، وكان يزعم ان الالوان والطعوم
والاراييح والحرارات والبرودات والاصوات والآلام اجسامٌ لطيفةٌ
ولا يجوز ان يفعل الانسان الاجسام ، واللذة ايضا ليست من فعل
الانسان عنده ، وكان يقول ان ما حدث فى غيره حيز الانسان
فهو فعل الله سبحانه بايجاب خلقه للشيء كذهاب الحجر عند دفعة الدافع
وانحداره عند رمية الرامى به وتصاعده عند زجة الزاج به صعدًا
وكذلك الادراك من فعل الله سبحانه بايجاب الحلقة ومعنى ذلك ان الله
سبحانه طبع الحجر طبقًا اذا دفعه دافعٌ ان يذهب وكذلك سائر
الاشياء المتولدة ٩

وكان يقول فيما 'حكى عنه ان الله سبحانه خلق الاجسام ضربةً
واحدةً وان الجسم فى كل وقت يُخلق
١٢ وكان يزعم ان الانسان هو الروح وانه يفعل فى نفسه ، واختلف
عنه هل يفعل فى ظرفه وهيكله فالحكاية الصحيحة عنه انه يفعل
فى ظرفه ، ومن الناس من يحكى عنه انه يفعل فى هيكله وظرفه
١٥ وقال غيره من المتكلمين ان الارادات والكرايات والعلم والجهل

(٣) ايضاد لانها ق س ح (٤) حيز الانسان : حيز الانسان عنده ق
(٥) خلقه للشيء : الحلقة خلقه للشيء ح (٦) وانحداره . . . صعدا : قابل به
ص ٤٠٢ : ١٠-١١ (١٤) يفعل : استدرك فى ح قبلها « لا » ولعله الصواب

(١٠-١١) راجع كتاب الانتصار ص ٥١-٥٢ والفرق ص ١٢٦-١٢٧ والفصل

والصدق والكذب والكلام والسكوت غير الحركات والسكون ،
وهو « ابو الهذيل »

- ٣ وقال « معمر » : الانسان لا يفعل في نفسه حركة ولا سكوتا وانه
يفعل في نفسه الارادة والعلم والكرهه والنظر والتمثيل وانه لا يفعل
في غيره شيئا وانه جزء لا يتجزأ ومعنى لا يتقسم وانه في هذا البدن
٦ على التدبير له لا على المماسه والحلول ، وزعم ان المتولدات وما يحل
في الاجسام من حركة وسكون ولون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة
ورطوبة ويبوسة فهو فعل للجسم الذي حل فيه بطبعه وان الموات
٩ يفعل الاعراض التي حلت فيه بطبعه وان الحياة فعل الحي وكذلك
القدرة فعل القادر وكذلك الموت فعل الميت ، وزعم ان الله سبحانه
لا يفعل عرضا ولا يوصف بالقدرة على عرض ولا على حياة ولا على
موت ولا على سماع ولا على بصر وان السمع فعل السميع وكذلك
١٢ البصر فعل البصير وكذلك الادراك فعل المدرك وكذلك الحس فعل
الحساس وكذلك القرآن فعل الشيء الذي سُمع منه ان كان ملكا
او شجرة او حجرا وانه لا كلام لله عز وجل في الحقيقة - تعالى ربنا عن
١٥ قوله علوا كبيرا ، وزعم ان الله سبحانه انما يفعل التلوين والاحياء والاماتة
وليس ذلك اعراضا لأن الباري عز وجل اذا لَوَّن الجسم فلا يخلو

(١) والسكون : زاد في ح بين السطرين : فعله (٧) وحرارة : ساقطة
من ق س ح (٨) بطبعه د بطبعه ق س ح الموات د الاموات ق س ح
(١٧) اعراضا : في الاصول اعراض

(٣) معمر : راجع الفرق ص ١٣٦ : ١٥٠ وص ١٤٠ والمثل ص ٤٦ والفصل ٤ ص ١٩٤

ان يكون من شأنه ان يتلون ام لا فان كان من شأنه ان يتلون
 فيجب ان يكون اللون بطبعه واذا كان اللون بطبع الجسم فهو فعله ولا
 يجوز ان يكون بطبعه ما يكون تبعاً لغيره كما لا يجوز ان يكون
 كسب الشيء خلقاً لغيره وإن لم يكن طبع الجسم ان يتلون جاز ان
 يلونه البارئ فلا يتلون

- ٦ وقال «صلح قبة» ان الانسان لا يفعل الا في نفسه وان ما حدث
 عند فعله كذهاب الحجر عند الدفعة واحتراق الحطب عند مجامعة النار
 والألم عند الضربة [فالله سبحانه الخالق له] وكذلك المبتدئ له، وجائز
 ٩ ان يجمع الحجر الثقيل الجو الرقيق الف عام فلا يخلق الله فيه هبوطاً
 ويخلق سكوناً، وجائز ان يجتمع النار والحطب اوقاتاً كثيرة ولا يخلق
 الله احتراقاً وان توضع الجبال على الانسان فلا يجد ثقلها، وان يخلق
 ١٢ سكون الحجر الصغير عند دفعة الدافع له ولا يخلق اذهابه ولو دفعه اهل
 الارض جميعاً واعتمدوا عليه، وجائز ان يحرق الله سبحانه انساناً بالنار
 ولا يألم بل يخلق فيه اللذة، وجائز ان يضع الله سبحانه الادراك مع العمى
 ١٥ والعلم مع الموت، وكان يجوز ان يرفع الله سبحانه ثقل السموات
 والارضين حتى يكون ذلك اجمع اخف من ريشة ولم ينقص ذلك

(٣-٢) ان يكون ... يجوز : ساقطة من ق (٢) بطبعه : بطبعه ح (٢-٣) بطبعه ...
 ان يكون : ساقطة من س ح (٤) خلقا ح خلق د ق س (١١) احتراقا : احراقا ق
 (١٢) دفعة ... ولو : ساقطة من ح | اذهابه : لعله ذهابه (٩)

من اجزائه شيئاً ، وبلغنى انه قيل له : فما تنكر ان تكون في هذا الوقت
بمكة جالساً في قبة قد ضربت عليك وانت لا تعلم ذلك لان الله سبحانه
لم يخلق فيك العلم به هذا وانت صحيح سليم غير مأوف ؟ قال : ٣
لا أنكر فلَقَب بَقَّة ، وبلغنى انه قيل له في امر الرؤيا اذا كان
بالبصرة فرأى كأنه بالصين انه قال : اكون في الصين اذا رأيت انى
في الصين ، فقيل له فلو ربطت رجلك برجل انسان بالعراق فرأيت
كأنك في الصين ؟ قال : اكون في الصين وإن كانت رجلى مربوطة
برجل الانسان الذى بالعراق

وقال « ثمانية » : لا فِعْلَ للانسان الا الارادة وان ما سواها حدث
لا من محدث كنحو ذهاب الحجر عند الدفعة وما اشبه ذلك ، وزعم
ان ذلك يضاف الى الانسان على المجاز

وقال « الجاحظ » : ما بعد الارادة فهو للانسان بطبعه وليس باختيار
له وليس يقع منه فعلٌ باختيار سوى الارادة

وقال « ضرار » و « حفص الفرد » : ما تولد من فعلهم مما يمكنهم

(١) شيئاً : شئء دق س للشئء ح | قيل له : قيل ح (١٤) بقية :
بفيه ق س نفسه ح (٦) رجل انسان بالعراق : ساقطة من ق | بالعراق :
مستدركة بين السطرين في ح ولا توجد في سائر الاصول (٧) قال : في ح فقال
(وهي مستدركة بين السطرين) (١٠) لا من محدث : لا محدث له ح (١٤) الفرد :
الفرد س ق ح الفرد ه | ما : بما ق

(٩) ثمانية : راجع الفرق ص ١٥٧ واصول الدين ص ١٣٨ (١٢) الجاحظ :
راجع الفرق ص ١٦٠

الامتناع منه متى ارادوا فهو فعلهم وما سوى ذلك مما لا يقدر
على الامتناع منه متى ارادوا فليس بفعلهم ولا وجب لسبب
وهو فعلهم ٣

وكان « ضرار بن عمرو » يزعم ان الانسان يفعل في غير حيزه وان
ما تولد عن فعله في غيره من حركة او سكون فهو كسب له خلق
لله عز وجل ، وكل اهل الاثبات غير « ضرار » يقولون : لا فعل
للانسان في غيره ويحيلون ذلك

واختلفت المعتزلة هل المقتول ميت ام لا
فقال قائلون : كل مقتول ميت وكل نفس ذائقة الموت ،
وقال قائلون : المقتول ليس بميت

واختلفوا في القتل اين يحل
فقال قائلون : يحل في القاتل ، وقال قائل : حل في المقتول
واختلفت المعتزلة في المتولد ما هو

فقال بعضهم : هو الفعل الذي يكون بسبب مني ويحل في غيري ،
وقال بعضهم : هو الفعل الذي اوجبت سببه فخرج من ان يمكنني
تركه وقد افعله في نفسي وافعله في غيري

(٢) بسبب د (٥) ما تولد : تولد من ما يتولد ح | عن : من ح (٦) لله د
الله س ق ح | وكل : وكان ح (١٢) حل : لعله يحل (٩) (١٤) بسبب : سبب د لسبب س
(١٠) حكى البغدادي هذا القول عن الكعبي ، راجع الفرق ص ١٦٧ : ٣
واصول الدين ص ١٤٣

وقال بعضهم : هو الفعل الثالث الذى يلى مرادى مثل الألم الذى يلى الضربة ومثل الذهاب الذى يلى الدفعة

وقال « الاسكافى » كل فعل يتهيأ وقوعه على الخطأ دون القصد اليه ٣ والارادة له فهو متولد وكل فعل لا يتهيأ الا بقصد ويحتاج كل جزء منه الى تجديد وعزم وقصد اليه وارادة له فهو خارج من حدة التولد داخل فى حدة المباشر ٦

واختلفوا فى الشيء المتحرك اذا حركه اثنان

فقال من نفي التولد : فيه حركة واحدة الله فاعلمها الا « ممرآ » فانه يزعم ان الشيء المتحرك يفعله فى نفسه ٩

وقال من اثبت التولد قوانين : قال بعضهم : فيه حركة فعملها اثنان فهى حركة واحدة لفاعلين غيرين ، وقال بعضهم : هى حركتان فعملان للمحركين للشيء المحرك ١٢

واختلفوا هل يجوز ان يترك المتولد اذا ترك سببه ام لا على مقاتلين :

فقال قائلون : انما يترك السبب فاما المسبب فحال ان يكون الترك لسببه تركاً له ، وهذا قول « عبّاد » و « الجبائى » وقال قائلون : قد تترك المسبب بتركنا للسبب ١٥

(١) الثالث د الباب ق س ح (٥) وارادة : والارادة ح (٧-٨) حركة . . . فيه : سباقطة من ح (٨) واحدة : واحد ح | معمر : فى الأصول معمر (٩) فى نفسه : بنفسه ح (١٢) للمتحرّكين س ق | المحرك : المتحرك ح (١٤) على مقاتلين : محذوفة فى ح (١٧) بتركنا د تركا ق س ح

واختلف مثبتو التولد هل يجوز ان يفعل الانسان في غيره

علمًا ام لا على مقالتين :

٣ فقال قائلون : لا يجوز ان يفعل الانسان في غيره علمًا ولا يجوز

ان يفعل في نفسه ادراكًا ولا في غيره ادراكًا ، وهذا قول

« ابي الهذيل » و « الجبائي ».

٦ وقال قائلون : قد يجوز ان يفعل الانسان في غيره علمًا وذلك

اني اذا ضربت عبدی فعلی بآني قد ضربته علم بالآلم فعله

بالآلم فعلی كما ان الآلم فعلی

٩ واختلفوا هل يفعل الانسان [في] الشئ من غير ان يماسه

او يماس ما يماسه على مقالتين :

فقال قائلون : لا يجوز ان يفعل الانسان في شئ الا بأن يماسه

١٢ او يماس ما يماسه

وقال قائلون : قد يجوز ان يفعل الانسان فعلاً متولداً في جسم

من الاجسام من غير ان يماسه ولا يماس ما يماسه كنعو الانسان الذي

١٥ يهجم على الرجل الفاتح بصره فيكون ادراكه فعلاً للهاجم

(٢) على مقالتين : محذوفة في ج (٤) ادراكا ولا في غيره : محذوفة في ق

(٧) عبدی : عری د | بآني ح آني د س ق (٧-٨) فعله بالآلم : فعله س ق

(١٠) يماس : يماسه د (١٠ و ١٢) ما يماسه : ما ماسه ح (١٤) ما

يماسه : ما ماسه د ح

(٦) وقال الخ : راجع ص ٤٠١-٤٠٢

واختلفوا في المتولد اذا بعد من السبب هل يكون هو المسبب

الاول كالانسان يرمى نفسه في نار اضرمها غيره او يطرح نفسه على

- ٣ حديدة نصبها غيره او يعترض سهمًا قد رمى به غيره بطفل حتى يدخل فيه
فقال كثير من المثبتين للتولد : الاحراق فعل لمن رمى بنفسه
في النار والقتل لمن وقع على الحديدة المنصوبة والقتل فعل لمن
اعترض السهم بالطفل ، وعبر بعض هؤلاء عن دخول السهم في جسد
٦ الانسان فقال : اما حركة السهم في نفسه ففعل الرامي واما الشق الحادث
في الصبي ففعل من اعترض السهم به الا ان يكون المعترض للسهم
بالطفل ازال السهم عن جهته التي كانت يذهب فيها في موضعه فذلك
٩ فعله ، وان لم يكن منه الا نصب الصبي فحركة السهم فعل الرامي ،
قال : فان نفذ السهم الصبي فاصاب شيئًا آخر كان الشيء الآخر قصته
كقصته الصبي الذي اعترض السهم به من غير قصد الرامي
١٢ فحكمه حكم واحد ، وان كان السهم نفذ واصاب شيئًا قد كان
في ذلك المكان قبل ارسال السهم فذلك فعل الرامي ، وهذا قول
الاسكافي ،

١٥

وقال قائلون : ذلك فعل للرامي بالسهم والمضرم للنار والناصب

للحديدة ، وافراط بعض هؤلاء في القول حتى زعموا ان انسانًا لو هجم

(٦-٥) فعل لمن اعترض : لمن اعترض ح (٨) السهم به : به السهم ح

(٩) في : لعله الى (٩)

عليه أنسانٌ وهو فاتح لبصره فادركه أنّ الادراك فعلٌ للهاجم عليه
دون الفاتح لبصره

٣ وقال قائلون : دخول السهم في جسد المعارض له فعل للراى فاما
الاحراق فهو فعل لمن زج نفسه في النار والقتل لمن رمى بنفسه على
الحديدة المنصوبة

٦ واختلف مثبتو التولد من المعزلة في الاسباب التى تكون عنها
المسببات هل هى متقدمة لها او موجودة مع وجودها

فقال قائلون : السبب مع المسبب لا يجوز ان يتقدمه ،
٩ وقال قائلون : السبب الذى يتولد عنه المسبب لا يكون الا قبله ،
وقال قائلون : من الاسباب ما يكون مع مسبباتها المتولدة عنها
ومنها ما يتقدم المسببات بوقتٍ فاما ما كان قبل المسبب بوقتين فليس
١٢ ذلك المسبب متولداً عنه ، وجوز بعضهم ان يتقدم السبب المسبب
اكثر من وقت واحد

واختلفوا فى السبب هل هو موجب للمسبب ام لا على مقالتين :
١٥ فقال اكثر المعزلة المثبتين للتولد : الاسباب موجبة لمسبباتها ،

(١) فاتح لبصره : فاتح البصر ج (٣) المعارض : المعارض ح | للراى : الراى ح
(٧) او : ام د (١٢) متولداً . . . المسبب : ساقطة من ح وهى
فى س على الهامش (١٢) متولداً د متولد ق س (١٥) التولد ح

وقال « الجُبَّائِي » : السبب لا يجوز ان يكون موجباً للمسبَّب وليس
الموجب للشيء الا من فعله واوجده

٣ واختلفوا في التوجه (٤) مما يتولَّد من الفعل اذا حدث سببه ولما
يقع المتولَّد

فاوجب ذلك قوم ونفاه آخرون

٦ واختلفوا في توليد الحركة للسكون والطاعة للمعصية
فنفى ذلك قوم وان تولَّد الحركة سكوناً والسكون حركةً وقالوا
في المعصية انها تولَّد ما ليس بطاعة ولا معصية ولا تولَّد الطاعة ، هذا
٩ قول « البغداديين »

وُحكي عن « بشر بن المعتز » انه جوز ان يولَّد الحركة سكوناً
والسكون حركةً والحركة حركةً والسكون سكوناً

١٢ وقال « الجُبَّائِي » : لا يجوز ان يولَّد السكون شيئاً والحركة قد
تولَّد حركةً وتولَّد سكوناً وزعم ان في الجبر اذا وقف في الجوِّ حركاتٍ
خفيةً تولَّد انحداره بعد ذلك وان في القوس الموتر حركاتٍ خفياتٍ
تولَّد قطع الوتر اذا انقطع وفي الحائط حركات خفية يتولد عنها وقوعه
١٥

(٣) في التوجه ما ؟ كذا في د ق س و و ح في التوجه وما | افعل :
الافعال د | سببه : بسببه س ق (٤) المتولد : التولد س (١٢-١٣) قد تولد :
تولد ح

(١٣-١٥) راجع ص ٣٢٢

واختلفوا في الافعال كلها سوى الارادات هل يجوز ان تقع متولدة

واجمعوا ان الارادات لا تقع متولدة ، واختلفوا فيما بعدها

٣ فقال قوم : قد يجوز ان تكون كلها متولدة ، وقال قوم :

المتولد منها ما حل في الفاعل وما فعل في نفسه فليس بمتولد ،

وقال قوم ان المتولد هو ما جاز ان يقع على طريق السهو والخطأ

٦ وما سوى ذلك فليس بمتولد ، وقال قوم : قد تحدث في الانسان افعال

غير الارادة متولدة وافعال غير متولدة

واختلفوا في القديم هل يجوز ان يقع الفعل منه متولداً عن

٩ سبب على مقالتين :

فقال قائلون : لا يقع الفعل من القديم على طريق التولد ولا يقع

منه عن سبب ولا يقع منه الا على طريق الاختراع ، وقال قائلون :

١٢ قد يفعل القديم على طريق التولد فاما الاجسام فلا تقع منه متولدة

واختلفوا في الشيء المولد للفعل ما هو على مقالتين :

فقال قائلون : المولد للفعل المتولد هو الفاعل للسبب ، وقال قائلون :

١٥ المولد للفعل المتولد هو السبب دون الفاعل

(١) يجوز ان تقع : تقع س (٤) بتولد : مولده في س مولد ح (٦) افعال :

فعال س ق (٨) الفعل منه : منه الفعل ح . (١٠) القديم : القديم الا في س

وفي موضع الكلمة في ح اثر ح ك (١١) عن : على ح (١٥) هو د ثم في س ح

واختلفوا في القدرة على الفعل المتولد على مقالتين :

فقال أكثر اهل النظر : هو مقدور عليه ما لم يقع سببه فاذا وقع سببه خرج من ان يكون مقدوراً ، وقال قائلون : هو مقدور ٣ مع وجود سببه

واختلفت المعتزلة في الارادة هل تكون موجبة لمرادها ام لا

٦ فقال ابو الهذيل ، و ابراهيم النظام ، و ممر ، و جعفر بن حرب ، و الاسكافي ، و الادمي ، و الشحام ، و عيسى الصوفي : : الارادة التي يكون مرادها بمدّها بلا فصل موجبة لمرادها ، وزعم الاسكافي ، انه قد تكون ارادة غير موجبة فاذا لم توجب وقع مرادها في الثالث ٩ وقال بشر بن المعتز ، و هشام بن عمرو الفوطي ، و عبّاد بن سليمان ، و جعفر بن مبشر ، و محمد بن عبد الوهاب الجبائي : : الارادة لا تكون موجبة ١٢

واجاز أكثر الذين قالوا بالارادة الموجبة ان يمنع الانسان من مرادها وحكي الحسين بن محمد النجار ، ان قوما ممن قالوا بالارادة الموجبة قالوا : لن يجوز ان يمنه الله من المراد وذلك ان الموت لا يكون ١٥ الا عن معاناة فاذا اراد ان يفعل الانسان في اقرب الاوقات اليه لم يجوز

(١) القدرة : القديم س ق (٧) الصوفي في د (١٠) الفوطي : العرطى د (١٥) لن : انه ح

ان يموت في ثانيه لأنه لا يموت الا بمعاينة وليس يجوز ان يريد في حال
المعاينة ان يفعل في الثاني لأن حال المعاينة لا رجاء فيها لأن يبقى
٣ فمحدث الارادة ان يفعل في الثاني ، قال ولم يجيزوا فناء الجوارح
في الثاني اذا احدث الارادة في الحال الاول

واختلفت المعتزلة في الانسان في حال ارادته الموجبة هل يقدر

٦ على خلاف المراد ام لا على خمسة اقاويل :

فقال بعضهم انه قد يقدر على خلاف المراد ولكنه لا يفعل الا
المراد وشبهوا ذلك بالفعل المعلوم من العبد انه يكون وهو يقدر على
٩ خلافه ولا يكون الا المعلوم لأنه لا يختار غيره وقالوا : ليس بمحال
اذا اراد الانسان ان يتحرك في الثاني ان يسكن في الثاني ولو سكن
في الثاني لم يسكن الا بارادة متقدمة ، فثلوا بالمعلوم انه لو كان ما علم انه
١٢ يكون مما لا يكون لم يكن العلم سابقا بأنه يكون ولكان العلم سابقا
بأنه لا يكون

وقال بعضهم ان المريد اذا اراد ان يتحرك في اقرب الاوقات اليه فهو

١٥ قادر على الحركة وعلى السكون ولو سكن في الثاني كان يسكن بعد ارادة

(٤) اذا حدث ح (٦) خمسة اقاويل : مقالات خمسة س (٧) المراد ... لا :
سائطة من ق س ح (١٠-١١) ولو سكن في الثاني لم يسكن : كذا صحنا
وفي الاصول : ولو كان في الثاني لم يكن (١١) الا بارادة د بارادة ق س ح
| ما : ضرب عليها في ح (١٢) مما : في الاصول : ما ، راجع ص ٢٠٣ : ٩
(١٢) ولكان : ولكن س ح ولعله : ولكن كان

وقال بعضهم ان الانسان اذا حدث الارادة لأن يتحرك الى اقرب
الافوات اليه جاز ان يجيء الوقت الثاني فيكون ساكنا فيه
ولا يكون ذلك السكون فعلا مكتسبا ولا تركا لتلك الحركة التي
٣ تقدمت ارادتها ولكن يكون تركا للحركة في الوقت الثالث ، ويحملون
السكون الذي يكون في الثاني سكون بنية كالأحراق الذي يكون
من بنية النار ، وزعم هؤلاء ان الافعال التي تكون بالبنية ليست خلقا
٦ لله عز وجل ، وهذا قول مسمّر ،

وقال بعضهم : اذا حدث الارادة الموجبة لافل قليل القمل وهو
زعموا اقل من الف جزء من كلمة وذلك انهم قالوا ان الكلمة
الواحدة تكون بارادات كثيرة والخطوة الواحدة تكون بارادات
كثيرة وذلك ان الانسان يريد ارادة اجتماع ان يزول الى موضع
فيأتي بجزء من الذهاب ثم يدع الارادة فيقطع المراد فان ادام المرادات
١٢ ادام المراد ، وقالوا : انما نحيل قول القائل يقدر على خلاف المراد
اذ كان قد جاء بملته ولكنه يقدر على المراد لان فيه قدرة
في حال الارادة لها يكون المراد
١٥

(١) الى : اعلاه في (٩) (٤) للحركة : للحركة التي تقدمت ح (٥) السكون
الذي : السكون ح (٦) بالبنية : للبنية ح (٨-١٥) في المتن حذف (٨) وهو :
وهم س ق (١٢) المراد : محذوفة في ق س ح | المرادات : الذهاب ح (١٤) اذ :
اذا ح | قد جاء : في د قد جاء في ق س ح مرحا وفي هامش ح موجبا | بطله :
في الاصول لعله

وقال بعضهم : محال قول القائل يقدر عليه او على خلافه لا تأ فيه
بمنزلة رجل ارسل نفسه من شاهق في الهواء فلا يقال انه يقدر على
الذهاب ولا على الكف عنه ، وإن كانت فيه قدرة فهي لغير هذا
الفعل الذى اوجبه بادخاله نفسه فى علته الموجبة له

واجمعت المعتزلة الا « الجبائى » ان الانسان يريد ان يفعل ويقصد
الى ان يفعل وإن ارادته لأن يفعل لا تكون مع مراده ولا تكون
الا متقدمة للمراد

وزعم « الجبائى » ان الانسان انما يقصد الفعل فى حال كونه وإن
القصـد لكون الفعل لا يتقدم الفعل وان الانسان لا يوصف بأنه
فى الحقيقة مرید ان يفعل ، وزعم ان ارادة البارى مع مراده

وقال « ابو الهذيل » ان ارادة البارى مع مراده ومحال ان تكون
ارادة الانسان لكون الفعل مع الفعل

واختلف الذين انكروا الارادة الموجبة فى الارادة للفعل هل
تجامع المراد ام لا على مقالتين :

فمنهم من زعم ان الارادة وان كانت غير موجبة فلا تكون
الا قبل المراد ، وزعم « الجبائى » ان الارادة التى هى قصد للفعل
مع الفعل لا قبله

(٧) متقدمة : فى الاصول متقدما (٩) لكون د وفى س ق ح - يكون وفى
موضوعا فى ح اثر ح ك (١٠) يفعل : الفعل ق (١٢) لكون د يكون ق س ح

واختلفت المعتزلة في الارادة التي هي تقرُّبُ بالفعل هل

تكون قبل الفعل او مع الفعل على مقاتلين :

٣ فمنهم من زعم انها قبل الفعل كما ان الارادة لان يفعل الفعل قبله ،

وقال « الاسكافي » : قد يجوز ان تكون مع الفعل

واختلفت المعتزلة في ارادة العباد هل لها ارادة على مقاتلين :

٦ فقال بعضهم : لا يجوز ان تكون للارادة ارادة لانها اول الافعال

واجاز « الجبائي » ان يريد الانسان ارادته في بمض ما دار بيني وبينه

من المناظرة

٩ واختلفوا هل تدعو النفس الى الارادة ويدعو اليها الخاطر

على مقاتلين :

فاجاز ذلك قوم واباه آخرون

١٢ واختلفوا في الارادة هل هي مختارة ام اختيار ليست بمختارة

على مقاتلين :

فقال قوم : هي مختارة كما انها اختيار ولم يجيزوا ان تكون

١٥ مرادة كما انها مختارة ، وقال قائلون : هي اختيار وليست بمختارة

(٢) او ق ام د س ح (٣) زعم : يزعم ق رأى وزعم ح (١٢) مختارة ح

مختارة س ق (١٥) مرادة د مرادة ق س ح | اختبار : اجسام ح

واختلفوا في افعال الله عز وجل هل هي كلها مختارة ام لا على اربعة اقاويل :

- ٣ فقال قائلون : منها ما هو اختيار ومنها ما هو مختار
وقال بعضهم : كلها مختارة لا باختيار غيرها بل هي اختيار كما كانت
مرادة لا بارادة غيرها ، وهذا قول « البغداديين »
٦ وقال قائلون : ما كان من افعال الله له ترك كالاعراض
فهو مختار وما لا ترك له كالاجسام فهو اختيار وليس بمختار
وقال قائلون : ليس كل افعال العباد مختارة بل منها ما لا يقال
٩ انه مختار وجميعا لا يقال له اختيار (٤)

واختلفوا في الايثار

- فقال قوم : الايثار هو الاختيار والارادة والمراد لا يكون
١٢ ايثاراً ولا اختياراً ، وقال قوم : الايثار هو الارادة والاختيار قد
يكون ارادة وقد يكون مراداً

واختلفت المعتزلة في الثقل والخفة هل هما الشيء او غيره

- ١٥ فقال قائلون : الثقل هو الثقل وكذلك الخفة هو الخفيف وأما

(٤) غيرها : ساقطة من ق س ح (٧) وليس : ليس ح (٨) افعال
العباد ؟ : لعله افعال الله تعالى او ان شيئاً سقط من المتن (٩) انه مختار : انها
مختارة ق | وجميعا لا يقال له اختيار : لعله ومنها ما يقال انه مختار (١٠) الايثار :
كذا صححنا وفي الاصول : الاختيار

يكون الشيء أثقل بزيادة الأجزاء ، وهذا قول جمهور المعتزلة وهو قول « الجبائي »

٣ وقال قائلون منهم « الصالحى » : الثقل غير الثقيل والحقة غير الخفيف واختلف هؤلاء فيما بينهم هل يجوز أن يرفع الله ثقل السموات والأراضين حتى تكون أخف من الريشة على مقاتلين :

٦ فجوز ذلك بعضهم وانكره بعضهم

وقال « ضرار بن عمرو » : ثقل الشيء بعبئه وخفته بعبئه

واختلفوا في ظل الشيء هل هو الشيء أم غيره على مقاتلين :

٩ فقال قائلون : ظل الشيء غيره ، وكان « الجبائي » يزعم أن الظل ليس بمعنى وإنما معنى الظل أن الشيء يستر لا أن الظل معنى

واختلفوا في القتل ما هو

١٢ فقال قائلون : القتل هو الحركة التي تكون من الضارب كضرب الوجبة والرمية وما أشبه ذلك التي يكون بمدّها خروج الروح وإنها لا تُسمّى قتلاً ما لم تخرج الروح فإذا خرجت الروح سُميت قتلاً ، قالوا : وهذا كالحالف يحلف فيقول : إن قدم زيد فامرأتى طالق ١٥ فإذا قدم زيد كان قوله الأول طلاقاً ، وزعموا أن الانتقال حل

(٨) ظل : ثقل نسق (١٠) لا أن ح لان د س ق. (١٦) حل : حال ح وله وجه

٣ في المقتول وكذلك قالوا : ذبحُ وانذباحُ وشجّةُ وانشجاجُ على مثل قوله القتل والانتقال وان الشجّة في الشجاج وكذلك الذبح في الذابح والاندباح في المذبوح والانشجاج في المنشج ، والقائل بهذا « ابراهيم النظام »

٦ وقال قائلون : الحركة التي تخرج بعدها الروح عند الله قتلٌ لأنه يعلم ان الروح بعدها تخرج وهي قتلٌ في الحقيقة ولكن لا يعلم انه قتل حتى تخرج ، وأبى هذا القول اصحابُ القول الاول ، وزعم الفريقان ان القتل قائم بالقاتل وان المقتول مقتولٌ بقتلٍ في غيره

٩ وقال قائلون من المعتزلة : القتل هو خروج الروح عن سبب من الانسان وخروج الروح لا عن سبب يكون من الانسان موتٌ وليس بقتل ، وزعم هؤلاء ان القتل يحل في المقتول لا في القاتل

١٢ وقال قائلون : القتل ابطال البنية وهو كل فعل لا تكون الحياة في الجسم اذا وُجد كنعو قطع الرأس وفتق الخنجره وكل فعل لا يكون الانسان حيًا مع وجوده وهو يحل في المقتول

١٥ وقال « ابن الراوندي » : فاعل القتل قاتلٌ في حال فعله والمقتول

(١) وكذلك : ولذلك ح | وانذباح ح والذباغ س والذباح د ق | وانشجاج ح والاشجاج د س ق (٢) الشجاج : لعله الشاج | الذباغ د الذباح ح الذباغ س ق (٣) والاندباح : والاذباح ق (٦-٧) يعلم انه ... تخرج : ساقطة من د س ق وفي س ق بياض (١٠) من الانسان وخروج د من الاسباب وخروج ق س ح ولعله : يكون من الانسان وخروج | يكون من الانسان د من الاسباب ق س ح

- مقتول في حال وقوع القتل به عند من عرف ان القاتل استعمل السيف
بضرب ما يقع بعده خروج الروح ، قال وليس يكون الانسان قاتلاً
على الحقيقة الا لمن خرج روحه مع ضربته لانه يُعلم حينئذ انه هو
الذي استعمله الخروج بضربه وان الروح لم يكن ليخرج بهوى
نفسه دون ان يضطره الضارب بالسيف ويكرهه ولا نعرف شيئاً
حدث في وقت خروجه الا الضربة والقضاء على الظاهر وكل ما جرت
المادة في احكام الافعال والفاعلين ، فاما من تأخر خروج روحه فليس
الضارب قاتلاً له الا بأن عرّض روحه للخروج وسلّط عليه ضدّاً
يخرجه ويغمره ، قال فان قال لنا قائل : فمن القاتل له في الحقيقة ؟ قلنا لهم :
ليس بمقتول في الحقيقة فيكون له قاتل في الحقيقة وليس يضاف قتله
الا الى الضارب ولكن الضدّ الذي دخل عليه هو الذي منعه من المحسّ
وغمره واخرج روحه عن جسده ، قال ولو قال قائل : الضدّ قتله كما
يقتله السمّ لجاز ذلك له ، وزعم ان الله سبحانه خصّ اخراجه لروح غيره
بأن سمّاه موتاً ، قال ومما يجاب به ايضاً ان يقال : الضارب قاتل
بالتمريض والصدّ قاتل على الحقيقة ، ووصف ابن الراوندى في القتل
فزعم انه ينفصل من آلة الضارب الى جسد المضروب ضدّ للروح

(١) وقوع د وقع ق س ح (٤) ليخرج د يخرج ق س ح (٥) بالسيف :
بالسبب د (٥) نعرف : نعرف ق يعرف د س ح (٩) قال فان : فان ح
(٩-١٠) في الحقيقة . . . بمقتول : ساططة من د (١٣) خص د حصر ق س ح
(١٤) به د فيه ق س ح (١٤-١٥) ان يقال . . . والصدّ : ساقط من ح
(١٦) ضد للروح س ضد الروح د ق ح

ولولا موضع ذلك الضدّ لم يقصد تلك الآلة فاذا حلت عليه جاهضته
فأجهضها ، فان غلب الروح الضدّ فلا قتل وان غلب الضدّ
نمر وجاءت تلك الحال التي يعرف عندها ان الانسان مقتول عند اهل
التولد وعندنا ، قال ابن الراوندى : وقد زعم اصحاب التولد انه
يحدث عن الضربة في بدنه شيء هو الألم والقتل قال وذلك الحادث في
قولهم مسل (؟) عندنا الا عمل الضدّ وعمل الروح فانهما يحدثان منها طباعا
واختلفوا في القتل هل يصاد الحياة ام لا على مقاتلين :

فزعم بعضهم ان القتل يصاد الحياة ، وقال قائلون : لا يصاد الحياة
واختلف هؤلاء في الحياة على مقاتلين :

فمنهم من يثبت الحياة عرضا والموت عرضا
ومنهم من زعم ان القتل عرض يحل في القاتل والحياة
جسم لطيف يحل في جسد المقتول وانما يصاد الحياة الموت الذي
هو جسم بمنعها من احسن الذي هو خاصتها فهذا سُمي موتا وهو موت
وميت كما انها حياة وحي ، وزعم ان الامانة التي هي ادخال الله
عز وجل الجسم المضادة لها عليها تكون وحشها قائم كما ان القتل الذي
هو ادخال ذلك الجسم ايضا عليها يكون وحشها قائم

(١) عليه لعله : فيه (؟) (٥) عن : عند س | في بدنه ح من يديه د س ق
(٦) مسئل د ق ح مسل س (واهملنا الاختلاف في الاجام) ولعل الصواب : ليس ،
او : مستقل وليس | عندنا : وعندنا ح | الا عمل : الاعمال ح | الضد :
للضد ح | الروح : الحروح د | يحدثان منها : ساقطة من س (١٠) فمنهم د
منه ق س ح (١٣) فهذا : لعله فلهذا (؟)

واختلفوا في كلام الإنسان هل هو صوت او ليس بصوت

وهل الصوت جسم او عرض

٣ فقال قائلون : كلام الإنسان صوت وهو عرض وقد يكون باللسان مسموعاً وفي القرطاس مكتوباً وفي القلوب محفوظاً فهو حال في هذه الاماكن بالكتابة والحفظ والتلاوة

٦ وقال قائلون : كلام الإنسان ليس بصوت وهو عرض وكذلك الصوت عرض ولا يوجب الا باللسان

وقال قائلون : الصوت جسم لطيف وكلام الإنسان هو تقطيع الصوت وهو عرض ، وهذا قول « النظام » ٩

وقال قائلون : هو معنى قائم بالنفس لا يحل في اللسان وهو عرض وهو غير الصوت

١٢ واختلفوا في الكلام هل يوصف بأنه مؤلف ام لا على مقالتين :

فقال قائلون : قد يوصف بذلك وهو مؤلف في الحقيقة

وقال قائلون : لا يوصف بذلك ومن قال : هذا كلام

١٥ مؤلف فأنما يقوله أساعاً

واختلفوا في الصوت كيف يُسمع وهل يجوز عليه الانتقال ام لا

فقال قائلون : الصوت ينتقل في الجو فيصاك الاسماع

(١٠) اللسان : الإنسان س ق (١٣) مؤلف : مولد ق متولد س (١٤) بذلك : ساطعة من ح (١٧) في : من ح | الجو فيصاك : الجو ويضاد د الجوف يصاك ح الجوف يصاد ق س

(١٧- ص ٤٢٦ : ٢) راجع ص ٣٨٤

ويؤلها ولا يسمع الا باتصال السمع او مداخلته اياه ، وهذا قول
« النظام »

٣ وقال قائلون : لا يجوز عليه الانتقال بل يُسمع في مكانه الذي
يحمل فيه يسمعه الف انسان واكثر

٦ وقال قائلون : لا يُسمع الصوت اذا كان مكانه بائناً عن سماع
الانسان وانما يسمع الانسان ما يوجد في سمعه ، وقال هؤلاء
في الصدى ان الانسان اذا فتح فاه وقصد الصياح فدافع الجو فيحدث
الصوت في المكان الذي يحمله على طريق التولد

٩ ٩ وابي ذلك آخرون وقالوا الصوت موجود فيظهر ولا يحدث

وقال قائلون ان الصوت لا يُسمع وكذلك الكلام وانما يُسمع
الجسم مصوتاً والجسم متكلماً

١٢ واختلفوا في الصوت هل يبقى ام لا على مقاتلين :

فقال قوم انه يبقى ، وقال قائلون ان الصوت لا يبقى ، ومنهم
من قال : من الصوت ما يبقى ومنه ما لا يبقى

١٥ واختلفوا هل يكون صوت واحد في مكانين

فانكر ذلك منكرون واجازه مجيزون

(١) ويؤلها : كذا في ح بين السطرين وفي اصلها وق س : وولها وفي د : ويولها
(١٠) ان الصوت : الصوت د (١١) الجسم مصوتا : مصوتاح (١٤) ومنه :
ومن الصوت س (١٥) في الاصول : صوتاً واحداً

واختلفوا في الصوت هل هو جسم

- فقَالَ «النَّظَامُ» : هو جسم ، وقال غيره : هو عرض ، وقال
قائلون : ليس بجوهر ولا عرض ، وانكر منكرون الصوت وقالوا :
٣ لا صوت في الدنيا وليس الا المصَوِّت

واختلفوا هل يكون صوت لا لمصَوِّت على مقاتلين :

- فمنهم من قال : لا يكون صوت الا لمصَوِّت ، ومنهم من اجاز
٦ صوتاً لا لمصَوِّت

واختلفت المعتزلة اذا قال جماعة : يا زيد ! فتكلم احدهم بالياء

- والآخر بالالف والآخر بالزاي والآخر بالياء والآخر بالبدال
٩ على مقاتلين :

فقَالَ «محمد بن عبد الوهَّاب الجُبَّانِي» : كل حرف من هذا كلمة

- يتكلم بها صاحبها وخبرٌ يُخبر به صاحبه فهو إخبارٌ وكلمات
١٢ وقال «احمد بن علي الشطوي المعروف بوفه» : ليس كل حرف
من هذا كلمةً وليس الجميع كلاماً ولا خبراً ولا إخباراً

واختلفت المعتزلة في الخواطر

١٥

فقَالَ «ابراهيم النَّظَامُ» لا بدَّ من خاطرين احدهما يأمر بالاقدام

- (٥) لصوت د عصوت ق س ح (٦) لصوت : عصوت ق ح (٧) لصوت :
عصوت ق (٨) احدهم : بعضهم س (١٣) بوفه : (٩) بوفه د س ق
بوفه ح (١٦) بالاقدام : في الاصول بالافهام ثم صححت في ح

والآخر يأمر بالكف ليصح الاختيار ، وحكى عنه « ابن الراوندى »
انه كان يقول ان خاطر المعصية من الله الا انه وضعه للتعديل لا ليعصى ،
٣ وحكى عنه انه كان يقول ان الخاطرين جسمان واطنه غلط
في الحكاية الاخيرة عنه

وقال « بشر بن المعتمر » : قد يستغنى المختار في فعله وفيما يختاره عن
٦ الخاطرين ، واحتج في ذلك باقول شيطان خلقه الله وانه لم يُنقل شيطانٌ يُخطر
وقال قوم ان الافعال التي من شأن النفس ان تفعلها وتجمعها
وتميل اليها وتحبها فليس تحتاج الى خاطر يدعوها اليها واما الافعال التي
٩ تكرهها وتنفر منها فان الله عز وجل اذا امر بها احدث لها من الدواعي
مقدار ما يوازى كراهتها لها ونفارها منها وان دعاه الشيطان الى
ما تميل اليه ونجته زادها من الدواعي والترغيب ما يوازى داعي الشيطان
١٢ ويمنعه من الغلبة ، وإن اراد الله سبحانه ان يقع من النفس فعلٌ ما تكرهه
وينفر طباعها منه جعل الدواعي والترغيب والترهيب والتوفير يفضل
ما عندها من الكراهة لذلك منه قتميل النفس الى ما دُعِيت اليه
١٥ ورُعِبَت فيه طباعاً ، وذكر « ابن الراوندى » ان هذا القول قوله

(٢) للتعديل لا ليعصى : كذا في د وفي ق للبعد ليعصى وفي س للعديد لا ليعصى وفي ح للبعد
بلاء ليعصى ، وقال في اصول الدين ص ١٥٥ : ويدعوا بالآخر الى المعصية لا ليفعل ولكن
لاعتدال الدواعي (٦) باول : فاول ق | ينقل : سفك د | يخطر د س ح مخطر ق (٧) وتجمعها :
كذا في الاصول كلها (٨) فليس : في الاصول وليس | اليها : اليه د (١١) ما تميل :
ان تميل ح وهي ساقطة من س (١٣) والتوفير والتوفر س ق والتوفى د | يفضل :
لفضل س ق (١٤) عندها ق غيرهاد س (٩) ح | الكراهية س (١٥) طباعاً : طباعها س

وقال « ابو الهذيل » وسائر المعتزلة : الحاطر الداعي الى الطاعة من الله وخاطر المعصية من الشيطان وثبتوا الحواطر اعراضًا الا ان « ابا الهذيل » [يقول] : قد تلزم الحجة المتفكر من غير خاطر ٣
و « ابراهيم » و « جعفر » يقولان : لا بدّ من خاطر فانكر منكرون الحواطر وقالوا : لا خاطر

واختلف الناس في العامة والنساء الذين على جملة الدين اذا خطر ٦
بإلهم التشبيه على مقاتلين :

فقال قائلون : عليهم ان يتفكروا في ذلك ويتبعوا في ذلك حجة وقال قوم : ليس ذلك بواجب عليهم وقد يجوز ان يمرضوا عنه ٩
فلا يعتقدوا فيه شيئًا ولكن عليهم ان يعتقدوا ان كان ناقصًا للجملة التي هم عليها فهو باطل

القول بطاعة لا يراد الله بها ١٢

اختلفت المعتزلة في ذلك فزعم زاعمون منهم انه لا يجوز ان يطيع الله من لم يرّذه بطاعة ولم يتقرّب اليه بها وانكر ان يكون

(٦) العامة د وق (٩) الفلمة س ح وله وجه (٨) في ذلك ويتبعوا : ساقطة من ق | ويتبعون د (٩) عليهم : وعليهم ح | وقد يجوز : كذا في د وق ق س ح : ان يتفكروا في (١٠) ناقضا ق (٩) ح ناقصا س ناقصا د (١٢) بطاعة : لطاعة د ق س في الطاعة ح | الله بها د بها الله ق س ح (١٤) وانكر : كذا في الاصول ولعله وانكروا

(١١-٦) راجع اصول الدين ص ٢٥٦-٢٥٨ (١٢) راجع ص ١٠٥ : ٧٠٥
وكتاب الانتصار ص ٧٢-٧٥ واصول الدين ص ٢٦٧

في الدهرية طاعة لله او معرفة امره ، والقدرية يعترفون من خافهم
في القدر واهل الحق يسمونهم قدرية ويسمونهم مجبرة وهم اولى بأن
يكونوا قدرية من اهل الاثبات ٣

وقال قائلون منهم ممن انكر القول بطاعة لا يراد الله بها :
ليس في المشبهة معرفة بالله ولا يكونون مطيعين له ولكن في القدرية
معرفة بالله اذا كانت موجودة وكذلك فيهم طاعة لله عز وجل ٦

وقال قائلون ممن انكر القول بطاعة لا يراد الله بها ان افعال الجاهل
بالله كلها جهل بالله وليس احد من الجهال لله مطيعا، وهذا قول «عباد»

واختلفوا في عذاب القبر ٩

فمنهم من نفاه وهم المعتزلة والخوارج ، ومنهم من اثبته وهم اكثر
اهل الاسلام ، ومنهم من زعم ان الله ينعم الارواح ويؤلمها فاما
الاجساد التي في قبورهم فلا يصل ذلك اليها وهي في القبور ١٢

واختلفوا هل يجوز ان يُخلَق العالم لا في مكان او يوجد لا في
مكان على مقاتلين :

(١) واقدرية : في القدرية د | يعيرون : يعرون س يعزون ح (٢) في القدر :
بالقدر ح | وهم : وهو س ق (٤) منهم ممن : منهم من د ق س مح ح |
بها الله تعالى ق س ح (٨) الجهال د الجهالة ق س ح (٩-١١) واختلفوا ...
الاسلام : هذه الجملة ساطعة من د ق س وهي في ح مستدركة على الهامش
(١١) من زعم : ساطعة من د

(٩) عذاب القبر : راجع اصول الدين ص ٢٤٥-٢٤٦ وافصل ٤ ص ٦٦

فقال قائلون : كان جائزاً ان يخلق الله العالم لا في مكان ويوجد [ه]
لا في مكان ويوجد لا في شيء ، واحال ذلك محيلون وقالوا : لا يجوز
وجود العالم لا في مكان وخلق لا في شيء ،

٣

واختلفوا هل يجوز ان يتحرك الجسم الموات اذا كان ساكناً
من غير دافع

فأجاز ذلك مجيزون ان يكون الباري يحركه من غير دافع ، وانكر
ذلك منكرون وقالوا : لا يجوز ان يتحرك الا ان يدفعه دافع ، وهذا
قول « اصحاب الطبائع »

٩

واختلفوا هل الحركة يمته هي الحركة يسرة ام لا
فقال قائلون : انما يقدر الانسان على سكون وحركة فان فعل
مع تلك الحركة كوناً يمته فهي حركة يمته وان فعل معها كوناً يسرة
فهي حركة يسرة : وهو قول « ابى الهذيل »
وقال قائلون : الحركة يمته غير الحركة يسرة

١٢

واختلفوا هل تكون حركة اخف من حركة

١٥

فأجاز ذلك مجيزون ومنه آخرون

(١) جائزاً : جائز د س ح (٦) ذلك : لعلها زائدة (٧) ذلك :
عذوفة في د (٩) الحركة يمته هي الحركة : كذا صححنا وفي الاصول : الخروج يمته
[منه د] هو الخروج (١١) فهي : في الاصول فهو | معها : منها ق س
(١١) يمته : يسرة ح | يسرة : يمته ح
(١٠-١٢) راجع ص ٢٣٧ و ٣٥٠

واختلفوا في افعال القلوب من الارادات والكرهات والعلوم

والنظر والفكر وما اشبه ذلك هل هي حركات ام لا

٣ فقال قائلون : كلها حركات ، وقال قائلون : هي سكون كلها ،

وقال قائلون : ليست بحركات ولا سكون

واختلفوا هل يجوز ان يُخلق العلم بالالوان في قلب الاعمى ام لا

٦ فاجاز ذلك محيزون وانكره آخرون

واختلفوا في كلام العباد هل يبقى ام لا على مقاتلين :

فقال قائلون : كلام العباد لا يبقى ، وقال قائلون : الكلام

٩ قد يبقى ، وهذا قول د ابى الهذيل ، وغيره

واختلفوا هل يفعل الكلام بغير اللسان

فاجاز ذلك محيزون وانكره منكرون

١٢ واختلفوا في الهواء هل هو معنى

فقال قائلون : ليس بجسم ، وقال قائلون : هو جسم رقيق

واختلفوا هل يجوز رفعه من حيز الاجسام حتى لا يكون

١٥ فاجاز ذلك محيزون ، وانكره منكرون وقالوا : لو ارتفع

ما بين الحائطين من الجو لالتقت الحيطان وتلاصقت

واختلفوا فيمن مدّ يده وراء العالم على مقاتلين :

فقال قائلون : يتمدّد مع يده فهذا يكون مكاناً ليده لأن المتحرك

لا يتحرك الا في شيء ، وقال قائلون : يتمدّد يده ويتحرك لا في شيء ٣

واختلف الناس في الرؤيا على ستة اقاويل :

فزعم « النظام » ومن قال بقوله فيما حكى عنه « زرقان » ان الرؤيا

خواطر مثل ما يُخطر البصر وما اشبهها ببالك فتملها وقد رأيها ٦

وقال « معمر » : الرؤيا من فعل الطبايع وليس من قبل الله

وقالت « السوفسطائية » : سبيل ما يراه النائم في نومه كسبيل ما

يراه اليقظان في يقظته وكل ذلك على الحيلولة والحساب ٩

وقال « صلح قبة » ومن قال بقوله : الرؤيا حق وما يراه النائم

في نومه صحيح كما ان ما يراه اليقظان في يقظته صحيح فاذا رأى الانسان

في المنام كأنه بافريقية وهو ببغداد فقد اخترعه الله سبحانه بافريقية ١٢

في ذلك الوقت

وقال بعض المعتزلة : الرؤيا على ثلاثة انحاء منها ما هو من قبل الله

كنحو ما يحدث الله سبحانه الانسان في منامه من الشرّ ويرغبه في الخير ١٥

(١) على : في الاصول : في (٢) فهذا : وهذا د (٦) البصر د للبصر ق س ح

ا اشبهها : لعله اشبهه (٤)

(١٠) صلح قبة : راجع ص ٤٠٧ وانفصل ص ١٩

ونحوها من قبل الانسان ونحوها من قبل حديث النفس والفكر
يفكر الانسان في منامه فاذا انتبه فكر فيه فكأنه شيء قد رآه
وقال « اهل الحديث » : الرؤيا الصادقة صحيحة وقد يكون من الرؤيا
ما هو اضعاف

واختلف الناس في الذي يراه [الرأى] في المرأة
فقال قائلون : الذي يرى [الرأى] في المرأة انما هو انسان مثله
اخترعه الله ، وهذا قول « صلح »

وقال « ابو الحسين الصالحى » : لا مرئى الا لون وان الشعاع
ينفصل من وجه الانسان وله لون كلون الانسان فيرى الانسان لون
الشعاع المتقل من وجهه اذا اتصل بالمرأة ولونه كلون وجهه

وقال « السوفسطائية » على اصل قولهم : انما هو على الحساب
وقال قائلون : الانسان انما يرى وجهه بانعكاس الشعاع عليه
من جهة المرأة

وقال قائلون : الذي يراه الرأى في المرأة هو ظل الوجه
وقال « ضرار بن عمرو » ان الانسان يرى مثاله ومثال غيره
واختلف الناس في الجن هل يدخلون في الناس على مقاتلين :

فقال قائلون : محال ان يدخل الجن في الناس

() حديث : حدوث د (٢) فاذا : فان ق (٣) وقد يكون : ويكون ح
(٦) الذى : ما ح (٨) وان الشعاع : والشعاع س (١٢) عليه : ساقطة من ق
(١٤) الذى : الذى د (١٤) الرأى : ساقطة من ح (١٥) ومثال قسح ومثاله د وله وجه

وقال قائلون : يجوز ان يدخل الجن في الناس لأن اجسام الجن اجسام رقيقة فليس بمستنكر ان يدخلوا في جوف الانسان من خروقه كما يدخل الماء والطعام في بطن الانسان وهو اكثف من اجسام الجن وقد يكون الجنين في بطن امه وهو اكثف جسمًا من الشيطان وليس بمستنكر ان يدخل الشيطان الى جوف الانسان

واختلفوا هل المصروع يرى الشيطان ام لا على ثلاثة اقاويل :
٦ فقال قائلون : الجن لا يخطون الناس ولا يستهلكونهم وانما ذلك من جهة اختلاط الطبائع وغلبة بمض الاخلاط من المرة او البلغم
وقال قائلون : الشيطان يخط الانسان ويستهلكه ويراها الانسان وما يُسمع منه فهو كلام الشيطان

وقال قائلون : بل يخط الانسان ويصرعه ويوسوسه ولا يراه الانسان وليس الكلام المسموع في وقت الصرع والاختباط
١٢ كلام الشيطان

واختلفوا في شرّ وسواس الشيطان كيف يوسوس

فقال قائلون انهم يوسوسون وقد يجوز ان يكون الله تعالى جعل الجوّ اداة لهم او جعل لهم اداة ما غير الجوّ وذلك متصل بالقلب فيحرك

(٣) وهو اكثف . . . امه : ساقطة من ق س ح (٥) يدخل الشيطان : يدخل س (٧) الناس : ساقطة من ق س ح | يستهلكونهم : يهلكونهم د (٨) الاخلاط : الاخلاط س ق (٩) ويهلكه د | ويراها : ويراها ق (١١) قائلون : آخرون د (١٦) او جعل د وجعل ق س ح | ما د على ما ق س ح

الشیطان تلك الآلة من جهة بعض خروق الإنسان فيوصل الوسوسة
الى قلبه بتلك الآلة ، مثال ذلك انك تأخذ الرمح وبينك وبين الإنسان
٣ عشرة اذرع فتكلم فيه فيسمع الإنسان اذا كان الرمح مجوفاً وكان
متصلاً بسمعه

وقال قائلون : جسم الشيطان ارق من اجسامنا وكلامه اخفى من
٦ كلامنا فيجوز ان يصل الى سمع الإنسان فيتكلم بكلامه الخفى فيكون
ذلك هو وسوسته

وقال قائلون : بل يدخل الى قلب الإنسان بنفسه حتى يوسوس فيه
٩ واختلفوا هل يعلم الشيطان ما في القلوب ام لا على ثلث مقالات :

فقال « ابرهيم ، و « متمر ، و « هشام ، ومن اتبعهم ان الشياطين
يعلمون ما يحدث في القلوب وليس ذلك بمعجيب لأن الله عز وجل
١٢ قد جعل عليه دليلاً ومحالاً ان يدخل الشيطان قلب الإنسان ، مثال
ذلك ان تشير الى الرجل : اقبل او اذبر فيعلم ما تريد فكذلك
اذا فعل فعلاً عرف الشيطان كيف ذلك الفعل فاذا حدث نفسه
١٥ بالصدقة والبر عرف ذلك الشيطان بالدليل فهي الإنسان عنه ،
هكذا حكى « زرقان »

(٧) وسوسته : وسوسة ق (١٠) الشياطين : الشيطان دح (١١) يحدث :
يحدث ح | بمعجيب : فيما مر ص ٩: ٦٢ بغير وهو اشبه (١٢) تلب الإنسان : الإنسان س
| مثال : مثل س ق وكذا فيما مر في ص ٦٢ (١٣) تشير : لعله يشير الرجل كما مر
(١٥) والبر : والترغيب في الخير ح

قال : وقال آخرون من المعتزلة وغيرهم ان الشيطان لا يعرف
ما في القلب فاذا حدث الانسان نفسه بصدقة او بشيء من افعال البر
نهاه الشيطان عن ذلك على الظن والتخمين ، وقال قائلون ان الشيطان
يدخل في قلب الانسان فيعرف ما يريد بقلبه

واختلفوا في الجن هل يخبرون الناس بشيء او يخدمونهم
على مقالتين :

فقال « النظام » واكثر المعتزلة واصحاب الكلام : لا يجوز ذلك
لأن في ذلك فساد لدلائل الانبياء لأن من دلائلهم ان ينثوا بما تأكل
وندخر ، وقال قائلون : جائز ان يخدم الجن الناس وان يخبروهم
ما لا يعلمون

واختلفوا هل يطيق الشيطان على حمل ما يطيق البشر حمله
فقال قائلون : جائز ذلك وان يحمل الاشياء الكثيرة
وانكر ذلك منكرون وقالوا : في هذا بطلان لدلائل الرسل ، وهذا
قول « الجبائي »

واختلفوا هل يجوز ان ينقلب الشياطين عن صورها
فاجاز ذلك قوم وانكره آخرون

(٣) والتخمين : والتجريد (٥) او : ام س | يخدمونهم د يحدونهم ق س
يحدونهم س (٨) دلائلهم د ولعله دلائلهم (٩-١٠) وقال ... يعلمون : سائطة من ق س ح
(٩) يخبروهم : في الاصل يخبرونهم (١١) واختلوا : سائطة من ق س وهي في ح
مستدركة في الهامش (١٣) وهذا قول س هذا قول د ق ح

واختلفوا هل يجوز ان تظهر الاعلام على غير الانبياء

فقال قائلون : لا يجوز ان تظهر الاعلام المعجزات على غير الانبياء

وقال قائلون : جائز ان تظهر المعجزات على الائمة وينزل الملائكة ٣

عليهم ، وهذا قول طوائف من « الروافض » ، وقد افراط بعضهم في القول

حتى زعم انه جائز ان ينسخوا الشرائع ، وقد افراط قوم من جنس

هؤلاء من « الحرمدنية » حتى زعموا ان الرسل يأتون تتري بعد ٦

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم لا ينقطعون

وقال قائلون : جائز ان تظهر المعجزات على الصالحين الذين لا

يدعون النبوة ولا يجوز ان تظهر على المبطلين ٩

وقال قائلون : قد يجوز ان تظهر المعجزات على الكذابين الذين

يدعون الالهية ولا يجوز ان تظهر على الكذابين الذين يدعون النبوة

قال لأن من يدعى الالهية ففي بنيتها ما يكذب به في دعواه وليس من ١٢

ادعى النبوة في بنيتها ما يكذب به انه نبي ، فهذا قول « حسين التجار »

وقد جوز قوم من الصوفية ظهور المعجزات على الصالحين وان

تأتيهم ثمار الجنة في الدنيا فياكلونها ويواقعون الحور العين في الدنيا ١٥

(٨) الذين : والذين ح (١١) يدعون . . . الذين : ساقطة من س

(١٢) قال : وقال ح | من يدعى مدعى ق س ح | ففي د بى ق ح سى س |

بنيتها : هيئته د وله وجه (١٣) في بنيتها ما د في ما ق ح ما س

(٧-١) راجع ص ٥١-٥٠ (١٤- ص ٤٣٩ : ١١) راجع ص ٢٨٩

ويظهر لهم الملائكة ويظهر لهم الشياطين فيحاربونهم ولم يجوزوا
رؤية الله في الدنيا ، وزعموا ان هذه موارث الاعمال

٣ وجوز آخرون كل ما حكيناه عن المتقدمين منهم وجوزوا ان
يروا الله سبحانه في الدنيا وان يباشروه ويجالسوه

وقال قائلون : [جائز ان] تظهر المعجزات على الصالحين وان تبلغ
٦ بهم موارث الاعمال حتى تسقط عنهم العبادات وتكون الدنيا لهم مباحة
وكل ما فيها ويسقط عنهم النهي ويحل لهم النساء وسائر الاشياء ،
وهذا قول اصحاب الاباحة ، وزعموا ان العبادات تبلغ بهم حتى لا
٩ يهتموا بشيء الا كان كما يريدون وان ارادوا ان تحدث لهم دنائير
حدثت وكل ما ارادوا من شيء لم يستعصب عليهم ، وقد زعم بعضهم
ان العبادات تبلغ بهم حتى يكونوا افضل من النبيين والملائكة المقربين

١٢ واختلف الناس هل الملائكة افضل من الانبياء

فقال قائلون : الملائكة افضل من الانبياء

وقال قائلون : الانبياء افضل من الملائكة والائمة افضل من الملائكة

١٥ ايضاً ، وهذا قول الروافض

(١) ويحاربونهم ق س ح | يجوزوا : يجوز ق ح (٦) بهم : هم ق س
| موارث : الموارث ق (١١) النبيين د الناس ق س ، من الملائكة المقربين
والناس ح

وقال قوم من المتنسكين انه جائز ان يكون في الناس غير الانبياء
والائمة من هو افضل من المثلثة

٣ واختلف الناس في الجن هل هم مكلفون ام مضطرون

فقال قائلون من المعتزلة وغيرهم : هم مأمورون منهيون قد أصرا
وهو لأن الله عز وجل يقول : يا معشر الجن والانس ان استطعتم

٦ ان تنفذوا من اقطار السموات والارض الآية (٥٥ : ٣٣) وانهم

مختارون ، وزعم زاعمون انهم مضطرون مأمورون ، وكذلك اختلافهم
في المثلثة وفي انهم مأمورون او مختارون على سبيل اختلافهم في الجن

٩ واختلفوا في الشياطين هل يُرون في الدنيا ام لا

فقال قوم : لا يجوز الا ان يريهم الله سبحانه نبيًا او يحمل رؤيتهم
علمًا ودليلاً على نبوة نبي وقد يقدر الله سبحانه ان يرى عباده المثلثة

١٢ والشياطين من غير ان يقلب خلقهم وقد يرى الانسان المثلثة
في حال المعاينة

وقال قائلون : لا يجوز ان يُروا بحال الا ان يقلب الله خلقهم

١٥ ويُخرجهم عما هم عليه

(١) المتسكين : المتسكين ق س | الانبياء : الانبياء والمثلثة ح (٩-١٠) هل ...
لا يجوز : ساقطة من د (١٠) فقال قوم لا يجوز : ساقطة من ق س | يريهم :
يرونهم ح ثم محبت الواو يرونهم س

وقال قائلون : جائز ان يُروا في الدنيا من غير ان يقلب الله خلقهم
ومن غير ان يجعل ذلك دليلاً على نبوة نبي

٣ وذهب الى انكار الجن والشياطين ذاهبون وزعموا انه ليس
في الدنيا شيطان ولا جن غير الانس الذين نراهم

واختلفوا هل يجوز ان ينقلب الشياطين في صور الانس او في

٦ غير ذلك من الصور اذا ارادوا ذلك ام لا

فقال قائلون : جائز ان ينقلبوا الى اى صورة شاءوا من الصور
فيكون الشيطان مرة في صورة انسان ومرة في صورة حية

٩ وقال قائلون من المعتزلة وغيرهم : ذلك غير جائز ولم يجعل الله
سبحانه اليهم ان ينقلبوا متى ارادوا

واختلف الناس هل ابليس من الملائكة ام لا

١٢ فقال قائلون : هو منهم ولكنه اخرج عن جملتهم لما استكبر على
الله عز وجل ، وقال قائلون ليس هو من الملائكة

واختلفوا هل الملائكة جن ام ليسوا بجن

١٥ فقال قائلون : هم جن لا ستارهم عن الابصار ومن هذا قيل
للجنين انه جنين ، وقال قائلون : ليسوا بجن

(٢) يجعل : يجعل الله ق (٣) وزعموا د وزعم ق س ح (٤) شيطان : شياطين ق
(٥) الشياطين : الشيطان ق او في د وفي ق س ح (٨) الشيطان :
الشياطين س ح (١٠) ارادوا : شاءوا ح (١٢-١٣) عن ... هو : ساقطة من ق س ح

واختلفوا في السحر

فقالت المعتزلة وغيرهم من اهل الاسلام : السحر هو التمويه
٣ والاختيال وليس يجوز ان يبلغ الساحر بسحره ان يقلب الايان ولا
ان يحدث شيئاً لا يقدر غيره على احداثه

وقال قائلون : يجوز ان يقلب الساحر بسحره الانسان حماراً وان
٦ تذهب المرأة الى الهند في ليلة وترجع

وقال قائلون : السحر ليس على قلب الايان ولكنه اخذ
بالميون كنحو ما يفعله الانسان مما يتوهمه المتوهم على خلاف حقيقته

واختلفوا في المكان

فقال قائلون : مكان الشيء ما يُقَلَّه ويمتد عليه ويكون الشيء متمكناً فيه
وقال آخرون : مكان الشيء ما يماسه فاذا تماس الشيطان فكل
١٢ واحد منهما مكان لصاحبه

وقال قائلون : مكان الشيء ما يمنعه من الهوى معتمداً كان الشيء
عليه او غير معتمد

وقال قائلون : مكان الاشياء هو الجو وذلك ان الاشياء كلها فيه
١٥ وقال قائلون : مكان الشيء هو ما يتناهى اليه الشيء ، وانما ذكرنا

قول المتحليين للاسلام في المكان دون غيرهم من الاوائل

(٣) والاختيال د والاختيال ق والاحمال س ح (٤) غيره : ساقطة من ح
(٧) على قلب : قلب ق (١١) ما : هو ما د (١٢) مكان ح مكانا د ق س

واختلفوا في الوقت

- فقال قائلون : الوقت هو الفرق بين الاعمال وهو مَدَى ما بين
عمل الى عمل وانه يحدث مع كل وقتٍ فعلٌ ، وهذا قول « ابن الهذيل » ٣
وقال قائلون : الوقت هو ما توقّته للشيء فاذا قلت : آتيك قدومَ
زيدٍ فقد جعلت قدوم زيد وقتًا لمجيئك ، وزعموا ان الاوقات هي
حركات الفلك لأن الله عز وجل وقتها للاشياء ، هذا قول « الجُبَّائِي » ٦
وقال قائلون : الوقت عرضٌ ولا نقول ما هو ولا نقف على حقيقته
واختلفوا هل يكون وقتٌ لشيئين ام لا :

- ٩ فاجاز ذلك مجيزون وانكروه منكرون

واختلفوا هل يجوز وجود اشياء لا في اوقات

- فجوز ذلك مجيزون وانكروه منكرون ، وهذا الذي حكينا
في الوقت اقاويل المتحلين للاسلام
واختلفوا في الدنيا ما هي

- فقال قائلون : هي الهواء والجوّ ، وهذا قول « زهير الاثرى »
وقال قائلون قول القائل دُنْيَا واقع على كل ما خلقه الله سبحانه ١٥
من الجواهر والاعراض وجميع ما خلقه الله سبحانه قبل مجيء
الآخرة وورودها

(٣) الى عمل : وعمل ح | وهذا ق هذا د س ح (٨) وقت لشيئين : وقت الشيء
لشيئين ق (١١) حكيناه ح (١٥) قول القائل : في ح هو القائل و « اقاتل » مضروب عليها

واختلف المتكلمون في الخبر ما هو

- فقال قائلون : كل ما وقع فيه الصدق والكذب ، وهو مع
 ٣ هذا يشتمل على ضروب شتى منها النفي والاثبات والمدح والذم والتعجب ،
 وليس منه الاستفهام والامر والنهي والأسف والتمنى والمسئلة لأنه
 ليس يقال لمن ينطق بشيء من ذلك صدقت ولا يقال له كذبت
 ٦ وقال قائلون : الخبر هو الكلام الذي يقتضى مخبراً وانما سمي خبراً
 من اجل المخبر به فاذا لم يكن مخبر لم يُسمَ الكلام خبراً ، وابتى هذا
 القائلون الذين حكينا قولهم آنذا

واختلفوا في الكلام ما هو ٩

- فقال قائلون : الكلام هو ما لا يخرج من ان يكون امراً او نهياً
 او خبراً او استخباراً او تمثيلاً او تعجباً او سؤالاً وهو بمخرج الامر
 ١٢ الا انه يسمى سؤالاً اذا كان لمن فوقك
 وقال قائلون : الكلام هو القول وقد يخرج من هذه الاقسام
 كلها لأنه امرٌ لعلّة المأمور نهى لعلّة المنهى خبرٌ لعلّة المخبر تمنى لعلّة
 ١٥ التمتنى وهو كلام وقول لا لعلّة ، وهذا قول ابن كلاب ،

(٢) كل : لعلام هو كل (٦) سمي خبراً : خبراً ق س (٧) الخبر : الخبر
 | مخبر : في الاصول مخبراً (١١) سؤال د ق س (١٤) امر : ساقطة من ق س
 وهي في ح مستدركة بين السطرين (١٥) التمتنى : ساقطة من د

(٩) راجع اصول الدين ص ٢١٤-٢١٥

واختلفوا في الصدق والكذب

فقال بعضهم : الصدق هو الاخبار عن الشيء على ما هو به
والكذب الاخبار عنه بخلاف حقيقته بعلم وقع ام بغير علم
وقال بعضهم : الصدق الخبر عن الشيء على ما هو به اذا كان معه
علم الحقيقة

ثم اختلفوا في الكذب

فقالت جماعة منهم : الكذب هو الاخبار عنه بخلاف حقيقته ، وزاد
سائرهم في الكذب الخبر عن الشيء بخلاف ما هو عليه بغير علم
وقال بعضهم : الصدق ذو شروطٍ شتى منها صحة الحقيقة ومنها
العلم بها ومنها امر الله به والكذب ذو شروط ايضا منها علم الحقيقة
والعلم باعتماد نفيها ومنها النهي من الله عنه فاما ما وقع بغير علم فهو خبرٌ
عائر لا يسمى صدقاً ولا كذباً

واختلفوا هل يسمى الخبر صدقاً قبل وقوع خبره ام لا على مقالين :
فمنهم من سماه صدقاً قبل وقوع خبره ، ومنهم من امتنع من ذلك

واختلفوا في الخاص والعام

فزعم زاعمون ان الخبر قد يكون خاصاً كالخبر عن الواحد

(٢) هو الاخبار ح والاخبار س الاخبار د ق (٤٢ و٤) به : لعله عليه (٢)
(٦) ثم : وح (٧) الكذب : والكذب د | هو الاخبار ح الاخبار د والاخبار ق س
(٩) شروط : شرط د (١٠) شروط : شرط د وكذا كانت في ح ثم صححت

(١٤-١) راجع اصول الدين ص ٢١٧-٢١٨ (١٥) راجع اصول الدين ص ٢١٨-٢١٩

مقالات الاسلاميين — ٢٩

من النوع المذكور اسمه في الخبر او بعضه فيكون عامًّا والعام ما عمَّ
اثنين فصاعداً ، ويـُـكون عامًّا خاصًّا وهو ما كان في اثنين من النوع
المذكور اسمه في الخبر او فيما هو اكثر من ذلك بعد ان يكون دون
الكل ، وهذا قول « ابن الراوندى » و « المرجئة »

وقال قائلون : الخبر الخاص لا يـُـكون عامًّا والعام لا يكون خاصًّا
والخاص ما كان خبراً عن الواحد والعام ما عمَّ اثنين فصاعداً ،
وهذا قول « عباد بن سليمان » وغيره

واختلفوا في قول الله عز وجل : افعلوا ! هل يكون امراً من غير
ان يقارنه نهى عن ترك ما قال افعلوه

فقال قائلون : هو امر لازم وان لم يظهر النهى
وقال آخرون : لا يكون امراً حتى يقارنه النهى عن ترك ما قال :
١٢ افعلوه ، وقول القائل : افعلوا ! هو امر لمن دونك وهو سؤال لمن هو فوقك
واختلفوا في الاثبات والنفي ما هو

فقال قائلون : النفي متصل بالاثبات في العقل لأنك لا تنفى شيئاً
الا وقد اثبتته على وجه آخر كقولك : ليس زيد متحرّكاً انت تثبت زيدا

(١) فيكون : لعله ويكون | عاما : ساقطة من ق س ح (٣) المذكورين ح
(٤) الراوندى : الدرى ق الررى س (٨) افعلوا : افعلوا ما شئتم ح
(١٣) النفي والاثبات ح (١٤) العقل : كذا صحح في ح بين السطرين
وفي الاصول العقد

غير متحرك وانت نفيت ان يكون ساكناً ، واحال قائل هذا ان ينتفى
الا ما هو شيء ثابت كائن موجود

- وقال قائلون . النفي كل قول واعتقاد دلّ على عدم شيء او كان
خبراً عن عدمه ولا يجوز ان يكون المثبت منقياً على وجه من الوجوه
وكذلك المنفى ليس بمثبت على وجه من الوجوه ، وكذلك الاثبات كل
قول واعتقاد دلّ على وجود شيء او كان خبراً عن وجوده ، ثم زعم
صاحب هذا القول ان الاثبات في الحقيقة هو ما به كان الشيء ثابتاً
والنفي ما كان الشيء به منتقياً في الحقيقة ، وهذا القول هو قول « الجبائي » ،
وقال قائلون : المثبت قد يكون منقياً على وجه والمنفى قد يكون
مثبتاً على وجه كما ثبت زيدا موجوداً وتفيه متحركاً وليس بمستحيل
ان ينتفى الشيء بأن لا يكون موجوداً ولا يكون ثابتاً

- واختلفوا هل يكون فعل للانسان لا طاعة ولا معصية ام لا
على مقالتين

- فقال قائلون لا فعل للانسان البالغ الا وهو لا يخلو من ان يكون
طاعة او معصية ، وقال قائلون ان الافعال منها طاعات ومنها معاصر
ومنها مباحات لم يأمر الله بها ليست بطاعة ولا معصية

(٣) دل : دله : دله في س ح (٦) او اعتقاد د (٧) ما به : ما هو به س
(٨) هو قول : قول ح (١١) بأن لا د بأن في س ح (١٢) للانسان ح
الانسان د في س (١٢-١٥) ام لا . . . معصية : ساقطة من في س ح (١٦) بها
ليست : لعل في المتن حذف والصواب : بها ولا ينهى عنها وليست

واختلف الناس هل يقال لم يزل الله خالقاً
فأجاز ذلك قوم ومنعه آخرون

٣ واختلف الذين منعوا من ذلك هل يقال لم يزل الخالق ام لا
فقال قائل : نقول لم يزل الخالق ولا نقول لم يزل خالقاً
وقال آخر : يقال لم يزل الخالق واحداً عالماً وما اشبه ذلك ولا يقال
٦ لم يزل الخالق لأن القول لم يزل الخالق كالقول لم يزل خالقاً ونقول :
الخالق لم يزل وخالق لم يزل ، والقائل بهذا «عباد بن سليمان»
واختلفوا في النبوة هل هي ثواب او ابتداء

٩ فقال قائلون : هي ابتداء ، وقال قائلون : هي جزاء على عمل
الانبياء ، هذا قول «عباد» ، وقال «الجُبَّائِي» : يجوز ان تكون ابتداء
واختلفوا هل يجوز ان توجد في الانسان قوة ولا يقال قوى
١٢ فقال قائلون : اذا كانت القوة في بعض اجزائه فهو القوى
ولا جائز ان يكون قوة ولا قوى

وقال قائلون : اذا كانت القوة في بعض اجزائه لم نقل ان الانسان

(٦-٤) كذا في ل وفي د س ق ح : فقال قائلون لم يزل الخالق ولا نقول [يقولون ح]
لم يزل خالقاً ، وقال قائلون قول القائل لم يزل الخالق واحداً او عالماً او ما اشبه ذلك
وقال [فقال د ق س] قائلون لم يزل الخالق لان القول [لم يزل . . . كالقول
ساقطة من س] ، (٨) او : وس ق (١١) توجد : يكون توجد ح
(١٤) اذا كانت : ساقطة من ق س ح

قوى إلا ان تجماع القوة امراً او نهياً او اباحةً او ترغيباً او اطلاقاً
فالامر والنهي والاباحة والترغيب للبالغين والاطلاق للاطفال والبهائم
والهوام والمجانين وكل من كانت له قوة معها هذا فهو قوى ، والقائل ٣
بهذا « عباد بن سليمان »

القول في المقطوع والموصول

- ٦ زعم « عباد » ان اصل الموصول هو كل فعل من الفرض او النفل
لا يفعل بعضه ويترك بعضه تركاً اضدً ذلك فاذا دخل فيه فاعله لم يدع
منه ما يخرج منه فكل ما كان من ذلك او من جنس ذلك فهو
يُفعل الى آخره فاذا دخل في اوله بلغ الى آخره ولا يفعل بعضه ويدع
٩ بعضه ولا يفعل ثلثه ويدع ثلثيه فهذا اصل ذلك ، وزعم ان رجلاً لو
دخل عند نفسه في الظهر فلما صلى ركعتين نظر الى طفل يفرق فقد
فُرض عليه ان يخلص الطفل ولا يصلي قال وليس ما صلى طاعةً ١٢
مفروضةً من الظهر قال ولو كان ذلك من الظهر لكان قد حرم عليه
وصلها ووصلها طاعةً فيكون قد حرمت عليه الطاعات وذلك فاسد ،
وزعم ان انساناً لو امسك في رمضان الى نصف النهار ثم اكل ان ١٥
امساكه المتقدم طاعةً لله لا صوم ، وزعم ان من احرم ثم غشى

(٢) للبالغين : للمناقضين في س (٧) ولم يدع د (٨) يخرج د يخرج ق س ح
(٩) ويدع : ويدفع ح (١١) طفل : الطفل ح (١٣) عليه : عليها ق س
(١٥) ثم ق ثم انه د س ح

(٥) زعم العباد الخ : حكى البغدادى قولاً يشبه هذا القول عن القوطى ، راجع
الفرق ص ١٤٩ ، وراجع ايضا كتاب الانتصار ص ٥٩-٦٠

امرائه قبل انقضاء الحج ان احرامه طاعة لله ووقوفه طاعة مفترضة
وعليه ان يقف بعد ذلك في المواقيت الى انقضاء وقت الحج وليس
ما فعل من الحج طاعةً وعليه الحج من قابل ٣

وقال اكثر اهل الكلام ان من صلى ركعتين من الظهر ثم رأى
طفلاً ان لم يخلصه غرق انه اذا قطع صلاته فخلصه ان ما مضى من
صلاته طاعة لله عز وجل وقد اتى ببعض الصلاة ، وكذلك القول ٦
فيمين امسك عن الاكل بعض يوم انه قد صام بعض يوم وان صومه
بعض اليوم طاعة لله وكذلك القول فيمين اتى ببعض الحج

واختلفوا في الصلاة في الدار المفصولة على مقاتلين ٩

فقال اكثر اهل الكلام : صلاته ماضية وليس عليه اعادة
وقال « ابو شمر » : عليه اعادة الصلاة لانه انما يؤذيها اذا كانت
طاعة لله وكونه في الدار واعتماده فيها وحركته وقيامه وقعوده فيها ١٢
معصية ولا تكون صلاته مجزية معصية لله ، وهذا قول « الجبائي »

واختلفوا في الصلاة خلف الفاجر هل على فاعلها اعادة ام لا

على مقاتلين : ١٥

فقال قائلون : لا يجوز صلاة الجمعة ولا شيء من الصلوات خلف

(٨) لله : له ح (٩) المفصولة : المفصولة د (١٠) اعادة الصلاة ق
(١١) صلاة د | معصية : في ل بل معصية | وهذا قول الجبائي : كذا في الاصول
ولعل في المتن حذفاً (١٥) على مقاتلين : ساقطة من ح

الامام الفاجر وعلى من فعل ذلك الاعادة ، وهذا قول اكثر المعتزلة
وقال قائلون من المعتزلة وغيرهم : الصلاة جائزة خلف البار
والفاجر وليس على من صلى خلف الفاجر اعادة

٣

واختلف الناس في السيف على اربعة اقاويل :

فقلت « المعتزلة » و « الزيدية » و « الخوارج » وكثير من « المرجئة » :
ذلك واجب اذا امكنا ان نزيل بالسيف اهل البنى ونقيم الحق ،
واعتلوا بقول الله عز وجل : وتعاونوا على البر والتقوى (٢: ٥) وبقوله :
فقاتلوا التي تبغى حتى تنفي الى امر الله (٩: ٤٩) واعتلوا بقول الله
عز وجل : لا ينال عهدى الظالمين (١٢٤: ٢)

٩

وقالت « الروافض » بابطال السيف ولو قُتلت حتى يظهر الامام
فيأمر بذلك

وقال « ابو بكر الاصم » ومن قال بقوله : السيف اذا اجتمع على
امام عادل يخرجون معه فيزيل اهل البنى

وقال قائلون : السيف باطل ولو قُتلت الرجال وسُبيت الذرية
وان الامام قد يكون عادلاً ويكون غير عادل وليس لنا ازالته وان

١٥

(٢) البار : البر د (١١) فيأمر : ماس ق س (١٥) ويكون غير : وغير ح

(٣-٢) راجع ص ٢٩٥ : ٩ (٥) راجع ص ٧٤ : ١٢-١٣ وص ١٢٥ : ٣-١

(١٠-١١) راجع ص ٥٨ : ٥-٦ (١٤) ص ٤٥٢ : ٢ راجع ص ٢٩٥ : ١٣-١٤

كان فاسقًا وانكروا الخروج على السلطان ولم يروه ، وهذا قول
« اصحاب الحديث »

٣ واختلفوا في انكار المنكر والامر بالمعروف بغير السيف

فقال قائلون : تغير بقلبك فان امكنك فبلسانك فان امكنك فيدك
واما السيف فلا يجوز ، وقال قائلون : يجوز تغيير ذلك باللسان والقلب
٦ فاما باليد فلا

واختلف الناس في الحكمين

فقلت « الخوارج » : الحكمان كافران وكفر على تحين حكمهم ،
٩ واعتلوا بقول الله عز وجل : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون (٥ : ٤٧) وقوله : فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر
الله (٤٩ : ٩) قالوا : فأمر الله عز وجل وحكم بقتال اهل البغي وترك
١٢ على قتالهم لما حكم وكان تاركًا لحكم الله سبحانه مستوجبًا للكفر
لقول الله عز وجل : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون

واختلفت الخوارج في كفر على والحكمين

١٥ فمنهم من قال : هو كفر شرك وهم « الازارقة » ، ومنهم

(٤) تغير : تغيره د | فبلسانك فان : فبلسانك وان د (١١) البني : البني والبيعة د
(١٣) لقول : بقول د (١٥) فمنهم من قال : فقال قائلون ح

من قال : هو كفرُ نعمةٍ وليس بكفرٍ شركٍ وهم «الاباضية»
وقالت «الروافض» : الحكمان مخطئان وعلى مصيب لأنه حكمٌ
للتقية لما خاف على نفسه

٣

وقال قائلون من الروافض : تحكيم على لا على طريق التقية
وهو صواب

وقالت «الزيدية» وكثير من «المرجئة» و«ابراهيم النظام»
و«بشر بن المعتمر» ان علياً رضوان الله عليه كان مصيباً في تحكيمه
الحكمين وانه انما حكم لما خاف على عسكره الفساد وكان الامر
عنده واضحاً فظفر للمسلمين ليتألفهم وانما امرها ان يحكما بكتاب الله
عز وجل فخالفا فهما المخطئان وعلى مصيب

ووقف واقفون في هذا وقالوا : نحن لا نتكلم فيه ونرد امرهم
الى الله عز وجل فان كان حقاً فالله اعلم به حقاً كان او باطلاً

١٢

وقال «الاصم» : ان كان تحكيمه ليعوز الامر الى نفسه فهو خطأ
وان كان ليتكاف الناس حتى يصطلحوا على امام فهو صواب وقد
اصاب ابو موسى حين خلعه حتى يجتمع الناس على امام
وقال قائلون بتصويب على في تحكيمه وانه اجهد

١٥

(٤-٣) لا . . . طريق : ساقطة من ق س ح (٤) للقية ق س ح
(٨-٧) تحكيمه الحكمين : تحكيمه ح (٨) انما حكم لا : ما حكم حتى ح
(١٢) اعلم به د اعلم ق س ح
(٥-٢) راجع ص ٥٧-٥٨ (٦) راجع ص ٧٤

وقال قائلون بتصويب الحكمين وتصويب علي ومعوية وجعلوا
امرهم من باب الاجتهاد

٣ وزعم «عباد بن سليمان» ان علياً رضوان الله عليه لم يحكم
وانكر التحكيم

واختلفوا في امامة عثمان وقتله

٦ فقال اهل الجماعة : كان ابو بكر وعمر امامين وكان عثمان اماماً الى
ان قُتل رحمة الله عليه ورضوانه وقتله قاتلوه ظلماً

وقال قائلون : لم يكن اماماً منذ يوم قام الى ان قُتل وهؤلاء هم
٩ «الروافض» وانكروا امامة ابي بكر وعمر

وقال قائلون كان مصيباً في السنة الاولى من ايامه ثم انه احدث
احداثاً وجب بها خلعها واكفارها ، وهؤلاء هم «الخوارج»

١٢ فمنهم من قال كان كافراً مشركاً ، ومنهم من قال : كان كفر نعمة
وثبتوا امامة ابي بكر وعمر

وقال قائلون : كان اماماً الى ان احدث احداثاً استحق بها ان يكون
١٥ مخلوعاً وانه فسق وبطلت امامته ، وهذا قول كثير من «الزيدية»
وقد ذكرنا عند شرحنا قول «الزيدية» كيف قولهم في امامة

(٤) التحكيم : الحكمين د (٧) رحمة الله عليه ورضوانه د رحمة الله ورموا به ق س ح
(١٢) كفر : لعله كافر

(٥) راجع كتاب الانتصار ص ٩٨-٩٩ واصول الدين ص ٢٨٧-٢٨٩
وص ٢٧٨-٢٧٩ (١٠-١١) راجع ص ١٢٥ (١٦) وقد ذكرنا : راجع ص ٦٨-٦٩

ابى بكر وعمر (؟) وانه وقف فى امره منهم واقفون ولم يقدموا عليه بخطئة ولا بلعن

٣ وقال « ابو الهذيل » : لا ندرى قُتل عثمان ظالماً او مظلوماً
واختلفوا فى امامة على

فقال قائلون : كان على اماماً فى ايام ابى بكر وعمر وان الامر كان له بنص النبى صلى الله عليه وسلم وان الامّة ضلّت حين بايعت غيره
٦ وقال قائلون : كانت الامامة لعلى فى حياة ابى بكر وعمر وانهما اخطئا فى توليها لما تولياه خطأ لا يبلغ بهما الاثم

٩ وقال قائلون : كان ابو بكر الامام بعد النبى صلى الله عليه وسلم ثم عمر ثم عثمان ثم على وابن الخلافة بعد النبوة ثلثون سنة ، وهذا قول « اهل السنة والاستقامة »

١٢ واختلف هؤلاء فى امامة ابى بكر كيف كانت

فقال قائلون : بأن وقف النبى صلى الله عليه وسلم ونصّ على امامته وقال قائلون : لا بل دلّ على امامته بأمره ان يصلى بالناس وبقوله :
١٥ مُرُوا ابا بكر ان يصلى بالناس وبقوله : اقتدوا باللذين من بعدى ابى بكر وعمر وقالوا : قد دلّ الله سبحانه على امامة ابى بكر فى كتابه بقوله :

(١) ابى بكر وعمر : لعنه عثمان او ان فى المتن حذفاً | امره د امرها ق س ح (٢) عليه : كذا فى الاصول كلها | بلعن د لعن ق س ح (١٠) ثلثون : ثلثين د ق س (١٤) دل : دل ذلك د | بأمره ان : بأن ح (١٦) دل الله سبحانه فى كتابه ق (٤) راجع اصول الدين ص ٢٨٦-٢٨٧ (١٢) راجع اصول الدين ص ٢٨٦-٢٨٧

سَتَدْعُونَ الى قوم اولى بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون (٤٨ : ١٦)
 فجعل توبتهم مقرونة بدعوة الداعي لهم الى قتال القوم وهم اهل اليمامة
 ٣ وابو بكر دعاهم او فارس فمهر دعاهم ، وفي تثبيت امامة عمر ثبتت
 امامة ابى بكر

وقال قائلون : كان ابو بكر اماما بعقد المسلمين له الامامة
 ٦ واجماعهم على امامته وكان عمر اماما بنص ابى بكر على امامته وكان
 عثمان اماما باتفاق اهل الشورى عليه وكان على اماما بعقد اهل العقد
 له بالمدينة

٩ وقال قائلون : كان ابو بكر اماما ثم عمر ثم عثمان وان عليا لم يكن
 اماما لأنه لم يجتمع عليه وان معاوية كان اماما بعد علي لأن المسلمين
 اجتمعوا على امامته فى ذلك الوقت ، وهذا قول « الاصم »

١٢ وقال قائلون بامامة ابى بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على وانكروا امامة
 معاوية وقالوا : لم يكن اماما بحال

واختلفوا فى قتال على وطلحة وفى قتال على ومعاوية

١٥ فقالت « الروافض » و « الزيدية » وبعض المعتزلة « ابراهيم النظام »
 و « بشر بن المعتز » وبعض « المرجئة » ان عليا كان مصيبا فى حروبه
 وان من قتله كان على اخطا فخطوا طلحة والزبير وعائشة ومعاوية

(٣) فمهر : وعمر د (٦) على امامته : عليه ق س وهى محذوفة فى ح
 (١٢) ثم عمر ثم عثمان : وعمر وعثمان ح (١٤) على ومعاوية : معاوية وعلى ق

(١٤) راجع كتاب الانتصار ص ٩٧-٩٨ واصول الدين ص ٢٨٩-٢٩١

وقال « ضرار » و « ابو الهذيل » و « معمر » : نعلم ان احدهما مصيب
والآخر مخطئ فنحن نتولى كل واحد من الفريقين على الانفراد
وانزلوا الفريقين منزلة المتلاعنين الذين يعلمون ان احدهما مخطئ ولا
يعلمون المخطئ منهما ، هذا قولهم في علي وطلحة والزبير وعائشة فاما
مغوية فهم له مخطئون غير قائلين بامامته

وقال قائلون : سبيل علي وطلحة والزبير وعائشة في حربهم سبيل
الاجتهاد وانهم جميعا كانوا مصيبين وكذلك قول هؤلاء في قتال
مغوية وعلي ، وهذا قول « حسين الكرابيسي »

وقال « بكر بن » اخت عبد الواحد بن زيد « ان عليا وطلحة
والزبير مشركون منافقون وهم في الجنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله سبحانه اطلع الى اهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
وقالت « الخوارج » بتصويب علي في قتال طلحة والزبير ومغوية
وقال « الاصم » في قتال علي وطلحة والزبير : ان كان قاتلها
ليتكاف الناس حتى يصطلحوا على امام فقتاله لهما على هذا الوجه صواب
وكذلك قال في قتالهما اياه وقال : ان كان مغوية قاتل عليا ليحوز
الامر الى نفسه فهو ظالم وان كان قاتل ليتكاف الناس حتى يصطلحوا

(١) نعلم : ساقطة من ح (٤) يعلمون : يعلم ق (٦) والزبير وطلحة ح

(٨) علي ومعاوية ح

(٩-١١) راجع ص ٢٨٧-٣٠٥ والفصل ٤ ص ٤٥ (١٣-٤٥٨ ص : ٢) راجع

ص ٤٥٣ : ١٣-١٥

على امام فقتاله على هذا الوجه صواب وان كان قتاله لثلاثين ما في يديه اليه اذا لم يُتَقَنَّ على امامته فقتاله على هذا الوجه صواب

٣ وقال قائلون : نزعهم ان عليًا وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم وان المصيبين هم القعود وتولاهم جميعًا ونبرأ من حربهم ونرد امرهم الى الله

٦ وقال «عباد» : لم يكن بين طلحة والزبير وعلى قتال واختلفوا في التفضيل

٩ فقال قائلون افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي

وقال قائلون : افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم عثمان

١٢ وقال قائلون : نقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت بعد ذلك وقال قائلون : افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثم بعده ابو بكر

١٥ واجمع من ثبت فضل ابي بكر وعمر ان ابا بكر افضل من عمر ، واجمع من ثبت فضل عمر وعثمان ان عمر افضل من عثمان

وقال قائلون : لا ندرى ابو بكر افضل ام علي فان كان ابو بكر

(٤) هم : هو ق (٦) لم : ولم ق س (١١-١٢) ابو بكر ... نقول : ساقطة من ق س ح (١٢) نسكت ح سكت د ق س (١٥) وعمر : وعثمان ق (١٦) وعثمان : ساقطة من ق س ح

(٧) التفضيل : راجع اصول الدين ص ٢٩٣ والفصل ٤ ص ١١١

- افضل فيجوز ان يكون عمر افضل من علي ويجوز ان يكون علي افضل
من عمر وان كان علي افضل من عمر فهو افضل من عثمان لأن عمر
افضل من عثمان وان كان عمر افضل من علي فيجوز ان يكون علي افضل ٣
من عثمان ويجوز ان يكون عثمان افضل من علي ، وهذا قول «الجُبَّائِي»

واختلفوا في الامامة هل هي بنص ام قد تكون بغير نص

- فقال قائلون : لا تكون الا بنص من الله سبحانه وتوقيف وكذلك ٦
كل امام ينص على امام بعده فهو بنص من الله سبحانه على ذلك
وتوقيف عليه

- وقال قائلون : قد تكون بغير نص ولا توقيف بل بعقد اهل العقد ٩

واختلفوا هل يكون بعد علي امام

- فقال اكثر الناس : قد يكون بعد علي امام ، وقال «عباد بن ٢
سليمين» : لا يجوز ان يكون بعد علي امام واعتل بأنهم اجمعوا في عصر
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي انه جائز ان يكون امام واختلفوا بعد علي
هل يجوز ان يكون امام ام لا فلو جاز ان يكون بعد علي امام لم يختلفوا
في ان يكون بعده امام او لا يكون كما لم يختلفوا في ذلك في عصره ١٥
لأن الامّة لا تجتمع على شيء تختلف في مثله

(٣-٢) وان كان . . . من علي : ساقطة من ح | لان . . . من عثمان :
ساقطة من ق س (٣) فيجوز : ويجوز ح (٥) قد : لا قد س هل ح
(٧-٦) بنص . . . فهو : ساقطة من ح (١٢) يجوز ان يكون د يكون ق س ح
(١٥) امام : اماما د | او لا يكون د ام لا ق س ح (١٦) تجتمع د تجمع ق س ح
(٥) الامامة هل هي بنص : راجع اصول الدين ص ٢٧٩-٢٨٠

واختلفوا في كم تنعقد الامامة من رجل

فقال قائلون : تنعقد برجل واحد من اهل العلم والمعرفة والستر

وقال قائلون : لا تنعقد الامامة باقل من رجلين ، وقال قائلون : ٣

لا تنعقد باقل من اربعة يعقدونها ، وقال قائلون : لا تنعقد الا بخمسة

رجال يعقدونها ، وقال قائلون : لا تنعقد الا بجماعة لا يجوز عليهم ان

يتواطؤا على الكذب ولا تلحقهم الظنة ، وقال « الاصم » : لا تنعقد ٦

الا باجماع المسلمين

واختلفوا في وجوب الامامة

فقال الناس كلهم الا « الاصم » : لا بد من امام ٩

وقال « الاصم » : لو تكاف الناس عن النظام لاستغنوا عن الامام

واختلفوا هل يكون الامام اكثر من واحد

فقال قائلون : لا يكون في وقت واحد اكثر من امام واحد ١٢

وقال قائلون : يجوز ان يكون امامان في وقت واحد احدهما

صامت والآخر ناطق فاذا مات الناطق خلفه الصامت ، وهذا قول

(٤) لا تنعقد باقل . . . قائلون : ساقطة من ح (١٢) امام واحد : امام ح

(١) في كم تنعقد الامامة : راجع اصول الدين ص ٢٨٠-٢٨١ والفرق ص ٢٣

والفصل ٤ ص ١٦٧ والمثل ص ١١٩ (٦-٧) راجع الفرق ص ١٥٠ والمثل ص ٥١

(٨) وجوب الامامة : راجع اصول الدين ص ٢٧١ والفصل ٤ ص ٨٧ ومجلة

Der Islam ٦ ص ١٧٣ (١١) هل يكون الامام اكثر من واحد : راجع

اصول الدين ص ٢٧٤ والفصل ٤ ص ٨٨ والمثل ص ١١٥ : ١٩

« الرافضة » ، وجوزَ بمضهم ثلاثة أئمة في وقت واحد احدهم صامت ،
وانكر اكثرهم ذلك

- ٣ واختلفوا هل يجوز ان يخلو الناس من امام
- فقالت « الروافض » : لا تخلو الارض من امام ، وقال غيرهم : قد
يجوز ان تخلو الارض من امام حتى يُعقد لواحد
- ٦ واختلفوا في امامة المفضول على مقاتلين :
- فقالت « الزيدية » وكثير من « المعتزلة » : جائز ان يكون في رعيت
الامام من هو افضل منه وجوزوا ان يكون الامام مفضولاً كما
٩ يكون الامير مفضولاً في رعيتة من هو خير منه
- وقال قائلون : لا يكون الامام الا افضل الناس
- واختلفوا هل يجوز ان يكون الائمة في غير قريش على مقاتلين :
- ١٢ فقال قائلون من « المعتزلة » و « الخوارج » : جائز ان يكون الائمة
في غير قريش ، وقال قائلون من « المعتزلة » وغيرهم : لا يجوز ان يكون
الائمة الا من قريش

(٣) الناس : لعله الارض (٩) (٧) جائز ان د ان ق س يجوز ان ح
(٩) في : وفي ح (١١) الائمة في : لعله « الائمة من » او « الامامة في » وعلى هذا
القياس فيما بعد

(٦) امامة المفضول : راجع اصول الدين ص ٢٩٣-٢٩٤ والفصل ٤ ص ١٦٣
(٧) راجع ص ٦٨ والفرق ص ٢٣ والملل ص ١١٦ و ١١٩-١٢٠ (١١) الائمة
من غير قريش : راجع اصول الدين ص ٢٧٥-٢٧٧ والفصل ٤ ص ٨٩
مقالات الاسلاميين — ٣٠

واختلف الذين قالوا لا يكون الائمة الا من قريش في اى قريش
تكون على مقاتلين :

٣ فقالت « الروافض » : لا يكون الائمة من قريش الا في بنى هاشم
خاصة ، وقال قائلون : قد يكون الائمة من غيرها من قريش

واختلف الذين قالوا لا يكون الائمة الا من بنى هاشم في اى
بنى هاشم على مقاتلين :

٩ فقال قائلون : في العباس بن عبد المطلب وفي ولده لا تكون
في غيرهم ، وهم « الراوندية » ، وقال قائلون : هي في علي وولده لا
تكون في غيرهم

واختلفوا اذا اجتمع قرشي واعجمي وتساويا في الفضل ايهما
اولى على مقاتلين :

١٢ فقال « ضرار بن عمرو » : يولي الاعجمي لانه اقلهما عشيرة ، وقال
سائر الناس : يولي القرشي فهو اولى بها

واختلفوا في الامام اذا مات ببلده فبايع من بحضرته رجلاً
١٥ وبايع غيرهم آخر في وقته او قبله

(٢) تكون على مقاتلين : ساقطة من ح (٤) من غيرها : في غيرها ح
(٨) الراوندية د الروندية ح الزيدية س ق ، (١٠) وعجمي ق س ح | وتساويا د
وتساوا ق س ح | ايها : في الاصول ايهم (١٥) غيرهم ق غيرها س غيرها د ح
(١٢) ضرار : راجع اصول الدين ص ٢٧٥ والفرق ص ١٣ والفصل ٤ ص ٨٩ والمثل
ص ٦٣ (١٤-ص ٦٣:٤٦٣) راجع اصول الدين ص ٢٨١-٩-١١ والفصل ٤ ص ١٧٠

فقال قائلون : الامام هو الذي عُقد له في بلد الامام دون غيره ،
وقال قائلون : هو الذي عُقد له أولاً ببلد الامام كان ام بغيره

واختلفوا اذا بايع قوم اماماً وبايع آخرون اماماً آخر ٣
في وقت واحد

فقال قائلون : يُقرع بينهما فأيهما خرجت قرعته كان اماماً دون
الآخر ، وقال آخرون : يقال لهما ان يعتزلا ثم يُعقد لاحدهما او لغيرهما، ٦
وقال آخرون : أيهما امتنع من ان يعتزل لم يكن اماماً فاذا قيل له اعتزل
فلم يعتزل لم يكن اماماً وكان الامام الذي يقال له اعتزل ولم يَأْب ذلك
واختلفوا في الامامة هل تتوارث ٩

فقال قائلون : هي وراثية ، وقال آخرون : ليست بوراثية

واختلفوا هل للامام ان يوصي الى غيره في جهة وجوب الامامة
فأجاز ذلك قوم وانكره آخرون ١٢
واختلفوا هل الدار دار ايمان ام لا

فقال أكثر المعتزلة ، وه المرجئة : الدار دار ايمان

وقالت «الخوارج» من «الازارقة» و«الصفرية» : هي دار كفر وشرك ١٥
وقالت «الزيدية» : هي دار كفر نعمة

(١١) الامامة س الامام د ق ح (١٥) الصفرية والازارقة ق س ح | شرك وكفر ح

(٩) في الامامة هل تتوارث : راجع اصول الدين ص ٢٨٤-٢٨٦ (١٣) الدار :

راجع كتاب الانتصار ص ٨٧-٨٨ واصول الدين ص ٢٧٠ (١٥) راجع ص ٨٧ : ٦

وقال « جعفر بن مبشر » ومن وافقه : هي دار فسق

وقال « الجبائي » : كل دار لا يمكن فيها احداً ان يقيم بها او يجتاز بها

٣ الا باظهار ضرب من الكفر او باظهار الرضى بشيء من الكفر

وترك الانكار له فهي دار كفر وكل دار امكن القيام بها والاجتياز

بها من غير اظهار ضرب من الكفر او اظهار الرضى بشيء من

٦ الكفر وترك الانكار له فهي دار ايمان ، وبغداد على قياس الجبائي

دار كفر لا يمكن المقام بها عنده الا باظهار الكفر الذي هو عنده

كفر او الرضى كنحو القول ان القرآن غير مخلوق وان الله سبحانه

٩ لم يزل متكلمًا به وان الله سبحانه اراد المعاصي وخلقها لان هذا كله

عنده كفر ، وكذلك القول في مصر وغيرها على قياس قوله وفي سائر

امصار المسلمين ، وهذا هو القول بأن دار الاسلام دار كفر

١٢ - ومعاذ الله من ذلك

وقال بعضهم : الدار دار هُدنة ولم يقولوا انها دار ايمان ولا قالوا

انها دار كفر ، وهذا قول بمض « الروافض »

١٥ واختلفوا في احكام الجائر على مقاتلين :

فقال قائلون : هي جائزة لازمة اذا كانت على الحق وان كان جائراً

وقال قائلون : لا تلزم احكامه ولا يلتفت اليها

(٥) من غير : في غير ح (٩) المعاصي : معاصي العباد ح (١١) امصار : سائطة من ح (١٦-١٧) قائلون . . . وقال : سائطة من س (١٦) جائزة ق جائزة د ح

واختلفوا في الامام اذا اخطأ في الحكم على مقاتلين :

فقال قائلون : يمضى حكمه ، وقال قائلون : لا بل يرجع عنه ويرد

الى الصواب

٣

واختلفوا في قتال البغاة على ثلاثة اقاويل :

فقال قائلون : لا يتبع من يوتى منهم ولا يُغنم اموالهم ولا يُجَاز

٦ على جراحهم ، وقال قائلون : بل يُتبع من ولى منهم ويُجَاز على جراحهم ويُغنم اموالهم ، وقال قائلون : يُغنم ما حوى عسكرهم وما لم يكن في عسكرهم من اموالهم لم يُغنم

٩ واختلفوا في دفن البغاة وتكفينهم والصلاة عليهم وسبي ذراريهم

فقال قائلون : يُدفن قتلاهم ويُكفنون ويُصلى عليهم ولا تُسبي

ذراريهم ، وقال قائلون : لا يُدفنون ولا يصلى عليهم ولا يُكفنون

١٢ وتُسبي ذراريهم ، وهذا قول « الخوارج » وغيرهم

واختلفوا في قتل البغاة غيلةً

فمنهم من اجاز ذلك ومنهم من لم يُجز النيلة ، وكان في المعتزلة رجل

١٥ يقال له « عباد بن سليمان » يرى قتل النيلة في مخالفته اذا لم يخف شيئاً ،

وقد ذهب الى هذا قوم من « الخوارج » وقوم من « غلاة الروافض »

(٢) وردح وورده د ق س ، وان شئت فاقرأ : نغضى - نرجع عنه وزرده (٦) بل يتبع : يتبع ح (٧) حوى : حول د (١٥) النيلة : البغاة ح | مخالفه س مخالفته د ق ح (١٦) الروافض : الرافضة د ح

(٥) راجع ص ١٠٩ : ١٠ - ١١ (١٥) عباد : نسب البغدادي والصهرستاني

هذا القول الى انطوى ، راجع الفرق ص ١٥١ والمثل ص ٥١ - ٥٢

حتى استحلوا خنق المخالفين لهم واخذ اموالهم واقامة شهادة الزور عليهم
واستباحوا الزنا بنساء مخالفهم

٣ واختلّفوا في المقدار الذي يجوز اذا بلغوا اليه ان يخرجوا على
السلطان ويقاتلوا المسلمين

٦ فقالت « المعتزلة » : اذا كنّا جماعة وكان الفصالب عندنا انا نكفي
مخالفينا عقدنا للامام ونهضنا فقتلنا السلطان واخذنا الناس
بالانقياد لقولنا فان دخلوا في قولنا الذي هو التوحيد وفي قولنا في القدر
والا قتلناهم ، واوجبوا على الناس الخروج على السلطان على الامكان
٩ والقدرة اذا امكنهم ذلك وقدروا عليه

وقال قائلون من « الزيدية » : اقل المقدار الذي يجوز لهم الخروج
ان يكونوا كمدة اهل بدر فيمقدون الامامة للامام ثم يخرجون
١٢ معه على السلطان

وقال قائلون : اى عدد اجتمع عقدوا للامام ونهضوا اذا كان
من اهل الخير ذلك واجب عليهم

١٥ وقال قائلون : اذا كان مقدار اهل الحق كمقدار نصف اهل البنى
لزمهم قتالهم لقول الله تعالى : الآن خفف الله عنكم الآية (٨: ٦٦)

(١) واقامة شهادات د واقاموا شهادة س ح واقامة الشهادة ق (٥) نكتي ح
نكتني د س ق | مخالفينا : في الامول بمخالفينا | (٩) والقدرة : واقدر ح
| امكنهم ذلك : امكنهم ح

واختلفوا هل يكون الظهور الا مع امام وهل يكون قطع السارق واخذ القود وانفاذ الاحكام الا امام

٣ فقال «عبد بن سليمان» : لا يجوز ان يكون بمد على امام وان المسلمين اذا امكنهم الخروج خرجوا فانفذوا الاحكام وقطعوا السراق واقادوا وفعلوا ما كان يلزم الائمة فعلمه

٦ وقال «الاصم» و«ابن علية» : اذا كانوا جماعة لا يجوز على مثلهم ان يتواطؤوا ولم تلحقهم ظنة ولا تهمة لكثرتهم جاز لهم ان يقيموا الاحكام

٩ وقال قائلون وهم اكثر «المتزلة» : لا يكون الخروج الا مع امام عادل ولا يتولى انفاذ الاحكام وقطع السارق والقود الا الامام العادل او من يأمر الامام العادل لا يجوز غير ذلك

١٢ وقالت «الروافض» : لا يجوز شيء من ذلك الا للامام او من يأمره

واختلفوا في المكاسب هل هي جائزة ام لا

١٥ فقال قائلون بتحريم المكاسب والتجارات وقالوا : لا يجوز بيع ولا شري حتى يظهر الامام على الدار ويقسمها لأن الاشياء التي فيها لا ملك للناس عليها لفسادها ولكون القصب والظلم فيها ، وهم يرون ان يسئلوا الناس ما يكفيهم لقوتهم وما فضل عن ذلك لم يروا اخذه

وليس يسئلون الناس على ان الناس يملكون شيئاً عندهم ولكنهم
إذا نظروا الى انفسهم تتلف سألوا الناس شيئاً واقاموا ما يأخذونه
مقام الميتة للمضطرّ ، وهذا قول طوائف من « المعتزلة » وهو مذهب
قوم تكاسلوا عن التجارات ، وقد جرى مجراهم قوم من اهل لتوكل
وتركوا الاعمال وتكاسلوا عنها وقالوا : اذا توكلنا حقيقة التوكل جاءتنا
ارزاقنا واستغنيانا عن الاضطراب ٣ ٦

فقال اكثر الناس ان المكاسب من وجهها جائزة والبيع والشرى
جائزان الا فيما عرفناه حراماً بعينه فاما ما لم نعرفه حراماً ورأيناه في ايدي
قوم جائز لنا ان نشتري منهم وجائز لنا البيع والتجارة والاشياء على
ظاهرها والدار دار ايمان لا يحرم فيها شيء الا ما عرفناه حراماً

واختلف الناس في مبايعة القاطع الباغي

١٢ فقال قوم : يجوز ان نبايعه ونشتري منه الا ما كان من آلات
الحرب ، وقال قوم : لا يجوز لنا مبايعة ولا الشرى الا ان يرجع عن
الفقة حتى نلجئه بذلك الى ترك البغي

١٥ واختلفوا فيمن اشترى جاريةً بمال حرام بعينه

فقال قائلون: اذا اشترى بذلك المال الحرام بعينه كان البيع منتقضاً
لا يجوز ولكن اذا اشترى لا بذلك المال بعينه كان البيع منقداً وكان

المال في ذمة المشتري ، وقال قائلون : جائز البيع والشري وان كان
اشترى بعين ذلك المال

٣ واختلفوا فيمن حجّ او قضى فرضاً من مال حرام

فقال قائلون : لا يكون مؤدّياً للحجّ ولا للفرض اذا كان المال
الذي حجّ به حراماً ، وقال قائلون : حجّه ماضٍ وكذلك الفرض الذي
٦ قضاءه والمال في ذمته

واختلفوا اذا ذبح بسكين مقتصة

فقال قائلون : لا تكون الذبحية ذكيتاً ، وقال قائلون : هي ذكيتة

٩ واختلفوا في الطلاق لغير العدة

فقال اكثر الناس : عصى ربه وبانت منه امرأته وكذلك اذا طلقها
ثلاثاً فقد لحقها الطلاق ثلاثاً

١٢ وقال قائلون : لا يقع الطلاق لغير العدة وليس طلاق الثلث شيئاً
ولا يقع الطلاق حتى يطلقها واحدة للعدة وهي طاهر من غير جماع
ويشهد على ذلك شاهدين ولا يكون غضباناً ويكون قاصداً الى
١٥ الطلاق راضياً به ، وقال قائلون : اذا طلقها ثلاثاً كانت واحدة

(٢) بعين : بغير د ق (٤) للحج ولا : ساقطة من ق | ولا للفرض : والفرض د
(٧) مقتصة : مفصولة ق (٨) قائلون ... وقال : ساقطة من س | وقال ...
ذكية : ساقطة من ح (١٠) امرأته : محذوفة في ق س ح (١٢) طلاق :
الطلاق ق | شيئاً : سبياً س ق (١٤) ويكون د ولا ق س ح (١٥) الطلاق د طلاق ق س

واختلفوا في المسح على الخفين

فقال أكثر أهل الإسلام بالمسح على الخفين ، وانكر المسح على الخفين « الروافض » و « الخوارج » ٣

واختلفوا في الفرائض هل فرضت لعللٍ أو لا لعللٍ

فقال قائلون : فرض الله الفرائض وشرع الشرائع لا لعلّة وإنما يكون الشيء محرّماً بتحريم الله إياه محلاًّ بتحليله له مطلقاً باطلاً له لا لعلّة غير ذلك وانكر هؤلاء القياس في الأحكام ٦

وقال قائلون : أن الله سبحانه حرّم أشياء عباداتٍ وحرّم أشياء لعللٍ يجب القياس عليها وأنه لا قياس يقاس إلا على أصلٍ معلولٍ فيه علّة يجب أن تطرد في الفرع ٩

وقال قائلون : الأشياء حرّمها الله سبحانه وأحلّها لعلّة المصلحة لا غير ذلك وإنما يقع القياس إذا اشتبه شيان في معنى قيس أحدهما على الآخر لاشتباههما في ذلك المعنى ١٢

واختلفوا في التقيّة

فزعمت « الروافض » أنه جائز أن يُظهر الإمام الكفر والرضى به والفسق على طريق التقيّة وجوّزوا ذلك على الرسول عليه السلام ، ١٥

(٣) الخوارج والروافض ق س ح (٦) باطلاً له د له باطلاً ق س ح (١٢) قيس : فليس د س ق (١٣) لاشتباههما في ذلك د لاشتباه ذلك ق س ح

وقال قائلون : لا يجوز ذلك على الرسول عليه السلم ولا يجوز ايضاً
على الامام

٣

واختلفوا في امامة يزيد

فقال قائلون : كان اماماً باجماع المسلمين على امامته وبيعته له غير
ان الحسين انكر عليه اشياء مثلها يُنكر ، وقال قائلون بامامته
وتخطئة الحسين في انكاره عليه ، وقال قائلون : لم يكن اماماً على
وجه من الوجوه

واختلفوا في قول النبي صلى الله عليه وسلم عشرة في الجنة

٩

فقال قائلون بانكار هذا الخبر وابطاله وهم « الروافض »

وقال قائلون : هو فيهم على شريطة ان لم يتغيروا عما كانوا عليه
حتى يموتوا وان ماتوا على الايمان

وقال قائلون وهم « اهل السنة والجماعة » : هو في العشرة وهم

١٢

في الجنة لا محالة

واختلف الناس في المعارف والعلوم هل هي العالم منّا او غيره

فقال قائلون : معارفنا وعلومنا غيرنا ، وقال قائلون بنى العلوم

١٥

(٢) على الامام ح للامام د س ق (١٠) على ح وعلى د س ق | عما كانوا : ساقطة
من ق س ح | عليه : ساقطة من ح (١٢) اهل السنة : السنة ق | هو : ساقطة
من ق س ح (١٥) وعلومنا : علومنا ق س

(١٤) راجع اصول الدين ص ٧

والمعارف وقالوا : ليس الا العالم العارف ، وقال قائلون : صفات العالم منا لا هو ولا غيره

٣ واختلقوا في المصراط

فقال قائلون : هو الطريق الى الجنة الى النار ووصفوه فقالوا هو ادق من الشعر وأحد من السيف ينجي الله عليه من يشاء

٦ وقال قائلون : هو الطريق وليس كما وصفوه بأنه أحد من السيف وأدق من الشعر ولو كان كذلك لاستحال المشي عليه

واختلقوا في الميزان

٩ فقال اهل الحق : له لسان وكفتان توزن في احدى كفتيه الحسنات وفي الاخرى السيئات فمن رجحت حسناته دخل الجنة ومن رجحت سيئاته دخل النار ومن تساوت حسناته وسيئاته تفضل الله عليه ١٢ فادخله الجنة

وقال اهل البدع بابطال الميزان وقالوا : موازين وليس بمعنى كفات وألسن ولكنها المجازاة يجازيهم الله باعمالهم وزناً بوزن ، ١٥ وانكروا الميزان وقالوا : يستحيل وزن الاعراض لان الاعراض لا ثقل لها ولا خفة

(٢) لا هو : وهو ق س (١٣) موازين وليس : كذا صححنا وفي د موازين وطهر وفي ق س موازين ، وكذا في ح وبين السطرين لا (١٤) كفات ح كفتان د ق س (٣- ص ٤٧٣ : ١١) راجع اصول الدين ص ٢٤٥-٢٤٦ وشرح المواظف ٨ ص ٣٣١ (٨) الميزان : راجع الفصل ٤ ص ٦٥

وقال قائلون بأبواب الميزان واحالوا ان توزن الاعراض في كفتين
ولكن اذا كانت حسنات الانسان اعظم من سيئاته رجحت احدى
الكفتين على الاخرى فكان رجحانها دليلاً على ان الرجل من اهل
الجنة وكذلك اذا رجحت الكفة الاخرى السوداء كان رجحانها دليلاً
على ان الرجل من اهل النار

وحقيقة قول « المعتزلة » في الموازنة ان الحسنات تكون محبطة
للسيئات وتكون اعظم منها وان السيئات تكون محبطة للحسنات
وتكون اعظم منها

القول في الحوض

قال « اهل السنة والاستقامة » ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضاً
يسقى منه المؤمنون ولا يسقى منه الكافرين ، وانكر قوم الحوض ودفنوه
واختلفوا في منكر ونكير هل يأتيان الانسان في قبره
فانكر ذلك كثير من اهل الاهواء ، وثبتته اهل الاستقامة

(٢) رجعت د رجح ق س ح (٣) فكان : وكان ق ح (٧) للسيئات :

للحسنات د | وان تكون السيئات ح وان الحسنات تكون د | للحسنات : للسيئات د

(٦) قول المعتزلة في الاجباط : راجع مفاتيح الغيب ١ ص ٧٥٤ وشرح المواقف

٨ ص ٣٠٩-٣١٢ وكشف المراد ص ٢٣٢ (٩) الحوض : راجع الفصل ٤ ص ٦٦

(١٢) منكر ونكير : راجع شرح المواقف ٨ ص ٣١٧ وكشف المراد ص ٢٤٠

والفصل ٤ ص ٦٦

واختلفوا في شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هي

لاهل الكبائر

٣ فانكرت « المعتزلة » ذلك وقالت باطلاله ، وقال بعضهم : الشفاعة

من النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين ان يزدادوا في منازلهم من باب

التفضيل ، وقال « اهل السنة والاستقامة » بشفاعة رسول الله صلى الله

٦ عليه وسلم لاهل الكبائر من امته

واختلفوا في تخليد الفساق في النار

فصالت « المعتزلة » و « الحوارج » بتخليدهم وان من دخل النار

٩ لا يخرج منها ، وقال « اهل السنة والاستقامة » ان الله يخرج اهل القبلة

الموحدين من النار ولا يخلد هم فيها

القول في دوام نعيم اهل الجنة ودوام عذاب اهل النار

١٢ اجمع اهل الاسلام جميعا الا « الجهم » ان نعيم اهل الجنة دائم

لا انقطاع له وكذلك عذاب الكفار في النار

وقال « جهم بن صفوان » ان الجنة والنار تفتيان وتبدان ويفنى

١٥ من فيها حتى لا يبقى الا الله وحده كما كان وحده لا شئ معه

(٥-٤) صلى ... رسول الله : ساقطة من ح (١٤-١٥) ويفنى من ح ومن د ق س

(١) الشفاعة : راجع شرح المواقف ٨ ص ٣١٢-٣١٣ وكشف المراد ص ٢٣٤ والفصل ٤ ص ٦٣

(٧) تخليد الفساق : راجع اصول الدين ص ٢٤٢ والفصل ٤ ص ٤٤-٤٧ وكشف المراد

ص ٢٣٣ وشرح المواقف ٨ ص ٣٠٤ (١١) دوام نعيم اهل الجنة : راجع اصول الدين

ص ٢٣٨ والفصل ٤ ص ٨٣ وكشف المراد ص ٢٣١ (١٥-١٤) راجع ص ١٤٨-١٤٩

و ص ١٦٤ و ص ٢٧٩ وكتاب الانتصار ص ١٢ والفرق ص ١٩٩ والمثل ص ٦١

وقال « ابو الهذيل » بانقطاع حركات اهل الجنة والنار وانهم
يسكنون سكُونًا دائماً

٣ وقال قوم ان اهل الجنة يُنعمون فيها وان اهل النار يُنعمون فيها
بمنزلة دود الخَلِّ يتلذذ بالخَلِّ ودود المسل يتلذذ بالمسَل، وهم « البطيخية »
واختلفوا في الجنة والنار اُخْلِقتا ام لا

٦ فقال « اهل السنة والاستقامة » : هما مخلوقتان ، وقال كثير
من اهل البدع : لم تُخلقا

واختلفوا هل تقنيان اذا افنى الله الاشياء

٩ تثبت ذلك قوم وانكره آخرون

واختلفوا في الارزاء هل يجوز ان يتمدد الله سبحانه به

فاجاز ذلك قوم وانكره آخرون

١٢ واختلفوا في الصغار هل كان يجوز ان يأتى فيها وعيد

فاجاز ذلك « ابو الهذيل » وغيره ، وقال قائلون : لم يكن يجوز ان يأتى
فيها وعيد لأنها مغفورة باجتباب الكبار باستحقاق

١٥ واختلفوا هل كان يجوز ان يعفو عن الكبار لولا الاخبار

فاجاز ذلك قوم وانكره آخرون

(٣) الجنة ينعمون فيها : الجنة ينعمون ح (٤) بمنزلة ... بالمثل : ساقطة من د ق س
وهي ح بالهامش | البطيخية ح الحطه د ق س (٨) افنى : امى ق س
(٢-١) راجع كتاب الانتصار ص ٧١-٧٢ والفرق ص ١٠٢ والمثل ص ٣٥
(٤) البطيخية : راجع الفصل ٢ ص ١١٢ وانساب السمعاني ص ٨٤ ب (٥) راجع
اصول الدين ص ٢٣٧ والفصل ٤ ص ٨١-٨٢ (١٥) راجع كشف المراد ص ٢٣٤
وشرح المواقف ٨ ص ٣٠٣-٣٠٤ و ٣١٢

واختلفوا في غفران الصفائر بأي شيء هو

فقال قائلون : يغفرها الله سبحانه تفضلاً بغير توبة ، وقال قائلون :

٣ يغفرها لمجتنب الكبائر باستحقاق ، وقال قوم : لا يغفرها الا بالتوبة ،

وقد ذكرنا اختلافهم قبل هذا في ماهية الصفائر

واختلفوا فيما يقع من الانسان على طريق السهو والخطا هل

٦ يكون معصية

فقال قائلون : قد يكون ذلك معصية ، وقال قائلون : لا يكون

ذلك معصية الا ان يقع بقصده

٩ واختلفوا في وجوب التوبة

فقال قائلون . التوبة من المعاصي فريضة ، وانكر ذلك آخرون

واختلف الناس في اكفار المتأولين وتفسيرهم

١٢ فحكى « زرقان » ان « المرجئة » كلها لا تفسق اهل التأويل لانهم

تأولوا فاخطوا ، وهذا غلط منه في الحكاية لان الاكثر من المرجئة

يقولون : كل معصية فسق ويستقون الحوارج بسفكم الدماء وسبهم

١٥ النساء واخذ الاموال وان كانوا متأولين ، فكيف يحكى عنهم انهم

(٢) وقال قائلون : وقال قوم د (٥) من الانسان : الانسان د (١٢) لانهم د

لا ق س اذا ح (١٥-١٧٧ : ١) فكيف . . . المتأولين : ساقطة من ح

(٤) وقد ذكرنا : راجع ص ٢٧١

لا يفتقون احداً من المتأولين وزعم اكثر « المرجئة » انهم لا يكفرون احداً من المتأولين ولا يكفرون الا من اجمت الامة على اكفاره

٣ وزعم « الجهم » انه لا كفر الا الجهل ولا كافر الا جاهل بالله سبحانه وان قول [القائل] ثالث ثلاثة ليس بكفر ولا يظهر الا من كافر لاننا وقفنا على ان من قال ذلك فكافر

٦ وقال اكثر « المرجئة » : كل مرتكب معصية بتأويل او بغير تأويل فهو فاسق

وزعم « ابو شمر » ان المعرفة بالله وبما جاء من عنده والاقرار بذلك ومعرفة التوحيد والعدل - يعنى قوله فى القدر لانه كان قدرتيًا - ٩ ما كان من ذلك منصوباً عليه او مستخرجاً بالمقول مما فيه اثبات عدل الله سبحانه ونفى التشبيه عنه كل ذلك ايمان والشاك فيه كافر

١٢ وقال « ابو الهذيل » : من شبه الله سبحانه بخلقه او جوّده فى حكمه او كذّبه فى خبره فهو كافر

(٣) ولا : لا ق (٤) وان قول : وان كان قول ح وقال س (٦) مرتكب : من ركب د (٩) ومعرفة ح معرفة د ق س (١٢) او : وق

(٢-١) وزعم الخ : راجع ص ١٤٣ : ١٠-١٠١ و ص ١٥٢-١٥٣ (٥-٣) راجع ص ١٣٢-١٣٣ و ١٤١ : ١٥١-١٦٠ و ص ١٥٢ : ٣-٤ و ص ٢٧٩ والفرق ص ١٩٩ واسول الدين ص ٢٤٩ والفصل ٣ ص ١٨٨ والمثل ص ٦١ (٥-٤) كان المصنف قد نسب هذا القول الى فرقة من المرجئة غير الجهمية فى ص ١٣٢-١٣٣ (٨-١١) راجع ص ١٣٤-١٣٥ والفرق ص ١٩٣ (فى المتن المطبوع « ابن مبشر » وهو تصحيف) مقالات الاسلاميين — ٣١

واختلف الناس هل يُعَدّ خلاف اهل الاهواء اذا خالفوا

في الاحكام خلافاً

٣ ٣ فقال قائلون انهم يكونون خلافاً ، وقال قائلون : لا يكونون خلافاً

واختلفوا في الامة تختلف في الشيء في وقت وتجتمع عليه

بعد الاختلاف

٦ فقال قائلون : جائز ان نأخذ بالامر الاول اذا كان مردوداً

الى اصل وجائز ان نأخذ بالاجماع ، وقال قائلون : نأخذ بما اجمعوا عليه

واختلفوا في الامة هل يجوز ان تجتمع على امر تختلف

٩ في مثله ام لا

فقال اكثر الناس : ذلك جائز ، وقال «عباد» : لا يجوز ان تجمع

الامة على امر تختلف في مثله كما لا يجوز ان تجتمع على شيء تختلف فيه

١٢ واختلف الناس في الناسخ والمنسوخ هل يجوز ان يكون

في الاخبار ناسخ ومنسوخ ام لا يجوز ذلك

فقال قائلون : الناسخ والمنسوخ في الامر والنهي

(١) اهل : ساقطة من ق س ح (٢) في الاحكام د في الاهواء ق س ح

(٣) فقال ... لا يكونون خلافاً : كذا في د ق س وفي ح : فاجاز ذلك قوم ومنعه آخرون ،

وهو اوضح (٤) تختلف : هل تختلف ق (٦) نأخذ د يؤخذ ق س ح الاولى د |

مردوداً : مردود ق س (٨) واختلف د | في الامة : محذوفة في ق س ح

(١٠) عباد : راجع ص ٤٥٩ : ١٦ (١٢ - ص ٤٧٩ : ٦) راجع اصول الدين

وغلت « الروافض » في ذلك حتى زعمت ان الله سبحانه يُخبر بالشيء ثم يبدو له فيه - تعالى الله عن ذلك علوًا كبيراً

- ٣ واختلفوا في القرآن هل يُنسخ بالسنة ام لا على ثلث مقالات :
فقال قائلون : لا ينسخ القرآن الا قرآنُ وابوا ان تنسخه السنة
وقال قائلون : السنة تنسخ القرآن والقرآن لا ينسخها ، وقال قائلون :
القرآن ينسخ السنة والسنة تنسخ القرآن

٦ واختلفوا هل يكون قول الله عز وجل : افعلوا ! امرًا بنفس ظاهره ام لا

- ٩ فثبت ذلك مُثبتون ، وقال قائلون : لا حتى يدل على انه فرض ذلك الشيء

القول فيمن له ان يجتهد

- ١٢ قال اهل الاجتهاد : لا يجوز الاجتهاد الا لمن علم ما انزل الله عز وجل في كتابه من الاحكام وعلم السنن وما اجمع عليه المسلمون حتى يعرف الاشياء والنظائر ويرد الفروع الى الاصول وقالوا في المستفتي ان له ان يفتي فيقلد بعض المفتين

١٥

(٢) تعالى الله : تعالى د س ح (٣) في القرآن هل ينسخ بالسنة ح هل القرآن ينسخ السنة د ق س (١٤) الفروع ح (١٥) يفتي : لعله يستفتي | فيقلد : ويقلد س

(٢-١) وغلت الروافض : راجع ص ٢٢١ و ٢٢٢ (٦-٣) راجع اصول الدين

ص ٢٢٨ : ١٠-٥

وقال بعض اهل القياس : ليس للمستفتى ان يقلد وعليه ان ينظر
ويستدل عن الدليل والعلة حتى يستدل بالدليل ويوضح له الحق

القول فيما يعلم بالاجتهاد هل يكون ديناً ٣

قال قائلون : هو دين ، وقال قائلون : ليس بدين

واختلف الناس في البلوغ

فقال قائلون : لا يكون البلوغ الا بكمال العقل ، ووصفوا العقل ٦

فقالوا : منه علم الاضطرار الذي يفرق الانسان به بين نفسه وبين الحمار

وبين السماء وبين الارض وما اشبه ذلك ومنه القوة على اكتساب

العلم ، وزعموا ان العقل الحسُّ نسميه عقلاً بمعنى انه معقول ، ٩

وهذا قول « ابى الهذيل »

وقال قائلون : البلوغ هو تكامل العقل والعقل عندهم هو العلم

وانما سُمي عقلاً لأن الانسان يمنع نفسه به عما لا يمنع المجنون نفسه ١٢

عنه وان ذلك مأخوذ من عقل البعير وانما سُمي عقالة عقلاً لأنه يُمنع

به ، وزعم صاحب هذا القول ان هذه العلوم كثيرة منها اضطرار

وانه قد يمكن ان يُدرکه الانسان قبل تكامل العقل فيه بامتحان ١٥

الاشياء واختبارها والنظر فيها وفي بعض ما هو داخل في جملة العقل

(٢) حتى يستدل بالدليل : ساقطة من ح (٦) بكمال : باكمال ح (١١) تكامل د

كمال ق بكمال س ح | والعقل : ساقطة من ق س ح (١٣) عقالة عقالا :

عقالا ق

- كنحو تفكر الانسان اذا شاهد الفيل انه لا يدخل في خرق ابرة
 بحضرته فنظر في ذلك وفكر فيه حتى علم انه يستحيل دخوله في خرق
 ابرة وان لم يكن بحضرته ، فاذا تكاملت هذه العلوم في الانسان ٣
 كان بالغا ، ومن لم يمتحن الاشياء بجائز ان يكمل الله سبحانه له العقل
 ويخلقه فيه ضرورة فيكون بالغا كامل العقل مأمورا مكلفا
 ومنع صاحب هذا القول ان تكون القوة على اكتساب العلم عقلا ٦
 غير انه وان لم تكن عنده عقلا فليس بجائز ان يكلف الانسان حتى
 يتكامل عقله ويكون مع تكامل عقله قويا على اكتساب العلم بالله
 وزعم صاحب هذا القول انه لا يجب على الانسان التكليف ولا ٩
 يكون كامل العقل ولا يكون بالغا الا وهو مضطرا الى العلم بحسن
 النظر وان التكليف لا يلزمه حتى يخطر بباله انك لا تأمن ان لم تنظر ان
 يكون للاشياء صانع يعاقبك بترك النظر او ما يقوم مقام هذا الخاطر ١٢
 من قول ملك او رسول او ما شبه ذلك فحينئذ يلزمه التكليف ويجب
 عليه النظر ، والقائل بهذا القول محمد بن عبد الوهاب الجبائي
 وقال قائلون : لا يكون الانسان بالغا كاملا داخلا في حد ١٥
 التكليف الا مع الخاطر والتنبه وانه لا بد في العلوم التي في الانسان

(١) انه : محذوفة في د (٦) اكتساب : الاكتساب ح | العلم :
 ساقطة من ق س (١٢) للاشياء : للانسان ح (١٣) من : بين ق س
 (١٥) يكون الانسان : يكون س (١٦) في ح من د ق س (١٦- ص ٤٨٢ : ١٥)
 العلوم . . . اكتساب : ساقطة من ح

والقوة التي فيه على اكتساب العلوم من خاطر وتنبه وان لم يكن

مضطراً الى العلم بحسن النظر ، وهذا قول بعض « البغداديين »

٣ — وقال قائلون : لا يكون الانسان بالغا الا بأن يُضطرَّ الى علوم الدين

فن اضطرَّ الى العلم بالله وبرسله وكتبه فالتكليف له لازم والامر عليه

واجب ، ومن لم يُضطرَّ الى ذلك فليس عليه تكليف وهو بمنزلة الاطفال ،

٦ وهذا قول « ثمامة بن اثرس النميري »

واكثر المتكلمين متفقون على ان البلوغ كمال العقل

وقال كثير من المتفقهة : لا يكون الانسان بالغا الا باحد شيئين

٩ إما ان يبلغ الحُلم مع سلامة العقل او تأتى عليه خمس عشرة سنة ،

وذهب ذاهون الى سبع عشرة سنة

وقد شدَّ عن جملة الناس شاذون فقالوا : لا يكون الانسان بالغا

١٢ ولو اتت عليه ثلثون سنة واكثر منها مع سلامة العقل حتى يحتلم

(٢) بحسن : محس د (٤) ورسله ق س ح | له لازم : لازم له ح

(١١) شاذون : شاذون في العقل ح (١٢) ولو : وان ح

وهذا ذكر اختلاف الناس في الاسماء والصفات

- الحمد لله الذى بصّرنا خطأ المخطئين ، وعمّى العميين ، وحيرة
 المتحيرين ، الذين نفوا صفات ربّ المالين ، وقالوا ان الله جلّ ثناؤه
 ٣ وتقدّست اسماءه لا صفات له وانه لا علم له ولا قدرة ولا حياة له
 ولا سمع له ولا بصر له ولا عزّ له ولا جلال له ولا عظّمة له ولا
 كبرياء له ، وكذلك قالوا فى سائر صفات الله عز وجل التى يوصف بها
 ٦ لنفسه ، وهذا قولٌ اخذوه عن اخوانهم من المتفلسفة الذين يزعمون
 ان للعالم صانعاً لم يزل ليس بعالم ولا قادر ولا حي ولا سميع ولا بصير
 ولا قديم وعبروا عنه بأن قالوا نقول عينٌ لم يزل ولم يزيدوا على ذلك
 ٩ غير ان هؤلاء الذين وصفنا قولهم من المعتزلة فى الصفات لم يستطيعوا
 ان يُظهروا من ذلك ما كانت الفلاسفة تُظهره فأظهروا معناه بنفيهم
 ان يكون للبارئ علمٌ وقدرة وحياة وسمع وبصر ولولا الخوف
 ١٢ لأظهروا ما كانت الفلاسفة تُظهره من ذلك ولأفصحوا به غير ان
 خوف السيف يمنهم من اظهار ذلك

- وقد افصح بذلك رجلٌ يعرف « بابن الايادى » كان ينتحل قولهم
 ١٥ فزعم ان البارئ سبحانه عالم قادر سميع بصير فى المجاز لا فى الحقيقة

(٣) اندلس : اندى س ان ح | وقالوا : وقال د (٤) ولا حياة له : ولا حياة س
 (٦) التى : الذى ق س ح (٩) نقول : هو ح (١٥) الايادى د ح الايادى ق س
 الانبارى ل

ومهم رجل يعرف « بمباد بن سليمان » يزعم ان البارئ عالم قادر
سميع بصير حكيم جليل في حقيقة القياس

٣ وقد اختلفوا فيما بينهم اختلافاً تشتت فيه اهاؤهم واضطربت
فيه اقوالهم

٦ فقال شيخهم « ابو الهذيل الملاّف » ان علم البارئ سبحانه هو هو
وكذلك قدرته وسمعه وبصره وحكمته وكذلك كان قوله في سائر

صفات ذاته ، وكان يزعم انه اذا زعم ان البارئ عالم فقد ثبت علماً
هو الله ونفى عن الله جهلاً ودلّ على معلوم كان او يكون ، واذا قال

٩ ان البارئ قادر فقد ثبت قدرة هي الله ونفى عن الله عجزاً ودلّ على
مقدور يكون او لا يكون ، وكذلك كان قوله في سائر صفات الذات

على هذا الترتيب ، وكان اذا قيل له : حدّثنا عن علم الله سبحانه الذي هو
الله أترعم انه قدرته ؟ ابى ذلك ، فاذا قيل له : فهو غير قدرته ؟ انكر

ذلك ، وهذا نظير ما انكره من قول مخالفيه ان علم الله لا يقال هو الله
ولا يقال غيره ، وكان اذا قيل له : اذا قلت ان علم الله هو الله

١٥ فقل ان الله تعالى علّم ناقض ولم يقل انه علم مع قوله ان علم الله هو الله

(١) عالم : صححت في ح وصيرت « ليس بعالم » (٣) تشتت : شتت د (١٠) يكون او
لا يكون د كان او يكون ق س ح (١١) الترتيب د التثبيت ق س ح (١٢) فاذا د
واذا ق س ح (١٤) اذا قلت : ان علم الله هو الله فكان اذا قيل له اذا قلت ق س |
ان علم الله هو الله : ساقطة من س (١٥) مع : منع ق س كما في ح

(٢-١) راجع ص ١٦٦-١٦٥ و ص ١٨٨-١٨٩ (١١-٥) راجع ص ١٦٥
و ص ١٨٨ : ١١-١٣ (١١-١٥) راجع ص ١٧٧

وكان يستل « الثبوتية » فيقول لهم : اذا قلتم ان تبين النور والظلمة هو هما وان امتزاجهما هو هما فقولوا ان التباين هو الامتزاج ، وكان يستل من يزعم ان طول الشيء هو هو وكذلك عرضه هل طوله هو عرضه ، وهذا راجع عليه في قوله ان علم الله هو الله وان قدرته هي هو لأنه اذا كان علمه هو هو وقدرته هي هو فواجب ان يكون علمه هو قدرته والا لزم التناقض كما لزم اصحاب الاثنين ٦

وهذا اخذه ابو الهذيل عن ارسطاطاليس وذلك ان ارسطاطاليس قال في بعض كتبه ان الباري عليم كله قدرة كله حياة كله سمع كله بصر كله فتحسن اللفظ عند نفسه وقال : علمه هو هو وقدرته هي هو ٩

وكان يقول ان لمقدورات الله ومعلوماته مما يكون ومما لا يكون كلاً وغايةً وجميعاً كما ان لما كان كلاً وجميعاً وان اهل الجنة تنقطع حركاتهم فيسكنون سكوناً دائماً لا يتحركون ، وكان يقول بانقطاع الأكل والشرب والنكاح ١٢

وكان ابو الهذيل اذا قيل له : اتقول ان لله علماً ؟ قال : اقول ان له علماً هو هو وانه عالم بعلم هو هو وكذلك كان قوله في سائر ١٥

(٣) من : عن من ق س | هل : قل ان د فصل ان ق ان ح قيل س
(٤) هي : هو د ح (٦) والا لزم ح والالزام د ق س (٨-٩) حياة كلها ح
(٩) بصر كله : بصر ق س (١٠) وقدرته هي هو : بخدوفة في ق س ح
(١٢) وغاية : ساقطة من ح (١٥) اتقول : تقول د | لله : الله ق س
(٢-١) راجع كتاب المنية والامل لابن المرتضى ص ٢٧ (١١-١٤) راجع ص ١٦٣

صفات الذات ، فتنى ابو الهذيل العلم من حيث اوهم انه ثبته وذلك
انه لم يُثبت الا البارى فقط وكان يقول : معنى ان الله عالم معنى
انه قادر ومعنى انه حيّ انه قادر ، وهذا له لازم اذا كان لا يُثبت
للبارى صفات لا هى هو ولا يُثبت الا البارى فقط

وكان اذا قيل له : فلم اختلفت الصفات فليل عالم وقيل قادر وقيل
حيّ ؟ قال : لاختلاف المعلوم والمقدور

وحكى عنه جعفر بن حرب ، انه كان لا يقول ان الله سبحانه
لم يزل سميعاً ولا بصيراً لا على ان يسمع ويُبصر لأن ذلك يقتضى
وجود المسموع والمبصر

فاما النظام ، فانه كان ينفى العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر
وصفات الذات ويقول ان الله لم يزل عالماً حياً قادراً سميعاً بصيراً
قديمياً بنفسه لا بعلم وقدرة وحياة وسمع وبصر وقدم وكذلك
قوله فى [سائر] صفات الذات ، وكان يقول : اذا ثبت البارى
عالماً قادراً حياً سميعاً بصيراً قديمياً اثبت ذاته وانفى عنه الجهل والعجز
والموت والصمم والعمى ، وكذلك قوله فى سائر صفات الذات على

(١) ثبته : سه د (٣) لازم له ح (٧) لا يقول : فى ص ١٧٣ : ٥
لا اقول ولعل حرف الننى زائد (٨) لا على : كذا فى س وفى ص ١٧٣ : ٦
وفى د ق ح هنا : الا على (٩) المسموع : المسمع ق س (١٠) القدرة والعلم ح
(١١) صفات : لعله وسائر صفات

(٩-٧) راجع ص ١٧٣ : ٧-٥ (١٣ - ص ٤٨٧ : ٤) راجع ص ١٦٦-١٦٧

هذا الترتيب ، فاذا قيل له : فلم اختلف القول عالم والقول قادر والقول
حى وانت لا تثبت الا الذات فما انكرت ان يكون معنى عالم معنى
قادر ومعنى حى ؟ قال : لاختلاف الاشياء المتضادات المنفية عنه من الجهل ٣
والعجز والموت فلم يجب ان يكون معنى عالم معنى قادر ولا معنى
عالم معنى حى

٦ وكان يقول ان قولى عالم قادر سميع بصير انما هو ايجاب التسمية
ونفى التضاد ، وكان اذا قيل له : تقول ان لله علماً ؟ قال اقول ذلك
توسماً وارجع الى تثبيته عالماً وكذلك اقول لله قدرة وارجع الى اثباته قادراً
٩ وكان لا يقول : له حياة وسمع وبصر لأن الله سبحانه اطلق العلم
فقال : انزله بعلمه (٤ : ١٦٦) واطلق القوة فقال : اشد منهم قوة
(١٥ : ٤١) ولم يطلق الحياة والسمع والبصر

١٢ وكان يقول ان الانسان حى قادر بنفسه لا بحياة وقدرة كما يقول
فى البارئ سبحانه ويقول انه عالم بعلم وانه قد يدخل فى الانسان
آفة فيصير عاجزاً ويدخل عليه آفة فيصير ميتاً

١٥ واما « ضرار بن عمرو » فكان يقول : اذهب من قولى ان الله

(٢) عالم معنى : عالم معنى ح (٣) المنفية : ساقطة من د ق س

(٩-١١) راجع ص ١٦٤-١٦٥ و ١٨٧-١٨٨ و ١٨٩ (١٢-١٤) راجع ص ٢٢٩

(١٥) واما « ضرار » الخ : راجع ص ١٦٦ و ٢٨١ : ١٣-١٤

سبحانه عالم الى نفي الجهل ومن قولى قادرٌ الى نفي المعجز ، وهو قول
عامّة المثبتة

٣ واما «معمر» فحكى عنه «محمد بن عيسى السيرافى النّظامى» انه كان
يقول ان البارئ عالم بعلم وان علمه كان علماً له لمعنى وكان المعنى لمعنى
لا الى غاية ، وكذلك قوله فى سائر صفات الذات ، فقال فى الله عز وجل
٦ بالمعاني وانه عالمٌ لمعانٍ لا نهاية لها قادرٌ حتى سميع بصير لمعانٍ لا غاية
لها ، اخبرنى بذلك [عن] «محمد بن عيسى» «ابو عمر الفراءى»

وقال «هشام بن عمرو الفوطى» ان الله لم يزل عالماً قادراً حيّاً ،
٩ وكان اذا قيل له : أتقول ان الله لم يزل عالماً بالاشياء ؟ انكر ذلك
وقال : اقول انه لم يزل عالماً انه واحد ولا اقول بالاشياء لأن قولى
بالاشياء اثبات انها لم تزل وقولى ايضاً بأن ستكون الاشياء اشارة اليها
١٢ ولا يجوز ان أشير الا الى موجود

وكان يقول ان ما عُدِمَ وتقضى شىءٌ ولا اقول ان ما لم يكن ولم
يوجد شىءٌ

١٥ وكان لا يقول حسنبنا الله ونعم الوكيل ، ولا يقول ان الله
يُعَذِّبُ بالنار

(٤) له لمعنى : فى الاصول : له بمعنى (٦) لا نهاية : لانها لا نهاية ق س (٧) ابو
عمر : ابو عمرو ق (٨) الفوطى د (٩) أتقول : تقول د (١١) ايضاً :
انها ح (١٣) وكان يقول د وقال نقول ق س ح | ولم : فلم س ح
(٣) واما «معمر» الخ : راجع ص ١٦٨ (٨) وقال «هشام بن عمرو الفوطى»
الخ : راجع ص ١٥٨

وهذه العلة التي اعتل بها هشام في العلم اخذها عن بعض
«الازلية»، لأن بعض الازلية يُثبت قدم الاشياء مع بارئها وقالوا: قولنا
لم يزل الله عالماً بالاشياء يوجب ان تكون الاشياء لم تزل فلذلك ٣
قلنا بقدمها، فقال الفوطي: لما استحال قدم الاشياء لم يجز ان يقال
لم يزل عالماً بها، وكان لا يُثبت لله علماً ولا قدرة ولا حياة ولا سمماً
ولا بصرأ ولا شيئاً من صفات الذات ٦

وانكرا اكثر «الروافض» ان يكون الله سبحانه لم يزل عالماً وكانت
أقيس لقولها من «الفوطي» فقالت بحدث العلم
وقالت عامة «الروافض» الا شرذمة قليلة ان الله سبحانه لا يعلم ٩
ما يكون قبل ان يكون

وفريق منهم يقولون: لا يعلم الشيء حتى يؤثر اثره والتأثير عندهم
الارادة فاذا اراد الشيء علمه واذا لم يرد له لم يعلمه، ومعنى انه اراد ١٢
عندهم تحرك حركة فاذا تحرك تلك الحركة علم الشيء والا لم يجز
الوصف له بأنه عالم به، وزعموا انه لا يوصف بالعلم بما لا يكون
وفريق منهم يقولون: لا يعلم الله الشيء حتى يحدث له ارادة فاذا ١٥

(٤) قدم: عدم د (٦) من صفات: من ق س (٨) القرطبي د |
وقالت ق س ح (١٥-ص ٤٩٠: ٢) فاذا... بأنه لا يكون: فاذا احدث له الارادة
لان يكون كان عالماً بان لا يكون وان لم يحدث الارادة لان لا يكون كان عالماً بان لا يكون س

(١١) وفريق منهم الخ: راجع ص ٣٨ و ٢١٢-٢١٣ و ٢١٩-٢٢٠

(١٥) وفريق منهم الخ: راجع ص ٢٢٠

أحدث له الإرادة لأن يكون كان عالماً بأنه يكون وإن أحدث الإرادة
لأن لا يكون كان عالماً بأنه لا يكون ، وإن لم يحدث الإرادة لأن
لا يكون ولا لأن يكون لم يكن عالماً بأنه يكون ولا عالماً بأنه
لا يكون

ومنها من يقول : معنى يَعْلَمُ هو معنى يَفْعَلُ فإن قلت لهم :
تقولون أنه لم يزل عالماً بنفسه ؟ اختلفوا فمنهم من يقول : لم يكن يعلم
نفسه حتى خلق العلم لأنه قد كان ولما يفعل ، ومنها من يقول : لم يزل
يعلم نفسه ، فإن قلت لهم : فلم يزل يفعل ؟ قالوا : نعم ولا نقول
بقدم الفعل

ومنها من يقول : العلم صفة لله سبحانه في ذاته وأنه عالم في نفسه
غير أنه لا يوصف بأنه عالم حتى يكون الشيء فإذا كان قيل عالم به
وما لم يكن الشيء لم يوصف بأنه عالم به لأن الشيء ليس وليس يصح
العلم بما ليس ، وهذا قولٌ يُحكى عن « السكاكية »

وفريق يقولون : لم يزل الله عالماً والعلم صفة له في ذاته ولا يوصف
بأنه عالم بالشيء حتى يكون كما أن الإنسان موصوف بالبصر والسمع

(٢) بأنه : في الأصول بان (٥) فإن : وإن ح فاذا س | لهم : أنهم ق س
(٦) أنه لم : لم ح | اختلفوا ح اختلفوا د ق س (٧ و ٨) نفسه : بنفسه ح
(٨) فإن د وإن ق س ح (١٠) صفة الله ح (١٣) السكاكية ح السكاكية د ق س
(١٤) صفة له ح صفة لله د ق س (١٥) بالسمع والبصر ح

(٩-٥) راجع ص ٣٨ و ٢٢٠ (١٠-١٣) راجع ص ٢١٩ : ١٤-٧
والفصل ٥ ص ١٨٢ (١٤-٢) راجع ص ٢١٩ : ١١-١٤

ولا يقال انه بصير بالشيء حتى 'يلاقه الشيء ولا سميع له حتى يرد على سميحه وكما يقال عاقل ولا يقال عَقَلَ الشيء ما لم يرد عليه

وحيكى الجاحظ ، ان هشام بن الحكم ، قال ان الله سبحانه
٣ انما علم ما تحت الثرى بالشعاع المنفصل منه الذاهب في عمق الارض فلولا ملاسته لما هناك بشعاعه لما درى ما هناك ، فزعم ان بعضه مشوب وهو شعاعه وان الشوب محال على بعضه
٦

وطائفة يقولون ان معبودهم لا يوصف بأنه لم يزل قادراً ولا الهماً ولا رباً ولا عالماً ولا سميعاً ولا بصيراً حتى يُحدث الاشياء لأن الاشياء التي كانت قبل ان تكون ليست بشيء ولن يجوز ان يوصف بالقدرة على غير شيء
٩ وحيكى حاله ان قائلاً قال من المشبهة ان البارئ لم يزل لا حيّاً ثم صار حيّاً

وعامة الروافض يصفون معبودهم بالبداء ويزعمون انه تبدو
١٢ له البدوات

(١) حتى د كما ق س ح | سميع : سمع د ق س سمع ح (٤) المنفصل : كذا هنا في الاصول وكذا في شرح المواظف ٨ ص ٣٧٧ (ينفصل) وقال السيد المرتضى علم الهدى في تبصرة العوام ص ٤٢١ : جاحظ كويد هشام كفته كه خدا هر چه تحت ثريت مي داند بشعاع كه از او منفصل مي شود ودر زير زمين ميگذرد اكر نه آن شعاع بودى انچه تحت ثريت معلوم نبودى (٥) ملاسته : كذا هنا في د ق س وفي ح ملاسته كما مر ص ٣٣ و ٢٢١ | بشعاعه : شعاعه ق س | ما هناك : ما هناك ق ح (٦-٥) مشوب - الشوب ح مسوب - السوب ق س مسوب - السرب د (٦) بعضه : يعطه د ق س (٩) ولن : وان د

(٦-٣) راجع ص ٣٣ و ص ٢٢١: ١٢-١٤ (٧) وطائفة الخ : راجع ص ٣٦-٩: ١٢ (١٠) وحيكى حاله الخ : راجع ص ٣٧: ١-٢ و ص ٢١٩ (١٢) البداء : راجع ص ٣٩ و ٢٢١ و ٤٧٩: ١-٢

ويقول بعضهم : قدياً صر ثم يبدو له وقد يريد ان يفعل الشيء في وقت من الاوقات ثم لا يفعله لما يحدث له من البداء وليس على معنى النسخ ولكن على معنى انه لم يكن في الوقت الاول عالماً بما يحدث له من البداء

وسمعت شيخاً من مشايخ الرافضة وهو « الحسن بن محمد بن جمهور » يقول : ما علمه الله سبحانه ان يكون ولم يُطلع عليه احداً من خلقه فحاز ان يبدو له فيه وما اطلع عليه عباده فلا يجوز ان يبدو له فيه وقالت طائفة ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون الا اعمال العباد فانه لا يعلمها الا في حال كونها لانه لو علم من يعصى ممن يطيع حال بين العاصي وبين المعصية

وقالت طائفة من المعتزلة ان الوصف لله بأنه سميع من صفات الذات غير انه لا يقال يستمع الشيء في حال كونه ، وقد ذهب الى هذا القول « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » وزعم انه يقال ان الله لم يزل سميعاً ولا يقال لم يزل سامعاً ولا يقال لم يزل يسمع ، فيلزمه اذا لم

(٤) يحدث له : يحدثه ق (٥) الحسن د الحسين ق س ح واختلف في اسمه هل هو الحسن او الحسين والاشهر الاول ، راجع منهج المقال ص ١٠٧ (٦) احدا : احد د س (١٤) بسمع : كذا صحح في ح وفي د سميع وفي ق س سمياً

(٧-٥) راجع ص ٣٩ : ١٠-٦ و ص ٢٢١ : ٣-٥ (٨-١٠) راجع ص ٣٨ : ١٥-١٦ و ص ٢٢١ : ٨-١٠

يقول ان البارئ لم يزل سامعاً ان يقول : لم يزل لا سامعاً واذا لم يقل :
لم يزل يسمع ان يقول : لم يزل لا يسمع ، واذا لم يقل : لم يزل مبصراً
مدركاً ان يقول : لم يزل لا مبصراً ولا مدركاً كما الزم من لم يقل ٣
ان الله لم يزل عالماً ان يقول : لم يزل لا عالماً

وكذلك يلزم «عباداً» في انكاره القول ان الله لم يزل سمياً
بصيراً ان يقول ان الله غير سميع ولا بصير كما الزم من لم يقل ان الله ٦
لم يزل عالماً قادراً ان يقول : لم يزل غير عالم ولا قادر ، ويقال له :
أليس لا تقول ان الله لم يزل سمياً ولا تلزم نفسك ان يكون له سمع
محدث ؟ فما الذي تفصل به من مخالفك اذا انكروا القول ان القديم ٩
لم يزل عالماً ولم يقولوا انه ذو علم محدث

وقال «شيطان الطاق» وكثير من الروافض ان الله عالم في نفسه
ليس بجاهل ولكنه انما يعلم الاشياء اذا قدرها وارادها فاما من قبل ١٢
ان يقدرها ويريدها فحال ان يعلمها لا لانه ليس بعالم ولكن الشيء
لا يكون شيئاً حتى يقدره وينشئه بالتقدير والتقدير عندهم الارادة

وحكى «ابو القسم البلخي» عن «هشام بن الحكم» انه كان يقول : ١٥
محال ان يكون الله لم يزل عالماً بنفسه وانه انما يعلم الاشياء بعد ان لم

(١) لا سامع د (٤) لا عالماً : لا عالم د (٥) عباد : عباد د ق س

(٨) سمع : في الاصول سامع (١٤) وينشئه : فيما مضى ص ٣٧ : ٦ ينشئه

(١١-١٤) راجع ص ٣٧ والمخطوط ٢ ص ٣٤٨ (١٥-١٠ ص ٤٩٤ : ٩) راجع

ص ٣٧-٨-٤٣٨

يكن بها عالماً وانه يعلمها بعلم وان العلم صفة له ليست هي هو ولا غيره
ولا بمضه ، ولا يجوز ان يقال [في] العلم انه مُخَدَّث او قديم
لأنه صفة والصفة عنده لا توصف قال ولو كان لم يزل عالماً لكان
المعلوم لم يزل لأنه لا يصحّ عالم الا بمعلوم موجود ، قال ولو كان عالماً
بما يفعله عباده لم يصحّ المحنة والاختبار ، وليس قول « هشام »
في القدرة والحياة قوله في العلم الا انه لا يقول بحدثهما ولكنه يزعم
انهما صفتان لله لا هما الله ولا هما غيره ولا هما بمضه وانما نفى ان
يكون عالماً لما ذكرناه ، وحكى حاك ان قول « هشام » في القدرة
كقوله في العلم ٩

وقال « جهنم » ان علم الله محدث هو احده فعلم به وانه غير الله ،
وقد يجوز عنده ان الله يكون عالماً بالاشياء كلها قبل وجودها بعلم
يحدثه قبلها ١٢

وحكى عنه حاك خلاف هذا فزعم ان الذي بلغه عنه انه كان يقول
ان الله يعلم الشئ في حال حدوثه ومحال ان يكون الشئ معلوماً وهو
معدوم لأن الشئ عنده هو الجسم الموجود وما ليس بموجود فليس
بشئ فيعلم او يُجهل فالزعم مخالفوه ان الله علماً مُخَدَّثاً اذ زعم ان الله

(٢) العلم : العالم ق (٣) قال : مخدوفة في ق س ح (٦) الحياة والقدرة ح
(١٠) فعلم : يعلم ح (١١) يكون الله د | بالاشياء كلها : بالاشياء ح
(١٢) قبلها : فيها ح (١٣) وحكى حاك عنه ح (١٦) اذ : و ح

قد كان غير عالم ثم علم ، ويجب على اصله ان يقول في القدرة والحياة
كقوله في العلم

٣ واختلفوا في العلم من وجه آخر

فقال كثير منهم ان الله لم يزل عالماً انه يمدب الكافر ان لم يثب
وانه لا يمدبه ان تاب

٦ وانكر ذلك « هشام القوطي » ومن ذهب مذهبه و « عباد » ومن
قال بقوله ، فقال هؤلاء : لا يجوز لما فيه من الشرط والله تعالى لا يوصف
بانه يعلم على شرطٍ والشرط في المعلوم لا في العالم

٩ وكان « عباد بن سليمان » صاحب « القوطي » يقول ان الله لم يزل
عالمًا قادرًا حيًا وانه لم يزل عالمًا بمعلوماتٍ قادرًا على مقدوراتٍ عالمًا
باشياء وجواهر واعراض وافعال ، فاذا قيل له : تقول ان الله لم يزل
عالمًا بالمخلوقات وبالاكسام وبالمؤلفات ؟ انكر ذلك ، وكان يقول
١٢ ان الاشياء اشياء قبل كونها وان الجواهر جواهر قبل كونها وان
الاعراض اعراض قبل كونها والمخلوقات كانت بعد ان لم تكن (؟)

(٥) لا يمدبه : يمدبه د ق س (٩٦ و ٩٧) القرطبي د (٧) فقال : وقال ق س ح
(٨) لا في العالم : ساقطة من د وفي ق : لا في العلم (١٢) والمؤلفات ح
(١٤-ص ٤٩٦: ١) والمخلوقات كانت بعد ان لم تكن ولا ان حقيقته الخ : في المتن حذف
وسقم ولم نوفق الى تصحيح مقنع ، قابل ص ١٥٩ : ٩-١١ (١٤) بعد د قبل ق ح س

(٨-٤) راجع ص ١٨٢-١٨٣ ٩-ص ٤٩٦: ٢) راجع ص ١٥٨-١٥٩

ولا ان حقيقته انه لم يكن ثم كان كما يقول سائر الناس وكان يأبى ذلك ويقول ان حقيقة المحدث انه مفعول

٣ وكان اذا قيل له : تقول ان البارئ عالم بنفسه او يعلم ؟ انكر القول بنفسه او يعلم وقال : قولكم عالم صواب وقولكم بنفسه خطأ وقولكم يعلم خطأ وكذلك القول بذاته خطأ

٦ وكان ينكر قول من قال ان الله عز وجل وجهًا وينكر القول وجهه الله ونفسه الله وينكر القول ذات الله وينكر ان يكون الله ذا عين وان يكون له يدان هما يداه

٩ وكان يقول ان الله غير لا كالاغيار ولا يقول انه معني

وكان اذا قيل له : تقول ان الله عالم قادر حي سميع بصير عزيز عظيم جليل في حقيقة القياس ؟ انكر ذلك ولم يقله

١٢ وكان لا يقول ان البارئ قبل الاشياء ولا يقول انه اول الاشياء ولا يقول ان الاشياء كانت بعده

وكان لا يقول ان الله لطيف ، وحكي لى حالك انه كان يُطلق ذلك

١٥ مقيداً فيقول لطيف بعباده

(١) حقيقته انه : كذا في دق وفي س حقيقة انه وفي ح حقيقة ان | ثم كان د مكان ق س كان ح | سائر الناس د الناس ق (٢) المحدث انه س المحدث به ق المحدثات انه د المحدثات ح (٣) ان البارئ : البارئ ق س ح (٤-٣) انكر . . . يعلم : ساقطة من د (١٠) قول : في ح بقول ثم محبت الالف | حي قادر د (١٤) وحكي لى : وحكي ح (١٥) لطيف ق س

(٨-٣) راجع ص ١٦٥-١٦٦ (٩) قابل ص ١٨١: ٦-٨ (١٠-١١) راجع ص ١٨٣ : ١١-١٣ (١٢-١٣) راجع ص ١٨٠ : ٧-٨ وص ١٩٦ : ١٠-١٢ (١٤-١٥) راجع ص ١٩٦ : ٥-٦

- وكان اذا قيل له : أتقول ان الله علماً ؟ قال خطأ ان يقال له علم
وانه ذو علم وانه عالم بعلم ، فاذا قيل له : تقول انه لا علم لله ؟ قال :
خطأ ان يقال لا علم له ، وكذلك في سائر ما سُمي به الباري^٣
وكان يقول ان القديم لم يزل في حقيقة القياس لأن ما لم يزل
فقديم والقديم لم يزل ، وليس يقال في الباري عالم قادر في حقيقة
القياس لأن هذا يوجب انه لا عالم قادر الا هو^٦
وكان لا يقول ان الله لم يزل سمياً بصيراً ولا يقول لم يزل السميع
البصير ويقول ان الله السميع البصير لم يزل ويقول ان الله سميع
بصير لم يزل^٩
وكان اذا سُئل عن معنى القول ان الله عالم قال : اثبات اسم الله
سبحانه [و] معه علم بمعلوم والقول قادر اثبات اسم الله سبحانه ومعه
علم بمقدور والقول سميع اثبات اسم الله ومعه علم بمسموع والقول
بصير اثبات اسم الله سبحانه ومعه علم بمبصر ، وكان لا يقول ان له سمياً
ولا يقول انه ذو سميع قديم ولا انه ذو سميع محدث وكذلك جوابه^{١٢}

(١) اتقول : كذا في ق ومحيت الالف في ح وفي د س تقول | ان الله علما :
ان الله علم في ان الله علم س (٥) يقال في الباري : في ح : في الباري ثم كتب «كون»
فوقها بين السطرين وعقبها بالهامش : عالماً قادراً كذلك اذن كان لا (٥-٦) في حقيقة ...
يوجب انه : ساقطة من ق س ح (٨) البصير : بصير ق س | ويقول : وكان يقول ح
(١٠) القول : ساقطة من ق س ح (١١) قادر اثبات : قادر ق س ح
(١٢) سميع اثبات : سميع ق (١٣) بصير اثبات : بصير ق س

(٣-١) راجع ص ١٨٨-١٨٩ (٤-٦) راجع ص ١٨٠-١٨١ و٧-٨ ص ١٨٣ : ١١-١٥
(٧-٩) راجع ص ١٧٣ : ٨-١٢ (١٠-١١) راجع ص ١٦٥-١٦٦ و١٧٣

إذا سُئِلَ عن القول بصيرُ ، ومعنى القول حَتَّى اثبات اسمِ الله عنده ،
ومعنى القول في الله انه قديم انه لم يزل

٣ وكان يقول : معنى حَتَّى معنى قادر ولا معنى عالم معنى قادر ولا يقول
معنى سميع بصير معنى عالم بالمسموعات والمبصرات كما يقول ذلك
« البغداديون »

٦ وكان يقول ان صفات الباري* هي الاقوال كنحو القول يَعْلَمُ
ويقدر ويسمع ويبصر وان الاسماء هي الاقوال كنحو القول عالمٌ قادرٌ

حَتَّى سميع بصير ، وكان يقول : اسماء الله سبحانه ما اجتمعت الامة على
تخطئة نافية وكل اسم اجمعوا على تخطئة نافية فهو من اسمائه كالقول

٩ عالمٌ اجتمعت الامة على تخطئة من قال ان الله سبحانه ليس بعالم
وكالقول قادرٌ اجتمعت الامة على تخطئة من قال ليس بقادر وكذلك

١٢ سائر اسمائه ، وما لم يُجمعوا على تخطئة نافية فليس من اسمائه

وكان عبّاد لا يقول ان الله سبحانه متكلم ويقول هو متكلم

وكان لا يقول ان الباري* لم يزل قادراً على ان يخلق ولا يقول

١٥ لم يزل قادراً على الاجسام والمخلوقات ولا يقول ان الباري* لم يزل

(١) اثبات اسم : اسم ق (٢) انه : محذوفة في ق س ح (٦) ان : فان ح
(٧) الاقوال د القول في س ح | عالم وقادر ق س قادر عالم ح (٨ و ١٠) اجتمعت :
اجتمعت ق س (١٠-١١) من قال ... تخطئة : ساطعة من ق س ح (١٤) لم يزل د
لا يزال ق س ح (١٥) الباري* : الله ق س ح

(٢) راجع ص ١٨٠ : ٦-٨ و ١٨٣ : ١٣-١٤ وص ٤٩٧ : ٤-٥ (١٣) راجع
ص ١٨٥ : ١٣-١٤ (١٤-١٥) راجع ص ١٨٦ : ١٤-١٧

جواداً محسناً عادلاً ولا منعماً متفضلاً خالقاً مكلماً صادقاً مختاراً مريداً
 راضياً ساخطاً موالياً معادياً ويقول : هذه اسماءُ يُسَمَّى بها الباريُّ
 سبحانه لفعله ، وزعم ان الاسماء على وجوه منها ما يُسَمَّى به الباريُّ
 لا لفعله ولا لفعل غيره كالقول عالمٌ قادرٌ حتى سميع بصير قديم اله
 ومنها ما يُسَمَّى به لفعله كالقول خالقٌ رازق باريُّ متفضلٌ محسنٌ منعم
 ومنها ما يُسَمَّى به لفعل غيره كالقول معلومٌ ومدعوٌ ، وكان اذا قيل له :
 فنقول ان الله سبحانه لم يزل غير خالق وغير رازق وغير منعم وغير
 متفضل ؟ انكر ذلك ولم يقل لم يزل خالقاً ولم يقل لم يزل غير خالق ،
 وقد حكي عنه انه قال لم يزل رحماناً
 وكان لا يستدل بالشاهد على الغائب ولا يستدل بالافعال على
 ان الباريُّ عالمٌ حتى قادر ، وكان ينكر دلالة مجيء الشجرة وكلام
 الذئب وسائر الاعراض على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويقول : لا اقول ذلك يدل ولا اقول لا يدل ، وكان لا يستدل على
 الباريُّ بالاعراض

وكان لا يقول ان الله فردٌ وينكر القول بذلك وكان يقول ١٥

(١) محسناً جواداً ح | عادلاً : سائطة من ق س ح | مكلماً : متكلماً ح (٢) يسمى بها : سماها د سماها ق س ح (٣) يسمى : سمى ح | به : في الاصول بها (٥) يسمى به د سمى به ق س ح (٦) يسمى : سمى ق س ح (١١) قادر حتى د

- ما حكينا عنه من انه لا يستدل بالاعراض ، واذا قيل له : من كم وجه يعرف الحق ؟ قال : من كتاب الله عز وجل واجماع المسلمين وحجج العقول ، وهذا نقض قوله : لا اقول ان الاعراض تدل على الحق ٣
- وكان « الناشي » لا يستدل بالافعال المشتقة في الحكمة من الباري* على ان فاعلها عالم قادر لأنها قد تظهر من الانسان وليس بعالم في الحقيقة ولا قادر ، وكان يزعم ان الباري* عالم قادر سميع بصير حكيم عزيز عظيم جليل كبير في الحقيقة والانسان يسمى بهذه الاسماء على المجاز ، وكان يقول ان الاسم اذا وقع على المسمين لم يخل من اربعة اقسام : اما ان يكون وقع عليهما لاشتباه ذاتيهما كقولنا جوهر ٩ وجوهر واما ان يكون وقع عليهما لاشتباه ما احتمله الذاتان كقولنا متحرك ومتحرك واسود واسود او يكون وقع عليهما لمضاف اضيفا اليه وميزا منه لولاه ما كانا كذلك كقولنا محسوس ١٢ ومحسوس ومحدث ومحدث او يكون وقع عليهما وهو في احدهما بالمجاز وفي الآخر بالحقيقة كقولنا للصندل المجتلب من معدنه صندل وهو واقع عليه في الحقيقة وقولنا للانسان صندل وهو تسمية له على ١٥

(١) يستدل : في الأصول يدل (٤) المشتقة د المتسقة ق المتسقة س ح
 (٧) حكيم : حليم ح (٧) يسمى د سمي ق س ح | الاسماء د الاشياء ق س ح
 (٩) ذاتيهما س ذاتهما د ق ح (١٠) الذاتان : لعله الذاتان من المعنى كما ص ص ١٨٤ : ١٣
 (١٢) لمضاف : المضاف ق س | كذلك : ساقطة من ق س ح (١٢-١٣) محسوس ومحدث ح (١٤) المجلب ق س

- المجاز ، قال : فاذا قلنا ان البارئ عالم والانسان عالم والانسان قادر والبارئ قادر وكذلك حتى وحى فليس هذا واقعاً عليهما لاشتباه ذاتيهما ولا لاشتباه ما احتملته الذاتان ولا لمضافٍ أضيفا اليه ومُيزا منه وإنما يقع ذلك عليهما وهو في البارئ سبحانه بالحقيقة وفي الانسان بالمجاز ، وكان يقول ان البارئ سبحانه غير المحدثات في الحقيقة وهي غيره في الحقيقة وهذا نقض دليله هذا ، وكان لا يقول ان الانسان فاعل في الحقيقة ولا مُحْدِث في الحقيقة ولا يقول ان البارئ سبحانه احدث كسبه وفعله
- واما « ابو الحسين محمد بن مسلم المعروف بالصالحى » فانه كان يقول ان البارئ سبحانه لم يزل عالماً بمعلومات واجسام مؤلفات ومخلوقات في اوقاتها ولم يزل يعلم موجوداً في وقت كذا ولم يزل عالماً بأن اذا كان وقت كذا فالمخلوق مخلوق فيه ، ولا يُثبت المعلومات قبل كونها معلومات ولا مقدورات ولا اشياء قبل كونها
- وكان ينفي العلم والقدرة وسائر الصفات ويقول : معنى ان البارئ شيء لا كالايشاء انه قادر لا كالقادرين ومعنى انه حتى لا كالاحياء هو معنى انه عالم لا كالعلماء ، وكذلك كان يقول في سائر الاسماء والصفات للذات
- واما هذا بمنزلة قول القائل اقبل وهلم وتعال والمعنى واحد

(١) فاذا د واذا ق س ح (٢) وليس ح (٤-٥) البارئ ... ان : ساقطة من س (٩) بأن : لعله بأنه | ان البارئ د البارئ في س ح (١٠) موجود د (١٠-١١) وقت كذا ... اذا كان : ساقطة من ح (١٥) انه عالم : عالم ح | كذلك : في ق بعد قوله والصفات (١٦) هذا : هو ق

وبلغنى ان « ابن النجراني » كان يقول : لا معلوم الا موجود فقيل له : فكيف تقول في المقدور ؟ فقال : لا اقول ان مقدوراً في الحقيقة ٣
لانه كان يحيل القدرة على الموجود ، وكان « الصالحى » يقول :
القدرة على الشيء في وقته وقبل وقته ومعه ، وكان يُثبت مقدوراً
موجوداً في حال كونه

وكان « ابن الراوندى » يقول ان المعلومات معلومات قبل كونها ٦
وانه لا شيء الا موجود وان الأمور به والمنهى عنه وكذلك كل ما
تعلق بغيره يوصف به الشيء قبل كونه وكل ما كان رجوعاً الى
نفس الشيء لم يُسم ولم يوصف به قبل كونه ٩

وكان « الصالحى » يُخطئ من قال : اذا ثبت الله عالماً نفيت جهلاً
واذا ثبت قادراً نفيت عجزاً

وكان يُجيز ان يُقدر الله عز وجل الميت فيفعل وهو ميت غير حى ١٢
واذا جاز ان يقدر متاً من ليس بحى ويظهر الفعل متاً من ليس بحى
فقد بطلت دلالة افعال البارى على انه حى وبطل ان يدل انه حى
على انه قادر اذا جاز ان يقدر عنده من ليس بحى ١٥

(١) النجراني د ح البحراني س البحراني ق (٢) فكيف : كيف د (٨) تعلق :
اعله يتعلق (٩) يوصف : كذا في ح وفي موضعها اثر حك وفي د ق س يصف
(١٠) الله : ان الله س (١٣) منا (بالموضعين) : مينا ق س (١٤-١٥) حى على
انه : ساقطة من ق س ح

- وبلغنى ان سائلاً سأله مرةً فقال : من اين علمت ان البارئ
 حتى ؟ فلم يأت بجواب مُقنع ، وان سائلاً سأله فقال : اذا كان معنى
 اسماء الله لذاته انه شيء لا كالايشاء فهل يجوز ان يُسمى نفسه جاهلاً ٣
 بدلاً من تسميته عالماً واللغة بحالها اذا كان لا يرجع بقوله لا كالعلماء
 الا الى معنى انه شيء لا كالايشاء ؟ فاجاز ذلك ، فقال له : وكذلك يُسمى
 نفسه عاجزاً ومواتاً ويسمى نفسه انساناً ويسمى نفسه حميراً ويسمى نفسه ٦
 فرساً ومعنى ذلك انه لا كالايشاء ؟ فاجاز ذلك - نعوذ بالله من
 الخذلان المهوّر ومن الحوّر بعد الكوّر ومن الكفر بعد الايمان
 وبلغنى ان ابا الحسين سأله سائلٌ فقال له : اذا قلت ان البارئ ٩
 متكلم بكلامٍ في غيره فقل : يسكت بسكوت في غيره ! فقال : كذلك
 اقول فوصف الله سبحانه بالسكوت

- واما « البغذازيون » فيقولون ان البارئ لم يزل عالماً كبيراً قادراً ١٢
 حياً سميعاً بصيراً لهاً قديماً عزيزاً عظيماً غنياً جليلاً واحداً واحداً فرداً
 سيّداً مالكاً ربّاً قاهراً رفيماً عالياً كائناً موجوداً أولاً باقياً رانياً مدركاً
 سامعاً مبصراً بنفسه لا بعلم وحياة وقدرة وسمع وبصر والهيّة وقدم ١٥
 وعزّة وعظم ولا بجلال وكبرياء وغنى ولا سودد وقهر وربوبية

(١) سائلاً : انساناً س (٤) بحالها : يجوز ان يسمى نفسه جاهلاً بحالها س
 (٦) عاجزاً ... انساناً ويسمى نفسه : ساقطة من ق س ح (١٣) جليلاً : جليلاً
 كبيراً د (١٤) عالياً : في د « علماً » وهي مخدوفة في ق س ح | باقياً أولاً ح

وبقاء وكذلك سائر صفات الذات ، وهم ينفون صفات الذات اجمع ،
ويقولون الباري شيء لا كالأشياء ، وانه لم يزل عالماً بالأشياء قبل
٣ كونها اجسامها واعراضها ، وان الجسم جسم قبل كونه مؤلف
قبل كونه

وغلا بعضهم حتى قال : مؤمن في الصفة قبل كونه كافر في الصفة
٦ وانه ملعون في الصفة ومُثاب في الصفة ومعاقب في الصفة قبل كونه
وانه يصرخ ويستغيث من العذاب في الصفات وان في الصفات مثل
هذا العالم عوالم لا يحصيها الا الله تتحرك وتسكن

٩ وبلغنى ان بعضهم اجاب الى ان المخلوق مخلوق قبل كونه ، وهذا
من غريب التجاهل

وقال بعض الحوادث منهم ان المعلوم معلوم قبل كونه وكذلك
١٢ المقدور وكل ما كان متعلقاً بغيره كالأماور به والمنهى عنه ، وانه لا شيء
الا موجود ولا جسم الا موجود

ومن « البغذازيين » من يقول ان المعلومات معلومات قبل
١٥ كونها والأشياء اشياء قبل كونها ويمنع اجساماً وجواهر واعراضاً

وبعض « البصريين » وهو « الشحام » وطوائف من « البغذازيين »

(٣) واجسامها ق | مؤلفا ح (٥) قبل كونه : ساقطة من ق س ح
(٦-٥) في الصفة قبل ... ملعون : ساقطة من س (٥) كافر : كافرا ح
(١٠-٥) راجع ص ١٦٣ (١٥-١٤) راجع ص ١٦٠ : ١٢ - ١٤
(١٦ - ص ٥٠٥ : ٤) راجع ص ١٦٢

يقولون : ما استحال ان يوصف الشيء به في حال وجوده فمستحيل
ان يوصف به قبل كونه كالقول متحرك ومؤمن وكافر فاما جنم
مؤلف فقد يوصف به في حال كونه ، فالزم هؤلاء ان يقولوا موجود ٣
قبل كونه فأبوا ذلك

- وانكروا ان يكون الباري سبحانه لم يزل صريداً متكلماً راضياً
ساخطاً موالياً معادياً جواداً حكماً عادلاً محسناً صادقاً خالقاً رازقاً وزعموا ٦
ان هذا اجمع من صفات الافعال وزعموا ان الصفات على وجوه
فنها ما يوصف به الباري لنفسه كالقول عالم قادر حتى سميع بصير
وشيء يوصف به لفعله كالقول خالق رازق محسن منم متفضل عادل ٩
جواد حكيم متكلم صادق آمر ناه ماح ذام مخي ميت ممرض مصح
وما اشبه ذلك وشيء يوصف به الباري لذاته وقد يوصف به لفعله
كالقول حكيم بمعنى عليم من صفات النفس والقول حكيم على طريق ١٢
الاشتقاق من فعله الحكمة من صفات الفعل وكالقول صمد بمعنى
سيد يوصف به لذاته وقد يوصف به بمعنى انه مصمود اليه في النوائب
فيوصف به من طريق الاشتقاق من الفعل ، ومعنى ان الله عالم عندهم ١٥

(١) ان يوصف : ساقطة من د ق س (٩) وشيء : شي و د | محسن :

ساقطة من ح (١٠) حكيم : حليم د | مصحح ح مصحح د ق س (١١) وقد

وصف به ح (١٨) كالقول حكيم : كالقول ق

انه متبّين للاشياء وانه لا يخفى عليه شيء ، ومعنى انه قادر انه يمكنه
الفعل ويجوز منه

٣. وزعم اكثرهم ان معنى القول انه حيُّ انه قادر ومعنى انه سميع
انه لا يخفى عليه الاصوات والكلام ومعنى انه بصير انه لا يخفى عليه
المبصرات ومعنى ان الله راء عندهم انه عالم
٦. وكان « الاسكافي » يقول ان الله لم يزل سامعاً مُبصراً ببصر وسمع
وانه لم يزل مدرّكاً

واختلف البغداديون في القول ان الله كريم هل هو من صفات
الذات او من صفات الفعل ٩

- فقال « عيسى الصوفى » : الوصف لله بأنه كريم من صفات الفعل
والكرم هو الجود ، وكان اذا قيل له : فقول ان القديم لم يزل غير
١٢ كريم ؟ قال : هذا لا يلزمنى كما لا يلزمنى اذا كان الاحسان والعدل
من صفات الفعل ان اقول : لم يزل البارى غير صادق ولا عادل
ولا محسن لأن ذلك يوهم الذمّ فكذلك وان كان الكرم فعلاً فأتى
١٥ لا اقول ان الله لم يزل غير كريم

وكان « الاسكافي » يقول : كريمٌ يحتمل وجهين : احدهما صفة

(٣) سميع : سامع ق (٥) انه لا يخفى . . . بصير : ساقطة من د

(١٢) العدل والاحسان ح (١٤) الكرم : الذم ق

(٧-٣) راجع ص ١٧٥ : ٩-١٢ (١٠) فقال عيسى الخ : راجع ص ١٧٨ : ١٠-١٣

(١٦- ص ٥٠٧ : ٣) وكان الاسكافي الخ : راجع ص ١٧٨ : ١٤-١٦

فعل اذا كان السكرم بمعنى الجود والآخر صفة نفس اذا اريد به الرفيع
العالي على الاشياء بنفسه ، وحجته في ذلك انه يقال : أرضٌ كريمَةٌ يراد
بذلك اى هى ارفع الارضين ويقال : فرسٌ رافعٌ كريمٌ ٣

وكان « الجبائى » يقول : كريمٌ بمعنى عزيز من صفات الله لذاته
وكريم بمعنى انه جواد مُعطي من صفات الفعل ، وكان اذا قيل له :
اذا قلت ان الاحسان فعلٌ فقل ان الله سبحانه لم يزل غير محسن ! قال : ٦
اقول غير محسن ولا مُسئ حتى يزول الابهام ولم يزل غير عادل
ولا جائر ولم يزل غير صادق ولا كاذب وكذلك لم يزل غير حلیم ولا
سفيه وكذلك يقول : لم يزل لا خالق ولا رازق ٩

والمعتزلة كلها الا «عباداً» يقولون ان الوصف لله بأنه رحمان وانه
رحيم من صفات الفعل ، وكان « عباد » يقول : لم يزل الله رحماناً
وكان « حسين النجار » يزعم ان الله لم يزل جواداً بنفى البخل عنه ١٢
لا على انه اثبت جواداً

وكافة « المعتزلة » يقولون ان الوصف لله بأنه حلیم جواد كريم

(١) السكرم : السكرم ق ح | الجود : الجواد ح (٢) بنفسه : لنفسه
ص ١٧٨ : ١٦ (٣) اى هى : هى ق | رافع كريم : كريم ق (١١) عباداً :
عباد د ق س | الوصف لله : الوصف له ح (١٢) يزعم : يقول ح
(١٣) جوداً : جواداً د (١٤) وكافة : وكانت د | حلیم : حكيم س ح | كريم :
معدوفة فى ق س ح

(٩-٤) وكان الجبائى الخ : راجع ص ١٧٩ : ١-٣ و ص ١٨٧ (١١) وكان عباد :
راجع ص ٤٩٩ : ٩ (١٢-١٣) وكان حسين النجار الخ : راجع ص ١٨٢ : ٩-١٠

محسن صادق خالق رازق من صفات الفعل ، و« البغذازيون » يقولون
ان الوصف لله بأنه حلیم معناه انه ناهٍ عن السفه كاره له

٣ وكثير من « البغذازيين » يعبرون في الصفات وفي معنى القول
ان الله عالم قادر بعبارة ، وكذلك قول « النظام »

وفي البغذازيين من يقول : لله علمٌ بمعنى انه عالم وله قدرة بمعنى
٦ انه قادر ولا يقولون له حياة بمعنى انه حيٌ وله سمع بمعنى انه سميع
لأن الله سبحانه اطلق العلم والقوة ولم يُطلق الحياة والسمع

ومنهم من يقول : لله علمٌ بمعنى معلوم كما قال : ولا يحيطون بشيء
٩ من علمه (٢٥٥:٢) اى من معلومه وله قدرة بمعنى مقدور كما يقول
المسلمون اذا رأوا المطر : هذه قدرة الله بمعنى مقدوره

والمعتزلة تفرق بين صفات الذات وصفات الافعال بأن صفات
١٢ الذات لا يجوز ان يوصف البارئ بأضدادها ولا بالقدرة على اضدادها
كالقول عالمٌ لا يوصف بالجهل ولا بالقدرة على ان يجهل وصفات
الافعال يجوز ان يوصف البارئ سبحانه باضدادها وبالقدرة على
١٥ اضدادها كالارادة يوصف البارئ بضدّها من الكراهة وبالقدرة على

(٥) وفي : لعله ومن | بمعنى انه : بانه ق (٦) سميع : يسمع ح
(١٠) هذه : هو ح (١٤-١٥) وبالقدرة ... بضدّها : ساقطة من ح

(٧-٥) راجع ص ١٦٤-١٦٥ و ١٨٧-١٨٨ (٨-١٠) راجع ص ١٦٥-١٦٦
وص ١٨٨ : ٧-١٠ (١١) والمعتزلة الخ : راجع ص ١٨٦-١٩٠

- ان يكره وكذلك الحب يوصف الباري بضدّه من البغض وكذلك الرضى والسخط والامر والنهى والصدق قد يوصف الباري بالقدرة على ضدّه من الكذب وان لم يوصف بالكذب وقد يوصف بالمتضادّ ٣ من كلامه كالامر والنهى ، وكل اسم اشتقّ للباري من فعله كالقول متفضّل. نعم مُحسن خالق رازق عادل جواد وما اشبه ذلك فهو من صفات الفعل وكذلك كل اسم اشتقّ للباري من فعل غيره كالقول ٦ مفعول من العبادة كالقول مدعوّ من دعاء غيره اياه فليس من صفات الذات ، وكل ما جاز ان يُرغب الى الباري فيه ليس من صفات الذات وقالت المعتزلة بأسرها ان الوصف لله سبحانه بأنه مرید من صفات ٩ بالفعل الا « بشر بن المعتز » فانه زعم ان الله لم يزل مریداً لطاعته دون ممصيته

- وزعم جماعة من « البغداديين » من المعتزلة ان الوصف لله بأنه ١٢ مرید قد يكون بمعنى انه كَوّن الشئ والارادة لتكوين الشئ هي الشئ ، وقد يكون الوصف لله بأنه مرید للشئ بمعنى انه امر بالشئ كنحو (٤) الوصف له بأنه مرید بمعنى انه حاكم بالشئ مُخبر عنه وكنحو (٤) ١٥

(٣) الكذب : الكف ح (٦) للباري : مخدوفة في ق س ح | من فعل غيره : من غيره ح (١٤) لله : له ح (١٥) كنحو : لعله ويكون وكنحو : لعله كنحو (١١-١٠) بشر بن المعتز : راجع ص ١٩٠ : ٧-٨ (١٢-ص ٥١٠ : ٢) راجع ص ١٩٠-١٩١ و ٣٦٥ : ٦-١

ارادته الساعة ان تقوم القيامة في وقتها ومعنى ذلك انه حاكم
بذلك مخبر عنه ، وهذا قول « ابرهيم النظام »

٣ وقال « ابو الهذيل » : ارادة الله سبحانه لكون الشيء هي غير

الشيء المكوّن وهي توجد لا في مكان وارادته للايمان غيره وغير
الامر به وهي (؟) مخلوقة ولم يجعل الارادة امراً ولا حكماً ولا

٦ خبراً ، والى هذا القول كان يذهب « محمد بن عبد الوهاب الجبائي »

الا ان « ابا الهذيل » كان يزعم ان الارادة لتكوين الشيء

والقول له كُنْ خلقُ للشيء وكان « الجبائي » يقول ان الارادة لتكوين

٩ الشيء هي غيره وليست بخلق له ولا جائز ان يقول الله سبحانه للشيء

كُنْ ، وكان يزعم ان الخلق هو المخلوق ، وكان « ابو الهذيل »

لا يثبت الخلق مخلوقاً

١٢ وكان « بشر بن المعتمر » يقول : خلق الشيء غيره ويجعل الارادة

خلقاً له وينكر قول « ابي الهذيل » ان الخلق ارادة وقول وكان

ينكر القول

(١) حاكم : بذلك حاكم س (٢) مخبر د ومخبر ق س ح (٤) في المكان ح

(٥) وهي : لعله وغير او وهي غير (٦) كان يذهب د يذهب ق س ح

(٧) الا : غير د

(٣) وقال ابو الهذيل الخ : راجع ص ١٨٩-١٩٠ و ٣٦٣-٣٦٤ (١٢-١٤) وكان

بشر الخ : راجع ص ٣٦٤ : ١٦-١٧

وكان « ابو الهذيل » يقول ان الخلق الذى هو ارادة وقول لا يقال
انه مخلوق الا على المجاز وخلق الله سبحانه للشيء مؤلفا الذى هو تأليف
وخلقه للشيء ملونا الذى هو لون وخلقه للشيء طويلا الذى هو
طول مخلوق فى الحقيقة

وكان « ابو موسى المردار » يقول : خلق الشيء غيره وهو مخلوق
لا بخلق

وحكى « زرقلذ » ابن « بشر بن المعتمر » قال : خلق الشيء
غيره وهو قبله ، وان « ممرأ » قال : خلق الشيء غيره وهو قبله ولا يخلق
خلق الى ما لا نهاية له وهى كلها معاً ، وان « هشام بن الحكم »
قال : خلق الشيء صفة له لا هو هو ولا غيره

وقال « القوطى » : ابتداء ما يجوز ان يعاد [غيره] وابتداء ما لا
يجوز ان يعاد هو هو

وقال « عباد » : خلق الشيء غير الشيء وهما معاً وخطأ من قال :
الخلق غير المخلوق ومن قال : خلق الشيء غيره لأن القول مخلوق خبر

(٢) الاح لا د ق س (٥) المردار : الفردان د المردان ق س (٧) ان :
س ق س | بشر المعتمر ح (٩) لا نهاية له ح لا نهاية د ق س (١١) ما لا :
ما ق س

(٤-١) وكان ابو الهذيل الخ : راجع ص ٣٦٦ : ٤-١ (٦-٥) وكان ابو
موسى الخ : راجع ص ١٩٠ : ١١-١٠ و ص ٣٦٥ : ١٦-١٥ (١٠-٧) راجع
ص ٣٦٤ : ١٧-١٢ (١٢-١١) وقال القوطى الخ : راجع ص ٣٦٤ : ٦-٥
(١٣-ص ٥١٢ : ٢) وقال عباد الخ : راجع ص ٣٦٤ : ١١-٧

عن شيءٍ وخلقٍ واذا قلت خلقُ الشيء غيره اوهم هذا الكلام انه غير نفسه

٣ ولم يقل احد ان الخلق ارادةٌ وقولٌ غير « ابى الهذيل »

وقال « عبد الله بن كُلاب » : لا يخلق الله شيئاً حتى يقول له كُنْ وليس القول خلقاً

٦ وزعمت المعتزلة كلها غير « ابى موسى المردار » انه لا يجوز ان

يكون الله سبحانه مریداً للمعاصي على وجه من الوجوه ان يكون موجوداً (؟) ولا يجوز ان يأمر بما لا يريد ان يكون وان ينهى عما يريد

٩ كونه وان الله سبحانه قد اراد ما لم يكن وكان ما لم يرد وانه قادر على

المنع مما لا يريد وان يلجئ الى ما اراد

وقال « ابو موسى » فيما حكى عنه « ابو الهذيل » ان الله سبحانه

١٢ اراد المعاصي بمعنى انه خلق بين العباد وبينها

وقالت المعتزلة كلها غير « بشر » و « عبّاد » ان الله سبحانه لم يزل

غير مرید لما علم انه يكون ثم اراده

١٥ وقال « عبّاد » : لا يجوز ان يقال لم يزل مریداً ولا يجوز ان يقال

لم يزل غير مرید ، والوصف له بأنه مرید من صفات الفعل عنده

(٣) احد : احداً ق (٦) المردار : العردان د المردان ق س (٧-٨) يكون موجوداً : لعله تكون موجودة (؟) (٨) وان ينهى : وينهى ح (١٣) وقالت : وقال ق س ح

(١١-١٢) وقال ابو موسى الخ : راجع ص ١٩٠ : ٨-١٠

وقال « بشر بن المعتز » ومن ذهب مذهبه : ارادة الله غير الله
والارادة على ضربين : ارادةٌ وُصف بها وهي فعل من فعله وارادةٌ
وُصف بها في ذاته وانَّ ارادته الموصوف بها في ذاته غير لاحقة بمعاصي
٣ خلقه وجوز وقوعها على سائر الاشياء

وقالت « الفضلية » وهم اصحاب « فضل الرقاشي » ان افعال العباد
لا يقال ان الله سبحانه ارادها اذا لم تكن ولا يقال لم يردها فان كانت
٦ جاز القول بأنه ارادها ، فما كان من فعلهم طاعةً قيل اراده الله
سبحانه في وقته وان كان معصيةً قيل لم يرده ، واجاز القول
ان الله يريد امراً فلا يكون وجوز ان يكون ما لا يريد وانكر
٩ ان يكون الله سبحانه يريد ان يطيعه الخلق قبل ان يطيعوه او يريد
ان لا يعصوه قبل ان يعصوه ، وكل ما كان من فعل الله فانه قد يكون
اذا اراده وان لم يرده لم يكن وجوز ان يفعل الله الامور وان لم يردها ،
١٢ وقد حكي نحو هذا عن « غيلان »

واختلفت المعتزلة فقال « جعفر بن حرب » : قد يجوز القول
بأن الله سبحانه اراد الكفر مخالفاً للايمان واراد ان يكون قبيحاً غير
١٥

(٢) فعله : اعله افعاله ، راجع ص ١٩٠ : ٧ (٣) اماسي د (٧-٦) فان كانت ...
ارادها : ساقطة من د (٧) من فعلهم : فعلهم س | اراده الله : اراده ح (٨) واجاز :
واحتمل د (٩) وجوزوا ق | وانكروا د (١١) فعل ح فضل د ق س (١٢) وجوزوا د ق
| وان : ان س (١٥) اراد : فيها ص ص ١٩١ : ٣ ارادا ان يكون

(٤-١) قال بشر الخ : راجع ص ١٩٠ : ٥-٨ (١٣) غيلان : راجع كتاب
الانتصار ص ٢١٣-٢١٤ ١٤ ص ٥١٤ (٢) جعفر بن حرب الخ : راجع ص ١٩١ : ٤-٢

حسن ويكون المعنى انه حَكَمَ بذلك كما قلت انه جعل الكفر مخالفاً
للايمان وجعله قبيحاً

٣ واني ذلك سائر المعتزلة وقالوا : لم نقل ان الله جعل الكفر مخالفاً

للايمان قياساً وانما قلناه اتباعاً فليس يلزمنا ان نقيس عليه ، وقول

القاتل : اراد ان يكون الكفر قبيحاً مخالفاً للايمان ليس يقع الا على
٦ الكفر لأنه ليس هناك مخالفة ولا قبح وهذا اذا كان هكذا فقد

اوجب القاتل ان الله سبحانه اراد الكفر بوجه من الوجوه

وكل المعتزلة الا « الفضيلة » اصحاب « فضل الرافضي » يقولون ان الله

٩ سبحانه يريد امراً ولا يكون وانه يكون ما لا يريد

وقال « معمر » : ارادة الله سبحانه غير مراده وهي غير الخلق وغير

الامر والاخبار عنه والحكم به

١٢ وقال « حسين البخاري » ان الله لم يزل مريداً ان يكون ما علم انه

يكون وان لا يكون ما علم انه لا يكون بنفسه لا بارادة بل بمعنى انه لم

يزل غير آبٍ ولا مكره

١٥ وقال « سليمان بن جرير » و « عبد الله بن كلاب » ان الله سبحانه

لم يزل مريداً بارادة يستحيل ان يقال هي الله او يقال هي غيره

(٦) هكذا : ساقطة من ح (١٢) ان الله د الله ق س ح | ان يكون :

ساقطة من ح (١٣) بنفسه : في الاصول الدين ص ٩١ : ٢ لنفسه وكذا في د

(١٣) بل : محذوفة في د ق س (١٤) آب : ابني د ابني ق س ح

(١٣) راجع اصول الدين ص ٩١ : ٢ (١٥) عبد الله بن كلاب : قابل ص ١٧٠-١٧١

- وقال « ضرار بن عمرو » : ارادة الله سبحانه على ضربين :
- ارادةً هي المراد وارادة هي الامر بالفعل ، وزعم ان ارادته لفعل الخلق هي فعل الخلق وارادته لفعل العباد هي خلق فعل العباد وخلق ٣ فعل العباد هو فعل العباد وذلك انه كان يزعم ان خلق الشيء هو الشيء
- وقال « بشر المريسى » ، و« حفص الفرد » ، ومن قال بقولهما : ارادة الله على ضربين : ارادةً هي صفة له في ذاته وارادةً هي صفة له ٦ في فعله وهي غيره فالارادة التي زعموا انها صفة لله سبحانه في فعله وانها غيره هي امره بالطاعة والارادة التي ثبتوها صفةً لله في ذاته واقعة على كل شيء سوى الله من فعله وفعل خلقه ٩

- وقال « هشام بن الحكم » ، و« هشام الجواليقي » ، وغيرهما من الروافض : ارادة الله سبحانه حركةً وهي معنى لا هي الله ولا غيره ١٢ وانها صفة لله ، وذلك انهم زعموا ان الله اذا اراد الشيء تحرك فكان ما اراد - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً

- ووصف اكثر « الروافض » ربهم بالبذاء وانه يريد الشيء ثم يبدو له فيريد خلافه وذلك انه يتحرك حركةً لخلق شيء ثم يتحرك ١٥

(٥) الفرد : الفرد ق س ح (٦) هي ... وارادة : ساقطة من س (٧) في فعله : من فعله ح (١١) حركة : حركته ح ، قابل ص ٢١٣ : ١ (١٣) تعالى الله ق تعالى د س الله تعالى ح (١٥) لخلق : لخلق ح

(١٠-١٣) وقال هشام الخ : راجع ص ٤١ : ١٠-١٣ وص ٢١٢-٢١٣ وص ٢٢٠ : ٢ وص ٤٨٩ : ١٢-١٣ (١٤) ص ٥١٦ : ٢) البذاء : راجع ص ٣٩ و ٢٢١ و ٤٧٩ و ٤٩١

خلاف تلك الحركة فيكون ضدّ ذلك الشيء ولا يكون الذي اراده قبل

٣ وقال « ابو ملك الحضرمي » و« علي بن ميثم » : ارادة الله غيره وهي حركة يتحرك بها - تعالى الله عما قالوه

واما القول في الباري* انه متكلم

٦ فقد اختلفت المعتزلة في ذلك فقال « عباد بن سليمان » : لا اقول ان الباري* متكلم واقول انه مُكَلَّم ، وهذا خلاف اجماع المسلمين ، وزعم ان متكلم متفعل فيلزمه ان لا يقول ان الباري* متفعل لأن متفعل متفعل ولا يقول قِيَوْمٌ لأن قِيَوْمٌ فيعمل

١٢ [قال] اكثر المعتزلة الا من قال منها بالطباع ان كلام الله سبحانه فعله وان لله كلاماً فَعَلَهُ وانه محال ان يكون الله سبحانه لم يزل متكلماً

١٥ وقال بعض مشايخ المعتزلة ان الله سبحانه لم يخلق الكلام الا على معنى انه خلق ما اوجبه وان الله لا يكلم احداً في الحقيقة ولا يفعل الكلام على التصحيح وان كلام الله فعل الجسم بطباعه ، وحقيقة

(٤) تعالى الله ح تعالى د س ق (٨) وزعم ان د وزعم انه ق س ح |
ان الباري* : محذوفة في ح (٩) قيوم د قيوما ق س ح (١٥) التصحيح : الصحيح ح
(٣) وقال ابو ملك الخ : راجع ٤٢ : ٣-١ (٩-٦) راجع ص ١٨٥ : ١٢-١٤
و ص ٤٩٨ : ١٣

قول هؤلاء انه لا كلام لله في الحقيقة وان الله ليس بمتكلم في الحقيقة ولا مكلم ، وهذا قول «مُعمر» و «اصحاب الطوائع»

وقالت شاذمة ان الله لم يزل متكلمًا بمعنى انه لم يزل مقتدرًا على الكلام وان كلام الله مُحدث ، واختلفوا فرقتين : فقال بعضهم : مخلوق ، وقال بعضهم : غير مخلوق

وقال «ابن كلاب» ان الله لم يزل متكلمًا والكلام من صفات النفس كالعلم والقدرة ، وسندكر اختلاف الناس في القرآن بعد هذا الموضع من كتابنا

واختلف المتكلمون في معنى القول ان الله قديم فقال بعضهم : معنى ان الله قديم انه لم يزل كائنًا لا الى اولٍ وانه المتقدم لجميع المحدثات لا الى غاية ، وهذا قول «الجبائي»

وقال «عباد» : معنى قديم انه لم يزل ومعنى لم يزل انه قديم وقال بعضهم : معنى قديم بمعنى اله

وقال من ثبت القديم قديمًا بقديم : معنى ان الله قديم اثبات قدم لله كان به قديمًا ، وكذلك معنى عالم عندهم اثبات علم وكذلك القول في سائر الصفات

(٩) القول ان الله : انه ح (١٣) بمعنى اله : لعله معنى اله (١٤) ثبت : مسد | معنى د (٩) بمعنى ق س ح (١٥) لله : الله د | فكذلك د

(٢) قول معمر : قابل ص ٤٠٥ (٦-٧) ابن كلاب : راجع ص ١٦٩ و ٢٩٨ (١٠-١١) راجع ص ١٨٠ : ٤-٥ (١٢-١٣) راجع ص ١٨٠ : ٦-٧ وص ١٨٣ : ١٣-١٤ وص ٤٩٧ : ٤-٥ وص ٤٩٨ : ٢

وقد حُكي عن بعض المتفلسفة انه كان لا يقول ان الباري قديم
 وحكى عن «ممر» انه كان لا يقول ان الباري قديم الا اذا
 ٣ اوجد المحدثات

واختلف المتكلمون هل يسمى الباري شيئاً ام لا
 فقال «جهنم بن صفوان» ان الباري لا يقال انه شيء لأن الشيء
 ٦ عنده هو المخلوق الذي له مثل ، وقال اكثر اهل الصلاة ان
 الباري شيء

واختلف القائلون انه شيء في معنى القول انه شيء ،
 ٩ فقالت «المشبهة» : معنى ان الله شيء معنى انه جسم
 وقال قائلون : معنى ان الله شيء معنى انه موجود ، وهذا مذهب
 من قال : لا شيء الا موجود

١٢ وقال قائلون : معنى ان الله شيء هو اثباته ، وقد ذهب الى هذا
 قومٌ زعموا ان الاشياء اشياء قبل وجودها وانها مثبتة اشياء قبل
 وجودها ، وهذا القول مناقضه لأنه لا فرق بين ان تكون ثابتة
 ١٥ وبين ان تكون موجودة ، وهذا قول «ابن الحسين الحياط»

(١) حكي عن : حكي د | قديم : ساقطة من ق وفي س بياض (٣) اوجد :
 وجد د وله وجه ، قابل ص ١٨٠ : ١٣ (٦) الذي : والذي س ح (٩) انه :
 ان الله ح (١٢) زعموا د وزعموا ق س ح (١٤) بين ان : ان س
 (١) راجع ١٨٠ : ١٤-١٥ (٣-٢) راجع ص ١٨٠ : ١٢-١٣ (٦-٥) راجع
 ص ١٨١ : ٢-٣ (٧-٦) راجع ص ١٨٨ : ٣-٤ (١٠) راجع ص ٥٩ : ١٤-١٥

وقال «عَبَادُ بْنُ سَلِيمٍ» : معنى القول ان الله شيءٌ انه غيرُ فلا شيءٍ الا غير ولا غير الا شيءٌ

وقال «الصالحى» : معنى ان الله شيءٌ لا كالايشاء معنى انه قديم ٣ وهو معنى انه عالم لا كالعلماء قادر لا كالقادرين ، وما قال بهذا غيره احد علمناه

وقال «الجُبَّائى» : القول شيءٌ سمةٌ لكل معلوم ولكل ما امكن ٦ ذكره والاخبار عنه فلما كان الله عز وجل معلوماً يَمَكُنُ ذكره والاخبار عنه وجب انه شيءٌ

وكان «الجُبَّائى» يقول ان البارى لم يزل غير الاشياء التى يعلم ٩ انها تكون والتى يعلم انها لا تكون وانها تُعَلَمُ اغياراً له قبل كونها وان الغيرين لانفسهما كانا غيرين ، ومعنى انه غير الاشياء انه يفرق بينه وبين غيره من سائر المعلومات وانه بمنزلة انه ليس بعضاً لشيءٍ ١٢ منها وليس [شيءٍ] منها بعضاً له ، وكذلك كان يقول ان البارى لم يزل غير الاشياء

وزعم «عَبَادُ بْنُ سَلِيمٍ» ان الله يقال انه قبل ولا يقال قبل الاشياء ١٥

(٤-٥) احد غيره ح (٧) ذكره ... يمكن : ساقطة من ح (٩) البارى د
الله ق س ح (١٠) وانها : وانه ح (١٢) من ح فى د ق س | وانه ح
وان د ق س (١٥) يقال انه : فى الاصول كلها : تعالى له

(٢-١) راجع ص ١٨١ : ٨-٦ (٤-٣) راجع ص ١٦٨ : ٨-٣
وص ٥٠١ : ١٦-١٣ (٧-٦) راجع ص ١٦١ : ١٠-٩ (١٥) ص ٥٢٠ : (٢) راجع
ص ١٨٠ : ٨-٧ وص ١٩٦ : ١٢-١٠ وص ٤٩٦ : ١٢-١٣

فكان لا يقال (١) اول الاشياء ولا يقال ان الاشياء كانت بعده ، ولا يقول ان البارئ فرد

٣ واما « الصالحى » فانه كان يقول ان البارئ لم يزل قبل الاشياء بضم اللام من قبل ولا يقول لم يزل قبل الاشياء بنصب اللام من قبل لأن ذلك لو قيل بنصب اللام لكان قبل ظرفاً

٦ ومن اهل الكلام من لا يقول ان البارئ غير الاشياء قبل وجودها لأن هذا يوجب انها غيره قبل كونها وذلك يستحيل عنده ، ويزعم هذا القائل ان الغير لا يكون غيراً الا اذا وُجد غيره

٩ وكان « الجبائى » لا يميز قول القائل لم يزل البارئ ولا يزال دون ان يصل ذلك بقول آخر فيقول : لم يزل البارئ عالماً فاذا وصله بقول يكون خبراً له جاز

١٢ واما القول فى البارئ انه موجود

فزعم « الجبائى » ان القول فى البارئ انه موجود قد يكون بمعنى معلوم وان « البارئ » لم يزل واجداً للاشياء بمعنى انه لم يزل عالماً ١١٥ وان المعلومات لم تزل موجودات لله معلومات له بمعنى انه لم يزل يعلمها ، وقد يكون موجوداً بمعنى لم يزل معلوماً وبمعنى لم يزل كائناً

(١) فكان : كذا فى الاصول ولعله : وكذلك | ولا يقال : ولا يقول دس (٤) اللام ...
بنصب : ساقطة من ح (٥) اللام : اللام من قبل ح (٦) من لا يقول : من يقول فى
(٩) يميز : يجوز د (١٤) معلوم : المعلوم ح

وزعم « هشام بن الحكم » ان معنى موجود في الباري انه جسم
لأنه موجود شيء

٣ وانكر « عباد » القول في الباري انه كائن

وقال قائلون : معنى ان الباري موجود معنى انه شيء

وقال قائلون : معنى انه موجود معنى انه محدود، وهذا قول « المشبهة »

٦ وقال قائلون : معنى انه موجود بنفسه معنى انه قائم بنفسه

وقال قائلون : معنى انه موجود العين لم يزل انه لم يزل ثابت العين
وانما يرجع بهذا القول الى اثباته

٩ وقال « عباد » : معنى القول ان الباري موجود اثبات اسم الله ، وكان
عباد ينكر ان يقال ان الباري قائم بنفسه وانه عين وانه نفس وان له
وجهًا وان وجهه هو هو وان له يدين وعينين وجنبًا ، ولا يقول

١٢ حسبنا الله ونعم الوكيل الا ان يقرأ القرآن فاما ان يطلق ذلك اطلاقًا
فلا ، ويتأول ما ذكره الله تعالى تَعَلَّمْ ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك (٥ : ١١٦) [اى] تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم ، وكان لا يقول
١٥ ان الله كفيلا

وكان غيره من المعتزلة يقول ان وجه الله سبحانه هو الله ويقول

(١٠) ان يقال : محدوفة في ق | عين : غبرد (١٣) ذكره د ذكر ق س ح

(٢-١) راجع ص ٥٩ : ١٢-١٥ (٩-١١) راجع ص ١٦٦ و ١٨٩ : ١٠-١٤

(١١-١٣) راجع ص ١٩٦ : ٣-٤ (١٦-١٧ ص ٥٢٢ : ٤) راجع ص ١٨٩ و ١٩٥ و ٢١٨

ان نفس الله سبحانه هي الله وان الله غير لا كالاغيار وان له يدين وايدياً
بمعنى نعم وقو [له تما] الى عين وان الاشياء بعين الله اى بعلمه ومعنى ذلك انه
يعلمها ، ويتأولون قولهم ان الاشياء في قبضة الله سبحانه اى في ملكه
ويتأولون قول الله عز وجل : لاخذناه منه باليمين (٤٥:٩٦) اى بالقدرة

وكان « سليمان بن جرير » يقول ان وجه الله هو الله

وقال « عبد الله بن كلاب » ان وجه الله لا هو الله ولا هو غيره
وهو صفة له وكذلك يداه وعينه

وكان « الجبائي » يقول ان الله لم يزل عالماً قادراً على الاشياء قبل
كونها بنفسه ، وان الاشياء خطأ ان يقال اشياء قبل كونها لأن كونها
هو هي وكان ينكر ان يقال اشياء قبل انفسها ، ولكنها تعلم اشياء
قبل كونها وتسمى اشياء قبل ككونها وكذلك الجواهر عنده تسمى
جواهر قبل كونها والالوان تسمى الواناً قبل كونها ، وكان يمنع ان تسمى
الهيئات هيئات قبل كونها ويمنع ان تسمى الاجسام اجساماً قبل
كونها وان تسمى الافعال افعالاً قبل كونها

وكان يزعم ان القول شئ في سمة لكل معلوم فلما كانت الاشياء

(٢) وايدياً : في الاصول وايدى | وقول اعين : كذا في الاصول كلها | وان : ان ح
(١٣-١٤) ويمنع . . . كونها : ساقطة من د (١٥) سمة د

(٢) اعين : قابل سورة ١١ : ٣٧ و ٥٢ : ٤٨ و ٥٤ : ١٤ (٥) راجع
ص ١٧١ : ٦ (٦-٧) راجع ص ٢١٧-٢١٨ (٨) وكان الجبائي الخ : راجع
ص ١٦٠-١٦٢ (١٥) راجع ص ٥١٩ : ٦

- معلومات قبل كونها سُميت اشياء قبل كونها ، وما سُمى به الشيء نفسه فواجب ان يُسمى به قبل كونه كالقول جوهرٌ وكذلك سواد وبياض وما اشبه ذلك ، وما سُمى به لوجود علةٍ لا فيه فقد يجوز ان ٣ يُسمى به مع عدمه وقبل كونه اذا وُجدت العلة التي كان لها مسمى بالاسم كالقول مدعوٌ ومُخبرٌ عنه اذا وُجد ذكره والاخبار عنه كالقول فان يسمى به الشيء مع عدمه اذا وُجد فناؤه ، قال وما سُمى به الشيء ٦ لوجود علةٍ [فيه] فلا يجوز ان يُسمى به قبل كونه مع عدمه كالقول متحركٌ واسود وما اشبه ذلك ، وما سُمى به الشيء لأنه فعلٌ وحديث نفسه (٩) كالقول مفعولٌ ومُحدثٌ لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم قبل ٩ كونه ، وما سُمى به الشيء وسُميت به اشياء للتفريق بين اجناسها وغيرها من الاجناس سماها بذلك الاسم قبل كونها ، وما سُمى به الشيء كائنٌ (٩) اخباراً عن اثباته او دلالةً على ذلك كالقول كائنٌ ثابتٌ ١٢ وما اشبه ذلك يجوز ان يسمى به قبل كونه ، وكان لا يسمى العلم علماً قبل كونه لأنه اعتقاد الشيء على ما هو به بضرورة او بدليل ولا يسمى الامر امراً قبل كونه لأنه انما يكون امراً بقصد القاصد الى ذلك ١٥ وذلك انه قد يكون الشيء مخرجه مخرج الامر وهو تهديدٌ ليس بأمر وكان يقول ان الموجودات التي وُجدت هي التي لم تكن قبل كونها

(٤) كان لها : كان ح (٥) عنه كالقول : عنه وقبل كونه اذا وُجدت العلة التي كان لها يسمى بالاسم كالقول ح (٨-٩) وحديث نفسه : لعله ولحدوثه كما مر ص ١٦٢ : ٢ (١١) سماها : كذا في الاصول كلها (١٢) كان : لعلها زيادة | ثابت كائن ح

موجودةً وكان لا يمنع من القول لم يزل الباري عالمًا بالاجسام
والمخلوقات لا على انه يسميها اجسامًا قبل كونها ومخلوقات قبل كونها
ولكن على معنى انه لم يزل عالمًا بأن ستكون اجسامًا لمخلوقات ٣

وكان لا يثبت للباري علمًا في الحقيقة به كان عالمًا ولا قدرةً
في الحقيقة بها كان قادرًا وكذلك جوابه في سائر ما يوصف به القديم لنفسه
وكان يفرق بين صفات النفس وصفات الفعل بما حكيناه عن المعتزلة
قبل هذا الموضع

وكان يزعم ان معنى الوصف لله بأنه عالم اثباته وانه بخلاف ما لا
يجوز ان يعلم واكذاب من زعم انه جاهل ودلالة على ان له معلومات ٩
وان معنى القول ان الله قادر اثباته والدلالة على انه بخلاف ما لا يجوز
ان يقدر واكذاب من زعم انه عاجز والدلالة على ان له مقدورات
ومعنى القول انه حي اثباته واحداً وانه بخلاف ما لا يجوز ان يكون ١٢
حيًا واكذاب من زعم انه ميت ، والقول سميع اثباته وانه بخلاف
ما لا يجوز ان يسمع واكذاب من زعم انه اصم والدلالة على
ان المسموعات اذا كانت سمعها ، ومعنى القول بصير اثباته وانه بخلاف ١٥

(٢) يمنع ح بمنع د ق س وله وجه (٩) واكذاب ح واكذب د ق س
(١٠) ان الله : انه ح (١١) واكذاب ح واكذب د ق س | زعم د
يزعم ق س ح (١٢) ومعنى : معنى ق س | انه حي ح حي د ق س | واحد ح
واحد د ق س (١٣-١٢) يكون حيا : يسمع ح (١٣ و ١٤) واكذاب ح
واكذب د ق س (١٣) وانه د انه ق س ح

(٧-٦) بما حكيناه الخ : راجع ص ٥٠٨ (٨) وكان يزعم الخ : راجع ص ١٦٧-١٦٨

راجع ص ١٦٧-١٦٨

ما لا يجوز ان يُبصر واكذاب من زعم انه اعمى والدليل على
ان البصرات اذا كانت ابصرها، وقد شرحنا قوله في انه شيء موجود
قديم غير الاشياء قبل هذا الموضع

٣

وكان يزعم ان العقل اذا دلّ على ان الباري عالم فواجب ان نسميه
عالمًا وان لم يستمر نفسه بذلك اذا دلّ العقل على المعنى وكذلك في سائر
الاسماء، وان اسماء الباري لا يجوز ان تكون على التلقين له

٦

وخالفه « البغداديون » فزعموا انه لا يجوز ان نسمي الله عز وجل
باسم قد دلّ العقل على صحّة معناه الا ان يستمر نفسه بذلك،
وزعموا ان معنى عالم معنى عارف ولكن نسميه عالمًا لأنه سمي نفسه
[به] ولا نسميه عارفًا، وكذلك القول فيهم وعاقلة معناه عالم ولا
نسميه به وكذلك معنى يفضّض معنى يفتاظ ولا يقال يفتاظ وكذلك
قديم وعتيق معناه واحد

١٢

وزعم « الصالحى » انه جائز ان يستمر الله سبحانه نفسه جاهلاً ميتاً
ويستمر نفسه انساناً وحماراً واللغة على ما هي عليه اليوم ويجوز ان يستمر
البارى على طريق التلقين بهذه الاسماء، واني الناس جميعاً هذا

١٥

(١) واكذاب ح واكذب د ق س | والدليل : لعله والدلالة كما ص (٨ و ٥٥٤) العقل :
في الاصول العقل (٥) اذا د واذا ق ح فاذا س | وكذلك : كذلك ق س (٦) التلقين :
التلقين ق س التلقين د (٨) بذلك نفسه ح (١٥) التلقين : قابل ص ١٩٨ : ٧٥ !

(٣-٢) وقد شرحنا الخ : راجع ص ٥١٩ و ٥٢٠ (٤) وكان يزعم الخ : راجع

اصول الدين ص ١١٥-١١٦ (١٥-١٣) راجع ص ١٩٨ : ٨-٩ و ص ٥٠٣

مقالات الاسلاميين — ٣٤

واختلفوا هل كان يجوز ان يقلب الله تعالى اللغة فيسمى نفسه

جاهلاً بدلاً من تسميته عالماً

٣ يجوز ذلك قوم ، وقال «عباد» : لا يجوز ان يقلب الله اللغة ولا يجوز ان يسمى نفسه بغير هذه الاسماء

وكان «الجبائي» يزعم ان معنى القول ان الله عالم معنى القول انه عارف وانه يدري الاشياء وكان يسميه عالماً عارفاً دارياً وكان لا يسميه فهماً ولا فقيهاً ولا موقناً ولا مستبصراً ولا مستبيناً لأن الفهم والفقه هو استدراك العلم بالشيء بعد ان لم يكن الانسان به عالماً وكذلك قول القائل احسست بالشيء وفطنت له وشعرت به معناه هذا ، واليقين هو العلم بالشيء بعد الشك ، ومعنى العقل انما هو المنع عنده وهو مأخوذ من عقل البعير وانما سمي علمه عقلاً من هذا ، قال :
١٢ فلما لم يجوز ان يكون الباري ممنوعاً لم يجوز ان يكون عاقلاً وليس معنى عالم عنده معنى عاقل ، والاستبصار والتحقيق هو العلم بعد الشك ، وكان يزعم ان الباري يجد الاشياء بمفى يعلمها

١٥ وكان يزعم ان الباري لم يزل عالماً قادراً حياً سمياً بصيراً ولا

(٢) بدلاً من : من ح (٧) مستبيناً ح مستبناً د مستنبذاً س مسبقاً ق (٩) وفطنت له : وفطنت بالشيء ق (١٠) واليقين : في اليقين ح (١١) علمه عقلاً : فيما مر ص ٤٨٠ : ١٣ عقلاً عاقلاً وهو شبه (١٣) والتحقيق د والتحقيق ق س ح (١٥) يزعم : يقول س

(١-٤) راجع ص ١٩٧-١٩٨ (٥) ومعنى القول : راجع ص ٤٨٠ : ١٢-١٤

(١٥-١٠ ص ٥٢٧ : ٢) راجع ص ١٧٥-١٧٦

- يقول لم يزل سامعاً مبصراً ولا يقول لم يزل يسمع ويُبصر ويُدرك
لأن ذلك يُعدّى الى مسموع ومُبصر ومُدرك ، وكان يقول ان
الوصف لله بأنه سامع مبصر من صفات الذات وان كان لا يقال لم
٣ يزل سامعاً مبصراً كما ان وصفنا له بأنه عالم بانّ زيدا مخلوق من صفات
الذات وان كان لا يقال لم يزل عالماً بأنه يخلق ، قال : وقد نقول
سميع بمعنى يسمع الدعاء ومعناه يُجيب الدعاء وهو من صفات الفعل ،
٦ وكان يقول ان البارئ لم يزل رائيًا بمعنى لم يزل عالماً ويقول يرى
نفسه بمعنى يعلمها ، وكان يزعم ان البارئ لم يزل عالماً ولا يقول
لم يزل رائيًا بمعنى لم يزل مدركاً والراءى عنده قد يكون بمعنى عالم وبمعنى
٩ مدرك ، وكذلك القول بصيرٌ قد يكون عنده بمعنى عالم كالقول : فلانٌ
بصيرٌ بصناعته اى عالم بها فيقول البارئ لم يزل بصيراً بمعنى لم يزل
عالمًا ويقول لم يزل بصيراً بمعنى يرى نفسه وانه بخلاف ما لا يجوز
١٢ ان يبصر ونكذب من زعم انه اعمى ونُدلّ بهذا القول على ان
المبصرات اذا كانت ابصرها ، فيلزمه ان يقول ان البارئ لم يزل مدركاً
على هذا المعنى ، وكان يقول ان البارئ لم يزل قويّاً قاهراً عالماً
١٥ مستولياً مالِكاً وكذلك القول بأنه متعالٍ على معنى انه منزّه كقوله :

(١) سامعاً مبصراً ح سامعاً د ق س (٥) وان كان : وان ح ولو كان د
(٦) سميع : سمع د ق س (١٠) قد يكون عنده : عنده ح (١١) اى عالم :
عالم ح | البارئ : ان البارئ ح (١٢) ما لا : ما لم ح من لم د ق س (١٣) على
ان : على ق (١٤) ويلزمه د ق ح

- تعالى الله عما يُشركون (٩٠ ١٩) وانه لم يزل مالكا سيّدا ربّنا بمعنى انه لم يزل قادراً ، ولا يقول ان الباري رفيع شريف في الحقيقة لأن
- ٣ هذا مأخوذ من شرف المكان وارتفاعه ، فيلزمه ان لا يقول انه عال في الحقيقة لأن هذا مأخوذ من علو المكان ، وكان يزعم ان معنى عظيم وكبير وجليل انه السيّد ومعنى هذا انه مالك مقتدر ، وكان يقول ان الباري جبار بمعنى انه لا يلحقه قهر ولا يناله ذل ولا يغلبه شيء فهذا عنده قريب من معنى عزيز والوصف له بذلك من صفات النفس ، ويقول في كريم ما قد شرحناه قبل هذا الموضع ، ويقول مجيد بمعنى عزيز ويقول لم يزل الباري غنياً بنفسه ، فاما القول كريم فقد يكون عنده من صفات النفس اذا كان بمعنى عزيز ويكون عنده من صفات الافعال اذا كان بمعنى جواد ، والقول حكيم بمعنى عليم
- ١٢ من صفات النفس عنده ، والقول حكيم من طريق الاشتقاق من فعله الحكمة من صفات الفعل ، والقول صمد بمعنى سيّد من صفات الذات والقول صمد بمعنى انه مصمود اليه لا من صفات الذات عنده
- ١٥ وقد يكون عنده بمعنى انه عين لا ينقسم ولا يتجزأ ، ويكون معنى واحد انه لا شبه له ولا مثل - وكذلك يقول « النجار » في معنى واحد -

(١) سيّد مالكا ح (٣) المكان ل له كان د ق س ح (٥) وجليل :

جليل س | انه : وانه د ق

ويكون بمعنى انه لا شريك له في قدمه والهيته ، والقول إلهٌ عنده
معناه انه لا تحقُّ العبادة الا له وهو من صفات الذات عنده ، ومعنى
القول اللهٌ انه الاله فحذفت الهمزة الثانية فلزم ادغام احدى اللامين ٣
في الاخرى ووجب ان يقال انه الله

وكان لا يقول ان البارئُ معنى لأن المعنى هو معنى الكلام ،
وكان يقول ان البارئُ لم يزل باقياً في الحقيقة بنفسه لا ببقاء ومعنى انه ٦
باقٍ انه كائن لا بحدوث ، وانه لا يوصف البارئُ بأنه لم يزل دائماً
لا يفنى بل يوصف بأنه لا يزال دائماً لأن هذا مما يوصف به في المستقبل
ويوصف بأنه لم يزل دائماً لا الى اول له كما يقال لم يزل دائم الوجود اى ٩
لا اول لوجوده ، ومعنى قائمٌ وقيومٌ اى دائم وهو من صفات الذات
وكان يُنكر قول من قال ان معنى القديم انه حىٌ قادرٌ وان معنى
سميع انه يعلم الاصوات والكلام ومعنى بصير انه يعلم المبصرات ، ١٢
وكان يقول : لم يزل القديم اولاً ولا يزال آخراً

وكان يزعم ان الوصف هو الصفة وان التسمية هي الاسم
وهو قولنا : الله عالمٌ قادرٌ ، فاذا قيل له : تقول ان العلم صفة والقدرة ١٥
صفة ؟ قال : لم تُثبت علماً فنقول صفةٌ ام لا ولا تُثبت علماً في الحقيقة
فنقول قديمٌ او محدثٌ او هو الله او غيره ، فاذا قيل له : القديم

(٦-٥) ان البارئُ ... يقول : ساقطة من ح (٦) بنسبه : محذوفة

في ق س ح | ومعنى انه : وكان يقول معنى انه س (١٦) علماً فنقول : علمه فنقول د

صفة ؟ قال خطأ لأن القديم هو الموصوف ولكن الصفة قولنا الله
وقولنا القديم

- ٣ وكان يقول ان الوصف لله بأنه مرید محب ودود راضٍ
ساخط غضبان موالٍ مُعاد حلیم رحمان رحيم راحم خالق رازق باری
مصور محيٍ مميت من صفات الفعل وان كل ما محب (٩) الى القديم
٦ فيه او وُصف بضده او بالقدرة على ضده فهو من صفات الفعل ،
وكان يزعم ان الوصف لله بأنه متكلم انه فعل الكلام ، وكان يزعم
ان معنى الارادة منه كمنى الارادة متاً وهي محبة للشيء وكذلك
٩ الكراهة هي البغض للشيء ، وان الرضى منه هو الرضى عنا ولعلنا
ورضاه عنا لهذا العمل معنى واحداً وهو ان نكون قد فعلنا
ما لم يرد متاً اكثر منه وهو كما قال مراده متاً ، وكان يقول
١٢ ان غضبه هو سخطه ، وكان يفرق بين الارادة والشهوة ولا يجوز
الشهوة على الباري ، وكان يزعم ان حلم الله سبحانه هو امهاله لعباده
وفعل النعم التي يضاد كونها كون الانتقام وهي صرف الانتقام عنهم
١٥ وانه لو يفعل ذلك لم يوصف بالحلم ، وكان لا يصف الباري بالصبر

(٤) رحيم راحم : رحيم س (٥) كل : كان ح | محب : لعله يرغب كما مر
ص ٥٠٩ : ٨ (٦) بضده : ساقطة من ق س ح (٩) محي : هو ق | هو
الرضى عنا : كالرضا متال (٩) ولعلنا : ولعلنا د ق (١٠) ورضاه : ورضاه
عنا ولعلنا ورضاه د | وهو ان : وان ح (١٣) الله سبحانه هو : الباري
هو هو ح وفي الموضع اثر تصحيح (١٤) التي يضاد : يضاد س (١٥) لو يفعل :
لو فعل س ح | لم يوصف : لوصف ح

والوقار والزراية ، وكان لا يزعم ان البارئ حَزَنَ لأنه انما أخذ من الحنين
 وكان يزعم ان البارئ مُحِبٌّ وانه لا مُحِبٌّ للنساء في الحقيقة سواء
 ٣ فيلزمه والدُّ في الحقيقة وانه لا والد سواء ، وكان يقول ان البارئ
 لا يزال خالداً وان الوصف له بذلك من صفات الذات ولا يقول
 لم يزل خالداً ، وكان مرّة يقول ان الاجسام اذا تقادم وجودها قيل
 لها قديمة في الحقيقة الى غايةٍ واولٍ ثم رجع عن ذلك
 ٦ وكان لا يزعم ان الانسان باقٍ في الحقيقة لأن الباقي هو الكائن
 لا بحدوثٍ والانسان كائنٌ بحدوثٍ

وكان اذا قيل له : لم اختلفت المسميات والمسمى بها واحد
 ٩ والمسمى والمعنى بها واحد ولم ليس معنى عالم معنى قادر ؟ قال :
 لاختلاف المعلوم والمقدور لأن من المعلومات ما لا يجوز ان يوصف
 القادر بأنه قادر عليه ، وكذلك القول في سميع بصير اختلف القول
 ١٢ فيها لاختلاف المسوعات والبصرات ، وكان يجيب ايضاً بأن الاسماء
 والصفات اختلفت لاختلاف القوائد لأنى اذا قلت ان البارئ عالم
 افددتك علماً به ودللتك على معلومات واكذبت من قال انه جاهل
 ١٥ وافددتك علماً بأنه خلاف ما لا يجوز ان يعلم ، واذا قلت قادرٌ افددتك

(٩) المسميات : لعله اتسميات (٩) والمعنى : ساقطة من س | وم
 ليس : وليس ق | معنى قادر : قادر ح (١١) لان من : لان ق س (١٢) سميع
 وبصير ق (١٣) فيها : فيها ح وهي محذوفة في د ق س (١٤) القوائد : كذا صححنا
 وفي د ق ح : القول به ، وفي س : القول بها (١٥) علماً به : علماً ح

(٣-٢) محبل : راجع ص ١٩٤-١٩٥ (١٣-١٤) ص ٥٤٢ (٣) راجع ص ١٦٧-١٦٨

علمًا به وانه بخلاف ما لا يجوز ان يقدر واكذبت من زعم انه عاجز
ودلت على مقدورات ، وانما اختلفت الاسماء والصفات لاختلاف
العلوم التي افدتك لما قلت انه عالم قادر حتى سميع بصير ٣

وكان يقول ان الوصف للباري بأنه سبوح قدوس من صفات
النفس ومعنى ذلك تنزيه الله سبحانه عما جاز على عباده من ملامسة
النساء ومن اتخاذ الصاحبة والاولاد وسائر الصفات التي لا تليق [به] ،
وكان يقول : معنى الوصف لله بأنه واحد وبأنه متوحد واحد
وكذلك الوصف له بأنه جبار ومتجبر وكبير ومتكبر ، وزعم انه
لا يجوز ان يوصف الباري بأنه فوق عباده على الحقيقة فان وجدنا
ذلك في صفات الله تعالى فهو مجاز وقد قال الله سبحانه : وهو القاهر
فوق عباده (٦ : ١٨) واراد به القادر المستولى على العباد فجعل قوله
فوق بدلاً من قوله مستعل ، قال : وقد نقول : فوق عباده في العلم والقدرة
اي هو اعلم واقدر منهم وهو توسع ، قال : وقد يوصف الباري
سبحانه بأنه قريب من الخلق توسُّماً ومعنى ذلك انه عالم بنا وباعمالنا
سامع القول من الخلق راء لاعمالهم وكذلك تقرب العباد بالطاعة ١٥

(١) زعم د يزعم في س ح (٣) العلوم : العلوم ق (٦) ومن اتخاذ : واتخاذ ح |
والاولاد : والولد ح (٧) وبأنه ل بأنه د ق س ح (٨) وانه متجبر ح متجبر س
| وكبير : كبير س | ومتكبر واحد ل (٩) لا يجوز ان : لا ق | بأنه : في
الاصول انه (١١) به : انه ح | قوله : محذوفة في ق س ح (١٢) مستعل :
محذوفة في ح وفي ل مستول وهو اشبه

- الى الله هذا مجاز ، وزعم ان الباري لا يوصف بأنه متين لأن المتين في الحقيقة هو الثخين وإنما قال المتين توسعاً واراد ان يبالغ في وصفه بالقوة ، وزعم انه لا يوصف بأنه شديد على الحقيقة على معنى ٣ قوى والقادر منا انما يوصف بالشدة والجلد على التوسع لأن الجلد وشدة البدن ليسا من القدرة في شيء لأن ذلك بمعنى الصلابة والله سبحانه لا يجوز ان يوصف بالصلابة فان وجدنا ذلك من صفات الله ٦ سبحانه فهو على المجاز ، وليس يجوز ان يوصف الله سبحانه بأنه شديد العقاب وما اشبه ذلك من صفات الافعال لأن الشديد من صفات الافعال انما هي الافعال وقول الله عز وجل : اشد منهم قوة (٤١ : ١٥) ٩ مجازاً معناه انه اقدر منهم ولو لم يكن ذلك مجازاً لكانت قوته شديدة في الحقيقة وقوته في الحقيقة لا توصف بالشدة
- وكان يزعم ان الباري مشاهد للاشياء بمعنى انه راء لها وسمع ١٢ لها فقليل له من (٩) معنى الرؤية والسمع انه مشاهد على التوسع لأن المشاهد متا للشيء هو الذي يراه ويسمعه دون الغائب مناء ، وكان يصف الباري بأنه مطلع على العباد واعمالهم توسعاً ومعنى ذلك عنده انه عالم ١٥ بهم واعمالهم ، وكان يزعم ان الوصف لله بأنه غني انه لا يصل اليه

(١) هذا : فهذا (٢) الثخين : المحرود التحيز (٣) انه : بانه ق س (٦) من صفات : فيها ص ص ٥٣٢ : ١٠ في صفات (٨) الشديد من : الشديد في د ق س (٨-٩) من صفات الافعال : محدوفة في ل (١٠) مجاز : مجازا د | مجازا : مجاز س | قوته : قوة ح (١١) لا توصف بالشدة : كذا في ل وهي ساطعة من د ق س ح (١٣) قليل له من : كذا في الاصول كلها ولعله : فيلزمه في | مشاهد ق شاهد د س ح (١٥) بانه : في الاصول : انه (٢) المتين : قابل سورة ٥١ : ٥٨

المنافع والمضائر ولا يجوز عليه الذات والسرور ولا الآلام والغموم ولا يحتاج الى غيره

٣ وكان يزعم ان البارئ نور السموات والارض توسعاً ومعنى

ذلك انه هادى اهل السموات والارض وانهم به يهتدون كما يهتدون بالنور والضياء وانه لا يجوز ان نسميه نوراً على الحقيقة اذ لم يكن من

٦ جنس الانوار لاننا لو سميناه بذلك وليس هو من جنسها لكانت التسمية له

بذلك تلقياً اذ كان لا يستحق معنى الاسم ولا الاسم من جهة العقول واللغة ولو جاز ذلك لجاز ان يسمى بأنه جسمٌ ومحدثٌ وبأنه انسانٌ وان

٩ لم يكن مستحقاً لهذه الاسماء ولا لمعانها من جهة اللغة فلما لم يجوز ذلك

لم يجوز ان يسمى على جهة التلقب

وكان «الحسين النجار» يزعم انه نور السموات والارض بمعنى انه

١٢ هادى اهل السموات والارض

وكان «الجبائي» يزعم ان معنى وصف الله نفسه بأنه السلم (٢٣: ٥٩)

انه المسلم الذى السلامة انما ثنال من قبله ، وكذلك قوله بأن الله هو

١٥ الحق انما اراد ان عبادة الله هى الحق ، قال : وقد يجوز ايضاً ان يعنى

بقوله ان الله هو الحق (٢٤: ٢٥) ان الله هو الباقي المحيى الميت

المعاقب وان ما يدعون من دونه الباطل اراد بذلك انه يبطل ويذهب

١٨ ولا يملك لأحد ثواباً ولا عقاباً ، وزعم ان الوصف لله بأنه مؤمن انه

(١) ولا الآلام : والآلام ح (٥) اذ : اذا ق س (١٤) المسلم : السلم ق
(١٥) هي ح هو د ق س | ايضاً : محذوفة في ح (١٦) الباقي : البارئ ق

- آمن العباد من ان يأخذ احداً منهم بغير حق وان معنى المهيمن انه
الامين على الاشياء وان الهاء التي في المهيمن بدلاً من الهمزة التي
في الامين وكذلك معنى قوله : ومهيماً عَلَيْهِ (٥ : ٤٨) معنى اميناً عليه ٣
وكان يصف البارئ بأنه جواد ولا يصفه بأنه سخى لأن ذلك
انما اخذوه من قولهم ارض سخاوية اي لينة ، وكان يقول ان الوصف
لله سبحانه بأنه غالب من صفات الذات ومعناه انه قاهر مقتدر ، ٦
والوصف له بأنه طالب عنده من صفات الفعل ومعناه انه يطلب من
الظالم حق المظلوم ، وكان يزعم ان الوصف لله سبحانه بأنه راحم
من صفات الفعل وان معناه انه منم ناظر محسن ٩
ويزعم ان البارئ لا يوصف بالاشفاق على عباده لأن معناه الحذر
وذلك ان ترك المريض للاغذية الردية اشفاقاً منها انما هو لحذره من المرض
ولا يجوز ذلك على الله ، وكان يزعم ان معنى الوصف لله بأنه لطيف قد ١٢
يكون بمعنى منم وقد يكون بمعنى انه لطيف التدبير والصنع لأن تدبيره لا
يعرفه العباد للطفه ، وكان لا يصف البارئ بأنه رفيق لأن الفرق
في الامور هو الاحتيال لاصلاحها ولاتمامها والنسب الى ذلك ، ١٥
وزعم ان الله يوصف بأنه ناظر لعباده بمعنى انه منم عليهم ولا يوصف
بذلك عنده بمعنى الرؤية لأن النظر في الحقيقة الى الشيء ليس هو

(١) آمن : امر د (٣) معنى اميناً : معناه اميناً د (٩) ناظر منم ح (١١) للاغذية :

الاغذية ح | انما هو لحذره : لا يحذره ح (١٢) وكان : ولا ح

- الرؤية وإنما هي تحديق العين وتقليبها نحو المرءى وكذلك الاستماع
عنده للصوت غير السمع له وغير ادراكه وإنما هو الاصغاء اليه اذا
٣ كان سمعه وادركه ولا يجوز ان يوصف البارئ عنده بالاستماع ،
وكذلك النظر في الامر ليقف الناظر على صحته او بطلانه هو الفكر
ولا يجوز الفكر على الله سبحانه ، ومعنى الوصف لله بالفقران
٦ عنده انه غفور وانه يستر على عباده ويحيط عنهم عقاب ذنوبهم ولا
يفضحهم والمفقر انما سُمي مفقراً لأنه يستر رأس الانسان ووجهه
في الحرب ، وزعم ان الوصف لله بأنه شكور على جهة المجاز لأن
٩ الشكور في الحقيقة شكر النعمة التي للمشكور على الشاكر فلما كان
مجازياً للمطيعين على طاعتهم جعل مجازاته اياهم على طاعتهم شكراً
على التوسع اذ كان الشكر في الحقيقة هو الاعتراف بنعمة المنعم ، وليس
١٢ الحمد عنده هو الشكر لأن الحمد ضدّ الذمّ والشكر ضدّ الكفر ،
وزعم ان البارئ يوصف بأنه حميد ومعنى ذلك انه محمود على نعمه ،
وكان يزعم ان البارئ اذا فعل الصلاح لم يُقَلْ له صالح وإنما
١٥ الصالح من صلح بالصلاح ، وكذلك قول غيره
وكان لا يسمي الله بما فعل من الفضل فاضلاً لأنه انما يفضل بذلك

(١) الاستماع د ق س (٢) وغير : غير ق (٣) وادركه ح واحراكه س وادراكه د ق
(٤) هو بالفكر د ق س وهو الفكر ح (٥) مفقراً : محذوفة في ح |
رأس الانسان : الرأس ق (٦) الشكور : لعله الشكر | التي : لعله الذي
(٧) مجازياً : للمعارفين محاربا س (٨) اذ : اذا د (٩) النضال ح الفعل د ق س

غيره وهو عز وجل مستغن عن الافضال ان يفضل بها او يشرف بها وانما يشرف ويفضل بالافضال من تفضل الله بها عليه ، وكذلك يقول غيره

٣

وكان يزعم ان الله خير بما فعل من الخير لأن من كثر منه الشر قيل [له] شرير ، وزعم ان الامراض والاسقام ليست بشر في الحقيقة وانما هي شر في المجاز وكذلك كان قوله في جهنم ، وكان يزعم ان جمع فاعل الشر اشراؤ ، وكان يقول ان عذاب جهنم ليس بخير ولا شر في الحقيقة لأن الخير هو النعمة وما للانسان فيه منفعة والشر هو البعث والفساد وعذاب جهنم فليس بصلاح ولا فساد وليس برحمة ولا منفعة ولكنه عدل وحكمة

وخالفه « الاسكافي » وغيره في ذلك فزعموا ان عذاب جهنم خير في الحقيقة ومنفعة وصلاح ورحمة بمعنى انه نظر لعباده اذ كانوا بعذاب جهنم قد رهبوا من ارتكاب الكفر

واما « اهل الاثبات » فيقولون ان عذاب جهنم ضرر وبلاء وشر في الحقيقة وان ذلك ليس بخير ولا صلاح ولا منفعة ولا رحمة ولا نظر

١٥ وزعم « عباد بن سليمان » ان الله سبحانه لم يفعل شرًا بوجه من الوجوه ولم يقل ان عذاب جهنم شر في الحقيقة ولا في المجاز

(١) يفضل : يفعل د (٦) جمع : جميع ق (٩) وعذاب جهنم فليس : كذا في الاصول ولعله عذاب جهنم ليس او اما عذاب الخ (١٣) رهبوا : ذهبوا د

(٧-٤) راجع ص ٢٤٥ : ١٥-١٤ (١٣-١١) راجع ص ٢٤٩ : ٩-٦ (٣:٥٣٨-١٦) راجع ص ٢٤٦ : ١

وكذلك قوله في الامراض والاسقام ، وهو يعارض المعتزلة فيقول لهم : اذا قلتم ان البارئ فعل فعلاً هو شرٌّ على وجه من الوجوه ٣ فما انكرتم من ان يكون شريراً ؟

واختلفوا هل يقال ان الله يضرّ ام لا

فقال « اهل الاثبات » ان الله ينفع المؤمنين ويضرّ الكافرين ٦ في الحقيقة في دنياهم وفي الآخرة في آياتهم وان كل ما فعله بهم فهو ضررٌ عليهم في الدين لأنه انما فعله بهم ليكفروا وهم في ذلك فريقان : فقال بعضهم ان لله نعمًا على الكافرين في دنياهم كنحو المال وصحة ٩ البدن واشباه ذلك ، وابتدأ ذلك بعضهم لأن كل ما فعله بالكفار انما فعله بهم ليكفروا

وقال « المجبائي » ان الله لا يضرّ احداً في باب الدين ولكنه يضرّ ١٢ ابدان الكفار بالعذاب في جهنّم وبالألام التي يعاقبهم بها وانكر ذلك اكثر المعتزلة وقالوا : لا يجوز ان يضرّ الله احداً في الحقيقة كما لا يجوز ان يفرّ احداً في الحقيقة

واختلف الناس في معنى القول ان الله خالق ١٥

فقال قائلون : معنى ان الخالق خالق ان الفعل وقع منه بقدرة قديمة

(٦) دنياهم : ذنبهم د (٩) وابتدأ ذلك بعضهم : وقال بعضهم لا ح (١٢) الكفار : المدين ح

- فانه لا يفعل بقدرة قديمة الا خالق، ومعنى الكسب ان يكون الفعل بقدرة مُحدثة فكل من وقع منه الفعل بقدرة قديمة فهو فاعل خالق ومن وقع منه بقدرة محدثة فهو مكتسب، وهذا قول اهل الحق ٣
- وقال قائلون: معنى الخالق انه يفعل لا بآلة ولا بجارحة [فمن فعل لا بآلة ولا بجارحة] فهو خالق، وهذا قول «الاسكافي» وطوائف من المعتزلة وقال «محمد بن عبد الوهاب الجبائي» ان معنى الخالق انه يفعل افعاله ٦
- مقدرة على مقدار ما دبرها عليه وذلك هو معنى قولنا في الله انه خالق، وكذلك القول في الانسان انه خالق اذا وقعت منه افعال مقدرة، وابي ذلك سائر المعتزلة ٩
- وزعم «عباد» ان معنى خالق معنى باري ومعنى مخلوق معنى مبرى واختلفوا هل يقال ان الانسان فاعل على الحقيقة ١٢
- فقالت المعتزلة كلها الا «الناشي» ان الانسان فاعل مُحَدِّث ومُخْتَرع ومنشئ على الحقيقة دون المجاز
- وقال «الناشي»: الانسان لا يفعل في الحقيقة ولا يُحدث في الحقيقة، وكان لا يقول ان الباري يُحدث كسب الانسان فلزمه ١٥
- مُحَدِّث لا مُحَدِّث في الحقيقة ومفعول لا لفاعل في الحقيقة

(٩) مقدرة ح قدرة د ق س (١٠) مبرى ح مبراد ق س ولعله مبروء (١٢) ومخترع د مخترع ق س ح (١٥) يحدث ح احدث د ق س (١٦) لمحدث : بمحدث ق س ح | لفاعل : بفاعل ق س ح

(٥-٤) راجع ص ١٩٥ : ٩-٧ و ص ٢٢٨ (٩-٦) راجع ص ١٩٥ : ٦-٤

وكثير من « اهل الاثبات » يقولون ان الانسان فاعل في الحقيقة
بمعنى مكتسب ويمنعون انه مُحَدَّث ، وبلغنى ان بعضهم اطلق
٣ في الانسان انه مُحَدَّث في الحقيقة بمعنى مكتسب

ورأيت منهم من اذا سألوه هل الانسان فاعل في الحقيقة قال :
هذا كلام على امرين : ان اردتم انه خالق في الحقيقة فهذا خطأ
٦ وان اردتم انه مكتسب فهو مكتسب ، فاذا قالوا له : فتقول انه فاعل
بمعنى مكتسب ؟ قال : ان اردتم انه مكتسب فعم هو مكتسب ،
وكلما سألوه عن لفظة يفعل قسم الامر على وجهين على سبيل ما
٩ حكيناه ، وهذا قول « الكوشاني »

وبلغنى ان « يحيى بن ابي كامل » قال : لا اقول ان الباري يفعل
الا على المجاز ولا اقول ان الانسان يفعل الا على المجاز والحقيقة
١٢ في الانسان انه مكتسب وفي الباري انه خالق

وبلغنى ان « بُرغوثًا » قيل له مرّة : أتزعم ان الباري فاعل ؟
فقال : لا اقول ذلك لأن يفعل تهجين في الاستعمال يقال للانسان
١٥ بئس ما فعلت فألزم ان لا يكون الباري خالقًا لأن خالقًا تهجين
في نص القرآن قال الله عز وجل : وتخلقون إفكًا (٢٩ : ١٧)

(٥) فهذا : فهو ح (٩) الكوشاني : في الاصول الكوشاني (١٠) يحيى بن
ابي كامل : كذا في النسخ ولعله يحيى بن كامل ، راجع ص ١٢٠ : ٨ ومنية الامل
ص ٤١ و٤٥ (١١-١٠) يفعل . . . الانسان : ساقطة من ح

فهجّتهم بذلك وما كان تهجيناً في نصّ القرآن فهو اغلظ مما كان تهجيناً في استعمال العامة

٣ وسمعت « احمد بن سلمة الكوشاني » وكان من اصحاب الحسين النجار ، يقول لا ازعم ان الباري يفعل الجور لأن هذا القول يوهم انه جائز ، وهذا القول منه غلط عندي

٦ ومن « اهل الاثبات » من يقول ان الله يفعل في الحقيقة بمعنى يخلق وان الانسان لا يفعل في الحقيقة وانما يكتسب في التحقيق لأنه لا يفعل الا من يخلق اذ كان معنى فاعل في اللغة معنى خالق ولو جاز ان يخلق الانسان بمض كسبه لجاز ان يخلق كل كسبه كما ان القديم لما خلق بمض فعله خلق كل فعله

واتفق « اهل الاثبات » على ان معنى مخلوق معنى مُحدث ومعنى محدث معنى مخلوق ، وهذا هو الحقّ عندي واليه اذهب وبه اقول ١٢ وقال « زهير الاثري » ، و « ابو معاذ التومني » : معنى مخلوق انه وقع عن ارادة من الله وقول له كُنْ ، وقال كثير من المعتزلة بذلك منهم « ابو الهذيل » ١٥

وقد قال قائلون : معنى المخلوق ان له خلقاً ولم يجملوا الخلق قولاً على وجه من الوجوه ، منهم « ابو موسى » ، و « بشر بن المقتمر »

(٣) الكوشاني : في الاصول بالسين المهملة (٨) اذ : اذا د (١٤) ارادة من الله : ارادة الله س | وقول د

(١٥-١٤) راجع ص ١٨٩-١٩٠ و ٣٦٣ و ٥١٠

واختلف الناس في معنى مكتسب

فقال قوم من المعتزلة : معناه ان الفاعل فعل بآلةٍ وبجارحةٍ

وبقوةٍ مخترعة ٣

وقال «الجبائي» : معنى المكتسب هو الذي يكتسب نفعا

او ضررا او خيرا او شرا او يكون اكتسابه للمكتسب غيره

٦ كما كتسابه للاموال وما اشبه ذلك واكتسابه للمال غيره والمال هو

الكسب له في الحقيقة وان لم يكن له فعلا

والحق عندى ان معنى الاكتساب هو ان يقع الشيء بقدرته محدثة

٩ فيكون كسبا لمن وقع بقدرته

واختلف الناس في معنى قول الله عز وجل : الاول والاخر (٣:٥٧)

فزعم اكثر الناس ان الآخر معناه ان يكون بعد فناء الدنيا وان الله

١٢ بعد الخلق فيدخل اهل الجنة الجنة ويدخل الكفار النار وان

اهل الجنة لا يزالون مثاين ولا يزال الكفار معاقبين

وزعم «الجهم بن صفوان» ان معنى الآخر انه لا يزال كائنا

١٥ موجودا ولا شيء سواه ولا موجود غيره وان الجنة والنار تفتيان

ويبید من فيهما ويفنى

(٢) فعل : لعله يفعل (٥) او ضررا د وضررا ق س وضررا ح ا وخيرا وضررا ح

(٨) هو ان : ان ح (١٢) النار ق في النار د س ح

(١٦-١٤) راجع ص ١٤٨-١٤٩ و ١٦٤ و ٢٧٩ و ٤٧٤

وزعمت « البطيخية » ان اهل الجنة في الجنة ينعمون وان اهل النار في النار ينعمون بمنزلة دود الخلل يتلذذ بالخل ودود العسل يتلذذ بالعسل

٣

وقال « ابو الهذيل » - وقد حكينا قوله قبل هذا الموضع - ان اهل الجنة تنقطع حركاتهم فيسكنون سكوتاً دائماً ويكونون سكوتاً بسكونٍ باقٍ متلذذين بلذات باقية

٦

وزعم بعض المعتزلة ان معنى ان الله هو الآخر انه الباقي وقال من مال الى انه لا شيء الا موجود ان معنى الاول انه لم يزل كائناً ولا شيء سواء وان الاشياء لو كانت تعلم اشياء غير كائنة لم يصح ان الباري هو الاول اذ كان لا يصح الوصف له بأنه موجود الا وهو عالم باشياء غير كائنة ، وقال من خالفهم ان حقيقة الاول انه لم يزل موجوداً ولا شيء سواء موجود وان كانت الاشياء يعلمها اشياء غير كائنة

١٢

القول في الباري انه كامل

كان « الجبائي » لا يزعم ان الباري يوصف بأنه كامل لأن الكامل هو من تمت خصاله وابعاضه ولأن الكامل في بدنه هو الذي قد تمت ابعاضه وكذلك الكامل في خصاله من تمت خصاله متأنحو كمال الرجل

١٥

(٥) بسكون باق : بسكون س (١٢) موجود موجودا د (١٦) هو من : من س

(٣-١) راجع ص ٤٧٥ : ٤-٣ (٦-٤) راجع ص ١٦٣ و ص ٤٧٥ : ٢-١

في علمه وعقله ورأيه وقوله وفصاحته فلما كان الله عز وجل لا يوصف
بالابحاض لم يجوز ان يوصف بالكمال في ذاته ولا بالنقصان ولما لم يجوز
ان يشرف بافعاله لم يجوز ان يوصف بالكمال في ذاته من جهة ٣
الافصال وكذلك لا يوصف بأنه وافر لأن معنى ذلك كمنى الكامل
وكذلك لا يقال تامٌّ لان تأويل التام والكامل واحد

وقال : لا يجوز ان يوصف بالشجاعة لأن الشجاعة هي الجرأة على ٦
المكاره وعلى الامور المخوفة

وكان يزعم ان الوصف لله سبحانه بأنه مختار معناه انه مريد ٩
اذ لم يكن مُلجأ الى ما اراده ولا مُكرهاً ولا مضطراً اليه والارادة هي
الاختيار وكذلك القول في ان الانسان مختار عنده وان الاختيار غير
المختار كما ان الارادة غير المراد وان اختيار الله للانبياء هو اختياره
لارسلهم وهو ارادته لذلك ، وزعم ان معنى الاصطفاء من الله للانبياء ١٢
برسلته هو اختصاصه اياهم بها وليس معنى الاصطفاء معنى الاختيار
لأن كل ما يريده الانسان من غير ان يُلجأ اليه فهو مختار [له] كما
يكون مختاراً للأكل والشرب ولا يكون مصطفياً لذلك ، وزعم ان ١٥
الارادة ليس هي الضمير وان الضمير محل الارادة

(١) وقوله : وقوته د (٣-٢) م يجوز ان يوصف . . . بافعاله : ساقطة من ح
(٣) بالكمال : كذا في الاصول | من جهة د من ق س ح (٦) هي : هو د ح
(١٣-١٢) معنى الاصطفاء . . . وليس : ساقطة من ح (١٤) يريده د يريد ق س ح
(١٥) مختاراً : مختار د ق | مصطنق ح

وزعم ان معنى ان الله يمتحن عباده ويختبرهم هو انه يكلفهم وذلك
توسّع وانما معنى ذلك انه يكلفهم طاعته فلذلك لم يجوز ان يقال يجزّهم
وكذلك معنى يتلى انه يكلفهم

٣

فاما الترك فقد اختلف الناس في ذلك

فجوز قوم على الله سبحانه الترك وانه اذا فعل شيئاً فقد ترك بفعل
الشيء فعل ضده

٦

وقد قال «الحسين» بالترك وان الباري لم يزل تاركا

وقال قائلون : لا يجوز على الباري الترك وليس للترك منه معنى كما
لا يجوز عليه كف النفس ومنعها وكما لا يوصف بالامتناع والكف

٩

القول ان الباري لم يزل خالقاً

قال اكثر اهل الكلام : لا يجوز اطلاق ذلك

وقال قائلون : قد يجوز ان يقال : لم يزل الباري خالقاً على ان سيخلق

١٢

وقال قائلون : لم يزل الباري خالقاً على اثباته لم يزل خالقاً

في الحقيقة ، وهذا قول بعض «الرافضة»

(١) هو انه : انه د ق س (٢) يجزّهم ح محزيم ق محرم د س
(٩) والكف ح وبكف النفس د وبكف الناس ق س (١٠) والقول د س
(١٢-١٣) لم يزل . . . قائلون : ساقطة من س

(٤) راجع ص ٣٧٧ : ٤-٧

شرح قول « عبد الله بن كُلاب »

- قال « عبد الله بن كُلاب » ان الله سبحانه لم يزل قديماً باسمائه وصفاته
 ٣ ٢ وانه لم يزل عالماً قادراً حياً سميعاً بصيراً عزيزاً جليلاً كبيراً عظيماً جواداً
 متكبراً واحداً واحداً صمداً فرداً باقياً أولاً سيّداً مالِكاً ربّاً رحماناً مریداً
 كارهاً مُحَبّاً مُبْغِضاً راضياً ساخطاً موالياً معادياً قاتلاً متكلماً بعلمٍ وقدره
 ٦ وحياة وسمع وبصر وعزّة وجلال وعظمة وكبرياء وكرم وجود وبقاء
 والهيّة ورحمة وارادة وكراهة وحبّ وبغض ورضى وسُخْط وولاية
 وعداوة وكلام ، وان ذلك من صفات الذات وان صفات الله سبحانه هي
 ٩ اسماءه وانه لا يجوز ان توصف الصفات بصفةٍ ولا تقوم بانفسها وانها قائمة
 بالله ، وزعم انه موجود لا بوجود وانه شيء لا بمعنى له كان شيئاً
 وان صفاته لا هي هو ولا غيره وكذلك القول في الصفات انها لا تتغير كما
 ١٢ انها ليست بغيره وان العلم لا هو القدرة ولا غيرها وكذلك سائر الصفات
 وقال بعض اصحابه : الصفات لا يقال هي هو ولا يقال غيره وكذلك لا
 يقال كل صفة هي الاخرى ولا يقال غيرها ومنعوا العبارة الاولى
 ١٥ وقال قائلون ان الباري سبحانه ليس بغير صفاته وصفاته متغيرة ،
 قول « حارث »

(١) وشرح س (٤) فرداً صمداً ح (٥) ساخطاً راضياً س (١٠) له كان د
 كان له في س ح (١١) القول في : في ح | كما : وكما في س (١٦) قول حارث :
 قول حادث د ح

واختلف اصحاب عبد الله بن كُلاب في القديم انه قديم

فقال بعضهم : هو قديم بقديم ، وقال بعضهم : هو قديم لا بقديم

٣

كما ان المحدث محدث لا باحداث

واختلفوا في الصفات هل هي اشياء ام لا

فأثبت بعضهم الصفات اشياء ، ومنع ذلك بعضهم وقال : اذا قلت

شيء بصفاته استغنيت عن ذلك ، وكذلك قال بعض اصحابه

٦

ان الصفات قديمة ، ومنع بعضهم ان يقال قديمة او حديثة لأننا اذا

قلنا قديم استغينا عن ذلك

وزعم انه لم يزل راضيًا عمن يعلم انه يموت مؤمنًا وان كان اكثر

٩

عمره كافرًا ساخطًا على من يعلم انه يموت كافرًا وان كان اكثر

عمره مؤمنًا ، وارادة الله سبحانه لكون الشيء هي الكراهة ان

١٢

لا يكون

وقال « سليمان بن جرير » : علم الله سبحانه لا هو الله ولا هو غيره

ووجهه هو هو وعلمه شيء وقدرته شيء ولا اقول : صفاته اشياء

(٤) اشياء د ثي ق س ح (٦) شيئا ق س (٧) لانا : لانا د (١١) لكون :

ليكون ح | الكراهية س ح

(٩-١١) راجع الفصل ٤ ص ٢١٩ (١٣-١٤) راجع ص ٧٠ و ص ١٧١ : ٦

وص ٥٢٢ : ٥

وقال «ابن كُلاب» في الوجه والعين واليدين انها صفاتُ الله لا هي
الله ولا هي غيره كما قال في العلم والقدرة غير انه ثبت هذا خبراً

القول في ان الله سبحانه قادر

٣

قد اختلف المتكلمون في ذلك اختلافاً كثيراً فما اختلفوا فيه

القول هل يوصف الباري بأنه قادر على الاعراض

٦ فقال المسلمون كلهم اجمعون الا «متمراً» ان الله قادر على

الاعراض والحركات والسكون والالوان والحياة والموت والصحة

والمرض والقدرة والعجز وسائر الاعراض

٩ وقال «متمراً» بالتمجيز لله وانه لا يوصف القديم بأنه قادر الا على

الجواهر واما الاعراض فلا يجوز ان يوصف بالقدرة عليها وانه ما

خلق حياة ولا موتاً ولا صحةً ولا سقمًا ولا قوةً ولا عجزاً ولا لوناً

١٢ ولا طعمًا ولا ريحاً وان ذلك اجمع فعل الجواهر بطبائمهـا، وان من قدر

على الحركة قدر ان يتحرك ومن قدر على السكون قدر ان يسكن

كما ان من قدر على الارادة قدر ان يريد، وان الباري قد يريد

١٥ ويكره وذلك قائم به لا في مكان وكذلك تحريكه وتسكينه قائم به وهو

(١) والعين واليدين ح | لله : الله د (٢) ولا هي : ولا ح | ثبت : ثبت د

(٤) فقد اختلف في ذلك المتكلمون فما ح (٧) وعلى الحركات د (٨) الاعراض :

الصفات ق س (١٢) بطبائعها ق (١٥) تحريكه ق تحركه د س ح | وتسكينه ح

وسكنه د ق س

(٢-١) راجع ص ٢١٧-٢١٨ (٥) راجع ص ١٩٨-١٩٩ واصول الدين ص ٨٣-٨٤

ارادته ، فيقال له : اذا قلت ان البارئ قادر على التحريك والتسكين
فقل قادر على ان يتحرك ويسكن فان كان من قدر على تحريك غيره
وتسكينه لا يوصف بالقدرة ان يتحرك فكذلك من وُصف بالقدرة
على حركة غيره لا يوصف بالقدرة على ان يتحرك

وخالف « اهل الحق » اهل القدر و« ممتراً » في ذلك فقالوا : قد
يوصف القديم بالقدرة على انشاء الحركة ولا يوصف بالقدرة على التحرك
واختلف الناس ايضاً في القول هل يقدر القديم على ما اقدر
عليه عباده او لا يجوز ذلك

فقال « ابرهيم » و« ابو الهذيل » وسائر المعتزلة والقدرية الا
« الشحام » : لا يوصف البارئ بالقدرة على شيء يقدر عليه عباده
ومحال ان يكون مقدور واحد لقادرين
وقال « الشحام » ان الله يقدر على ما اقدر عليه عباده وان حركة
واحدة مقدورة تكون مقدورة لقادرين لله وللإنسان فان فعلها القديم
كانت اضطراراً وان فعلها المحدث كانت اكتساباً وان كل واحد
منهما يوصف بالقدرة على ان يفعل وحده لا على ان القديم يوصف

(٢-١) على . . . قدر : ساقطة من ق س ح (١) التحريك : في الاصل التحرك
(٣) لا : ولا ح والواو زادها المصحح (٥-٦) ومعمراً . . . بالقدرة : ساقطة من ح
(٦) على التحرك : على التحرك ولا يوصف بالقدرة على انشاء الحركة (٨) او : ام ح
(١١) في الاصول : مقدوراً واحداً (١٣) مقدورة : مقدور س (١٥) لا : ولا د

بالقدرة على ان تكون الحركة فعلاً له وللإنسان ولا يوصف
الإنسان بالقدرة على ان تكون الحركة فعلاً له والقديم ولكن يوصف
البارى بأنه قادر ان يخلقها ويوصف الإنسان بأنه قادر ان يكتسبها ٣

وقال « اهل الحق والاثبات » : لا مقدور الا والله سبحانه عليه قادر
كما انه لا معلوم الا والله به عالم وما بين ان يكون مقدور لا يوصف
الله سبحانه بالقدرة عليه وبين ان يكون معلوم لا يعلمه فرقان ٦

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يقدر الله سبحانه على جنس ما
اقدر عليه عباده او لا يوصف بالقدرة على ذلك

فقال « البغداديون » من المعتزلة : لا يوصف البارى بالقدرة على ٩
فعل عباده ولا على شيء هو من جنس ما اقدرهم عليه ولا يوصف بالقدرة
على ان يخلق ايماناً لعباده يكونون به مؤمنين وكفراً لهم يكونون به
كافرين وعصياناً لهم يكونون به عاصين وكسباً يكونون به مكنتسين ، ١٢
وجوزوا الوصف له بالقدرة على ان يخلق حركة يكونون بها متحرّكين
وارادة يكونون بها مرّيدين وشهوة يكونون بها مشتهين ، وزعموا ان
الحركة التي يفعلها الله عز وجل مخالفة للحركة التي يفعلها الإنسان ١٥

(٣) بأنه . . . الإنسان : ساقطة من ح (٤) قادر عليه ح (٥) مقدور د
مقدور ا ق س ح (٦) معلوم : في الاصول معلوما (٨) او د ا م ق س ح
(١٠) هو من د ه و ق س ح (١٥) مخالفة . . . الإنسان : ساقطة من د ق س
والجملة في ح بالهامش

وان الانسان لو اشبه فعله فعل الله لكان مشبهاً لله عز وجل ، ولم يصف
كثير منهم الباري بالقدرة على ان يخلق معرفةً بنفسه يضطرّ عباده اليها
وقال « محمد بن عبد الوهاب الجُبَّائي ، وكثير من المعتزلة ان الباري ^٣
سبحانه قادر على ما هو من جنس ما اقدر عليه عباده من الحركات
والسكون وسائر ما اقدر عليه العباد ، وانه قادر على ان يضطرهم الى
ما هو من جنس ما اقدرهم عليه والى المعرفة به سبحانه ^٦
وكان لا يصف ربه بالقدرة على ان يخلق ايماناً يكونون به
مؤمنين وكفراً يكونون به كافرين وعدلاً يكونون به عادلين وكلاماً
يكونون به متكلمين لأن معنى متكلم انه فعل الكلام عنده وكذلك ^٩
القول في سائر ما ذكرناه من العدل والجور عنده وكذلك يحيل
ذلك في كل شيء يوصف به الانسان ، ومعنى ذلك انه فاعل مما اشتق
له الاسم منه ^{١٢}

وقال « ابو الهذيل » : لا تُشبه افعال الانسان فعل الباري ^{١٥} على
وجه من الوجوه ، وكان لا يصف الاعراض بأنها تشبهه

وقال « اهل الحق والاثبات » ان الباري قادر على ان يخلق ايماناً ^{١٥}
يكون عباده به مؤمنين وكفراً يكونون به كافرين وكسباً يكونون به
مكتسبين وطاعةً يكونون بها مطيعين ومعصيةً يكونون بها عاصين

وانكر اكثر اهل الاثبات ان يكون الباري موصوفاً بالقدرة على
ان يضطرَّ عباده الى ايمان يكونون به مؤمنين وكفر يكونون به
كافرين وعدل يكونون به عادلين وجور يكونون به جائرين ٣

وقال « ابو الهذيل » ان الباري يضطرَّ عباده في الآخرة الى
صدق يكونون به صادقين وكلام يكونون به متكلمين ، فيلزمه ان
يجوز القدرة ان يضطرَّهم الى كفر يكونون به كافرين وجور يكونون
به جائرين والا كان مناقضاً ٦

فاما انا فأقول ان كل ما وُصف بالقدرة على ان يخلقه كسباً لعباده
فهو قادر ان يضطرَّهم اليه وجائز ان يضطرَّهم الله سبحانه الى الجور ٩
و « المعتزلة » يصفون الباري سبحانه بالقدرة على ان يلجئ العباد
الى فعل ما اراده منهم

وانكر « محمد بن عيسى » ذلك وقال : لو الجأهم لم يكونوا مؤمنين ١٢
وكذلك لو الجأهم الى العدل لم يكونوا عادلين وكذلك لو الجأهم الى
الكفر لم يكونوا كافرين لأنهم أُمرُوا ان يأتوا بالايمان طوعاً
وان يتركوا الكفر طوعاً فاذا اتوا به كرهاً وتركوا الكفر كرهاً لم ١٥
يكونوا مؤمنين

(١) اكثر اهل د اهل ق س ح (٢) وكفر : في الاصول وكفرأ
(٣) وعدل : في الاصول وعدلا | به عادلين : عادلين د | وجور : في الاصول وجورا
(٩) يضطرهم الله سبحانه : يضطرهم ح (١١) اراده : اراد س (١٣) وكذلك...
عادلين : ساقطة من ق س ح

- وكان يقول : اذا فعل الله سبحانه علماً كان غيره به عالماً وكذلك كل علم يفعله فغيره به عالم وكذلك القول في كل شيء يفعله فكان غيره موصوفاً به ، وكذلك اذا فعل شهوة فغيره بها مشتهٍ وكل شهوة ٣ يفعلها فغيره بها مشتهٍ واذا فعل عدلاً فهو به عادل وكل عدل يفعله فهو به عادل ولا يوصف الباري بأنه قادر ان يخلق جوراً لغيره ، وعن غيره (٤) ان الباري قادر على جور غيره وايمان غيره وكفر غيره ٦ فقلوه ان الله سبحانه قادر كلامٌ صحيحٌ وقوله : عَلَى جَوْرٍ غيره وايمان غيره وقول غيره خطأ ، وكذلك لا يجوز ان يقال ان الباري قادر على خلق كسب غيره ولا يقال انه قادر ان يخلق كسب غيره والقول ٩ في هذه المسئلة : قادرٌ صواب والقول انه يخلق كسب غيره و : عَلَى كسبٍ غيره خطأ
- وكان يقول ان الباري قادر على الجور ولا اقول : قادر ان يجور ، ١٢ ولم يزل قادراً على الفعل ولا اقول : لم يزل قادراً على ان يفعل لأن القول : قادرٌ ان يفعل اخبارٌ انه قادر وانه يفعل كالقول عالم انه يفعل وزعم ان العدل ما فعله الله سبحانه والجور هو ما لم يفعله وانه ١٥

(٢) كل شيء : شيء س | فكان د وكان ق س ح (٤-٣) مشته . . . بها : محذوفة في ق س ح | فهو : هو د (٤) فكل د (٦) وعن غيره : لعله : ومن زعم او : وزعم عباد ان من قال (٩٤) (٧-٨) وايمان غيره : وايمان س ق (٨) وقول : لعله وقوله (٩) | لا يجوز ان د لا ق س ح (٩) انه قادر : قادر د ق س (١٠) كسباً لغيره ح (١٤) اخباراً ق | عالم انه ق عالم ان د س ح (١٥) يفعله ح يفعل د ق س

لا يوصف البارئ سبحانه بأنه قادر على عدل لم يفعله، واعتل بأنه لو جاز
ان يفعل البارئ ما هو عدل لجاز ان يفعل ما هو جور، وكان
يعارض من قال ان القادر على الفعل قادر ان يفعل ٣

وكان «معمّر» يقول ان القادر على الحركة قادر ان يتحرك،
وكان يقول : لما قلتم انه يقدر على الحبل من لا يقال انه قادر ان يُحبل
كذلك قادر على الجور من لا يقال انه قادر ان يجور، وكان يعارض ٦
« ابا الهذيل » فيقول له : اذا قدر القديم على الصدق فيجب ان يكون
قادراً على ان يصدق وهذا يوجب ان يكون قادراً على ان يصدق
اهل الجنة ٩

وقال كل من ثبت البارئ قادراً على الظلم والجور من المعتزلة
ان البارئ قادر ان يظلم ويجور

وقال « اهل الاثبات » ان البارئ قادر على ظلم غيره وجوره ١٢
وايمانه وكسبه ولا يوصف بالقدرة على ان يظلم ويجور ولا بالقدرة على
ان يكتسب، ولم يصفوا ربهم بالقدرة على ظلم لا يكتسبه العباد
الا طوائف منهم فانهم قالوا ان الله قادر ان يضطر العباد الى ظلم وجور ١٥
ولا جور في العالم ولا ظلم فيه الا والله سبحانه فاعل لذلك

(٤) وكان يقول معمّر د | قادر : استدرك ناسخ نسخة ح « غير » بين السطرين
(٥) لما : كذا في الاصول ثم حك ناسخ نسخة ق الالف وكتب لم (٦) كذلك : لعله
فقولوا (٩) | انه قادر : قادر د ق (٧) له : انه ح (١٠) والجور : محذوفة في ح
(١٥) جور وظلم د

- وقال «النظام» واصحابه و«على الاسوارى» و«الجاحظ» وغيرهم:
- لا يوصف الله سبحانه بالقدرة على الظلم والكذب وعلى ترك الاصلح من الافعال الى ما ليس باصلح وقد يقدر على ترك ذلك الى امثال ٣ له لا نهاية لها مما يقوم مقامه، واحالوا ان يوصف البارئ بالقدرة على عذاب المؤمنين والاطفال والقائم في جهنم
- وقال «ابو الهذيل» ان الله سبحانه يقدر على الظلم والجور ٦ والكذب وعلى ان يجور ويظلم ويكذب فلم يفعل ذلك لحكمته ورحمته ومحال ان يفعل شيئاً من ذلك
- وقال «ابو موسى» وكثير من المعتزلة ان الله سبحانه يقدر على ٩ الظلم والكذب ولا يفعلهما، فاذا قيل: فلو فعلهما؟ قالوا: لا يفعلهما اصلاً وهذا الكلام قبيح لا يحسن اطلاقه في رجل من صلحاء المسلمين فكذلك لا يُطلق في الله عز وجل وليس بجائر ان يقول ١٢ قائل: لو زنى ابو بكر وكفر على كيف يكون القول فيهما؟ وقد علمنا ان الله سبحانه لا يظلم بالدلائل فلذلك نستقبح القول: لو فعل الظلم، وكان «ابو موسى» اذا جدد القول عليه قال: لو ظلم مع وجود الدلائل ١٥ على انه لا يظلم لكانت تدل دلائل على انه يظلم وكان يكون رباً لها

(٦) يقدر: كذا في ح تصحيحا وفي سائر الاصول لا يقدر ولعله قد يقدر | الجور والظلم ح (١٤) فذلك: فكذلك ح (١٥) عليه القول ح (١٦) لكانت: كانت ح (٥-١) راجع ص ٢٠٠ و ٢٥٠: ٢-١ وكتاب الانتصار ص ١٧-١٨ و ٢٣-٢٤ و ٢٦ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٩ و ١٢٩ والفرق ص ١١٥-١١٦ والفصل ٣: ١٦٤-١٦٥ والمثل ص ٣٧ (٨-٦) راجع ص ٢٠٠: ١٢-١٥ وكتاب الانتصار ص ٩: ١٣

قادرًا ظالمًا ، قالوا : فاما الجهل فالقول فيه على وجهين : ان اراد السائل بالجهل الافعال التي تسمى جهلاً فالقول فيه كالقول في الظلم والكذب ٣ وان اراد جهل الذات بالاشياء على معنى انها تخفى عليه فنحن لم نقل انه قادر على اضداده

وكان « بشر بن المتمر » اذا سئل فقيل له : هل يقدر الله سبحانه ان يعذب الطفل ؟ قال : نعم ولو عذبه لكان كافراً بالغاً مستحقاً للعذاب ٦ وكان « ابو الهذيل » اذا قيل له : فلو فعل الله الظلم ؟ قال : محال ان يفعله

وكان « محمد بن شبيب » يقول : يقدر الله ان يظلم ويجور ويكذب ٩ ولكن الظلم والكذب لا يكونان الا ممن به آفة فعلت انه لا يكون من الله عز وجل ، واعتل بان الله سبحانه لو خبرنا انه لا يدخل هذه الدار الاحمار وكان الانسان قادراً على دخولها لم تكن قدرته على ذلك قدرةً على ان يكون حماراً ، فكذلك الجور لا يكون الا من منقوص وليس قدرة الباري على الجور قدرةً على ان يكون منقوصاً ١٢ وقال بعض المتكلمين : يقدر الله ان يفعل الظلم وخلافه والصدق وخلافه ، قال فان قال قائل : أفعلم اماناً من ان يفعله ؟ ١٥

(٣) على معنى : معنى س (٥) فقيل له : فقيل ح (٧) وكان : فكان ق (١٥) ان يفعله : فعل س | الظلم : لعله العدل حكما ص ٢٠١ : ١٣ (١٦) ان : كذا فيا ص ٢٠١ : ١٥ وهنا في الاسول : انه | يفعل ق (٦-٥) راجع ص ٢٠١ : ٩-٧ (٨-٧) راجع ص ٢٠٠ : ١٥-١٢ (١١-٩) راجع ص ٢٠١ : ١٢-١٠ (١٥-١٥ ص ٥٥٧ : ١٥) راجع ص ٢٠١-٢٠٢

- قلنا : نم هو ما اظهر من حكمته وادلته على نفي الظلم والجور والكذب ،
 فان قيل : أفقدر مع الدليل ان يفعل الظلم والكذب ؟ قال : نم يقدر
 مع الدليل ان يفعل مفرداً من الدليل لا بأن نتوهم الدليل دليلاً والظلم
 واقماً لأن في توهمنا الدليل دليلاً علماً بأن الظلم لا يقع واذا قلت يفعل
 الظلم توهمت الظلم واقماً وعلمه [تله] كائناً مع علمك انه غير كائن ومحال
 ان يجتمع العلم والتوهم بوقوعه [والعلم] والتوهم بأنه غير واقع فلم يجز
 اجتماع هذين التوهمين وهذين العلمين في قلب واحد ، قال ونظير ذلك
 ان قائلًا لو قال : يقدر من اخبر الله انه لا يؤمن على الايمان ؟
 قيل له : يقدر مع وجود الخبر ان يفعل الايمان ولا بأن نتوهم وقوع
 الايمان ووجود الخبر ولكن على ان نتوهم وقوع الايمان مفرداً
 من وجود الخبر ، والى هذا القول كان يذهب « جعفر بن حرب »
 ١٢ وذهب الى هذا القول « البلخي » وزعم ان الظلم لو وقع لكانت
 العقول بحالها ولكن الاشياء التي يستدل بها العقول كانت تكون
 غير هذه الاشياء الدالة يومنا هذا وكانت تكون هي هي ولكن على
 خلاف هيئاتها ونظمها وآساقها التي هي عليه اليوم
 ١٥ وكان « الاسكافي » يقول : يقدر الله سبحانه على الظلم ولا يقع

(١) قلنا ق قال د س ح (٢) يقدر : هو يقدر ق (٤) علما : في الاصول علم
 (٥) توهمت د توهمنا ق س ح (٩) قيل له : قيل ح | ولا : لعل الواو زائدة
 (١٠) مفردا ح مفردا د ق س (١٣) بها : ساقطة من ح (١٥) التي هي عليه :
 كذا في الاصول كلها | اليوم : ساقطة من ح (١٦) ولا يقع : ساقطة من د ق س

لأن الاجسام تدلّ بما فيها من العقول والنعم التي انعم بها على خلقه
ان الله لا يظلم والعقول تدلّ بانفسها على ان الله سبحانه ليس بظالم
٣ وانه ليس يجوز ان يجمع [الظلم] ما دلّ لنفسه على ان الظلم لا يقع
منه ، فاذا قيل له : فلو وقع الظلم منه كيف كانت تكون القصة ؟
قال : يقع والاجسام معرّاة من العقول التي دلت بانفسها وبعينها على
٦ انه لا يظلم

وكان « القوطي » و« عباد » اذا قيل لهما : فلو فعل الظلم كيف كانت
تكون القصة ؟ احالا هذا القول وقالوا : ان اراد القائل بقوله لو
٩ الشكّ فليس عندنا شكّ في انه لا يظلم وان اراد القائل بقوله لو
النفي فقد قال ان الله لا يظلم ولا يجوز

القول في ان الله قادر على ما علم انه لا يكون

١٢ قال اكثر المتحليين للتوحيد ان الله قادر على ما علم انه لا يكون واخبر
انه لا يكون ، فاذا قيل لهم : فلو فعل ذلك ؟ اختلفوا في الجواب
فقال اكثرهم : لو فعل ذلك لكان عالماً انه يفعله فلم يكن الخبر بأنه
١٥ لا يفعله سابقاً ولكن الخبر بأنه يفعله سابقاً

(٢) بانفسها : بما فيها ح (٤) كانت تكون : كان س القصة : القضية ح
(٥) والاجسام : الاجسام ح | وبعينها : في ص ٢٠٢: ١٤ واعينها وهو اشبه بالصواب
(٧) القرط د | فلو فعل الظلم : محذوفة في ق س ح (٨) احالا . . . ان : قال ليس
غندنا شك في انه لا يظلم وان ح (١٥) ولكن : املة ولكن كان ، او : ولكن (٩)

وكان « على الاسوارى » يُحيل [ان يقرن] القول ان الله يقدر على الشيء ان يفعله بالقول انه عالم انه لا يكون وانه قد اخبر انه لا يكون واذا افرد احد القولين من الآخر كان الكلام صحيحاً وقيل ٣ ان الله سبحانه قادر على ذلك الشيء ان يفعله

وقال « سليمان بن جرير » : ان قال قائل : تقولون ان الله قادر على فعل ما علم انه لا يفعله ؟ قلنا : هذا كلام له وجهان : ان كنتم تمنون ما جاء به الخبر انه لا يفعله فلا يجوز القول يقدر عليه [ولا لا يقدر عليه] لأن القول بذلك محال ، واما ما لم يجيء [به] خبر فان كان مثل ما في العقول دفعه عن الله ان يوصف به وان من وصفه به محيل فالجواب في ذلك مثل ٩ الجواب فيما جاء به الخبر من احالة القولين ، واما ما لم يجيء به خبر وليس في العقول ما يدفعه فان القول انه يقدر على ذلك جائز وانما ١٢ جاز ذلك لجهلنا بالمغيب منه وانه ليس في عقولنا ما يدفعه وانا قد رأينا مثله مخلوقاً ، فان قالوا : فيعلم الباري انه قادر على فعل ما علم انه لا يفعله ؟ قيل : لهذا وجهان ان كنتم تمنون انه يعلم انه لا يفعله وانه يقدر على فعل ما علم انه لا يفعله والعلم موجود بأنه لا يفعله فالسؤال ١٥ في هذا محال ، وان كنتم تمنون انه قادر على فعل ما علم انه لا يفعله

(١) القول : ساقطة من د | الله يقدر س يقدر الله د ق ح (٦) بما جاء د

(٧) انه : بانه ح (٨) واما ما : واما د | خبر : خبراً س (٩) وصفه : وصف ق

(١٠) يجيء به : يجيء فيه س (١٢) منه وانه : في ص ٧٢ : ١٣ فيه ولانه

(١٤) قيل ح قيل له د ق س

على معنى انه لو فعله كان هو المعلوم وان القدرة عليه جائزة لو كان المعلوم انه كائن فقد نقول انه قادر على فعل ما علم انه لا يفعله على هذا المعنى ٣

وقال «عباد» : ما علم الله انه لا يكون لا اقول انه قادر على ان يكون ولكن اقول : قادر عليه كما اقول : الله عالم به ولا اقول : عالم بأن يكون لأن إخباري بأن الله قادر على ان يكون ما علم انه لا يكون إخبار انه يقدر وانه يكون وكذلك الجواب فيما اخبر الله انه لا يكون عنده ، وكان اذا قيل له : فلو فعل ما علم انه لا يفعله ؟ احال قول القائل

وكان محمد بن عبد الوهاب الجبائي ، اذا قيل له : فلو فعل القديم ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون كيف كان يكون العلم والخبر ؟ احال ذلك ، وكان يقول مع هذا : لو آمن من علم الله انه لا يؤمن لأدخله الله الجنة ، وكان يزعم انه اذا وصل مقدور بمقدور صح الكلام كقوله : لو آمن الانسان ادخله الله الجنة وكان الايمان خيراً له وكقول الله عز وجل : ولورثا العادوا لما نهوا عنه (٦ : ٢٨) ٩

فالرد مقدور فقال : لو كان الرد المقدور لكان منهم عود مقدور ١٢

(٤) علم الله : علم ق ح | على ان : ان د على انه ق س ح (٥) عالم بان : في ص ٢٠٣ : ١٥ عالم بأنه (٦) ما علم : ما اعلم ق ما علم الله ح (٧) فكذلك ح (٩) فلو : لو ح وكذا في ص ٢٠٤ : ٣ (١٢) مقدور ح مقدورا د ق س

- ويزعم انه اذا وُصل محالٌ بمحالٍ صحَّ الكلام كقول القائل : لو كان الجسم متحرِّكًا ساكنًا في حالٍ لكان حيًّا ميتًا في حالٍ وما اشبه ذلك ، ويزعم انه اذا وُصل مقدورٌ بما هو مستحيل استحال الكلام وهذا كقول القائل : لو آمن من علم الله واخبر انه لا يؤمن كيف كان يكون العلم والخبر ؟ وذلك انه ان قال : كان يكون الخبر عن انه يؤمن سابقًا بأن لا يكون كان الخبر الذي كان بأنه لا يؤمن وبأن لا يكون لم يزل عالمًا استحال الكلام لأنه يستحيل ان لا يكون ما قد كان بأن لا يكون كان ويستحيل ان لا يكون الباري عالمًا بما لم يزل عالمًا به بأن لا يكون لم يزل عالمًا ، وان قال : كان يكون الخبر عن انه لا يكون والعلم بأنه لا يكون ثابتًا صحيحًا وان كان الشيء الذي علم واخبر انه لا يكون استحال الكلام ، وان قال : كان الصدق ينقلب كذبًا والعلم ينقلب جهلاً استحال الكلام ، فلما كان على اتى وجهٍ أُجيب عن ذلك ١٢ استحال الكلام لم يكن الوجه في الجواب الا نفس احالة سؤال السائل

واختلفوا في قدرة الانسان على ما علم الله انه لا يكون

- فاجازت « المعتزلة » ذلك وانكره « اهل الاثبات » ١٥

(١) وصل : وصح د وصل صح ق س (٣) مقدوراد | وهذا : وهو د (٥-٤) يؤمن ... عن انه : ساقطة من ق س (٥) كان يكون : كان ح (٦) بأنه لا يؤمن الخ د بأنه لا يؤمن وبأن لا يؤمن الخ ق س ح ولعل الصواب : بأنه لا يؤمن وبأن لا يكون لم يزل عالمًا بأنه لا يؤمن (٩) ، قابل ايضا ص ٢٠٤ : ١٤-١٥ (٧-٨) ان لا ... عالمًا : ساقطة من ق س (٨) بان : فلو ق س (١٣) نفس : كذا في ص ٢٠٥ : ٧ وهنا في د ق س سن وفي ح سن (تبيين) (١٤) علم الله انه : علم انه ح

واختلفوا في جواز [كون ما علم الله انه لا يكون

- فقال اكثر المعتزلة : [ما علم الله انه لا يكون لاستحالته او للمعجز
 ٣ [عنه] فلا يجوز كونه مع استحالته ولا مع المعجز عنه ، ومن قال انه
 يجوز ان يكون المعجوز عنه بأن يرتفع [المعجز] عنه وتحدث القوة عليه
 فيكون الله عالماً بأنه يكون يذهب بقوله يجوز الى ان الله قادر على
 ٦ ذلك فقد صدق ، وما علم الله انه لا يكون لترك فاعله له فن قال : يجوز
 ان يكون بأن لا يتركه فاعله ويفعل أخذه بدلاً من تركه [فيكون الله
 عالماً بأنه يفعله يريد بقوله يجوز يقدر فذلك صحيح
 ٩ وقال « الاسواري » مثل ما حكيناه من انكاره ان يقال ان الله
 قادر على ان يكون ما علم انه لا يكون

- وقال « عباد بن سليمان » : قول من قال : يجوز ان يكون ما علم الله
 ١٢ انه لا يكون كقوله : يكون ما علم الله انه لا يكون ، واحال القول : يجوز
 ما علم الله انه لا يكون لأن معنى يجوز معنى يكون عنده

- وقال « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » : ما علم الله سبحانه انه لا يكون
 ١٥ واخبر بأنه لا يكون فلا يجوز ان يكون عند من صدق باخبار

(٢) المعجز وكذا في ص ٢٠٥ : ١١ (٣) كونه : ان يكون ح (٤) القوة : في ص ٢٠٥ : ١٢ :
 القدرة (٦) صدق : ضاق ق س (٨) يقدر : بقدرته في صدره س (١١) سليمان : سلمان د
 (١١-١٥) يجوز ... واخبر : انه لا يجوز ق س (١٢-١٣) كقوله ... عنده : كذا في د
 وفي ح : كقول من قال يكون ما علم الله انه لا يكون ومن قال يجوز ما علم الله انه لا يكون
 لان معنى يجوز عنده معنى الجواز ، وقابل ايضا ص ٢٠٦ : ٣ - ٥ ! (١٤) محمد بن
 عبد الوهاب الجبائي : الجبائي ح (١٥) بانه ح انه د ق س | فلا : ولا ق س
 (١ - ص ٥٦٣ : ٣) راجع ص ٢٠٥ - ٢٠٦ (٩) ما حكيناه : راجع ص ٥٥٩

الله عز وجل ، وما علم الله انه لا يكون ولم يُخبر بأنه لا يكون فجائز
عندنا ان يكون وتجويزنا لذلك هو الشك في ان يكون او لا يكون
لأن يجوزُ عنده بمعنى الشك وبمعنى يحل

٣

وكل « المعزلة » لا يجوز ان يكون الشيء في حال كون ضده
على البدل بأن لا يكون كان ضده وينكر ذلك ممن قال ذلك من
« اهل الاثبات » ويقول اكثرهم انه جائز ان يكون ما اخبر الله انه
لا يكون بأن لا يكون كان اخبر انه لا يكون ، فان كان تجويزهم
لهذا ليس بتجويز لأن يكون الشيء كائناً لا كائناً في حال واحدة
ف[ك]ذلك تجويز من جوز كون الشيء في حال كون ضده من اهل
الاثبات ليس بتجويز لاجتماع المتضادات

٩

واختلف الناس هل يقدر الله سبحانه ان يقدر احداً على فعل

١٢

الاجسام ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهل يقدر الله ان يقدر
احداً على فعل الحياة والموت ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهل
يقدر الله ان يخلق قدرةً لأحد على شيء ام لا يوصف بالقدرة على ذلك

(١) ولم يُخبر بأنه لا يكون : ساقطة من ق س | بأنه لا يكون : بأنه يكون ح
(٢-٣) الشك ... بمعنى : ساقطة من ح (٤) لا يجوز د لا يجوزوا ق س لا يجوزون ح
تصحيحاً وكانت : لا يجوزوا (٥-٤) ضده ... كان : ساقطة من ح (٥) ممن قال
ذلك : من قال ذلك ح من قال د ق س (٦) اهل الاثبات : في ح اهل الحق
والاثبات ثم بحيت واو العطف (٧) بأن لا يكون كان اخبر انه لا يكون :
ساقطة من ق س ح (٨) واحدة د واحد ق س ح (٩) كون الشيء :
الشيء ح | كون ضده : ضده ق س ح (١٠) ليس ... المتضادات : ساقطة من ق س ح

فقال «معمّر» : لا يوصف الله سبحانه بالقدرة على ان يخلق قدرة لأحد وما خلق الله لأحد قدرة على موت ولا حياة ولا يجوز ذلك عليه وقال «النظام» و«الاصم» : لا يوصف الله بالقدرة على ان يخلق قدرة غير القادر وحياة غير الحى واحالا ذلك

وقال «عامة اهل الاسلام» ان الله سبحانه قد اقدر العباد واحياهم وانه لا يقدر احد الا بأن يخلق الله له القدرة ولا يكون حيا الا بأن يخلق الله له الحياة

وقال قائلون من «المشبهة» ان الله سبحانه قد اقدر العباد على فعل الاجسام وانه لا يفعل الا ما كان جسما وان العباد يفعلون الاجسام الطويلة [المريضة المميقة]

وقال قوم من «الفالية» ان الله سبحانه قد اقدر على بن ابي طالب رضوان عليه على فعل الاجسام وفوض اليه الامور والتدبيرات

وقال قوم منهم ان الله سبحانه قد اقدر نبيه عليه السلم على فعل الاجسام واختراع الانام ، وهذا كقول من قال من النصارى ان الله خص عيسى بلطفية يخترع بها الاجرام وينشئ بها الاجسام وهو

(١) فقال د وقال ق قال س ح | يخلق قدرة د يخلق قدرته ق س ح
(٢) خلق الله : خلق د | لاحد قدرة : قدرة لاحد ح (٥) عامة اهل د عامة ق س ح
(٨-١٣) عل فعل ... السلم : ساقطة من س (٩-١٢) وان العباد ... الاجسام :
ساقطة من ق ح (١١) الفالية : الكلمة مطبوسة في الاصل (١٢-١٣) والتدبيرات ...
عليه السلم : ساقطة من ق س ح (١٤) واختراع : والاختراع ح

(٨-١٢) قابل ص ٣٧٧ : ١٠-١٢ (١١-١٤) راجع ص ١٦ : ١-٤

كقول من قال من اليهود ان الله سبحانه خلق ملكا واقدره على خلق
الدنيا فذلك الملك هو الذى خلق الدنيا وابدعها وارسل الرسل واتزل
الكتب ، وهو قول اصحاب « ابن ياسين » وهو مشتق من قول ٣
اصحاب الفلك الذين قالوا ان الله خلق الفلك وان الفلك هو الذى خلق
الاجسام وابدع هذا العالم الذى يلحقه الكون والفساد وان ما
ابدعه البارئ لا يلحقه كون ولا فساد ٦

وقال بعض الضملاء من العامة ان النبيين هم الذين فعلوا المعجزات
والاعلام التى ظهرت عليهم

وقال « عامة اهل الاسلام » : لا يجوز ان يُقدر الله سبحانه مخلوقاً ٩
على خلق الاجسام ولا يوصف البارئ بالقدرة على ان يُقدر احداً
على ذلك ولو جاز ذلك لم يكن فى الاشياء دلالة على ان خالقها ليس بجسم
واما الحياة والموت وسائر الاعراض فقد انكر الوصف لله ١٢
سبحانه بالقدرة على الاقدار عليها كثير من اهل النظر حتى انكروا
ان يوصف الله سبحانه بالقدرة على ان يُقدر احداً على لون او طعم
او رائحة او حرارة او برودة ، وكل عرض لا يجوز ان يفعله الانسان ١٥
فحكمه هذا الحكم عندهم ، وهذا قول « ابى الهذيل » و « الجبائى »

(٣) ابن ياسين س بن ياسين د ق ابى ياسين ح (٤) الذين قالوا : ساقطة من ق س ح
(٧-٨) وقال ... عليهم : ساقطة من ق س ح (١٢) فقد د قد ق س ح
(١٣) الاقدار : الاقدار ق س (١٤-١٥) الله سبحانه ... او حرارة : ساقطة من ق
س وفى ح : بالاقدار على حرارة

- وقال قوم : يجوز ان يُقدر الله سبحانه عبادته على فعل الالوان والطعوم والاراييح والادراك بل قد اقدرهم [هم] على ذلك ولا يجوز
- ٣ ان يُقدر احداً على الحياة والموت ، وهذا قول « بشر بن المتمر »
- وكان « ابو الحسين الصالحى » يقول فى كل الاعراض من الحياة والموت وغيرهما ان الله قادر على ان يُقدر عبادته على ذلك ويُنكر الوصف لله بالقدرة على ان يُقدرهم على الجواهر
- ٦ وقال « النظام » : لا يجوز ان يُقدر الله سبحانه احداً الا على الحركات لأنه لا عرض الا الحركات وهى جنس واحد ولا يجوز ان يُقدر على الجواهر ولا على ان يخلق الانسان فى غيره حياة
- ٩ وقال اكثر المعتزلة ان الله قد اقدر العباد ان يفعلوا فى غير حيزهم وقال بعض المتكلمين ان العباد قد اعجزهم الله سبحانه عن اختراع الجواهر لأنفسهم وهم عاجزون عن ذلك لاعيانهم
- ١٢ وقال بعضهم : لا يوصفون بالقدرة على ذلك ولا بالمعجز عنه لاستحالة وقال « التجار » ان الانسان قادر على الكسب عاجز عن الخلق وان المقدور على كسبه هو المعجوز عن خلقه
- ١٥

(٣-٢) ولا يجوز ... والموت : ساقطة من ق س ح (٥) وغيرهما : ساقطة من ق س ح
(٦) الجواهر : فى ص ٣٧٧ : ١٤ : الاجسام | على ان ... الجواهر : ساقطة
من س (٧) النظام : ساقطة من ق | الا على د على ق س ح (٩) يخلق : يفعل د
(١٤) ان الانسان : الانسان د

(٦-٤) راجع ص ٣٧٧ : ١٣-١٦

(٣-١) راجع ص ٣٧٧-٣٧٨

(٩-٧) راجع ص ٣٧٨ : ٧-٣

وابى ذلك غيره وقالوا : لا نقول ان الله سبحانه اعجزنا عن الخلق
ولا نقول اقدرنا عليه لاستحالة ذلك وان كنّا قادرين على الكسب
كما ان الحركة التى يقدر البارئ عليها لا يوصف بالقدرة على ان يُحلّها ٣
الله فى نفسه ولا بالعجز

واختلفوا هل يقدر الله سبحانه ان يقلب الاعراض اجسامًا

والاجسام اعراضًا

- ٦ فقال قائلون : الاشياء انما كانت على ما هى عليه بأن خلقها على
ما هى عليه وهو قادر على ان يقلب الاجسام اعراضًا والاعراض
اجسامًا ، واكثر القائلين بهذا القول يقولون : الجسم انما هو اخلاطٌ ٩
كنحو الطعم واللون والرائحة والبرودة والرطوبة واليبوسة وكذا وكذا
وقال قائلون : الوصف لله بالقدرة على هذا يستحيل لأن
القلب انما هو ابطال اعراض من الشئ وخلق اعراض فيه ١٢
والاعراض فليست محتملة لاعراض تُبطل منها وتوجد فيها غيرها فتقلب
والاعراض لم تكن اعراضًا لاعراض خلقت فيها فتكون الاجسام
اذا حلّت تلك الاعراض انقلبت اعراضًا ، واعتلوا بعلل غير هذه العلة ١٥

(٤) ولا بالعجز : ساقطة من ق س ح (٧) كانت على ما هى د انما هى على ما
كانت ق س ح (٨-٩) الاعراض اجسامًا والاجسام اعراضا ق س ح (٩) الجسم :
ساقطة من ق س ح (١١) الوصف : ان الوصف ح | على هذا : ساقطة من ق س ح
(١٢) اعراض فيه : الاعراض فيه ح . (١٣) والاعراض فليست : كذا فى الاصول ، قابل
ص ٥٣٧ : ٩ « وعذاب جهنم فليس » | لاعراض : للاعراض د س ح الاعراض ق
(١٤-١٥) اعراضا ... انقلبت : ساقطة من ق س ح (١٤) خلقت : لعله حلت (؟)

واختلفوا هل يوصف البارئ بالقدرة على ان يرفع جميع اجتماع

الاجسام حتى تكون اجزاء لا تتجزأ

٣ فانكر ذلك «النظام»، ومن انكر الجزء الذي لا يتجزأ

واختلفوا هل يقدر الله عز وجل ان يجمع بين العلم والقدرة

والموت وكذلك بين الارادة والموت ام لا

٦ فقال اكثر اهل الكلام : يستحيل ان يجمع الله سبحانه

بين القدرة والعلم والارادة والموت كما يستحيل ان يجمع بين الحياة

والموت، وهذا قول «ابى الهذيل»، و«معمّر»، و«هشام»، و«بشر بن

٩ المقمّر»، وسائر المعتزلة

واختلف هؤلاء هل يجوز ان يُفرد الله الحياة من القدرة ام لا

فاجاز ذلك «ابو الهذيل»، وانكره «عباد»

١٢ وقال «صلح»، و«ابو الحسين المروفي بالصالحى»، ان الله سبحانه

قادر على ان يجمع بين العلم والقدرة والموت كما جمع بين الحياة والجهل

والمجز والكراهة لأنه اذا جامع عرض (١) من الاعراض جاز ان

(١) بالقدرة : ساقطة من ق س ح | اجتماع : انواع ح (٣) ومن انكر ... لا يتجزأ :

عذوفة في ق س ح (٤) يقدر الله د يوصف البارئ ق س ح (٤-٦) العلم ... اكثر :

ساقطة من ق س (٥) والموت ... ام لا : كذا في د وفي ح : والموت والارادة

(٦) يجمع الله : يجمع ح (١١) فاجازه د (١٣) العلم والقدرة والموت : العلم

والقدرة في س العلم والموت ح (١٤) عرض : في ح عرضا مع اثر حرك في موضعها

ولعل الصواب : لانه اذا جامع عرض عرضا ، او : لان ما جامع عرضا

(٣-١) قابل من ٣١٤ و ٣١٨ : ٨-٦ (٩-٤) راجع من ٣١٢ : ٨-٩

(١٢- من ٦٠٥٦٩) راجع من ٣٠٩-٣١٠

يُجَامَعُ ضَدَّهُ ضِدَّ ذَلِكَ الْعَرَضِ وَمَا ضَادَّ عَرَضًا مِنْ الْأَعْرَاضِ ضَادَّ
 ضَدَّهُ ضِدَّ ذَلِكَ الْعَرَضِ فَلَوْ كَانَ الْعِلْمُ يُضَادُّ الْمَوْتَ لَكَانَتِ الْحَيَاةُ
 تَضَادَّ الْجَهْلَ وَلَوْ كَانَتِ الْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَةُ تَضَادَّ [أَنْ] الْمَوْتَ لَكَانَتِ ٣
 الْكَرَاهَةُ وَالْعَبْزُ بِضَادَّ أَنْ الْحَيَاةُ فَلَمَّا جَازَ كَوْنُ الْجَهْلِ وَالْعَبْزِ
 وَالْكَرَاهَةِ مَعَ الْحَيَاةِ جَازَ كَوْنُ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ مَعَ الْمَوْتِ ،
 وَاحَالُوا أَنْ يُوصَفَ الْبَارِيُّ بِالْقُدْرَةِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ [بَيْنَ] الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ ٦
 وَجَوَّزُوا الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ يَفْرُدَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْحَيَاةَ مِنَ الْقُدْرَةِ

وَتَبَّتْ «أَبُو الْحُسَيْنِ» وَ«أَبُو الْهَذِيلِ» وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِمَا
 قُدْرَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى خَلْقِ الْإِدْرَاكِ مَعَ الْعَمَى ، فَزَعَمَ «أَبُو الْهَذِيلِ» ٩
 أَنَّ الْإِدْرَاكَ هُوَ عِلْمُ الْقَلْبِ ، وَزَعَمَ «الصَّالِحِيُّ» أَنَّ الْإِدْرَاكَ مَعَ الْعَمَى
 يَجُوزُ أَنْ يَحِلَّ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ لِأَنَّ الْعَمَى لَوْ ضَادَّ الْإِدْرَاكَ لَضَادَّ الْبَصْرُ
 الَّذِي هُوَ ضَدُّ الْعَمَى [...] ، وَانْكُرَ هَذَا سَائِرُ الْمُعْتَزِلَةِ ١٢
 وَوَصَفَا رُبَّهُمَا بِالْقُدْرَةِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْقُطْنِ وَالنَّارِ وَلَا يَقَعُ
 أَحْرَاقٌ وَبَيْنَ الْحَجَرِ عَلَى ثِقَلِهِ وَالْجَوِّ عَلَى رِقَّتِهِ وَلَا يَفْعَلُ هَبْوَطًا
 وَانْكُرَ ذَلِكَ قَوْمٌ آخَرُونَ ١٥

(١) يُجَامَعُ : يَجْمَعُ مَنْ قِيَامُهُ مَعَ س ح | ضَدَّهُ ... ضَادَّ : سَاقِطَةٌ مِنْ ح (٣) وَلَوْ كَانَتْ
 وَلَكَانَتْ قِيَامُهُ لَكَانَتْ : كَانَتْ ح (٧) يَفْرُدُ : يَفْرُدُ د (٨) وَتَبَّتْ أَبُو الْهَذِيلِ
 وَأَبُو الْحُسَيْنِ ح (١٢) الَّذِي هُوَ ضَدُّ الْعَمَى : مَحْذُوفَةٌ فِي قِيَامِ ح (١٣-١٤) وَلَا يَقَعُ
 أَحْرَاقٌ ح وَلَا يَقَعُ أَحْرَاقًا د قِيَامُهُ وَلَعَلَّهُ وَلَا يَفْعَلُ أَحْرَاقًا (٩) (١٤) يَفْعَلُ : يَفْعَلُهُ قِيَامُهُ
 (٧) رَاجِعٌ ص ٣١٠ : ١٦-١٤ (٨-١٢) رَاجِعٌ ص ٣١٠ : ٤-٥ وَص ٣١٣ : ٤
 (٩-١٠) فَزَعَمَ أَبُو الْهَذِيلِ : رَاجِعٌ ص ٣١٢ : ١ (١٣-١٤) رَاجِعٌ ص ٣١٢ : ١٠-١٣

فاما « محمد بن عبد الوهاب الجُبَّائي » فانه لا يصف ربّه بالقدرة على
 ان يخلق الادراك مع العمى لأن العمى عنده ضدّ الادراك ، ويصف
 ٣ ربّه بالقدرة على ان يجمع بين النار والقطن ولا يخلق احراقاً وان
 يُسكّن الحجر في الجوّ فيكون ساكناً لا على عمد من تحته واذا
 جمع بين النار والقطن فعل ما ينفي الاحراق وسكّن النار فلم تدخل
 ٦ بين اجزاء القطن فلم يوجد احراق
 وكان « صلح » و « ابو الحسين » يصفان الله عز وجل بالقدرة على
 ان يجمع بين البصر الصحيح والمرئى ويرفع الآفات ولا يخلق
 ٩ ادراكا وان يكون القيل بحضرة الانسان والذرة بالبعد منه وهو
 مقابل لهما فيخلق فيه ادراكاً للذرة ولا يخلق ادراكاً للقيل
 ويجوز ان [ان] يخلق الله سبحانه جوهراً لا اعراض فيه ويرفع
 ١٢ الاعراض من الجواهر فتكون لا متحرّكة ولا ساكنة ولا مجتمعة
 ولا متفرّقة ولا حارة ولا باردة ولا رطبة ولا يابسة ولا ملوّنة ولا
 مطّعمة ولا قابلة لشيء من الاعراض

(١) لا يصف : لا يوصف ق س ح (٢) عنده د عندهم ق س ح
 (٤) على : محذوفة ق ق س ح (٥) القطن والنار ح | وسكن : لعله ويسكن (٦)
 (٨) البصر : ساقطة من ق س ح (٩-١٠) وان يكون . . . ادراكا : ساقطة
 من ق س ح (١٠) للقيل : للقيل ق س ح (١١) اعراض : عرض ح
 (١٣) متفرقة د متفرده ق س ح (١٤) مطّعمة : مطمعه ق | قابلة : قابل
 دق س قابلا ح

(٦-٢) راجع ص ٣١٢ : ١٠-١٣ (١٠-٧) راجع ص ٣١٠ : ١٢-١٤
 (١٤-١١) راجع ص ٣١٠ : ٧-٩

واحال ذلك عامة اهل النظر لأنه محال عند كثير من اهل الصلاة
 ان يوجد الجوهر متمرّياً من الاعراض ، فاما الجمع بين البصر
 الصحيح والمرءى مع ارتفاع الآفات ولا يخلق ادراكاً فذلك فاسد ٣
 ايضاً عند كثير من اهل النظر لأن الله عز وجل اذا لم يخلق عرضاً
 خلق ما يضاذه والا لزم تمرى الجواهر من المتضادات ومن الاعراض
 وعما بها وذلك فاسد ٦

القول في وقوف الارض لا على شيء

اختلف الناس في ذلك ، فقال عامة اهل التوحيد ان الله قادر
 على ايقاف الارض لا على شيء وقد اوقفها لا على شيء ، وهذا قول ٩
 « ابى الهذيل » وغيره

وقال قائلون : لا يوصف البارئ بالقدرة على ايقاف الارض
 لا على شيء وان يحرّكها لا في شيء بل يخلق تحتها في كل وقت جسمًا ١٢
 ثم يُعده بعد وجوده ثم يخلق مع عدمه جسمًا آخر تقف الارض
 عليه ثم كذلك ابدًا لأن الجسم اذا وُجد لا حالي (٤) لا بدّ عندهم من
 ان يكون متحرّكاً او ساكنًا ويستحيل ان يتحرّك المتحرّك الا عن شيء ١٥
 او يسكن الساكن الا على شيء

(٢) البصر د النظر ق س ح (٤) اذا لم : لم ق س (٥) والا لزم :
 والالزام ق س (٦) وعما بها : كذا في الاصول كلها ولعله وتعاقبا (٧) لا على :
 على لا ح (١٤) لا حالي : كذا في الاصول كلها
 (٧) وقوف الارض : راجع ص ٣٢٦

وقال قائلون : لا يوصف الباري بالقدرة على ايقافها لا على شيء
غير انه خلق تحت الارض جسماً طبعه الصعود وعمله في الصعود
٣ كعمل الارض في الهبوط فلما كافاً ذلك وقفت

وقال بعضهم : لا ولكنه خلق الارض من جنسين جنس ثقيل وجنس
خفيف على الاعتدال فوقفت لذلك

- ٦ وذكر « ابن الراوندى » ان طوائف من المتحلين للتوحيد
قالوا : لا يتم التوحيد لموحد الا بأن يصف الباري سبحانه بالقدرة على
الجمع بين الحياة والموت والحركة والسكون وان يجعل الجسم في مكانين
٩ في وقت واحد وان يجعل الواحد الذى لا ينقسم مائة الف شيء من
غير زيادة وان يجعل مائة الف شيء شيئاً واحداً من غير ان ينقص
من ذلك شيئاً ولا يُبطله ، وانهم وصفوا الباري سبحانه بالقدرة على
١٢ ان يجعل الدنيا في بيضة والدنيا على كبرها والبيضة على صغرها
وبالقدرة على ان يخلق مثله وان يخلق نفسه وان يجعل المحدثات قديمة
والقديم محدثاً ، وهذا قول لم نسمع به قط ولا نرى ان احداً يقوله
١٥ وانما دلّسه اللعين ليعتقده من لا معرفة له ولا علم عنده

(٣) وقفت ح وقفته د ق س (٤) جنسين : في ص ٣٢٦ : ١٢ جسمين وكذا
في اصول الدين ص ٦٢ : ٣ (٤) جنس ثقيل : من جنس ثقيل د (٤-٥) وجنس
خفيف ح وخفيف د ق س (٧) لموحد : وهو محذوفة في ق س ح
(٣-١) نسب البغدادى هذا القول الى ابن الراوندى في اصول الدين ص ٦٢ : ١-٢

واختلفوا هل يوصف الباري* بالقدرة على ان يخلق جواهر
لا اعراض فيها ام لا

- ٣ فقال قائلون : قد يوصف الباري* بالقدرة على ان يوجد جواهر
لا اعراض فيها فتوجد ولا تكون فيها اعراض
وقال قائلون : يستحيل ان يوجد الباري* جواهر لا اعراض فيها
٦ او يوصف بالقدرة على ذلك

واختلفوا هل يوصف الباري* بالقدرة على لطيفة لو فعلها بمن
علم انه لا يؤمن لا من

- ٩ فقال « اهل الاثبات » جميعاً و« بشر بن المعتز » و« جعفر بن
حرب » ان الله سبحانه يقدر على لطيفة لو فعلها بمن علم انه لا يؤمن
لا من غير ان « جعفر بن حرب » كان يقول انه ان فعلها بمن علم انه
لا يؤمن لم يكن يستحق من الثواب على الايمان ما يستحقه اذا لم يفعلها به
١٢ فعرضه الله سبحانه بأن لم يفعل ذلك به للمنزلة السنية والاصلاح لهم
ما فعله الله سبحانه بهم ، ولم يكن « بشر » يقول ان الله سبحانه لو
فعل اللطيفة لم يكن الذي فعل به يستحق من الثواب دون ما يستحق
١٥ اذا [لم يـ] فعلها به ، ثم رجع « جعفر بن حرب » عن القول باللفظ بعد
ذلك فيما حكى عنه

(٣) ان يوجد : محذوفة في ح (١٥) فعل به : لو كان « فعلها به » لكان اوضح

(٦-١) راجع ص ٣١٠ : ٧ - ١٠ و ٥٧٠ - ٥٧١ (٧-٨) راجع ص ٢٤٦ - ٢٤٨

مقالات الاسلاميين — ٣٧

وقال « بشر » ان ما يقدر الله عليه من اللطف لا غاية له ولا نهاية
وعند الله من اللطف ما هو اصلح مما فعل ولم يفعله ولو فعله بالخلق
آمنوا طوعاً لا كرهاً وقد فعل بهم لطفاً يقدرون به على ما كلفهم ٣

وقالت « المعتزلة » كلها غير « بشر بن المعتز » انه لا لطف عند الله
لو فعله بمن لا يؤمن لا آمن ولو كان عنده لطف لو فعله بالكفار لا آمنوا
ثم لم يفعل بهم ذلك لم يكن مريداً لمنفعتهم ، فلم يصفوا ربهم بالقدرة
على ذلك - تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ٦

وقال اكثر هؤلاء في جواب من سألهم : هل يوصف البارئ
انه قادر على اصلح مما فعله بعباده ؟ ان اردتم ان الله سبحانه يقدر على
امثال الذي هو اصلح مما فعله بعباده فالله يقدر من امثاله على ما لا غاية
له ولا نهاية ، وان اردتم يقدر على شيء اصلح من هذا قد اذخره
عن عباده مع علمه بحاجتهم اليه في ادراك ما كلفهم فان اصلح الاشياء
هو الغاية ولا شيء يتوهم وراء الغاية فيقدر عليه او يعجز عنه لأن
ما فعله بهم فهو غاية الصلاح ١٢

وهذا - زعموا - كقول من قال يقدر الله سبحانه ان يخلق صغيراً اصغر ١٥

(٥) لا يؤمن : فيها مر في ص ٢٤٧ : ٤ علم انه لا يؤمن (٧) تعالى الله ح تعالى د ق س
(٩) انه : لعله بانه | بما : ما ق (١٠) الذي : ذلك الذي س | ما : ما ق | بما فعله
بعباده : لا يوجد هذا الفصل فيما مر في ص ٢٤٧ : ١٠ ولعله زائد | من : على س
(١١) يقدر : انه يقدر ح | شيء اصلح : اصلح ح (١٢) ادراك : لعله تصحيف من اداء ،
قابل ص ٢٤٧ : ١٣ (١٥) يقدر الله سبحانه د يقدر ق س ح | يخلق : يخلق
الله تعالى ق ح خلق الله تعالى س

- من الجزء الذي لا يتجزأ ، واجابوا ايضاً بجواب آخر وهو انه لا شيء
فعله الله سبحانه بعبد الله من الصلاح الا وهو قادر على اصلاح منه
لزيد ولا صلاح فعله بزيد الا وهو يقدر على ما هو اصلاح منه لمحمد ٣
وكذلك كل واحد من عبيده ابدأ ، وزعموا انه لا يجوز في حكمة الله
سبحانه ان يدخر عنهم شيئاً اصلاح مما فعله بهم لهم وأن ادنى فعله بهم
ليس في مقدوره ما هو اصلاح لهم منه وليس شيء فعله بهم من ٦
الصلاح الا وهو قادر على مثله او امثاله لا غاية لذلك ولا جميع له
وانه قادر على دوز ما فعله بهم من الصلاح وعلى ضده من الفساد
وقال بعض من لا يصف الله بالقدره على لطيفة لو فعلها بمن علم ٩
انه لا يؤمن من الكفار لآمن : قد يوصف القديم بالقدره على ان
يفعل بعباده في باب الدرجات والزيادة من الثواب اكثر مما فعله بهم
لأنه لو بقاه اكثر مما يبقى لازداد الى طاعاته طاعات يكون ثوابه اعظم ١٢
من ثوابه لما اخترمه ، فاما ما هو استدعاء الى فعل الايمان واستصلاح
التكليف فلا يوصف بالقدره على اصلاح مما فعله بهم ، وهذا قول
« الجبائي » ١٥

وليس يُجيز ذلك مَنْ وصفنا قوله آنفاً من اصحاب الاصلح ان

(٢) بعبد الله : في الاصول : بعبد | قادر على : قادر ق س (٣) وهو يقدر :
ويقدر ق وهو ح (٤) وكذلك : وذلك ق (٥) بهم لهم : بهم ح وفي موضعها
اثر حك (٨) وانه : فانه س (١٠) قد : وقد ح (١١) بعباده - بهم : لعله بعبد - به

يكون قادراً على منزلة يكون عبده اعظم ثواباً اذا فعلها به ثم لا يفعلها به

٣ وقال «عباد» : ما وُصف الباري بأنه قادر عليه عالم بفعله وهو لا بفعله فهو جورٌ

٦ وقال « ابراهيم النظام » ان ما يقدر الله عليه من اللطف لا غاية له ولا كل ، وان ما فعل من اللطف لا شيء اصلح منه الا ان له عند الله

سبحانه امثالا ولكل مثل مثل ، ولا يقال يقدر على اصلح مما فعل ان يفعل ولا يقال يقدر على دون ما فعل ان يفعل لأن فعل ما دون

٩ نقص ولا يجوز على الله عز وجل فعل النقص ، ولا يقال يقدر على ما هو اصلح لان الله سبحانه لو قدر على ذلك ولم يفعل كان ذلك بخلاً

وقال آخرون ان ما يقدر الله سبحانه عليه من اللطف له غاية وكلّ وجميع وما فعله الله سبحانه لا شيء اصلح منه والله يقدر على مثله

١٢ وعلى ما هو دونه ولا يفعله ، وزعموا ان فعل ما هو دون من الصلاح مع فعل الاصلح من الاشياء فساد وان الله سبحانه لو فعل ما هو دون

١٥ ومنع ما هو اصلح لكانا جميعاً فساداً ، وقالوا : لا يقال يقدر الله سبحانه على فعل ما هو اصلح مما فعل لأنه لو قدر على ذلك كان فعل

(١). منزلة : (٩) كذا في الاصول | يكون عبده : في ح تكون عنده وفي دقس بغير اتمام | فعلها : فعله ق | به : كذا صححنا وفي الاصول بهم (٢) يفعله ق | به د بهم في س ح (٣) وهو لا : وهو د (٨) لان فعل : ساقطة من ق (١٣) دون : دون ذلك ح

(٤-٣) راجع ص ٢٥٠ : ٤-٣ (١٠-٥) راجع ص ٢٥٠ : ١-٢ و ١٠٥٥٥-٤

(١١-١٣) راجع ص ٢٤٩ : ١٤-١٥

ما هو اصلح اولى والله سبحانه لا يدعُ فِعْلَ ما هو اصلح لأنه اولى به
ولأنه لم يخلق الخلق لحاجة به اليهم وإنما خلقهم لأنَّ خلقه لهم حكمةٌ
وإنما اراد منفعتهم وليس يخيل تبارك وتعالى فمن ثمَّ لم يجوز ان يدع
٣ ما هو اصلح ويفعل ما هو دون ذلك غير انه يقدر على دون ما صنع
ومثله لأنه غير عاجز ولو لم يوصف انه قادر على ذلك لكان يوصف
بالمعجز ، وهذا قول « ابى الهذيل »
٦

وقال « اهل الاثبات » : ما يقدر الله سبحانه عليه من اللطف
لا غاية له ولا نهاية ولا لطف يقدر عليه الا وقد يقدر على ما هو
اصلح منه وعلى ما هو دونه وليس كل من كلفه لطف له وإنما
٩ لطف للمؤمنين ومن لطف له كان مؤمناً في حال لطف الله سبحانه له
لأن الله لا ينفع احداً الا انتفع ، وزعموا ان الله سبحانه قد كلف
قومًا لم يلطف لهم ، وزعموا ان القدرة على الطاعة لطف وان الطاعة
١٢ نفسها لطف وان القرآن والادلة كلها لطف وخير للمؤمنين وهي
عمى وشر وبلاء وخزئ على الكافرين ، واعتلوا بقول الله عز وجل :
قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر
١٥ وهو عليهم عمى (٤١ : ٤٤) وبقوله : ولولا ان يكون الناس أمة واحدة
جعلنا لمن يكفر بالرحمن ليوثهم سقفاً من فضة ومعارج عليها

(٥) انه : لطفه بانه (٨) ما هو : ما ح (٩) كلفه : خلقه ح

(١٥) قل هو : محذوفة فى د

يظهرون (٤٣ : ٣٣) وبقوله : ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم
 من الخاسرين (٢ : ٦٤) وبقوله : ولولا فضل الله عليكم ورحمته
 ٣ ١ لا تبغى الشيطان الا قليلاً (٤ : ٨٣) وما اشبه ذلك من آي القرآن
 وقال آخرون : ما يقدر الله تعالى عليه من الصلاح له كلُّ
 وغاية ولا شيء اُصلح مما فعل ويقدر على ما هو دونه ولا يقال يقدر
 ٦ على ما هو اُصلح مما فعل ولا مثله لأنه لو قدر على مثله - زعموا - لم يكن
 ما فعل اُصلح الامور ، وقالوا : لو قدر على ما هو اُصلح مما فعل فلم
 يفعل كان قد بخل ، وقالوا : لا يجوز ان يأمر العباد بغير ما امرهم به
 ٩ وقال آخرون : ما يقدر عليه من الاستصلاح له كلُّ وجميع
 ولا استصلاح الا ما فعل او يفعل ولا يقال يقدر على اُصلح مما فعل
 ولا على مثله ولا على صلاح دون ما فعل لأن الله عز وجل لا يدع
 ١٢ صلاحاً الا فعله لأنه ليس ببخل فيمنع نعمة ويدخر فضيلة وانه لا يموت
 العبد الا ولم يبق له صلاح الا فعله به

القول في ان البارئ لم يزل محسناً

١٥ قال قائلون : لم يزل البارئ محسناً كيف يفعل بمعنى انه لم يزل عالماً

(٥-٦) اُصلح . . . ما هو : ساقطة من ح (٨) قد بخل د بخل ق س بخل ح
 (١٠) او يفعل د ويفعل ق س ح (١١) دون ما : دون ق (١٤) في ان : ان د س

كيف يفعل لا على معنى انه لم يزل محسناً بالاحسان ولا على اثبات

الاحسان لم يزل ، وقال قائلون : لم يزل الله محسناً على الحقيقة

وقال قائلون : الاحسان فعلٌ ولا يجوز ان يقال لم يزل الباري^٣

محسناً الا بمعنى انه لم يزل محسناً الى الخلق منذ خلقهم فيكون

لاحسانه اولٌ وغايةٌ ، وقال قائلون : لم يزل الباري^٤ محسناً على

ان سيُحسن^٥

واختلفوا هل يقال لم يزل الباري^٦ غير محسن

فقال قائلون : لا يجوز اطلاق ذلك وان كان الاحسان فعلاً

وقال قائلون : لم يزل الباري^٧ غير محسن

واختلفوا هل يقال لم يزل الباري^٨ عادلاً بنى الجور عنه

فقال قائلون : لم يزل الباري^٩ عادلاً على اثباته عادلاً وانه لم يزل

كذلك في الحقيقة^{١٠}

وقال قائلون : لا يقال لم يزل الباري^{١١} عادلاً لأن المدل فعلٌ

واختلفوا هل يقال لم يزل الباري^{١٢} غير عادل ام لا

فقال قائلون : لا يقال ذلك ، وقال قائلون : لم يزل غير عادل ولا جائز^{١٣}

(٤-٣) قابل ص ١٩٦ : ٦-٥ و ٤٩٦ : ١٥-١٢ (٦-٥) قابل ص ٥٤٥ : ١٢

(٨) راجع ص ١٧٨ : ١٢-١٣ و ص ٥٠٦ : ١٥-١٠ (١٥) راجع ص ١٨٧ : ٢-٦

واختلفوا هل يقال لم يزل الباري حليمًا ام لا يقال ذلك

فقال قائلون : لم يزل الباري حليمًا بنى السفه عنه

وقال قائلون : لم يزل حليمًا على اثباته لم يزل كذلك لا على معنى نفى ٣

السهف ، وقال قائلون : لا يقال لم يزل حليمًا لأن الحلم فعل

واختلف الذين قالوا الحلم فعل هل يقال لم يزل الباري

٦ غير حليم ام لا

فقال قائلون : لم يزل الباري غير حليم ولا سفه ، وقال قائلون

منهم : لا يقال ذلك ، وقال قائلون : لم يزل الباري خالقًا عادلًا حليمًا

٩ محسنًا على انه لم يزل قادرًا على ذلك

القول في ان الله لم يزل صادقًا

قالت المعتزلة وكثير من اهل الكلام : الوصف لله بالصدق من

١٢ صفات الفعل وانه لا يجوز ان يقال ان الله سبحانه لم يزل صادقًا

وُحكي عن « جعفر بن محمد بن علي » رضوان الله عليهم انه كان

يزعم ان الله لم يزل صادقًا بنى الكذب

(١) لا يقال ذلك : محذوفة في س ح (٥) لم يزل الباري : لم يزل ح

(١١-١٢) الوصف . . . لم يزل : بالوصف لله تعالى بكونه لم يزل ح

(٤) راجع ص ١٨٦ : ٢ (٧) راجع ص ١٨٧ : ٢-٦ (٨-٩) قابل

ص ٥٨١ : ١-٢

وكان « النجار » يقول : لم يزل الباري صادقاً على معنى لم يزل قادراً
على الصدق ، وقال قائلون : لم يزل الله صادقاً في الحقيقة على إثبات
الصدق صفةً له

٣

وقال قائلون : لم يزل الله متكلماً ولا يستمى كلامه خبراً الا لعلّة
والصدق من الاخبار فلذلك لا اقول : لم يزل صادقاً

واختلف الذين قالوا الصدق فعلٌ هل يقال لم يزل الباري
غير صادق ، فقال قائلون منهم : لا يقال ذلك ، وقال قائلون
منهم : لم يزل غير صادق ولا كاذب

واختلفوا في رحيم ، فقال قائلون : لم يزل الله رحيمًا ، وقال
قائلون : الرحمة فعلٌ ولا يقال لم يزل رحيمًا

واختلف الذين زعموا ان الرحمة فعلٌ هل يقال لم يزل الباري
غير رحيم ، فاجاز ذلك بعضهم

١٢

القول في مالک

قال قوم : هو من صفات الذات لم يزل مالكا ، واختلف الذين

(٤) وقال قائلون : وقال ح (٥) فلذلك : فكذلك د (٩) لم يزل
الله د لم يزل ق س ح

(٨-٧) راجع ص ١٨٧ : ٦-٣ (١٠-٩) راجع ص ٥٠٧ : ١٠-١١
(١٧-١٦) راجع ص ٥٨٢ : ١٦-٥٢٧ : ٢

قالوا ذلك ، فقال بعضهم : معنى مالك معنى قادر

القول في الولاية والعداوة والرضى والسخط

٣ قالت « المعتزلة » ان ولاية الله وعداوته ورضاه وسخطه من صفات

فعله ، وقال « سليمان بن جرير » و « عبد الله بن كلاب » : من صفات الذات

٦ القمل في القرآن

٩ قالت « المعتزلة » و « الحوارج » واكثر « الزيدية » و « المرجئة » وكثير من « الرافضة » ان القرآن كلام الله سبحانه وانه مخلوق لله لم يكن ثم كان

١٢ وقال « هشام بن الحكم » ومن ذهب مذهبه ان القرآن صفة لله لا يجوز ان يقال انه مخلوق ولا انه خالق ، هكذا الحكاية عنه ، وزاد « البلخي » في الحكاية انه قال : لا يقال غير مخلوق ايضا كما لا يقال مخلوق لأن الصفات لا توصف

وحكى « زرقان » عنه ان القرآن على ضربين : ان كنت تريد

(١١) لا يجوز ان : لاق | هكذا : هذه ق (١٢) انه قال : انه د

(١٢-ص٥٨٣:٩) غير مخلوق . . . محدث : ساقطة من ح

(١٠-ص٥٨٣:٢) راجع ص ٤٠

- المسموع فقد خلق الله سبحانه الصوت المقطع وهو رسم القرآن
واما القرآن ففعل الله مثل العلم والحركة منه لا هو هو ولا هو غيره
- ٣ وقال « محمد بن شجاع الثلجي » ومن وافقه من الواقفة ان القرآن
كلام الله وانه محدث كان بعد ان لم يكن وبالله كان وهو الذي احدثه
وامتنعوا من اطلاق القول بأنه مخلوق او غير مخلوق
- ٦ وقال « زهير الاثرى » ان القرآن كلام الله محدث غير مخلوق وانه
يوجد في اماكن كثيرة في وقت واحد
- وبلغنى عن بعض المتفقهة انه كان يقول ان الله لم يزل متكلمًا بمعنى
انه لم يزل قادرًا على الكلام ويقول ان كلام الله محدث غير مخلوق
- ٩ وهذا قول « داود الاصبهاني »
- وقال « ابو معاذ التومني » : القرآن كلام الله وهو حدث وليس
بمحدث وفعل وليس بمفعول وامتنع ان يزعم انه خلق ويقول ليس
- ١٢ بخلق ولا مخلوق وانه قائم بالله ومحال ان يتكلم الله سبحانه بكلام قائم
بغيره كما يستحيل ان يتحرك بحركة قائمة بغيره ، وكذلك يقول في ارادة
الله ومحبة وبغضه ان ذلك اجمع قائم بالله ، وكان يقول ان بعض
- ١٥ القرآن امرٌ وهو الارادة من الله سبحانه للايمان لان معنى ان الله
اراد الايمان هو انه امر به

(٦) القرآن كلام : كلام س (١١) وهو : محدوفة في ق س ح

(٧-٦) راجع ص ٢٩٩-٩: ١٠ (١١-١٧) راجع ص ٣٠٠ وص ٣٦٦ : ٨-١٠

وحكى « زرقان » عن « ممر » انه قال ان الله سبحانه خلق الجوهر والاعراض التي هي فيه هي فعل الجوهر وانما هي فعل الطبيعة ٣ فالقرآن فعل الجوهر الذي هو فيه بطبعه فهو لا خالق ولا مخلوق وهو محدث للشيء الذي هو حال فيه بطبعه

وحكى عن « ثمامة بن اشرس النيرى » انه قال : يجوز ان يكون من الطبيعة ويجوز ان يكون الله سبحانه يبتدئه ، فان كان الله سبحانه ابتداه فهو مخلوق وان كان فعل الطبيعة فهو لا خالق ولا مخلوق

وهذا قول « عبد الله بن كلاب »

٩ قال « عبد الله بن كلاب » ان الله سبحانه لم يزل متكلمًا وان كلام الله سبحانه صفة له قائمة به وانه قديم بكلامه وان كلامه قائم به كما ان العلم قائم به والقدرة قائمة به وهو قديم بعلمه وقدرته ، ١٢ وان الكلام ليس بحروف ولا صوت ولا ينقسم ولا يتجزأ ولا يتبعض ولا يتغير وانه معنى واحد بالله عز وجل وان الرسم هو الحروف المتغيرة وهو قراءة القرآن ، وانه خطأ ان يقال : كلام الله هو هو ١٥ او بعضه او غيره وان العبارات عن كلام الله سبحانه تختلف وتتغير وكلام الله سبحانه ليس بمختلف ولا متغير كما ان ذكرنا لله عز وجل يختلف ويتغير والمذكور لا يختلف ولا يتغير ، وانما سُمي كلام الله

(٢) الجوهر والاعراض . . . فعل : ساقطة من ح (٤٣) بطبعه : بطبعه س

(١٦) لله : بالله ق

(٤-١) راجع ص ١٩٢-١٩٣

- سبحانه عربياً لأن الرسم الذي هو العبارة عنه وهو قراءته عربياً
فُسِّمَ عربياً لعلّة وكذلك سُمِّيَ عبرانياً لعلّة وهي ان الرسم الذي
هو عبارة عنه عبراني ، وكذلك سُمِّيَ امراً لعلّة وسُمِّيَ نهياً لعلّة ٣
وخبراً لعلّة ، ولم يزل الله متكلمًا قبل ان يسمي كلامه امراً وقبل وجود
العلّة التي لها سُمِّيَ كلامه امراً وكذلك القول في تسمية كلامه نهياً
وخبراً وانكر ان يكون الباري لم يزل مُخْبِراً او لم يزل ناهياً وقال ان الله ٦
لا يخلق شيئاً الا قال له كُنْ ويستحيل ان يكون قوله كُنْ مخلوقاً
وزعم « عبد الله بن كلاب » ان ما نسمع التالين يتلونه هو عبارة
عن كلام الله عز وجل وان موسى عليه السلم سمع الله متكلمًا بكلامه ٩
وان معنى قوله فَأَجْرُهُ حتى يسمع كلام الله (٩: ٦) معناه حتى يفهم
كلام الله ويحتمل على مذهبه ان يكون معناه : حتى يسمع التالين يتلونه
وقال بعض من انكر خلق القرآن ان القرآن قد يُسَمَّع ويكتب ١٢
وانه متغاير غير مخلوق ، وكذلك العلم غير القدرة والقدرة غير العلم ،
وان الله سبحانه لا يجوز ان يكون غير صفاته وصفاته متغايرة وهو
غير متغاير ، وقد حُكِيَ عن صاحب هذه المقالة انه قال : بعض القرآن ١٥

(١) الذي هو د هو ق س ح (٤) ولم يزل الله : ولم يزل ح (٥) لها د بها ق س ح
| تسميته د (٧) له كن : له كن فيكون ق | فيستحيل ق | قوله كن : قوله د
(٨) نسمع : نسمع د (٩) سمع الله : سمع موسى س (١١) ان يكون على
مذهبه ح (١٢-٥٨٩: ٨) ويكتب . . وساثر الحواس : ساقطة من ح ومن المحتمل
ان ورقة كانت ساقطة في الاصل المستنسخ منه (١٤) وصفاته : فضافته د

مخلوق وبعضه غير مخلوق فما كان منه مخلوقاً فمثل صفات المخلوقين وغير ذلك من اسمائهم والاخبار عن افعالهم ، وزعم هؤلاء ان الكلام غير محدث وان الله سبحانه لم يزل به متكلماً وانه مع ذلك حروف واصوات ٣ وان هذه الحروف الكثيرة لم يزل الله سبحانه متكلماً بها

وحكى عن « ابن الماجشون » ان نصف القرآن مخلوق ونصفه غير مخلوق ٦

وحكى بعض من يُخبر عن المقالات ان قائلاً من اصحاب الحديث قال : ما كان علماً من علم الله سبحانه في القرآن فلا نقول مخلوق ولا نقول غير الله وما كان فيه من امرٍ ونهى فهو مخلوق ، وحكا هذا الحاكى عن « سليمان بن جرير » وهو غلط عندى ٩

وحكى « محمد بن شجاع » ان فرقة قالت ان القرآن هو الخالق ، وان فرقة قالت : هو بعضه ، وحكى « زرقان » ان القائل بهذا « وكيع ابن الجراح » ، وان فرقة قالت ان الله بعض القرآن وذهب الى انه مستى فيه فلما كان اسم الله سبحانه في القرآن والاسم هو المستى كان الله في القرآن ، وان فرقة قالت : هو ازل قائم بالله سبحانه لم يسبقه ١٥

وكل القائلين ان القرآن ليس بمخلوق كنحو « عبد الله بن

(٢) افعالهم : افعالهم ق (٣) واصوات : وصوت د (٨) علما : في الاصول علم (٩) فيه : في الاصول الثلاثة : منه | وحكا : وحكا

كلاب ، ومن قال انه محدث كنحو « زهير » . ومن قال انه حدث كنحو
« ابى معاذ التومنى » ، يقولون ان القرآن ليس بجسم ولا عرض

٣ واختلفوا فى كلام الله سبحانه هل يُسمع ام لا يُسمع
فقال قائلون : ليس يُسمع كلام الله الا بمعنى انا نفهمه وانما
نسمعه متلوًا اى نسمع تلاوته وان موسى عليه السلم سمعه من
الله عز وجل

٦ وقال قائلون : لسنا نسمع كلام الله باسماعنا ولا نسمع ايضًا كلام
البشر باسماعنا وانما نسمع فى الحقيقة الشئ المتكلم متكلمًا فموسى سمع
الله سبحانه متكلمًا ولا سمع كلامًا فى الحقيقة وانه يستحيل ان
٩ يُسمع ما ليس بقائم بنفسه

وقال قائلون : المسموع هو الكلام او الصوت وكلام البشر
١٢ يُسمع فى الحقيقة وكذلك كلام الله نسمعه فى الحقيقة اذا كان متلوًا ،
وانه هذه الحروف التى نسمعها ولا نسمع الكلام اذا كان
محفوظًا او مكتوبًا

١٥ وقال قائلون : لا مسموع الا الصوت وان كلام الله سبحانه
يُسمع لانه صوت وكلام البشر لا يُسمع لانه ليس بصوت الا على

(٩) سمع : سمع د (١١) وكلام : فى الاصول الثلاثة او كلام

(١٥-ص ٥٨٨ : ١٠٠) راجع ص ١٩١ : ١٠-١٣

معنى ان دلالة التى هى اصوات مقطعة تسمع ، وهذا قول «النظام»

واختلف القائلون ان القرآن مخلوق فى القرآن ما هو وكيف

٣ « يوجد فى الاماكن

فقال قائلون : هو جسم من الاجسام ومحال ان يكون عرضاً

لانهم ينكرون ان يكون الله سبحانه او احد عباده يفعل عرضاً ولا يفعل

٦ عنده شيئاً (؟) الا ما كان جسمًا الا الله وحده فانه عندهم شئ ليس بجسم

ولا عرض ، هذه حكاية قول « جعفر بن مبشر » واظن انا ان هذا

قول « الاصم »

٩ وقال قائلون : ان كلام الخلق عرض وهو حركة وان كلام

الخالق جسم وان ذلك الجسم صوت مقطوع . مؤلف مسموع وهو فعل

الله وانما فعل قراءتى وهى حركتى وهى غير القرآن

١٢ وحكى « ابن الراوندى » انه سمع بعض اهل هذه المقالة يزعم انه

كلام فى الجوّ وان القارىء يزيل مانعه بقراءته فيسمع عند ذلك ، وهذا

قول « ابراهيم النظام » فى غالب ظنى

(٥) او احد : واحد (٥-٦) يفعل عنده شيئاً : لعله يعقل عنده شئ

(١١) حركتى د تحركى ق س (١٣) وان د ان ق س | مانعه : كذا صححنا

وفى الاصول الثلاثة صائمه ، قابل ص ٣٤٢-٣٤٣

(٨-٤) راجع ص ١٩١:٨-٩ وقابل ص ٣٣١:٦-٨ و ٣٣٥:١٢-١٣

و ٣٤٣:١٢-١٥ (١١-٩) راجع ص ١٩١:١٠-١٤

وزعم زاعم ان كلام الله سبحانه باقٍ والاجسام يجوز عليها البقاء
واما كلام المخلوقين فلا يجوز عليه البقاء

٣ وحكى « زرقان » عن « الجهم » انه كان يقول ان القرآن جسم
وهو فعل الله وانه كان يقول ان الحركات اجسام ايضاً وانه لا فاعل
الا الله عز وجل

٦ وقال قائلون : القرآن عرض من الاعراض واثبتوا الاعراض
معاني موجودة منها ما يدرك بالابصار ومنها ما يدرك بالاسماع ثم
كذلك سائر الحواس ، ونفى هؤلاء ان يكون القرآن جسمًا ونفوا عن
الله عز وجل ان يكون جسمًا

٩ وقال قائلون : القرآن معنى من المعاني وعين من الاعيان
خلقه الله عز وجل ليس بجسم ولا عرض ، وهذا قول « ابن الراوندى »
١٢ وبعضهم يثبت الله جسمًا وينفى الاعراض ويحيل ان يوجد شيء
بعد العدم الا جسم

قال « جعفر بن مبشر » : واختلف الذين زعموا ان كلام الله سبحانه جسم ،
فقالت طائفة منهم ان القرآن جسم خلقه الله سبحانه في اللوح

(٧) معاني : في الاصول معاني (١٠) وعين من الاعيان ح وغير من
الاغيار د ق س (١١) خلقه الله ح خلقه د ق س (١٢) يثبت ح ثبت د ق س
| ونفى ق س (١٥-١٤) جسم ... القرآن : ساقطة من ح

(٢-١) راجع ص ١٩٣ : ٦-٧ (٥-٣) راجع ص ٢٧٩ : ٣-٦ و ٢٨٠ : ٤

و ٧-٦-٣٤٦

المحفوظ ثم هو من بعد ذلك مع تلاوة كل تالٍ يتلوه مع خط كل من يكتبه ومع حفظ كل من يحفظه فكل تالٍ له فهو ينقله اليه بتلاوته وكذلك كل كاتب يكتبه فهو ينقله اليه بخطه وكذلك كل حافظ فهو ينقله اليه بحفظه فهو منقول الى كل واحد على حياله وهو جسم قائم مع كل واحد منهم في مكانه على غير النقل المعقول من نقل الاجسام وهو مرئي نُدركه بالابصار ، كذا حكم الكلام عند هؤلاء ، فهو جسم خارج عن قضايا سائر الاجسام سواء لا يشبه شيء من الاجسام ولا يشبه شيئاً منها ، في معناه : ان لم يكن هذا هكذا فليس القرآن مخلوقاً عندهم وليس بمسموع عندهم ٩

وقالت طائفة اخرى منهم : القرآن جسم من الاجسام قائم بالله في غير مكانٍ ومحالٌ ان يكون بعينه ينتقل او يُنقل لأنه لا يجوز عند هؤلاء النقلة الا عن مكانٍ فلما كان القرآن عندهم جسماً قائماً بالله لا في مكان واحالوا الزوال الا عن مكان احالوا ان يُنقل القرآن ناقلٌ لا الله ولا احد من خلقه ، فاذا تلاه تالٍ او كتبه كاتب او حفظه حافظ فاما ذلك عند هؤلاء يأتي به الله يخلقه مع تلاوة كل من تلاه ١٥

(٣-٢) يكتبه ... كاتب : ساقطة من ق س ح (٣) اليه : كله د
(٤) يحفظه : بخطه ق س (٥) النقل : في د مثال النقل بحروف اصغر من عادة الناسخ | نقل ح فعل د ق س (٧) عن : من د (٨) هذا هكذا :
هكذا س ح (٩) مخلوقا ... بمسموع : مخلوقا مسموع ح (١٤) لا الله ح لان
الله د ق س (١٥) به : بها س ح

وخط كل من كتبه وحفظ كل من حفظه ، فكلما تلاه تال فأنما
يُسمع منه خلق الله مخترعاً في تلك الحال ، وكذلك كلما كتبه
كاتب فأنما تدركه الابصار جسمًا اخترعه الله في هذه الحال وكذلك ٣
إذا حفظه حافظ فأنما يحفظ القرآن الذي خلقه الله في قلبه في تلك الحال ،
وأنما كان هذا هكذا عند هؤلاء لانه كلام الله عز وجل فهو في عينه
يُخلق في حال بعد حالٍ يُخلق مع تلاوة التالى مسموعاً من الله قائماً ٦
بالله لا بالتالى ولا بغيره يُخلق مع خط الكاتب مرئياً قائماً بالله
لا بالكاتب والخط ، وذلك كله عند هؤلاء ان الله بكل مكان على
غير كون الجسم في الجسم وكذلك كلامه قائم بالله فهو بكل مكان على ٩
غير ما يُعقل من كون الاجسام في الاماكن لانه قائم بالله والله في (٩)
مكان ، وان لم يكن هذا في القرآن هكذا لم يكن القرآن مخلوقاً ولم
يُسمع القرآن كما قال الله سبحانه : فأجزه حتى يسمع كلام الله ١٢
(٦: ٩) انما تأويله فأجزه حتى يسمع كلام الله من الله لا من غيره
ولا بغيره

وقالت طائفة منهم اخرى بمثل ما قال هؤلاء انه جسم قائم بالله ١٥
سبحانه في كل مكان يخلقه الله عز وجل غير انهم احوالوا ان يكون الله

(٢) يسمع : سمع د (٣) الابصار : الاجسام س (٦-٧) قائماً ...
مرئياً : ساقطة من س (١٠) يعقل : يفعل د | والله في : كذا في د ق س
وفي ح والله لا في ، ولعله والله بكل (١٢-١٣) فأجزه ... تأويله : ساقطة من س ح

يخلقه بعينه في كل حال ولكن الله يخلق مع تلاوة كل تالٍ وحفظ كل حافظ وخط كل كاتب مثل القرآن فيكون هذا هو القرآن او (٤) مثله بعينه لا هو هو في نفسه ، ومحال ان يُرى القرآن او يسمع عند هؤلاء ٣
الا من الله دون خلقه لانه محال ان يرى راء او يسمع سامع عند هؤلاء الا ما كان مخلوقا جسما ، فهذه اقاويل من قال ان القرآن جسم ٦
فاما الفرقة التي زعمت ان القرآن ليس بجسم ولا عرض فهما

طائفتان

قال فريق منهم ان القرآن عينٌ من الالعيان ليس بجسم ولا عرض ٩
قائمٌ بالله وهو غيره ومحال ان يقوم بغير الله ، وهو عند هؤلاء اذا تلاه التالى او خطّه الكاتب او حفظه الحافظ فانما يُخلق مع تلاوة كل تالٍ وحفظ كل حافظ وخط كل كاتب قرآن آخر مثل القرآن قائما بالله ١٢
دون التالى والكاتب والحافظ

وقال فريق منهم وهم الذين يجعلون الله سبحانه جسما لا كالا جسام

(١) مع : معه د (٢) هذا هو : هذا ق س ح هو د | او : لعله اى (٣) يرا القرآن د يرى القرآن راي ق س ح | او يسمع د او يسمع سامع ق س ح (٥) ان القرآن : القرآن ق (٥-٦) ان القرآن . . . زعمت : ساقطة من س (٧) طائفتان : طائفتان د (٨) فريق : فائق ح | عين من الالعيان ح غير من الالعيان د ق س | عرض : عرض من الاعراض س (٩ - ص ٥٩٣ : ١١) قائم بالله . . . ليس بجسم ولا عرض : هذا الفصل مكرر بعد قوله : ليس بجسم ولا عرض (ص ٢٩٣ : ١) في الاصول كلها ولم نوفق الى تحقيق صوابه

(١٢-١١) قابل ص ٥٨٩ : ١١-١٠ (١٣) وقال فريق الخ : نظن هذا القول قول عبد الله بن كلاب ، قابل ايضا ص ٥٨٩ : ١٢-١٣

وان (٤) القرآن ليس بجسم ولا عرض لأنه صفة لله سبحانه وصفة الله سبحانه
 محال ان تكون هي الله ويحيلون ان يكون شيء غير الله ليس بجسم
 ٣ فلذلك يقولون ان القرآن عرض (٥) ولو كان جسماً غير الله لما كان عندهم
 الا في مكان دون مكان لانهم يحيلون ان يكون الجسم بكل مكان
 لان ذلك عندهم خلاف المعقول وقد جعلوا القرآن في زعمهم في اماكن
 ٦ كثيرة لانه صفة لله وصفة الله عندهم قد يجوز ان تكون في اماكن كثيرة
 لمخالفة حكمه لحكم الاجسام والاعراض

وقال « زهير الاثرى » ان كلام الله سبحانه ليس بجسم ولا عرض
 ٩ ولا [مخلوق و] هو محدث يوجد في اماكن كثيرة في وقت واحد
 وقال « ابو معاذ التومني » ان كلام الله سبحانه ليس بمرض ولا
 جسم وهو قائم بالله ومحال ان يقوم كلام الله بغيره كما يستحيل ذلك
 في ارادته ومحبه وبفضه
 ١٢

(١) وان : لعله ان او ان في المتن حذفاً | صفة لله : صفة الله ح (٣) فلذلك
 يقولون ان القرآن : فكذلك يقولون القرآن ح وفي المتن سقم لم نوفق الى علاجه بوجه
 مقنع | عرض : عرض د (٧، ٦) لله . . . كثيرة : ساقطة من ح ثم ان الناسخ
 تعدد تصحيح العبارة وضرب على قوله « لمخالفة حكمه لحكم » وكتب عوضاً عنه : لمخالفة
 حكمه لحكم (٧) حكمه : لو كان « حكمها » لكان اوضح (٨) ان كلام ح
 ان كان كلام د ق س (٩) ولا هو : ولا ح

(٩-٨) راجع ص ٢٩٩ : ١١-٩ و ص ٥٨٣ : ٦-٧ (١٢-١٠) راجع
 ص ٥٨٣ : ١١-١٥

فاما الذين زعموا ان كلام الله سبحانه اعراض فانهم احوالوا
ان يكون قائماً بالله سبحانه

٣ واختلف الذين قالوا ان القرآن عرض

فقال طائفة منهم ان القرآن عرض في اللوح المحفوظ فهو قائم
باللوح ومحال زواله عن اللوح ولكنه كلما قرأه القارىء [١] وكتبه

٦ [الكاتب] او حفظه الحافظ فان الله سبحانه يخلقه فهو في اللوح

مخلوق ومحال ان يكون القرآن الذى في اللوح المحفوظ اكتساباً
لاحد ، اذا تلاه التالى فتلاوته له الله يخلقه في هذه الحال اكتساباً

٩ للتالى فهو في هذه الحال مخلوق خلقاً ثانياً فهو في عينه خلق الله

واكتساب التالى ، وكذلك هو في خط الكاتب وحفظ الحافظ هو

خلق الله واكتساب الكاتب والحافظ ، فالذى هو خلق الله في هذه

١٢ الحال هو اكتسابهم ، [و] الذى هو خلق الله واكتسابهم في هذه الحال

هو القرآن المخلوق في اللوح المحفوظ قبل ان يُخلَقوا هم

وكذلك حكى « زرقان » عن « ضرار » انه قال : القرآن من الله خلقاً

١٥ ومتى قراءةً وفعللاً لآتى اقرأ القرآن والمسموع هو القرآن والله

يأجرنى عليه فانا فاعل والله خالق

(١) اعراض : لعله عرض (٢) ان يكون : ان ق (٦) فهو في اللوح :

في اللوح ق س (٩) هذه الحال : الحال ح (١٠) واكتساباً للتالى س والتالى ق

(١١) الكاتب : الكاتب د | خلق الله : خلق ح

(٤-١٣) قابل ص ١٩٢ : ٦

وقال « زرقان » : اكثر الذين قالوا بالاستطاعة مع الفعل قالوا :
القرآن مخلوق بالله كان والله احدثه ، والقراءة هي حركة اللسان
والقرآن هو الصوت المقطع وهو خلق الله سبحانه وحده والقراءة ٣
خلق الله سبحانه وهي فعلنا

رجع الامر الى حكاية « جعفر » ، قال « جعفر » :

وقالت طائفة من هؤلاء : القرآن عرض في اللوح المحفوظ ثم ٦
محال ان يخلقه الله تعالى ثانية ولكن تلاوة كل تالٍ مخلوقة اكتساباً
للتالى وكذلك الكاتب والحافظ ، فالذى هو خلق الله واكتساب
الفاعل قرآن مثل القرآن الذى فى اللوح المحفوظ وليس هو هو ولكنه ٩
قد يقال هو فى اللوح المحفوظ على مثله وان كان غيره ، وهم
لا يُحِيلُونَ ان يخلق الله ما قد خلق وهو موجود

وقالت طائفة اخرى من هؤلاء : القرآن عرض خلقه الله سبحانه ١٢
فى اللوح المحفوظ فحال ان يُنْقَلَ او يزول كلما تلاه بعد ذلك حافظ
او كتبه كاتب فان الله يخلق تلاوة التالى فيسمى قرآناً وهو تلاوة التالى
وخط الكاتب فى المجاز لم يفعل واحد منهما فى الحقيقة من ذلك شيئاً ١٥
ولكن الله سبحانه خالق ذلك وهو يسمي قرآناً مكتوباً وقرآناً متلوّاً

(٣) المقطع د المقطع ق س ح (٩) الذى : الذى هو س (١١) لا يحيلون :
كذا فى الاصول (١٣) كلما : كما د (١٤) فسمى د (١٥) وخط : وحفظ ح
(١٦) قرآناً مكتوباً وقرآناً متلوّاً : كذا فى ح وفى الورق اثر حرك وفى د ق س
قرآن مكتوب وقرآن متلو

وقالت طائفة اخرى : القرآن عرض وهؤلاء ممن يزعم ان الاعراض [ما] يفعله الله في الدنيا من الحركات وكذلك لا يفعل من خلق الله في الدنيا الاعراض وهو الحركات (٩) والحركات عند هؤلاء محال ان تدرك بالابصار او تسمع بالآذان او تحس بواحدة من الحواس الخمس ، ولا مرئى ولا مسموع عندهم الا جسم ثم القرآن عندهم مع هذا حركات اذ كان عندهم عرضاً

وقالت طائفة اخرى من هؤلاء : القرآن عرض والاعراض عند هؤلاء قسمان فقسم منها يفعله الاحياء وقسم آخر يفعله الاموات في الحقيقة ومحال ان يكون ما يفعله الاحياء فعلاً للاموات او ما يفعله الاموات فعلاً للحي ، ثم القرآن عندهم مفعول وهو عرض ومحال ان يكون الله فَعَلَهُ في الحقيقة لانهم صرحوا بأن الاجسام تفعل اعراضها وانه محال ان تكون الاعراض خلقاً لله عز وجل في الحقيقة فكيف بالقرآن

(٢) الاعراض د العرض ق س ح | من الحركات ح وهي الحركات ق س ولا في (٩) الحركات الا الحركات د | وكذلك : وذلك ح (٣-٢) اصله : وكذلك ما يفعل خلق الله في الدنيا من الاعراض فهو الحركات (٩؟) (٤) بالآذان س بآذان د ق ح (٥) ثم القرآن : والقرآن ح (٦) مع هذا : هذا س (٨) قسمان : في الاصول قسمين | قسم : فيما صر في ص ١٩٢ : ١٣ قسم (١٠) للحي : للحي د س (١١) اعراضها : اعراضا د الاعراض س .

(٦-١) يشبه هذا القول قول النظام من وجه لانه قال ان الاعراض حركات وانها لا ترى (راجع ص ١٣ : ٣٥٨ و ١٠ : ٣٦٢ و ١١-١٢ و ٤٠٣ : ١٣ و ٥٦٦ : ٧-٨) الا ان المصنف حكى عنه ان كلام الباري "جسم" (ص ١٩١) (٧-١٣) راجع ص ١٩٢-١٩٣

- وقالت طائفة : القرآن عرضٌ وهو حروف مؤلفة مسموعة محال ان
تقوم بالله سبحانه ولكنها قائمة بالاجسام القائمة بالله عز وجل وهو
مع هذا عند هؤلاء مخلوق قائم باللوح المحفوظ مرءى فاذا تلاه تال او
٣ حفظه حافظ او كتبه كاتب فانه كل تال وكل كاتب وحافظ ينقله بتلاوته
وخطه وحفظه فلو كان الذين يتلونه ويكتبونه ويحفظونه في كل مكان
من السموات العلى والارضين السفلى وما بينهما وكانوا بعدد النجوم
والرمل والثرى فكلمهم ينقل القرآن بعينه من اللوح المحفوظ اليه حيث
كان وهو مع ذلك في اللوح قائم ما كت قد نقله من لا يحصى عددهم
الا الله في الاماكن كلها في حال واحدة وفي احوال ، فهو عندهم حكمه
٩ خلاف حكم غيره من كل مفعول من الاعراض خارج من
المعقولات لانه كلام الله - زعموا - فهو خارج من حكم غيره من الخلق
ولانه ان لم يكن هكذا لم يسمع احد كلام الله سبحانه على الحقيقة
١٢ وقالت طائفة اخرى مثل هذا غير انهم زعموا ان القرآن هو
الحروف نغنى التأليف

١٥ ثم اختلف هؤلاء في باب آخر :

فقالت طائفة منهم ان القرآن لما كان اعراضا هو (٤) الحروف فمحال

(٥) الذين : في الأصول الذى (٦) العلى : في الأصول العلى (٩) عندهم
حكمه ح عندهم حكمه عندهم د ق س (١٠، ١١) مفعول - معقولات : كذا
في الأصول (١١) لانه : لانهم د (١٤) نغنى : بمعنى ح (١٦) لما : ما د |
اعراضا هو : كذا في الأصول ولعله عرضا هو

ان يفعل احد حرفاً او يحكيه ابدأ ولكن الحروف ينقلها القارئون
والكاتبون والحافظون اليهم نقلاً فتكون مع كل قارئ وكاتب
٣ وحافظ ، وهذا عند هؤلاء في القرآن وفي غيره من كلام الناس

وقال آخرون : اما في تلاوة القرآن فهكذا ولكن قد يجوز ان نحكي
الحروف من كلام الناس الذي ليس بتلاوة القرآن وكلام الناس يُحكي
٦ وكلام الله عز وجل محال ان يُحكي فيما زعموا ولكنه يُقرأ وينقل
الحروف القارئ له اليه بقراءته على ما وصفنا
انقضى حكاية « جعفر »

٩ فاما ما حكاه « جعفر » من قول من قال ان القرآن يُنقل فلا ادري
اصاب في حكايته او وهم فيها

والذي كان يقول به « ابو الهذيل » ان الله عز وجل خلق القرآن
١٢ في اللوح المحفوظ وهو عرض وان القرآن يوجد في ثلاثة اماكن :
في مكان هو محفوظ فيه وفي مكان هو مكتوب فيه وفي مكان هو فيه
متلو ومسموع ، وان كلام الله سبحانه قد يوجد في اماكن كثيرة على
١٥ سبيل ما شرحناه من غير ان يكون القرآن منقولاً او متحرّكاً او زائلاً
في الحقيقة وانما يوجد في المكان مكتوباً او متلوّاً او محفوظاً ، فاذا بطلت

(١) يحكيه : كذا صححنا وفي الاصول يمكنه (٥) اندى . . . يحكى : ساقطة من ح
(٧) اليه : ساقطة من ح (٨) انقضى حكاية جعفر : محذوفة في د وفي ق س انقضاء
حكاية جعفر (١٦) متلوا او مكتوباً ق س ح

كتابتة من الموضع لم يكن فيه من غير ان يكون عُدْم او وُجِدَتْ كتابته
في الموضع وُجِدَ فيه بالكتابة من غير ان يكون منقولاً اليه ، فكذلك
القول في الحفظ والتلاوة على هذا الترتيب ، وان الله سبحانه اذا افنى
الاماكن كلها التي يكون فيها محفوظاً او مقروءاً او مسموعاً عُدْم
وبطل ، وقد يقول ايضاً ان كلام الانسان يوجد في اماكن كثيرة
محفوظاً ومحكىً

والى هذا القول كان يذهب « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » ،
وكان « محمد » يقول ان كلام الله سبحانه لا يُحكى لأن حكاية
الشيء ان يؤتى بمثله وليس احد يأتي بمثل كلام الله عز وجل
ولكنه يُقرأ ويُحفظ ويُكتب ، وكان يقول ان الكلام يُسمع
ويستحيل ان يكون مرئياً

وقد حُكي عن « الاسكافي » انه كان يقول ان كلام الله سبحانه
يوجد في اماكن كثيرة في وقت واحد محفوظاً ومسموعاً ومكتوباً وانه
يستحيل ذلك في كلام البشر ، وان كلام الباري سبحانه خُصَّ بما ليس
لكلام غيره من انه كائن في اماكن كثيرة في وقت واحد

وقال « جعفر بن حرب » و « جعفر بن مبشر » ومن تابعهما

(٥-٤) عدم ... يوجد : ساقطة من س . (٥) وقد : لعله وكان (؟)
(١٠) الكلام : كلام الله ح (١٢) كلام الله : كلام الباري د (١٥) لكلام :
بكلام ق س ح | من انه : في الاصول في انه

- ان القرآن خلقه الله سبحانه في اللوح المحفوظ لا يجوز ان يُنقل وانه لا يجوز ان يوجد الا في مكان واحد في وقت واحد لأن وجود شيء واحد في وقت واحد في مكانين على الحلول والتمكّن يستحيل ، ٣ وقالوا مع هذا ان القرآن في المصاحف مكتوب وفي صدور المؤمنين محفوظ وان ما يُسمع من القارئ هو القرآن على ما اجمع عليه اكثر الامة الا انهم ذهبوا في معنى قولهم هذا الى ان ما يُسمع ويُحفظ ٦ ويُكتب حكاية القرآن لا يفادر منه شيئاً وهو فعل الكاتب والقارئ والحافظ وان المحكي حيث خلقه الله عز وجل فيه ، قالوا : وقد يقول الانسان اذا سمع كلاماً موافقاً لهذا الكلام : هو ذاك الكلام بعينه ٩ فيكون صادقاً غير معيب فكذلك ما تقول ان ما يُسمع ويُكتب ويحفظ هو القرآن الذي في اللوح بعينه على انه مثله وحكايته ، ١٢ و« جعفر بن مبشر » يقول ان الكلام يُرى مكتوباً

واختلفوا في الكلام هل يبقى ام لا

- فقال قائلون ان الباري قديم بصفاته وقد استغنيا بهذا القول ١٥ عن الاخبار عن الكلام ، والذين ذهبوا اليه وهم طائفتان منهم من قال : هو جسم باق والاجسام يجوز عليها البقاء وكلام المخلوقين لا يبقى

(٢) شيء د العى ق س وكذا كان في ح ثم كسط الالف واللام (٩) لهذا : هذا د (١١) هو : وهو د (١٤) قائلون : القائلون د (١٥) والذين : والذي د | وهم : لعله هم (٩) | طائفتان : طيمان د ق س طبقتان ح فليتأمل العدد (١٤-١٥) راجع ص ١٧١ : ١٥-١٣ و ١٧٢ : ١-٣ و ٥٤٧ : ٥-٨ (١٥-٢٠١:٢) راجع ص ١٩٣ : ٦-٧ و ٤٣٢ : ٧-٩

وقالت طائفة اخرى : كلام الله عز وجل عرض وهو باق وكلام غيره لا يبقى ، وقالت طائفة اخرى : كلام الله باق وكذلك كلام الخلق يبقى
واختلفوا فيه من وجه آخر ٣

فزعم بعضهم ان مع قراءة القارئ لكلام غيره وكلام نفسه كلاماً غيرهما ، وقال بعضهم : القراءة هي الكلام بعينها
واختلف الذين زعموا ان القراءة كلام ٦

فقال بعضهم : القراءة كلام لان القارئ يلحن في قراءته وليس يجوز اللحن الا في كلام وهو ايضا متكلم وان قرأ كلام غيره ، ومحال ان يكون متكلماً بكلام غيره ولا بد من ان تكون قراءته هي كلامه ٩
وقال آخرون : الكلام حروف والقراءة صوت والصوت عندهم غير الحروف ، وقد انكر هذا القول جماعة من اهل النظر وزعموا ان الكلام ليس بحروف ١٢

فاما « عبد الله بن كلاب » فالقراءة عنده هي غير المقروء والمقروء قائم بالله كما ان ذكر الله سبحانه غير الله فالمدكور قديم لم يزل موجوداً

(٢-١) وكلام غيره لا يبقى ... وكذلك كلام الخلق يبنى : قابل به ما صرفي ص ١٩٣ : ١٩٧-٩٠
(٢) وكذلك كلام : وكلام ح (٤) كلاما : كذا فيما صرفي ص ١٩٣ : ١٤ وهذا في الاصول « كلام » فتأمل (٥) بعينها : لعله بعينه (٦) ان القراءة كلام ح ان القرآن كلاما ق ان القراءة كلاما د س وفيما صرفي ص ١٩٣ : ١٥ ان مع القراءة كلاما فتأمل (٨) وهو ايضا : وايضا فهو ح (١٣) فالقراءة : فانه يقول فاقراءة ق | هي غير : غير ح

وذكره مُحدث فكذاك المقروء لم يزل الله متكلمًا به والقراءة محدثة
مخلوقة وهي كسب الانسان

٣ وقالت « المعتزلة » : القراءة غير المقروء وهي فِعْلُنا والمقروء فعل
الله سبحانه

وحكى « البلخي » ان قومًا قالوا : القراءة هي المقروء كما ان
٦ التكلم هو الكلام

وقال « الحسين الكرابيسي » : القرآن ليس بمخلوق ولفظي به
مخلوق وقراءتي له مخلوقة

٩ وقال قوم من « اهل الحديث » ممن زعم ان القرآن غير مخلوق
ان قراءته واللفظ به غير مخلوقين وان « اللفظية » يجرون مجرى من قال
بخلقه ، واكفر هؤلاء « الواقفة » التي لم تقل ان القرآن غير مخلوق ومن
١٢ شك في انه غير مخلوق والشاك في الشاك واكفروا من قال : لفظي
بالقرآن مخلوق

وقال قوم ان القرآن لا يُلفظ به ، منهم « الاسكافي » وغيره وقالوا :
١٥ لو جاز ان نلفظ به لجاز ان نتكلم به

(١) فكذاك د وكذلك ق س ح (٩) ممن : من د (١٠) ان : كذا
صحنا وفي الاصول : وان | غير مخلوقين د مخلوقين ق س ح (١١) واكفر د
واكفرهم ق س ح (١٤) قوم : قائلون ق

وقال قائلون : قراءتى للقرآن لا يقال مخلوقة ولا غير مخلوقة

واختلف اصحاب التولد فيه من وجه آخر

٣ فقال بعضهم : هو يجمع الكتابة فى مكانها كما يجمع القراءة فى مواضعها

وقال بعضهم : الكتابة رسوم تدلّ عليه وليس بموجود معها

٦ ولكنه موجود مع القراءة ، وزعم هؤلاء ان الانسان يفعل بلسانه كلامين فى حال واحد والف كلام واكثر من ذلك ، وبنى هذا سائر اهل النظر

٩ وقد زعم « الجبائى » ان الانسان لو كان اخرس عيّا يكتب كلامًا كان الكلام موجوداً مع كتابته وكان يكون متكلمًا بكلام مكتوب وهو اخرس ، وبنى غيره ان يكون المتكلم متكلمًا الا بكلام مسموع

١٢ واختلف الذين زعموا ان الصوت هو المسموع دون الكلام الذى دلّ عليه الصوت

فقال بعضهم : كلام المخلوقين اعتمادهم على الصوت لظهوره

١٥ وتقطيعه والاعتماد عندهم حركة ، وقال بعضهم : هو ارادة لتقطيع الصوت وليست الارادة عندهم حركة

(٣) هو يجمع : هو يجمع س ح وفيما مر فى ص ١٩٤ : ١٢ « يوجد مع » فتأمل تقارب العبارتين فى الرسم | فى : كذا فيما مر وهنا فى الاصول مع (٧) واحد : واحدة د (٩) عيا : كذا صححنا وفى الاصول حى (١٠-١١) يكون متكلمًا . . . غيره ان : هذا الفصل مكرر فى ح (١٤) اعتمادهم : هو اعتمادهم ح (٢-٥) راجع ص ١٩٤ : ١٠-١٤ (١٥) والاعتماد الخ : راجع ص ٣٤٧ : ١-٢

واختلف الناس في كلام الانسان هل هو حروف ام لا
فقال قائلون : ليس بحروف كنعو من حكينا قولهم آتفاء وغيرهم
٣ ٢ ايضاً يقول ذلك

وحكى عن «عبد الله بن كلاب» انه كان يقول : معنى قائمٌ بالنفس
يُعَبَّرُ عنه بالحروف ، وحكى عنه انه حروف

٦ وحكى عن بعض الاوائل ان النطق هو ان يُخرج الانسان
ما في ضميره الى اشخاص نوعه

وقال كثير من المعتزلة ان كلام الانسان حروف وكذلك
٩ كلام الله ، فاما « النظامية » فيقولون : كلام الله سبحانه صوت
مقطَّع وهو حروف وكلام الانسان ليس بحروف

واختلف الذين قالوا ان كلام الانسان حروف كم اقلّ
١٢ الكلام من حرف

فقال قائلون : اقلّ الكلام حرفان كقولك : لا

وقال قائلون : الحرف الواحد يكون كلاماً ، وهذا مذهب « الجبائي »

١٥ واعتلّ بقول اهل اللغة : الكلام اسم وفعل وحرف جاء لمعنى

(١) الانسان د الناس ق س ح | حروف : حرف د (٢) قائلون : سقطت هنا
ورقة من س الى قوله «غير مسموع» في ص ٦٠٦ : ١٦ | من : ما ح (٩) فاما : واما ح
(١٢) حرف : حروف د (١٥) الكلام : محذوفة في ح

(٢) كنعو من حكينا قولهم : راجع ص ٦٠١ : ١٢

واختلف الناس فيه من وجه آخر

- فقال بعضهم : قد يجوز ان يقع الكلام ضرورةً للمتكلم ويجوز
ان يقع اختياراً ، وهذا قول « ابى الهذيل » ، وذلك انه كان يزعم ان
كلام اهل الآخرة وصدقهم خلق الله باضطرار
وكذلك يقول « عبد الله بن كلاب » ، ان الكلام يكون اضطراراً
ويكون اكتساباً

- وابى هذا قوم وزعموا ان الكلام لا يقع الا فعلاً للمتكلم
وقال كثير من هؤلاء انه وان كان لا يقع ضرورةً للمتكلم فقد يقع
ضرورةً للجسم الذى احله فيه المتكلم لان الضرورة عندهم ما حل
فى جسم والفعل من غيره

- واختلف الناس فى تأويل قول الله عز وجل : يوم تشهد عليهم
السنتهم (٢٤ : ٢٤) وفى كلام الذراع فقالوا فى ذلك اقاويل :
قال قائلون : كلام الذراع خلق لله اضطرّ الذراع اليه وكذلك
شهادة اللسان والايدي والارجل

- وقال قائلون فى كلام الذراع ان الله سبحانه خلقها خلقاً
احتملت القدرة والحياة وخلق فيها القدرة ففعلت الكلام باختيار ،
وكذلك يقول قائلون نحو هذا فى قول الله عز وجل : يوم تشهد عليهم

(١٠) من غيره : فى غيره ح (١٣) خلق لله د خلق الله ق ح

(٤-٣) راجع كتاب الانتصار ص ٧٠-٧١ والفرق ص ١٠٤-١٠٥ والمثل ص ٣٥

مقالات الاسلاميين — ٣٩

السنهم وايديهم وارجلهم : ان الله سبحانه يجعلها حيّة قادرة فتفعل
الشهادة على المشهد عليه

٢ ٣ وقال قائلون : قول النبي صلى الله عليه وسلم : هذه الذراع تخبرني
انها مسمومة انما معناه انها تدلني من غير ان تكون متكلمة في الحقيقة
كما يقول القائل : هذه الذراع تخبر عن اهلها وعن كان فيها وعن
سلطانهم وتمليكهم في الارض اى تدل على ذلك ٦

وقال قائلون : قول الله عز وجل : يوم تشهد عليهم السنهم اى
انهم يشهدون على انفسهم بالسنهم وايديهم وارجلهم كما يقول القائل :
٩ ضربته رجلى ومعنى ذلك اى ضربته رجلى.

واختلفوا هل يتكلم الانسان بكلام غير مسموع ام لا يتكلم

الا بكلام مسموع وهل يجوز ان يتكلم الانسان بكلام في غيره ام لا
١٢ فقال قائلون : يستحيل ان يتكلم الانسان بكلام غير مسموع وانه
محال ان يتكلم بكلام مكتوب او محفوظ وانه لا يتكلم الا بكلام
مسموع ومحال ان يتكلم بكلام في غيره

١٥ وقال قائلون : قد يتكلم الانسان بكلام مسموع وبكلام
مكتوب غير مسموع

(٤) تداني : راى د تملكهم : لعله تمكنهم

(٤-٣) راجع سيرة ابن هشام طبع كوتينكن ١٨٥٩ ص ٧٦٤-٧٦٥

(١١-١٠) راجع ص ٤٣٢ : ١١-١٠ (١٦-١٥) راجع ص ٦٠٣ : ١١-٩

وقال قائلون : الكلام يستحيل ان يكون مسموعًا وان يتكلم
الانسان الا بكلام قائم به

٣ واختلفوا في الناسخ والمنسوخ في ابواب ، فباب منها
اختلافهم في الناسخ والمنسوخ كيف يكون ، فقال فيه المختلفون
اربعة اقاويل :

٦ فقال بعضهم ان المنسوخ هو ما رفعت تلاوة تنزيله وترك العمل
بحكم تأويله فلا يترك لتنزيله ذكرٌ يُتلى في القرآن ولا لتأويله انه يُعمل به
في الاحكام

٩ وقال آخرون : النسخ لا يقع في قرآن قد نزل وتلى وحكم
بتأويله النبي صلى الله عليه وسلم ولكن النسخ ما انزل الله به على هذه
الامة في حكمه من التفسير الذي ازاح الله به عنهم ما قد كان يجوز ان
يتمتعهم به من المحن العظام التي كان صَنَعَهَا بَعَنَ كان قبلها من الامم

١٢ وقال آخرون : انما الناسخ والمنسوخ هو ان الله سبحانه نسخ
من القرآن من اللوح المحفوظ الذي هو ام الكتاب ما انزله على محمد

(٤-٣) في النسخ . . . اختلافهم : ساقطة من س (١٠) على هذه : هذه د

(١٢) كان قبلها : قبلهم ح . (١٤) انزله : انزله الله د

(٣) راجع اصول الدين ص ٢٢٦-٢٢٨ ومفاتيح الغيب ١: ٤٥٨-٤٦٣ والمصنفات

في النسخ والمنسوخ كثيرة ليس هذا موضع ذكرها

صلى الله عليه وسلم لان الاصل ام الكتاب والنسخ لا يكون
الا من اصل

٣ وقال آخرون : قد يقع النسخ في قرآن انزله الله عز وجل
وثلى وعمل به بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم نسخه الله بعد ذلك
وليس يلحق في ذلك بداء ولا خطأ فان شاء الله سبحانه جعل نسخه
٦ اياه [ب]تبدیل الحکم فی تأویله وبترك تنزيله قرآنًا متلوًا وان شاء
جعل نسخه بأن يرفع تلاوة تنزيله فينسخ ولا يتلى ولا يذكر

واختلفوا في القرآن هل ينسخ الا بقرآن وفي السنة هل ينسخها
٩ القرآن ، فقال المختلفون في ذلك ثلاثة اقاويل :

قال بعضهم : لا ينسخ القرآن الا بقرآن مثله ولا يجوز ان ينسخ
شيء من القرآن بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢ وقال آخرون : السنة تنسخ القرآن وتقضى عليه والقرآن لا ينسخ
السنة ولا يقضى عليها

وقال آخرون : القرآن ينسخ السنة والسنة لا تنسخ القرآن
١٥ وقال آخرون : القرآن والسنة حكمان من حكم الله عز وجل العلم
والعمل بهما على الخلق واجب فجاز ان ينسخ الله القرآن بالسنة وان

(٥) جعل : ساقطة من ح (٦) في تأويله : بتأويله د | وبترك : وتنزل ح
(١٠) قال : وقال ق | بقرآن د قرآن ق س ح (١٦) بهما : هـ د

ينسخ السنّة بالقرآن لانهما جميعاً حكمان لله سبحانه ينسخ من حكمه بحكمه ما شاء

٣ واختلفوا في الآيتين لكل واحدة منهما حكم مخالف لحكم

الآخرى مما قد يجوز ان يجتمع حكمهما على اختلافه على انسان

في وقتين ويتنافيان في وقت واحد كقول الله عز وجل : كُتِبَ عَلَيْكُم

٦ اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصيّة للوالدين والاقربين

(٢ : ١٨٠) فحكم الله سبحانه قبل الموارث ان يوصى الرجل عند

موته بماله لوالديه واقربائه ثم حكم للوالدين بالميراث في فرضه

٩ الموارث ثم قال : من بعد وصيّة يوصى بها او ذين (٤ : ١١)

فقال قوم : نَسَخَتْ آية الموارث للوالدين آية الوصيّة لهما وهم

الذين قالوا لا ينسخ القرآن الا قرآن

١٢ وقال مخالفوهم : ليست آية الموارث للوالدين بنسخة لآية الوصيّة

لهما وانما نَسَخَتْ آية الوصيّة لهما سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهي قوله : لا وصيّة لوارث ولولا سنّته بذلك كانت الوصيّة للوالدين

١٥ على حالها جائزة لان الله سبحانه انما حكم بالموارث لأهلها من الوالدين

وغيرهما من بعد وصيّة يوصى بها الرجل او دين ولولا سنّة رسول الله

(١) تنسخ : نسخ د (٢) واحدة : واحد د س | الحكم ح حكم د ق س

(٥) ويتنافيان ح ويتنافيان د وسافا في س (١٢) لآية : لان د (١٤) ولولا :

ولا س

صلى الله عليه وسلم انه لا وصية لوارث كان للرجل اذا احتضر ان يوصى بماله لوالديه لان الله ذكر ميراثهما من بعد وصية يوصى بها او دين فان لم يوص لهما كان لهما الميراث بآية الموارثة ٣

وقال اهل هذه المقالة : انما النسخ والمنسوخ ما ينفي حكم النسخ حكم المنسوخ ان يحكم به على عين واحدة في حال واحدة او في حالين ٦ لتنافي ذلك في المعنى كقوله : والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء (٢: ٢٢٨) وقال : واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر (٤: ٦٥) فجعل عدة اللواتي حضن الاقراء واللائي لم يحضن لصغير او كبير الشهور ثم نسخ من هؤلاء المطلقات ٩ التي لم يدخل بهن فقال : اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها (٤٩: ٣٣) فخرجن اللواتي لم يدخل بهن من حكم الآيتين جميعا ١٢

واختلفوا في باب آخر وهو اختلافهم في اسماء الله ومديحه

واخباره هل يجوز في ذلك النسخ ام لا

فاجاز ذلك طوائف من اهل الاثر فزعموا ان ما تأخر تنزيله ناسخ ١٥

(١) للرجل : الرجل ق س (٤) والمنسوخ ق للمنسوخ دس ق (٢) من : في د (١٣) ومديحه د ومديحه ق س ح ولعل المراد « ومداحه » وكذا فيما يأتي

لما تقدم نزوله وان المدني ناسخ للمكي خبراً كان او مدحاً من
مديح الله عز وجل

وانكره اكثر الناس وقالوا : لا يجوز النسخ في اخبار الله عز وجل ٣
ومديحه واسمائه والثناء عليه

وقد شدّ شاذّون من « الروافض » عن جملة المسلمين فزعموا ان
نسخ القرآن الى الائمة وان الله جعل لهم نسخ القرآن وتبديله ووجب ٦
على الناس القبول منهم ، وهؤلاء الذين ذكرنا قولهم طبقتان :
منهم من يزعم ان ذلك ليس على معنى ان الله يبدوله البدوات
وقالت الفرقة الاخرى منهم ان الله لا يعلم ما يكون حتى ٩
يكون فينسخ عند علمه بما يحدث من خلقه وفيهم مما لم يكن
يعلمه ما يشاء من حكمه قبل ذلك فتحوّل حكمه في الناسخ والمنسوخ
على قدر علمه بما يحدث في عبادته فكلما علم شيئاً كان لا يعلمه قبل ١٢
ذلك بدا له فيه حكم لم يكن له ولا علمه قبل ذلك - تعالى الله
عما قالوه علواً كبيراً

تم الكتاب بحمد الله وعونه

فهارس

مقالات الاسلاميين

فهرس اسماء الرجال والنساء

١

آدم ابو البشر ٦:٦ ، ٤:١١

ابراهيم [بن اسحاق] الاباضى [فهرست ابن النديم ١٨٣] ١١٠ ، ١١٣ : ٨
ابراهيم بن سيار (= النظام)

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب [الخارج
بالبصرة سنة ١٤٥ . EI في ترجمته ، نامه دانشوران ١ ص ٥٣٠] ٧٩:٩ و ١٣
ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس [توفي سنة ١٢٩ . EI في
ترجمته] ٧:٢١

ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب [الخارج باليمن] ١٢:٨١ ، ١:٨٢ ؟

ابراهيم النجارى . - قوله في العلة ١٣:٣٩٠

ابن بن كعب الصحابي . - انكار ضرار بن عمرو قراءته ٢:٢٨٢

احمد بن سلمة الكوشاني (= الكوشاني)

احمد بن علي الشطوى المعروف بنوقة [الملل والنحل ١٩ ، المنية والامل ٥٣] . -

قوله في بقاء الاعراض ٣٥٨ ، قوله في قول جماعة يا زيد ٤٢٧

احمد الفراتي (= الفراتي)

حمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب
[فهرس كتاب فرق الشيعة للنوبختي ، بحار الأنوار ١١ ص ٣١٦] ١:٣٠

ابو احمد الموفق بالله ١٠:٨٥

الاخنس [رجل من الخوارج تنسب اليه الاخنسية] ٣:٩٨

ادريس الاباضى ٨:١٠٨

ادريس بن ادريس [هو ابن مؤسس الدولة الادريسية بالمغرب وخلفه ، ولد
سنة ١٧٧ ومات سنة ٢١٣ . EI في ترجمته] ٣:٦٤

ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
[هو ابن مؤسس الدولة الادريسية قتل مسموما سنة ١٧٧ . EI في ترجمته

Der Islam 19,206 ٧:٧٩

الادمي [من اصحاب ابي هذيل العلاف كان معاصرا للوائح بالله . الملل ١٨ و ٣٧ ،
النية والامل ٤٥] ٧:٤١٥

ارسطاطاليس ٨:٣٠٨ ، ٣:٣٣٦ ، ٨-٧:٤٨٥

الاسكافي ابو جعفر محمد بن عبد الله [من متشعبة المعتزلة ، مات سنة ٢٤٠ وقيل

٢٤١ . انساب السمعاني ٣٥٣ ، النية والامل ٤٤ ، كتاب الانتصار

٢٠٢ و ٢٢٨ ، مروج الذهب ٢ ص ٦٥٨ ، فهرس الطوسي ٢٥٤ س ٩] .

قوله في المكان ١٥٧ ، قوله ان الله تعالى لم يزل سامعا مبصرا ١٥٧

و ٥٠٦ ، قوله في حي قادر ١٧٧ ، قوله في كريم ١٧٨ و ٥٠٦-٥٠٧ ،

في متكلم ١٨٥ ، في كلام الله تعالى ١٩٣ ، في قدرة الله على

الظلم ٢٠٢ ٥٥٧-٥٥٨ ، في المحكم والمتشابه ٢٢٤ ، ان القرآن لا يلفظ به

٢٢٥ و ٦٠٢ ، في الاستطاعة ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ، مجوزة ان يقال
لو كان الكفار آمنوا الخ ٢٤٤ ، قوله في لعن الكفار في الدنيا
٢٤٩ ، عوض البهائم ٢٥٤ ، الجسم ٣٠٢ ، الفعل المباشر واجتماع
النار والخطب الخ ٣١٣ ، تجوزة ان يحل اليد علم وادراك ٣١٤ ،
تجوزة ان يحل الجزء الواحد لولان الخ ٣٢٠ ، الكمون ٣٢٨ ،
الحركات والسكون وافعال الانسان ٣٤٥ ، الحسن والقبيح ٣٥٦ ،
معنى الباقي ٣٦٨ ، اعادة الاعراض ٣٧٤ ، العلة ٣٨٩ ، المعلوم
والمجهول ٣٩٥ ، التولد ٤٠٩ و ٤١١ ، ايجاب الارادة المراد ٤١٥ ،
الارادة ٤١٩ ، قوله في صلاح عذاب جهنم ٥٣٧ ، معنى الخالق ٥٣٩
[و ١٩٥: ٧-٩ و ٩: ٢٢٨] ، قوله في القرآن ٥٩٩ ٦٠٢

اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
[سابع الائمة عند الاسماعيلية توفي في حياة ابيه سنة ١٤٢ . EI في مادة
« الاسماعيلية » ، منتهى المقال ص ٥٤ ، فهرس فرق الشيعة] ٢: ٢٦ ، ٣-٢: ٢٧
اسماعيل بن سميع [الحنفى ابو محمد الكوفى بياع السابرى المحدث . قال المزى
في تهذيب الكمال (نسخة مكتبة فيض الله ١٤٢٩) . . روى عن انس
ابن مالك . . . وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه ثقة وتركه زائدة
لمذهبه وقال فى موضع آخر صالح وقال محمد بن حميد الرازى عن جرير
كان يرى رأى الخوارج . . . وقال ابو نعيم . . . يهسى جار المسجد اربعين
سنة لم ير فى جمعة ولا جماعة . . . روى له مسلم وابو داؤد والنسائى انتهى ،
انظر ايضا الميزان للذهبي ٩٢: ١] . - تدعيه الخوارج ١١: ١٢٠

اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم [الخارج بسواد المدينة] ١٠:٨٤

الاسوارى (= على الاسوارى)

اشرس بن عوف الشيباني الخارجي [تاريخ الطبري ١ ص ٣٣٦٨] ١٣٠:١٠٤

الاشهب بن بشر الخارجي ١٤:١٣٠

الاصم ابو بكر عبد الرحمن بن كيسان [المنية والامل ٣٢ ، الفصل لابن حزم

٤ ص ١٧١ و ٥ ص ٧٤ ، Der Islam 6,174 ثلاث رسائل للجاحظ (طبع

مصر ١٣٤٤) ٤٤ ، فهرس فرق الشيعة ، فهرس الطوسي ٥٤ س ١٥] ..

قوله في المحكم والمتشابه ٢٢٣ ، في المعجز ٢٤٢ ، في الايمان والاسماء الشرعية

٢٦٩-٢٧٠ ، في وعيد اهل الكبار بما ذا يعلم ٢٧٨ ، انكاره وجوب الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر ٢٧٨ ، انكاره الكمون ٣٢٨ ، قوله في الانسان

٣٣١ ، في الروح والحياة والنفس ٣٣٥-٣٣٦ ، الحركة والسكون ٣٤٣-٣٤٤ ،

في السيف ٤٥١ ، في الامامة ٤٥٦ و ٤٦٠ و ٤٦٧ ، في الحكيم ٤٥٣ ،

في قتال علي وطلحة والزبير ٤٥٧-٤٥٨ ، في خلق قدرة خير القادر

٥٦٤ ، في القرآن ٥٨٨ [١٩١:٨-٩ ،]

الافطس ٣:٨٣ . ابن الافطس ٨:٨٤

انيب (?) بن سهل الخزاز . - قوله مخلوق في الصفات قبل الوجود ٧:١٦٣

ابن الايادي [يتبين من قول المصنف انه كان معاصرا له] . - قوله ان الباري

تعالى عالم قادر في المجاز ١٨٤ ، قوله في الاسماء والصفات ٤٨٣

ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد الصحابي [مات سنة ٥٢ . طبقات ابن سعد

٣ ب ص ٤٩ ، اسد الغابة ٥ ص ١٤٣ ، الاصابة ١ ص ٨٩] . ١٢٩-١٣٠

ابن باب (= عمرو بن عبيد)

برغوث [هو محمد بن عيسى وبرغوث لقب لقب به ويحتمل انه ومحمد بن عيسى
السيرا في الآتي ذكره في الميم رجل واحد - . كتاب الانتصار ٢١٦ ، المنية
والامل ٢٧ ، الملل ٦٣ ، الفرق ١٩٧] - . حكايته عن قوم من المعتزلة ٤:٢٣٥
٦:٢٣٨ ، ميله الى قول النجار ٢٨٤ ، قوله في الانسان ٣٣٠ ، قوله
في فاعل خالق ٥٤٠

بزيع بن موسى [فهرس فرق الشيعة] . ٢:١٢

بشر بن غياث المريسي [مات سنة ٢١٨ وقيل ٢٢٨ . فهرس فرق الشيعة
للتوبختي ، تاريخ بغداد للخطيب رقم ٣٥١٦ واختصر ابن الجوزي حكاية
الخطيب في المنتظم في حوادث سنة ٢١٨ ، كتاب الانتصار ٢٠١ ، الفوائد
البهية ٥٤ ، معجم البلدان ٤ ص ٥١٥ الوافي بالوفيات ، اخبار الظراف
والمهاجرين لابن الجوزي (طبع دمشق سنة ١٣٤٧) ٥٢ ،
Der Islam 17,252 ، وله مناظرات مع الشافعي ذكرها البيهقي في مناقب
الشافعي] . - قول اصحابه في الايمان ١٤٠ ، قوله في المعاصي هل هي كبائر
او لا ١٤٣ ، احالة اصحابه تخليد الفجار في النار ١٤٩ ، قوله في ارادة الله
تعالى ٥١٥

بشر بن المقتمر الهلالي ابو سهل [مات سنة ٢١٠ . فهرس فرق الشيعة ،
كتاب الانتصار ١٩٤ وما ذكر هناك من ما أخذ ترجمته ، كتاب الرد والنتيجه
على اهل الاهواء والبدع لمحمد بن احمد الملطي (نسخة الظاهرية بدمشق)
كتاب الحيوان للجاحظ ٦ ص ٩٤ (Der Islam 16,156) ، ثلاث

رسائل له (طبع مصر ١٣٤٤) ٤٤ والبيان والبيان له ١ ص ١٠٤ ، الدرر
والفرر للشریف المرتضى ١: ١٣١ ، الوافى للفصلى (١) I. Kračkovskij
Isvestije Ross. Ak. Nauk 1919, 441-450. Islamica 3, 244,
Vostočnije Zapiski 1, 27]

٨: ١٢٤ ، قوله فى ارادة الله ١٩٠ و ٣٦٤ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١٢ و ٥١٣ ،
قوله فى قدرة الله على تعذيب الاطفال ٢٠١ و ٥٥٦ ، فى الاستطاعة
٢٢٩ ٢٣٣ ، قوله فى اللطف ٢٤٦ و ٥٧٣-٥٧٤ ، تجويزه ان يميت الله
من يعلم انه يؤمن او يتوب ٢٥٠ ، الولاية والعداوة ٢٦٥ ، ٢٠٣: ٢٠ ،
قوله فى كمون الزيت فى الزيتون وقوله فى الانسان ٣٢٩ ، قوله فى الحركات

(١) قال الصفدى فى الوافى (نسخة ترخان خديجه سلطان ٢٥٢ ورقة ٥٩ ب)
بشر بن المعتمر البصرى ابو سهل كان ابرص وكان راوية شاعرا نسابا له الاشعار فى
الاحتجاج للدين وفى غير ذلك وذكر الجاحظ انه لم ير احدا قط اقوى منه على الخمس
والمزدوج وله قصيدة فى ثلث مائة ورقة احتج فيها لمذهبه وقصيدة فى القول وهو القائل

ان كنت تعلم ما تقول وما اقول فانت عالم
او كنت تجهل ذا وذاك فككن للعلم لازم
اهل الرياسة من ينازعهم رياستهم فظالم
سهرت عيونهم وانت عن الذى قاسوه حالم
لا تطلبن رياسة بالجهل انت لها مخاصم
لولا مقامهم رايت الدين مضطرب الدعائم

وكان من رؤس المعتزلة واليه تنسب الطائفة المعروفة بالبشرية افراط فى التولد وقال به
حتى قال يجوز ان تقع الاعراض من الطعوم والروائح والادراكات متولدة فى الجسم من
فعل الغير وان النظر يولد العلم بالمنظور فيه وقال الرب تعالى قادر على تعذيب الطفل ولو فعل
كان ظلما فيه وكان لا يستحسن ان يقال فى حقه تعالى انه ظالم اذا عذب الطفل بل لو لم يجزبه
لاستدلنا بتعذيبه له انه بالغ وقد عصى معصية استحق عليها العقاب فى علم الله وهذا هذان
من الكلام مع بطلانه. فانه اذا جاز تعذيب الطفل من الرب تعالى فلا فرق بين كونه ابن
يوم او ابن سنة او يميرا فكيف يجوز القول بانه اذا عذبه يستدل بتعذيبه له على انه بالغ
وهو ابن يوم مثلا لم يقل بهذا احد من العلماء والله اعلم وكان يفضل على ابان اللاحق فى
النظم ، وتوفى سنة عشر ومائتين وقد علت سنه وله مصنفات كثيرة

والسكون وافعال الانسان ٣٤٥ ، في حركة الجسم ٣٥٥ ، في بقاء الاعراض ٣٦٠ ، قوله في خلق الشيء انه غيره ٣٦٤ و ٥١٠ و ٥١١ ، قوله فيما يُقدر عليه البارئ عباده ٣٧٧-٣٧٨ ، في العلة ٣٨٩ ، في المعلوم والمجهول ٣٩١-٣٩٢ ، في التولد ٤٠١-٤٠٢ ، في توليد الحركة للسكون الخ ٤١٣ ، انكاره ايجاب الارادة ٤١٥ ، قوله في الحواطر ٤٢٨ ، في علي بن ابي طالب ٤٥٣ ، في قتال علي وطلحة وقتال علي ومعاوية ٤٥٦ ، في معنى المخلوق ٥٤١ ، اقدار العباد على فعل الاعراض ٥٦٦ ، في الجمع بين القدرة والعلم والموت الخ ٥٦٨

ابو بكر الاصم (= الاصم)

بكر الاعور الهجري القتات [من غلاة الشيعة] ١٣:٨

ابو بكر الصديق ٢ ٣:٣ ٦:٨ ٣:١٥ ١١:١٦ ١٢:٦٤ ٦:٦٥ ٨ ٦٨ ٦٩

١١:١٠٢ ١٢:١٠٩ ٦:١٢٥ ١٣:٢٩٤ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٨ ١٣:٥٥٥

ابو بكر بن الحسن علي بن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٢:٧٥

بكر بن اخت عبد الواحد بن زيد [لم نقف على ترجمة له وكان خاله من مشاهير الصوفية توفي سنة ١٧٧ . فرق الشيعة ١٣] . - جملة قوله ٢٨٦-٢٨٧ ، قوله في مقاتلي علي بن ابي طالب ٤٥٧ ، في رؤية الله ٢١٦

ابو بكر بن علي ابن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٤:٧٥

البلخي (= ابو القاسم البلخي)

بيان بن سيمان التيمي [من غلاة الشيعة . فهرس فرق الشيعة] ٥ ٢:٦

١٠:١٣ ٣:٢٣

ابو يهس الهيصم بن جابر الخارجي [EI في ترجمته ، خطط المقرئ

٢ ص ٣٥٥] ١١:٩٥ ١١٣-١١٤

ث

ثملة الخارجي ٩:٩٧ ١١٢-١١٣

ثملة بن اشرس النيمري [المعزلى مات سنة ٢١٣ . تاريخ بغداد رقم ٣٦٠١ ،
المنتظم لابن الجوزى لسنة ٢١٣ (١) ، المنية والامل فهرس الاسماء ، مروج
الذهب فهرس الاسماء ، العقد الفريد (طبع مصر ١٣٣١) ١ ص ٣٥٢ ،
ميزان الاعتدال في ترجمته ، ثلاث رسائل للجاحظ (طبع مصر ١٣٤٤) ٤٣ ،
تاريخ الطبري فهرس الاسماء ، الفصل ٤ ص ١٩٥ ، المحاسن والمساوى
للبيهقي ٣٤ ١٥١-١٥٢ ٤٩٣] . - قوله في الاستطاعة ٢٢٩ ، ان الله لم يخلق
الخلق ليعتبر به احد ٢٥١ ، الارادة والتولد وما يتعلق به ٤٠٧ ، البلوغ
والاضطرار الى العلم ٤٨٢ ، قوله في القرآن ٦:٥٨٤

ابو ثوبان المرحى ٥:١٣٥

ج

جابر بن زيد ، ابو الشعثاء الجوفى البصرى [مات سنة ٩٣ وقيل ١٠٣ .
طبقات ابن سعد ٧ آ ص ١٣٠ ، تذكرة الحفاظ ١ ص ٦٧ ، خلاصة
تذهيب الكمال ٥٠] . - تدعيه الخوارج ١٤:١٠٩ ١٠:١٢٠

(١) اختصر ابن الجوزى حكاية الخطيب وزاد فيها ومن ذلك ما رواه عن الصولى
قال : وروى ابو بكر الصولى قال حدثنا المقدسى حدثنا الحارث بن ابى اسامة قال حدثنى
الوليد بن عباس قال خرج ثملة بن اشرس من منزله بعد المغرب وهو سكران فاذا هو
بالمؤمن قد ركب في نفر فلما رآه ثملة عدل عن طريقه وبصر به المؤمن فضرب كفله دابته
وحاذاه فوقف ثملة فقال له المؤمن ثملة قال اى والله قال سكران انت قال لا قال افتعرتنى قال
اى والله قال من انا قال لا ادرى والله فضحك المؤمن حتى انثنى عن دابته وقال عليك لعائن
الله قال ترى يا ميمر المؤمنين فساد في الضحك (نسخة كوبرولو ١١٧٥ ورقة ٦٩ آ)

جابر الجعفي ، هو جابر بن يزيد بن الحرث الجعفي الكوفي المحدث ، من علماء الشيعة
مات سنة ١٢٨ . فهرس فرق الشيعة ، فهرس الطوسي ٧٣ ، رجال
التفريسي ٦٥-٦٦ [١٢:٨

الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر [مات سنة ٢٥٥ . Der Islam 18,36 _
O. Rescher, Excerpte und Übersetzungen aus den Schriften
des G. Stuttgart 1931 ، مقدمة كتاب البيان
والتبيين لحسن السندوبي (طبع مصر سنة ١٩٢٦) ، تاريخ بغداد في ترجمته ،
كتاب الغرر والدرر للشريف المرتضى ١: ١٣٨ ، شرح العيون في شرح رسالة
ابن زيدون (طبع اسكندرية ١٢٩٠) ص ١٣٦ ١٤٣ [. - حكايته عن
هشام بن الحكم ١: ٣٣٣ و ٣: ٤٩١ ، حكايته عن النظام ٣٣٩ ، قوله في
الحواس ٣٤٢-٣٤٣ ، قوله في التولد وما يتعلق به ٤٠٧ ، قوله في قدرة
البارئ على الظلم ٥٥٥

ابو الجارود ، زياد بن المنذر الملقب بسرحوب [فهرس فرق الشيعة] ٦٦-٦٧
جارية بن قدامة السعدي ١٤: ١٣٠ ٤: ١٣١-٥

الجُبَّائِي ، محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان
[احد ائمة المعتزلة اخذ علم الكلام عن الشحام رئيس المعتزلة البصرية في
عصره وعنه اخذ مؤلف هذا الكتاب علم الكلام وله معه مناظرات ذكر
الاشعري بعضها في هذا الكتاب ، ولد سنة ٢٣٥ وتوفي في شعبان سنة
٣٠٣ . EI في ترجمته ، تاريخ الغيني نسخة ولي الدين ٢٣٨٦ ص ١٩٩ ،
نامه دانشوران ١ ص ٤٠٦ روضات الجنات ١٦١ ، طبقات السبكي ٢ ص
٢٥٠ ، مجالس المؤمنين ١٧٧] . - قوله في المكان ١٥٧ ، قوله ان البارئ
لم يزل عالما بالاشياء والجواهر الخ ١٦٠-١٦٢ و ٥٢٢-٥٢٥ ، اختلاف الاسماء

والصفات باختلاف الفوائد ١٦٧-١٦٨ ، قوله في سميع بصير وسماع مبصر ١٧٥-١٧٧ و ١٥:٥٢٦ ، قوله في كريم ١٧٩ و ٥٠٧ و ٥٢٨ ، قوله في صفات الفعل ١٧٩ ، ان البارئ غير الاشياء ١٨١ ، في صفات الفعل هل يقال ان البارئ لم يزل موصوفاً بها ١٨٧ ، قوله في محبل ١٩٤-١٩٥ و ٥٣١ ، معنى الخلق ١٩٥ و ٥٣٩ ، قدرة البارئ على ما اقدر عليه عباده ١٩٩-٢٠٠ ، قدرة البارئ على ما علم انه لا يكون ٢٠٤-٢٠٥ و ٥٦٠-٥٦١ ، جواز كون ما علم الله انه لا يكون ٢٠٦ و ٢٤٥ و ٥٦٢-٥٦٣ ، استعمال القوة في الفعل ٢٣٥ ، قوله ان الانسان يحمل جزئين من الحمل يجزئين من القوة ٢٤١ ، قوله في البدل ٢٤٤-٢٤٥ ، اللطف ٢٤٧-٢٤٨ ، تجوز ان يتدى الله الخلق في الجنة ٢٤٩ ، عوض البهائم ٢٥٥ ، الهدى ٢٦٠-٢٦١ ، التوفيق ٢٦٣ ، الايمان والاسماء الشرعية ٢٦٩ و ٢٧٤ ، قوله في الكبار والصغار والاحباط ٢٧٠ ، تجوز ان يجمع ما ليس بكبير وما ليس بكبير فيكون كبيراً ٢٧٢ ، قوله في خائن درهم ٢٧٣ ، قوله في الوعيد ٢٧٦ ، قوله في الجسم والجزء الذي لا يتجزأ ٣٠٣ ٣١٥ ، في الجوهر ٣٠٧-٣٠٨ و ٣١٢ ، في الجمع بين اضداد الاعراض ٣١٢ و ٥٧٠ ، حالته ان يحل اليد علم ٣١٤ ، حركة الجسم الخ ٣١٩-٣٢٠ و ٣٢٢-٣٢٣ و ٤١٣ ، الحركة والسكون ٣٢٥ ، قوله في الروح ٣٣٤ ، الحواس ٣٤٠-٣٤٣ ، اشتباه الاعراض الخ ٣٥٢-٣٥٣ ، الاكوان ٣٥٥-٣٥٦ ، بقاء الاعراض ٣٥٩ ، رؤية الاعراض ٣٦٢ ، خلق الشيء هو المخلوق ٣٦٥ ، قوله في البقاء والقناء ٣٦٧ و ٣٦٨ ، انكاره قلب الاعراض اجساماً الخ ٣٧١ ، ان الحركة حركة لانفسها ولا لمعنى ٣٧٣ ، اعادة الاعراض ٣٧٤-٣٧٥ ، الترك ٣٨٠ و ٤٠٩ ،

العلة ٣٩٠ ، المعلوم والمجهول ٣٩٨ ، فعل الانسان في غيره علما ٤١٠ ،
السبب ٤١٣ ، قوله ان السكون لا يولد شيئا الخ وقوله في الحركات الخفية
التي في القوس والحائط الخ ٣٢٢ و ٤١٣ ، ارادة الانسان ٤١٥ و ٤١٨
و ٤١٩ ، الثقل والخفة ٤٢٠-٤٢١ ، الظل ٤٢١ ، في كلام جماعة يازيد
٤٢٧ ، في الشيطان ٤٣٧ ، في الوقت ٤٤٣ ، النفي والاثبات ٤٤٧ ، النبوة
٤٤٨ ، الصلاة في الدار المفصولة ٤٥٠ ، تفضيل الصحابة ٤٥٨-٤٥٩ ،
الدار ٤٦٤ ، البلوغ والعقل ٤٨٠-٤٨١ و ٥٢٦: ١٠ ، ارادة الله لكون
الشيء ٥١٠: ٦ ، قوله في قديم [٤: ١٨٠] ٥١٧: ١٠ ، قوله في القول
شيء ١٦٦: ٨ و ٥١٩ و ٥٢٢-٥٢٣ ، قوله في لم يزل وقوله في موجود ٥٢٠ ،
قوله في تسمية الاشياء قبل كونها وما يتعلق بذلك وعلم الباري بالاشياء
وما يناسبه ٥٢٢-٥٢٥ ، قوله في خير وفي الامراض وعذاب جهنم ٥٣٧ ،
ان الله لا يضر احدا ٥٣٨ ، قوله في معنى مكتسب ٥٤٢ ، قوله في كامل
وشجاع ومختار والاصطفاء والارادة والضمير والامتحان ٥٤٣-٥٤٥ ، في
قدرة الباري ٥٥١ ، في قدرة الله على اقدار العباد على فعل الاعراض ٥٦٥ ،
قوله في الاصلح ٥٧٥ ، في القرآن ٥٩٩ ، الكلام بغير اللسان ٦٠٣ ،
في ان اقل الكلام حرف واحد ٦٠٤

ابن جبرويه . - قوله في الايمان ٥٤

جبر [من اصحاب صالح الخارجي] ١٣: ١٢١

جعفر بن حرب [مات سنة ٢٣٦ . Der Islam 18,39 مروج الذهب (طبع مصر
سنة ١٣٠٣) ٢ ص ٢٧٠ ، الفهرس لابن النديم ١٨٢ س ١٦ ، تاريخ بغداد
رقم ٣٦٠٩] . - حكايته من هشام بن الحكم ٤٠-٤١ ، حكايته عن ابي الهذيل

١٧٣ و ٤٨٦ ، قوله في المكان ١٥٧ ، قول اعجابه في ارادة الله ١٩١ و
٥١٣-٥١٤ ، قوله في كلام البارئ ١٩٢ ، في قدرة الله على الظلم ٢٠١-٢٠٢
و ٥٥٦-٥٥٧ ، قدرة الله على ما علم انه لا يكون ٢٠٣ ، الاستطاعة
٢٣٠ ٢٣٢ ، الممنوع ٢٤٠ ، تجويزه ان يقال لو كان الكفار آمنوا
الح ٢٤٤ ، اللطف ٢٤٦-٢٤٧ و ٥٧٣-٥٧٤ ، عوض البهائم ٢٥٤ ،
التوفيق ٢٦٢ ، الروح ٣٣٤ ، النفس ٣٣٧ ، الحركات والسكون وافعال
الانسان ٣٤٥ ، وجه تسمية الاعراض اعراضا ٣٧٠ ، ايجاب الارادة
للمراد ٤١٥ ، الخواطر ٤٢٩ ، القرآن ١٩٢ ٥٩٩-٦٠٠

جعفر بن مبشر ، ابوا محمد [توفي سنة ٢٣٤ . مروج الذهب (طبع مصر
١٣٠٣) ٢ ص ٢٧٠ ، المنية والامل ٣٤-٤٤ ، الوافي للصفدي نسخة شهيد
على باشا ١٩٦٧ ورقة ٢٣ ب ، كتاب الانتصار ١٩٩ و ٢٣١ ، تاريخ بغداد
رقم ٣٦٠٨] . - قوله في المكان ١٥٧ ، في الاستطاعة ٢٣٠ ، في الكبار
٢٧١ ، في سارق الدرهم عمدا وخائنه ٢٧٣ ، في النفس ٣٣٧ ، انكاره
ايجاب الارادة للمراد ٤١٥ ، قوله في الدار ٤٦٤ ، في القرآن ٥٩٩-٦٠٠ ،
حكايته اختلاف الناس في القرآن ٥٨٨-٥٩٨

جعفر بن عقيل بن ابي طالب . - قتل بكر بلاه ٧٦ : ٣

جعفر بن ابي طالب . - قتل بكر بلاه ٧٥ : ١٣-١٤

جعفر بن محمد الصادق [توفي سنة ١٤٨] . - قول الخطابية فيه ١١ ، قول
البريضية فيه ١٢ ، قول العميرية فيه ١٢-١٣ ، قول النواسية فيه ٢٥ ،
٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، قوله ان الله لم يزل صادقا ٥٨٠

ابو جعفر المنصور ٦: ١١ و ٨: ٢١ و ١٢ و ٤: ٧٩ و ١٣

ابو جعفر هارون الرشيد ٩: ٨٠-١٠

الجعفران (هما جعفر بن حرب وجعفر بن مبشر)

جهم بن صفوان [قتل سنة ١٢٨ هـ - El في ترجمته ، المنية والامل (فهرس الاسماء) ، كتاب الانتصار ١٨١ و ٢٣٢ ، الكامل لابن الاثير في حوادث سنة ١٢٨ هـ ، ميزان الاعتدال في ترجمته ، انساب السمعي ١٤٥ ب ، تاريخ ابن كثير (نسخة فيض الله ١٣٩٦) لسنة ١٢٨ هـ ، تاريخ العيني (نسخة ولى الدين ٢٣٨٣ ص ٧٦ ^(١)) ، الوافي للصفدي (نسخة شهيد على باشا ١٩٦٧) ٤٧ آ - ٤٨ آ ^(٢) ، فهرس فرق الشيعة] . - جملة قوله ٢٧٩-٢٨٠ ، قوله فى الايمان ١٣٢ ، قوله وقول اصحابه فى الكفر ١٤١ و ١٥٢ ، ٤٧٧ ، فى فناء الخلد ١٤٨-١٤٩ و ١٦٤ و ٤٧٤ و ٥٤٢ ، قوله ان الله لا يسمى شيئا ١٨١: ٢: ٥١٨: ٥ ، قوله فى علم الله ٢١٢ و ٤٩٤ ، قوله ان الحركة جسم ٦: ٣٤٦ قوله فى القرآن ٥٨٩: ٣

(١) قال : الجهم بن صفوان ابو محرز . مولى بنى راسب صاحب البدع وهو اول من قال الاسم غير المسمى واخذ القول بخلق القرآن عن الجعد بن درهم ، وافق المعتزلة والكرامية فى مسائل وهى رؤية الله تعالى وعذاب القبر والصراط والميزان وقد ذكرنا انه قتل مع الحارث بن سريج الخارجى وكان كاتبه ومدير عسكره ومتولى امره وكان الذى قتله قد طعن فى فاته فعاقبه الله حيث اقدم على كتابته انه مخلوق وقيل ان الجهم اسر فاخذ يخذع سلم بن احوز صاحب شرطة نصر بن سيار فقال له سلم لو ملأت فى هذه الملاة كواكب وانزلت عيسى بن مريم من السماء ما نجوت ولو كنت فى بطنى لشقت بطنى حتى اقتلك والله لا تقوم مع الباطنية اكثر مما قت ثم ضرب عنقه

(٢) قال : جهم بن صفوان رأس الجهمية الذين ينسبون اليه من الهجرة ظهرت بدعته بترمز وقلته سالم بن اجوز المازنى فى آخر ملك بنى امية ، ذهب الى ان الانسان لا يوصف بالاستطاعة على الفعل بل هو مجبور بما يخلقه الله من الافعال على حسب ما يخلقه فى مسائر الجمادات وان نسبة الفعل اليه انما هو بطريق المجاز كما يقال جرى الماء وطلعت الشمس وتقيمت السماء الى غير ذلك ووافق المعتزلة فى نفي صفات الله الازلية وزاد عليهم اشياء منها

الجواربي (= داود الجواربي)

جويرية بن فادغ ١١:١٢٩

ح

حارث [لعله حارث بن اسد المحاسبي المتوفى سنة ٢٤٣ (٩) - .

Massignon, Essai 211 طبقات السبكي ٢ ص ٣٧ ، اصول الدين ٣٠٨ ،

تليس ابليس ١٧٧ ، طبقات الصوفية للسلمي ، حلية الاولياء ، تاريخ بغداد

رقم ٤٣٣٠ ، طبقات الانصارى الهروي (نسخة نأخذ باشا ٤٢٦ ٣٣ آ) ،

كشف المحجوب فهرس الاسماء ، نفحات الانس [١٦:٥٤٦

انه نقي كونه حيا علما واثبت كونه علما قادرا ، ومنها انه اثبت للباري تعالى علوما حادثة
لا في محل ، ومنها انه قال لا يجوز ان يعلم الله الشيء قبل خلقه قال لانه لو علم به قبل خلقه
لم يخل اما ان يكون علمه بانه سيوجده يبقى بعد ان يوجده ام لا لا جائز ان يبقى لانه
بعد ان اوجده لا يبقى العلم بانه سيوجده لان العلم بانه اوجده غير العلم بانه سيوجده
ضرورة والا لا قلب العلم جهلا وهو على الله سبحانه محال وان لم يبقى علمه بانه سيوجده
بعد ان اوجده فقد تغير والتغير على الله محال واذا ثبت هذا تعين ان يكون علمه حادثا
بمحدث اليجاد لان ذلك يؤدي الى ان ذاته محل للحوادث وهو محال واما ان يحدث في
محل وهو ايضا محال لانه يؤدي الى ان يكون المحل موصوفا بعلم الباري تعالى وهو محال
فتعين ان يكون علمه حادثا لا في محل ، ومنها انه قال ان حركات اهل الجنة والنار تنقطع ، ومنه اخذ
ان افصال العباد جبر ، ومنها انه قال ان النار والجنة تفتيان بعد دخول اهلها اليها
ابو الهذيل واتباعه من المعتزلة ، ومنها ان النار والجنة تفتيان بعد دخول اهلها اليها
قال لانه لا يتصور حركات لا تنهاى اولا فكذلك لا يتصور حركات لا تنهاى آخرها وحمل
قوله تعالى خالدين فيها ابدآ على المبالغة واستدل على الانقطاع بقوله تعالى الا ما شاء ربك
ولو كان مؤبدا بلا انقطاع لما استثنى ، ووافق المعتزلة في نفي الرؤية واثبات خلق الكلام
واجاب المعارف بالمثل وكان السلف الصالح رضى الله عنهم من اشد الناس ردا على جهم
لبدعه القبيحة وكانت قتلته في حدود الثلاثين والمائة وكان ذا ادب ونظر وذكاء وفكر
وجدال ومراء [. . .] الحارث بن سريج التميمي الذي وثب على نصر بن سيار وكان جهم
هو ومقاتل بن سليمان بخراسان طرفي تقيض هذا ببالغ في النفي والتعطيل وهذا يسرف
في الاثبات والتجسيم فيقول الله جسم ولحم ودم على صورة الانسان تعالى الله عن ذلك ترك
الصلاة اربعين يوما فانكر عليه الوالي فقال اذا ثبت عندى من اعبيده صليت له فضرب عنقه

حارث الاباضى ٦:١٠٤

الجُبَاب بن المنذر الانصارى الخزرجى [طبقات ابن سعد ٣ ب ص ١٠٩ ،
الاصابة ١ ص ٣١٦] ١٢-١١:٢

الحريرى (؟) (الجريرى ؟) حكايته عن جعفر بن مبشر ٢:٣٣٧

ابن حرب (= عبد الله بن عمرو بن حرب)

الحسن بن احمد بن اسمعيل الكوكبى [الخارج بقزوين] ٨٣-٨٤

الحسن بن زيد بن [محمد بن اسماعيل بن زيد بن الحسن بن] الحسن بن علي

ابن ابي طالب [الداعى الكبير المتوفى سنة ٢٧٠ . El . فى ترجمته] ٧:٨٣

الحسن بن سهل ٨:٨١

الحسن بن صالح بن حى ، ابو عبد الله الهمداني الثورى الكوفى

[مات سنة ١٦٧ . - فهرس فرق الشيعة وتذكرة الحفاظ ١ ص ٢٠١ ،

مروج الذهب 5,474;6,24 ' Friedlaender Index ، فهرس الطوسى

ص ٩٠] ٦٩-٦٨

الحسن بن علي بن ابي طالب ١٤:١٥٥ ١٧:١٣ ١٩:٢ ٢٤:٣ ٢٦:٧ ٣٠:٤ ٦٧

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ٨:١٤ ١٨:٧

الحسن (او الحسين) بن محمد بن جُهور [نضر الايضاح (فى هامش

فهرس الطوسى) ٩٧ ، منهج المقال ١٠٧ ، منتهى المقال ١٠٢] . - قوله

فى البداء [١٠-٦:٣٩ ، ٥-٣:٢٢١] و ٥:٤٩٢

الحسن بن محمد بن الحنفية [انظر كتاب فرق الشيعة ٢٨] ١٠:٢٠

الحسن بن ابي منصور (= الحسين بن ابي منصور)

الحسن بن موسى النوبختي [Der Islam 18,38 ، مقدمة كتاب فرق الشيعة ،
الفهرس لابن النديم ١٧٧ ، فهرس الطوسي ٩٨-٩٩ ، منهج المقال
١٠٨-١٠٩ ، منتهى المقال ١٠٥ ، المنية والامل ٦٢] . - قوله في
المعارف ٩:٥٢

الحسين ٧:١٠٩ ٧:٥٤٥ (= الحسين بن محمد النجار)

ابو الحسين ، رئيس الحسينية من الخوارج ١٢:١١٩

الحسين بن اسمعيل ٥:٨٤

الحسين بن اشكيب (وقيل اسكيب) [نضد الايضاح ص ١٠١ ، خلاصة الاقوال

٢٥٠ ، منهج المقال ١١١ ، منتهى المقال ١٠٧]

ابو الحسين الخياط (= الخياط)

الحسين بن سعيد (بن حماد) فهرس الطوسي ص ١٠٤ ، منهج المقال ١١٣ ،

منتهى المقال ١١٠ [١:٦٤

ابو الحسين الصالحى ، محمد بن مسلم [المنية والامل ٤٠ ، انساب السمعاني ٣٤٨ آ

س ١٦] . - قوله في الايمان ١٣٢-١٣٣ ، في علم الله وقدرته ١٥٨ و ٥٠٢ ،

قوله في عدم تغاير صفات الذات ١٦٨ و ١٣:٥٠١-١٦ و ٥١٩ ، قوله

ان البارئ قبل الاشياء برفع اللام ١٩٦ و ٥٢٠ ، تجويزه ان يسمى الله

نفسه جاهلا الخ ١٩٨ و ٥٢٥ و ٥٠٣ ، قوله في الاستطاعة ٢٣١ و ٢٣٣ ،

قوله في الجسم والجزء الذى لا يتجزأ ٣٠١ و ٣١٧ ، الجوهر ٥:٣٠٧ و ١٤ ،

الجواهر والاعراض والجمع بين اضداد الاعراض ٣٠٩-٣١١ ٣١٢ و

٥٦٨-٥٦٩ و ٥٧٠ ، قوله في الانسان ٣٣٢ ، رؤية الاعراض ٣٦٣ ، ٤٣٤ ،

قوله في الرأى في المرأة ٤٣٤ ، ما يقدر عليه الله عباده ٣٧٧ و ٥٦٦ ، المعلوم

والمجهول ٣٩٦ ، الثقل والخفة ٤٢١ ، قدرة الميت على الفعل ٥٠٢

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
المقتول بفخ ٨٠

الحسين بن علي بن ابي طالب ١١ ١٤:٥ ١٦ ١٧:١٤ ١٥-١٨:١٢ ١٩:٣
٤:٢٤ ٨:٢٦ ٧٥-٧٦ ٥:٤٧١

الحسين الكراييسي (= الكراييسي)

الحسين بن محمد بن جمهور (= الحسن بن محمد)

الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله ولد الحسين الخارج ايام المستعين ٦:٨٤
الحسين بن ابي منصور (وقيل الحسن) [Friedlaender Index فهرس فرق
الشيعة] ١١:١٣ ١٤:٢٤

الحسين بن محمد النجار [الفهرست لابن النديم ١٧٩، كتاب الانتصار ١٨٠،
٢٣٣] .. جملة قوله ٢٨٣-٢٨٥ ، قوله في الايمان والكفر ١٣٥-١٣٦ ،
قوله في الجزء الذي لا يتجزأ ١٠٩:٢١٧ ٧:٢١٨ ، قوله في القدر ١٥٤ ،
قوله في جواد ١٨٢ و ٥٠٧ ، قوله في رؤية الله ٢١٦ ، في الانسان ٣٣٠ ،
في اشتباه المحدثات ، بقاء الاعراض ٣٥٩-٣٦٠ ، المعلوم والمجهول ٣٩٢ ،
حكايته عن قوم قالوا بالارادة الموجبة ١٤:٤١٥ ، تجويزه ظهور المعجزات
على الكذابين ٤٣٨ ، قوله في الارادة ٥١٤ ، قوله في معنى واحد ١٦:٥٢٨ ،
قوله في معنى نور السموات والارض ٥٣٤ ، قوله في الترك ٧:٥٤٥ ، قدرة
الانسان على الكسب وعجزه عن الخلق ١٤:٥٦٦ ، قوله في معنى صادق ١:٥٨١
حفص بن ابي المقدام [رأس الحفصية من الخوارج . - الفصل ٤ ص ١٩١ ،
انساب السمعاني ١٧٢ آ] ٤:١٠٢

حفص الفرد ابو يحيى (ابو عمرو) [الفهرست لابن النديم ١٨٠ ، كتاب الانصار ٢١٥ و ٢٣٣ الفصل ٣ ص ١:٥٤ ، وله مناظرات مع الشافعى ذكرها البيهقى والرازى فى مناقب الامام وايضا عبد المحسن بن عثمان بن غانم فى كتاب الواضح النفيس] .- قوله فى الرؤية والماهية والحاسة السادسة [١٥٤ ، ٢-٣] و ٢١٦ و ٢٨٢:٦-٣٣٩٧-٣٤٠ ، قوله فى الجسم والمجاورة ٣١٧-٣١٨ ، فى قلب الاعراض اجساما الخ ٣٢٠-٣٢١ ، فى التولد ٤٠٧-٤٠٨ ، فى ارادة الله ٥١٥

الحكم بن مروان الخارجى ٩:١١٧

الحلقانى (٤) ١٣:١٨١

حملان بن ناووس (٤) ٢٠:٢٥

حمزة (بن ادرك الخارجى) [الفرق ٧٦-٨٠ ، تاريخ الطبرى ٣ ص ٦٣٨ ٦٥٠ ، خطط المقرئى ٢ ص ٣٥٥] ٩٣-٩٤

الحمزى ٦:٨٤

حميد بن رباح (زياد) .- قوله فى الاستطاعة ٧:٤٣

حميد بن قحطبة ٥:٧٩

ابو حنيفة [EI فى ترجمته ، Spies , Beiträge 32-49 تاريخ بغداد رقم ٧٢٩٧] .-

قوله فى الايمان ١٣٨-١٣٩

خ

خالد بن عبد الله القسرى البجلي [EI فى ترجمته وتاريخ ابن عساكر ٥

٨٠-٦٧] ١٤:٥ ٨-٩ ١٠-٩٥ ٢:٩٥

ابو الخطاب ابن ابى زينب الازدى [فهرس فرق الشيعة] ١٠-١٣

خلف الخارجي (رئيس الخلفية) ١٣:٩٣

الخيّاط (ابو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان) [انظر مقدمة كتاب الانتصار] . - انكاره مجامعة الحجر الجو من غير انحدار الح ٣١٤ ، قوله في اشتباه الاعراض ٣٥٣ ، قوله في معنى ان الله شيء ٥١٨

د

داود الخارجي ١٣:١٢٠

داود (بن علي بن خلف) الاصبهاني الظاهري [مات سنة ٢٧٠ . - EI في ترجمته ، ذكر اخبار اصبهان لابي نعيم ٣١٢ ، اختار في مناقب الابرار (نسخة كوبرلو ١١٣٦ ١٢٥ آ)] . - قوله في القرآن ٥٨٣
داود الجواربي [ميزان الاعتدال ١ ص ٢٨٩-٢٩٠ ، كتاب الانتصار ١٩٨]
قوله في التشبيه ١٥٣ و ٢٠٩

داود بن راشد ابو الاحوص البصري [الصواب : داود بن اسد بن غفير المصري ، من متكلمي الامامية لقيه الحسن بن موسى النوبختي واخذ عنه . - النجاشي ١١٣ ، فهرس الطوسي ٣٦٩ ، نضد الايضاح ١٢٧ ، نقد الرجال للتفرشي ١٢٧ ، منهج المقال ١٣٤ و ٣٨١ ، منتهى المقال ١٢٨ و ٣٣٨]
١٢:٦٣

ابن دجاجة الحنفي الخارجي ١٢-١١:١٢٣

دعبل (بن علي بن رزين الشاعر) [قتل سنة ٢٤٦ . - EI في ترجمته ، معجم الادباء ٤ ص ١٩٣-١٩٧ ، خلاصة الاقوال ٣٥ ، الكشي ٢١٣-٢١٤ ، روضات الجنات ٣٧٧-٣٨١ ، منهج المقال ١٣٧ ، منتهى المقال ١٣٢]
١٣:٧٧ ٨:٦٦

ابن الراوندى [مات سنة ٢٩٨ . - مقدمة كتاب الانتصار ، JRAS 1902,355
Der Islam 18,37; 19,200,281; Comptes-Rendus de l'Académie des
Sciences de l'URSS 1926,71 فرق الشيعة ص ك ، تاريخ العيني
(نسخة ولى الدين ٢٣٨٥ ص ٢٠٧ ، مجالس المؤمنين ١٧٧] . - حكايته عن هشام
ابن الحكم ١٢:٣٢ ١٤:٢٠٧ ، هو من مؤلفي كتب الشيعة ٢:٦٤ ، قوله فى
الايمان والكفر ١٤٠-١٤١ ، قوله فى الكفر [١٤٣:٤-٥] ، فى تحلید الفجار
١٤٩ ، قوله ان الله لم يزل عالما بالاشياء ١٥٩-١٦٠ و ٥٠٢ ، قوله فى الانسان
٣٣٢ ، فى المحال ٣٨٨ ، فى القتل ٤٢٢-٤٢٤ ، فى الخواطر ٤٢٨ ، فى الخاص
والعام من الخبر ٤٤٥-٤٤٦ ، حكايته قولا مستجيلا من بعض الموحدين
٥٧٢ ، حكايته عن النظام فى القرآن ٥٨٨ ، قوله فى القرآن ٥٨٩

رباب السجستانى الخارجى ١٢٠-١٢١

ربيع بن جراح [مات سنة ١٠١ . - طبقات ابن سعد ٦ ص ٨٧ ، وفیات
الاعيان ١ ص ٢٦٢ ، تاريخ ابن عساكر ٥ ص ٢٩٧ ، تاريخ بغداد رقم
٤٥٤٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٩٧ ، حلية الاولياء ، منتهى المقال ١٣٣ ،
تذكرة الحفاظ ١ ص ٦٥] ١٢١

رزام ١:٢٢

رُشيد الطوسى الخارجى [انساب السمعاني ٢٥٤ آ ، الملل ٩٨ ، الفصل ٤ ص
١٩٠ ، الفرق ٨٢] ٤:١٠٠

رَقبة بن مَصْقَلَة [مات سنة ١٢٩ . - خلاصة تذهيب الكمال ١٠٢ ، حلية
الاولياء ، البيان والتبيين ٢ ص ٨٥ ، ٢١١ ، Massignon, Essai 148] . -
قوله فى رؤية البارئ فى النوم ٢١٤
ابن ابى ریح الخواعى الشاعر ٧٦

ز

الزبير (بن العوام الصحابي) [فهرس فرق الشيعة] ١٣:٣ ، ٥٧ ،
٤٥٦-٤٥٨

زرارة بن اعين [مات سنة ١٥٠ . - الفهرست لابن النديم ٢٠٢ ، اصول الدين
٩٣ ٩٥ ، انساب السمعاني ٢٧٢ ب ، فهرس الطوسي ١٤١ ، خلاصة
الاقوال ٣٨ ، منهج المقال ١٤٢ ، منتهى المقال ١٣٥ ، مجالس المؤمنين
١٤٣ ، نامة دانشوران ٦ ص ٧٧-٨٤ ، ميزان الاعتدال ١ ص ٣٠٩
Der Islam 19,224-6 [٢٨ ، قوله في الاسماء والصفات ٣٦ ، في
الاستطاعة ٤٣

زرقان (محمد بن شداد المسمعى) [مات سنة ٢٩٨ وقيل ٢٧٨ . - انساب
السمعاني ٥٣٠ ب ، Der Islam 18,38 ، ميزان الاعتدال ٢ ص ٣٩١] .
حكايته عن هشام بن الحكم ٤٠ ٤٤ ٥٥-٥٦ ٦٠ ٦١ ٦٣ ٣٣١ ٣٤٥
٣٦٤ ٣٦٧ ٥١١ ٥٨٢-٥٨٣ ، حكايته عن ابى مالك الحضرمي ٤٣ ، عن سليمان
ابن جرير ٦٨ ، عن الحمزية من العجاردة ٩٤ ، عن التجذات ١٢٥ ، عن
غيلان ١٣٧ ، عن بكر بن اخت عبد الواحد بن زيد ٢٦٨ ، عن ضرار
وعن ابى بكر الاصم ٣٢٨ ، عن ابى الهذيل ٣٣٩ ، عن معمر ٣٣٩ ٣٦٤
٥١١ ٥٨٤ ، عن جهم بن صفوان ٣٤٦ ٥٨٩ ، عن بعض المتقدمين ٣٧٣ ،
عن النظام ٣٨٤ ٤٣٣ ، عن النظام ومعمر وهشام وغيرهم في علم
الشیطان ٤٣٦-٤٣٧ ، عن المرجئة ٤٧٦-٤٧٧ ، عن ثمامة ٥٨٤ ، عن
وكيع ابن الجراح ٥٨٦ ، عن ضرار وغيره في القرآن ٥٩٤-٥٩٥
ابو زفر ، (محمد بن على المكي) المعتزلى [النية والامل ٤٤ ٥٤] . - قوله
في المكان ١٥٧

زهير الاثرى . - قوله فى رؤىة البارى * ٢١٥ ، جملة مقالته ٢٩٩ ، ٢:٣٠٠
قوله فى خلق الشىء ٣٦٦ ، قوله فى الدنيا انها الهواء والجو ٤٤٣ ، فى
معنى مخلوق ١٣:٥٤١ ، فى القرآن ٥٨٣ ٥٨٧ ٥٩٣
زهير بن المسيب ٦:٨١

زياد بن الاصفر (رئيس الصفرية من الخوارج) [الوافى للصفدى نسخة شهيد
على باشا ١٩٦٥ فى ترجمته ، انساب السمعانى ٣٥٤ آ] ٣:١٠١
زياد بن عبد الرحمن (فقيه الثعلبية) [ميزان الاعتدال ١ ص ٣١٩ ؟]
٩٩:٩-١٠-١٠٠:٢

زيد بن على الحسين بن على بن ابى طالب ٦٥ ، خروجه ٧٨
زيد بن موسى بن جعفر بن محمد ٣:٨١

س

ابو الساج ١:٨٥
سالم بن ابى الجعد الاشجعى [محدث معروف ، مات سنة ١٠٠ او ١٠١ . -
طبقات ابن سعد ٦ ص ٢٠٣ ، ميزان الاعتدال فى ترجمته ، خلاصة تذهيب
الكامل ١١١ ، تاريخ الطبرى فهرس الاسماء] ١١:١٢٣

سالم بن ربيعة ٢:١٣٠

ابو السرايا ٨١

سعد (بن قفل التيمى) [فى الكامل لابن الاثير ٣ ص ١٨٨-١٨٩ : سعيد]
١٦:١٣٠

سعد بن مسعود الثقفى ١:١٣١

سعد بن عباد (الانصارى سيد الخزرج) [مات سنة ١٥ . - EI في ترجمته

فرق الشيعة فهرس الاسماء ، تهذيب الاسماء للنووى [٢٧٤] ٧:٢ و ١٣

سعيد بن سلم ١٣:٧٩

سعيد بن هارون (من متكلمى الخوارج) ٩:١٢٠

ام سعيد ١٢:١١٢

سفيان بن سحبان [الصواب : سفيان بن سختان . - كتاب الانتصار ٢١٥ ،

الجواهر المضيئة ١ ص ٢٤٩] . - قوله في الحاشية السادسة ٣٣٩-٣٤٠

السكالك (محمد بن الخليل ابو جعفر) [الفهرست لابن النديم ١٧٦ ، فهرس

الطوسى ص ٢٩٢ ، منهج المقال ٢٩٥ ، منتهى المقال ٢٧٢] ٦٣ ، قوله في

في حركة البارى ٢١٣

سلم بن احوز المازنى ١-١:٦٦ ٢-١:٧٩ ١:٢٨٠

سلمان الفارسى [فهرس فرق الشيعة ، حلية اولياء] ١٣:١٣

سليمان (بن طرخان) التيمى [مات سنة ١٤٣ . - كتاب المعارف ٢٤٠ ،

طبقات ابن سعد ٢:٧ ص ١٨ ، حلية الاولياء ، ميزان الاعتدال ١ ص ٣٧٤ ،

خلاصة تهذيب الكمال ١٢٩ ، تذكرة الحفاظ ١ ص ١٤٢ ، الوافى للصفدى

(نسخة شهيد على پاشا ١٩٦٥ ورقة ١٥٦ ب) [١١:٢١٤

سليمان بن جرير الزيدى [فهرس فرق الشيعة ، الوافى للصفدى (نسخة شهيد

على پاشا ٣١٦٥ ورقة ١٤٤ آ)] . - حكايته عن فرقة من الامامية ٦٤ ،

قوله فى الامامة ٦٨ ، قوله فى الاسماء والصفات ٧٠ ، قوله فى قدرة البارى

على ان يظلم ويكذب وفى قدرته على ما علم انه لا يفعله ٧١-٧٢ و ٥٥٩-٥٦٠ ،

قوله فى الاستطاعة ٧٣ و ٣٠٦ ، قوله فى وجه الله وعلمه ٧٠ و ١٧١ و ٥٢٢ ،

قوله ان علم البارئ شيء الخ ٧٠ و ١٧١ ، قوله في الجسم والاستطاعة ٣٦٠ ،
في ارادة الله ٥١٤ ، في علم الله وقدرته ٥٤٧ ، في الولاية والعداوة ٥٨٢ ،
في القرآن ٥٨٦

سليمان بن عبد الله بن طاهر ٨:٨٣

سليمان بن قُتَّة [كتاب المعارف لابن قتيبة ٢٤٥] ٧٦ (في الحواشي)

السيد الحميري (اسماعيل بن محمد بن يزيد ابو هاشم) [مات سنة ١٧٣ . -

فهرس فرق الشيعة ، البيان والتبيين ٣ ص ٢٠٣] ١٤:١٥

ش

شَبَث بن ربيعي ، الخارجي [طبقات ابن سعد ٦ ص ١٥٠ ، ميزان الاعتدال

١ ص ٣٩٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٣] ١٣:١٢٨

شبيب (بن يزيد) التجراني الخارجي [مات سنة ٧٧ . - EI في ترجمته ، البيان

والتبيين ١ ص ٩٩] ٩:١١٥ ٩:١٢٢-١٢٣

الشحام (يوسف بن عبد الله بن اسحاق ابو يعقوب) المعتزلي [المنية

والامل ١:٦ ٤٠ ١٨:٤٥] . - قوله في علم الله وقدرته ١٦٢ ، قوله ان الله

يقدر على ما قدر عليه عباده ١٩٩ و ٥٤٩-٥٥٠ ، قوله في العام والخاص من

الاخبار ٢٧٧ ، في ايجاب الارادة للمراد ٤١٥ ، الاسماء والصفات ٥٠٤-٥٠٦

شريح بن هانيء [طبقات ابن سعد ٦ ص ٨٨] ٣:١٣١

الشريمي [من غلاة الشيعة . - منهج المقال ٤٠٥] ١٦-١٤

شميب الخارجي ٩٤-٩٥

ابو شميب (البرائي) [حلية الاولياء ، تليس ابليس ١٨٤ ، كتاب اللع

السراج ٣:٢٠٠] ٢١٣ و ٢٨٨

ابو شمر (الحنفي) [النية والامل ٣٣] - قوله في الايمان والكفر والفاسق
١٣٤-١٣٥ و ٦:١٤٣ و ٨:٤٧٧ ، قول اصحابه في تخليد فجار اهل القبلة
١٢:١٤٩ ، قول اصحابه فيمن رد قولهم في القدر والتوحيد ١:١٥٢ ، قوله
فيمن دخل زرعاً لغيره ١٣:٢٥٥ ، في الصلاة في الدار المغصوبة ١١:٤٥٠
شيبان بن سلمة الخارجي ٩٨-٩٩

شيطان الطاق (محمد بن علي بن النعمان الكوفي ابو جعفر الاحول) [تلقبه
الشيعة بمؤمن الطاق . - فرق الشيعة ٦٦ ، الفهرست لابن النديم ١٧٦ ،
رجال الكشي ١٢٢-١٢٦ ، نضد الايضاح ٣٠٨ ، منهج المقال ٣١٠ ،
منتهى المقال ٢٨٤ ، مجالس المؤمنين ١٤٧ ، بحار الانوار ١١ ص ٣٠٨
٢٢٤-٢٢٥ و ٢٢٨ ، الوافي للصفدي ، عيون الاخبار ٢ ص ٢٠٣ ، اخبار
الظراف والمتاجنين لابن الجوزي ٣٤-٣٥] - قوله في علم الله ٣٧-٣٨
٢١٩-٢٢٠ و ٤٩٣ ، في الاستطاعة ٤٣ ، في افعال العباد والحركات ٤٤-٤٥
و ٣٤٦ ، في المعارف ٥١

ص

صاحب البصرة ٦:٨٠ ٦:٨٥

صالح ٧:١١٨ (هو صالح بن مسرح) [الملل ٢:٩٥]

صالح (لهه صالح قبة الآتي ذكره) ٨:٣١٢ ، قوله في الراي في المرأة ٧:٤٣٤ ، الجمع
بين الاضداد من الاعراض ٥٦٨-٥٦٩ و ٥٧٠ ، الجوهر الذي لا اعراض فيه ٥٧٠
صالح قُبّة [النية والامل ١:٤١] - قوله في القدر ٢٢٣ ، قوله في الجزء الذي لا
يجزأ ٣١٧ ، في الادراك ٣٨٣ ، في التولد وما يتعلق به وسبب تلقيه بقبة
٤٠٦-٤٠٧ ، في الرؤيا ٤٣٣

صالح بن مخراق الخارجي [تاريخ الطبري فهرس الاسماء] ١:٨٨
صالح بن ابي صالح ١٢:١٢٢ و ١٣ (اظنه صالح بن مسرح الخارجي)
صالح بن ابي صالح ابو بشر . - قوله في الجسم ٣٠٢
صالح بن مسرح الخارجي [الطبري فهرس الاسماء] ١٣:١٢٠ ١٢٣-١٢١
٧:١١٨

الصالحى (= ابو الحسين الصالحى)

صخر [من اصحاب صالح بن مسرح الخارجي] ٩:١٢٢

ض

ضرار بن عمرو [فهرس فرق الشيعة ، مجالس المؤمنين ١٥٣ ، الفصل ٤ ص
١٩٢ ، ١٩٥] . - جملة مقالاته ٢٨١-٢٨٢ ، قوله في معنى عالم قادر ١٦٦
٤٨٧-٤٨٨ ، في سميع بصير [١٢:١٧٤-١١] ، قوله في الرؤية والماهية
[١٥٤:٢-٣] ٢١٦ ٢-١:٣٤٠ ، في الجسم ٣٠٦-٣٠٥ ٣١٧-٣١٨ و ٣٤٥ ،
الجسم والمجاورة والكمون ٣٢٨ ، الانسان ٣٣٠ ٣٣٩-٣٤٠ ، الاعراض
والحركات ٣٤٥ ، بقاء الاعراض ٣٥٩-٣٦٠ ، الادراك ٣٨٣:١٠ ، فعل
الانسان والتولد ٤٠٧-٤٠٨ ، الثقل والخفة ٤٢١ ، الرأى في المرأة ٤٣٤ ،
قتال على وطلحة و قتال على ومعاوية ٤٥٧ ، الامامة ٤٦٢ ، ارادة الله
٥١٥ ، القرآن ٥٩٤

ط

طلحة (بن عبد الله) El في ترجمته ، فهرس فرق الشيعة [١٣:٣ ٣:٥٧
٤٥٦-٤٥٨

ع

عائشة بنت ابي بكر ٤٥٦-٤٥٧

عباد بن سليمان (وروى ابن سلمان) [كتاب الانصار ٢٠٣ و ٢٣٨ ،

طبقات السبكي ٢ ص ٥١ ، تبين كذب المفتري ١٣٣] - حكايته عن ابي

شمر ١٣٤-١٣٥ ، قوله في الاسماء والصفات ٤٩٥-٥٠٠ ، قوله في المكان

١٥٧ ، قوله في الرؤية ١٥٧:١٣ و ١٢:٢١٦-١٣ ، قوله ان الله لم يزل عالماً

بالاشياء الخ ١٥٨-١٥٩ و ٤٩٥-٤٩٦ ، قوله ان الباري عالم ولم يثبت له علماً

الخ ١٦٥-١٦٦ و ١٨٨-١٨٩ و ٤٨٤ و ٤٩٣ و ٤٩٦ ، قوله في اليد

والوجه والعين الخ ١٦٦ و ١٨٩ و ٤٩٦ و ٥٢١ ، قوله بتفاير صفات النفس

١٦٦ ، قوله في سميع بصير ١٧٣ [و ١٧٤:٦-٨] و ١٨٣ و ٤٩٧ ، قوله

في عزيز عظيم مالك سيد ١٧٨ ، قوله في صفات الفعل ١٧٩ و ١٨٦ و

٤٤٨ ، قوله في قديم ١٨٠ و ١٨٣:١٣ و ٤٩٧:٤-٥ و ٤٩٨:٢ و ٥١٧:١٢ ،

انكاره القول ان الباري كأن متقدم للاشياء وانه قبل الاشياء ١٨٠:٧-٨

و ١٩٦:١٠-١٢ و ٤٩٦:١٢-١٣ و ٥١٩-٥٢٠ و ٥٢١:٣ ، قوله في ان

الباري غير الاشياء ١٨١:٦-٨ و ٥١٩:١-٢ انكاره الشرط في علم الباري

١٨٢-١٨٣ ٤٩٥:٦-٨ ، انكاره ان يكون الباري عالم قادر الخ في حقيقة

القياس ١٨٣ ، قوله في متكلم ١٨٥:١٤ و ٤٩٨:١٣ انكاره الحسبة

وان يقال ان الباري لطيف بدون ان يوصل ١٩٦:٣-٦ و ٤٩٦:١٤-١٥

و ٥٢١:١١-١٣ ، انكاره قلب الاسماء ١٩٧:١٣-١٤ و ٥٢٦:٣-٤ ، قوله في

قدرة الباري على الظلم ٢٠٠:٧-٩ ، جوابه اذا قيل له لو فعل الله الظلم

٢٠٢-٢٠٣ ٥٥٨:٧-١٠ ، قوله في قدرة الله على ما علم انه لا يكون

٢٠٣-٢٠٤ و ٥٦٠ ، قوله في جواز كون ما علم الله انه لا يكون ٢٠٦

و ٢٤٤-٢٤٥ و ١١-١٣:٥٦٢ ، قوله في اعجاز القرآن ٢٢٥-٢٢٦ ،
انكاره دلالة الاعراض ٢٢٥-٢٢٦ و ٤:٢٢٧ ، انكاره ان البارئ خلق
الكافر والمؤمن وما يتعلق بذلك ٣-٤:٢٢٨ ، الاستطاعة ٣:٢٣٠ ،
قوله ان الله قد قوى الكافر على الكفر ١١-١٢:٢٣٩ ، في قدرة الانسان
وعجزه ٢٤٠ ، قوله في المعجز ٧-٨:٢٤٢ ، تجويزه كون الشيء في الوقت
الثاني بدلا من ضده الخ ٢٤٤-٢٤٥ ، انكاره ان يخلق الله الشر ،
٢٤٥-٢٤٦ و ٣٧-٥٣٨ ، قوله في الاصلح ٣-٤:٥٧٦ ، قوله
في علة الخلق ٥:٢٥٣ ، قوله في ابطال البهائم في المعاد ٢:٢٥٥ ، الايمان
٢٦٨ ، الاسماء الشرعية ٩-١٠:٢٧٤ ، الوعيد ٢٧٥ ، الجسم ٣٠٤-٣٠٥ ،
فما يجوز على الجوهر ٣١١ ، الجزء الذي لا يتجزأ ٣١٦ ، تجويزه ان يجمع
في الجسم اماكن الخ ٣٢١ ، الحركة والسكون ٣٢٥ ، الانسان ٣٣٠ ،
الحواس ٣٣٩ ، الاعراض والحركات ٣٤٧-٣٤٨ ٣٥٥ ، رؤية الاعراض
٣٦٣-٣٦٤ ، خلق الشيء ٣٦٤ و ٥١١-٥١٢ ، اعادة المبتدأ ٣٥٧ ،
الاضداد ٣٧٦ ، الترك ٣٧٩ ٤:٣٨٠ ، ٤٠٩:١٥-١٦ ، العلة ٣٩٠:
١٧-١٨ ، الارادة ٤١٥ ، الطاعة التي لا يراد بها الله ٤٣٠ ، الخاص
والعام من الاخبار ٤٤٦ ، النبوة ٤٤٨ ، قوة الانسان ٤٤٨-٤٤٩ ،
المقطوع والموصول ٤٤٩-٤٥٠ ، قوله في علي بن ابي طالب ٤٥٤ ، في قتال
علي وطلحة والزبير ٤٥٨ ، في الامامة ٤٥٩ و ٤٦٧ ، في القتل غيلة ٤٦٥ ،
جواز الخروج بدون امام ٤٦٧ ، اجماع الامة واختلافها ٤٥٩:١٦ و
٤٧٨:١٠-١١ ، قوله في رحمن ٩:٤٩٩ ١٠:٥٠٧-١١ ، في مرید ٥١٢ ،
في خالق ١٠:٥٣٩

العباس بن علي بن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٣:٧٥

العباس بن عبد المطلب ١٠:٢١ ٧ ٤٦٢

ابو العباس السفاح ٧:٢١

عبد الجبار بن سليمان الخارجي ٥:١١٢

عبد ربه الصغير الخارجي ١٥-١٤:٨٧

عبد ربه الكبير الخارجي ١٥:٨٧ ٩:٨٦

عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ١٤:٨٢

عبد الرحمن بن سيابة [رجال الكشي ٢٤٧ ، منهج المقال ١٩٢ ، منتهى المقال

١٧٥ ، بحار الأنوار ١١ ص ٢٢١] ٦:٣٦

عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب ٢:٧٦

عبد الرحمن بن ملجم ١٥-١٤:١٠٢

عبد الكريم بن عجرد ٣:٩٣ ٩٥ ١٠:٩٧ ١١٢-١١٣

عبد الله بن اباض [EI في ترجمته] ٧و٦:١٠١

عبد الله بن بكير [فهرس فرق الشيعة] ... قوله في الاستطاعة ٦:٤٣

عبد الله بن جعفر بن محمد الافطح [فهرس فرق الشيعة] ٢٨-٢٧

عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٢:٧٥

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب [EI في ترجمته ، مقاتل

الطالبيين ٧٠] ٦:٧٩

عبد الله بن خباب [طبقات ابن سعد ٥ ص ١٨٢ ، الاصابة ٤٦٣٨ ، منهج

المقال ٢٠٢] ٢:١٢٩

عبد الله بن سبأ [فهرس فرق الشيعة و EI في ترجمته] ١١:١٥

عبد الله بن سعيد القطّان ابو محمد المعروف بابن كُلاب [مات بعد سنة
٢٤٠ بقليل .. الطبقات الكبرى للسبكي ٢ ص ٥١-٥٢ ، اصول الدين ٩٠
٩٧ ٣٠٩ ، الوافي للصفدي] .. جملة قوله ٢٩٨-٢٩٩ ، شرح قوله وقول
اصحابه في الاسماء والصفات ١٦٩-١٧٠ و ١٧٢ و ١٧٣ و ٥٤٦-٥٤٧ ،
انكار ابى الهذيل قوله ١٧٧ ، قوله وقول اصحابه في المناحية ١٧٨ ، قوله في
كريم ١٧٩ ، في قديم ١٨٠ و ٥٤٧ ، في جواد ١٨٢ ، في العين واليد
والوجه ١٦٩ و ٢١٧-٢١٨ و ٢٢٢ و ٥١٨ ، في الحسن والقيح وفي
الشيء وصفته ٣٥٧ ، في معنى الباقي ٣٦٨ ، في وجه تسمية الاعراض
اعراضا ٣٧٠ ، في الكلام ٤٤٤ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، في خلق الشيء ٥١٢ ،
في ارادة الله ٥١٤ ، في كلام الباري ٥١٧ ، في الولاية والعداوة ٥٨٧ ،
في القرآن ٥٨٤ - ٥٨٥ و ٥٨٦-٥٨٧ ، في القراءة ٦٠١-٦٠٢ ، في كلام
الانسان ٦٠٤ ٦٠٥

عبد الله بن شمراخ الخارجي . - قوله في دماء قومه وفي قتل الابوين ١٢٠

عبد الله الطائي ١٢٩ ١٤-١٣٠:

عبد الله بن طاهر ٦:٨٢

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ٢١

عبد الله بن علي بن ابى طالب المقتول بكر بلاه ١٣:٧٥

عبد الله بن عمر ٤:٨٥

عبد الله بن عمرو بن حرب (ويروى عبد الله بن الحارث) [فهرس فرق الشيعة

في ترجمته عبد الله بن الحارث] ١١:٦ ٩:١٣ ٢٢

عبد الله بن عقيل بن ابى طالب المقتول بكر بلاه ١:٧٦

عبد الله بن كلاب (= عبد الله بن سعيد القطان)

عبد الله بن الكواء الخارجي ١٢:١٢٨

عبد الله بن مسلم بن عقيل ٣:٧٦

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين [الوافي للصفدي ، البيان والتبيين ٢ ص ٧٥ ، كتاب الحق والمفقلين لابن الجوزي ١٧] ٢٢:٦ ، خروجه ٨٥

عبد الله بن الوضين الخارجي ١٠:٨٦ ١:٨٧

عبد الله بن وهب الراسي [EI في ترجمته] ١٢٨-١٣٠

عبد الله بن يزيد الخارجي [الفهرس لابن النديم ١٨٢] ٧:١٢٠

عبد الملك بن مروان ٣-٢:٢٠ ١:٩٢

عبد الواحد بن زيد [الفهرست لابن النديم ١٨٣ ، ميزان الاعتدال ٢ ص ١٤٢ ، ذكر الذهبي وفاته في حوادث سنة ١٧٧ في كتاب دول الاسلام ٨٩ ، الوافي للصفدي ، حلية الأولياء ، كتاب اللمع للسراج فهرس الرجال ، تاريخ ابن عساكر] . - قوله في رؤية الباري في الدنيا ٢١٤

عبدوس بن محمد بن أبي خالد ٦:٨١-٧

عيد بن زرارة (بن اعين) [رجال الكشي ١٠٢ ، فهرس الطوسي ٢٠٢ ،

منهج المقال ٢١٦ ، منتهى المقال ١٩٨] ٥:٤٣

عيد الله بن زياد ٦:٧٥-٧

عبيدة بن هلال الخارجي ١٤:٨٧ ٥:١٠١

ابو عبيدة مئمر بن المثنى [EI في ترجمة « ابو عبيدة » ، معجم الادباء ٧

ص ١٦٤-١٧٠ ، معجم البلدان فهرس الاسماء ، بغية الوعاة ٢٩٥

٥:١٢٠ . [O. Rescher, Abriss der arab. Lit. gesch. 2, 132-135

ابو عثمان الادمي [المنية والامل ٤٥] . - حكايته عن ابي حنيفة وعمر بن

عثمان ١٣٨-١٣٩

عثمان بن ابي صلت ٩٧:٣-٤

عثمان بن عفان ٣ ، قول اصحاب الشريبي فيه ١٥ ، قول سليمان بن جرير فيه

٦٨ ، قول البتية فيه ٦٩ ، بنته ٩٢ ، قول الخوارج فيه ١٢٥ ، قول

اصحاب الحديث فيه ١٣:٢٩٤ ، قول الفرق فيه على اختلافهم ٤٥٤-٤٥٦

٤٥٨-٤٥٩

عثمان بن علي بن ابي طالب المقتول بكربلاء ١٤:٧٥

عجلان بن ناوس ١٣:٢٥

عمرو بن ادية اخو ابي بلال مرداس ١٧٩:١٢٨

العطوى (ابو عبد الرحمن محمد بن عطية الشاعر) [الفصل ٣ ص ٢٢ ،

تاريخ بغداد رقم ١١٦٢] . - قوله في الاعراض ١٢:٤٠٠-١٣

عطية بن الاسود الحنفي الخارجي ١١:٩١ ٩٢-٩٣

عكرمة (مولى عبد الله بن عباس) [مات سنة ١٠٥ او ١٠٦ او ١٠٧ . -

كتاب المعارف ٢٣١ ، طبقات ابن سعد ٥ ص ٢١٢-٢١٦ ، تهذيب الاسماء

للنووي ٤٣١ ، معجم الادباء ٥ ص ٦٢ ، تذكرة الحفاظ ١ ص ٨٩ ،

ميزان الاعتدال ٢ ص ١٨٧ ، رجال الكشي ١٤١ ، منهج المقال ٢٢٢ ،

منهاج المقال ٢٠٢] . - تدعيه الخوارج ١٤:١٠٩ ١٠:١٢٠

ابن علفة التيمي ١٣:١٢

علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ٧:٧٩-٧

علي الاكبر ابن الحسين بن علي بن ابي طالب ١١:٧٥

على بن الحسن بن محمد ابن الحنفية ١١:٢٠

على الاسوارى [كتاب الانتصار ١٨٣ و ٢٣٩ ، كتاب البخلاء للجاحظ
فهرس الاسماء ، البيان والتبيين ٢ ص ١٨٨ ، انساب السمعاني ٣٧ آ ، مختصر
الفرق ١٠٩ ، الملل ١٨ و ٤١ ، الخطط ٢ ص ٣٦٢ ، ويستيه صاحب المنية
والامل ص ٤٠ ابا على والمشهور بهذه الكنية ابو على عمرو بن قانء الذى
قدم صاحب كتاب المنية ذكره ص ٣٤ من كتابه وذكره الجاحظ
فى البيان والتبيين ١ ص ٢٣٥ وابن قتيبة فى مختلف الحديث ص ٣٧
والذهبي فى الميزان ٢ ص ٢٦٩] - قوله فى قدرة الله على ما علم انه لا يكون
٢٠٣ ٥٥٩ ٥٦٢ ، قوله فى قدرة الله على الظلم ٥٥٥

على بن الحسين بن على بن ابى طالب زين العابدين ١٤ ١٧ ١٩
٢٣-٢٤ ٢٦

على بن ابى طالب ٢ ٤ ٥ ٨ قول المنصورى فيه ٩ ، قول الخطابية فيه
١٠-١١ ، قول بعض الفلاة فيه ١٤ ، قول السبأى فيه ١٥ ، قول المفوضة
فيه ١٦ ، قول الامامىة فيه ١٦-١٩ ، ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٣٠ ، قولهم فى حرب
من حارب ٥٦ ٥٧ ٦٤ ، قول الزيدىة فيه ٦٥ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٤ ، قول
الخوارج فيه ٨٦-٨٧ ١٢٥ ، قول الحفصىة فيه خاصة ١٢٨ ، محاربت
الخوارج ١٢٩-١٣١ ، قول اصحاب الحديث فيه ٢٩٤ ، قول الفرق فيه
على اختلافهم ٤٥٢-٤٥٩ ٤٦٢ ، قول عباد بن سليمان فى امامته ٤٦٧

على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ٢١:٢١-١٢

على بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن
ابى طالب ٦:٨٥-٧

علي بن محمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي

طالب صاحب البصرة ٨٥

علي بن محمد بن علي بن موسى ٧:١٤ ١٨:٥-٦

علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

خروجه ٨٣

علي بن منصور [مروج الذهب 6,373 ، منهج المقال ٢٣٩ ، منتهى المقال

٢٢٥] ١١:٦٣

علي بن موسى بن جعفر ٧:١٤-٦ ١٨:٢-٣

علي (بن اسمعيل بن شعيب) بن ميثم (التمار) [فهرس فرق الشيعة ،

خلاصة الاقوال ٤٥] . قوله في ارادة الله ١:٤٢ ٣:٥١٦ ، [في الايمان ٥:٥٤

ابن علي (الاكبر ابراهيم بن اسمعيل) [مات سنة ٢١٨ . - الفهرس

لابن النديم ٩٩ ص ٢٨٦ ، كتاب الانتصار ٢١٥ ، تاريخ بغداد رقم ٣٠٥٤ ،

ميزان الاعتدال ١ ص ١١] ٦:٤٦٧

تمار (بن موسى الساباطي الفطحي) [فهرس فرق الشيعة 4-19,223 Der Islam]

١:٢٨

عمر بن ابي عثمان الشمزي (ابو حفص) المعتزلي [القاموس و انساب السمعاني

في النسبة ، البيان والتبيين ١ ص ١:٣٣] . - مناظرته مع ابي حنيفة بمكة

١٣٨-١٣٩

عمر بن الخطاب ٣٢ ، قول المفيرية فيه ٥:٨ ، قول الشريبي فيه ٣:١٥ ، قول
الرافضة فيه ١١:١٦ ٩:٤٥٤ ، قول فرقة من الشيعة فيه ١٣:٦٤ ، قول
زيد بن علي فيه ٦:٦٥ و ٨ ، قول السليمانية فيه ٦٨:٦٤ ، قول البترية فيه
١٥:٦٨ ، قول النعمية فيه ٨:٦٩ ، قول فرق من الزيدية فيه ١٠:٦٩ و ١٢ ،
١١:١٠٢ ، قول الخوارج فيه ٦:١٢٥ ١٣:٤٥٤ ، قول اهل السنة فيه
٤٥٩ ٤٥٨ ٤٥٦ ٤٥٥ ، ٦:٤٥٤ ١٣:٢٩٤

عمر بن سعد ٦:٧٥ ٩:٧٧

ابو عمر (من اصحاب صالح الخارجي) ٢:١٢٢

ابو عمر الفرائي [= الفرائي]

عمران بن حِطَّان [EI في ترجمته] ٦:١٢٠

عمرو بن دينار [مات سنة ١٢٦ . - طبقات ابن سعد ٥ ص ٣٥٣ ، منهج المقال
٢٤٧] ١٥:١٠٩

عمرو بن العاص ٣-٤ ، قول اصحاب الشريبي فيه ٣:٥١ ، اكفار الازارقة له
٩:١٢٥.٨:٨٧

عمرو بن عبيد بن باب ابو عثمان [مات سنة ١٤٣ وقيل ١٤٤ . - EI في ترجمته ،
مروج الذهب 7,234 (٢ ص ٢٧٠) ، كتاب المعارف ٢٤٣ ، عيون الاخبار
١ ص ٢٠٩ ٢ ص ٢٦٤ ، الفرر والدرر للشريف المرتضى ١١٧-١٢٠ ،
كتاب الانتصار ٢٠٦ ٢٤١ ، البخلاء للجاحظ ٢٣٢ ، البيان والتبيين
١ ص ٣٧٠ ، ٩٠ و ٣ ص ١٠٣ ، المنية والامل ٢٢-٢٤ ، الفرق بين الفرق
فهرس الاسماء ، الملل ١٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ميزان الاعتدال ٢ ص ٢٦٤-٢٦٧ ،
فهرس فرق الشيعة ، بحار الانوار ١١ ص ١٠١ ، ١٦٩ ، الكشي ٦:٢٥٠]
١٦:٨ ١٤٨ (في التعليقات) ، قوله في المحكم والمتشابه ٢٢٢-٢٢٣

ابو عمرو بن الملاء [EI في ترجمته] ١٤٨ (في التعليقات وتلك الحكاية

مذكورة ايضا في عيون الاخبار ٢ ص ١٤٢)

عمرو القنا الحارجي ١٤:٨٧

عمير بن بيان العجلي ١٢-١٣

عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٠:٧٦

عيسى الجلودى ١:٨٣

عيسى بن زيد بن علي ١٢:٧٩

عيسى بن مريم ١٤:٩ ١٥:٥٦٤

عيسى (بن الهيثم) الصوفي [المنية والامل ٤٥] . - قوله الوصف لله بأنه

كريم من صفات الفعل الخ ١٧٨ و ٥٠٦ ، قوله في الجسم ٣٠٢ ، ايجاب

الارادة للمراد ٤١٥

عيسى بن موسى ٦:١١ ٧-٤ ٧٩ ٥-٤ و ١٣ ٣:٨٠

ابو عيسى محمد بن هارون الوراق [مات سنة ٢٤٧ . Der Islam 18,35-19,10

منهج المقال ٣٢٨ ، منتهى المقال ٢٩٦ ٣٤٩ ، رجال النجاشي ٢٦٣ س ٥ ،

مجالس المؤمنين ١٧٧ ، فرق الشيعة ص يط ، ك] . - حكايته عن هشام

ابن الحكم ٣٣ ، حكايته من هشام بن سالم الجواليقي ٣٤ ، هو من مؤلفي

كتب الشيعة ٦٤

غ

الغزال (= واصل بن عطاء) ٨:١٦

غسان [الملل ١٠٥ ، انساب السمعاني ٤٠٨ ب] . - حكايته لقول اصحاب

ابي حنيفة في الايمان ٨:١٣٩

غيلان الدمشقي (هو غيلان بن يونس ويقال ابن مسلم ابو مروان مولى عثمان بن عفان) [كتاب المعارف ٢٤٤ ، تاريخ الطبري ٢ ص ١٧٣٣ ، تاريخ ابن عساكر (في ترجمة طويلة) ، المنية والامل ١٥-١٧ ، كتاب الانتصار ٢١٣-٢١٤ و ٢٤١ ، عيون الاخبار ٢ ص ٣٤٥] . - قوله في الايمان ١٣٦-١٣٧ ، قوله في فجار اهل القبلة ١٥٠ ، قوله في الاستطاعة ٢٢٩ ، قوله في ارادة الباري ٥١٣

ف

فاطمة ١٦:١٤

ابو فديك الخارجي ٩٢ ١:١٠١

الفراقي ابو عمر احمد . - قوله في المعارف ٣:٣٧٣ ، ٧:٤٨٨ ، حكايته عن محمد بن عيسى السيرافي عن معمر ١١:١٦٨
فروة بن نوفل الاشجعي ١٤:١٢٩

فضل (بن عيسى) الرقاشي [ميزان الاعتدال ٢ ص ٢٩٩ ، حلية الاولياء]
قوله في ارادة الله ٥:٥١٣ و ٨:٥١٤

الفضل بن شاذان [رجال الكشي ٣٣٣-٣٣٧ ، النجاشي ٢١٦-٢١٧ ، الفهرست لابن النديم ٢٣١ ، فهرس الطوسي ص ٢٥٤ ، منهج المقال ٢٦٠ ، منتهى المقال ٢٤١ ، مجالس المؤمنين ١٦٧] ١٣:٦٣

الْقَوْطَى (هشام بن عمرو الشيباني) [المنية والامل ٣٥ ، كتاب الانتصار ١٩٢ و ٢٤٧ ، اخبار الظراف لابن الجوزي ٤٠] . - قوله في المكان وفي الرؤية ١٥٧ ، انكاره رؤية الله بالقلوب ٢١٦ ، في علم الله وقدرته ١٥٨ ، منه

ان يكون علم الله على شرط ١٨٢-١٨٣ و ٤٩٥ ، في قدرة الباري* على
الظلم ٢٠٢-٢٠٣ و ٥٥٨ ، في حركة الباري* ٢٠٣ ، قوله في اعجاز القرآن
٢٢٥-٢٢٦ ، انكاره دلالة الاعراض ٢٢٧، قوله في الاستطاعة ٢٢٩ و ٢٣٠ ،
في الايمان ٢٦٨ ، فيمن لم يؤدّ الزكاة ٢٧٤ ، قوله ان وعيد اهل الكباثر يعلم
بالتأويل ٢٧٨ ، قوله في الجسم والجزء الذي لا يتجزأ ٣٠٤ و ٣١٥ ، فيما
يجوز على الجوهر ٣١١ ، في الجمع بين الاضداد من الاعراض ٥٦٨ ، في
الحركات والسكون وافعال الانسان ٣٤٥ ، في خلق الشيء ٣٦٤ و ٥١١ ،
انكاره ايجاب الارادة ٤١٥ ، قوله في علم الشيطان بما في القلوب ٤٣٦ ،
قوله في المعدم ٤٨٨ ، انكاره الحسيلة والتعذيب بالنار ٤٨٨ ،

ق

القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٢:٧٥
ابو القاسم البلخي (عبد الله بن احمد بن محمود الكمي) [مات سنة ٣١٧
وقيل ٣١٩ . - النية والامل ٥١ ، وفيات الاعيان ١ ص ٣٥٦ ، مروج
الذهب ، الوافي للصفدي ، Der Islam 18,39] . - قوله في الاستطاعة
٢٣٠ ٢٣٢ ، قوله في بقاء الاعراض ٣٥٨ ، قوله في الظلم ٥٥٧
قطري بن الفجاءة الخارجي [EI في ترجمته ، البيان والتبيين ٢ ص ١٠٣
٢١٩ ، عيون الاخبار ٢ ص ٢٥٠ ، وفيات الاعيان ١ ص ٦١٣] ٨٧-٨٨
قيس بن سعد بن عباد [طبقات ابن سعد ٦ ص ٣٤ ، الاصابة في تمييز
الصحابه ٥ ص ٢٥٤ ، رجال الكشي ٧٢ ، منهج المقال ٢٦٧ ، منتهى المقال
٢٤٧] ١٣:٢

ك

ابو كامل رئيس الكاملية ٥:١٧

كثير (بن اسمعيل) النواء [فهرس فرق الشيعة] ١٣:٦٨
كثير (بن عبد الرحمن الخزاعي) الشاعر [EI في ترجمته ، روضات الجنات
٥٣٣-٥٣٥ ، البيان والتبيين ٢ ص ١٧٢] ١٩
الكراييسي (الحسين بن علي) [مات سنة ٢٤٨ . - EI في ترجمته ،
Der Islam 18,35 المنتظم لابن الجوزي (نسخة كوبرولو ١١٧٥ ١٨٣
ب ،) تاريخ المعنى في سنة ٢٤٨] . - حكايته عن العجاردة
والميمونية من الخوارج ١٢:٩٥ ، قوله في مقاتلي علي بن ابي طالب ٤٥٧ ،
في القرآن ٦٠٢

ابن كرام (= محمد بن كرام)
ابو كرب (و يروي ابو كرب وابن كرب) الضير [فرق الشيعة
للتونجي ٢٥] ٦:١٩

ابن كلاب (= عبد بن سعيد القطان)
كهمس (بن الحسن ابو عبد الله) [مات سنة ١٤٩ . - حلية الاولياء ،
انساب السمعاني ٣٧٧ ب س ٤ ، ميزان الاعتدال ٢ ص ٣٢٣ ، الجمع
بين رجال الصحيحين ٤٣١] . - قوله رؤية الله في الدنيا ٢١٤
الكوشاني (احمد بن سلمة) [الفهرست لابن النديم ١٨١] . - قوله في الاضلال
٧:٢٦٢ ، في فعل الانسان ٥٤٠ ، في الجور ٥٤١

الكوكبي ١١:٨٣

كيسان [EI في ترجمته ، فرق الشيعة للتونجي ١٠٨] ١٣:١٨

م

ابن الماجشون (الماجشون لقب فارسي معناه المورد جرى على يعقوب ابن ابي

سلمة مولى آل المنكدر نسب الى ذلك ولده يوسف وبنو عمه عبد الله بن
أبي سلمة فقيل لهم بنو الماجشون والمشهورون بابن الماجشون ابو سلمة
يوسف بن يعقوب بن ابي سلمة المتوفى سنة ١٨٥ ، ثم ابن عمه ابو عبد الله
عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة المتوفى سنة ١٦٤ او ١٦٦ ثم ولد
هذا ابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة صاحب
مالك ابن انس المتوفى سنة ٢١٢ او ٢١٣ واطنه هو المراد هنا . طبقات
ابن سعد ٥ ص ٣٠٧ و ٣٢٧ ، كتاب المعارف ٢٣٤ ، الفهرست
لابن النديم ١٩٩ ، انساب السمعاني ٤٩٨ ب ، ميزان الاعتدال ٢ ص ١٢٤
و ١٣٥-١٣٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٨] . قوله في القرآن ٥:٥٨٦
ابو مالك الحضرمي (الضحّاك الكوفي) [النجاشي ١٤٥ ، منهج المقال ١٨٤ ،
منتهى المقال ١٦٦ ، الفهرست لابن النديم ١٧٧] . قوله في ارادة الله ٤٢
٥١٦ ، قوله في الاستطاعة ٤٣ ، قوله في المعارف ٥١-٥٢

مالك بن مسمع ٩١-٩٢

المأمون الخليفة العبّاسي ٨١ ٨٢ ٨٣

المبارك [فرق الشيعة للنويعي ٥٨] ٥:٢٧

مجاهد (بن جبر القارئ) [توفي سنة ١٠٢ او ١٠٤ . طبقات ابن سعد
٥ ص ٣٤٣ ، معجم الادباء ٦ ص ٢٤٢ ، تهذيب الاسماء للنووي ٥٤٠ ،
ميزان الاعتدال ٢ ص ٣٣٢ ، تذكرة الحفاظ ١ ص ٨٦ ، خلاصة تذهيب
الكمال ٣١٥] . تدعيه الخوارج ١٤:١٠٩

محمد النبي ١ ٢ ٨ ٩ ١٠ ١٢ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ٢١ ٢٣ ٢٤ ٢٦ ٣٠ ٥٨

٦٤ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٥ ١٠٣ ١٠٤ ١١٤ ١١٥ ١١٨ ١٣٦

محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن

ابي طالب صاحب ابى السرايا ٨١ ١١:٨٢ ٣:٨٣

محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

[فهرس فرق الشيعة] ١١:٢٦ ٣:٢٧ و ٥

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الديباجة

[فهرس فرق الشيعة] ٩:٢٧ ، خروجه ١٠:٨٢

محمد بن جعفر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن الخارج بتاهرت السفلى ١١:٨٠-١٢

محمد بن حرب (من متكلى الخوارج) ٨:١٠٨ ٧:١٢٠

محمد بن حرب الصيرفى (لعله والمتقدم رجل واحد) قوله فى الادراك ٢:٣٨٣

محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي المهدي المنتظر [فرق الشيعة

٨٤-٨٥] ٨:١٨ ٩-٨:١٤ ٣٠

محمد بن حُكيم (الحُطلى) [النجاشى ٢٥٣ ، فهرس الطوسى ٢٩٠ منهج

المقال ٢٩٤ ، منتهى المقال ٢٧١] . - قوله فى الاستطاعة ٥:٤٣-٦

محمد ابن الحنفية [فهرس فرق الشيعة] ١٨-٢٢

محمد بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ٩:٨٣

محمد بن شيب .- حكايته عن ابى شمر ١٣٤ ، حكايته عن الفيلاية ١٣٦ ، قول

اصحابه فى الايمان والكفر والاسماء الشرعية ١٣٧-١٣٨ ١٤٣ ، قول اصحابه

فى الخبر العام ١٤٦-١٤٧ ، فى الوعيد ١٤٩ ، فى قدرة البارئ على الظلم

الخ ٢٠١ ٥٥٦ ، فى الاكوان ٣٥٤ ، انكاره بقاء الاعراض ٣٥٩ ، قوله

فى الفناء ٣٦٧ ، قوله باعادة الحركات ٣٧٣

محمد بن شجاع الثلجي [مات سنة ٢٦٦ . - الفهرست لابن النديم ٢٠٦-٢٠٧ ،
الجواهر المضيئة ٢ ص ٦٠ ، الفوائد البهية ١٧١ ، ميزان الاعتدال ٢ ص
٣٩٠ ، انساب السمعاني ١١٦ آ ، Der Islam 17,252] . - قوله في القرآن
٥٨٣ ، حكايته قول بعض المتكلمين في القرآن ١١:٥٨٦

محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المقتول بكر بلاء ٧٥-٧٦
محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ٨-٩
١٥:٢٣-١٦ ١٥:٢٤ ٨:٢٥ ، قول بعض الزيدية فيه ١٣:٦٧ ، خروجه ٧٩
محمد بن عبد الله بن طاهر ٥:٨٤

محمد بن عبد الله بن مُملِك الاصمهاني [الفهرست لابن النديم ١٧٧ ، نضد
الايضاح ٣٠٠ ، رجال النجاشي ٢٦٩ ، منهج المقال ٣٠٤ ، منتهى المقال ٢٨٠ ،
خلاصة الاقوال ٧٩] . - قوله في بقاء الاعراض ٥:٣٥٨

محمد بن علي بن ابي طالب (محمد الاصفر) المقتول بكر بلاء ٧٥:١٤
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ٢١

محمد بن علي بن الحسين الباقر (ابو جعفر) ٨:٩ ٥:١٤ ١:١٨ ١٣:٢٣
٢٤ ١٠:٢٥ ٩:٢٦ ١٠-٩

محمد بن علي بن موسى بن جعفر ٧:١٤ ٤:١٨ ٥-٤ ٣١-٣٠

محمد بن عيسى السيرافي النظامي (ابو عبد الله) [المنية والامل ١٥:٢٧ ،
كتاب الانتصار ١١:٥٣] . - حكايته عن معمر ١٢-١١:١٨٦ ٣:٤٨٨
محمد بن القاسم صاحب الطالقان . - قول بعض الزيدية فيه ١٤:٦٧ ، خروجه ٨٢

محمد بن كرام [مات سنة ٢٥٥ هـ. في ترجمته „Kerramiler, Şerefüddin Bey (Darülfünun İlahiyat Fakültesi Mecmuası Nisan 1929 1-14)
الفصل ٤ ص ٢٠٤ ، تليس ابليس ٨٩ ، تاريخ العيني (نسخة ولى الدين
٣٢٨٥ ص ٣٤٧-٣٤٩] . - قول اصحابه فى الايمان والاسماء الشرعية ١٤١ ،
قولهم فى الكفر ١٤٣

محمد بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب الخارج مع
ابى السرايا ٧١

محمد بن هرون ٨٣:١٠

محمد بن يوسف بن ابراهيم الخارج فى سواد المدينة ٨٤-٨٥

المختار [فهرس فرق الشيعة] ١٨:١٢

المدائنى ١٣٠:٥

ابو موسى المردار (عيسى بن صبيح) [كتاب الانتصار ١٩٨ ٢٤٥ ، انساب

السمانى ٥٢١ آ] . - قوله فى ارادة الله ١٩٠ و ١١:٥١٢ ، قوله ان خلق

الشيء غيره ١٩٠ و ١٥:٣٦٥ و ٥:٥١١ ، جوابه لمن سأل لو فعل

البارى الظلم ٢٠١ ، قوله ان البارى اراد المعاصى ١٢:٢٢٨ ، قوله فى

الاستطاعة ١٣:٢٢٩ ، فى معنى المخلوق ١٧:٥٤٠ ، فى قدرة البارى على

الجور ٥٥٥-٥٥٦

مروان بن الحكم ٦٦:٥

ابو صريم السمدى ٣:١٣٠ ٣:١٣١

المستعين بالله ٨٤:٨

مسعر بن فدكى الخارجى ١:١٢٩

ابن مسمود (عبد الله) الصحابي ١٠٢٨٢

ابو مسلم الخراساني ٢١-٢٢ ٩٨:١٠:١١

مسلم بن عقيل بن ابي طالب المقتول بالكوفة ٢:٧٦

مضر (بن محمد بن خالد بن الوليد ابو محمد الضبي القاري الاسدي الكوفي)

[غاية النهاية للجزري (نسخة المكتبة العمومية باستانبول ٢٣٤ في ترجمته]

قوله في رؤية الباري في الدنيا ٦:٢١٤

ابو معاذ التومني . - قول اصحابه في الايمان ١٣٩-١٤٠ ، قوله في الموازنة ١٥١ ،

جملة مقاله ٣٠٠ ، قوله في خلق الشيء ٣٦٦ ، في معنى المخلوق ٥٤١ ، في

القرآن ٥٨٣ ٥٩٣

معاوية بن ابي سفيان ٣-٤ ، قول الشريعة فيه ٣:٧٥ ، قول الروافض فيه

٣:٥٧ ، قول الخوارج فيه ٩:١٢٥ ١:٤٥٤ ٤٥٦-٤٥٧

معبد الخارجي ٧:٩٨

المعتصم بالله ٥:٨٢ و ٧:٨٣

معقل بن قيس الرياحي ١٢:١٣٠

معمر (بن حيثم) [فرق الشيعة للنوغي ١١١] ٩:١١

معمر بن عباد السلمي ابو عمرو [كتاب الانتصار ١٨٣ ٢٤٤ ، المنية والاول

٣٢-٣١ ZDMG 64,391] قوله في المعاني ١٦٨ و ٣٧٢-٣٧٣ ، في الاسماء

والصفات ٤٨٨ ٥٤٨-٥٤٩ ، في قديم ١٨٠ ٥١٨ ، في القرآن ١٩٢ ، في

خلق الاعراض ١٩٩ ٥٤٨ ، في الاستطاعة ٢٢٩ ، في علة الخلق ٢٥٣ ،

في الجسم ٣٠٣ في الجواهر ٣٠٧ ، في الانسان ٣١٨ ٣٣١-٣٣٢ ، قوله

ان الاجسام كلها ساكنة ٣٥٢ ، في كون الزيت في الزيتون ٣٢٩ ، في
الحواس ٣٣٩ ، في الاكوان والاعراض ٣٤٧ ٣٥٥ ، في رؤية الاعراض
٣٦٣ ، في خلق الشيء ٣٦٤ ٥١١ ، في الفناء ٣٦٧ ، في الادراك ٣٨٢
في التولد وما يتعلق بذلك من فعل الجسم اعراضه الخ ٤٠٥-٤٠٦ ، في فعل
المتحرك الحركة في نفسه ٤٠٩ ، ايجاب الارادة للمراد ٤١٥ ، في ارادة
الانسان ٤١٧ ، في الرؤيا ٤٣٣ ، في علم الشيطان بما في القلوب ٤٣٦ ،
ارادة الله ٥١٤ ، كلام الله ٥١٦-٥١٧ ، في القدرة ٥٥٤ ، في اقدار الله
العباد على الموت والحياة الخ ٥٦٤ ، الجمع بين الاعراض ٥٦٨ ، قتال على
وطلحة وقتال على معاوية ٤٥٧

المفهره بن سعيد [فهرس فرق الشيعة ، الكشي ١٤٥-١٤٩] ٦-٩
١٠: ٢٣-٢٤

المفضل بن عمر (الجعفي) [النجاشي ٢٩٥-٢٩٦ ، فهرس الطوسي ٣٣٧ ،
منهج المقال ٣٤٣-٣٤١ ، منتهى المقال ٣٠٨-٣٠٩] ١٣: ٥ ٢٩: ٧
مقاتل بن سليمان [مات سنة ١٥٠ . - طبقات ابن سعد ٧ ب: ١٠٥ ،
الفهرس لابن النديم ١٧٩ ، ميزان الاعتدال ٤٩٩: ٢-٥٠٠ ، وفيات الاعيان
١٦٥: ٢ ، تاريخ المعني (نسخة ولي الدين ٢٣٨٣ ص ٤١٤ ، منهج المقال
٣٤٤ ، منتهى المقال ٣١٠ *] قوله في الموازنة ١٥١ ، قوله في التشبيه
١٥٢-١٥٣ و ٢٠٩

المكتفي بالله ١٢: ٨٥

ابو مكرم الخارجي ٨: ١٠٠

المنصور ابو جعفر ٦: ١١ ٨: ٢١ و ١٢: ٧٩

* بحفظ من تفسيره نسخة في مكتبة طوب قابو سراي ٧٤ ونسخة في المكتبة العمومية
(٥٦١) ونسخة في المكتبة الحميدية (٥٨) ونسخة في مكتبة فيض الله افندي (٧٩)

ابو منصور من غلاة الشيعة [فهرس فرق الشيعة] ٩ ١٠:١٣-١١

٢٥ ١٤ و ١٣:٢٤

منصور النمرى الشاعر ٣:٧٧

موسى النبي ١:٢٥ و ٤

ابو موسى الاشعري ٤ ، قول الازارقة فيه ٨:٨٧ ، قول الخوارج فيه ٩:١٢٥

موسى بن جعفر الكاظم ٦:١٤ ، قطع القطعية بموته ١١:١٧ و ٣-٢:٢٩

١٨ ٣:٢٨ ، قول المؤسائية فيه ٢٩ ، ١:٣٠

ابو موسى (= المردار)

الموفق بالله ابو احمد ١٠:٨٥

ميمون الخارجى ٩٤-٩٥ ١٢:١١٠ ١٠ و ٦:١١٣

ن

النائىء (ابو العباس عبد الله بن محمد الشاعر المتكلم) [مات سنة ٢٩٣ . -

انساب السمعانى ٥٥١ آ ، الفصل ٤ ص ١٩٤ ، مروج الذهب ٢ ص

٢٤١] . - قوله ان البارئ عالم قادر فاعل فى الحقيقة والانسان فى المجاز

١٨٥-١٨٤ و ٥٠٠-٥٠١ ، قوله ان الافعال الحكيمية لا دلالة فيها ٦:١٨٥-٨

نافع بن ازرق الحنفى ٨٦-٨٧ ١٥:٨٨ ١:٨٩ ١:٩٣ ٩:١٠٣

النجار [= الحسين بن محمد النجار]

نجمدة بن عامر الحنفي الخارجي ٦:٨٦ ٨٩-٩٢ ٢:٩٣ ١٠١ ٥ ١١٩:١٤

ابن النجراني - . قوله في المعلوم والمقدور ٥٠٢

نصر بن خزيمه العبسي ١١:٦٥

نصر بن سيار ١:٦٦ ١١:٧٨

النظام ابراهيم بن سيار البصري المعتزلي [مات سنة ٢٢١ وقيل ٢٣١ - .
كتاب الانتصار ١٨٢ ، مختلف الحديث ٢١ ، تاريخ بغداد رقم ٣١٣١
واختصر ابن الجوزي كلام الخطيب في المنتظم في حوادث سنة ٢٢١ ،
الفرر والدرر للشريف المرتضى ١٣٢ ، البخلاء للجاحظ فهرس الاسماء ،
الفصل ٤ ص ١٩٣ ، طوق الحمامة ١٢٢ ، سرح العيون شرح رسالة ابن
زيدون لابن نباتة (طبع اسكندرية ١٢٩٠) ١٢٢-١٢٦ ، روضات الجنات
٤٣-٤٢ ، مجالس المؤمنين ١٥٠ ، رجال الكشي ١٧٧-١٧٨ ، انساب
السمعاني ٥٦٤ آ] - . حكايته في الجزء الذي لا يتجزأ ٣١٦-٣١٧ ، انكاره
الجزء الذي لا يتجزأ ٣١٨ ٥٦٨ ، قوله في الجسم ٣٠٤ ، في الجواهر الخمسة
٣٠٩ ، قوله في الطفرة والحركة والسكون ٣٢١ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ، في
الحركات وافاعيل الانسان ٣٤٦-٣٤٧ ٤٠٣-٤٠٤ ، في المداخللة ٣٢٧
٣٢٨ ، في الاعراض ٣٧٨ ٤٠٤ ، في الكمون ٣٩٩ ، في بقاء الاعراض
٣٥٨ ، في رؤيتها ٣٦٢ ، في وجه تسميتها ٣٦٩ ، في الاضداد ٣٢٧ ٣٧٦ ،
في خلق الشيء ٣٦٥ ٥٠٩-٥١٠ ، في فناءه ٣٦٧ ، في خلق الاجسام ضربة
واحدة ٤٠٤:١٠-١١ ، قوله في الانسان انه الروح ٣٣١ و ٤٠٤:١٢-١٤ ،
في الروح والنفس ٣٣٣-٣٣٤ ، في الحواس ٣٣٩ ٣٤٢-٣٤٣ ، في الادراك
٣٨٢ ٣٨٤ ، في الاستطاعة والانسان ٢٢٩ ٢٣٤ ٢٣٩ ، في اقدار الله
المباد على الحركات فقط ٣٧٨ ٥٦٦ ، في العلل ٣٩١ ، في المعلوم والمجهول
٣٩٣-٣٩٤ ، في التولد ٤٠٤ ، في ايجاب الارادة للمراد ٤١٥ ، في القتل

٤٢١-٤٢٢ ، في الصوت ٤٢٥-٤٢٦ ٤٢٧ ، في الخواطر ٤٢٧-٤٢٨ ٤٢٩ ،
 في الرؤيا ٤٣٣ ، في الشيطان ٣٣٦-٤٣٧ ، قوله في الاسماء والصفات ١٦٦-
 ١٦٧ ١٧٨ ١٨٧-١٨٨ و ٤٨٦-٤٨٧ ٥٠٨ ، في قدرة الله على شيء اقدر
 عليه عباده ٥٤٩ ، في قدرته على الجور وترك الاصلاح ٥٥٥ ، في خلق
 قدرة غير القادر ٥٦٤ ، في الوجه واليد ١٦٧ و ١٨٩ ، في سميع بصير
 ١٧٣ [١٧٤: ٩-١٠ ١٧٤: ١٣-٢] ، في الارادة ١٩٠-١٩١ و ٣٦٥ و
 ٥٠٩-٥١٠ ، في كلام الخلق وكلام الخالق ١٩١ ، في اعجاز القرآن ٢٢٥ ،
 في القرآن ٥٨٧-٥٨٨ ، في الهدى ٢٦١ ، في الايمان ٢٦٨-٢٦٩ ، انكاره
 الثواب في الدنيا ٢٦٦ ، قوله في خان مائتي درهم ٢٧٣ ، في الحسن والقيبح
 ٣٥٦ ، في الاصلاح [٢٥٠: ١-٢] ٥٥٥-٤ ٥٧٦ ، قوله في العام والخاص
 من الاخبار ٢٨٦-٢٧٧ ، قوله في علي بن ابي طالب ٤٥٣ ، في قتال علي
 وطلحة وقاتل علي ومعاوية ٤٥٦

نميم بن اليمان ٥: ٦٩

النميري (محمد بن نصير) من غلاة الشيعة [رجال الكشي ٣٢٣ ، منهج المقال
 ٤٠٦ ، منتهى المقال ٢٩٥] ٩: ١٥

هـ

هارون الضعيف ٣: ١٢١

ابو هارون العبدي (عمارة بن جوين) [تابعي توفي سنة ١٣٤ . - ميزان
 الاعتدال ٢ ص ٢٢١] . - تدعيه الخوارج ١١٤

هارون اخو موسى النبي ٢٣

ابو هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية ٦ ٢٠-٢٣

هيرة بن مريم [لعله هيرة بن يريم المترجم في طبقات ابن سعد ٦ ص ١١٨
وميزان الاعتدال ٢ ص ٥٤٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥٥، توفي سنة
٦٦ وقال صاحب منتهى المقال ص ٣٢١ : هيرة بن يريم بضم المفردة والراء
المهملة] . - تدعيه الخوارج ١١:١٢٠

بو الهذيل ، محمد بن الهذيل بن عبيد الله بن مكحول المَلّاف [مات سنة
٢٣٥ وقيل سنة ٢٢٧ .. كتاب الانتصار ص ١٧٩ ، مختلف الحديث ٥٣ ،
EI في ترجمته ، تاريخ بغداد رقم ١٤٨٢ ، واختصر ابن الجوزي قول الخطيب
في المنتظم في سنة ٢٣٥، 18,34، Journal Asiatique X ، الفرر والدرر ١٢٤ ،
روضات الجنات ١٥٨ ، تاريخ العيني لسنة ٢٢٦ ، مروج الذهب (طبع مصر)
٢ ص ٢٧٠ ، نامة دانشوران ١ ص ٧٣١ ، عيون الاخبار ٢ ص ٢٠٤
٣ ص ١٣٨] . - حكايته عن هشام بن الحكم ٣٢ ٦١ ١٠٥ ، عن ابى موسى
المردار ١٩٠ ٥١٢ ، قوله في الجوهر والجسم والجزء الذى لا يتجزأ
والاعراض ٣٠٧ ٣١١-٣١٢ ، ٣٠٢-٣٠٣ ٣١٤-٣١٥ ٣١٥ ٣١٩ ٣٦٩
٣٥٨-٣٥٩ ٣٦١-٣٦٢ ٣٧٤ ٣٥٠ ، قوله في الاضداد ٣٧٦ ، في الجمع بين
الحجر والجو وبين الفعل والموت الخ ٢٣٢ ٣١٢-٣١٣ ٣١٣ ٥٦٨ ٥٦٩ ،
في البقاء والفناء والخلق والوقت ٣٦٣ ٣٦٦ ٣٦٧ ٤٣٢ ٥٤١ ، في
المداخلة ٣٢٨ ، في الكمون ٣٢٩ ، في الحركة والسكون ٢٣٧ ٣١٩ ٣٢١-
٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٥ ٣٤٥ ٣٥٠-٣٥١ ٣٥٥ ٤٠٤-٤٠٥ ٤٣١ ، في وقوف
الارض ٣٢٦ ٥٧١ ، في انقطاع حركات اهل الخلدن ١٦٣ ٤٧٥ ٤٨٥
٥٤٣ ، في خلق الشيء ٣٦٣-٣٦٤ ٣٦٦ ٥١١ ٥١٢ ٥٤١ ، في علة الخلق
٢٥٢ ، قوله في الانسان ٣٢٩ ٣٣٠ ، في النفس والروح ٣٣٧ ، في الحواس
٣٣٩ ٣٤٠ ، في الادراك ٥٦٩ ، في ارادة الانسان وكراهته الخ ٣١٣
٤٠٤-٤٠٥ ٤١٥ ٤١٨ ، في الاستطاعة ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٧ ،

في فعل الانسان وحركاته والتولد ٤٠٢-٤٠٣ ٤٠٤-٤٠٥ ٤١٠ ٥٥١ ،
 قوله في الخواطر ٤٢٩ ، في الكلام ١٩٢ ٤٣٢ ٦٠٥ ، في المعلوم والمجهول
 ٣٩١-٣٩٢ ، في البلوغ والعقل ٤٨٠ ، قوله في صفات الباري تعالى واسماؤه
 ١٦٥ ١٧٧ ١٨٨ ٤٨٤-٤٨٦ ، في قديم ١٨٠ ، في سميع بصير ١٧٣ [١٧٣-
 ١٧٤] ٤٨٦ ، في القدرة ٢٠٣ ٣٧٨ ٥٤٩ ٥٦٥ ، قوله ان لمعلومات الله
 ومقدوراته كلا وجهيا ١٦٣ ٤٢٩ ٤٨٥ ٥٧٦ ، قول اصحابه في ارادة الله
 ١٨٩-١٩٠ ٣٦٣-٣٦٤ ٥١٠ ٥٤١ ، قوله في فعل الباري ٥٥١ ، قوله
 في الرؤية ١٥٧ ٢١٦ ، في المكان ١٥٧ ، في الوجه واليد ١٦٥ ١٨٩
 ٢١٨ ، في الاصلح ٢٤٩ ٥٧٦-٥٧٧ ، في قدرة الباري على الجور الخ
 ٢٠٠ ٥٥٥ ٥٥٦ ، في ان الباري يضطر اهل الجنة ٥٥٢ ، في انقطاع حركات
 اهل الخلد ١٦٣ ٤٧٥ ٤٨٥ ٥٤٣ ، قوله في الايمان ٢٦٦-٢٦٧ ، في
 الكفر ٤٧٧ ، في الوعيد والكبار والصغار ٢٧٠ ٢٧٢-٢٧٣ ٤٧٥ ،
 قوله في الآجال ٢٥٧ ، في عثمان ٤٥٥ ، في قتال على وطلحة وعلى ومعاوية
 ٤٥٧ ، قوله في القرآن ٥٩٨-٥٩٩ ، في العام والخاص من الاخبار ٢٧٧

هرثمة بن اعين ٧:٨١

هشام ٥٦٨ (= القوطي)

هشام بن جروول [لعله وابن جبرويه المذكور ص ٥٤ س ٤ رجل واحد
 بتصحيف الاسم] . - قوله في الاستطاعة ١٢:٤٣
 هشام بن الحكم [مات سنة ٢٩٩ وقيل ٢٧٩ . - فهرس فرق الشيعة ،
 مروج الذهب ٢ ص ٢٧٠ ، مختلف الحديث ٩٩ ، الفصل ٤ ص ، ١٠١ بحار
 الانوار ١٥:٣:١٣ ، كتاب الانتصار ١٧٧ ٢٤٧ ، 2-19,221 Der Islam] . -
 ٦٣ ، قوله في التجسيم ٣١-٣٣ ٢٠٧-٢٠٨ ٢١٠ ٢١١:١ ٥٢١ ، قوله

في الاسماء والصفات ٣٧-٣٨ ٤٩٤ ، في علم الباري ٣٣ ٣٧ ٢٢١ ٢٢٢
٤٩١ ٤٩٣-٤٩٤ ، في حركة الباري و ارادته ٤١ ٤٢: ٢ [٢١٢-٢١٣]
٢٢٠ ٤٨٩ ٥١٥ ، قوله في الانسان ٦٠-٦١ ٣٣١ ، في افعال الناس
٤٠-٤١ ٤٤ ٣٤٤-٣٤٥ ، في الاستطاعة ٤٢-٤٣ ، في معاصي الرسول
والايمة ٤٨ ، في عذاب الاطفال ٥٥-٥٦ ، قوله في المعارف ٥٢ ، قوله في
الجسم [٥٩] ٢٠٨ ٣٠٤ ٥٢١ ، في الطفرة ٦١ ، في الجزء الذي لا يتجزأ
٥٩ ، في المداخلة ٦٠ ، في الكمون ٣٢٩ ، في الحركات والسكون والصفات
والاعراض ٣٤٤ ٣٦٩ ، في خلق الشيء ٥٥ ٣٦٤ ٥١١ ، في البقاء ٣٦٧ ،
في القرآن ٥٨٢ ، قوله في الجن والشیاطين والملائكة ٦٣ ، في الزلازل
والمطر والجو ٦٣ ، في السحر ٦٣

هشام بن سالم الجواليقي [فهرس فرق الشيعة ، الوافي للصفدي ،
Der Islam 19,222-3] . - قوله في التجسيم ٣٤ ٢٠٩ ، في ارادة الله ٤١
٥١٥ ، في الاستطاعة ٤٣ ، قول اصحابه في افعال العباد والحركات ٤٤-٤٥ ٣٤٦

هشام بن عبد الملك ٤:٦٥ ٧٨:٧٥

واصل بن عطاء (ابو حذيفة) الفزال [مات سنة ١٣١ . - كتاب الانتصار
٢٠٦ ، البيان والتبيين ١ ص ٣٠-٤١ ، الفرر والدرر ١١٣-١١٤ ،
وفيات الاعيان ٢ ص ٢٥١ ، فوات الوفيات ٢ ص ٣١٧ ، روضات
الجنات ٢٣٠-٢٣١ ، الملل ١٧ ٣١-٣٤ ، فهرس فرق الشيعة] . -
قوله في المحكم والمتشابه ٢٢٢-٢٢٣

الوزّاق (= ابو عيسى)

وكيع بن الجراح الرواسي [محدث مشهور مات سنة ١٩٦ ، طبقات ابن سعد
٦ ص ٢٧٥ ، حلية الاولياء ، تذكرة الحفاظ ١ ص ٢٨٢ ، ميزان

الاعتدال ٢ ص ٥٦٢ ، [تهذيب الاسماء للنووي ٦١٤ ، خلاصة تذهيب

الكمال ٣٥٦] . - قوله في القرآن ١٢:٥٨٦-١٣

الوليد من اصحاب صالح بن مسرح الخارجي ١٣:١٢١

الوليد بن يزيد بن عبد الملك ١٤:٦٥ ١٠ ٧٨

ي

ابن ياسين ٣:٥٦٥

يحيى بن زيد [فهرس فرق الشيعة] ٦٦ ٧٨-٧٩

يحيى بن ابي سميطة [فهرس فرق الشيعة] ٢٧:١٠-١١

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب . - خروجه ٨٠

يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن

ابي طالب ابو الحسين الخارج بالكوفة . - قول بعض الزيدية فيه ٦٧ ،

خروجه ٨٤

يحيى بن (ابي) كامل من متكلمي الخوارج ٨:١٠٨ ٨:١٢٠ ١٠:٥٠٤

يزيد بن انيسة رئيس الزيدية من الخوارج ١٠٣-١٠٤

يزيد بن خارجة من اصحاب صالح الخارجي ٢:١٢٢

يزيد بن عاصم المحاربي ١٠:١٢٨

يزيد بن عمر بن هيرة ٢:١٣

يعقوب رئيس اليعقوبية من الزيدية ١٤:٦٩

اليمان بن رباب الخارجي [Der Islam 18,35] [فهرس الطوسي ٢٥٤] . -
حكايته عن اصحاب يزيد بن ابيس ١٠٣ ، حكايته عن قوم من الخوارج
١١٩-١٢٠ ، هو من متكلمي الخوارج ١٢٠
يوسف بن عمر الثقفي ٧:١٠ ٥-٤:٦٥ ٧-٦:٧٨
يوشع بن نون ٢٥

يونس السمرى من رؤساء المرجئة [اختلفت الكتب والنسخ في اسمه : في
الفرق ص ١٩١ يونس بن عون وفي الخطط للمقرئى ٢ ص ٣٥٠ يونس
ابن عمرو وفي الملل ص ١٠٤ يونس النيمري وفي الغنية العبد القادر
الجيلاني يونس البرى] . - قوله في الايمان ١٣٣-١٣٤
يزيد بن معاوية ٥-٤:٧٥ و ٧:٤٧١ ٣

يونس بن عبد الرحمن القمى [فهرس فرق الشيعة ، رجال الكشي ١٨٤ ،
رجال النجاشي ٣١١] ٢٩ ، قوله في حملة العرش ٣٥ [٢١١-٢١٢ ؟] هو
من مؤلفي كتب الشيعة ٦٣

فهرس اسماء الفرق والطوائف

الاباضية ١٠:١٠١ و ١١-١٠٢ ١١١-١:١٢٣ ٥:١٢٤ ١:١٢٥ ١:٤٥٣

الابو مسلمية ٢:٢٢

الاخنسية ٩٨-٩٧ ٩:١٢٦

الازارقة ٨٧-٨٩ ١٠١ ١٤:١٢٦ ٣:١٢٧ ١٥:٤٥٢ ١٥:٤٦٣

الازلية ٢:٤٨٩

اصحاب الاباحة ٨:٣٤٩

اصحاب الاثنين (= اهل التثنية)

اصحاب الاستثناء من المرجئة ١٢:٢٩٩

اصحاب الاصلح ١٤:٢٥٠ ١٦:٥٧٥

اصحاب التفسير من البيهسية ١١٧-١١٨

اصحاب التولد، اهل التولد ٤-٣:٤٢٤ ٢:٦٠٣

اصحاب الحديث، اهل الحديث ٦-٥:٥ ٧:١٧٢ ٤و٢:٢١١ ١٢:٢١٧

٢٩٠-٢٩٧ ٣:٤٣٤ ٢:٤٥٢ ٧:٥٨٦ ٩:٦٠٢

اصحاب الحلول ٢:٢١٤

اصحاب السؤال ١٠:١١٥

اصحاب الصفات ١٦و١٢:١٧١

اصحاب الطبائع ٢:٣٠٩ ٤:٣٣٣ ١٠:٣٣٥ ٥:٣٤٥ ١٢:٣٤٨ ١٣:٣٨٢

٢:٥١٧ ٨:٤٣١

اصحاب الفلّو (= الفلاة)

اصحاب الكلام (= المتكلمون واهل الكلام)

اصحاب المرأة من الحوارج ٤:١١٢

اصحاب النساء ٣:١١٢

اصحاب الهيولى ٧:٣٣٣

اصحاب الوعيد ٧:٢٧٤ ٤:٢٧٦

الامامية ٩:٣١ ٨:٤١ ٤:٤٢ ٥:٦٤

اهل الاستقامة ١٣:٤٧٣

اهل الاثبات ، المثبتة ٩:٢٥٩ ٦:٢٦٠ ٥:٢٦٢ ٦:٢٦٣ ١٢:٢٦٤ ٦:٢٦٥

٢:٣٨٣ ٦:٤٠٨ ٣:٤٣٠ ٢:٤٨٨ ١٤:٥٣٧ ٥:٥٣٨ ١:٥٤٠ ١١:٥٤١ و٦:٥٤١

٤:٥٥٠ ١٥:٥٥١ ١:٥٥٢ ١٢:٥٥٤ ١٥:٥٦١ ٩:٥٦٣-١٠ ٩:٥٧٣

٧:٥٧٧

اهل الاجتهاد ١٢:٤٧٩

اهل الاسلام ١١:٤٣٠ ٢:٤٤٢ ٢:٤٧٠ ١٢:٤٧٤ ٥:٥٦٤ ٩:٥٦٥

اهل الاهواء ١٣:٤٧٣ ١:٤٧٨

اهل البدع ١٣:٤٧٢ ٧:٤٧٥

اهل الثنية ، اصحاب الانبياء ١٤:٣٠٨ ١٥:٣٢٧ ١١:٣٣٦ ٧:٣٠٣ ٣:٣٤٩

١:٤٨٥ ٦:٣٨٥

اهل التشبيه (= المشبه)

اهل التوحيد ، المتحولون للتوحيد ٥:١٤٦ ٨:٥٧١ ٦:٥٧٢ ٢:٣٢٦

اهل التوكل ٤:٤٦٨

اهل التولد (= اصحاب التولد)

اهل الثبت ٩:١١٣ ٨:١١٣

اهل الجدل ٥:٢٩٤

اهل الجماعة (= اهل السنة)

اهل الحق ٩:٤٧٢

اهل السنة ، اهل السنة والاستقامة ، اهل السنة والجماعة ٧:٣ ٤:٢١١

٦:٤٧٥ ٩:٥٠٥ ١٠:٤٧٤ ١٢:٤٧١ ١١:٤٥٥ ٦:٤٥٤ ١٣:٢٩٨

اهل الصلاة ١٠:١٣٨ ٤:٢٧٨ ١٤:٣٢٧ ٦:٥١٨ ١:٥٧١

اهل القدر (= القدرية)

اهل القياس ١:٤٨٠

اهل الكلام ١٣:٣١٢ ٣:٣١٤ ١١:٣٢١ ٢:٣٤٠ ١٢:٤٠٠ ١٠:٤٠٥

٦:٥٢٠ ١١:٥٤٥ ٦:٥٦٨ ١١:٥٨٠ (وانظر المتكلمين واهل النظر)

اهل اللغة ، العلماء باللغة ١:١٤٥ ١:١٤٨ ٩:١٦١ ٧:٧٢٢ ١٠:٣٠١

٩:٣٧٠ ٩:٣٥٤ ١١:٣٣٤ ٨:٣٠٤

اهل النظر ١٥:٣١٩ ٣:٣٢٢ ١٤:٣٢٥ ٢:٣٢٧ ١٢:٣٢٨ ٧:٣٣٠
١:٣٤٤ ٥:٣٥٠ ٩:٣٦٢ ١٣:٣٦٩ ١٠:٣٧٠ ٦:٣٧١ ٦:٣٧٣ ٢:٣٨٦
١٥:٣٩٢ ٢:٤١٥ ١٣:٥٦٥ ١:٥٧١ ١١:٦٠١ ٨:٦٠٣ (وانظر
اهل الكلام والتكليم)

اهل الوقف (= الواقعة)

الاولائل ٦:٦٠٢

ب

البترية ٦٨-٦٩

البدعية ١٥-١٢٦

البريفية ٢:١٢

البصريون من المعتزلة ١٤:١٨٢ ١٢:١٨٧ ٥:١٨٨ ٩:١٨٩ ١:٥٠٤

البطيخية ٤:٤٧٥ ١:٥٤٣

البغداديون من المعتزلة ٩:١٧٥ ١:١٧٧ ٩:١٨٠ ١٤:١٨٢ ١٢:١٨٧

٦:١٨٨ ٩:١٨٩ ١:١٩١ ١١:١٩٢ ٤:٣٠٢ ٨:٣١٤ ٩:٣٥٣ ١:٣٦٧

١١:٣٨٣ ١٠:٣٩٤ ٣:٣٩٥ ٧:٤٠٢ ٩:٤١٣ ٥:٤٢٠ ٢:٤٨٢ ٥:٤٩٨

١٦:٥٠٤ ٨:٥٠٦ ٥٠٨ ١٢:٥٠٩ ٧:٥٢٥ ٩:٥٥٠

البكرية ٥:٥ ٦:٢١٦ ١٠:٢٥٩ ٢٨٧-:٢٨٦

اليانية ٦-٥ ٢٣

اليهسية ١١٣-١١٨ ٩:١٢٠ ١٢:١٢٦

ت

التمية ٨:٢٨ ٥:٣٦

ث

الثعالب ، الثعلبية ٩٧-١٠٠ ١:١١٦ ٩:١٢٠
الثنوية (= اهل الثنية)

ج

الجارودية ٦٦-٦٧
[الجناحية ٦]
الجهمية ٥:٥ ٤:٤١ ٩:١٣٢ ١٦:١٣٦ ١٦:١٤١ ٢٧٩-٢٨٠ ٧:٢٩٨
الجوالقية ٣٤ ٢:٤٥ ٩:٣٤٦

ح

الحرية ٢٢:٦
الحرورية ١٣:١٢٧ ٢:١٢٨
الحسينية اصحاب الحسين بن محمد النجار ٥:٥ ٢٨٣-٢٨٥
الحسينية اصحاب الحسين ابن ابي منصور ١٣:٢٤
الحسينية من الخوارج ١١٩
الحفصية ١٠٢-١٠٣
الحزبية ٩٣-٩٤
الحوادث ١٣:٣٩٩ ١١:٥٠٤

خ

الخازمية ٩٦

الخرمدينية ٦:٤٣٨

الخطاية ١٣-١٠

الخلفية ١٢:٩٣

الخوارج ، الخارجية ٤:٥٢ ٨:١٦ ٥:٣٥ ١٠:٤٠ ١٣١-٧٥ ١٦:١٥٦

١٣:١٦٤ ١١:١٧٢ ١٤:١١ ١٣:١٧٣ ٧:١٧٧ ١٤:٢١٦ ١٣:٢٩٠ ٢:٣٤٠

١٠:٤٣٠ ٥:٤٥١ ١٤:٥٥٢ ١١:٤٥٤ ١٢:٤٥٧ ١٢:٤٦١ ١٥:٤٦٣

١٦:٤٦٥ ٣:٤٧٠ ٨:٤٧٤ ١٤:٤٧٦ ٧:٥٨٢

د

الدهرية ١:٤٣٠

الديصانية ١٥:٣٣٢ ١:٣٣٧ ٣:٣٣٨ ٧:٣٤٩ ٣:٣٥٠

ر

الراجعة من الخوارج ١٢١-١٢٢ ٧-٦:١٢٣

الراوندية ١٣:٢١ ٨:٤٦٢

الرزامية ١٤ ٢١

الرشيدية ١٠٠-٩٩

الروافض ، الرافضة ٨:١٥ ١٦-٦٤ ١٠:٦٥ ١٥:٧٤ ١٤:٨٥ ١٥:١٥٧

١٠:٢٢٠ ٣:٢٢١ ١٢:٣٧٧ ٤:٤٣٨ ١٠:٤٥١ ٢:٤٥٣ ٩:٥٤٤

١٦:٤٦٥ ١٢:٤٦٧ ٣:٤٧٠ ٩:٤٧١ ٩:٤٨٩ ١٢:٤٩١ ٥:٤٩٢

١١:٤٩٣ ١١:٥١٥ ١٤:٥٤٥ ٨:٥٨٣ ٥:٦١١

ز

الزوارية ٧:٢٨ ٣:٣٦ ٥:٤٣

الزبانية ٩:٩٩

الزبانية ٧٥-٦٥ ١٢:٧٩ ٨:٨٢ ١٣:١٦٤ ١١:١٧٢ ١٤:١٧٣ ٧:١٧٧

٧:٤٦١ ١٥:٤٥٦ ١٦-١٥:٤٥٤ ٦:٤٥٣ ٥:٥٤١ ١٤:٢١٦ ٢:١٨١

٧:٥٨٢ ١٠:٤٦٦ ١٦:٤٦٣

س

السبابة ١٥

السكاكية ٧:٢١٩ ١٣:٤٩٠

السلمانية ١:٦٨

السيطية ١:٢٧

السوفسطائية ٨:٤٣٣ ١١:٤٣٤

السيانية ٦:٣٦

ش

الشيبة ١٢٣-١٢٤

الشراة ١٣:١٢٧ ٣:١٢٨

الشمعية ٩٥-٩٤

الشراخية ١:١٢٠ ١١:١٢٦

الشربة [١٣٥-١٣٤] ١٦و٨:١٣٦

الشيانية ٩٩-٩٨

الشيعة، الشيع ٨٥-٥ ١١:١٠٢ ١٦:١٥٣ ٣:٣٤٠

ص

الصائبة ١٠٣-١٠٤

الصفريّة ١٠١ ٦:١١٦ ١١٨ ١١٩ ٦:١٢٠ ١١:١٢٦ ١٥:٤٦٣

الصلتيّة ٣:٩٧

الصوفيّة ١٤:١٣ ١٢:٢٨٨ ١٤:٤٣٨ (وانظر النسّاك)

ض

الصخّاكيّة ٦:١١١

الضرراريّة ٥:٥ ٢٨٢-٢٨١

ع

العامة ٥:٥ ٢:٥٤١ ٧:٥٦٥

المباديّة ١٠:١٩٦ ١٤:١٨٩ او ١٤

المجاردة ، المجردية ٩٣-١٠٠

المشرية ٦:١٠٠

المطوية ٩٣-٩٢

العمّارية ٤:٢٨ او ٤

المميرية ١٢:١٢

الموفية ٣:١١٨ ٣:١١٥

الفلاة ، الفالية ، اهل الفلّوّ ١٦-٥ ٢٤-٢٣ ٩:٣١ ١١:٤٦ ١٢-١١:٣٧٧

١٠:٥٦٤ ١٦:٤٦٥

الفيلائية ١٣٦ ١:١٣٧ ٣:١٥٠

ف

الفديكية ١٤:٩٢ ١:١٥١

القطحية ١:٢٨

الفضلية ١١٨-١١٩ ٥:٥١٣ ٨:٥١٤

الفلاسفة، المتفلسفة ١٦:١٨٣ ١٥:٣٠٤ ١:٣٠٧ ٩:٣١٨ ٤:٣٢٢ ٣:٣٢٥

٤٨٣ ١:٥١٨

ق

القدرية ٨:١٢٦ ١:٤٣٠ ٣-٩:٤٧٧ ٩:٥٥٤٩

القرامطة ٤:٢٦ ١:٢٧

القطعية ١٧ ١١٢:٢٩

القمدة من الحوارج ٨٦ ٨٧

ك

الكاملية ١٧

الكرامية ٥:١٤١

الكرية ٦:١٩

الكلابية ٦-٥ ٤:١٧٠ ٧:١٧٢ ١٤:١٧٣ ٧:١٧٨

الكيسانية ٢٣-١٨

ل

اللفظية ١٠:٦٠٢

المارقة ١٥-١٤:١٢٧

المباركية ٤:٢٧

المتفهمة ٨:٥٨٣ ٨:٤٨٢

المثبتة (= اهل الاثبات)

المجيرة ٢:٤٣٠

المقدمون ١٥:٣٧٣ ٤:٣٤٥ ١٣:٣٤٤ ١٤:٣٢٦ ١٤:١٨٠

المثكمون ١:٣١٤ ٤:٣١٣ ٧:٣٠٣ ٢:٣٠١ ١٤-١٣:١٨٢ ١:١٨١ ٣:١٨٠

١:٣٧٦ ٣٧٣ ٧:٣٧٠ ١١:٣٦٦ ١٦و٦:٣٥٣ ١٦:٣٢٣ ١٥:٣٢٢

١٥:٤٠٤ ١٤و٨:٤٠٠ ٧:٣٨٧ ١٥:٣٨٦ ٧:٣٨٢ ١٠:٣٨٠ ١٣:٣٧٨

١:٤٤٤ ٧:٤٨٢ ٩:٥١٧ ٤:٥١٨ ٤:٥٤٨ ١٥:٥٥٦ ١١:٥٦٦ (وانظر

اهل الكلام واهل النظر)

المجسة ٥:٢٠٧ ٣:٢٠٨ ١٦:٢١٢ ١٠و٧:٢١٧ (وانظر المشبهة)

المجهولية ٩٧-٩٦

الحكمة ١٠٣:٨٤ ٩:١٠٤ ١٤:١٢٧ ١:١٢٨

الحمدية ١٥:٢٤

المرجئة ٤:٥ ٨:١٢٣ ١٥٤-١٣٢ ١٦:١٥٦ ١٣:١٦٤ ١١:١٧٢ ١٣:١٧٣

٧:١٧٧ ١٤:٢١٦ ١٤و١٢:٢٩٩ ٣:٣٤٠ ٤:٤٤٦ ٥:٤٥١ ٦:٤٥٣

١٦:٤٥٦ ١٤:٤٦٣ ١٣-١٢:٤٧٦ ١٣و١٠:٤٧٧ ٧:٥٨٢

المرقونية ١٦:٣٠٨ ١:٣٣٣ ١١:٣٣٨

المشبهة ، اهل التشبيه ٨:٢٢١ ٥:٤٣٠ ١٠:٤٩١ ٩:٥١٨ ٥:٥٢١ ٨:٥٦٤
(وانظر المجسمة)

المعبدية ٩٨

المعتزلة ٥:٥ ٥:٣٥ ١٠:٤٠ ٤٥ ٥:٤١ ١:٥٠ ١٤:٧٩ ٨:٩٣

٧:١٠٤ ٣:١١٦ ١٢٤ ٩:١٢٧ ١٣:١٥٢ ٨:١٥٣ ١٠:١٥٤ ١٠٥ -

٢٧٨ ٢:٢٨١ ١:٢٨٥ ١٣:٢٩٠ ١:٢٩١ ٨:٢٩٨ ١٣:٢٩٩ ٩:٢:٣٤٠

١٣:٣٧١ ٧:٤٠٢ ١٣:٤٠٨ ١٥:٤١٢ ٥:٤١٥ ٥:٤١٦ ٥:٤١٨

٥:٤١٩ ١٥:٤٢٠ ١:٤٢١ ٩:٤٢٢ ٨:٤٢٧ ١٣:٤٢٩ ١٠:٤٣٠

١٤:٤٣٣ ٤:٤٤٠ ٩:٤٤١ ٢:٤٤٢ ٢٥١ ١٥:٤٥٦ ٤٦١ ١٤:٤٦٣

١٤:٤٦٥ ٥:٤٦٦ ٩:٤٦٧ ٣:٤٦٨ ٦:٤٧٣ ٨:٤٧٤ ١٠:٤٨٣

١١:٤٩٢ ١٠:٥٠٧ ١١:٥٠٨ ٩:٥٠٩ ١٢:٥١٢ ١٤:٥١٣

٨:٥١٤ ٥١٦ ١٦:٥٢١ ٦:٥٢٤ ١٣:٥٣٨ ٥٣٩ ١٤:٥٤١ ٢:٥٤٢

٧:٥٤٣ ٩:٥٤٩ ٩:٥٥٠ ٣:٥٥١ ١٠:٥٥٢ ١٠:٥٥٤ ٩:٥٥٥

١٥:٥٦١ ٢:٥٦٢ ٤:٥٦٣ ١٠:٥٦٦ ٩:٥٦٨ ١٢:٥٦٩ ٤:٥٧٤

٨:٦٠٤ ٣:٦٠٢ ٧:٥٨٢ ١١:٥٨٠

المعلومية ٨:٩٦

العمرية ١٤:١١

المفيرة ٢٣:٧

المفضلية ٥:١٣ ٦:٢٩

المكرمية ٨٠:١٠٠

المحددون ١٥:٣٢٦ ٤:٣٢٩

المطورة ١:٢٩

المثانية ١٠:٣٣٢ ١١:٣٣٦ ١٤:٣٣٧ ٣:٣٤٩

المنصورية ٧:٩

الموسائية ٢٩

الميمونية ٩٥-٩٣

ن

الناوسية ١٢:٢٥

النجارية [١٣٦-١٣٥] ١:١٣٧

النجدات ، النجدية ٦:٨٦ ٩٢-٨٩ ١١:١٠١ ١١:١٢٥-١٢ ٢:١٢٧

النسك ، المنشكون ١٤:١٣ ٢٨٨-٢٨٩ ١:٤٤٠ (وانظر الصوفية)

النصاري ١٤:١١٨ ١٥:٣٠٦ ١٤:٥٦٤

النظامية ٧:٦١ ٩:٦٠٤

التعمية ٥:٦٩

النميرية ٨:١٥

هـ

الهشامية اصحاب هشام ابن الحكم ٣١-٣٣ ٥:٤٤ ٧:٦٠

الهشامية اصحاب الجواليقي (= الجواليقية)

و

الواقفة ، اهل الوقف من الامامية ٢٨-٢٩

الواقفة من الخوارج ١١٠-١١٥

الواقفة من المرجئة ٣:١٤٥

الواقفة في القرآن ١١:٦٠٢

ى

اليزيدية ٣:١٠٣

اليغورية ١٣:٤٩ ٣-٢:٥٠

اليغوية ١٤:٦٩

اليعربون ١٥:١١ ؛ ١٤:١٢

اليعومية (؟) ١٥:١١

اليهود ١:٥٦٥ ٥:٢٢٤

اليونانية ٩:٣٥

فهرس اسماء البلدان والاماكن

ابو قيس ١٣:٢٠٧-١٤

اصهان ١٢:٢٢ و ١٣ و ٥:٨٥

افريقية ١٢:٤٣٣

الانبار ١٠:١٣٠

الاهواز ١٠:٧٩

ب

باخرى ١٠:٦٦ و ١:٧٨

البحرين ١٠:٩٢ ؟

بدر ١٠:٧٧ و ٤:٢٨٧

البصرة ١٧:١٨ و ١٣:٢٥ و ١٠:٧٩ و ١١ و ٦:٨٠ و ٣:٨١ و ٦:٨٥ و ٩ و ٦:١٠١

١٢:١٢٩ و ١٣:٣٢٣ و ٥:٤٠٧

بغداد ١:٨٢ و ١:٨٣ و ١٠:٣٢٣ و ١٢:٤٣٣ و ٦:٤٦٤

ت

تاهرت السفلى ١١:٨٠

ج

جرجان ٩٢:٨٣

جرجرایا ٨:١٢٣ ١٥ ١٣٠

الجزيرة ٦:١٢٨

الجوزجان ١٠:٦٦ ١١ و ١٠:٧٨ ١٠

ح

الحاجر ١٧:٢٣

الحجون ٨:٨٠

حروراء ٢:١٢٨

حضر موت ٦:١٢٨

خ

خراسان ١:٦٦ ١١:٧٨ ٨١ ٨٢:٤ و ٦:١٢٨ ٧

د

الداصرة ٥:١٣٠

ر

رضوى ١٩ و ٧:١٩ ٢:٢٠

س

سجستان ٢:٩٣

سجل ماسة ٨:١٢٨

السواد ١١:٧٩

ش

الشأم ١١:٣٠ ١٢:٨٥ ٦:١٣٠

ص

صفين ١٤:٣

الصين ٧-٥:٤٠٧

ط

طالقان ١٤:٦٧ ٥ ٨٢

طبرستان ٧:٨٣ ٣:٨٨

الطف ٥:٧٦

طنجة ٣:٦٤

طبة (= المدينة)

ع

العراق، المراقان ٤ ٧:١٠ ٧:٦٦ ٩٥:٧٨ ١٤:٨١ ٨-٦:٤٠٧

عمان ٦:١٢٨

غ

غانة ٨:١٢٨

ف

فارس ١١:٧٩ ٥:٨٥ ٣:٤٥٦

فخ ٩:٦٦ ١٤:٧٧ ٨٠

القرات ٨٣:٧٨

ق

قزوين ١١:٨٣

القطيف ٣:٩٠

قم ٣:٦٤

ك

كربلاء ١٣:١٩ ٥:٧٥ ٣:٧٨

الكمة ٣:١٣٩

كوفان (= الكوفة)

الكوفة ٧:١١ ١:١٣ ٤:٦٤ ٧٤:٦٥ ٦٦ ١٦:٦٧ ٢:٧٦ ١٤:٧٧ ٥:٧٨

٨١:٨١ ٩:١١٧ ٩٣:٨٤ ٤:١٣١

م

ماسبدان ١٣:١٣٠

المدينة ٦:٢ ٨:٢٢ ٨:٢٤ ٩٣:٦٦ ١٤:٧٧ ٤:٧٩ ١٢:٨٤ ١:٨٥

٨:٤٥٦ ١:٨٩

مرو ١٠:٨١ ١:٢٨٠

مصر ٢:٤

المغرب ٨:٧٩ ٦:١٢٨

مكة ٣:٨٠ ١٠:٨٢ ١٨٥ ١٥:١٣٨ ٢:٤٠٧

موصل ٦:١٢٨

ن

النخيلة ٧:١٣٠

النهر واز ١٣:١٠٢

هـ

الهند ٦:٤٤٢

ي

اليامنة ١٤:٨٩ ٥:١٠١ ٢:٤٥٦

الين ١١:٨١ ٦:٨٨

جدول الخطأ والصواب

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
يب	٧	اصحاب المقالات	اصحاب كتب المقالات
	٩	يصرّحوا	يصرّحوا
كا	١٣	وسيّرت	وسيّرت
٥	٦	التميّ ابقداى	توضع النسبتان بعد اسم صاحب كتاب اصول الدين في سطر ٦
١	٩	الربانيين	كذا كنا صححنا نظرا الى ندرة ورود لفظة « الديانين » ثم عثرنا في كتاب الحيوان للجاحظ ج ١ ص ٣ على هذه العبارة: « اشد الديانين انقالا دانوا به » فتأمل
٧	٨	تكلم	تكلم
	١١	نير	نير
١٥	١١	سباء	سبأ
١٩	٩	صبر	صبر (كما في ح)
٣٣	٣	ملايسة	لمله ملايسة (كما في ص ٤٩١ : ٥)

* اوردنا في هذا الجدول ما عثرنا عليه من الغلطات الى الآن وما نبهنا عليه الفاضل شرف الدين بك - وله الشكر الخالص على ذلك - والرجو من المطالعين الكرام ان ينبهونا على ما يجدون في هذا الكتاب من الغلطات مما هو غير مذکور في الجدول لنصححه في المجلد الثالث ان شاء الله

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٣٦	حاشية (٤)	ورقات	ورقة
٤٤	السطر الآخر		يزاد : (١٣ - ص ٤٥ : ٢) راجع الفرق ص ٥٢ و ٥٣
٦٣	١٢ و ٧ من الحواشي	التفريشي	التفريشي
٧١	٣	عالم	عالم [حيّ]
	١٦	فان	وان (كما في د)
٧٩	٩	خوه	اخوه
٨٨	١٣	يستلولونه	يستلولونه
	٣ من الحواشي	(٤)	(٣)
١٠٩	٧	جزاء	لعله اجر (كما في س)
١١٣	١٣	ابنتي	ابنتي
١٢٠	٩	هرون	هرون
	١٠	الشعشاء	ابا الشعشاء
١٢٣	١١	فبلغ [ذلك]	فبلغ
١٤٨	الحواشي		وردت قصة ابي عمرو بن العلاء مع عمرو ابن عبيد ايضا في عيون الاخبار لابن قتيبة طبع مصر ١٩٢٥ ج ٢ ص ١٤٢ وفي كتاب منية الامل ص ٤٧
١٦٣	٤	معلومون	لعله ملمونون (قابل ص ٦:٥٠٤)
١٧٠	٩	المصوف	الموصوف
١٨٢	١٣	؟	(؟)
٢٢٠	في الحواشي	١٣-٩	١٣-١٠
٢٢٦	١٣	وهل	لعله وهو

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٥١	٦	الشيء	الشيء
٢٥٥	السطر الآخر	من	عن
٣٧٥		(١٤)	١
٣١٩	١	م لا	ام لا
٣٢٩	٦	بجّة	بجّة
٣٤٨	١٣		كذلك
٣٥٠	١١	حرکه	حرکه
٣٥٦	٢	؟	(؟)
٣٦٠	٨	حرکه	حرکه
٣٦٣	١١	في حاله	في حالة
٣٦٧	١١		اكثر
٣٧٠	١١	يسمى	لعله لا يسمى
٤٠٣	٧	لمرى	المرى
٤٠٤	٤	غيره	غير
٤٠٥	١٠		وكذلك
٤١٥	١٣	لذين	الذين
٤٤٤	٣	والمعجب	والتعجب
	٦	سمى	سمى

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٤٥٥	١٥	اقتدوا	اقتدوا
٤٥٨	٤	حيما	حيما
٤٦٨	٤	لتوكل	التوكل
٤٧٥	٩	نثبت	فثبت
	(٢-١)	راجع كتاب	راجع ص ١٦٣ وكتاب
٤٨٦	١	ثنته	ثبته
٤٩٢	١٢	في	الا في
٤٩٣	(١٤-١١)	ص ٣٧	ص ٣٧ وص ٢١٩-٢٢٠
٥١٤	٨	الراقاشي	الراقاشي
٥٢٤	في المواتي		يضرب على السطر الآخر
٥٢٦	(٥)	(٥) ومعنى القول	(١٠) ومعنى العقل
٥٣١	١٥	افددتك	افدتك

استدراكات للطبعة الثانية

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
كط	١١	الروم	الروح
١٥	٩-٨	الخميرية اصحاب الخميري	لعله : النصيرية اصحاب النصيري
١٦	٥	ص ١:٥٦	ص ١:٦٥
٤٠	٥	يضاً	ايضاً
٤٣	١٢	حروول	جرول
٤٦	١	ما يحدث	يحدث (؟)
٥٧	(٧)		لا غرابة في العبارة و «اصحاب» رفع وصح الكلام
٦٩	٣	اغتصرا	اقتصرا
٧٦	٥	لطف	الطف
٧٩	٩	خوه	اخوه
٨٠	٨	جفرن	جفون
٨٧	١١	فضاطة	فضاظة
٩١	(١٢)	[ق] الحصى	[ق] الحصى
٩٦	٥	صائرون اليه	صائرون اليه [من الايمان وان كانوا في اكثر احوالهم كافرين وبرا منهم على ما يصيرون اليه من الكفر]
٩٦	٧	الحازمية	الخازمية
	١١	والقول	والكلام
١٠٨	١١	الله	الله
١٧٠	٩	المصوف	الموصوف
٢٢٤	١٢	الريح	فالريح ، والبيت ليزيد بن المفرغ ، الاغاني ج ١٧ : ٥٥

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٧٣	١١	فقهاء من فقهاء الامة (٩)	فقيه من فقهاء الامة
٢٩٣	(٧)	الاوراج	الاوراج
٤٧٠	١١	المصلحة	المصلحة
٥٣١	١٥	افددتك	افدتك
٥٦٠	١٤	ردا	ردوا
٥٦٩	٤	بضادان	بضادان
٦٨٧	٣	٣٧٥ . . . (١٤)	٢٧٥ . . . (١٣)
٦٨٨	١	افتدوا	اقتدوا

ISBN 3-515-03178-2
ISSN 0170-3102

DIE DOGMATISCHEN LEHREN DER ANHÄNGER DES ISLAM

VON

ABU L-HASAN 'ALI IBN ISMĀ'IL AL-AŠ'ARĪ

HERAUSGEGEBEN VON
HELLMUT RITTER

Dritte Auflage

IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER VERLAG GMBH · WIESBADEN

1980

BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON
STEFAN WILD UND ULRICH HAARMANN

BAND 1

كِتَابُ
مَقَالَاتِ الْأَسْلَامِيِّينَ
وَاخْتِلافِ الْمُصَلِّينَ

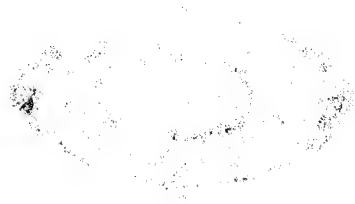
تَأَلَّفَ
الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إسمَاعِيلَ الْأَشْعَرِيُّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٢٤

عَنْ تَبْصِيحِهِ
هَامُوت رُتِير

الطبعة الثالثة

يُطْلَبُ مِنْ دَارِ النُّشْرِ فِرَازِ شِيتَايِرْ بَقِيْسْتَبَادَنْ

١٩٨٠ - ١٤٠٠ هـ



النشيد الأصيل للأمة

أنتسها مومت ريت

يُصدُرُها

لمجعية المشرقين الألمانية

اسطفان فيلد و أولريش هارمان

جزء ١

كتاب مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين

فهرس الكتاب

يد - كج

كط - لا

مقدمة التائبر
بيان اسماء بعض الكتب المذكورة في الحواشى باختصار

ابتداء الكتاب ، اول اختلاف حدث بين المسلمين وهو اختلافهم في الامامة ١-٥
الشيع ، الصنف الاول منهم وهم الغالية :

١٦-٥	(١) البائية
٦-٥	(٢) الجناحية
٦	(٣) الحربية
٦	(٤) المفيرية
٩-٦	(٥) المنصورية
١٠-٩	(٦) الخطابية
١٣-١٠	(٧) المعربية
١١	(٨) البريفية
١٢	(٩) الصربية
١٣-١٢	(١٠) المفضلية
١٣	القائلون بالهية سلمان الفارسي
١٣	الحلولية
١٤-١٣	(١١) فرقة اخرى من الغالية
١٤	(١٢) الدمية
١٤	(١٣) الصربية والتميرية
١٥-١٤	(١٤) السبائية
١٥	(١٥) المقوضة
١٦	

الصنف الثاني من الشيع وهم الرافضة :

٦٤-١٦	(١) القطعية
١٨-١٧	(٢) الكيسانية
٢٣-١٨	(٣) الفرقة الثانية من الكيسانية
١٩	(٤) الكربية
١٩	(٥) الفرقة الرابعة من الكيسانية
٢٠	(٦) الفرقة الخامسة من الكيسانية
٢٠	(٨) الفرقة السابعة من الكيسانية
٢١-٢٠	(٩) الراوندية والرزامية والابو مسلمية
٢٢-٢١	(١٠) الحربية
٢٣-٢٢	(١١) البائية
٢٣	

٢٣	(١٢) الفرقة الحادية عشرة من الكيسانية
٢٢-٢٣	(١٣) المفيرية
٢٤	(١٤) فرقة اخرى من الرافضة
٢٥-٢٤	(١٥) الحسينية والمحمدية من اصحاب ابي منصور
٢٥	(١٦) النأوسية
٢٦	(١٧) الاسمعية
٢٦	(١٨) القرامطة
٢١-٢٦	(١٩) المباركية
٢٧	(٢٠) السيطية
٢٨-٢٧	(٢١) الصارية (القطعية) والزرارية (التيمية)
٢٩-٢٨	(٢٢) الواقعة (المطورة) والموسائية (الفضلية)
٣٠-٢٩	(٢٣) فرقة قالت بإمامة احمد بن موسى
٣٠	(٢٤) فرقة قالت ان بعد محمد بن الحسن اماماً
٣١-٣٠	اختلاف الروافض في امامة محمد بن علي بن موسى
٣٥-٣١	اختلاف الروافض في التجسيم
٣٥	اختلافهم في حملة العرش
٣٥	اختلافهم في قدرة ابياري* على الظلم
٣٩-٣٦	اختلافهم في الاسماء والصفات
٣٩	اختلافهم في البداء
٤٠	اختلافهم في القرآن
٤١-٤٠	اختلافهم في خلق اعمال العباد
٤٢-٤١	اختلافهم في ارادة الله
٤٤-٤٢	اختلافهم في الاستطاعة
٤٥-٤٤	اختلافهم في افعال الناس هل هي اشياء وهل هي اجسام
٤٦-٤٥	اختلافهم في اتولد
٤٧-٤٦	اختلافهم في رجعة الاموات
٤٧	اختلافهم في القرآن هل زيد فيه او نقص منه
٤٧	هل الاية افضل من الانبياء
٤٩-٤٨	اختلافهم في معاني الانبياء
٥٠-٤٩	اختلافهم في الاية هل يسع جهلهم
٥٠	اختلافهم في الامام هل يعلم كل شيء
٥١-٥٠	هل يجوز ان تظهر على الاية الاعلام
٥٣-٥١	اختلافهم في انتظار القياس
٥٣	قولهم بنى اجتهد الرأي واختلافهم في الناسخ والنسوخ

٥٤-٥٣	اختلافهم في الايمان
٥٥-٥٤	اختلافهم في الوعيد
٥٥	اختلافهم في خلق الشيء أهو الشيء
٥٦-٥٥	اختلافهم في عذاب الاطفال والمهم في الدنيا
٥٨-٥٦	اجماعهم على تصويب على واختلافهم في محاربه وفي التحكيم
٥٩-٥٨	اجماعهم على ابطال الخروج ومنع الصلاة خلف الفاسق واختلافهم في
٥٩	سبأ نساء محالقيهم واخذ اموالهم
٦٠-٥٩	اختلافهم في الجزء الذي لا يجزأ
٦١-٦٠	اختلافهم في الجسم وفي الداخلة
٦١	اختلافهم في الانسان ما هو
٦٣-٦٢	اختلافهم في الطفرة
٦٤-٦٣	حكاية مذاهب لهثام في اشياء من لطيف الكلام
٦٤	ذكر رجال الروافض ومؤلفي كتبهم
٦٤	ذكر البلاد الغالب عليها التشيع
٦٤	حكاية سليمان بن جرير عن بعض فرق الامامية
٧٥-٦٥	الصنف الثالث من الشيعة وهم الزيدية :
٦٨-٦٦	(١) الجارودية
٦٨	(٢) السليمانية
٦٩-٦٨	(٣) البقرية
٦٩	(٤) النعمية
٦٩	(٥) فرقة اخرى منهم
٦٩	(٦) اليعقوبية
٧٠	اختلاف الزيدية في الباري هل يقال انه شيء
٧١-٧٠	اختلافهم في الاسماء والصفات
٧٢-٧١	اختلافهم في قدرة الباري على الظلم
٧٢	اختلافهم في خلق الاعمال
٧٣-٧٢	اختلافهم في الاستطاعة
٧٤-٧٣	اختلافهم في الايمان والكفر
٧٤	اختلافهم في اجتهاد الرأي
٧٥-٧٤	اجماعهم على تفضيل على على سائر الصحابة
٨٥-٧٥	ذكر من خرج من آل النبي
١٣١-٨٦	مقالات الحوارج :
٨٦	ما اجمعوا عليه
٨٩-٨٦	الاختلاف الذي احده بن الازرق

٩٢-٨٩	المنجدية
٩٣-٩٢	المطوية
١٠٠-٩٣	المجاردة :
٩٣	(١) الفرقة الاولى منهم
٩٣	(٢) الميمونية
٩٣	(٣) الحلقية
٩٤-٩٣	(٤) الحزنية
٩٥-٩٤	(٥) الشعبية
٩٥	ذكر بعض احوال عبد الكريم وميمون وقولهما في نكاح بنات البنين الخ
٩٦	قولهم في سورة يوسف انها ليست من القرآن
٩٦	(٦) الحازمية
٩٦	(٧) الماطومية
٩٧-٩٦	(٨) المجهولية
٩٧	(٩) الصلنية
١٠٠-٩٧	(١٠) الثعالبية
٩٨-٩٧	(١١) الاخنسية
٩٨	(١٢) المبدية
٩٩-٩٨	(١٣) الشيبانية
١٠٠-٩٩	(١٤) الرشيدية
١٠٠	(١٥) المكرمية . قول الثعالبية في الاطفال
١٠١	الفديكية
١٠١	الصفرية
١٠٢-١٠١	قول بعض الحوارج في اصحاب الحدود
١٠٥-١٠٢	الاباضية :
١٠٣-١٠٢	(١) الحفصية
١٠٤-١٠٣	(٢) الزيدية
١٠٥-١٠٤	(٣) الحارثية . ما اتفقت عليه الاباضية
١٠٥	(٤) القائلون بطاعة لايراد بها الله
١٠٥	اختلافهم في الزناق
١٠٩-١٠٥	مذاهبهم في مسائل مختلفة
١٠٩	من ادعوا من السلف
١١٠	اختلافهم في بيع الاماء من مخالفهم
١١١-١١٠	قولهم في الايمان والوعيد والاطفال
١١٢-١١١	الاختلاف في امر المرأة وفي اصحاب الحدود واهل دار الكفر

١١٣-١١٢	خبر عبد الجبار الذي خطب الى ثعلبة ابنته
١١٨-١١٣	البهية
١١٥	الموفية
١١٦-١١٥	الشبيبة اصحاب السؤال
١١٨-١١٧	اصحاب التفسير
١١٨	الموفية
١١٨	الصالحية
١١٨	قول الصفريه واكثر الخوارج في الكفر
١١٩-١١٨	قول الفضلية في الكفر
١١٩	رواية اليمان بن رباب في قوم من الصفريه
١١٩	قطع بعض الخوارج الشهادة على انفسهم انهم من اهل الجنة
١١٩	الحسينية
١٢٠	الشراخية
١٢٠	العلماء باللغة من الخوارج
١٢٠	من اذعت الخوارج من السلف
١٢١-١٢٠	رجال الخوارج الذين لم يذكر لهم خروج الخ
١٢٣-١٢١	الراجعة
١٢٤-١٢٣	الشبيبة
	قول الخوارج في التوحيد والقرآن والارادة والقدر والوعيد والسيوف
١٢٦-١٢٤	وقدرة الباري على الظلم والامامة والاطفال وغيرها من المسائل
١٢٧	اختلاف الخوارج في اجتهاد الرأي وعذاب القبر
١٢٨-١٢٧	القاب الخوارج
١٢٨	الكور التي الغالب عليها الخارجية
١٣١-١٢٨	ذكر اول من حكم وذكر من خرج منهم الى مقتل على بن ابي طالب
١٥٤-١٣٢	مقالات المرجئة :
١٤١-١٣٢	اختلافهم في الايمان
١٣٢	(١) قول الجهمية
١٣٣-١٣٢	(٢) قول ابي الحسين الصالحى
١٣٣	(٣) قول اصحاب يونس السمرى
١٣٥-١٣٤	(٤) قول اصحاب ابي شمر ويونس
١٣٥	(٥) قول اصحاب ابي ثوبان
١٣٦-١٣٥	(٦) قول النجارية
١٣٧-١٣٦	(٧) قول الفيلانية
١٣٨-١٣٧	(٨) قول اصحاب محمد بن شبيب

- ١٣٩-١٣٨ (٩) قول ابن حنيفة واصحابه
 ١٤٠-١٣٩ (١٠) قول اصحاب ابن معاذ التومني
 ١٤١-١٤٠ (١١) قول اصحاب بشر المريسي
 ١٤١ (١٢) قول الكرامية
 ١٤١ قولهم في انفاستق
 ١٤٣-١٤١ اختلافهم في الكفر
 ١٤٤-١٤٣ اختلافهم في المعاصي
 ١٤٤ اختلافهم في الاعتقاد بغير نظر
 اختلافهم في العام والخاص من الاخبار والاستثناء في الوعد والوعيد
 والامر والنهي
 ١٤٨-١٤٤ اختلافهم في تخليد الكفار
 ١٤٩-١٤٨ اختلافهم في غار اهل القبلة
 ١٥٠-١٤٩ اختلافهم في الصفات والكبار ومعاصي الانبياء والموازنة
 ١٥١-١٥٠ اختلافهم في اكفار التاولين وفي عفو الله الخ
 ١٥٢-١٥١ اختلافهم في التوحيد والتشبيه والرؤية
 ١٥٣-١٥٢ اختلافهم في القرآن
 ١٥٣ اختلافهم في الماهية والقدر والاسماء والصفات
 ١٥٤ مقالات المعتزلة :
 ٢٧٨-١٥٥ قولهم في التوحيد
 ١٥٦-١٥٥ القول في المكان والرؤية
 ١٥٧ القول في ان الله عز وجل عالم قادر
 ١٥٧ اختلافهم في الباري هل يقال انه لم يزل عالماً بالاجسام وهل المعلومات
 معلومات قبل كونها وهل الاشياء اشياء لم تزل ان تكون
 ١٦٣-١٥٨ اختلافهم في معلومات الله ومقدوراته وافعاله هل لها كل وجميع وهل
 لها آخر او لا
 ١٦٤-١٦٣ اختلافهم في الباري أهو عالم قادر حي بنفسه ام بعلم وقدرة وحياء
 وما معنى القول عالم قادر حي
 ١٦٩-١٦٤ شرح قول عبد الله بن كلاب واصحابه في الاسماء والصفات
 ١٧٣-١٦٩ اختلاف الناس في القول ان الله لم يزل سمياً بصيراً
 ١٧٥-١٧٣ اختلاف الذين قالوا ان الله لم يزل سمياً بصيراً هل يقال لم يزل ساهماً مبصراً
 ١٧٦-١٧٥ اختلاف الناس في معنى القول في الله انه حي هل هو معنى انه قادر او لا
 ١٧٧-١٧٦ اختلافهم في القول ان الله لم يزل غنياً عزيزاً عظيماً جليلاً كبيراً سيداً
 ١٧٨-١٧٧ مالكا قاهراً عالياً هل قيل ذلك لعزة وعظمة وجلال الخ
 ١٧٩-١٧٨ اختلافهم في القول ان الله كريم هل هو من صفاته لنفسه او لا

- اختلافهم في صفات الفعل من الاحسان والعدل والخلق هل يقال
لم يزل لله غير محسن الخ
١٨٠-١٧٩
١٨٠
اختلاف المتكلمين في معنى القول ان الباري قديم
اختلافهم في الباري هل يسمى شيئاً
١٨١
اختلافهم في القول ان الله غير الاشياء
١٨٢-١٨١
اختلافهم في جواد هل هو من صفات النفس او من صفات القدر
١٨٢
هل يكون علم الله على شرط
١٨٣-١٨٢
هل يقال ان الباري حي قادر سميع بصير على الحقيقة او لا وهل
يقال ذلك في الانسان على الحقيقة او لا
١٨٥-١٨٣
القول في الباري انه متكلم
١٨٦-١٨٥
اختلاف المعتزلة في صفات الافعال كالقول خالق رازق وما اشبه ذلك
هل يقال ان الباري لم يزل غير خالق الخ
١٨٧-١٨٦
هل يقال لله علم وقدرة او لا
١٨٩-١٨٧
هل يقال لله وجه او لا
١٨٩
القول في ان الله مرید
١٩١-١٨٩
القول في كلام الله ما هو
١٩٣-١٩١
اختلاف المعتزلة في كلام الله هل يبقى او لا
١٩٣
هل مع قراءة القاري لكلام غيره وكلام نفسه كلام غيرها
١٩٤-١٩٣
الاختلاف في الكلام هل هو حروف وهل هو موجود مع كتابته
١٩٤
هل يقال ان الباري محمل او لا
١٩٥-١٩٤
اختلافهم في معنى القول ان الله خالق
١٩٥
اختلافهم في العين واليد
١٩٦
هل يقال ان الباري وكيل لطيف
١٩٦
هل يقال ان الباري قبل الاشياء
١٩٧-١٩٦
هل يجوز ان يسمى الباري عالماً من استدلال على انه عالم بظهور افعاله
١٩٧
هل كان يجوز ان يقلب الله الاسماء الخ
١٩٨-١٩٧
هل الباري قادر على خلق الاعراض
١٩٩-١٩٨
هل هو يوصف بالقدرة على ما اقدر عليه عباده الخ وعلى الظلم الخ
٢٠٣-١٩٩
القول في ان الله قادر على ما علم انه لا يكون الخ
٢٠٦-٢٠٣
اختلاف الناس في التجسيم وما يتعلق بذلك
٢١٣-٢٠٧
اختلافهم في رؤية الباري
٢١٧-٢١٣
اختلافهم في اليد والعين والوجه
٢١٨-٢١٧
حكاية اختلاف الناس في الاسماء والصفات
٢٢٢-٢١٨
حكاية اقوال الناس في المحكم والمتشابه
٢٢٤-٢٢٢

٢٢٥	اختلافهم في قراءة القرآن وفي اللفظ به
٢٢٦-٢٢٥	هل نظم القرآن معجز او لا
٢٢٧-٢٢٦	اختلافهم في معاصي الانبياء
٢٢٧	اختلافهم في دلالة الاعراض
٢٢٧	اختلافهم هل النبوة جزاء ام لا
٢٢٨-٢٢٧	شرح قول المعتزلة في القدر
٢٤٢-٢٢٩	شرح اختلاف المعتزلة في الاستطاعة والقدرة والعجز
٢٤٣	اختلافهم في الامر بالفصل
٢٤٤-٢٤٣	اختلافهم فيمن علم الله انه لا يؤمن
٢٤٥-٢٤٤	البدل
٢٤٦-٢٤٥	اختلافهم في خلق القمر والسيئات
٢٤٨-٢٤٦	اختلافهم في اللطف
٢٤٨	اختلافهم في الالم واللذة
٢٤٩-٢٤٨	هل يجوز ان يتدنى الله الخلق في الجنة
٢٤٩	اختلافهم في لمن الله الكفار
٢٥٠-٢٤٩	اختلافهم في الصلاح الذي يقدر الله عليه هل له كل او لا
٢٥٠	اختلافهم فيمن علم الله انه يؤمن من الاطفال والكفار او يتوب من الفساق
٢٥١-٢٥٠	اختلافهم فيمن علم الله انه يزداد ايماناً هل يجوز اختراجه
٢٥١	قولهم في فائدة خلق الخلق واختلافهم في ذلك
٢٥٢	اختلافهم فيمن قطعت يده وهو مؤمن الخ
٢٥٣-٢٥٢	اختلافهم هل خلق الله الخلق لعله او لا
٢٥٤-٢٥٣	اختلافهم في ايلام الاطفال وتعويضهم
٢٥٥-٢٥٤	اختلافهم في عوض ابهائم
٢٥٥	اختلافهم فيمن دخل زرعاً لغيره
٢٥٦	اختلافهم في نعيم الجنة هل هو تفضل او ثواب
٢٥٧-٢٥٦	القول في الآجال
٢٥٧	القول في الارزاق
٢٥٨	القول في الشهادة
٢٥٩	القول في الحتم والطبع
٢٦١-٢٥٩	القول في الهدى
٢٦٢-٢٦١	القول في الاضلال
٢٦٣-٢٦٢	القول في اتوفيق والتسديد
٢٦٤-٢٦٣	القول في المصبة
٢٦٥-٢٦٤	القول في النصرة والخذلان

٢٦٦-٢٦٥	القول في الولاية والصدادة
٢٦٦	القول في الثواب في الدنيا
٢٧٠-٢٦٦	اختلافهم في الايمان ما هو
٢٧٤-٢٧٠	اختلافهم في الصفات والكبائر
٢٧٦-٢٧٤	اختلافهم في الوعيد
٢٧٧-٢٧٦	اختلافهم في العام والخاص من الاخبار
٢٧٨-٢٧٧	اختلافهم باى شيء يعلم وعيد اهل الكبائر
٢٧٨	قولهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
٢٨٠-٢٧٩	ذكر قول الجهمية
٢٨٢-٢٨١	ذكر قول الضرارية
٢٨٥-٢٨٣	ذكر قول اصحاب الحسين بن محمد النجار
٢٨٧-٢٨٦	ذكر قول البكرية
٢٨٩-٢٨٨	حكاية قول قوم من النساك
٢٩٧-٢٩٠	حكاية جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة
٢٩٩-٢٩٨	قول الكلابة
٢٩٩	قول زهير الاثرى
٣٠٠	قول ابى معاذ التومنى

- اختلاف المتكلمين فى الجسم ٣٠٦ - ٣٠١
اختلاف الناس فى الجوهر وما يجوز حلوله فيه من الاعراض وما يجوز
من جمع بعضها ببعض ٣٠٦ - ٣١٤
اختلافهم فى جواز تفرق الجسم وفى الجزء الذى لا يتجزأ وما يجوز
حلوله فيه من الاعراض ٣١٤ - ٣٢١
اختلافهم فى الطفرة والحركة والسكون ٣٢١ - ٣٢٥
» فى وقوف الارض وفى الحركة هل تكون سكونا ٣٢٦ - ٣٢٧
» فى المداخلة والمكانة والمجاورة ٣٢٧ - ٣٢٩
اختلاف الناس فى الانسان ٣٢٩ - ٣٣٣
اختلافهم فى الروم والنفس والحياة ٣٣٣ - ٣٣٧
» فى الحواس ٣٣٧ - ٣٤٣
» فى الحركات والسكنات والافعال وسائر الاعراض والطبائع ٣٤٣ - ٣٥٦
الاربع والاصلين والاكوان ٣٥٦ - ٣٥٧
اختلاف المتكلمين فيما يوصف به الشيء لنفسه يوصف او لعله وفى الحسن والقيبح ٣٥٧ - ٣٦١
اختلاف الناس فى بقاء الاعراض وفتائها ٣٦١ - ٣٦٣
اختلافهم فى رؤية الاعراض والاجسام ٣٦٣ - ٣٦٦
» فى خلق الشيء هل هو الشيء او غيره ٣٦٦ - ٣٦٨
اختلاف المتكلمين فى البقاء والفناء ٣٦٨ - ٣٦٩
اختلاف الناس فى المعانى القائمة بالاجسام هل هى اعراض او صفات ٣٦٩ - ٣٧٠
اختلافهم فى قلب الاعراض اجساما والاجسام اعراضا ٣٧٠ - ٣٧١
» فى المعانى ٣٧١ - ٣٧٣
» فى اعادة الاعراض ٣٧٣ - ٣٧٥
اختلاف المتكلمين فى الازداد ٣٧٥ - ٣٧٧
اختلافهم فى الترك وفى اقدار البارى الخلق على فعل الاعراض والاجسام ٣٧٧ - ٣٨٢
اختلاف المتكلمين فى الادراك ٣٨٢ - ٣٨٧
اختلاف المتكلمين فى المحال والمتناقض ٣٨٧ - ٣٨٨
اختلافهم فى العلل ٣٨٨ - ٣٩١

- اختلاف الناس في المعلوم والمجهول ٣٩٧ - ٣٩١
اختلافهم هل يكون علم واحد بمعلومين ٣٩٧
» في النفي والاثبات والامر والنهي والارادة والكراهة من وجوه ٣٩٧ - ٤٠٠
قول بعض المتكلمين في الاعراض انها عاجزة جاهلة موات ٤٠٠
اختلاف المتكلمين في باب التولد وما يتعلق به ٤١٥ - ٤٠٠
اختلاف المعتزلة في الارادة والاختيار والايثار ٤٢٠ - ٤١٥
اختلافهم في الثقل والخفة والظل ٤٢٠ - ٤٢١
» في القتل والحياة والموت ٤٢١ - ٤٢٤
» في كلام الانسان والصوت ٤٢٥ - ٤٢٧
» في الحواطر وفيما يخطر ببال العامة من التشبيه ٤٢٧ - ٤٢٩
القول بطاعة لا يراد بها الله ٤٢٩ - ٤٣٠
اختلافهم في عذاب القبر ٤٣٠
» في خلق العالم ووجوده لا في مكان ٤٣٠ - ٤٣١
» في حركة الجسم وفي انفعال القلوب هل هي حركات ٤٣١ - ٤٣٢
» في خلق العلم بالالوان في قلب الاعمى وفي بقاء كلام العباد وفعله ٤٣٢
بغير اللسان ٤٣٢
اختلافهم في الهواء وفيمن مد يده وراء العالم ٤٣٢ - ٤٣٣
اختلاف الناس في الرؤيا وفي الرأى في المرأة ٤٣٣ - ٤٣٤
ر اختلافهم في الجن والشيطان ٤٣٤ - ٤٣٧
» في ظهور الاعلام على غير الانبياء ٤٣٨ - ٤٣٩
» في الملائكة والجن والشياطين من وجوه شتى ٤٣٩ - ٤٤١
» في السحر ٤٤٢
» في المكان والوقت والدنيا ٤٤٢ - ٤٤٣
» في الخبر والكلام والصدق والكذب والخاص والعام والاثبات والنفي ٤٤٤ - ٤٤٧
» هل يكون فعل للانسان لا طاعة ولا معصية ٤٤٧
» هل يقال لم يزل الله خالفا ٤٤٨
» في النبوة هل هي ثواب او ابتداء ٤٤٨
» هل يجوز ان توجد قوة لا تقوى ٤٤٨ - ٤٤٩
القول في المقطوع والموصول ٤٤٩ - ٤٥٠
اختلافهم في الصلاة في الدار المغصوبة وخلف الفاجر ٤٥٠ - ٤٥١

٤٥٢ - ٤٥١	اختلاف الناس في السيف وفي الامر بالمعروف وانكار المنكر
٤٥٨ - ٤٥٢	اختلافهم في الصحابة والحكمين والخلفاء الراشدين وطلحة والزبير
٤٥٩ - ٤٥٨	» في تفضيل الصحابة
٤٦٧ - ٤٥٩	» في الامامة والدار واحكام الامام الجائر والمخطئ وقتال البغاة
٤٦٩ - ٤٦٧	والخروج على السلطان
٤٦٩	اختلافهم في المكاسب والبيع والشرى والحرام من المال والحلال منه
٤٧١ - ٤٧٠	اختلافهم في الطلاق
٤٧١	» في المسح على الخفين وفي علل الفرائض وفي النقية
٤٧٢ - ٤٧١	» في امامة يزيد وفي العشرة المبكرة
٤٧٤ - ٤٧٢	اختلاف الناس في المعارف والعلوم
٤٧٤ - ٤٧٤	اختلافهم في الصراط والميزان والحوض وعذاب القبر والشفاعة
٤٧٧ - ٤٧٤	» في الوعد والوعيد والكبائر والصفائر والاسماء الفرعية
٤٨٠ - ٤٧٨	اختلاف الناس في مسائل من اصول الفقه كالاجماع والناسخ والمنسوخ
٤٨٢ - ٤٨٠	وحكم الامر من الله عز وجل والاجتهاد
٤٨٣	اختلاف الناس في البلوغ
٤٨٤ - ٤٨٣	ذكر اختلاف الناس في الاسماء والصفات
٤٨٦ - ٤٨٤	من ذلك جملة قول المعتزلة في ذلك وقول ابن الايادي وعباد خاصة
٤٨٧ - ٤٨٦	قول ابي الهذيل في الاسماء والصفات وفي العلم خاصة
٤٨٨ - ٤٨٧	قول النظام في ذلك
٤٨٨	قول ضرار بن عمرو
٤٨٩ - ٤٨٨	قول معمر
٤٩٢ - ٤٨٩	قول هشام القوطي
٤٩٣ - ٤٩٢	قول الروافض
٤٩٥ - ٤٩٣	قول بعض المعتزلة والجبائي وعباد في سميع
٥٠٦ - ٤٩٥	قول الروافض وجههم
٥١٦ - ٥٠٦	اختلافهم في العلم من وجه آخر وما يتعلق بذلك
٥١٧ - ٥١٦	» في صفات الذات وصفات الفعل وفي الخلق والارادة خاصة
٥١٨ - ٥١٧	القول في متكلم
٥٢٠ - ٥١٨	الاختلاف في قديم
	اختلاف المتكلمين هل يسمى الباري شيئا وفي بعض ما يناسب ذلك
	من المسائل

٥٢١ - ٥٢٠	القول في الباري* انه موجود
٥٢٢ - ٥٢١	القول في العين واليد والوجه وغير ذلك مما يناسبه
٥٢٥ - ٥٢٢	جملة من قول الجبائي
٥٢٦ - ٥٢٥	القول فيما يجوز تسمية الباري* به
٥٣٧ - ٥٢٦	التثنية لحكاية قول الجبائي
٥٣٤	قول التجار في معنى ان الباري* نور السموات والارض
٥٣٨ - ٥٣٧	جملة من القول في عدل الباري* عز وجل
٥٤٢ - ٥٣٨	جملة من القول في القدر والخلق والاكتساب
	اختلاف الناس في معنى القول ان الباري* هو الاول والآخر وفي حال
٥٤٣ - ٥٤٢	اهل الخلدتين
٥٤٦ - ٥٤٣	القول في كمال الباري* وشجاعته والاختيار والاصطفاء والامتحان والترك والخلق
٥٤٨ - ٥٤٦	شرح قول عبد الله بن كلاب واصحابه
٥٦٣ - ٥٤٨	القول في قدرة الباري* وقدرته على الظلم وعلى ما علم انه لا يكون خاصة
	اختلاف الناس في قدرة الباري* ان يقدر عباده على فعل الاجسام وعلى
٥٦٧ - ٥٦٣	الحياة والموت وسائر الاعراض
٥٦٧	اختلافهم في قدرة الباري* على قلب الاعراض اجساما والاجسام اعراضا
٥٧١ - ٥٦٨	» في قدرة الباري* على رفع اجتماع الاجسام وجمع المتضادات
٥٧٢ - ٥٧١	القول في قدرته على ايقاف الارض لا على شيء وقدرته على المتسحيل من الافعال
٥٧٣	القول قدرته عز وجل على خلق جواهر لا اعراض فيها
٥٧٨ - ٥٧٣	الاختلاف في اللطف والاصلاح
	القول في ان الباري* لم يزل محسنا عادلا حلما صادقا رحيما مالكا وفي
٥٨٢ - ٥٧٨	الولاية والعداوة
٦١١ - ٥٨٢	القول في القرآن
٦٠١ - ٦٠٠	منه اختلاف الناس في بقاء الكلام
٦٠٣ - ٦٠١	اختلافهم في القراءة
٦٠٣	» في الكلام والصوت من وجه آخر
٦٠٤	» في كلام الانسان هل هو حروف ام لا وكم اقل الكلام من حرف
٦٠٥	» هل يقع الكلام اضطرارا
٦٠٦ - ٦٠٥	» في كلام الالسة والايدي والارجل في الآخرة وكلام الذراع المسمومة
٦٠٧ - ٦٠٦	» هل يتكلم الانسان بكلام غير مسموع
٦١١ - ٦٠٧	الاختلاف في الناسخ والمنسوخ
٦١٥ - ٦١٢	جدول الخطأ والصواب

مقدمة الناشر

لا يخفى على من وجّه عنايته الى درس تاريخ العلوم الاسلامية واراد الاطلاع على آثار المؤلفين فيها بدور الكتب في الشرق والغرب انه كلما كان الكتاب اقدم عهداً كانت نسخه امرّ وجوداً واقلّ عدداً وذلك لعدّة اسباب منها استيلاء الفناء عليها بتقادم العهد وجريان حكم الزمان عليها بالمحو والافساد ومنها ضياعها وتلفها عند استيلاء الاعداء على البلاد وجنائتهم على الكتب بالاحراق والاغراق ومنها اعتداء بعض اهل المذاهب على كتب مخالفيه ومنها ان المعلمين والمدرّسين الذين كان جُلّ همّهم ان يضبطوا قواعد كل علم باقصر لفظ عمدوا الى تهذيب مؤلفات من سبقهم وتنسيق المباحث وترتيبها ووصل كل بحث بما يجانسُه وضمّ كل فرع الى اصله واختصروها اشارةً للايضاح والتقريب وتسهيلاً للتعليم والتعلّم فأثر المحصلون كتبهم على الكتب القديمة من اجل ذلك فصارت المؤلفات السابقة كأنها منسوخة باللاحقة فتركت وأهملت ونُسيت حتى تصرّف الدهر بنسخها تصرّفه ومن هذا القليل كتب الشيخ ابى الحسن على بن اسمعيل الاشعري مع شهرته وعظم مكانته في تاريخ علم الكلام اذ كان هو مؤسس كلام اهل السنّة واول من استعمل طريقة المتكلمين من البحث والمناظرة والاستدلال العقلي لنصر مذهب اهل الحديث

فقد ضاع اكثر تصانيفه والذي بقى منها ففسخه عزيزة الوجود جدًّا
في دور الكتب ولم يطبع منها الا النزر اليسير ككتاب الابانة عن
اصول الدين طبع بحيدرآباد في سنة ١٣٢١ ورسائله في استحسان الحوض
في الكلام طبعت بها ايضًا في سنة ١٣٢٣ وسنة ١٣٤٤ ثم نُشرت اخيراً
رسائله التي كتب بها الى اهل الثغر بباب الابواب نشرها قوام الدين
بك في مجموعة قسم الالهيات من الجامعة الاستانبولية (الهيات
فاكولته سى مجموعه سى ٧ و ٨) واما كتابه الكبير الموسوم بمقالات
الاسلاميين واختلاف المصلين الذي نتحف الآن بالجزء الاول منه
العارفين من اهل العلم فكان نسيًا منسيًا لا يلتفت اليه وكان الذين
يريدون الاطلاع على مذاهب الفرق الاسلامية يرجعون الى كتاب الملل
والنحل للشهرستانى او كتاب الفرق بين الفرق لمبد القاهر البغدادى
وكتاب الفصل فى الملل والاهواء والنحل لابن حزم الظاهرى على حين
ان كتاب الاشعرى اقدم تأليفًا من جميع هذه الكتب المذكورة
واصح اخبارًا منها واحقّ بالاعتماد عليه لأن مؤلفه سلك سبيلًا بعيدة
من التعصب والتحيز الى فئة وترك ما اختاره بعض المتأخرين من
التشنيع على المخالفين وتكفيرهم ولعنهم غير ان بعض افاضل العلماء
واكثرهم من الخبايلة عرفوا حق الكتاب وانزلوه منزلة منهم ابن
تيمية الامام المشهور ، قال فى كتابه المسمى بمنهاج السنة ، ومن اجمع

الكتب التي رأيتها في مقالات الناس المختلفين في اصول الدين كتاب
ابي الحسن الاشعري وقد ذكر فيه من المقالات وتفصيلها ما لم يذكره
غيره « (١) ثم نقل الى كتابه المذكور فصلاً من كتاب الاشعري ،
واتى منه ايضاً تليذه ابن القيم بفصول في كتابه المستقى بحادى
الارواح وكتابته المستقى باجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة
والجهمية وكتاب الروح ، وقيتين من هذا ان الكتاب كان مرغوباً
فيه ومعتبراً مأخذاً يمول عليه عند شيوخ الخنابلة ، واما اصحاب المقالات
الذين جاءوا بعد الاشعري كعبد القاهر البغدادي والشهرستاني فقد
نقلوا منه ايضاً وان لم يصرحوا بهذا في جميع مواضع النقل وقد اشرنا الى
امثال هذا في الحواشى ، ثم ان بعض افاضل العلماء غير هؤلاء قد اطلعوا
على هذا الكتاب وطالعوه كما يظهر من تعليقاتهم المحررة في نسخ
الكتاب الموجودة في ايدينا وسنبحث عن ذلك فيما بعد

ولا يبعد ان يكون من الاسباب التي حالت دون انتشار الكتاب
في عالم الاسلام ان ترتيبه غير مألوف وغير ميسر للحفظ والتعليم
وذلك ان المؤلف رتب بعض الكتاب على الفرق وبعضه على المسائل
وكثر التقسيم والتعديد ثم انه قسم الكتاب قسمين اولهما في
الجليل من الكلام والثاني في الدقيق منه وذكر في الثاني بالتفصيل
بعض ما قد ذكر في الاول بالاجمال واوجب ذلك تكراراً وذكر

[١] ج ٣ ص ٧٠ وراجع ايضاً ج ٣ ص ٦٩ و ٢٠٨

للقول الواحد في مواضع متعددة وربما صرح باسم صاحب القول مرةً واغفله مرةً أخرى وفي هذا ما عسى ان يحير الناظر في الكتاب عند النظرة الاولى وقد يجوز ان يعد ذلك نقصاً نعم فقد روى عن الامام انه كان اقوى في المناظرة منه في التصنيف ، قال ابن عساكر في كتاب تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الامام الاشعري ما نصه : « كان الاشعري تليداً للجبائي يدرس عليه ويتعلم منه ويأخذ عنه لا يفارقه اربعين سنة وكان صاحب نظر في المجالس وذا اقدام على الخصوم ولم يكن من اهل التصنيف وكان اذا اخذ القلم يكتب ربما ينقطع وربما يأتي بالكلام غير مرضى وكان ابو على الجبائي صاحب تصنيف وقلم اذا صنف يأتي بكل ما اراد مستقصى واذا حضر المجالس وناظر لم يكن بمرضى وكان اذا دهمه الحضور في المجالس يبعث الاشعري ويقول له نُب عني ، [١] وهذا لا ينتقص به شأن الكتاب في جانب ما افادنا بكثرة نقل اقوال المذاهب والآراء على وجه الصحة وبدون وساطة مع قلة ما نقله غيره الينا من ذلك الا ترى ان المصنف قال بعد ان حكى قولاً للجبائي : « قاله لى » فهل تتصور رواية لا قول رئيس في العلم ضاعت كتبه بعينها اصح من رواية تليذه ولا سيما اذا كان للتلميذ من الفضل في العلم والصدق في الحكاية ما للاشعري ، وبالجملة ستجد في هذا الكتاب من الاخبار عن اقوال الفرق ما لا تُلفيه في غيره فلمعري لقد اصبح

هذا الكتاب باحتوائه على كثرة النقل عن اصحاب المذاهب وحكاية
عين اقوالهم بدون تحريف كالكنز الدفين الذي حوفظ فيه على
الدنانير والدرهم التي كانت تتداول في ايدي الناس ثم انقطع رواجها
ونسيت ورب سكة خرجت من هذا المعدن الفنى يلعب وجهها كأنها
سيكة امس ، وهذا مما ينبغي ان يغتبط به من نظر الى تاريخ الكلام
بنظر المؤرخ المنصف لانه لم يصل الينا من مقالات اوائل الفرق
الاسلامية الا شئ قليل جداً وهذا القليل ايضا ربما غير عن اصله
وصرف عن وجهه بتعصب الناقلين ، ومما يؤكد صحة رواية الاشعري
لمقالات المعتزلة وغيرها وصدقه في الحكاية انك اذا قابلت ما رواه هو
من اقوالهم بما حكاه ابو الحسين الحياط منها في كتاب الانتصار الذي
نشر اخيراً بعناية الاستاذ الفاضل نيرج وجدت الحكايتين متفقتين
والروايتين متطابقتين في اكثر المواضع على ان الحياط كان معتزلياً
والاشعري رئيس متكلمي اهل السنة ولا يتصور دليل على صحة الرواية
اقطع من اتفاق الخصمين فيها ، الا ان الاشعري اكتفى بنقل اقوالهم
كما هي ولم يلتفت الى تحقيق العلل التي ادت بهم الى ادعاء ما ادعوا
كما فعل الحياط في كتابه الذي آلفه للرد على مطاعن ابن الراوندي
في المعتزلة والدفاع عنهم وبعد فالاشعري انما ادرك المتأخرين من المعتزلة
وغيرهم من اهل المذاهب فاضطر في نقل بعض ما ينقله عن اوائلهم

الى الاخذ من الكتب المؤلفة قبله في مقالات الناس مثل مقالات
الكمي والكرايسى واليمان بن رباب وزرقان وغيرهم ولا ينقص
ذلك ايضاً من شأن كتابه شيئاً اذ الكتب المذكورة ضاعت كلها
واما تاريخ تأليف الكتاب فأخر حادثة ذكرت فيه خروج
القرمطى المقتول على الدكة (راجع ص ٨٥) وكان ذلك فى سنة ٢٩١
من الهجرة ويثبت بذلك ان الكتاب قد آلف بعد هذه السنة ،
نكتفى بهذا القدر من الكلام فى عظم شأن الكتاب فان استقصاء
القوائد التى تستفاد منه لا يمكن الا بعد تعمق وبحث وتدقيق ومقابلة
ليس هذا موضع الافاضة فيها فعليك بمطالعة الكتاب نفسه
بقى علينا ان نصف النسخ التى اعتمدنا عليها لتحقيق متن
الكتاب فنقول :

النسخة الاولى التى استفدنا منها هى المحفوظة فى خزانة كتب جامع
ايا صوفيا . مقيده فى عدد ٢٣٦٣ وهى ٢١٦ ورقة حجمها ٢٢ : ١٤
عشيراً فى كل صفحة ١٦ سطراً وخطها قديم وفى آخرها مكتوب مانصه :
تم الكتاب بحمد الله وعونه فى الرابع من شهر رمضان سنة سبع
وثمانين وخمسمائة والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى بلغت المقابلة
بالاصل المنقول منه حسب الطاقة والاجتهاد على يد اصغر المالك
على بن ابى بكر بن تميم عفا الله عنه وغفر للمالكه ولجميع المسلمين

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء والاموات ، وتحت : « انهاء
نظراً سليمان الطوفي عشية الجمعة من اواخر رجب سنة سبع وسبعمائة
بالصاحبة من القاهرة المعزية » سليمان الطوفي هذا هو سليمان بن
عبد القوى بن عبد الكريم الحنبلي المشهور صاحب التصانيف المتوفى

سنة ٧١٦ [١]

ويدل هذا على ان النسخة كانت بالقاهرة ثم نقلت الى استانبول ،
وفي الكتاب قبل صفحة العنوان ورقة بيضاء كتب على وجهها الاول
ما نصّه : « استصحبه الفقير عبد الباقي عارف القاضي يروسة المحروسة
سابقاً كان الله له » [٢]

وفي صفحة العنوان بخطّ احدث من خطّ الكتاب : « كتاب
مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين تأليف الشيخ الامام ابى
الحسن على بن اسمعيل الاشعري رحمه الله وايانا وجميع المسلمين » وتحت
الوقفية التي توجد في جميع كتب مكتبة جامع ايا صوفيا ونصّها :

[١] راجع Brockelmann GAL 2,108 وتجد له ترجمة مفصلة في مختصر طبقات
ابن رجب لاحمد بن نصر الله البغدادي نسخة المكتبة العمومية باستانبول عدد ٥١٣٥
وفي الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني وفي روضات الجنات لمحمد باقر الحوانساري ص ٣٢٣ ،
وكان الرجل جامعاً لاضداد المذاهب حتى قال في نفسه :

حنبلي رافضى اشعري هذه احدى العبر

كذا في مختصر طبقات ابن رجب وهو غير موزون وفي الدرر الكامنة :

حنبلي رافضى ظاهري اشعري انها احدى الكبر

[٢] توفي سنة ١١٢٥ راجع تاريخ راشد الطبعة الثانية ٤ ص ١٠ وبروسهلى
طاهر بك عثمانلى مؤلفرى ١ ص ٣٦٢ وسجل عثمانى ٣ ص ٢٩٧

« قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والحاقان المعظم مالك
البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وفقاً صحيحاً شرعياً لمن نظر وتأمل وعلم واستكمل
اسبغ الله عليه نعمه واجل حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين غفر لهما » وتحتها ختم المفتش ونقشه : « ز تو توفيق
تمنا كند احمد يارب » والسلطان الواقف هو السلطان محمود خان
الاول الذي كانت سلطته من سنة ١١٤٣ الى سنة ١١٦٨

واما حال النسخة الحاضر فجدير بالأسف قد بلى جلدها في
قديم الزمان حتى ضاعت ورقات منها من صفحة ٣٩ الى ص ٨٢ ومن
ص ١٤٣ الى ص ١٩٠ ومن ص ٢٠٧ الى ص ٢٢٦ الا ان بعضهم
استدرك الورقات فكتبت بخط احدث من خط الكتاب
ثم ان الارض تسلط على البقية واتخذها منزلاً وقوتاً لا سيما
الاوراق الاولى من الكتاب حتى صارت بالقربال اشبه منها
بقرطاس يكتب فيه ولولا النسخ الأخر لم نوفق الى تبين المتن في
مواضع كثيرة

وجعلنا في الحواشي التي علقناها حرف ق رمزاً لهذه النسخة
وجعلنا الحرف نفسه موضوعاً بين الحاصرتين اشارة للاقسام المستدركة منها
والنسخة الثانية هي المحفوظة في خزانة ايا صوفيا ايضاً مقيدة

في عدد ٢٣٦٦ وهي ١٣٢ ورقة حجمها ٢٤,٥ : ١٨ عريضاً في كل صفحة
٢٣ سطراً وفي آخرها ما نصّه : « تم الكتاب بأسره بعون الله تعالى
والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلواته على نبيه محمد المصطفى
بتاريخ يوم الثلاثاء لست عشرة ليلة خلت من شهر شوال من شهور
سنة ثلاث وثمانين وستمائة حسبنا الله ونعم الوكيل ، وعلى الهامش : « بلغ
مقابلة » وفي صفحة العنوان : « كتاب المقالات الاسلامية تصنيف الشيخ
العالم امام الائمة مقتدى الامة ناصر السنة ابي الحسن علي بن اسمعيل بن
ابي بشر الاشعري البصري رضى الله عنه كتبه لنفسه العبد الفقير الى الله
في كل شأن احمد بن علي بن محمد بن ابي السعود الحميدي غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين ونفعه به » ثم على هذه الصفحة ختمان على
احدهما طغراء السلطان بايزيد الثاني الذي كانت سلطته من سنة ١٨٦ الى
سنة ٩١٨ وعلى الآخر طغراء السلطان محمود الاول مع كتابة نصّها .
« الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله » وفيها
ايضاً تعليقة لقارئ نصّها : « الحمد لله طالع في هذا الكتاب واستفاد منه
وترحم على مصنفه ودعا للملكه بطول البقاء العبد محمد بن محمد بن
الحضري الشافعي الدمشقي في اول صفر سنة ٨٥٩ ، والحضري هذا
هو قطب الدين ابو الخير محمد بن محمد بن عبد الله صاحب التصانيف
المتوفى سنة ٨٨٨ وكان مقيماً بدمشق في السنة المذكورة (راجع
Brockelmann GAL 2,97) وثبت بهذا ان النسخة كانت بدمشق اولاً ثم

نقلت الى استانبول ، وفي الصفحة الاولى من الورقة التي قبل
صفحة العنوان : « كتاب المقالات الاسلامية ، وتحته الوقفية التي
اوردنا نصها من قبل وفي ظهر الورقة نفسها بخط ناسخ الكتاب :
« نسبة الشيخ ابى الحسن الاشعري رضى الله عنه هو ابو الحسن على بن
اسماعيل بن ابى بشر اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى
ابن بلال بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر الاستاذ ابو بكر بن فورك ان ابا بشر هو اسمعيل
ابوه وليس بجده اسحق والاول اعرف واطهر فهذه نسبه الزكية
من الطبقات »

وجعلنا رمزاً لهذه النسخة في الحواشى حرف ح

والنسخة الثالثة هي المحفوظة في المكتبة الملية بباريس مقيدة في
عدد 1453 وهي ناقصة الاول ولهذا لم يقف مصنف فهرس
المكتبة دى سلان على اسم المؤلف واسم الكتاب ولولا ان الفاضل
لوي ماسينيون اشار الى هذه النسخة في مواضع من كتابه الذي ألفه
في احوال العلاج لما كان لنا علم بوجود النسخة هناك اصلاً فالتسنا
من مدير قسم المخطوطات الشرقية بالمكتبة الملية بباريس اخذ تصاویر
شمسية من النسخة ففعل ونشكره على ذلك ، والنسخة ٢٠١ ورقة
في كل صفحة ٢١ سطراً وفي آخرها ما نصه : « نجز الكتاب بمون الله

ووافق ذلك الظهر من يوم الحج الاكبر من سنة خمس وثمانين وخمسمائة
والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، وتحت ذلك : « بلغت المقابلة
بالاصل المنقول منه » والنسخة ناقصة سقطت منها ورقات في مواضع
اشرنا اليها بالحواشي

ونشير الى هذه النسخة بحرف س

ولما وصلت هذه النسخ الثلاث الى يدنا قابلنا بعضها ببعض
فوجدناها - وان كان في بعضها ما يسدّ بعض الخلل في بعض - مشتركة
في غلطات كثيرة فمست الحاجة الى نسخة اخرى بريئة من تلك
الغلطات وظللنا آيسين من الوقوف على نسخة اخرى اصحّ من الثلاث
حتى استدّل شرف الدين بك مدرّس تاريخ الكلام في الجامعة
الاستنبولية من فصل نقله بعض علماء الهند من مقالات الاشعري في
ضميمة كتاب الابانة للامام الاشعري المطبوع عقب شرح الفقه الاكبر
بجيدراباد في صفحات ١٢٩ - ١٣١ على وجود نسخة من الكتاب
في حيدرآباد فكاتبت الفاضل المستشرق كرنكو المقيم بلندن ألتمس منه
التحرّي عن وجود نسخة من الكتاب في مكتبة حيدرآباد والتوسّل
جهد الطاقة الى استعارتها ان وجدت فعقل فاذا نسخة من
الكتاب جيّدة موجودة في المكتبة الحيدرآبادية مقيّدة في عدد ٢٩٢٠
(مذاهب ٢٧) وبشرنا الفاضل المؤمى اليه بذلك وزاد عليه بشارة

اخرى وهى ان مجلس ادارة المكتبة الحيدرآبادية قرّر ارسال
النسخة الينا اعارةً وقلدنا هو والمجلس العالى بذلك منّة لا تنسى
والنسخة الحيدرآبادية ١٤٥ ورقة حجمها ١٩ : ١٤ عريضاً فى اكثر
الصفحات ٢٥ سطراً وهى غير مؤرّخة ولكن يُستدلّ من الخطّ والورق
على انها كتبت فى القرن السادس من الهجرة ، وفى آخرها مانصّه :
« نجز كتاب المقالات والاختلاف وبالله نستعين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
وحسبنا الله ونعم الوكيل » وفى صفحة العنوان « الجزء الاول
من مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين تأليف الشيخ ابى الحسن
على بن اسمعيل الاشعري رضى الله عنه وآخر هذا الجزء آخر الكتاب ،
وتحته بخط آخر من كتب الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن الشيخ
الصالح تقى الدين عبد الكريم المقرئ الشافعى » وتحته

« لقد طفت فى تلك المعاهد كلها * وسيرت طرفى بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعاً كفّ حائر * على ذقن او قارعاً سنّ نادم ،
وهذان اليتان مذكوران فى وفيات الاعيان لابن خلكان حيث ذكر فى
ترجمة عبد الكريم الشهرستانى [١] صاحب الملل والنحل ان الشهرستانى
ذكر اليتين فى اول كتابه نهاية الاقدام قال : « ولم يذكر لمن هذان
اليتان وقال غيره هما لابي بكر محمد بن باجه المعروف بابن الصائغ الاندلسى »

واذا قارنا اسم صاحب النسخة واسم ابيه باسم الشهرستاني واسم ابيه ونظرنا الى ان الاول ينسب الى المذهب الشافعي مذهب الشهرستاني ١١٦ ايضاً وراعيانا ان النسخة ترجع الى القرن السادس الذي عاش فيه الشهرستاني لم نستبعد ان يكون صاحب النسخة هو الشهرستاني نفسه ، ثم في الزاوية اليمنى العليا من الصفحة عينها : « الحمد لله تعالى من نعمة الله تعالى على عبده محمد بن محمد الحيزري الشافعي سنة ٨٥١ » وهو كاتب التعليقة في نسخة ح التي قدّمنا ذكرها ثبت بهذا ان النسخة كانت ملك الحيزري بدمشق ثم وصلت الى بلاد الهند ، وتحت هذا : « الحمد لله حولت النوبة الى عبد البر ابن الشحنة الحنفي » وهو رجل معروف ايضاً صاحب تصانيف توفي سنة ٩٢١ (راجع Brockelmann GAL 2,83) وبالهامش : « ملكه من فضل الله ابراهيم بن احمد البناني (؟) » ، وفي تجليد النسخة تقديم وتأخير وورقة منها ساقطة والترتيب الصحيح هكذا صفحة ١٨٠-١٨١ ثم الورقة الساقطة ثم ص ٤١-٢٧٨ ثم ص ١٩-٤٠ ثم ص ٢٧٩-٢٨٥ واشرنا الى هذه النسخة بالخواشي بحرف د ، وهذه النسخة اصح من الثلاث الأخر وأقل حذفاً وسقطاً الا بعض اغلاط تشارك فيها اخواتها ويستدل من هذا على ان النسخ الرابع كلها ترتقي الى اصل واحد مفلوط ليس هو نسخة المؤلف

ثم هناك نسخة خامسة هي ملك خواجه اسميل افندي وهي

٨٧ ورقة حجمها ٢٢:١٦ عشرين في كل صفحة ٢٥ سطراً وقال الناسخ في آخرها: «تمت الملل والنحل غير الملل والنحل الذي لشهرستاني (كذا) بل لغيره من الافاضل لان تأليف الشهرستاني كبير حجماً وكثير (كذا) بياناً من هذه الرسالة من يد افقر الوري الى رحمة الله ذكرى بن سليمان بن عثمان بن ابي بكر بن عثمان القريمي مولداً والطوبى خانوى مهاجراً في مدرسة قليج على پاشا سنة ١٢٢٣ ربيع الاول في ٢٧ يوم السبت في اول وقت الظهر» وبان لنا من ذلك ان الناسخ لم يقف على مؤلف الكتاب وظهر عند المقابلة ان النسخة هذه مستنسخة من نسخة ق فكانت قليلة الفائدة لنا كما لا يخفى ولكن الناسخ صحح بعض المواضع السقيمة حرزاً وفي تصحيحاته بعض فوائد لا تنكر، فلم تقابل هذه النسخة من اولها الى آخرها بل اكتفينا بالرجوع اليها في بعض المواضع المشككة، ونشير اليها رمزاً بحرف لـ

ثم ينبغي ان تعلم ان هذه النسخ التي اخذنا عنها اكثرها قليل الاعجام وما يوجد فيها من اعجام فقلطه كثير فما تجده من الاعجام في هذه الطبعة فاكثره من عندنا فان رجحت غيره مما يحتمله المعنى فلك ذلك هذا ما لزمنا تبينه للافاضل الذين يطلعون على هذه الطبعة مما يتعلق بالكتاب ونسخه التي عثرنا عليها، وسندтил الكتاب بفهرس لاسماء الرجال مع ذكر ما أخذ تراجمهم بالاختصار وفهرس آخر للمسائل الكلامية بعد ختام طبع القسم الثانى ان شاء الله

- كح -

ونختم هذه المقدمة بتقديم الشكر الخالص للذين فضّلوا بمعاونتنا
في هذا العمل العلمي وهم شرف الدين بك مدرّس تاريخ الكلام في
الجامعة الاستنبولية الذي حثنا على نشر الكتاب ورغبنا فيه وهدانا الى
فهم عدّة مسائل منه كانت مغلفة علينا وخواجه اسمعيل افندي الذي افادنا
بسعة علمه افادة عظيمة في تمييز صحيح العبارة من سقيمها وارشدنا اثناء
قيامنا بهذا العمل الشاق والاستاذ عبد الوهاب عزام المدرّس بالجامعة
المصرية الذي صحّح عبارتنا العربية في المقدمة ثم المستشرق الفاضل رنكو
واعضاء مجلس ادارة المكتبة الحيدرآبادية الذين يسيروا لنا الاستفادة
من النسخة الهندية نقدّم لهم جميعاً شكرنا على تفضّلهم علينا بالافادة
وابلاغنا الغاية المطلوبة وتمهيدهم لنا الطريق اليها ولا يفوتنا ايضاً ان
نشكر ادارة مطبعة الدولة التركية والموظفين بها الذين بذلوا جهدهم
في طبع هذا الكتاب على احسن صورة واصحّها حتى تجلّى في زينته
يملاً نفوس الناظرين والمطالعين سروراً واعجاباً، ولا ريب انى شاكر
كثيراً للفاضل الدكتور پلاسز الذي تفضّل بمعاونتي في مقابلة نماذج
الطبع بأصلها ونحمد الله تعالى على توفيقه وتذليله لنا كل صعب
حمداً كثيراً

يسان اسما، بعض الكتب المذكورة في المباحث بالاختصار

الانتصار = كتاب الانتصار والرد على ابن الروندی الملحد ما قصد به من الكذب على المسلمين والطفن عليهم تأليف ابى الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الحياط المعتزلى مع مقدمة وتحقيق وتعليقات للدكتور نيجرج المطبوع بمصر سنة ١٩٢٥-١٣٤٤

اصول الدين = كتاب اصول الدين تأليف ابى منصور عبد القاهر بن طاهر

التميمى البغدادي . الجزء الاول المطبوع باستانبول سنة ١٣٤٦-١٩٢٨

انساب السمعاني = كتاب الانساب لابى سعيد عبد الكريم السمعاني المطبوع ببلايدن سنة ١٩١٢ (Gibb Memorial Series Vol XX)

بحار الانوار = كتاب بحار الانوار تأليف محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود على المجلسى المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٣٠٣-١٣١٥

بيان الاديان = كتاب بيان الاديان تأليف ابى المعالى محمد بن عبيد الله نشر بعناية شيفر (Chrestomathie persane II 131-171)

تبصرة العوام = كتاب تبصرة العوام فى مقالات الانام تأليف ابى تراب مرعضى بن الداعى المطبوع بالحجر ذيلاً لكتاب قصص العلماء لالتنا كابونى بطهران سنة ١٣١٣

التحفة الناصرية = كتاب التحفة الناصرية فى الفنون الادبية تأليف ابى القاسم بن الحاج محمد ابراهيم الرشقى المعروف بالاصفهانى المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٢٧٨

تذكرة خواص الامة = كتاب تذكرة خواص الامة فى معرفة الائمة تأليف جمال الدين يوسف سبط ابن الجوزى المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٢٨٧

تليس ابليس = كتاب نقد العلم والعلماء او تليس ابليس تأليف ابى القرج عبد الرحمن ابن الجوزى المطبوع بمصر سنة ١٣٤٠

الحطط = كتاب المواعظ والاعتبار فى ذكر الحطط والآثار للمقرئى المطبوع ببولاق سنة ١٢٧٠

رجال التفرشي = كتاب نقد الرجال تأليف مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي المطبوع
بالحجر بطهران سنة ١٣١٨

روضات الجنات = كتاب روضات الجنات في احوال العلماء والسادات تأليف محمد باقر
الخوانساري المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٣٠٦

شرح المواقف = كتاب المواقف تأليف القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الايجي
بشرحه للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المطبوع مع حاشيتين بمصر سنة
١٣٢٥-١٣٢٧

الغنية = الجزء الاول من كتاب الغنية لطالبي الحق عز وجل في معرفة الآداب الشرعية
ومعرفة الصانع عز وجل الخ تأليف عبد القادر الجيلاني المطبوع بمصر سنة ١٣٣١

الفرق = كتاب الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم تأليف ابي منصور عبد القاهر
البغدادى المطبوع بمصر سنة ١٣٢٨ - ١٩١٠

الفصل = كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل تأليف ابي محمد علي بن احمد بن حزم
الظاهري المطبوع بمصر سنة ١٣١٧-١٣٢١

فهرس الطوسي = كتاب فهرس الطوسي المطبوع مع كتاب نضد الايضاح تأليف محمد بن
محمد بن مرهضي المدعو بعلم الهدى بمبش سنة ١١٧١

الفهرست = كتاب الفهرست لابن النديم المطبوع بلايبك سنة ١٨٧١

كشف المراد = كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد (لنصير الدين الطوسي)
تأليف يوسف بن علي بن المطهر الحلي المشهور بالعلامة المطبوع بالحجر بمبش
سنة ١٣١٠

الكشي = كتاب معرفة اخبار الرجال تأليف ابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز
الكشي المطبوع بمبش سنة ١٣١٧

مختصر الفرق = مختصر كتاب الفرق بين الفرق تأليف عبد القاهر ابن طاهر ابن منصور
البغدادى اختصار عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف الرسفي
حرره فليبي حتى طبع بمصر سنة ١٩٢٤

مختلف الحديث = كتاب تأويل مختلف الحديث والجمع بين الاخبار التي ادعوا عليها
التناقض والاختلاف الخ تأليف ابن قتيبة الدينوري المطبوع بمصر سنة ١٣٢٦

مروج الذهب = كتاب مروج الذهب للمسعودي المطبوع ببافيس سنة ١٨٦١-١٨٧٧

مقاتل الطالبيين = كتاب مقاتل الطالبيين واخبارهم تأليف ابي الفرج الاصفهاني المطبوع
بالحجر بطهران سنة ١٣٠٧

الملل = كتاب الملل والنحل تأليف محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المنشور بعناية
ويليام كورتون بلندن سنة ١٨٤٦

منتهى المقال = كتاب منتهى المقال فى احوال الرجال تأليف ابى على محمد بن اسمعيل
الكربلاي المطبوع بالحجر سنة ١٣٠٢

المنهاج = كتاب منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية تأليف احمد بن
عبد الحليم الشهير بابن تيمية المطبوع بمصر سنة ١٣٢١-١٣٢٢

منهج المقال = كتاب منهج المقال فى تحقيق احوال الرجال تأليف ميرزا محمد الاسترآبادى
مع تعليقات محمد باقر البهبهانى طبع بالحجر بطهران سنة ١٣٠٧

ناسخ التواريخ = كتاب ناسخ التواريخ تأليف لسان الملك المطبوع بالحجر بطهران

وفيات الاعيان = كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان تأليف ابن خلكان
الطبعة البولاقية سنة ١٢٧٥

Encyklopaedie des Islam = EI

The heterodoxies of the Shiites according to = Friedlaender
Ibn Hazm, introduction, translation and commentary by Israel
Friedlaender, New Haven 1909.